مرويات الإمام أحمد بن حنبل في التفسير

المجلد الأول

وفيه من سورة الفاتحة إلى سورة النساء

جمع وتخريج

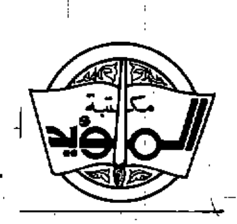
حكمت بشير ياسين

أستاذ مشارك في كلية القرآن الكريم
الجامعة الإسلامية - المدينة المنورة



الطبعة الأولى
١٤١٤هـ - ١٩٩٤م

ISBN 9960-733-00-0



مكتبة المؤيد
المملكة العربية السعودية

الرياض : - الروضة - مخرج ١٢ - شارع الأمير ناصر بن عبد العزيز
ت : ٤٩٣٢٥٨١ - ف : ٤٩١٥٤٧٦ الرياض ١١٦٦٣ - ص ب : ٩٢٧٢٨
- ظهرة البديعة - مركز ريمان التجاري
- شارع تركي بن عبد الله - أسواق الجامع الكبير
- شارع الأبراج - مركز الأبراج التجاري

جدة : شارع فلسطين - عمارة جدة هوم - ت : ٦٧٦٠٤٢٦

الطائف : ت : ٧٣٢١٨٥١

أبها : أول شارع الطبجية - عمارة آل عائض
ت : ٢٢٤١٣٣٢ (٠٧) مكتب - ت / ف : ٢٢٤٩٠٧٩ (٠٧)

بسم الله الرحمن الرحيم

شذرات من أقوال ونقول كبار النقاد عن علم الإمام أحمد بالقرآن وتفسيره ومنهجه فيه

قال القاضي أبو الحسين محمد بن أبي يعلى:

وقال الربيع بن سليمان: قال لنا الشافعي: أحمد إمام في ثمان خصال: إمام في الحديث، إمام في الفقه، إمام في اللغة، إمام في القرآن، إمام في الفقر، إمام في الزهد، إمام في الورع، إمام في السنة. وصدق الشافعي في هذا الحصر أ.هـ[1].

ثم شرح القاضي هذه الخصال فقال عند قوله إمام في القرآن:

وأما الخصلة الرابعة، وهي قوله (إمام في القرآن) فهو واضح البيان، لائح البرهان. قال أبو الحسين بن المنادي: صنف أحمد في القرآن التفسير. وهو مائة ألف وعشرون ألفا، يعني حديثا. والناسخ والمنسوخ، والمقدم والمؤخر في كتاب الله تعالى، وجواب القرآن وغير ذلك. وقال عبد الله بن أحمد: كان أبي يقرأ القرآن في كل أسبوع ختمتين، إحداهما بالليل، والأخرى بالنهار[2].

قال أبو اليُمن العُليمي في الإمام أحمد:

استنار ذكره في الأمصار، استنارة الشمس في النهار فهو صَيرفي الحديث، ينتقد الطيب من الخبيث، قيسٌ في الزهد والعلم بالحسن البصري، وفي الرقائق والدقائق بذي النون المَصري، وفي تفسير القرآن ومعانيه بابن العباس، وفي التشدد على أهل البدع بعمر بن الخطاب الشديد البأس،

---

(١) طبقات الحنابلة ١/٥ وانظر المنهج الأحمد ٢/٥٥.

(٢) طبقات الحنابلة ١/٨، ٩ وانظر المنهج الأحمد ١/٥٧.

قام بإحياء الدين ونصره، دون جميع أهل عصره، وذبَّ عن حريم الملّة، بسيف الكتاب والسنة.. أ.هـ[1].

قال عبدوس بن مالك العطار:

سمعت أبا عبد الله أحمد بن حنبل رضي الله عنه يقول: أصول السنة عندنا: التمسك بما كان عليه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والاقتداء بهم، وترك البدع، وكل بدعة ضلالة، وترك الخصومات، وترك الجلوس مع أصحاب الأهواء، وترك المراء والجدال والخصومات في الدين. والسنة عندنا آثار رسول الله صلى الله عليه وسلم، والسنة تفسر القرآن. وهي دلائل القرآن، وليس في السنة قياس، ولا تضرب لها الأمثال، ولا تدرك بالعقول ولا بالأهواء، إنما هو الاتباع، وترك الهوى.......[2].

قال الفضل بن زياد:

سمعت أحمد بن حنبل - وسئل عن الحديث الذي روى (إن السنة قاضية على الكتاب) - فقال أحمد: ما أجسر على هذا أن أقوله، ولكن السنة تفسر الكتاب وتبيِّنه[3].

قال الإمام الذهبي:

قال إبراهيم الحربي: رأيت أبا عبد الله، كأن الله جمع له علم الأولين والآخرين. وعن رجل قال: ما رأيت أحدا أعلم بفقه الحديث ومعانيه من أحمد. وقال أحمد بن سلمة: سمعت بن راهويه، يقول: كنت أجالس أحمد وابن معين، ونتذاكر فأقول: مافقهه؟ ما تفسيره؟ فيسكتون إلا أحمد[4]

---

(١) المنهج الأحمد ١/٥٢.

(٢) رواه القاضي أبو الحسين واللالكائي وابن الجوزي بأسانيدهم عن عبدوس به. (طبقات الحنابلة ١/٢٤١ وشرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ١/١٥٦ ومناقب الإمام أحمد ص ٢٢٢).

(٣) رواه بسنده القاضي أبو الحسين في طبقات الحنابلة ١/٢٥٣.

(٤) سير أعلام النبلاء ١١/١٨٨ وانظر المنهج الأحمد ١/٦٥.

قال عبد الصمد بن الفضل:

سئل أحمد بن حنبل عن تفسير الكلبي؟ فقال أحمد: من أوله إلى آخره كذب. فقيل له: فيحل النظر فيه؟ فقال: لا[1].

وقال الإمام أحمد - فيما رواه عنه محمد بن حبيب -:

كتبت من العربية أكثر مما كتب أبو عمرو بن العلاء، وكان يسأل عن ألفاظ من اللغة تتعلق بالتفسير والأخبار، فيجيب عن ذلك بأوضح جواب وأفصح خطاب[2].

وقال أبو عبيد القاسم بن سلام:

انتهى العلم إلى أربعة: أحمد بن حنبل، وعلي بن المديني، ويحيى بن معين، وأبي بكر بن أبي شيبة، وكان أحمد بن حنبل أفقههم فيه[3].

قال الوزير عون الدين أبي المظفر يحيى بن محمد بن هبيرة:

ليس مذهب أحمد إلا الاتباع فقط، فما قال السلف قاله، وما سكتوا عنه سكت عنه، فإنه كان ينكر أن يقال لفظي - بالقرآن - مخلوق، لأنه لم يُقلْ....... وقال الوزير أيضا: تفكرت في أخبار الصفات، فرأيت الصحابة والتابعين سكتوا عن تفسيرها مع قوة علمهم، فنظرت السبب في سكوتهم فإذا هو قوة الهيبة للموصوف، ولأن تفسيرها لا يتأتى إلا بضرب الأمثال لله، وقد قال عز وجل {فلا تضربوا لله الأمثال}....... وقال أيضا: من مكايد الشيطان تنفيره عباد الله عن تدبر القرآن، لعلمه أن الهدى واقع عند التدبر، فيقول: هذه مخاطرة، حتى يقول الإنسان أنا لا أتكلم في القرآن تورعا[4].

---

(١) رواه القاضي أبو الحسين والخطيب البغدادي بسنديهما عنه (طبقات الحنابلة ٢١٨/١ والجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ١٦٢/٢، ١٦٣).

(٢) ذكره القاضي أبو الحسين في طبقات الحنابلة ٧/١، ٨ وانظر المنهج الأحمد ٥٧/١.

(٣) ذكره القاضي أبو الحسين في طبقات الحنابلة ٥/١، ٦ وانظر المنهج الأحمد ٥٦/١.

(٤) انظر مقدمة الإفصاح ص٣٢، ٣٣ وانظر المنهج الأحمد ٣٥١/٢.

قال الإمام ابن قيم الجوزية:

ومن خط القاضي من جزء فيه تفسير آيات من القرآن عن الإمام أحمد

رواية المروزي عنه

رواية أبي بكر بن عبد الخالق عنه

رواية أبي بكر أحمد بن جعفر بن سالم الحنبلي

رواية أبي الحسين حمد بن عبد الله السوسنجردي

قال المروزي: سمعت أبا عبد الله يقول لرجل اقعد اقرأ، فجئته أنا بالمصحف، فقعد فقرأ عليه، فكان يمر بالآية، فيقف أبو عبدالله فيقول له: ماتفسيرها؟ فيقول لا أدري، فيفسرها لنا، فربما خنقته العبرة فيردها، وكان إذا مر بالسجدة سجد الذي يقرأ وسجدنا معه، فقرأ مرة فلم يسجد، فقلت لأبي عبد الله: لأي شيء لم تسجد؟ قال: لو سجد سجدنا معه، قد قال ابن مسعود للذي قرأ: أنت إمامنا، إن سجدت سجدنا، وكان يعجبه أن يسلم فيها. وقال: ذهب إلى ابن سواء[1]، فكان يقرأ بنسخة لعبد الوهاب[2]، فكان يقرأ ويفسر، قال ابن سواء: كان يقرأ ويفسر، قال: وكان قتادة يقرأ ويفسر. وقال لرجل: لو قرأت فسمعنا ونحن يسير من العسكر، فكان الرجل يقرأ وأبو عبد الله يسمع، وربما زاد أبو عبد الله الحرف والآية فتفيض عيناه، وسمعته يفسر القرآن، وقال: قال مجاهد: عرضت القرآن على ابن عباس ثلاث مرات.......[3]. ثم ساق الجزء كله[4].

---

(١) ابن سواء: هو محمد بن سواء بن عنبر السدوسي العنبري أبو الخطاب البصري المكفوف مات سنة ١٨٧ أو ١٨٩ (انظر الثقات ٩/٤٢ وتهذيب التهذيب ٩/٢٠٨).

(٢) عبد الوهاب: هو ابن عطاء الخفاف أبو نصر العجلي البصري مات سنة ٢٠٤ أو ٢٠٦ (انظر تقريب التهذيب ص٣٦٨) وقال الإمام أحمد في ترجمته كان يقرأ التفسير عند سعيد - أي سعيد بن أبي عروبة - (انظر بحر الدم ص٢٨٣).

(٣) أخرجه محمد بن إسحاق قال حدثنا أبان بن صالح عن مجاهد بلفظ وزيادة من فاتحته إلى خاتمته أوقفه عند كل آية منه وأسأله عنها (انظر مقدمة في أصول التفسير ص٤٤) وإسناده حسن وأخرجه الطبري والحاكم من طريق ابن إسحاق به (تفسير الطبري رقم ١٠٨ والمستدرك ٢/٢٧٩).

(٤) نقله الإمام ابن قيم الجوزية بحروفه عن القاضي أبي الحسين محمد بن أبي يعلى ثم ساق الجزء بكامله في تسع صفحات (بدائع الفوائد ٣/١٠٨-١١٦) وهذا الجزء غير مرتب حسب سور القرآن الكريم وقد رتبنا نصوصه في ثنايا المرويات حسب سور وآيات القرآن الكريم.

كلمة شكر

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
«من لايشكر الناس لايشكر الله»[1].

ومن هذا المبدأ فإنه يطيب لى فى افتتاحية هذا العمل أن أسجل لأصحاب الفضل فضلهم وهو لله تعالى قبل كل شيء فله الشكر أولا وآخرا ، ثم أتقدم بالشكر الجزيل للأستاذ الفاضل د/ أحمد توتونجي الأمين المساعد لمنظمة الندوة العالمية للشباب الإسلامي - سابقا - وأقدم شكري للقائمين على المعهد العالمي للفكر الإسلامي على دعمهم وتشجيعهم لهذا المشروع وأخص منهم بالذكر الأستاذ الفاضل د/ طه جابر العلواني رئيس المعهد العالمي للفكر الإسلامي على اهتمامهم ومتابعتهم لمسير العمل وتيسيره. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه وأتباعه.

---

(١) أخرجه أحمد والبخاري فى الأدب المفرد وأبو داود. والترمذي من حديث أبي هريرة رضى الله عنه واللفظ لأحمد . قال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح .(المسند ٢ / ٢٥٨ وفضل الله الصمد فى توضيح الأدب المفرد ١/ ٣١٩ وسنن أبي داود - الأدب - باب فى شكر المعروف ٤ / ٢٥٥ وسنن الترمذي - البر - باب ما جاء فى الشكر ٤ / ٣٣٩). وصححه الألباني في صحيح سنن الترمذي رقم ١٥٩٢ وفي سلسلة الأحاديث الصحيحة رقم ٤١٧.

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله الذى أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا ، والصلاة والسلام على رسوله الأمين الذى أنزل إليه الذكر ليبين للناس ما نزل إليهم ، وعلى من اهتدى بهديه ودعا بدعوته إلى يوم الدين .

وبعد :

فإن علم التفسير من أجل العلوم وأشرفها ، باعتبار موضوعه وغايته ، فموضوعه : كلام الله تعالى ، وغايته : معرفة معانيه وفهم مراميه ، وسنام هذه المعرفة : التفسير بالمأثور لأهميته الكبرى فى فهم القرآن العظيم ، لأنه إما تفسير من رب العالمين ، أو من رسوله الأمين الذى لاينطق عن الهوى ،أو تفسير صحابي شهد التنزيل وعرف التأويل حتى اعتبرت أقوالهم فى أسباب النزول وفى الأمور الغيبية كحكم الحديث المرفوع ، أو تفسير تابعي نهل من مدرسة النبوة عن طريق المفسرين الأوائل من الصحابة رضوان الله عليهم . فلا غنى لمن أراد أن يتدبر كلام الله تعالى عن التفسير بالمأثور وحتى الذين يفسرون بالرأى لأنه من المستحيل أن يجازف بالولوج فى التفسير بالرأي قبل معرفة ما أثر وما صح وما لم يصح وإلا سقط كما سقط أهل الأهواء، بل شرط أهل هذا الشأن أنه لابد لمن أراد أن يفسر بالرأي أن تتوفر فيه عدة شروط منها : معرفة أسباب النزول ، والناسخ والمنسوخ ، والأحاديث المبينة لتفسير المجمل والمبهم ، والأحاديث المخصصة للعام والمقيدة للمطلق، وهذه العلوم لاتنفك عن التفسير بالمأثور بل هي نابعة منه .

لذا نجد كبار الحفاظ الجهابذه - وبخاصة فى القرون الأربعة الأولى - اهتموا بالتفسير بالمأثور اهتماما بالغا وأدركوا أن هذا العلم هو المحور الأساس لفهم كتاب الله تعالى ، فبذلوا جل جهودهم فى تلقيه وحفظه وتدوينه ، فتلقوه بكل همة وصيانة ، وحفظوه وطبقوه بدقه وأمانة ، ثم قدموه إلى من بعدهم مع التحرى والتحقيق ، فمنهم من صنف تفسيرا كاملا كسعيد بن جبير ت ٩٥ هـ ، ومجاهد بن جبر ت ١٠٤ هـ ، وسفيان

الثوري ت ١٦١ هـ ، ويحيى بن سلام ت ٢٠٠ هـ ، وعبد الرزاق بن همام الصنعاني ت ٢١١ هـ ، وعبد بن حميد ت ٢٤٠ هـ ، وابن جرير الطبرى ت ٣١٠ هـ ، وابن أبى حاتم الرازي ت ٣٢٧ هـ ، مع اختلاف مناهجهم، وقد أخذ اللاحق من السابق لذا نجد كتب اللاحق أكبر من كتب السابق .

ومنهم من جعل التفسير الذى يرويه ضمن أبواب مصنفاته الأخرى كالبخاري فى صحيحه والترمذي فى سننه والحاكم فى مستدركه ..إلخ.

ومن الذين صنفوا التفسير كاملا : الإمام أحمد بن حنبل ت ٢٤١هـ، وهو من الذين بذلوا جهودا جليلة فى مجال التفسير بالمأثور حيث احتوى تفسيره على مائة وعشرين ألف رواية ، وقد صرح بهذا الرقم ابن الجوزي فى مناقب الإمام أحمد[١]. وكذا أبو الحسين بن المنادي فى تاريخه فيما رواه عنه القاضى أبو الحسين فى طبقات الحنابلة ، فقال : وقرأت فى كتاب أبي الحسين بن المنادى ـ وذكر عبد الله وصالحا ـ فقال : كان صالح قليل الكتاب عن أبيه، فأما عبد الله: فلم يكن فى الدنيا أحد أروى عن أبيه أكثر منه لأنه سمع المسند وهو ثلاثون ألفا ، والتفسير وهو مائة ألف وعشرون ألفا سمع منها ثمانين ألفا والباقي وجادة ..[٢].

وقد ذكر هذا التفسير ابن النديم فى الفهرست ،[٣] وشيخ الاسلام ابن تيمية فى الفتاوى[٤] وفى درء تعارض العقل والنقل[٥]، وأبو اليمن العليمي في المنهج الأحمد[٦]، والداوودي فى طبقات المفسرين[٧] ، ومحمد

---

(١) ص / ٢٤٨.
(٢)/١ ١٨٣ وانظر تاريخ بغداد ٩ /٣٧٥،وسير أعلام النبلاء ٣٢٩،٣٢٨/١٣.
(٣) ص / ٢٨٥ .
(٤) ٦ / ٣٨٩ و ١٣ / ٣٥٥ .
(٥) ٤ / ٢٢٨ .
(٦) ٢ / ٢٢ .
(٧) ٢٩٦/١.

السعدي الحنبلي ت۹۰۰هـ فى الجوهر المحصل فى مناقب الإمام أحمد بن حنبل حيث بدأ بذكر التفسير فى عرضه لمؤلفات الإمام أحمد ، وحصل الروداني المغربي على إجازة روايته فذكره فى ثبته ثم ساق إسناده إلى أحمد بن جعفر القطيعي عن عبد الله بن الإمام أحمد عن أبيه[١].

وقد وقف ابن قيم الجوزية على جزء من تفسير الإمام أحمد فقال: ومن خط القاضي من جزء فيه تفسير آيات من القرآن عن الإمام أحمد ثم ساق الجزء بالإسناد إلى الإمام أحمد فى تسع صفحات[٢].

وكذلك أفاد الحافظ ابن حجر من تفسير أحمد وصرح بذلك[٣].

كما أفاد جمع من المصنفين المفسرين فى تفاسيرهم من مرويات الإمام أحمد فى التفسير ولكن لم يصرحوا بأنها من تفسيره وقد تكون من تفسيره وقد لاتكون ، ومن هؤلاء:

١ ـ عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي ت ٣٢٧ هـ .

أفاد فى تفسيره من الإمام أحمد بواسطة شيخه :صالح ابن الإمام أحمد ،[٤] وعلي بن الحسن الهسنجاني ،[٥] وأبيه محمد بن إدريس الحنظلي الرازي[٦] وما نقله ابن أبي حاتم عن شيخيه عن الإمام أحمد لم أجده فى كتب الإمام أحمد التى بين يدي ، ولعله من تفسيره وبخاصة أن رواية الإمام أحمد عن إمامين مصنفين فى التفسير وهما : هشيم وسفيان بن عيينة[٧].

وأفاد ابن أبى حاتم من الإمام أحمد بواسطة شيخه علان بن المغيرة

---

(١) صلة الخلف ص / ٣٩ .

(٢) بدائع الفوائد ٣ / ١٠٨ ـ ١١٦ .

(٣) تغليق التعليق ٤ / ٢٢٨ .

(٤) انظر على سبيل المثال سورة الأنعام ص / ٧٧٤ .

(٥) انظر على سبيل المثال تفسير سورتى الأنفال والتوبة ص / ١٣١٦ .

(٦) انظر على سبيل المثال تفسير سورة البقره ـ الجزء الأول رقم ٢٢٧.

(٧) انظر المصدرين السابقين .

المصري[1] ، وروايته موجودة في المسند[2].

٢ ـ أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه ت ٤١٠ هـ .

أفاد في تفسيره من الإمام أحمد من طريق عبد الباقي بن قانع عن عبد الله بن الإمام أحمد عن أبيه[3].

٣ ـ أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي النيسابوري ت ٤٦٨ هـ:

أفاد في أسباب النزول من الإمام أحمد من طريق العباس الدوري عن الإمام أحمد ،[4] ومن طريق عبد الله ابن الإمام أحمد عن أبيه[5].

٤ ـ أبو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي ت ٥٩٧ هـ .

روى في نواسخ القرآن بإسناد واحد عن الإمام أحمد عشرات الروايات فيقول : أخبرنا إسماعيل بن أحمد قال :أخبرنا عمر بن عبد الله البقال قال: أخبرنا أبو الحسين بن بشران قال: أخبرنا إسحاق بن أحمد الكاذي قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : حدثني أبي....[6].

وهكذا في جميع الروايات عن أحمد من أول الكتاب إلى أخره مما يؤكد أن ما ينقله من كتاب ، وهذا الكتاب هو الناسخ والمنسوخ أو التفسير لأن هذه الروايات لاتوجد في أي كتاب من كتب الإمام أحمد الموجودة من مخطوط ومطبوع فيما أعلم .

كما أفاد ابن الجوزي في كتابه التبصرة عشرات الروايات بأسانيد مختلفة إلى الإمام أحمد ، والكتاب موضوعه في الوعظ لكنه مشحون بالتفسير المروي بالأسانيد[7].

---

(١) سورة الفاتحة رقم ٤٠ .

(٢) ٤ / ٣٧٨ .

(٣) انظر تفسير ابن كثير ٢ / ٣٢٥ .

(٤)انظر على سبيل المثال ص /٢٦٩

(٥)انظر على سبيل المثال ص /٩٨ و٢٠٠ .

(٦) انظر على سبيل المثال ص / ٣٣ و ٤٦ و ٥٠ و ٦٣ .

(٧) انظر على سبيل المثال ١ / ٢٤ و ٣٣ و ٥٤ و ٧٦ و٨٠ .

٥ ـ عبد الرزاق ـ أو عبد الرازق ـ بن رزق الرسعني ت ٦٦١هـ

صنف كتاب رموز الكنوز فى التفسير وهو كتاب نفيس أفاد منه روايات كثيرة يرويها بإسناده إلى الإمام أحمد[1].

٦ ـ محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي أفاد بعض الروايات[2].

٧ ـ أبو الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي ت : ٧٧٤ هـ.

أفاد فى تفسيره من الإمام أحمد مئات الروايات لكن جلها من المسند . كما سيأتي فى البحث .

٨ ـ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي ت ٩١١ هـ .

أفاد فى تفسيره : الدر المنثور من الإمام أحمد أيضا مئات الروايات وأغلبها من المسند والزهد كما سيأتى فى البحث .

ومع هذا نجد الحافظ الناقد الإمام الذهبي ينكر وجود تفسير الإمام أحمد فبعد أن ذكر بعض مؤلفات الإمام أحمد ومنها التفسير قال : فتفسيره المذكور شيىء لا وجود له ولو وجد لاجتهد الفضلاء فى تحصيله ولاشتهر. ثم لو ألف تفسيرا لما كان يكون أكثر من عشرة الآف أثر ولاقتضى أن يكون فى خمسة مجلدات ، فهذا تفسير ابن جرير الذى جمع فيه فأوعى لايبلغ عشرين ألفا . وما ذكر تفسير أحمد أحد سوى أبى الحسين بن المنادى فقال فى تاريخه......ا.هـ[3].

ثم ذكر قول ابن المنادى الذى ذكرناه فى ص ٩ . وأسوق هذه العبارة لا لهدف الرد على مثل هذا الناقد النحرير وإنما بسبب علاقة هذه المقالة بهذا البحث ، فلا بد من وقفة وتأمل .

أما قوله: وما ذكر تفسير أحمد أحد سوى أبى الحسين بن المنادى ... فقد تقدم ذكر الأئمة الذين ذكروا هذا التفسير كابن النديم في الفهرست

---

(١) انظر على سبيل المثال سورة هود ل ١١٨أ و ل ١٣٣ أ و١٣٥ب و٢٠٠ ب . وهذا الكتاب يحقق فى جامعة أم القرى فقد وزعت إدارة مركز البحث العلمي الأجزاء الموجودة من الكتاب على الأساتذة بالجامعة لتحقيقه .

(٢) انظرعلى سبيل المثال أحكام القرآن ١٣ / ٣٢٠ .

(٣) سير أعلام النبلاء ١١ / ٣٢٨ و ٣٢٩ .

وابن تيمية في الفتاوى ودرء تعارض العقل والنقل، والداوودي في طبقاته بل وقف ابن قيم الجوزية على جزء منه، ونقل منه الحافظ ابن حجر وصرح أنه من تفسير أحمد، وحصل الروداني على إجازة روايته وذكره بإسناده إلى الإمام أحمد . ومن طريق عبد الله بن الإمام أحمد مما يؤكد قول ابن المنادي.

أما قوله: لو ألف تفسير لما كان يكون أزيد من عشرة آلاف أثر واستشهاده بتفسير ابن جرير بقوله : لايبلغ عشرين ألفا ففيه نظر أيضا فإذا راجعنا ترقيم الطبعة المحققة لتفسير الطبرى نجد أن الترقيم وصل إلى (٢٠٧٨٧) وذلك في منتصف سورة إبراهيم في نهاية الجزء الثالث عشر من ترتيب القرآن لأن المحقق لم يتمه أي أنه حقق (٥/٢) خمسي التفسير على وجه التقريب فاذا استمر الترقيم لنهاية التفسير فسوف يزيد عن خمسين ألف رواية، وبما أن مصنفات الإمام أحمد تبلغ أضعاف مؤلفات الطبري إذ إنها نافت على السبعين وذلك بضم مسائل التلاميذ[1]. ومنها المفقود ومنها الموجود بقسميه المخطوط والمطبوع، وأما مؤلفات الطبري فلا يبلغ عددها نصف مؤلفات الإمام أحمد فلا غرابة أن يكون عدد روايات الإمام أحمد في التفسير ضعف عدد روايات الطبري في تفسيره لغزارة مصنفاته ولمعرفته بهذا الفن، حيث وصفه شيخ الإسلام من الذين هم أعلم أهل الأرض بالتفاسير الصحيحة عن النبي صلى الله عليه وسلم وآثار الصحابة والتابعين[2].أضف إلى ذلك طول نفس الإمام أحمد في سياق الروايات في التفسير فعلى سبيل المثال ساق اثنتين وعشرين رواية بأسانيده عند تفسير قوله تعالى {فعدة من أيام أخر} هذا فقط في مسائل البغوي التي رواها عن الإمام أحمد[3].

ومن القرائن التى توحي أنه ألف التفسير نقله من التفاسير فتارة يصرح

---

(١) انظر ص ١٨ ـ٢٤ ومقدمة مسائل الإمام أحمد وابن راهويه برواية المروزي ص ٦٧ ـ ٧٢.

(٢) الفتاوى ٦ / ٣٨٩ .

(٣) انظر نص رقم ٧٥-٩٧.

أنه يروي من تفسير شيبان[1] ، وتارة يروى عن وكيع ويصرح ابن كثير أنه من تفسير وكيع[2] ، وتارة يروي عن تفسير سعيد بن أبي عروبة ويصرح أيضا أنه من تفسير سعيد[3] ، وتارة يروي عن كبار المفسرين كالسفيانين وسعيد بن جبير ومجاهد وقتادة وغيرهم من المفسرين، وبتتبع شيوخه المصنفين في علم التفسير نرى حشدا كبيرا من الروايات يرويها عنهم كوكيع وهشيم الذي كتب الإمام أحمد عنه بعض التفسير حيث صرح بذلك حيث قال: وكتبت عن هشيم سنة سبع وسبعين ولم أعقل بعض سماعي، ولزمته سنة ثمانين وإحدى وثنتين وثلاث ومات في سنة ثلاث وثمانين، كتبنا عنه كتاب الحج نحوا من ألف حديث، وبعض التفسير، وكتاب القضاء وكتبا صغارا[4].

أضف إلى ذلك أن الإمام أحمد قد برع في فنون العلم التي لابد من توفرها عند من يصنف في علم التفسير حيث وصفه أبو زرعة قال: ما رأيت مثل أحمد في فنون العلم، وما قام أحد مثل ما قام أحمد[5].

وكذلك ما نقله القاضي أبو الحسين عن المروزي أنه سمع الإمام أحمد يفسر القرآن كما تقدم في أول الكتاب.

ومن الأدلة على أنه ألف التفسير ما نقله ابن القيم الجوزية بعنوان جزء فيه تفسير آيات من القرآن عن الإمام أحمد[6] وقد أشار الحافظ ابن رجب إلى هذا التفسير أنه روي بإسناد جيد فقال: وقد روى القاضي أبو يعلى بإسناد جيد عن أبي بكر المروذي أن الإمام أحمد فسر له من القرآن آيات متعددة فكان مما فسره له قوله تعالى {وإذا البحار سجرت} قال: أطباق النيران. {والبحر المسجور} قال: جهنم[7].

(1) انظر على سبيل المثال المسند ٤٣٧/٢ و ١٣/٣، ٢٦١ و٤ /٢٩.

(2) انظر تفسير ابن كثير ١ /٤٨٨ . (3) انظر مثلا الزهد ص ٣١ .

(4) رواه أبو نعيم عن محمد بن جعفر ثنا محمد بن إسماعيل بن أحمد ثنا أبو الفضل صالح بن أحمد بن حنبل عن أبيه به. (حلية الأولياء ٩/١٦٤).

(5) رواه أبو نعيم عن عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا إسحاق بن أحمد قال سمعت أبا زرعة فذكره (حلية الأولياء ٩/١٧١).

(6) بدائع الفوائد ٣ /١٠٨ ـ ١١٦ . (7) التخويف من النار ص٤٩.

أما بالنسبة لشهرة تفسير الإمام أحمد فالحق أنه لم يشتهر كشهرة مسنده الذى ذاع صيته في الآفاق ولا كشهرة تفسير الطبري وابن أبي حاتم الرازي والبغوي .

هذا وقد زخرت المكتبة الإسلامية وازدانت بكتب التفسير بالمأثور وكثر قصادها ، فانتشرت في أنحاء العالم الاسلامي وتداولها المشارقة والمغاربة ، وإذا ما نظرنا إلى كتب التراجم رأيناها حافلة بذكر تلك المصنفات حتى انبرى بعض المؤرخين بتصنيف المعاجم الخاصة بالمفسرين نجدها خاوية على عروشها من ذلك الكم العظيم الذى ملأ كتب المعاجم والطبقات.

لقد واجه التراث الإسلامي نكبات عجيبة وظروف عصيبة من أعدائه الحاقدين، ومن أهله الغافلين الذين انشغلوا في الخلافات الاعتقادية والسياسية والمذهبية، فقسم من التراث غرق ، وقسم حرق ، وقسم سرق حتى أننا نجد بعض القطع من كتب وبعض الكتب متناثرة الأجزاء في أنحاء العالم أضف إلى ذلك ما كان يغسل بسبب الفقر أو قلة الورق أو بسببيهما معا .

ومن أجل ذلك قررت أن أقوم بشيء من الواجب تجاه هذا التراث في مجال التفسير بالمأثور بأن أجمع روايات أهم التفاسير المفقودة من مظان وجودها وأرتبها حسب ترتيب السور في القرآن الكريم ثم أجمع التفاسير المطبوعة والمخطوطة ثم أنتقي من الجميع التفسير المسند الصحيح وعندما شرعت في البحث رأيت أن العمل يحتاج إلى نسخ باليد وعلى الآلة وتصوير وتجليد وفهرسة ومراجعة .... لذا ترددت في الاستمرار وأحجم القلم برهة من الزمن إلى أن عرضت الأمر مشافهة على الأستاذ الفاضل د / أحمد توتونجي الذي عرفته عن كثب خلال خدماته وجهوده لدعم المشاريع الإسلامية فأجابني على الفور كعادته بأنه من الممكن أن يتبنى مثل هذا المشروع : المعهد العالمي للفكر الإسلامي وذلك بعد النظر للتأكد من صلاحية هذا المشروع ، فكتبت الخطة مع المنهج والأهداف وعرضتها على خبير المعهد الأستاذ الفاضل الأصولي د/ طه

جابر العلواني فاستحسنها ثم عرضها على مجلس المعهد فصدرت الموافقة على تبنى هذا المشروع .

ثم جمعت الكتب التى نحتاجها من مطبوع ومخطوط وطالعت تعاليقي فوقفت على الصالح منها ، فنظمت منثورها ورتبت أعجازها وصدورها .

واستأنفنا العمل فجمعنا مرويات مالك والشافعي وأحمد والدارمي وابن إسحاق وابن المبارك وابن ماجة وابن خزيمة والطبراني ، ولما نسخت هذه المرويات على البطاقات ورتبت حسب سور القرآن الكريم وجدنا أن مرويات الإمام أحمد أكثرها لذا رأينا أن نبدأ بمرويات الإمام أحمد لاتعصبا لمذهبه ، وتعتبر هذه البداية هى اللبنة الاولى لبناء التفسير المسند الصحيح لأن هذه المرويات سيتبين فيها الصحيح من الضعيف من الموضوع كما سيأتى فى المنهج وبهذا نكون قد حققنا هدفين :

الأول : إحياء هذا التراث وإعادة ترتيب جزء من أوراقه وحتى لو عثر على الكتاب فنكون قد ساعدنا على تحقيقه وعلى صحة نسبة الكتاب للإمام أحمد لأن النصوص التى نقلناها ثابته عن الإمام أحمد .

الثانى: إننا بدأنا بنقد التفسير بالمأثور للوصول إلى المسند الصحيح وهو مطلب إسلامى هام وعام .

المنهج : وكان سير المنهج حسب المراحل الآتية :

اولا :

جمع المرويات أو النصوص :

إن جمع المرويات أو النصوص لأي كتاب مفقود له قواعد وأسس ليس في هذا المقام مجال لذكرها لطولها وتشعبها، وإن هذا الجمع التالي نتج من تطبيق بعض تلك القواعد وتنقسم عملية الجمع إلى ثلاثة أقسام :

القسم الأول :

جُمع من مصنفات المؤلف

لأن العلماء الذين صنفوا في علم التفسير ولهم تصانيف أخرى سردوا كثيرا من الروايات المشتركة بين تفاسيرهم ومصنفاتهم الأخرى، فحينما

نقارن تفسير عبد الرزاق مع مصنفه نجد روايات كثيرة مشتركة[1] بحيث لو فهرس المصنف حسب الآيات لرأينا التفسير مبثوثا في ثنايا أبواب المصنف، وكذلك نجد الروايات المشتركة بمقارنة تفسير الطبري مع كتابه تهذيب الآثار، وبمقارنة تفسير النسائي مع كتبه السنن الكبرى[2] والسنن الصغرى المسمى بالمجتبى[3] وفضائل الصحابة[4]، وعمل اليوم والليلة[5]، وبمقارنة تفسير البغوي مع كتابه شرح السنة نرى معظم روايات التفسير مبثوثة فى ثنايا شرح السنة[6].

وهكذا إذا قارنا تفسير ابن كثير مع كتبه فمثلا إذا قرأنا فى قصص الأنبياء رأينا أغلبه مذكورا فى التفسير، وكذلك الدر المنثور للسيوطي إذا ما قارناه بكتب السيوطي كالإتقان واللباب والحبائك في أخبار الملائك أو غيره من الكتب التي فيها آثار نجد أن مئات الروايات مشتركة بين الدر المنثور وكتبه المذكورة .

هذا وقد يُقرن ذكر كتاب التفسير مع كتاب آخر لمؤلف واحد فهذا ابن كثير يقول فى تفسيره بعد أن ذكر رواية للإمام أحمد : ورواه عبد ابن حميد فى مسنده وتفسيره...[7].

وكذا السيوطي يقول فى الدر المنثور : أخرج إسحاق بن راهويه في مسنده وتفسيره ....[8]

---

(١) انظر على سبيل المثال تفسير عبد الرزاق ص ٣٦٧ و ٣٦٨ و٥٦٤ وقارن مع مصنفه ٨/ ٣٧٠ و ٣٧٥/٨ و ٤٩/٣ على الترتيب.

(٢) انظر على سبيل المثال تفسير النسائي ص ٣٥ و٣٧ وقارن مع تحفة الأشراف ٩١/١٠ و٢٨٥/٨ لأنه استوعب كتاب السنن وقارن سورة الأحزاب وسبأ ويس والصافات وهي من التفسير مع الكشاف عن أبواب تحفة الأشراف ص ٣٤٦ .

(٣) انظر على سبيل المثال ص ٣٤ و ٣٦ و ٣٩ و ٤٤ و ٤٧ وقارن مع السنن الصغرى ٢٣١/٦ و ٢٠٣/٢ و ٩/٨ و ١١/٥ و ١١٠/٦ و ٢٠٩/٨ على الترتيب .

(٤) انظر على سبيل المثال التفسير ص ١٤٣ وقارن مع فضائل الصحابة ص ٣٠ .

(٥) انظر على سبيل المثال التفسير ص٣٧و٣٨ وقارن مع عمل اليوم والليلة ص٣١٦و٣١٧ و٣٩٣

(٦) انظر على سبيل المثال التفسير ١/ ١٢٥ و ٤٣٥ وقارن مع شرح السنه ٢ / ٣٢٣ و ٢ / ١٠٤ ، ١٠٥ .

(٧) انظر على سبيل المثال ١ / ١٢٢. (٨) انظر على سبيل المثال ١ / ٦٣٥.

وقد أطلت نوعا ما فى سرد الأمثلة للتأكيد على صلاحية هذه القاعدة وأنها لم تأت جزافا وإنما جاءت بعد بحث ذكرت طرفا منه مع شيء من النماذج .

وللإمام أحمد مصنفات كثيرة منها الموجود بقسميه المخطوط والمطبوع ومنها المفقود. وقد وقفت على الكتب التالية:

١ - المسند : بطبعتيه المحققة وغير المحققه فإذا كان النص فى القسم المحقق فنرجع إلى الطبعة المحققة ونذكر رقم النص حسب ترقيم المحقق.

٢ - فضائل الصحابة مطبوع بمجلدين .

٣ - العلل ومعرفة الرجال مطبوع بمجلدين

٤ - الإيمان مخطوط بمجلد .

٥ - الترجل مخطوط بجزء .

٦ - الرد على الزنادقة والجهمية . مطبوع بجزء .

٧ - الأسماء والكنى . مطبوع بجزء .

٨ - أحكام النساء . مطبوع بجزء .

٩ - الزهد . مطبوع بمجلد وطبعة أخرى محققة بمجلدين .

١٠ - الورع . مطبوع بمجلد .

١١ - الأشربة. مطبوع بجزء .

١٢ - جزء من تفسيره. مطبوع من ضمن بدائع الفوائد.

١٣ - الاعتقاد . مطبوع فى نهاية طبقات الحنابلة ٢ / ٢٩١ـ ٣٠٨.

وقد كتبنا الروايات بأسانيدها .

ومن كتبه المفقودة كتاب الطاعة وجدنا بعض نصوصه فى تفسير ابن كثير[1].

---

(١) انظر مثلا (١/ ٢٥٩) طبعة المعرفة وقد سقط من طبعة الشعب .

القسم الثانى :

جمع من كتب تلاميذ الإمام أحمد الذين رووا عنه ومن ضمن ما رووا عنه روايات لها علاقة بالتفسير وهذه أسماء الكتب :

١ - مسائل عبدالله بن الإمام لأبيه وهو مطبوع[١].

٢ - وله كتابه السنة حيث أفاد من أبيه (٦٦٠) رواية من ضمن (١٥٥٣) رواية حسب ترقيم الطبعة المحققة[٢].

٣ - مسائل أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه لإسحاق بن منصور الكوسج مطبوع[٣].

٤ - مسائل الإمام أحمد لأبي داود سليمان بن الأشعث مطبوع بمجلد

٥ -مسائل الإمام أحمد لإسحاق بن إبراهيم النيسابوري مطبوع[٤] بمجلد .

٦ - مسائل الإمام أحمد لعبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ت ٣١٧ هـ مطبوع .

٧ - مسائل الإمام أحمد لعبد الملك بن عبد الحميد الميموني ت ٢٧٤هـ مخطوط

٨ - مسائل الإمام أحمد لأبي بكر أحمد بن محمد بن الحجاج

---

(١) الطبعة الأولى . بتحقيق زهير الشاويش ، وطبع مرة أخرى بتحقيق د/ علي سليمان المهنا وبه نال درجة الدكتوراه من جامعة الأزهر ـ كلية الشريعة والقانون.

(٢) انظر ص ٦١ و٦٤٧. وقد حققه الزميل د/ محمد بن سعيد القحطاني لنيل درجة الدكتوراه من جامعة أم القرى كلية الشريعة .

(٣) وحققه جماعة من طلاب الدراسات العليا فى الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة .

(٤) طبع بتحقيق زهير الشاويشي.

المروذي ت ٢٧٥هـ مخطوط ومنه اقتباسات فى طبقات الحنابلة١/ ٥٦ ـ ٦٣[١].

٩ - مسائل الإمام أحمد لحنبل بن إسحاق بن حنبل ومنه مقتبسات في طبقات الحنابلة ١٤٣/١ ـ ١٤٥[٢] وغيرها من المسائل التى نقل منها ابن قيم الجوزية في بدائع الفوائد، والقاضي أبو الحسين في طبقات الحنابلة .

القسم الثالث :

جمع من كتب الذين رووا عن الإمام أحمد بواسطة فمنهم من بينه وبين الإمام أحمد شيخ واحد كابن أبي حاتم الرازي ت ٣٢٧ هـ في تفسيره كما تقدم ، وأبي بكر أحمد بن محمد الخلال ت ٣١١ هـ في كتابه الحث على التجارة والصناعة والعمل[٣] ، وكتابه السنة .

وقد يروى بواسطتين عن الإمام أحمد كما في الكتاب السابق[٤]

وكذا في كتابه الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وكتابه أحكام أهل الملل، ومن الذين أفادوا بواسطتين أبوبكر بن مردويه ت ٤١٠ هـ ، والواحدي النيسابوري ت ٤٦٨ هـ كما تقدم فى ص١١ والطبراني ت ٣٦٠هـ أيضا[٥].

وتوجد بعض النصوص لكتب تلاميذ الإمام أحمد المفقودة فإذا كان لها علاقة بالتفسير ومروية عن الإمام أحمد فنضعها أيضا ضمن المرويات ككتاب السنة للخلال[٦]. والعلل له[٧] ، ومنهم من روى وبينه وبين الإمام أحمد أكثر من واسطتين كالرسعني وابن الجوزي كما تقدم

---

(١)،(٢) أفدت هاتين الفائدتين من تأريخ التراث العربي قسم الفقه ص ٢٢٥ وهو كما قال حيث وجدت الموضعين فى طبقات الحنابلة (١٩).

(٣) انظر ص ١٥٦ .

(٤) انظر ص ١٦٠ و ١٦١ .

(٥) انظر تفسير القرطبى ١٣ / ٣٢٠ .

(٦) نقل منه شيخ الإسلام ابن تيمية فى كتابه درء تعارض العقل والنقل ٢ / ٣٧ و٣٨ .

(٧) نقل منه ابن قيم الجوزية فى زاد المعاد ١ / ٥٠٨ .

وأما ما نقله ابن كثير فى تفسيره والسيوطي فى الدر المنثور عن الإمام أحمد فأغلبه من المسند والزهد وبما أنهما قد استوعبا حشدا كبيرا من تلك الروايات لذا نلجأ إلى هذين الكتابين للاستئناس، وذلك عند تفريغ البطاقات فى المبيضة لكي نتأكد أن الرواية المنشودة لها علاقة بالتفسير ولكي نستدرك ما يفوتنا بعض الأحيان ولكن لا نقلدهما فى كل نص لأنه فى بعض المواضع يسرد السيوطي حشدا كبيرا من الروايات ليس له صلة وثيقة بالتفسير بل هو من قبيل الاستطراد وهو معذور لأن منهجه يغلب عليه الموسوعية وكذا فى أغلب مصنفاته، فعلى سبيل المثال سرد تحت إحدى الآيات أكثر من خمسين رواية عند قوله تعالى {ويعلمه الكتاب والحكمة} -آل عمران :٤٨- تحت عنوان ذكر نبذ من حكم عيسى عليه السلام[١].ولم ندخلها فى عملنا وغيره كثير جدا ويتبين ذلك بالمقارنة بين عملنا وكتابه الدر المنثور ، وفى الوقت نفسه قد فات السيوطي عدة روايات للإمام أحمد لم يوردها فى كتابه[٢].

وكذلك بالنسبة لابن كثير قد يسوق بعض الروايات ليس لها علاقة وطيدة بالتفسير وإنما هو من بيان إجمال أو إبهام فى رواية من الروايات فيلحقها برواية تبين ذلك الإجمال أو الإبهام، وكذلك نجد كثيرا من الروايات التى نسوقها غير موجودة فى تفسير ابن كثير .

وبعد استقراء هذه الكتب بأقسامها المتقدمة وتتبعها نصا نصا أضع علامة على النصوص والروايات التى لها علاقة بالتفسير أو أدون أرقام هذه النصوص حتى تنسخ على البطاقات، وقد تتكرر عدة روايات ويستفاد من هذا التكرار تعدد الطرق التى نذكرها فى الهامش . ونسوق كل نص ببطاقة واحدة ونسوق معه الإسناد كاملا .

---

(١) انظر الدر ٢ /٢٠٣ ـ ٢١٤ .

(٢) انظر على سبيل المثال الدر ١ / ٢١٣ ، ٢٢٤ ، ٢٥٧ ، ٢٦٥ ، ٢٦٨ ، ٢٧٥ ، = ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، وقارن بالمرويات التى أثبتناها.

ثانيا :

تصنيف البطاقات حسب الآيات والسور:

وذلك بجمع الروايات التى تنضوى تحت آية ، ثم كتابة بداية الآية مع رقمها واسم السورة فتكون كالعنوان للبطاقة ، ثم تنظيم هذه المجموعات حسب ترتيب الآيات والسور في القرآن الكريم .

ثالثا :

التخريج:

أ ـ تخريج الأحاديث المرفوعة : إذا كان الحديث في الصحيحين أو في أحدهما فنقتصر على ذلك وإذا لم نجده في الصحيحين فننظر في كتب التفسير والسنة ونبدأ بالكتب الأربعة وقد تعمدنا الاختصار في التخريج لأن الهدف معرفة درجة الحديث فإذا وصلنا إليها فحسبنا .

وقد نتوسع حسب ما يقتضيه المقام للوقوف على درجة الحديث وقد نحيل إلى دراسات سابقة وخاصة في أسانيد التفسير وغالبا ما أحيل إلى تحقيقي للمجلد الثاني من تفسير ابن أبى حاتم الرازي ت ٣٢٧ هـ وفيه سورتا آل عمران والنساء . وخاصة في هاتين السورتين .

ب ـ تخريج الآثار الموقوفة :

وذلك من كتب التفسير بالمأثور كتفسير مجاهد والثوري وعبد الرزاق والنسائي والطبري وابن أبي حاتم إضافة إلى ذلك كتب السنة التى تعتبر من مظان الآثار، وإذا لم نجد الأثر في هذه الكتب ووجدناه في تفسير ابن كثير أو الدر المنثور فنعزو إليهما أو إلى أحدهما .

رابعا :

الحكم على الأحاديث المرفوعة والآثار الموقوفة :

إذا كان الحديث مخرجا في الصحيحين أو في أحدهما فلا داعي للحكم فهو حكم مقطوع بصحته . أما إذا كان الحديث في غير الصحيحين فنستأنس بأقوال الأئمة النقاد المتقدمين والمعاصرين وكذلك بالنسبة للآثار الموقوفة، وقد نحكم عليها مستندين على دراسات سابقة لنا أو لغيرنا حتى لا نكرر بل نوظف الجهود السابقة لتتظافر.

خامسا:

وضع العناوين المناسبة عند الحاجة كالاستعاذة والبسملة وفضلها.

سادسا:

الفهرسة:

جعلنا لكل جزء فهارس للآيات وللأحاديث المرفوعة ولأقوال الصحابة والتابعين وللموضوعات.

تنبيه:

وقد يعترض معترض أو يسأل سائل : كيف تجمعون بين قول الإمام أحمد: ثلاثة كتب ليس لها أصول: المغازي والملاحم والتفسير. وبين الذين قالوا إن للإمام أحمد تفسيرا بل صرح بعضهم أن تفسير الإمام أحمد يحتوي على مائة وعشرين ألف رواية؟

فأقول: إن حصول بعض الأئمة على إجازة رواية تفسيره حيث ذكروه بالإسناد كالروداني ونقل بعضهم منه كابن حجر - كما تقدم - يؤكد أن له تفسيرا . أما مقالة الإمام أحمد : ثلاثة كتب ليس لها أصول ... فتحتاج إلى الوقوف على راويها وسندها وقد وجدت أن الزركشي ينقل هذه المقالة بدون إسناد عن الميموني عن الإمام أحمد[1]. ثم وجدت الخطيب البغدادي رواها بإسناده فقال : أنا أبو سعد الماليني ، أنا عبد الله ابن عدي الحافظ قال : سمعت محمد بن سعيد الحراني يقول: سمعت عبد الملك الميموني يقول: سمعت أحمد ابن حنبل يقول: ثلاثة كتب ليس لها أصول ......[2].

وفي إسناده محمد بن سعيد الحراني قال المزي عن النسائي: لاأدري ما هو[3]. وقال الحافظ ابن حجر : شيخ[4].

---

(1) البرهان في علوم القرآن ٢ / ١٥٦ .

(2) الجامع لأخلاق الراوي ٢ / ١٦٢ .

(3) تهذيب الكمال ل ٢-١٢٠.

(4) التقريب ٢ / ١٦٤ .

ومع هذا فلا أستطيع أن أحكم على الإسناد بالضعف لأنه قد يرد من طرق أخرى لم نطلع عليها . وعلى احتمال أن الإسناد صحيح فلننظر إلى توجيهات الأئمة النقاد: قال الخطيب البغدادي عقب هذه الرواية : وهذا الكلام محمول على وجه ، وهو أن المراد به كتب مخصوصة في هذه المعاني الثلاثة غير معتمد عليها ولا موثوق بصحتها لسوء أحوال مصنفيها ، وعدم عدالة ناقليها وزيادات القصاص فيها .... ا.هـ ثم ذكرالخطيب كتب الملاحم ثم كتب التفسير فقال : وأما الكتب المصنفة في تفسير القرآن فمن أشهرها كتابا الكلبي ومقاتل بن سليمان ا.هـ. ثم روى بإسناده إلى الإمام أحمد أنه سئل عن تفسير الكلبي فقال : من أوله إلى آخره كذب . فقيل له : فيحل النظر فيه ؟ قال : لا [1].

أما شيخ الإسلام ابن تيمية فقد ذكر هذه المقالة ثم عقبها بقوله : ليس لها أصل أي: إسناد، لأن الغالب عليها المراسيل... والمراسيل إذا تعددت طرقها وخلت عن المواطأة قصدا أو الاتفاق بغير قصد كانت صحيحة[2].

وكذا قال ابن عبد الهادي قال : يعني أن أحاديثها مرسلة ليست مسندة[3].

وقال الزركشي : قال المحققون من أصحابه ـ أي أصحاب الإمام أحمد ـ ومراده أن الغالب أنها ليس لها أسانيد صحاح متصلة وإلا فقد صح من ذلك الكثير ، فمن ذلك تفسير الظلم بالشرك في قوله تعالى {الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم} وتفسير الحساب اليسير بالعرض . رواهما البخاري ....إلخ[4].

---

(١) الجامع لاخلاق الراوى ٢ / ١٦٢ و ١٦٣ .

(٢) مجموع الفتاوي ١٣ / ٣٤٦ و ٣٤٧ ومقدمة في أصول التفسير ص ٢٢ .

(٣) رسالة لطيفة في أحاديث متفرقة ضعيفة .

(٤) البرهان فى علوم القرآن ٢ / ١٥٦ .

وأرجح التوجيه الأول وهو قول الخطيب البغدادي وذلك من خلال الاستقراء والتتبع للمرويات التى جمعناها فلم أجد رواية واحدة ينقلها الإمام أحمد عن الكلبي ولا عن مقاتل بن سليمان بل يروى عن وكيع وعبد الرزاق وابن جريج والسفيانين وسعيد بن جبير ومجاهد وشيبان وغيرهم وكلهم من المفسرين الأفذاذ. ويؤكد هذا ما حرره الحافظ ابن حجر بعد أن نقل مقالة الإمام أحمد فقال: ينبغي أن يضاف إليها الفضائل فهذه أودية الأحاديث الضعيفة والموضوعة إذ كانت العمدة في المغازي على مثل الواقدي وفي التفسير على مثل مقاتل والكلبي..[1].

ملاحظة

بعد الانتهاء من هذا المجلد قررت أن أبدأ بموسوعة التفسير الصحيح لذا أسندت بقية المرويات إلى بعض الزملاء الخبراء في هذا الميدان وقسمت عليهم ماجمعته من بطاقات مدونة فيها بقية المرويات فقام فضيلة الشيخ محمد رزق بن طرهوني بالمجلد الثاني إلا سورة الأنعام وسورة الأعراف فقد قام بهما فضيلة د . عبد الغفور عبد الحق البلوشي وأما المجلد الثالث والرابع فقام بهما المحقق الفاضل أحمد أحمد البزرة إلا سورة الحجر وسورة الكهف وجزء تبارك وجزء عمّ فقد قام الشيخ محمد رزق بن طرهوني بها .

هذا وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على رسوله الأمين وعلى أتباعه إلى يوم الدين .

كتبه
حكمت بشير ياسين
المدينة المنورة
آخر شوال ١٤٠٧هـ

(١) لسان الميزان ١/ ١٣.

التفسير

الاستعـاذة

فـضلـهـا

قال الإمام أحمد بن حنبل الشيباني رحمه الله :

١ ـ ثنا أبو سعيد ، ثنا زائدة ، ثنا عبد الملك ،عن ابن أبي ليلى عن معاذ قال : استبَّ رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم فغضب أحدهما حتى أنه ليتخيل إليّ أن أنفه ليتمزع من الغضب ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « إني لأعلم كلمة لو يقولها هذا الغضبان لذهب عنه الغضب : اللهم إني أعوذ بك من الشيطان الرجيم »[1] .

معنـاهـا

٢ ـ ثنا يزيد أنا المسعودي عن أبي عمرو الشامي عن عبيد بن الخشخاش عن أبي ذر قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد فجلست إليه فقال :« يا أبا ذر هل صليت قلت لا. قال : قم فصلِّ قال : فقمت فصليت ثم أتيته فجلست إليه ، فقال لي : يا أباذر استعذ بالله من شر شياطين الإنس والجن قال : قلت : يا رسول الله وهل للإنس من شياطين ؟ قال: نعم يا أبا ذر ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة قال قلت : بلى بأبي أنت وأمي ، قال : قل لاحول ولاقوة إلا بالله فإنها كنز من كنوز الجنة قال قلت: يارسول الله فما الصلاة؟ قال : خير موضوع

---

(١) المسند (٥/ ٢٤٠) وقد تكلم في هذا الإسناد من جهة عبد الرحمن بن أبي ليلى لأنه لم يدرك معاذ بن جبل إلا أن للحديث شاهدا في الصحيحين من حديث سليمان بن صرد قال : كنت جالسا مع النبي صلى الله عليه وسلم ورجلان يستبان ، فأحدهما احمر وجهه وانتفخت أوداجه فقال النبي صلى الله عليه وسلم إني لأعلم كلمة لو قالها ذهب عنه مايجد لو قال : أعوذ بالله من الشيطان ذهب عنه ما يجد .... الحديث واللفظ للبخاري .(انظر فتح الباري ـ كتاب بدء الخلق ـ باب صفة إبليس وجنوده ٣٣٧/٦ ، وصحيح مسلم ـ كتاب البر والصلة والآداب باب فضل من يملك نفسه عند الغضب رقم ٢٦١٠) . وصححه الشيخ الألباني (صحيح الجامع الصغير ٣٢٨/٢) وذكره ابن كثير في التفسير (٢٩/١) .

فمن شاء أكثر ومن شاء أقل. قال قلت : فما الصيام يارسول الله ؟ قال : فرض مجزيء. قال قلت: يا رسول الله فما الصدقة؟ قال أضعاف مضاعفة وعند الله مزيد. قال قلت : أيها أفضل يا رسول الله؟ قال : جهد من مقل أو سر إلى فقير قلت : فأي ما أنزل الله عزوجل عليك أعظم قال : الله لا اله إلا هو الحي القيوم حتى ختم الآية ، قلت : فأي الأنبياء كان أول؟ قال : آدم ، قلت : أو نبي كان يارسول الله قال : نبي مكلم ، قلت فكم المرسلون يا رسول الله؟ قال : ثلثمائة وخمسة عشر جماً غفيراً ».[1]

٣ ـ ثنا إسحاق بن يوسف ، ثنا شريك ، عن يعلى بن عطاء، عن رجل حدثه أنه سمع أبا أمامة الباهلي يقول :« كان نبي الله صلى الله عليه وسلم إذا قام إلى الصلاة كبر ثلاث مرات ، ثم قال لا إله إلا الله ثلاث مرات ، وسبحان الله وبحمده ثلاث مرات ثم قال أعوذ بالله من الشيطان الرجيم من هَمْزِهِ ونَفْخِهِ ونَفْثِهِ ».[2]

(١) المسند (٥/ ١٧٩) والشاهد فيه : استعذ بالله من شر شياطين الإنس والجن وأخرجه أيضا من حديث أبي أمامة الصدى بن عجلان الباهلي عن أبي ذر بنحوه وأطول . (المسند ٥/٢٦٥) وذكره ابن كثير فى تفسيره مختصرا (١/ ٣٠) وذكره الألبانى مقتصرا على قوله : ياأباذر ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة؟ لاحول ولا قوة إلا بالله . ونسبه إلى أحمد والنسائي وابن ماجة وابن حبان عن أبي ذر وصححه (صحيح الجامع الصغير ٢٥٨/٦).

(٢) المسند ٥/ ٢٥٣ والشاهد هو الفقرة الأخيرة وهذه الفقرة الأخيرة قد أخرجها الإمام أحمد من حديث عائشة(المسند ١٥٦/٦) ومن حديث عبد الله بن مسعود (المسند ٤٠٣/١ و٤٠٤) ومن حديث أبي سعيد الخدري (المسند ٣/ ٥٠) وكل هذه الروايات وردت أطول من هذا الحديث المذكور وقد اخترت المختصر . وذكره ابن كثير من حديث أبي سعيد وأبي أمامة . (التفسير٢٨/١). وأخرجه أبو داود وابن ماجة من حديث جبير بن مطعم نحوه . وأخرجه ابن ماجة من حديث ابن مسعود بنحوه .(سنن أبي داود ـ الصلاة ـ باب ما يستفتح به الصلاة من الدعاء رقم ٧٦٤ و سنن ابن ماجة ـ كتاب إقامة الصلاة باب الاستعاذة في الصلاة رقم ٨٠٧) ، وصحح الألباني رواية ابن ماجة من حديث ابن مسعود (صحيح سنن ابن ماجة رقم ٦٥٨).

تفسير
سورة الفاتحة

سورة الفاتحة

البسملة

٤- قال الإمام أحمد: « من لم يقرأ مع كل سورة: بسم الله الرحمن الرحيم فقد ترك مائة وثلاث عشرة آية »[١].

فضلها

٥- ثنا عبد الرزاق ، أنا معمر ، عن عاصم ، عن أبي تميمة الهجيمي عمن كان رديف النبي صلى الله عليه وسلم قال: « كنت رديفه على حمار فعثر الحمار، فقلت تعس الشيطان. فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم : لا تقل تعس الشيطان فإنك إذا قلت تعس الشيطان تعاظم الشيطان في نفسه وقال صرعته بقوتي . فإذا قلت بسم الله . تصاغرت إليه نفسه حتى يكون أصغر من ذباب »[٢].

---

(١) أخرجه البيهقي عن أبي عبدالله الحافظ ومحمد بن موسى عن أبي العباس الأصم عن أبي جعفر محمد بن عبد الله عنه به. وأخرجه البيهقي أيضا بإسناد آخر إلى عبد الله بن المبارك قال: من ترك بسم الله الرحمن الرحيم في فواتح السور فقد ترك مائة وثلاث عشرة آية من القرآن . قال عبد الله: قال سفيان: بسم الله الرحمن الرحيم فتح في فواتح السور . قال عبد الله : أخبرنا حنظلة عن عبيد الله عن شهر بن حوشب عن ابن عباس قال: من ترك بسم الله الرحمن الرحيم فقد ترك آية من كتاب الله عز وجل . وأخرجه أيضا بإسناد آخر إلى إسحاق بن راهويه نحوه. (شعب الإيمان - الجزء الأول - القسم الثالث ل ٣١، ٣٢). وقال ابن قدامة : واختلف عن أحمد فيها. فقيل عنه: هي آية مفردة كانت تتنزل بين سورتين، فصلا بين السور، وعنه: إنما هي بعض آية من سورة النمل. (المغني ١/٤٨١).

(٢) المسند (٥/٥٩) وأخرجه أيضا من طريق شعبة عن عاصم عن أبي تميمة عن رجل عن رديف النبي صلى الله عليه وسلم (المسند ٥/٥٩) وأخرجه من طرق أخرى عن رديف النبي صلى الله عليه وسلم (٥/٧١، ٣٦٥) وذكره ابن كثير في تفسيره (١/٣٤) ، وذكره أيضا في البداية (١/٦٠) ثم قال : تفرد به أحمد وهو إسناد جيد وأخرجه النسائي والحاكم من طريق خالد الحذاء عن أبي تميمة عن رديف النبي صلى الله عليه وسلم نحوه ، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي (عمل اليوم والليلة ص٣٧٣ والمستدرك ٤/٢٩٢) وصححه أيضا الشيخ الألباني (صحيح الجامع الصغير ٦/١٦٩).

سورة الفاتحة

البسملة

٦ ـ ثنا عبدالصمد حدثني أبي ، ثنا عبدالعزيز يعني : ابن صهيب قال: حدثني أبونضرة عن أبي سعيد الخدري « أن جبريل عليه السلام أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : اشتكيت يا محمد؟ قال : نعم ، قال : بسم الله أرقيك من كل شيء يؤذيك من شر كل نفس وعين يشفيك بسم الله أرقيك ».[1]

٧ ـ ثنا يحيى بن آدم ، ثنا ابن مبارك ، عن الأوزاعي ، عن قرة بن عبدالرحمن ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :« كل كلام أو أمر ذي بال لا يفتح بذكر الله عزّوجل فهو أبتر أو قال أقطع ».[2]

---

(١) المسند ٢٨/٣ أخرجه مسلم من طريق عبد الوارث ـ وهو والد عبد الصمد به نحوه (الصحيح ـ السلام ـ باب الطب والمرض والرقى رقم ٢١٨٦) .

(٢) المسند ٣٥٩/٢، وفي إسناده قرة بن عبدالرحمن وهو صدوق له مناكير كما في التقريب . وأخرجه ابن أبي شيبة (المصنف رقم ٦٧٣٤) وأبو داود (السنن - الأدب رقم ٤٨٤٠) والنسائي(عمل اليوم والليلة رقم ٤٩٤) وابن ماجة (السنن - النكاح ١٨٩٤) وابن حبان (الإحسان رقم ١)وإسحاق بن راهويه (انظر تخريج الزيلعي لأحاديث الكشاف ل ٢) والدارقطني(السنن ـ الصلاة ٢٢٩/١) والبيهقي (السنن الكبرى ٢٠٩/٣) والسمعاني (ادب الاستملاء ص ٥٢) كلهم من قرة به نحوه ، وأخرجه عبدالقادر الرهاوي في الأربعين والخطيب البغدادي ، والسبكي كلهم من طريق أحمد بن محمد بن عمران حدثنا محمد بن صالح البصري ، حدثنا عبيد بن عبد الواحد بن شريك حدثنا يعقوب بن كعب الأنطاكي حدثنا مبشر بن إسماعيل عن الأوزاعي ، عن الزهري به .وضعفه الشيخ الألباني(انظر ضعيف الجامع الصغير ١٤٧/٤، والجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ٦٩/٢، وطبقات الشافعية الكبرى ١٢/١، وفي إسناده أحمد بن محمد بن عمران : ضعيف (تاريخ بغداد ٧٧/٥)، وأخرجه النسائي من طريق سعيد بن عبد العزيز وعقيل عن الزهري مرسلا وكذا رواه وكيع عن الأوزاعي عن الزهري (انظر عمل اليوم والليلة رقم ٤٩٥ و ٤٩٦ مع الهامش ، وحسنه النووي ثم قال : وقد روي موصولا كما ذكرنا وروي مرسلا ورواية الموصول جيدة الإسناد وإذا روي الحديث موصولا ومرسلا ، فالحكم للاتصال عند جمهور العلماء لأنها زيادة ثقة وهي مقبولة عند الجماهير (الأذكار ص ٩٤) وحسنه ابن الصلاح والعراقي وابن حجر والسبكي والسيوطي . (انظر طبقات الشافعية الكبرى ١ /٦ -١٥ والجامع الصغير مع شرحه فيض القدير ٥ / ١٣ والفتوحات الربانية على الأذكار النووية ٣ / ٢٨٨ ، ٦ / ٦٣) .

سـورة الفاتحـة

مـن أسـمائهـا وفـضـلها

٨ ـ ثنا يحيى بن سعيد عن شعبة، قال : حدثني خبيب بن عبدالرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي سعيد بن المعلى قال :« كنت أصلي ، فدعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلم أجبه حتى صليت ، فأتيته . فقال : ما منعك أن تأتيني ؟ قال : قلت : يا رسول الله إني كنت أصلي قال : ألم يقل الله عزّوجل : {ياأيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم } ثم قال لأعلمنك أعظم سورة في القرآن أو من القرآن قبل أن تخرج من المسجد. فأخذ بيدي فلما أراد أن يخرج من المسجد قلت : يارسول الله إنك قلت لأعلمنك أعظم سورة في القرآن . قال نعم ، الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيته ».[1]

٩ ـ ثنا يعقوب قال : ثنا أبي ، عن ابن إسحاق قال : حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير ، عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من صلى صلاة لا يقرأ فيها بأم القرآن فهي خداج .[2]

---

(١) المسند (٤/٢١١) وأخرجه أيضا من طريق محمد بن جعفر عن شعبة به (المسند٣/ ٤٥٠)، وذكره ابن كثير في التفسير (١/٢٢)، وأخرجه البخاري من طريق مسدد عن يحيى به . (الصحيح ـ التفسير باب ما جاء في فاتحة الكتاب رقم ٤٤٧٤).

(٢) المسند (٦/٢٧٥) وأخرجه أيضا من طريق نصر بن باب عن حجاج عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعا نحوه وكرر هي خداج ثلاثا . المسند (٢/٢٠٤) وأخرج أيضا عن عفان ثنا عبدالوارث ، حدثني عبدالله بن سوادة القشيري قال : حدثني رجل من أهل البادية ، عن أبيه وكان أبوه أسيرا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : سمعت محمدا صلى الله عليه وسلم يقول : «لا تقبل صلاة لا يقرأ فيها بأم الكتاب» . (المسند ٥/٧٨) وأخرجه عن سفيان أخبرني العلاء بن عبدالرحمن عن يعقوب الحرقي في بيته على فراشه عن أبيه عن أبي هريرة: «أيما صلاة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب فهي خداج ثم خداج ثم هي خداج ....» مطولاً.(المسند ٢/٢٤١)، وأخرجه من طريق مالك عن العلاء بن عبدالرحمن عن أبي =

١٠ ـ ثنا سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، عن محمود بن الربيع عن عبادة بن الصامت رواية يبلغ بها النبي صلى الله عليه وسلم : « لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب ».[1]

١١ ـ ثنا عفان قال : ثنا عبدالرحمن بن إبراهيم قال : ثنا العلاء بن عبدالرحمن عن أبيه عن أبي هريرة قال : « خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على أبي بن كعب وهو يصلي فقال : يا أبي فالتفت فلم يجبه ثم صلى أبي فخفف ثم انصرف إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : السلام عليك أي رسول الله ، قال : وعليك ، قال : ما منعك أي أبي إذ دعوتك أن تجيبني ، قال أي رسول الله كنت في الصلاة ، قال : أفلست تجد فيما أوحى الله إلي أن استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم؟ قال : بلى أي رسول الله لا أعود ، قال : أتحب أن أعلمك سورة لم تنزل في التوراة ولافي الزبور ولا في الإنجيل ولا في الفرقان مثلها؟ قال : قلت : نعم أي رسول الله ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني لأرجو أن لا تخرج من هذا الباب حتى تعلمها ، قال : فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي يحدثني وأنا اتبطأ مخافة أن يبلغ قبل أن يقضي الحديث فلما أن دنونا من الباب قلت : أي رسول الله ما السورة التى وعدتني؟ قال : فكيف تقرأ في الصلاة ؟ قال : فقرأت عليه أم القرآن ، قال : قال رسول

= السائب عن أبي هريرة به مطولا (المسند رقم ٩٩٣٤)، وأخرجه مسلم من حديث أبي هريرة بلفظه وأطول .(الصحيح ـ الصلاة ـ باب وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة رقم ٤١ وذكره ابن كثير في تفسيره (١/٢٥) .

(١) المسند (٥/٣١٤) وأخرجه أيضا من طريق يزيد عن محمد بن إسحاق عن مكحول ، عن محمود بن الربيع عن عبادة بن الصامت مرفوعا نحوه وأطول . وأخرجه أيضا من طريق يعقوب ابن إبراهيم عن أبيه عن صالح عن ابن شهاب عن محمود بن الربيع مرفوعا نحوه وأخرجه أيضا من طريق يعقوب بن إبراهيم عن أبيه عن إسحاق عن مكحول عن محمود بن الربيع عن عبادة ابن الصامت مرفوعا نحوه . (المسند ٥/٣١٦ و ٣٢١ و ٣٢٢) وأخرجه الشيخان من حديث عبادة بلفظه .(صحيح البخاري ـ الأذان ـ باب وجوب القراءة للإمام والمأموم كلها في الحضر والسفر رقم ٧٥٦، وصحيح مسلم ـ الصلاة ـ باب وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة رقم ٣٩٤)

الله صلى الله عليه وسلم : والذي نفسي بيده ما أنزل الله في التوراة ولا في الإنجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلها وإنها للسبع من المثاني.[1]

١٢ ـ ثنا يزيد بن هارون قال : أنا ابن أبي ذئب وهاشم بن القاسم عن ابن أبي ذئب ، عن المقبري ، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال في أم القرآن : « هي أم القرآن وهي السبع المثاني وهي القرآن العظيم ».[2]

١٣ ـ ثنا محمد بن عبيد ، ثنا هاشم يعني : ابن البريد : قال ثنا عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن ابن جابر قال : « انتهيت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أهراق الماء . فقلت السلام عليك يارسول الله فلم يرد علي ، فقلت : السلام عليك يارسول الله. فلم يرد عليّ فقلت السلام عليك يارسول الله . فلم يرد عليّ . فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي وأنا خلفه حتى دخل على رحله ، ودخلت أنا المسجد فجلست كئيبا حزينا فخرج علي رسول الله صلى الله عليه وسلم قد تطهر ، فقال : عليك السلام ورحمة الله ، وعليك السلام ورحمة الله ، وعليك السلام ورحمة الله . قال :« ألا أخبرك يا عبد الله بن جابر بخير سورة في القرآن ؟

(١) المسند رقم (٩٣٣٤) أخرجه الترمذي من طريق عبد العزيز بن محمد ، وأخرجه ابن خزيمة والحاكم من طريق عبد الحميد بن جعفر الأنصاري كلاهما عن العلاء بن عبد الرحمن به . قال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح . وصححه الحاكم ووافقه الذهبي ، وصححه أيضا محقق صحيح ابن خزيمة .(سنن الترمذي ـ فضائل القرآن ـ ما جاء في فضل فاتحة الكتاب وصحيح ابن خزيمة ٢٥٢/١ رقم ٥٠٠ ، والمستدرك ٥٥٧/١) .

(٢) المسند رقم (٩٧٨٧) وأخرجه أيضا من طريق إسماعيل بن عمر قال : ثنا ابن أبي ذئب ، عن المقبري عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : الحمد لله أم القرآن وأم الكتاب والسبع المثاني (المسند رقم ٩٧٨٩). وأخرجه البخاري من طريق آدم عن ابن أبي ذئب به . (الصحيح ـ كتاب التفسير ـ سورة الحجر ـ باب ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم رقم ٤٧٠٣).

قلت: بلى يارسول الله. قال: اقرأ: الحمد لله رب العالمين حتى تختمها ».[1]

١٤ـ ثنا يحيى بن سعيد ، عن زكريا ووكيع ، ثنا زكريا ، عن يحيى في حديثه ، حدثني عامر ، عن خارجة بن الصلت قال يحيى التميمي عن عمه « أنه أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أقبل راجعا من عنده فمر على قوم عندهم رجل مجنون موثق بالحديد فقال أهله : إنا قد حدثنا أن صاحبكم هذا قد جاء بخير ، فهل عنده شيء يداويه؟ قال : فرقيته بفاتحة الكتاب. قال وكيع : ثلاثة أيام كل يوم مرتين فبرأ فأعطوني مائة شاة ، فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال :« خذها لعمري من أكل برقية باطل لقد أكلت برقية حَقٍّ ».[2]

١٥ ـ حدثنا هشيم حدثنا أبو بشر عن أبي المتوكل عن أبي سعيد الخدري « أن ناسا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا فى سفر فمروا بحي من أحياء العرب فاستضافوهم فأبوا أن يضيفوهم فعرض لإنسان منهم في عقله أولدغ ، قال : فقالوا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هل فيكم من راق؟ فقال رجل منهم: نعم فأتى صاحبهم فرقاه بفاتحة الكتاب، فبرأ فأعطي قطيعا من غنم، فأبى أن يقبل حتى أتى النبي صلى الله عليه وسلم، فذكر ذلك له فقال: يا رسول الله والذي بعثك بالحق ما رقيته إلا بفاتحة الكتاب، قال: فضحك وقال: « وما يدريك أنها رقية قال: ثم قال: خذوا واضربوا لي بسهم معكم ».[3]

---

(١) المسند ١٧٧/٤، وذكره ابن كثير ثم قال : هذا إسناد جيد (التفسير ٢٣/١ ـ ٢٤).

(٢) المسند ٢١٠/٥ و ٢١١، أخرجه الحاكم من طريق زكريا بن أبي زائدة عن عامر الشعبي به وصححه ووافقه الذهبي (المستدرك ٥٥٩/١ و ٥٦٠).

(٣) المسند ٢/٣ وأخرجه أيضا من طريق أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري به ، ومن طريق شعبة عن أبي بشر به ، ومن طريق سليمان بن قتيبة عن أبي سعيد به ، ومن طريق معبد بن سيرين عن أبي سعيد به (المسند ١٠/٣ ، ٤٤ ، ٥٠ ، ٨٣) أخرجه الشيخان من حديث أبي سعيد الخدري به .(صحيح البخاري ـ فضائل القرآن ـ باب فضل فاتحة الكتاب ، رقم ٥٠٠٧ =

سورة الفاتحة ٣

قــولــه تعــالــى : {الحمــد للــه رب العالمين}

١٦ ـ حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، حدثنا إسرائيل ، عن أبي سنان ، عن أبي صالح الحنفي ، عن أبي سعيد الخدري وأبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إن الله اصطفى من الكلام أربعا : « سبحان الله » و « الحمد لله » و « لا إله إلا اللّه » و « الله أكبر » فمن قال : «سبحان الله » كتب الله له عشرين حسنة أو حط عنه عشرين سيئة ومن قال :« الله اكبر » فمثل ذلك ومن قال :« لا إله إلا اللّه » فمثل ذلك ومن قال :« الحمد لله رب العالمين » من قبل نفسه كتبت له ثلاثون حسنة وحط عنه ثلاثون سيئة ».[1]

١٧ ـ ثنا روح قال : ثنا عوف ، عن الحسن ، عن الأسود بن سريع قال : قلت: يا رسول الله ألا أنشدك محامد حمدت بها ربي تبارك وتعالى؟ قال: « أما إن ربك عز وجل يحب الحمد ».[2]

= وصحيح مسلم ـ كتاب السلام ـ باب جواز أخذ الاجرة بالقرآن والأذكار رقم (٢٢٠١) .

(١) المسند رقم (٧٩٩٩)، ذكره الهيثمي ونسبه إلى أحمد والبزار ثم قال : ورجالهما رجال الصحيح (مجمع الزوائد ٨٧/١٠). وصححه أحمد شاكر والألباني . (انظر هامش الحديث أعلاه وصحيح الجامع الصغير وزيادته ٩٧/٢) .

(٢) المسند ٤٣٥/٣ وأخرجه أيضا من طريق علي بن زيد عن عبد الرحمن بن أبى بكرة عن الأسود نحوه وأطول .(المسند ٣ / ٤٣٥)، وأخرجه الطبري من طريق مبارك بن فضالة ، والنسائي من طريق يونس بن عبيد ، وأبو نعيم والحاكم من طريق عبد الله بن أبي بكر المزني كلهم عن الحسن به ، وصححه الحاكم ووافقه الذهبى .(تفسير الطبري رقم ١٥٤ والسنن الكبرى كما فى تحفة الأشراف ٧٠/١ ومعرفة الصحابة المجلد الأول ل ٦٦ ب والمستدرك ٦١٤/٣)، ولكن الحسن لم يسمع من الأسود بن سريع (المراسيل لابن أبي حاتم ص ٣٩) وله شاهد فى صحيح البخاري فى حديث الشفاعة الطويل ، والشاهد فيه قوله : ثم يفتح الله علي من محامده وحسن الثناء عليه شيئا لم يفتحه على أحد قبلى .(الصحيح ـ التفسير ـ سورة بنى إسرائيل باب { ذرية من حملنا مع نوح إنه كان عبدا شكورا } رقم ٤٧١٢ وذكره السيوطي (الدر٣٢/١) .

قولــه تعـالى : { مـالك يــوم الـديـن }

١٨ـ ثنا يحيى بن إسحاق أخبرني أبان بن يزيد وثنا عفان قال : أنا أبان بن يزيد ثنا يحيى بن أبي كثير عن أبي سلام عن أبي مالك الأشعري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الطهور شطر الايمان والحمد لله تملأ الميزان قال عفان: وسبحان الله والله أكبر ولا إله إلا الله والله أكبر تملأ ما بين السماء قال عفان : وسبحان الله والله أكبر ولا إله إلا الله قال عفان: ما بين السموات والأرض والصلاة نور والصدقة برهان والصبر ضياء والقرآن حجة عليك أو لك كل الناس يغدو فبائع نفسه فموبقها أو معتقها ». [١]

١٩ـ ثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن الزهري ، قال معمر: وربما ذكر ابن المسيب قال : « كان النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر وعثمان يقرؤن { مالك يوم الدين } وأول من قرأها: { ملك يوم الدين } مروان ». [٢]

٢٠ ـ ثنا سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : « أخنع اسم عند الله يوم القيامة رجل تسمى بملك

---

(١) المسند ٣٤٢/٥ وأخرجه أيضا من طريق يحيى بن ميمون العطار عن يحيى بن أبي كثير به (المسند ٣٤٤/٥)، وأخرجه مسلم من طريق أبان حدثنا يحيى أن زيدا حدثه ، أن أبا سلام حدثه به . (الصحيح ـ الطهارة ـ باب فضل الوضوء رقم ٢٢٣)، وذكره السيوطي ونسبه إليهما وإلى النسائي (الدر ٣١/١).

(٢) رواه أبو داود عن الإمام أحمد به ثم قال : هذا أصح من حديث الزهري عن أنس ، والزهري عن سالم عن أبيه (السنن ـ الحروف والقراءات رقم ٤٠٠٠)، وأخرجه ابن أبي داود من طريق أبي المطرف عن الزهري به دون ذكر ابن المسيب (المصاحف ص ٩٣)، وذكر الترمذي أن عبد الرزاق رواه عن معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب مرفوعا به . (انظر سنن الترمذي ـ القراءات ـ باب في فاتحة الكتاب ٥/ ١٨٦)، وأخرجه حفص بن عمر الدوري من طريق سليمان التيمي عن الزهري عن سعيد بن المسيب والبراء بن عازب مرفوعا به دون ذكر عثمان (جزء قراءات النبي صلى الله عليه وسلم رقم(١) بتحقيقي) وهذه القراءة ثابتة قرأ بها عاصم والكسائي . (انظر التيسير ص ١٨ والإقناع ص ٥٩٥) وقد ذكره ابن كثير من رواية أبي داود ثم قال : مروان عنده علم بصحة ما قرأه لم يطلع عليه ابن شهاب (التفسير ٤٠/١) .

الأملاك قال عبد الله (بن أحمد): قال أبي : سألت أباعمرو الشيباني عن أخنع اسم عند الله؟ فقال : أوضع اسم عند الله ».[١]

قوله تعالى { اهدنا الصراط المستقيم }

٢١ ـ ثنا الحسن بن سوار أبوالعلاء ثنا ليث يعنى ابن سعد عن معاوية ابن صالح أن عبد الرحمن بن جبير حدثه عن أبيه عن النواس بن سمعان الأنصاري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :« ضرب الله مثلا صراطا مستقيما وعلى جَنَبَتي الصراط سوران فيهما أبواب مفتحة وعلى الأبواب ستور مرخاة وعلى باب الصراط داع يقول: ياأيها الناس ادخلوا الصراط جميعا ولا تتفرجوا وداع يدعو من جوف الصراط فإذا أراد الإنسان أن يفتح شيئا من تلك الأبواب قال : ويحك لاتفتحه فإنك إن تفتحه تلجه. والصراط الإسلام، والسوران حدود الله تعالى، والأبواب المفتحة محارم الله تعالى، وذلك الداعي على رأس الصراط كتاب الله عز وجل، والداعي فوق الصراط واعظ الله فى قلب كل مسلم ».[٢]

قوله تعالى { غير المغضوب عليهم ولا الضالين }

٢٢ ـ ثنا عبد الرزاق، ثنا معمر، عن بديل العقيلي،أخبرني عبد الله بن

---

(١) المسند رقم (٧٣٢٥)، أخرجه الشيخان من طريق سفيان به ورواية مسلم من طريق أحمد بن حنبل عن سفيان .(صحيح البخاري ـ الأدب ـ باب أبغض الأسماء إلى الله رقم ٦٢٠٥ وصحيح مسلم ـ الآداب باب تحريم التسمي بملك الأملاك رقم (٢١٤٣)، وذكره ابن كثير فى التفسير (٢٥/١) طبعة المعرفة حيث سقطت هذه الرواية من طبعة الشعب .

(٢) المسند ١٨٢/٤و١٨٣. وأخرجه أيضا من طريق خالد بن معدان عن جبير بن نفير به مختصرا (المسند ١٨٣/٤)، ومن هذا الطريق أخرجه الترمذي والنسائي . وحسنه الترمذي (سنن الترمذي ـ أبواب الأمثال رقم ٣٠١٩ وتفسير النسائي ص٨٩)، وأخرجه الطبري وابن أبى حاتم والآجري من طريق معاوية بن صالح عن عبد الرحمن بن جبير به .(تفسير الطبري رقم ١٨٧ وتفسير ابن أبى حاتم المجلد الاول رقم ٣٣ والشريعة ص ١٢)، وذكره ابن كثير من حديث الترمذي والنسائي ثم قال: وهو إسناد حسن صحيح.(التفسير ٤٣/١)، وصححه السيوطي(انظر الجامع الصغير بشرح فيض القدير٢٥٤/٤)، وصححه الألباني أيضا (صحيح الجامع الصغير ٤/٤).

شقيق أنه أخبره من سمع النبي صلى الله عليه وسلم وهو بوادي القرى وهو على فرسه ، فسأله رجل من بلقين ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من هؤلاء؟ قال : « هؤلاء المغضوب عليهم ، وأشار إلى اليهود .قال : فمن هؤلاء؟ قال : هؤلاء الضالين يعني النصارى . قال : وجاء رجل فقال : استشهد مولاك أو قال غلامك فلان . قال : بل يجر إلى النار في عباءة غلّها ».[1]

٢٣ ـ ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة قال : سمعت سماك بن حرب قال: سمعت عباد بن حبيش يحدث عن عدي بن حاتم قال: « جاءت خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم أو رسل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا بعقرب، فأخذوا عمتي وناسا قال : فلما أتوا بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : فصفوا له ، قلت[2] : يا رسول الله نأى الوافد وانقطع الولد وأنا عجوز كبير ما بي من خدمة فمُن عليّ منّ الله عليك، قال : من وافدك؟ قالت: عدي بن حاتم قال الذى فرّ من الله ورسوله. قالت فمُن عليّ، قالت: فلما رجع ورجل إلى جنبه نرى أنه علي ، قال : سليه حملانا. قال : فسألته فأمر لها، قالت : فأتتنى فقالت : لقد فعلت فعلة ما كان أبوك يفعلها ، قالت ائته راغبا أو راهبا فقد أتاه فلان فأصاب منه وأتاه فلان فأصاب منه قال : فأتيته فإذا عنده امرأة وصبيان أو صبي، فذكر قربهم من النبي صلى الله عليه وسلم فعرفت أنه ليس ملك كسرى ولا قيصر فقال له : يا عدي بن حاتم ما أفرك أن يقال لا إله إلا الله فهل من إله إلا الله ما أفرك أن يقال الله أكبر فهل شيء هو أكبر من الله عز وجل قال : فأسلمت فرأيت وجهه استبشر ، وقال: إن المغضوب عليهم اليهود ،

---

(١) المسند ٣٢/٥ و ٣٣ وكرره في ٧٧/٥ . أخرجه الطبري من طريق عبد الرزاق به . وصححه محققه (التفسير رقم ١٩٨) وأخرجه ابن مردويه من حديث إبراهيم بن طهمان عن بديل بن ميسرة عن عبد الله بن شقيق عن أبى ذر به مقتصرا على الشاهد . انظر (تفسير ابن كثير ٤٦/١) وذكر الحافظ ابن حجر رواية ابن مردويه وحسن الإسناد (فتح البارى ١٥٩/٨) .

(٢) قوله: قلت: كذا في الأصل ولعل الصواب: قالت.

وإن الضالين النصارى، ثم سألوه فحمد الله تعالى وأثنى عليه ثم قال : أما بعد فلكم أيها الناس أن ترضخوا من الفضل ارتضخ امرؤ بصاع ، ببعض صاع، بقبضة ، ببعض قبضة قال شعبة : وأكثر علمي أنه قال : بتمرة بشق تمرة وإن أحدكم لاقي الله عز وجل فقائل ما أقول ألم أجعلك سميعا بصيرا ؟ ألم أجعل لك مالا وولدا ؟ فماذا قدمت ؟ فينظر من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله فلا يجد شيئا فما يتقي النار إلا بوجهه، فاتقوا النار ولو بشق تمرة فإن لم تجدوه فبكلمة لينة، لا أخشى عليكم الفاقة لينصركم الله تعالى وليعطينكم أو ليفتحن لكم حتى تسير الظعينة بين الحيرة ويثرب أو أكثر ماتخاف السرق على ظعينتها. قال محمد بن جعفر: ثناه شعبة ما لا أحصيه وقرأته عليه .[1]

---

(١) المسند ٣٧٨/٤ و ٣٧٩ والشاهد فيه : المغضوب عليهم اليهود وأن الضالين النصارى . أخرجه الترمذي من طريق عمرو بن قيس عن سماك بن حرب به نحوه (سنن الترمذي ـ التفسير ـ باب ومن سورة فاتحة الكتاب ٢٠٢/٥ و ٢٠٣) ثم قال الترمذي : هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث سماك بن حرب . ا.هـ . ولكن الطبري أخرجه من طريق إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي ، عن عدي بن حاتم به مقتصرا على الشاهد .(التفسير رقم ٢٠٧).

حديث يشمل فضل وتفسير سورة الفاتحة

٢٤ ـ حدثنا عبد الرزاق ، قال : ابن جريج قال : أخبرني العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب ،أن أبا السائب مولى هشام بن زهرة أخبره أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من صلى صلاة لم يقرأ فيها بأم القرآن فهي خداج هي خداج غير تمام ، قال أبو السائب لأبي هريرة : إني أكون أحيانا وراء الإمام؟ قال أبو السائب : فغمز أبو هريرة ذراعي فقال : يا فارسي ، اقرأها في نفسك ، إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : قال الله عز وجل : قسمت الصلاة بيني وبين عبدى نصفين ، فنصفها لي ، ونصفها لعبدي ، ولعبدي ما يسأل ، قال أبوهريرة : قال رسول صلى الله عليه وسلم :« اقرؤا يقول : فيقول العبد[1]: {الحمد لله رب العالمين} فيقول الله حمدني عبدي ، ويقول العبد : {الرحمن الرحيم} فيقول الله : أثنى علي عبدى ، فيقول العبد : {مالك يوم الدين} ، فيقول الله : مجدني عبدى ، وقال : هذه بينى وبين عبدى ، يقول العبد : {إياك نعبد وإياك نستعين} ، قال :أجدها لعبدي ولعبدي ما سأل ، قال : يقول عبدي : {اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم ، غير المغضوب عليهم ولا الضالين} ، يقول الله عز وجل : هذا لعبدي ، ولعبدي ما يسأل ».[2]

---

(١) قوله: اقرؤا يقول: فيقول العبد: كذا في الأصل. وفي رواية مسلم فإذا قال العبد.

(٢) المسند رقم (٧٨٢٣) وأخرجه من طريق سفيان عن العلاء بن عبد الرحمن به . (المسند رقم ٧٢٨٩) وأخرجه مسلم من طريق سفيان بن عيينه عن العلاء به .(الصحيح ـ كتاب الصلاة باب قراءة الفاتحة فى كل ركعة رقم ٣٩٥) وأخرجه ابن أبي حاتم من طرق عدة وقطعه حسب مناسبة الحديث لآيات السورة الواردة فيه .(تفسير ابن أبي حاتم المجلد الأول سورة الفاتحة).

فصل في التأمين

٢٥ ـ ثنا علي بن عاصم ، عن حصين بن عبد الرحمن ، عن عمر بن قيس عن محمد بن الأشعث عن عائشة قالت : « بينا أنا عند النبي صلى الله عليه وسلم إذ استأذن رجل من اليهود فأذن له فقال :السام عليك ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم وعليك ، قالت : فهممت أن أتكلم ، قالت : ثم دخل الثانية فقال مثل ذلك ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : وعليك ، قالت : ثم دخل الثالثة فقال : السام عليك ، قالت : فقلت بل السام عليكم وغضب الله إخوان القردة والخنازير ، أتحيون رسول الله صلى الله عليه وسلم بما لم يحيه به الله ؟ قالت : فنظر إليّ فقال : مه إن الله لايحب الفحش ولا التفحش ، قالوا قولاً فرددناه عليهم فلم يضرنا شيئاً ولزمهم إلى يوم القيامة ، إنهم لايحسدونا على شيء كما يحسدونا على يوم الجمعة التي هدانا الله لها وضلوا عنها ، وعلى القبلة التي هدانا الله لها وضلوا عنها ، وعلى قولنا خلف الإمام آمين »[1]

٢٦ ـ ثنا إسماعيل ، ثنا سعيد ، عن قتادة ، عن يونس بن جبير ، عن حطان بن عبد الله الرقاشي، عن أبي موسى الأشعري قال: علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاتنا وسنتنا ، فقال :« إنما الإمام ليؤتم به فإذا كبر فكبروا وإذا رفع فارفعوا ، وإذا قال غير المغضوب عليهم ولا الضالين

---

(١) المسند ١٣٤/٦ و ١٣٥ . أخرجه ابن ماجة من طريق سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن عائشة مقتصرا على الشاهد من الحديث وهو قوله : « ما حسدتكم اليهود على شيء ما حسدتكم على السلام والتأمين »(السنن ـ إقامة الصلاة ـ باب الجهر بآمين رقم ٨٥٦). قال البوصيري : هذا إسناد صحيح احتج مسلم بجميع رواته رواه أحمد في مسنده وابن خزيمة في صحيحه والطبراني، ورواه البيهقي في سننه من طريق محمد بن الأشعث عن عائشة أتم منه . (مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجة ١٠٦/١)، وصححه الألباني في صحيح سنن الترمذي رقم ٦٩٧ . وإسناد البيهقي شبيه بإسناد حديث الباب ، فقد أخرجه من طريق سليمان بن كثير عن حصين به .(السنن الكبرى ٥٦/٢). وأخرجه ابن ماجة أيضا بإسناد ضعيف من حديث ابن عباس بنحو الشاهد. وضعفه البوصيري . (انظر سنن ابن ماجة وزوائده بنفس المواضع المتقدمة آنفا) وذكره ابن كثير من حديث عائشة وابن عباس .(التفسير ٤٩/١).

فقولوا : آمين يحبكم[1] الله تعالى ، وإذا ركع فاركعوا ، وإذا رفع فارفعوا ، وإذا قال : سمع الله لمن حمده فقولوا : ربنا ولك الحمد ، يسمع الله لكم وإذا سجد فاسجدوا ، وإذا رفع فارفعوا ، فإن الإمام يسجد قبلكم ويرفع قبلكم . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فتلك بتلك ».[2]

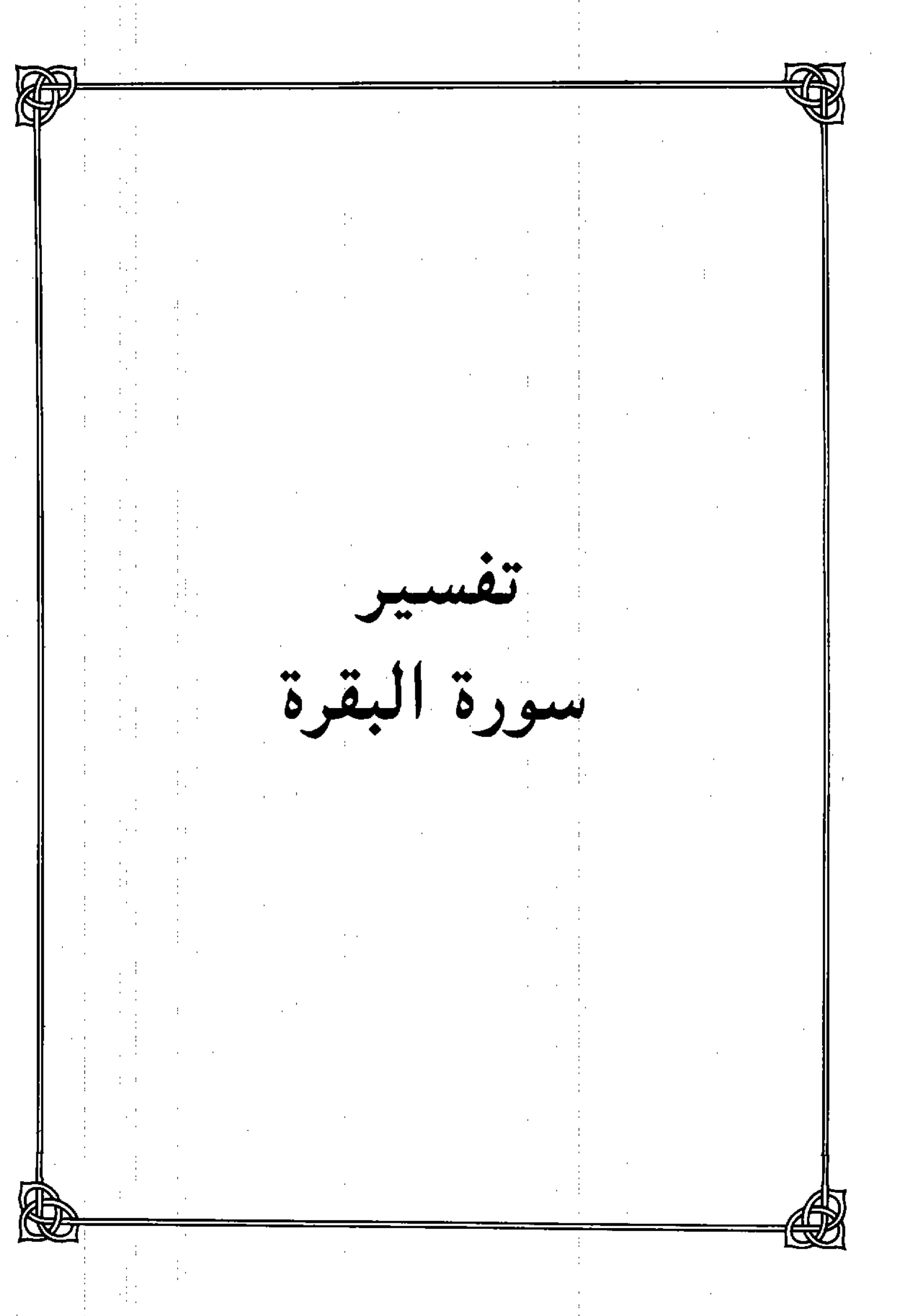
٢٧ ـ قرأت على عبد الرحمن بن مهدي ، عن مالك ، عن ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيب وعن أبي سلمة بن عبد الرحمن أنهما أخبراه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إذا أمّن القاريء فأمّنوا فإنه من وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه ».[3]

---

(١) قوله: يحبكم الله تعالى كذا في رواية أحمد ولعله صحف لأن رواية مسلم بلفظ: يجبكم (بالجيم) وكذا في رواية الإمام أحمد في المسند (٤٠٥/٤).

(٢) المسند ٤٠١/٤ . ، وأخرجه مسلم من طريق أبي عوانة عن قتادة به وأطول . (الصحيح ـ الصلاة ـ التشهد في الصلاة) رقم ٤٠٤ . الشاهد : فقولوا : آمين يجبكم الله تعالى.

(٣) المسند رقم (٩٩٢٣). وأخرجه أيضا من طريق مالك عن سمي مولى أبي بكر ، عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة مرفوعا نحوه . (المسند ٩٩٢٤ و ٩٩٢٥) وأخرجه أيضا من طريق مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة مرفوعا نحوه . (المسند ٩٩٢٦) وأخرجه من طريق سفيان بن عيينه عن الزهري به ـ (المسند رقم ٧٢٤٣) ومن طريق معمر عن الزهري به (المسند ٧٦٤٧) ومن طريق يزيد عن محمد عن أبي سلمة به (المسند ٩٨٠٣) وأخرجه الشيخان من طريق مالك به . (صحيح البخاري ـ كتاب الأذان ـ باب جهر الإمام بالتأمين رقم ٧٨٠ وصحيح مسلم ـ الصلاة ـ باب التسميع والتحميد والتأمين رقم ٤١٠) .



تفسير
سورة البقرة

سورة البقرة

فضلها

٢٨ ـ ثنا عبد الملك بن عمرو ، ثنا هشام عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلام، عن أبي أمامة حدثه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:« اقرءوا القرآن فإنه شافع لأصحابه يوم القيامة، اقرءوا الزهراوين البقرة وآل عمران فإنهما يأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان أو كأنهما غيايتان أو كأنهما فرقان من طير صواف يحاجان عن أهلهما، ثم قال: « اقرءوا البقرة فإن أخذها بركة وتركها حسرة ولا يستطيعها البطلة ».[(١)]

٢٩ ـ حدثنا إبراهيم بن خالد، حدثنا رباح عن معمر عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لاتجعلوا بيوتكم مقابر، فإن الشيطان يفر من البيت الذى يقرأ فيه سورة البقرة ».[(٢)]

٣٠ ـ ثنا عارم ، ثنا معتمر عن أبيه عن رجل ، عن أبيه ، عن معقل بن يسار ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « البقرة سنام القرآن وذروته نزل مع كل آية منها ثمانون ملكا واستخرجت الله لاإله إلا هو الحي القيوم من تحت العرش فوصلت بها أو فوصلت بسورة البقرة ، ويس

---

(١) المسند ٢٤٩/٥ وأخرجه أيضا عبد الرزاق عن معمر عن يحيى بن أبى كثير به ووقع فيه تصحيف فورد عن أبى سلمة وهو عن أبي سلام (المسند ٢٥١/٥) وأخرجه أيضا من طريق يزيد بن هارون عن يحيى به .(المسند ٢٥٧/٥) وأخرجه من حديث بريدة بنحوه . (المسند ٣٤٨/٥ـ٣٦١) وأخرجه أيضا من حديث النواس بن سمعان نحوه (المسند ١٨٣/٤) وأخرجه مسلم من طريق زيد عن أبى سلام به . (الصحيح ـ كتاب صلاة المسافرين ـ باب فضل قراءة القرآن وسورة البقرة رقم ٨٠٤).

(٢) المسند رقم (٧٨٠٨) وأخرجه أيضا من طريق حماد عن سهيل به . المسند ٣٢٧/٢) وأخرجه مسلم من طريق يعقوب بن عبد الرحمن القاري عن سهيل به (الصحيح ـ كتاب صلاة المسافرين باب استحباب صلاة النافلة في بيته رقم ٧٨٠).

قلب القرآن لايقرؤها رجل يريد الله تبارك وتعالى والدار الآخرة إلا غفر له واقرءوها على موتاكم ».[1]

٣١ ـ ثنا عبد الله بن بكر السهمي ، ثنا حميد، عن أنس قال : « كان رجل يكتب بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قرأ البقرة وآل عمران ، وكان الرجل إذا قرأ البقرة وآل عمران يُعد فينا عظيما ».[2]

٣٢ ـ ثنا سليمان بن داود ، قال : أخبرنا حسين قال : ثنا إسماعيل بن جعفر، قال: أخبرني عمرو بن حبيب بن هند الأسلمي، عن عروة، عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من أخذ السبع الأول فهو حبر».[3]

---

(١) المسند ٢٦/٥ وذكره الهيثمي ثم قال : رواه أحمد ، وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله رجال الصحيح . ورواه الطبري وأسقط المبهم . (مجمع الزوائد ٣١١/٦).

(٢) المسند ١٢١/٣ وأخرجه أيضا من طريق يزيد بن هارون عن حميد به وأطول .(المسند ١٢٠/٣ و ١٢١) ورجاله ثقات إلا حميدا وهو حميد بن أبي حميد الطويل ثقة لكنه من مدلسي المرتبة الثالثة الذين لاتقبل روايتهم إلا إذا صرحوا بالسماع . (انظر تقريب التهذيب ٢٠٢/١ وطبقات المدلسين ص ٢٦) ولم يصرح حميد بالسماع لكن لهذا الأثر شواهد ساقها الشيخ محمد رزق طرهوني في فضائل القرآن من حديث عثمان بن أبي العاص وأبي هريرة وحسنه .(انظر ص ٦٨ و ٦٩).

(٣) المسند ٧٣/٦ وأخرجه أيضا من طريق سليمان بن بلال عن عمرو بن أبي عمرو ، عن حبيب به (المسند ٨٢/٦). وذكره الهيثمي ثم قال : رواه أحمد والبزار ورجال البزار رجال الصحيح غير حبيب بن هند الأسلمي وهو ثقة .(مجمع الزوائد ٧ /١٦٢). وأخرجه الحاكم من طريق إسماعيل بن جعفر به . ووقع في إسناده بعض التصحيف . وصححه ووافقه الذهبي . (المستدرك ٥٦٤/١). وقد خرج الشيخ محمد رزق طرهوني الحديث تخريجا وافيا في كتابه القيم فضائل القرآن ثم توصل إلى تصحيحه .(ص ٨٢ و٨٣).

تفسـير سـورة البقـرة

١ـ ٢

قوله تعالى {الم}

٣٣ ـ عن وكيع قال : حدثنا سفيان ، عن عبد الأعلى بن عامر، عن أبي عبد الرحمن السلمي « أنه كان يعد {حم } آية و {الم } آية » .[1]

قوله تعالى : { لاريب فيه }

٣٤ ـ ثنا هاشم ، ثنا جرير ، عن عبد الرحمن بن أبي عوف قال : قال أبو الدرداء : « الريب من الكفر » .[2]

قوله تعالى { هدى للمتقين }

٣٥ ـ عن عطية السعدي ، وكانت له صحبة ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :« لايبلغ العبد أن يكون من المتقين حتى يدع ما لابأس به حذرا مما به البأس ».[3]

---

(١) العلل ومعرفة الرجال ٩٣/٢ رقم ٥٣٨ ورجاله ثقات إلا عبد الأعلى بن عامر صدوق يهم ، والرواية لاتحتمل الوهم فالإسناد حسن .

(٢) الزهد (٦٢/٢) ط دار النهضة العربية .
وأخرجه ابن أبي حاتم من طريق حريز بن عثمان عن عبد الرحمن بن أبي عوف عن عبد الرحمن ابن مسعود الفزاري عن أبي ثم قال : ولا أعلم في هذا الحرف اختلافا بين المفسرين منهم : ابن عباس ، وسعيد بن جبير ، وأبو مالك ، ونافع مولى ابن عمر وعطاء بن أبي رباح ، وأبو العالية والربيع بن أنس ، وقتادة ، ومقاتل بن حيان ، والسدي وإسماعيل بن أبي خالد .

(٣) الورع ص ٤٨ . وأخرجه الترمذي قال : حدثنا أبو بكر بن أبي النضر ، حدثنا أبو النضر ، حدثنا أبو عقيل الثقفي عبد الله بن عقيل ، حدثنا عبد الله بن يزيد ، حدثني ربيعة بن يزيد وعطية بن قيس ، عن عطية السعدي مرفوعا بلفظه . ثم قال : هذا حديث حسن غريب لانعرفه إلامن هذا الوجه .(السنن ـ كتاب صفة القيامة ـ رقم ٢٤٥١) وأخرجه ابن ماجه وابن أبي حاتم والحاكم من طريق أبي النضر به وصححه الحاكم ووافقه الذهبي. (السنن ـ كتاب الزهد ـ باب الورع والتقوى ـ رقم ٤٢١٥ وتفسير ابن أبي حاتم سورة البقرة رقم ٦٠ والمستدرك ٣١٩/٤) .

٣٦ ـ عن أبي الدرداء قال :« تمام التقوى أن يتقي الله العبد حتى يتقيه من مثقال ذرة ، وحتى يترك بعض ما يرى أنه حلال خشية أن يكون حراما ، يكون حجابا بينه وبين الحرام .[١]

٣٧ ـ أخبرنا يزيد ، أنبأنا أبو معشر ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري قال : جاء رجل إلى عيسى بن مريم فقال : « يامعلم الخير علمني شيئا تعلمه وأجهله وينفعني ولا يضر . قال : ما هو؟ قال : كيف يكون العبد تقيا لله عز وجل حقا؟ قال : بيسير من الأمر ، تحب الله حقا من قلبك وتعمل له بكدودك وقوتك ما استطعت ، وترحم بنى جنسك برحمتك نفسك. قال يا معلم الخير ومن بنى جنسي ؟ قال : ولد آدم كلهم ، وما لا تحب أن يوتى إليك فلا تأته إلى غيرك ، فأنت تقي لله حقا » .[٢]

٣٨ ـ قال عبدالله بن الإمام أحمد بن حنبل : سألته عن قوله تعالى : {هدى للمتقين } فقال : قتادة جعله الله هدى (وضياء)[٣] لمن صدق به ـ يعني القرآن »[٤]

قوله تعالى : { يؤمنون بالغيب }

٣٩ ـ قال عبدالله : سألته عن قوله عزّ وجل { يؤمنون بالغيب } فقال : قال قتادة : « ما كان بعد الموت عن الحساب والجنة والنار ».[٥]

---

(١) ذكره السيوطي ونسبه إلى أحمد في الزهد ، وابن أبي الدنيا (الدر ٦١/١) .

(٢) الزهد ١٦٧/١ وذكره السيوطي ونسبه إلى أحمد في الزهد وابن أبي الدنيا . (الدر ٦٢/١) وإسناده مرسل .

(٣) قوله : ضياء في العلل بلفظ : مضيا والتصويب من رواية عبد بن حميد ، حيث أخرجه عن قتادة كما هو أعلاه (انظر الدر ٦١/١) .

(٤) العلل ومعرفة الرجال (ص ٢٠٠) .

(٥) العلل ومعرفة الرجال (ص ٢٠٠). وأخرجه الطبري عن بشر بن معاذ العقدي قال : حدثنا يزيد بن زريع عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة بنحوه (التفسير رقم ٢٧٥) ورجاله ثقات إلا بشر بن معاذ : صدوق فالإسناد حسن وقد درست هذا الإسناد في تحقيقي لسورة آل عمران من تفسير ابن أبي حاتم برقم ٢٠ وهامش ٢٨ .

٤٠ ـ ثنا أبو المغيرة ، قال ثنا الأوزاعي ، قال : حدثني أسيد بن عبد الرحمن ، قال حدثني صالح بن محمد ، قال حدثني أبوجمعة ، قال : « تغدينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعنا أبو عبيدة بن الجراح ، قال: فقال : يارسول الله هل أحد خير منا أسلمنا معك ، وجاهدنا معك قال : « نعم قوم يكونون من بعدكم يؤمنون بي ولم يروني ».[1]

قوله تعالى : { ختم الله على قلوبهم } الآية

٤١ ـ ثنا يزيد بن هارون ، ثنا أبومالك ، عن ربعي بن حراش ، عن حذيفه أنه قدم من عند عمر قال : لماجلسنا إليه أمس سأل أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم أيكم سمع قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفتن فقالوا : نحن سمعناه قال : لعلكم تعنون فتنة الرجل في أهله وماله قالوا : أجل . قال : لست عن تلك أسأل تلك يكفرها الصلاة والصيام والصدقة ولكن أيكم سمع قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفتن التي تموج موج البحر قال فأمسك القوم وظننت أنه إياي يريد قلت : أنا. قال لي: أنت؟ لله أبوك! قلت قال :« تعرض الفتن على القلوب عرض الحصير فأي قلب أنكرها نكتت فيه نكتة بيضاء، وأي قلب أشربها نكتت فيه نكتة سوداء حتى يصير القلب على قلبين أبيض مثل الصفا لايضره فتنة مادامت السموات والأرض ، والآخر أسود مربد كالكوز مجخيا، وأمال كفه لايعرف معروفا و لاينكر منكرا إلا ما أشرب من هواه ».[2]

---

(١) المسند ١٠٦/٤. وأخرجه أيضا من طريق خالد بن دريك عن أبي محيريز عن أبي جمعة بنحوه .(المسند ١٠٦/٤) وأخرجه أيضا من حديث أبي سعيد الخدري بإسناد ضعيف بنحوه . والحديث التالى شاهد له . (المسند ٧١/٣)، وله شاهد صحيح أخرجه سعيد بن منصور وابن أبي حاتم . (انظر تفسير ابن كثير ٦٣/١ وتفسير ابن أبي حاتم رقم ٦٦) .

(٢) المسند ٣٨٦/٥. أخرجه مسلم من طريق سليمان بن حيان عن سعد بن طارق به وسعد بن طارق هو أبو مالك . (الصحيح ـ الإيمان ـ رقم ٢٣١) وذكره ابن كثير في التفسير . ط دار الأرقم (٨٩/١) وقد سقط من طبعة الشعب .

٤٢ ـ حدثنا صفوان بن عيسى ، أخبرنا محمد بن عجلان ، عن القعقاع ابن حكيم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة . قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن المؤمن إذا أذنب كانت نكتة سوداء في قلبه ، فإن تاب ونزع واستغفر صقل قلبه ، وإن زاد زادت حتى يعلو قلبه ذاك الرين الذى ذكر الله عز وجل فى القرآن : { كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون } .[1]

قوله تعالى { يا أيها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون ، الذى جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وأنزل من السماء ماء فأخرج به من الثمرات رزقا لكم فلا تجعلوا لله أندادا وأنتم تعلمون }

٤٣ ـ ثنا عفان ، ثنا أبو خلف موسى بن خلف ، كان يعد في البدلاء ثنا يحيى بن أبي كثير ، عن زيد بن سلام ، عن جده ممطور ، عن الحرث الأشعري أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال : « إن الله عز وجل أمر يحيى بن زكرياعليهما السلام بخمس كلمات أن يعمل بهن وأن يأمر بني إسرائيل أن يعملوا بهن ، وكاد أن يبطيء ، فقال له عيسى : إنك قد أمرت بخمس كلمات أن تعمل بهن وتأمر بني إسرائيل أن يعملوا بهن فإما أن تبلغهن وإما أن أبلغهن ، فقال : يا أخي إني أخشى إن سبقتني أن أعذب أو يخسف بي قال: فجمع يحيى بني إسرائيل في بيت المقدس حتى امتلأ المسجد فقعد على الشرف فحمدالله وأثنى عليه ثم قال: إن الله عز وجل أمرني بخمس كلمات أن أعمل بهن وآمركم أن تعملوا بهن، أولهن أن

---

(١) المسند رقم (٧٩٣٩) أخرجه الترمذي وابن ماجة من طريق محمد بن عجلان به وقال الترمذي : حسن صحيح (سنن الترمذى ـ التفسير ـ سورة المطففين رقم ٣٣٣٤ وسنن ابن ماجة ـ الزهد ـ باب ذكر الذنوب رقم ٤٢٤٤). وأخرجه الطبري والحاكم من طريق صفوان بن عيسى به وصححه الحاكم وسكت عنه الذهبي (التفسير رقم ٣٠٤ والمستدرك ٥١٧/٢). وصححه الشيخ الألباني فى صحيح سنن ابن ماجة (٤١٧/٢). ورجاله ثقات وإسناده صحيح. وهمام هو ابن يحيى بن دينار الأزدي ثقة من أثبت الناس فى قتادة . (انظر تهذيب التهذيب ٦٩/١١).

تعبدوا الله لاتشركوا به شيئا فإن مثل ذلك مثل رجل اشترى عبدا من خالص ماله بورق أو ذهب فجعل يعمل ويؤدي غلته إلى غير سيده فأيكم سره أن يكون عبده كذلك ، وإن الله عز وجل خلقكم ورزقكم فاعبدوه ولاتشركوا به شيئا ، وآمركم بالصلاة فإن الله عز وجل ينصب وجهه لوجه عبده مالم يلتفت فإذا صليتم فلا تلتفتوا وآمركم بالصيام فإن مثل ذلك كمثل رجل معه صرة من مسك فى عصابة كلهم يجد ريح المسك وإن خلوف فم الصائم عند الله أطيب من ريح المسك ، وآمركم بالصدقة فإن مثل ذلك كمثل رجل أسره العدو فشدوا يديه إلى عنقه وقربوه ليضربوا عنقه ،فقال : هل لكم أن أفتدي نفسي منكم فجعل يفتدي نفسه منهم بالقليل والكثير حتى فك نفسه ، وآمركم بذكر الله عز وجل كثيرا وإن مثل ذلك كمثل رجل طلبه العدو سراعا فى أثره فأتى حصنا حصينا فتحصن فيه وإن العبد أحصن ما يكون من الشيطان إذا كان في ذكر الله عز وجل » قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا آمركم بخمس الله أمرني بهن ، بالجماعة والسمع والطاعة والهجرة والجهاد فى سبيل الله ، فإنه من خرج من الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه إلا أن يرجع ، ومن دعا بدعوى الجاهلية فهو من جثاء جهنم قالوا : يارسول الله وان صام وصلى؟ قال: وإن صام وإن صلى وزعم أنه مسلم فادعوا المسلمين بأسمائهم بما سماهم الله عز وجل المسلمين المؤمنين عباد الله عز وجل»[1] .

قوله تعالى : { وأنزل من السماء ماء }

٤٤ ـ ثنا عباد بن عوام ، ثنا سفيان بن حسين ، عن الحكم ، عن أبي ظبيان ، عن ابن عباس قال : « يرسل الله الريح فتحمل الماء من السحاب

---

(١) المسند (١٣٠/٤) وأخرجه أيضا في (٢٠٢/٤) وذكره ابن كثير ثم قال: هذا حديث حسن والشاهد منه في هذه الآية قوله « وإن الله خلقكم ورزقكم فاعبدوه ولا تشركوا به شيئا » (التفسير ٨٧/١، ٨٨).

فيمر به السحاب فتدر كما تدر الناقة ثجاج مثل العزالى[1] غير أنه متفرق »[2]

قوله تعالى { فلا تجعلوا لله أندادا }

٤٥ ـ حدثنا هشيم ، أنا أجلح ، عن يزيد بن الأصم ، عن ابن عباس أن رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم : ما شاء الله وشئت فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : أجعلتني والله عدلا ؟ بل ما شاء الله وحده ».[3]

٤٦ ـ ثنا بهز وعفان ، قالا : ثنا حماد بن سلمة ، عن عبد الملك بن عمير عن ربعي بن حراش ، عن طفيل بن سخبرة أخي عائشة لأمها أنه رأى فيما يرى النائم كأنه مر برهط من اليهود فقال : من أنتم قالوا : نحن اليهود

---

(١) العزالى جمع عزلاء وهي مصب الماء من الراوية (النهايه ٢٣١/٣) .

(٢) رواه ابن أبي حاتم عن أبيه عن الإمام أحمد به (التفسير ـ سورة البقرة ـ الجزء الأول رقم ٢٢٧) ورجاله ثقات والحكم وهو ابن عتيبة الكندي معروف برواية سفيان بن حسين عنه كما في تهذيب الكمال ١١٤/٧ ـ ١١٦ وتدليس الحكم لايضر لأنه من الطبقه الثانية كما قرر الحافظ ابن حجر ورواية سفيان بن حسين ليست عن الزهري لأن فيها مقالا فالإسناد صحيح .

(٣) المسند (١٨٣٩) وأخرجه أيضا من طريق أبي معاوية وسفيان كلاهما عن الأجلح به (المسند رقم ١٩٦٤ و٢٥٦١) وأخرجه سفيان عن الأجلح به . (انظر تفسير ابن كثير ٨٦/١) وأخرجه النسائي وابن ماجة من طريق الأجلح به . (عمل اليوم والليلة ص ٥٤٥ و ٥٤٦ ، وسنن ابن ماجة الكفارات ـ باب النهي أن يقال ما شاء الله وشئت رقم ٢١١٧) . وقد صححه أحمد شاكر لكن في إسناده الأجلح اختلف فيه فضعفه ابن سعد وأبو داود والنسائي ويحيى القطان ، والجوزجاني ، ووثقه ابن معين ويعقوب بن سفيان والعجلي ، وقال ابن عدي : ولم أر له حديثا منكرا مجاوزا للحد لا إسنادا ولا متنا إلا أنه يعد في شيعة الكوفة وهو عندى مستقيم الحديث صدوق . (انظر تهذيب الكمال ٢٧٦/٢و ٢٧٧ ، وتهذيب التهذيب ١٨٩/١١، والكامل لابن عدي ١/ ٤١٩) . وقال ابن حجر في التقريب : صدوق شيعي . وبما أن الحديث ليس له علاقة بالتشيع وله شواهد ، فأخرج عبد الرزاق من حديث عبد الملك بن عمير عن رجل صحابي نحوه وإسناده صحيح . (المصنف ٢٨/١١ رقم ١٩٨١٣) وأخرجه أحمد والنسائى بإسناد صحيح من حديث حذيفة بن اليمان نحوه . (المسند ٣٩٣/٥ وعمل اليوم والليلة ص ٥٤٤) وأخرجه النسائى أيضا من حديث عبد الله بن يسار نحوه وصححه محققه وخرجه . (عمل اليوم والليلة ص ٥٤٥) فالحديث حسن الإسناد . وذكره السيوطي من حديث ابن عباس وحذيفة برواية الإمام أحمد (الدر ٨٨/١) .

قال : إنكم أنتم القوم لولا أنكم تزعمون أن عزيرا ابن الله فقالت اليهود وأنتم القوم لولا أنكم تقولون ماشاء الله وشاء محمد ، ثم مر برهط من النصارى فقال من أنتم ؟ قالوا : نحن النصارى ، فقال : إنكم أنتم القوم لولا أنكم تقولون المسيح ابن الله ، قالوا : وإنكم أنتم القوم لولا أنكم تقولون ماشاء الله وما شاء محمد ، فلما أصبح أخبر بها من أخبر ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال :« هل أخبرت بها أحداً؟» قال عفان : قال : نعم ، فلما صلوا خطبهم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال :« إن طفيلا رأى رؤيا فأخبر بها من أخبر منكم وإنكم كنتم تقولون كلمة كان يمنعني الحياء منكم أن أنهاكم عنها ، قال : « لاتقولوا ما شاء الله وما شاء محمد ».[1]

٤٧ ـ حدثنا أبو معاوية ، حدثنا الأعمش عن شقيق عن عبد الله قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم : أي الذنب أكبر ؟ قال :« أن تجعل لله نداً وهو خلقك ، قال : ثم أي ؟ قال : أن تقتل ولدك أن يطعم معك ، قال : ثم أي؟ قال : أن تزاني حليلة جارك » قال : قال عبد الله فأنزل الله تصديق ذلك : { والذين لايدعون مع الله إلها آخر ، ولايقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا يزنون ، ومن يفعل ذلك يَلْقَ أثاما } .[2]

---

(١) المسند (٥/٧٢)أخرجه ابن ماجة من طريق أبي عوانة عن عبد الملك به .(السنن ـ الكفارات ـ باب النهي أن يقال ما شاء الله وشئت بعد رقم ٢١١٨) قال البوصيري: هذا إسناد صحيح رجاله ثقات على شرط مسلم (مصباح الزجاجة ٢ / ١٥٢) وذكره السيوطي ونسبه إليهما وإلى البيهقي .(الدر ١ / ٨٨) وأخرجه ابن مردويه أيضا من طريق حماد بن سلمة به .(انظر تفسير ابن كثير ١ / ٨٦).

(٢) المسند رقم (٣٦١٢). أخرجه مسلم من طريق الأعمش به وأخرجه الشيخان من طريق منصور عن شقيق به مختصرا(صحيح البخاري التفسير ـ سورة البقرة ـ باب قوله تعالى { فلا تجعلوا لله أندادا وأنتم تعلمون } رقم ٤٤٧٧ وصحيح مسلم ـ الإيمان ـ باب كون الشرك أقبح الذنوب رقم ١٤١ ، ١٤٢).

قوله تعالى {فاتقوا النار التى وقودها الناس والحجارة أعدت للكافرين}

٤٨ ـ ثنا عبد الرحمن قال: ثنا حماد ، عن محمد بن زياد قال:سمعت أبا هريرة يقول : سمعت أبا القاسم يقول : نار بنى آدم التى يوقدون جزء من سبعين جزءا من نار جهنم . فقال رجل: إن كانت لكافية. فقال: لقد فضلت عليه بتسعة وستين جزءا حرا فحرا[١].

٤٩ ـ ثنا حسن بن موسى ثنا حماد بن سلمة عن داود بن أبى هند عن عبد الله بن قيس قال : سمعت الحرث بن أقيش يحدث أن أبا برزة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن من أمتى لمن يشفع لأكثر من ربيعة ومضر وإن من أمتى لمن يعظم للنار حتى يكون ركنا من أركانها[٢].

٥٠ ـ ثنا محمد بن أبي عدي عن داود عن عبد الله بن قيس عن الحرث ابن أقيش قال : كنا عند أبى برزة ليلة فحدث ليلتئذ عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: ما من مسلمين يموت لهما أربعة أفراط إلا أدخلهما الله الجنة بفضل رحمته ، قالوا : يارسول الله وثلاثة قال : وثلاثة، قالوا : واثنان؟ وإن من أمتى لمن يدخل الجنة بشفاعته مثل مضر، قال : واثنان[٢] قال : وإن من أمتى لمن يعظم للنار حتى يكون أحد زواياها[٣].

---

(١) المسند ٢ / ٤٦٧ وأخرجه أيضا من صحيفة همام عن أبى هريرة بنحوه (المسند ٢ / ٣١٢ و ٣١٣) أخرجه البخاري ومسلم من طريق الأعرج عن أبى هريرة مرفوعا بنحوه وأخرجه مسلم أيضا من طريق همام بن منبه به . (صحيح البخاري ـ بدء الخلق ـ باب صفة النار وأنها مخلوقة رقم ٣٢٦٥ ـ وصحيح مسلم ـ الجنة وصفة نعيمها ـ باب فى شدة حر نار جهنم رقم ٢٨٤٣ وما بعده) وذكره السيوطي ونسبه إليهم (الدر ١ / ٩٠).

(٢) هكذا في الأصل والصحيح أنها تأتي بعد السؤال في قوله: قالوا: واثنان؟

(٢) ، (٣) المسند (٤ / ٢١٢) وأخرجه ابن ماجة من طريق داود بن أبى هند به مثل الرواية الثانية (السنن ـ الزهد ـ باب صفة النار ـ رقم ٤٣٢٣) قال البوصيرى :هذا إسناد فيه مقال ،عبد الله بن قيس النخعي ذكره ابن حبان فى الثقات وقال:أحسبه الذى روى عنه أبو إسحاق عن ابن عباس قوله قال : ولم يرو عنه غير داود بن أبى هند وليس إسناده بالصافى . انتهى ، وباقى رجال الإسناد ثقات . رواه الإمام أحمد في مسنده بإسناد جيد من حديث الحارث بن أقيش ورواه الحاكم في المستدرك وقال : صحيح على شرط مسلم . ورواه الإمام أحمد بن =

٥١ ـ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحاجت الجنة والنار فقالت النار أوثرت بالمتكبرين والمتجبرين وقالت الجنة فمالى لايدخلني إلا ضعفاء الناس وسفلتهم وعرتهم فقال الله عز وجل للجنة إنما أنت رحمة أرحم بك من أشاء من عبادى وقال للنار إنما أنت عذابى أعذب بك من أشاء من عبادى ولكل واحد منكما ملؤها فأما النار فلا تمتلىء حتى يضع الله عز وجل رجله فتقول قط قط قط أي حسبى فهنالك تمتلىء ويزوى بعضها إلى بعض ولايظلم الله من خلقه أحدا وأما الجنة فإن الله ينشىء لها خلقا[1].

٥٢ ـ ثنا سفيان عن الزهري عن سعيد عن أبى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : اشتكت النار إلى ربها فقالت أكل بعضي بعضا فأذن لها بنفسين نفس فى الشتاء ونفس في الصيف فأشد ما يكون من الحر من فيح جهنم[2].

=منيع فى مسنده حدثنا أبو نصر، ثنا حماد عن داود بن أبى هند فذكره وقال : أكثر من ربيع ومضر ورواه أبو يعلى الموصلى في مسنده من طريق يزيد بن أبان الرقاشي ، حدثنا داود ابن أبى هند فذكره وسياقه أتم .ورواه مسدد وأبو بكر بن أبى شيبة وعبد بن حميد. (مصباح الزجاجة ٣٢٢/٣ و ٣٢٣). وصححه الألباني في صحيح سنن ابن ماجة (رقم ٣٤٩٠).

(١) المسند ٢ / ٣١٤ من صحيفة همام وأخرجه البخاري عن عبد الله بن محمد عن عبد الرزاق به وأخرجه مسلم من عدة طرق عن أبى هريرة منها طريق همام بن منبه(صحيح البخاري ـ التفسير ـ باب وتقول هل من مزيد ٨ / ٥٩٥ رقم ٤٨٥٠ وصحيح مسلم الجنة وصفة نعيمها باب النار يدخلها الجبارون ٤ / ٢١٨٦ رقم ٢٨٤٦) وأورده ابن كثير (التفسير ١/ ٦١).

(٢) المسند ٢ /٢٣٨ وأخرجه أيضا من طريق الزهري عن أبى سلمة عن أبى هريرة به (المسند ٢٧٦/٢ ـ ٢٧٧) ومن طريق عبد الله بن يزيد عن أبى سلمة ومحمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن أبى هريرة به (المسند ٤٦٢/٢) ومن طريق محمد وهو ابن عمرو بن علقمة عن أبى سلمة به (المسند ٢ / ٥٠٣) وأخرجه البخاري عن علي بن عبد الله عن سفيان به ومسلم من طريق ابن شهاب الزهري عن أبى سلمة ومن طريق عبد الله بن يزيد عن أبى سلمة ومحمد بن عبد الرحمن بن ثوبان ومن طريق محمد بن إبراهيم عن أبى سلمة به (صحيح =

٥٣ ـ حدثنا حسين بن محمد قال حدثنا خلف يعني ابن خليفة عن يزيد ابن كيسان عن أبي حازم عن أبي هريرة قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فسمعنا وجبة فقال النبي صلى الله عليه وسلم أتدرون ما هذا قلنا الله ورسوله أعلم قال هذا حجر أرسل في جهنم منذ سبعين خريفا فالآن انتهى إلى قعرها[1].

قوله تعالى {وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات أن لهم جنات .....} الآية

٥٤ ـ حدثنا أبو كامل وأبو النضر قالا ثنا زهير ثنا سعد الطائي، قال أبو النضر : سعد : أبو مجاهد ثنا أبو المدلة مولى أم المؤمنين سمع أبا هريرة يقول قلنا يا رسول الله إنا إذا رأيناك رقت قلوبنا وكنا من أهل الآخرة وإذا فارقناك أعجبتنا الدنيا وشممنا النساء والأولاد قال لو تكونون أو قال لو أنكم تكونون على كل حال على الحال التى أنتم عليها عندى لصافحتكم الملائكة بأكفهم ولزارتكم فى بيوتكم ولو لم تذنبوا لجاء الله بقوم يذنبون كي يغفر لهم قال قلنا يارسول الله حدثنا عن الجنة ما بناؤها قال لبنة ذهب ولبنة فضة وملاطها المسك الإذفر وحصباؤها اللؤلؤ والياقوت وترابها الزعفران من يدخلها ينعم ولا يبأس ويخلد ولايموت لاتبلى ثيابه ولايفنى شبابه ثلاثة لاترد دعوتهم الإمام العادل والصائم حتى يفطر ودعوة المظلوم تحمل على الغمام وتفتح لها أبواب السماء ويقول الرب عز وجل وعزتي لأنصرنك ولو بعد حين[2].

= البخاري المواقيت باب الإبراد بالظهر في شدة الحر ٢ / ١٨ رقم ٥٣٧ وصحيح مسلم المساجد باب استحباب الإبراد بالظهر فى شدة الحر ١ / ٤٣١ ـ ٤٣٢ رقم ٦١٧) وأورده ابن كثير (التفسير ١ / ٦١).

(١) المسند ٢ / ٣٧١ ، وأخرجه مسلم عن يحيى بن أيوب عن خلف بن خليفة به وأخرجه أيضا من طريق مروان عن يزيد ابن كيسان به صحيح مسلم : الجنة وصفة نعيمها باب فى شدة حر نار جهنم ٤ / ٢١٨٤ رقم ٢٨٤٤) وذكره ابن كثير (التفسير ١/١١٦)ط دار الأرقم وقد سقط من طبعة الشعب.

(٢) المسند ٢ / ٣٠٤ ، ٣٠٥ وأخرجه من طرق أخرى كلها تلتقي عند أبي المدلة (المسند ٢/ =

قوله تعالى {تجري من تحتها الأنهار}

٥٥ ـ ثنا ابن نمير ، ثنا عبيد الله ، عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم ، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم : سيحان وجيحان والنيل والفرات وكل من أنهار الجنة [1].

٥٦ ـ ثنا عفان ، ثنا سليمان عن ثابت عن أنس بن مالك ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبه الرؤيا الحسنة وربما قال :رأى أحد منكم رؤيا فإذا رأى الرؤيا الرجل والذى لايعرفه رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل عنه فإن كان ليس به بأس كان أعجب لرؤياه إليه فجاءت اليه امرأة فقالت: يارسول الله رأيت كأني دخلت الجنة ، فسمعت وجبة ارتجت لها الجنة فلان بن فلان وفلان بن فلان حتى عدت اثني عشر رجلا فجيء بهم عليهم ثياب طلس تشخب أوداجهم دما فقيل اذهبوا بهم إلى نهر البيدخ أو البيدح فغمسوا فيه فخرجوا منه وجوههم مثل القمر ليلة البدر ثم أتوا بكراسي من ذهب فقعدوا عليها وأتوا بصحفة فأكلوا منها فما يقلبونها لشق إلا أكلوا فاكهة ما أرادوا وجاء البشير من تلك السرية فقال : كان من أمرنا كذا وكذا وأصيب فلان وفلان حتى عد اثني عشر رجلا الذين عدت المرأة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: علي بالمرأة قصي على هذا رؤياك فقصت،

= ٣٠٥ ، ٣٦٢ ، ٤٤٥) وصححه أحمد شاكر (المسند رقم ٨٠٣٠) وقد بحثت عن تخريجه من طرق كثيرة في تفسير ابن أبي حاتم في سورة آل عمران آية ١٣٣ وتبين أن مداره متوقف على أبي المدلة وأبو المدلة أو أبو مدلة بضم الميم وكسر الدال وتشديد اللام مولى عائشة مقبول كما في التقريب علما أنه ثبت موقوفا من قول ابن عمر وذكره السيوطي في الدر(١ / ٩٢).

(١) المسند ٢ / ٢٨٩ ، ٤٤٠)وأخرجه مسلم في صحيحه من طريق أبي بكر بن أبي شيبة، حدثنا أبو أسامة وعبد الله بن نمير وعلي بن مسهر عن عبيد الله بن عمر،ح،وحدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، حدثنا محمد بن بشر ، حدثنا عبيد الله عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم ، عن أبي هريرة به .(كتاب الجنة وصفة نعيمها ـ باب ما في الدنيا من أنهار الجنة ـ رقم ٢٨٣٩) ذكره السيوطي ونسبه لأحمد ومسلم (الدر ١ / ٩٤).

فقال : هو كما قالت[1].

قوله تعالى {ولهم فيها أزواج مطهرة}

٥٧ ـ حدثنا محمد بن فضيل عن عمارة ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن أول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر ، ثم الذين يلونهم على أشد ضوء كوكب دري في السماء إضاءة ، لايبولون ، ولا يتغوطون ولا يتفلون ولا يمتخطون ، أمشاطهم الذهب ، ورشحهم المسك ، ومجامرهم الألوة وأزواجهم الحور العين ،أخلاقهم على خلق رجل واحد ، على صورة أبيهم آدم ، في طول ستين ذراعا[2].

٥٨ ـ ثنا حسن ،ثنا ابن لهيعة،ثنا دراج ،عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : إن أدنى أهل الجنة منزلة الذي له ثمانون ألف خادم ، واثنان وسبعون زوجة ، وينصب له قبة من لؤلؤ وياقوت وزبرجد كما بين الجابية وصنعاء [3].

---

(١) المسند (٣ /٢٥٧) وأخرجه النسائي في السنن الكبرى من طريق أبي هشام المخزومي عن سليمان بن المغيرة عن ثابت به (انظر تحفة الأشراف ١ / ١٣٨) ورجاله ثقات ثابت هو البناني وقد تكلم فيه من جهة اختلاطه إلا أن أبا بكر البرديجي قال : ثابت عن أنس صحيح من حديث شعبة والحمادين وسليمان بن المغيرة فهم ثقات. (تهذيب التهذيب ٢/ ٤) فالإسناد صحيح . وذكره السيوطي ونسبه إليهما وإلى عبد بن حميد في مسنده وأبي يعلى والبيهقي في الدلائل ، والضياء المقدسي في صفة الجنة وصححه الضياء (انظر الدر ١ / ٩٤ ـ ٩٥).

(٢) المسند رقم (٧١٦٥) وأخرجه أيضا من طريق عبد الرزاق عن معمر ، عن همام بن منبه ، عن أبي هريرة .(المسند رقم ٨١٨٣) وأخرجه البخاري من طريق همام بن منبه والأعرج وعبد الرحمن بن أبي عمرة عن أبي هريرة .(الصحيح ـ بدء الخلق ـ باب ما جاء في صفة الجنة رقم ٣٢٤٥ وأخرجه مسلم من طرق منها طريق الأعمش عن أبي صالح به .(الصحيح ـ كتاب الجنة وصفة نعيمها ـ باب أول زمرة تدخل الجنة رقم ٢٨٣٤ وما بعده) وذكره السيوطي ونسبه إليهم وإلى غيرهم (الدر ١ / ٩٨).

(٣) المسند ٣ / ٧٦ وأخرجه الترمذي من طريق رشدين بن سعد عن عمرو بن الحرث عن دراج به وأطول ثم قال هذا حديث غريب لانعرفه إلا من حديث رشدين (السنن ـ كتاب صفة الجنة ـ =

٥٩ ـ ثنا حسن ، ثنا سكين بن عبد العزيز ، ثنا الأشعث الضرير عن شهر بن حوشب ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أدنى أهل الجنة منزلة إن له لسبع درجات وهو على السادسة وفوقه السابعة وإن له لثلثمائة خادم ، ويغدى عليه ويراح كل يوم ثلثمائة صحفة ، ولا أعلمه إلا قال من ذهب في كل صحفة لون ليس في الأخرى وإنه ليلذ أوله كما يلذ آخره، وإنه ليقول يارب لو أذنت لي لأطعمت أهل الجنة وسقيتهم لم ينقص مما عندي شيء وإن له من الحور العين لاثنين وسبعين زوجة سوى أزواجه من الدنيا وإن الواحدة منهن ليأخذ مقعدها قدر ميل من الأرض[1].

٦٠ ـ ثنا يحيى بن إسحاق ، أنا يحيى بن أيوب، عن حميد ، عن أنس ابن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لقاب قوس أحدكم خير من الدنيا وما فيها ، ولو أن امرأة من أهل الجنة اطلعت إلى الدنيا لملأت ما بينهما ريح المسك ولطيب ما بينهما ولنصيفها على رأسها خير من الدنيا وما فيها[2].

= باب ما جاء ما لأدنى أهل الجنة من الكرامة ـ رقم ٢٥٦٢) وفي إسناده دراج ضعيف في روايته عن أبي الهيثم (انظر تقريب التهذيب ١ /٢٣٥) وذكره السيوطي ونسبه إليهما (الدر ٩٨/١).

(١) المسند (٥٣٧/٢) وذكره الهيثمي ثم قال : رواه أحمد ورجاله ثقات على ضعف في بعضهم (مجمع الزوائد ١٠ / ٤٠٠) وذكره السيوطي ونسبه فقط إلى أحمد (الدر ٩٩/١).

(٢) المسند (١٥٧/٣). وإسناده حسن . وأخرجه البخاري من طريق جعفر ، عن حميد به نحوه (الصحيح - كتاب الرقاق - باب صفة الجنة والنار رقم ٦٥٦٨).

قوله تعالى {الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه .....}

٦١ ـ ثنا عبد الرزاق ، قال أنا ابن جريج ، قال أخبرني عاصم بن عبيد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إنها ستكون من بعدي أمراء يصلون الصلاة لوقتها ويؤخرونها عن وقتها فصلوها معهم ، فإن صلوها لوقتها وصليتموها معهم فلكم ولهم، وإن أخروها عن وقتها فصليتموها معهم فلكم وعليهم من فارق الجماعة مات ميتة جاهلية ومن نكث العهد ومات ناكثا للعهد جاء يوم القيامة لا حجة له. قلت له: من أخبرك هذا الخبر قال: أخبرنيه عبد الله بن عامر بن ربيعة عن أبيه عامر بن ربيعة، يخبر عامر بن ربيعة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم[1].

---

(١) المسند (٣ / ٤٤٥) والشاهد فيه قوله : ومن نكث العهد ومات ناكثا للعهد ... وأخرجه أيضا من طريق محمد بن بكر عن ابن جريج به (المسند ٣ / ٤٤٦). ورجاله ثقات إلا عاصم بن عبيد الله وهو ابن عاصم بن عمر بن الخطاب ضعيف (انظر التقريب ١ / ٣٨٤) وله شواهد صحيحة بالنسبة للنصف الأول من المتن .(صحيح مسلم ـ المساجد ـ باب كراهية تأخير الصلاة ...) رقم ٢٣٨ فما بعده وبالنسبة للنصف الثاني فشاهده في الحديث التالي .

٦٢ ـ ثنا بهز ، ثنا أبو هلال ، ثنا قتادة عن أنس بن مالك قال : ما خطبنا نبي الله صلى الله عليه وسلم إلا قال: لا إيمان لمن لا أمانة له ولا دين لمن لا عهد له [(١)].

قوله تعالى {هو الذى خلق لكم ما فى الأرض جميعا ثم استوى إلى السماء فسواهن سبع سماوات}

٦٣ ـ ثنا حجاج قال ابن جريج ، قال أخبرنى إسماعيل بن أمية عن أيوب بن خالد ، عن عبد الله بن رافع مولى لأم سلمة عن أبى هريرة قال: قال: أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدى فقال : خلق الله التربة يوم السبت ، وخلق الجبال فيها يوم الأحد، وخلق الشجر فيها يوم الإثنين ، وخلق المكروه يوم الثلاثاء ، وخلق النور يوم الأربعاء ، وبث فيها الدواب يوم الخميس، وخلق آدم عليه السلام بعد العصر يوم الجمعة آخر الخلق في آخر ساعة من ساعات الجمعة فيما بين العصر إلى الليل[(٢)].

---

(١) المسند (٣ / ١٣٥) وأخرجه أيضا من طريق حسن بن موسى وعبد الصمد كلاهما عن أبى هلال الراسبي به .(المسند ٣ / ١٥٤ و٢١٠) أخرجه أيضا عن عفان ، ثنا حماد ، ثنا المغيرة بن زياد الثقفي سمع أنس بن مالك نحوه (المسند ٢٥١/٣). والطريق الأول رجاله ثقات إلا أبا هلال وهو محمد بن سليم الراسبي صدوق فيه لين .(التقريب ٢ / ١٦٦) و (تهذيب التهذيب ٩ / ١٩٦) وقد تابعه المغيرة بن زياد الثقفي كما فى الطريق الثانى .

(٢) المسند (٢ / ٣٢٧) أخرجه مسلم من طريق حجاج بن محمد به (الصحيح ـ صفات المنافقين ـ باب ابتداء الخلق وخلق آدم رقم ٢٧٨٩) وأخرجه ابن أبى حاتم من طريق حجاج بن محمد أيضا به (التفسير ـ سورة البقرة رقم ٣٠٥) قال ابن كثير : وهذا الحديث من غرائب صحيح مسلم وقد تكلم عليه علي بن المديني والبخاري وغير واحد من الحفاظ وجعلوه من كلام كعب ، وأن أبا هريرة إنما سمعه من كعب الأحبار وإنما اشتبه على بعض الرواة فجعلوه مرفوعا(التفسير ١ / ٩٩) قال المناوي : وقال بعضهم : هذا الحديث فى متنه غرابة شديدة فمن ذلك أنه ليس فيه ذكر خلق السموات ، وفيه ذكر خلق الأرض وما فيها في سبعة أيام وهذا خلاف القرآن لأن الأربعة خلقت فى أربعة أيام ثم خلقت السموات والأرض فى يومين (فيض القدير ٤٤٨/٣) وقد أجيب عن هذا أنه لا تعارض كما نقل الشيخ د. أحمد عبد الله الزهراني عمن أجابوا حيث سرد جميع أقوال المحققين فى هذا الحديث وقد أجاد وأفاد (راجع تفسير سورة البقرة لابن أبى حاتم ، بتحقيقه ص ٢٦٨).

٦٤ - حدثنا عبد الرزاق ، أنبأنا يحيى بن العلاء عن عمه شعيب بن خالد، حدثني سماك بن حرب عن عبد الله بن عميرة ، عن عباس بن عبد المطلب قال : كنا جلوسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبطحاء ، فمرت سحابة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتدرون ما هذا ؟ قال : قلنا السحاب ، قال : والمزن ، قلنا والمزن قال : والعنان ، قال فسكتنا ، فقال : هل تدرون كم بين السماء والأرض ؟ قال : قلنا : الله ورسوله أعلم ، قال : بينهما مسيرة خمسمائة سنة ومن كل سماء إلى سماء مسيرة خمسمائة سنة ، وكثف كل سماء (مسيرة) خمسمائة سنة، وفوق السماء السابعة بحر بين أسفله وأعلاه كما بين السماء والأرض ، ثم فوق ذلك ثمانية أوعال ، بين ركبهن وأظلافهن كما بين السماء والأرض. ثم فوق ذلك العرش ، بين أسفله وأعلاه كما بين السماء والأرض ، والله تبارك وتعالى فوق ذلك ، وليس يخفى عليه من أعمال بني آدم شيء[1].

قوله تعالى {وإذ قال ربك للملائكة}

٦٥ - ثنا عبد الرزاق ، أنا معمر ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : خلقت الملائكة من نور ، وخلقت الجان من مارج من نار وخلق آدم عليه السلام مما وصف لكم[2].

٦٦ - ثنا يحيى بن سعيد ومحمد بن جعفر ، قالا ثنا عوف ، قال حدثني قسامة بن زهير ، قال ابن جعفر عن قسامة بن زهير عن أبي موسى ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إن الله عز وجل خلق

---

(١) المسند رقم (١٧٧٠) وأخرجه أيضا من طريق الوليد بن أبي ثور عن سماك به نحوه (المسند رقم (١٧٧١) قال محققه : إسناده ضعيف جدا . وقد أشبعه بحثا ونقدا من كلا الطريقين .وذكره السيوطي ونسبه إلى جمع غفير من المصنفين (الدر ١ / ١٠٨).

(٢) المسند (٦ / ١٥٣ و ١٦٨) رجاله ثقات وإسناده صحيح . وأخرجه مسلم من طريق عبد الرزاق به. (الصحيح - كتاب الزهد - باب في أحاديث متفرقة رقم ٢٩٩٦).

آدم من قبضة قبضها من جميع الأرض فجاء بنو آدم على قدر الأرض جاء منهم الأبيض والأحمر والأسود وبين ذلك ، والخبيث والطيب والسهل والحزن وبين ذلك[١].

٦٧ ـ ثنا يونس ، ثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني ، عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لما صور الله آدم فى الجنة تركه ما شاء الله أن يتركه فجعل إبليس يطيف به وينظر ما هو فلما رآه أجوف عرف أنه خلق خلقا لم يتمالك[٢].

٦٨ ـ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله عز وجل آدم على صورته طوله ستون ذراعا فلما خلقه قال له : اذهب فسلم على أولئك النفر وهم نفر من الملائكة جلوس واستمع ما يجيبونك فانها تحيتك وتحية ذريتك ، قال : فذهب فقال : السلام عليكم ، فقالوا : السلام عليك ورحمة الله ، فزادوه رحمة الله ، قال فكل من يدخل الجنة على صورة آدم وطوله ستون ذراعا فلم يزل ينقص الخلق بعد حتى الآن[٣].

---

(١) المسند (٤ / ٤٠٠) وأخرجه أيضا من طريق هوذة عن عوف به المسند (٤ / ٤٠٦) أخرجه أبو داود من طريق يزيد بن زريع و يحيى بن سعيد وأخرجه الترمذي من طريق يحيى بن سعيد ومحمد بن جعفر وغيرهما ، وأخرجه الحاكم من طريق معمر كلهم عن عوف به وصححه الترمذي والحاكم ووافقه الذهبي (سنن أبي داود ـ السنة ـ باب في القدر رقم ٤٦٩٣ ، وسنن الترمذي ـ التفسير ـ سورة البقرة رقم ٢٩٥٥ ، والمستدرك ٢ / ٢٦١ و ٢٦٢). وذكره السيوطي ونسبه إليهم وإلى غيرهم (الدر ١ / ١١٥).

(٢) المسند (٣ / ٢٢٩) أخرجه مسلم من طريق يونس بن محمد به (الصحيح ـ البر والصلة والآداب ـ باب خلق الإنسان رقم ٢٦١١ وذكره السيوطي ونسبه إليهما .(الدر ١/ ١١٧).

(٣) المسند (٢ / ٣١٥) وهذا الحديث من صحيفة همام بن منبه وأخرجه أيضا من طريق موسى بن أبي عثمان عن أبيه عن أبي هريرة مختصرا . (المسند ٢ / ٣٢٣) أخرجه الشيخان من طريق عبد الرزاق عن معمر عن همام عن أبي هريرة به .وهو نفس إسناد الإمام أحمد المحذوف حيث ذكره في أول الصحيفة (صحيح البخاري ـ الأنبياء ـ باب خلق آدم رقم ٣٣٢٦ صحيح مسلم ـ الجنة وصفة نعيمها ـ باب يدخل الجنة أقوام أفئدتهم مثل أفئدة الطير رقم ٢٨٤٠) وذكره السيوطي ونسبه إليهم (الدر ١ / ١١٨).

سورة البقرة ٣٠

قوله تعالى {أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك}

٦٩ ـ ثنا يحيى بن أبي بكير، ثنا زهير بن محمد عن موسى بن جبير، عن نافع مولى عبد الله بن عمر ، عن عبد الله بن عمر أنه سمع نبي الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن آدم صلى الله عليه وسلم لما أهبطه الله تعالى إلى الأرض قالت الملائكة : أي رب أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك ، قال: إني أعلم ما لا تعلمون قالوا : ربنا نحن أطوع لك من بني آدم ، قال الله تعالى للملائكة : هلموا ملكين من الملائكة حتى يهبط بهما إلى الأرض فننظر كيف يعملان ، قالوا : ربنا هاروت و ماروت فأهبطا إلى الأرض ومثلت لهما الزهرة امرأة من أحسن البشر فجاءتهما فسألاها نفسها ،فقالت:لا والله حتى تكلما بهذه الكلمة من الإشراك ، فقالا : والله لانشرك بالله أبدا فذهبت عنهما ثم رجعت بصبي تحمله فسألاها نفسها قالت لا والله حتى تقتلا هذا الصبي ، فقالا: والله لا نقتله أبدا فذهبت ثم رجعت بقدح خمر تحمله فسألاها نفسها، فقالت: لا والله حتى تشربا هذا الخمر فشربا فسكرا فوقعا عليها وقتلا الصبي، فلما أفاقا قالت المرأة والله ماتركتما شيئا مما أبيتما علي إلا قد فعلتما حين سكرتما فخيرا بين عذاب الدنيا والآخرة فاختارا عذاب الدنيا[1].

٧٠ ـ ثنا يزيد ، أنا الجريري أبو مسعود ، عن أبي عبد الله العنزي عن ابن الصامت ، عن أبي ذر قال : قلت يا رسول الله : أي الكلام أحب إلى الله عز وجل ؟ قال: ما اصطفاه لملائكته سبحان الله وبحمده

---

(١) المسند رقم (٦١٧٨) وقد أشبع الأستاذ أحمد شاكر هذا الحديث بحثا ، وتناول أقوال الأئمة النقاد ، وخرجه تخريجا وافيا وتبين أن إسناده ضعيف على الرغم من كثرة الطرق التي سردها نقلا عن الأئمة المفسرين والمحدثين . وحسنه ابن حجر (انظر فتح الباري ١٠/ ٢٢٥) وذكره ابن كثير وخرجه من طرق وبألفاظ وتبين أن مداره على أخبار بني إسرائيل (التفسير ١/١٩٩) وذكره السيوطي ونسبه إلى أحمد وعبد بن حميد في مسنده وابن أبي الدنيا في كتاب العقوبات وابن حبان في صحيحه والبيهقي في الشعب (الدر ١ /١١٤).

ثلاثا تقولها[١].

قوله تعالى {إنى أعلم ما لا تعلمون}

٧١ ـ حدثنا عبد الله بن الحارث المخزومي ، حدثنا شبل بن عباد مولى لعبد الله بن عامر ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قول الله {إنى أعلم ما لا تعلمون} قال : علم من ابليس المعصية وخلقه له[٢].

٧٢ ـ حدثنا وكيع ومحمد بن بشار قالا : حدثنا سفيان ، قال وكيع عن رجل ، عن مجاهد، وقال ابن بشار : عن علي بن بذيمة عن مجاهد فى قوله {إنى أعلم ما لا تعلمون} قال: علم من ابليس المعصية وخلقه لها[٣].

٧٣ ـ ثنا يزيد أنا محمد عن موسى بن يسار عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لله ملائكة يتعاقبون ملائكة الليل وملائكة النهار فيجتمعون فى صلاة الفجر وصلاة العصر ثم يعرج إليه الذين كانوا فيكم فيسألهم وهو أعلم فيقول كيف تركتم عبادى فيقولون تركناهم يصلون وأتيناهم يصلون[٤].

---

(١) المسند (٥ / ١٧٦) وأخرجه أيضا من طريق وهيب قال : ثنا أبو مسعود الجريري عن عبد الله الجسري عن عبد الله بن الصامت به بلا قوله ثلاثا تقولها(المسند ٥ / ١٤٨). أخرجه مسلم من طريق وهيب به (الصحيح ـ الذكر والدعاء ـ باب فضل سبحان الله وبحمده رقم ٢٧٣١) وأبو عبد الله العنزي هو أبو عبد الله الجسري لأن مسلما صرح بأنه من عنزة (المصدر السابق الحديث الذى يليه).

(٢) السنة (٢ / ١١٧) وإسناده حسن تقدم بحثه فى تحقيقي لسورة آل عمران برقم ٢٢ و ٢٦٤.أخرجه راوى تفسير مجاهد من طريق ورقاء عن ابن أبى نجيح به (تفسير مجاهد ص ٧٢) وأخرجه الطبري من طريق سفيان وحمزة الزيات وشبل عن ابن أبى نجيح به (التفسير رقم ٦٢٨ و ٦٣٢ و ٦٣٣).

(٣) السنة (٢ / ١٢٦) وإسناده صحيح من طريق علي بن بذيمة. أخرجه الطبري وابن أبى حاتم من طريق ابن بذيمة به . (تفسير الطبري رقم ٦٢٩ و٦٣٠ و٦٣٧ و تفسير ابن أبى حاتم سورة البقرة رقم ٣٣٨) وأخرجه الطبري من طريق وكيع عن سفيان عن رجل عن مجاهد(التفسير رقم ٦٣٤).

(٤) المسند ٢٥٧/٢ وأخرجه أيضا من طريق الأعرج ومن صحيفة همام بن منبه عن أبي هريرة =

قوله تعالى {وعلم آدم الأسماء كلها}

٧٤ ـ ثنا يحيى بن سعيد ، ثنا ابن أبي عروبة ، ثنا قتادة ، عن أنس ابن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : يجتمع المؤمنون يوم القيامة فيلهمون ذلك فيقولون لو استشفعنا على ربنا عز وجل فأراحنا من مكاننا هذا ، فيأتون آدم عليه السلام فيقولون : يا آدم أنت أبو البشر خلقك الله عز وجل بيده وأسجد لك ملائكته وعلمك أسماء كل شيء فاشفع لنا إلى ربنا عز وجل .... الحديث[1].

قوله تعالى {واستكبر}

٧٥ ـ ثنا سليمان بن حرب ، ثنا حماد بن زيد ، عن الصقعب بن زهير عن زيد بن أسلم ، قال حماد : أظنه عن عطاء بن يسار عن عبدالله بن عمرو قال : كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء رجل من أهل البادية عليه جبة سيجان مزرورة بالديباج فقال : ألا إن صاحبكم هذا قد وضع كل فارس ابن فارس قال يريد أن يضع كل فارس ابن فارس ويرفع كل راع ابن راع قال فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمجامع جبته وقال ألا أرى عليك لباس من لا يعقل ثم قال : إن نبي الله نوحا صلى الله عليه وسلم لما حضرته الوفاة قال لابنه إني قاص عليك الوصية آمرك باثنتين وأنهاك عن اثنتين آمرك بلا إله إلا الله فإن السموات السبع والأرضين السبع لو وضعت في كفة ووضعت لا إله إلا الله في كفة

= (المسند ٢ / ٣١٢ و ٤٨٦) أخرجه الشيخان من طريق الأعرج به (صحيح البخاري ـ مواقيت الصلاة ـ باب فضل صلاة العصر رقم ٥٥٥ وصحيح مسلم ـ المساجد ومواضع الصلاة ـ باب فضل صلاتي الصبح و العصر والمحافظة عليهما رقم ٢١٠) وذكره ابن كثير ثم قال: فقولهم أتيناهم وهم يصلون وتركناهم وهم يصلون من تفسير قوله لهم {إني أعلم ما لا تعلمون} (١ / ٦٩) ط المعرفة لأن النص سقط من طبعة الشعب.

(١) المسند (١١٦/٣) أخرجه البخاري من طريق سعيد بن أبي عروبة ، ومسلم من طريق أبي عوانة كلاهما عن قتادة به (صحيح البخاري ـ تفسير سورة البقرة ـ باب قول الله {وعلم آدم الأسماء كلها} رقم ٤٤٧٦ ، وصحيح مسلم ـ الإيمان ـ باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها رقم ٣٢٢).

رجحت بهن لا إله إلا الله ولو أن السموات السبع والأرضين السبع كن حلقة مبهمة قصمتهن لا إله إلا الله وسبحان الله وبحمده فإنها صلاة كل شيء وبها يرزق الخلق وأنهاك عن الشرك والكبر قال : قلت : أو قيل يا رسول الله هذا الشرك قد عرفناه فما الكبر قال أن يكون لأحدنا نعلان حسنتان لهما شرا كان حسنان قال لا، قال هو أن يكون لأحدنا حلة يلبسها قال لا ، قال : الكبر هو أن يكون لأحدنا دابة يركبها قال لا، قال أفهو أن يكون لأحدنا أصحاب يجلسون إليه قال: لا ، قيل يارسول الله فما الكبر قال: سفه الحق وغمص الناس[1].

قوله تعالى {اسكن أنت وزوجك الجنة}

٧٦ ـ حدثنا يحيى ، حدثنا سفيان عن معاوية بن إسحاق ، عن سعيد ابن جبير قال : ما كان آدم عليه السلام في الجنة إلا مقدار ما بين الظهر والعصر[2].

٧٧ ـ حدثنا روح ، أخبرنا هشام ، عن الحسن قال لبث آدم عليه السلام في الجنة ساعة من نهار، تلك الساعة ثلاثون ومائة سنة من أيام الدنيا[3].

قوله تعالى {ولا تقربا هذه الشجرة}

٧٨ ـ حدثنا إبراهيم بن خالد ، حدثنا رباح قال : حدثت عن شعيب الجبائي قال: كانت الشجرة التي نهى الله عز وجل عنها آدم وزوجته عليه السلام شبه البر تسمى الدعة ، وكان لباسهما النور[4].

---

(١) المسند (١٦٩/٢ ، ١٧٠) قال الهيثمي ورجال أحمد ثقات (مجمع الزوائد ٤ / ٢٢٠) وذكره ابن كثير ثم قال : وهذا إسناد صحيح ولم يخرجوه . قصص الأنبياء ١ / ٨٧)

(٢) الزهد (ص ٤٧ و ٤٨) وإسناده مرسل. وذكره السيوطي ونسبه فقط إلى أحمد في الزهد . (الدر ١ /١٢٧).

(٣) الزهد (ص ٤٧) وإسناده مرسل. وذكره السيوطي ونسبه إلى الفريابي وأحمد في الزهد وعبد ابن حميد وابن المنذر. (الدر ١/ ١٢٧).

(٤) الزهد ص ٤٨ والعلل ص ٧٢ ، وإسناده منقطع ومرسل .

قوله تعالى {فأزلهما الشيطان عنها .... فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه إنه هو التواب الرحيم}

٧٩ ـ حدثنا يونس ، حدثنا شيبان ، عن قتادة ، حدثنا الحسن ، عن أبي ابن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إن آدم عليه السلام كان رجلا طوالا كأنه نخلة سحوق كثير شعر الرأس فلما وقع بما وقع به بدت له عورته وكان لايراها قبل ذلك ، فانطلق هاربا فأخذت برأسه شجرة من شجر الجنة،فقال لها:أرسليني، قالت: لست مرسلتك قال: فناداه ربه عز وجل أمني تفر ، قال :أى رب لا ، أستحييك،قال: فناداه وإن المؤمن يستحي ربه عز وجل من الذنب إذا وقع به ثم يعلم بحمد الله أين المخرج ، يعلم أن المخرج فى الاستغفار والتوبة إلى الله عز وجل[١].

قوله تعالى {والذين كفروا وكذبوا بآياتنا أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون}

٨٠ ـ ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن أبى مسلمة قال: سمعت أبا نضرة عن أبى سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : إن أهل النار الذين هم أهل النار لايموتون فيها ولايحيون، ولكنها تصيب قوما بذنوبهم أو خطاياهم حتى إذا صاروا فحما أذن في الشفاعة فيخرجون ضبائر ضبائر فيلقون على أنهار الجنة فيقال: يا أهل الجنة، أهريقوا عليهم من الماء ، قال: فينبتون كما تنبت الحبة فى حميل السيل[٢].

---

(١) الزهد (ص ٤٨).أخرجه ابن سعد وأبو نعيم والبيهقي والحاكم من طريق سعيد بن أبى عروبة ، عن قتادة عن الحسن عن عتي بن ضمرة عن أبي نحوه وصححه الحاكم ووافقه الذهبى وصحف عتي إلى يحيى (الطبقات الكبرى (٣١/١) وحلية الأولياء (٢٥٤/١) والبعث والنشور ص ١٣٩ والمستدرك ٢٦٢/٢) وأخرجه ابن أبى حاتم من طريق سعيد بن أبى عروبة عن قتادة عن الحسن عن أبي به ، وتوصل محققه إلى تصحيحه بعد أن ذكر معظم هذه الطرق (التفسير ـ سورة البقرة ـ ص٣٠٣ و ٣٠٤) وأخرجه نعيم بن حماد فى زوائده على زهد ابن المبارك ص ٤٥).

(٢) المسند (٧٨/٣ ـ ٧٩) وأخرجه أيضا عن إسماعيل وهو ابن علية عن سعيد بن يزيد وهو أبو سلمة به (المسند ١١/٣) وأخرجه أيضا عن يحيى القطان عن عثمان بن غياث عن أبي نضرة =

قوله تعالى {يابنى إسرائيل اذكروا}

٨١ ـ ثنا حسين ثنا عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب قال : قال عبد الله بن عباس : حضرت عصابة من اليهود رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالوا : يا أبا القاسم حدثنا عن خلال نسألك عنها ، لا يعلمهن إلا نبي ، فكان فيما سألوه أي الطعام حرم إسرائيل على نفسه قبل أن تنزل التوراة؟ قال : فأنشدكم بالله الذى أنزل التوراةعلى موسى هل تعلمون أن إسرائيل يعقوب عليه السلام مرض مرضا شديدا،فطال سقمه، فنذر لله نذرا لئن شفاه الله من سقمه ليحرمن أحب الشراب إليه وأحب الطعام إليه....[1].

قوله تعالى {أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم}

٨٢ ـ ثنا يعلى بن عبيد ، ثنا الأعمش ، عن أبى وائل قال : قيل لأسامة ألا تكلم عثمان فقال : إنكم ترون (أني لا أكلمه إلا أسمعكم)[2] إني لا أكلمه[3] فيما بيني وبينه ما دون أن افتتح أمرا لا أحب أن أكون أول من افتتحه والله لا أقول لرجل إنك خير الناس، وإن كان علي أميرا بعد إذ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: قالوا وما سمعته يقول : قال: سمعته يقول يجاء بالرجل يوم القيامة فيلقى فى النار فتندلق به أقتابه فيدور بها فى النار كما يدور الحمار برحاه ، فيطيف به أهل النار فيقولون يا فلان مالك ؟ ما أصابك ألم تكن تأمرنا بالمعروف وتنهانا عن المنكر؟ فقال كنت آمركم بالمعروف ولا آتيه وأنهاكم عن المنكر وآتيه[4].

= به مطولا (المسند ٣/٢٥) وأخرجه مسلم من طريق بشر بن المفضل وشعبة عن أبي مسلمة به (صحيح مسلم ١/١٧٢ـ١٧٣رقم ١٨٥) ذكره ابن كثير ونسبه إلى ابن جرير ومسلم (التفسير ١/٨٢).

(١) المسند (١/٢٧٣) وأخرجه أيضا عن هاشم بن القاسم ثنا عبد الحميد به مطولا (المسند ١/٢٧٨) وصححه أحمد شاكر كما سيأتى فى آية (٩٧) من هذه السورة.

(٢) قوله أني أكلمه إلا أسمعكم: هذا مانقله ابن كثير في التفسير عن الإمام أحمد وفي الأصل تصحيف بلفظ: أن لا أكلمه إلا سمعكم.

(٣) قوله إني لا أكلمه: في الصحيح: إني أكلمه.

(٤) المسند ٥ / ٢٠٥ وأخرجه أيضا من طريق حماد عن عاصم بـه ومن طريق أبى معاوية =

٨٣ ـ حدثنا وكيع ، ثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد بن جدعان ،عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مررت ليلة أسري بى على قوم تقرض شفاههم بمقاريض من نار ، قلت : ما هؤلاء قال : هؤلاء خطباء أمتك من أهل الدنيا كانوا يأمرون الناس بالبر وينسون أنفسهم وهم يتلون الكتاب ، أفلا يعقلون[1].

قوله تعالى {واستعينوا بالصبر والصلاة ......}

٨٤ ـ ثنا إسماعيل بن عمر وخلف بن الوليد قالا : ثنا يحيى بن زكريا يعني : ابن زائدة ، عن عكرمة بن عمار،عن محمد بن عبد الله الدؤلي قال: قال عبد العزيز أخو حذيفة ، قال حذيفة : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا حزبه أمر صلى[2].

= عن الأعمش به ، ومن طريق سليمان عن أبى وائل به . (المسند ٥ / ٢٠٦ و ٢٠٧ و ٢٠٩) وأخرجه الشيخان من طريق الأعمش بـه .(صحيح البخاري ـ بدء الخلق ـ باب صفة النار رقم ٣٢٦٦، وصحيح مسلم ـ الزهد ـ باب عقوبة من يأمر بالمعروف ولايفعله رقم ٢٩٨٩ وبعده) وذكره ابن كثير.(التفسير ١ / ١٢٣).

(١) المسند (١٢٠/٣و١٨٠) والزهد ص ٤٥، رجاله ثقات إلا زيد بن جدعان ضعيف.وأخرجه عبد ابن حميد فى مسنده وتفسيره والبغوي فى تفسيره وابن مردويه فى تفسيره من طريق حماد بن سلمة به . (انظر تفسير البغوي ٦٨/١ وانظر تفسير ابن كثير ١٢٢/١) وأخرجه أيضا من طريق يونس وحسن عن حماد به . (المسند ٣ / ٢٣١ و ٢٣٩) وقد روي من غير طريق زيد ابن جدعان فأخرجه ابن حبان فى صحيحه وابن أبى حاتم،وابن مردويه من طريق هشام الدستوائي عن المغيرة بن حبيب ، ختن مالك بن دينار عن مالك بن دينار ، عن ثمامة ، عن أنس مرفوعا بنحوه . انظر تفسير ابن أبى حاتم رقم ٤٧٦ وتفسير ابن كثير ١٢٢/١) وفيه متابعة ثمامة لزيد ولكن يبقى فى إسناده المغيرة بن حبيب الأزدي ، قال الأزدي عنه : منكر الحديث. (انظر لسان الميزان ٧٥/٦) وذكره ابن حبان فى الثقات وقال : يغرب. (٧ / ٤٦٦) وذكره ابن أبى حاتم وسكت عنه . (الجرح والتعديل ٨ / ٢٢١) ومثل هذه المتابعة لن يرقى الحديث ولكن له شواهد منها الحديث السابق المتفق عليه وعلى هذا يكون الإسناد حسنا لغيره ، وقد حسنه الأستاذ عبد القادر الأرناؤوط انظر هامش جامع الأصول (٥٤٨/٤).

(٢) المسند (٥ / ٣٨٨) أخرجه أبو داود والطبري من طريق يحيى بن زكريا به ، (سنن أبى داود ـ الصلاة ـ باب وقت قيام النبي صلى الله عليه وسلم بالليل ـ رقم ١٣١٩ وتفسير الطبري ٨٥٠) وقد صححه محقق الطبري وضعفه عبد القادر الأرناؤوط.(انظر هامش جامع الأصول =

٨٥ ـ ثنا معاذ بن معاذ أنا شعبة أنا أبوإسحاق الهمداني، عن جري النهدي عن رجل من بني سليم قال: عقد رسول الله صلى الله عليه وسلم في يده أو في يدي فقال سبحان الله نصف الميزان والحمد لله تملأ الميزان والله أكبر تملأ ما بين السماء والأرض والطهور نصف الإيمان والصوم نصف الصبر[1].

٨٦ ـ حدثنا عبد الله بن يزيد،حدثنا كهمس بن الحسن ، عن الحجاج بن الفرافصة قال أبو عبدالرحمن هو عبدالله بن يزيد:وأنا قد رأيته في طريق فسلم علي وأنا صبي ،رفعه إلى ابن عباس أو أسنده إلى ابن عباس قال وحدثنا همام بن يحيى أبو عبد الله صاحب البصري أسنده إلى ابن عباس، وحدثني عبد الله بن لهيعة ونافع بن يزيد المصريان عن قيس بن الحجاج عن حنش الصنعاني عن ابن عباس ، ولا أحفظ حديث بعضهم من بعض ، أنه قال : كنت رديف النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : ياغلام أو ياغليم ، ألا أعلمك كلمات ينفعك الله بهن ؟ فقلت : بلى ، فقال : احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده أمامك ، تعرف إليه في الرخاء يعرفك في الشدة ، وإذا سألت فاسأل الله ، وإذا استعنت فاستعن بالله ، قد جف القلم بما هو كائن، فلو أن الخلق كلهم جميعا أرادوا أن ينفعوك بشيء لم يكتبه الله عليك لم يقدروا عليه ، وإن أرادوا أن يضروك بشيء لم يكتبه الله عليك لم يقدروا عليه ، واعلم أن في الصبر على ما تكره خيرا كثيرا وأن النصر مع الصبر ، وأن الفرج مع الكرب ، وأن مع العسر يسرا[2].

=٩/ ٣٩٥). وحسنه الألباني (صحيح الجامع الصغير ٤ / ٢١٥) والصواب أن هذا الإسناد المذكور حسن بشواهده ولهذا ذهب الألباني إلى تحسينه والله أعلم .

(١) المسند ٤ / ٢٦٠ أخرجه الترمذي من طريق أبي الأحوص عن أبي إسحاق به وحسنه وقال رواه شعبة والثوري عن أبي إسحاق (السنن ـ أبواب الدعوات باب رقم ٩٢ حديث رقم ٣٥٨٤ كما في تحفة الأحوذي ٩/ ٥٠٠) وذكره ابن كثير في التفسير مقتصرا على الشاهد . (١ / ١٢٣) وضعفه الألباني في ضعيف الجامع الصغير (٣ / ٢٠٩).

(٢) المسند رقم (٢٨٠٤) لقد صنف الإمام ابن رجب الحنبلي رسالة في شرح هذا الحديث وسماها : نور الاقتباس في مشكاة وصية النبي صلى الله عليه وسلم لابن عباس رضي الله عنهما. =

قوله تعالى {وإذ نجيناكم من آل فرعون ....}

٨٧ ـ ثنا عفان ، ثنا عبد الوارث ، ثنا أيوب ، عن عبد الله بن سعيد بن جبير ، عن أبيه ، عن ابن عباس قال : قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فرأى اليهود يصومون يوم عاشوراء ، فقال ما هذا اليوم الذى تصومون ؟ قالوا هذا يوم صالح هذا يوم نجى الله بنى إسرائيل من عدوهم ، قال : فصامه موسى . قال : قال رسول صلى الله عليه وسلم أنا أحق بموسى منكم ، قال فصامه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمر بصومه[1].

= وبعد أن صدر رسالته بهذا الحديث عن الإمام أحمد من حديث حنش الصنعاني عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : هكذا ساقه من طريق حنش مع إسنادين آخرين منقطعين ، وفى السياق أنه لا يحفظ حديث بعضهم من بعض. وخرجه أيضا من طريق حسنه وحده مختصرا ا.هـ ثم ذكره (ص ٢٣ و ٢٤) وشرحه أيضا فى جامع العلوم والحكم ،وأنقل ما يتعلق بتخريجه والحكم عليه وهذا نصه : رواه عبد بن حميد فى مسنده بإسناد ضعيف،عن عطاء عن ابن عباس وكذلك عزاه ابن الصلاح فى الأحاديث الكلية التى هي أصل أربعين الشيخ رحمه الله إلى عبد بن حميد وغيره. وقد روي هذا الحديث عن ابن عباس من طرق كثيرة من رواية ابنه علي ومولاه عكرمة، وعطاء بن أبى رباح،وعمرو بن دينار،وعبيد الله بن عبد الله، وعمر مولى عفرة، وابن أبى مليكة وغيرهم . وأصح الطرق كلها طريق حنش الصنعاني التى خرجها الترمذي كذا قاله ابن منده وغيره.وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه وصى ابن عباس بهذه الوصية من حديث علي بن أبي طالب ، وأبي سعيد الخدري وسهل بن سعد وعبد الله بن جعفر ، وفي أسانيدها كلها ضعف. وذكر العقيلي أن أسانيد الحديث كلها لينة ، وبعضها أصلح من بعض ، وبكل حال فطريق حنش التي خرجها الترمذي حسنة جيدة (ص١٧٤). وتعقبه الأستاذ أحمد شاكر فقال : لكأن الحافظ بن رجب لم ير فى المسند إلا الإسناد الذى أشار إليه وسيأتى (٢٨٠٤) ولكن الإمام أحمد رواه مرتين بإسنادين صحيحين من طريق حنش مميز اللفظ غير مختلط بإسناد منقطع وهما هذا الحديث ـ يشير إلى الحديث رقم (٢٦٦٩ـ والحديث ٢٧٦٣) ا.هـ (المسند ٤ / ٢٣٣) وقد تناول الأستاذ المحقق أيضا دراسة الأسانيد الثلاثة التى ساقها الإمام أحمد وخرج طرقها وذكر النتيجة التى تقدمت آنفا . (انظر المسند ٤ / ٢٨٦ ـ ٢٨٨) وصححه الشيخ الألباني فى صحيح سنن الترمذي رقم ٢٠٤٣ .

(١)المسند (٢٩١/١) أخرجه الشيخان من طريق أيوب به (صحيح البخاري ـ الصيام ـ باب صيام يوم عاشوراء رقم ٢٠٠٤ وصحيح مسلم ـ الصيام ـ باب أي يوم يصام عاشوراء رقم ١٢٨) وأخرجه البخاري في التفسير فى سورة يونس وطه من طرق إلى سعيد بن جبير به =

قوله تعالى {وإذ واعدنا موسى ....}

[صفة موسى]

٨٨ - ثنا عبد الوهاب عن سعيد عن قتادة عن أبى العالية الرياحي ثنا ابن عم نبيكم ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت ليلة أسري بى موسى بن عمران عليه السلام رجلا آدم طوالا جعد الرأس كأنه من رجال شنوأة ورأيت عيسى بن مريم عليه السلام مربوع الخلق فى الحمرة والبياض سبطا(١).

قوله تعالى {وإذ قال موسى لقومه ياقوم إنكم ظلمتم أنفسكم باتخاذكم العجل ..}

٨٩ - عن الزهري قال : لما أمرت بنو اسرائيل بقتل أنفسها برزوا ومعهم موسى ، فاضطربوا بالسيوف وتطاعنوا بالخناجر وموسى رافع يديه، حتى إذا أفنوا بعضهم قالوا : يانبي الله ادع لنا ، وأخذوا بعضديه فلم يزل أمرهم على ذلك حتى إذا قبل الله توبتهم قبض أيديهم بعضهم عن بعض ، فألقوا السلاح وحزن موسى وبنو إسرائيل للذى كان من القتل فيهم ، فأوحى الله إلى موسى: مايحزنك..؟ أما من قتل منكم فحي عندى يرزق، وأما من بقي فقد قبلت توبته. فسر بذلك موسى وبنو إسرائيل(٢).

= رقم ٤٦٨٠ وطه ٤٧٣٧ .وذكره ابن كثير(التفسير ١ / ١٢٦).

(١) المسند (١ / ٢٥٩) وأخرجه أيضا من طريق شعبة عن قتادة به أخرجه البخاري من حديث أبى هريرة بمعناه . المسند ١ /٣٤٢ (الصحيح - الأنبياء - باب قول الله تعالى وهل أتاك حديث موسى رقم ٣٣٩٤).

(٢) ذكره السيوطي ونسبه إلى أحمد فى الزهد وابن جرير ، ولم أجده فى الزهد .(الدر ١/ ١٦٩) أخرجه الطبري عن المثنى قال : حدثنا أبو صالح ، قال : حدثنى الليث قال : حدثنى عقيل ، عن ابن شهاب به (التفسير رقم ٩٤١) وإسناده مرسل أيضا ، وابن شهاب هو الزهري نفسه .

قوله تعالى {وأنزلنا عليكم المن والسلوى}

٩٠ ـ حدثنا معتمر بن سليمان قال : سمعت عبد الملك بن عمير ،عن عمرو بن حريث ، عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال : الكمأة من المن ،وماؤها شفاء للعين[1].

قوله تعالى {وادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة ....}

٩١ ـ حدثنا يحيى بن آدم حدثنا ابن المبارك عن معمر، عن همام بن منبه، عن أبى هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم فى قوله عز وجل {ادخلوا الباب سجدا} قال : دخلوا زحفا. {وقولوا حطة} قال: بدلوا ، فقالوا : حنطة فى شعرة[2].

٩٢ ـ حدثنا عبد الرزاق بن همام ، حدثنا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا به أبو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل لبنى إسرائيل: ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة يغفر لكم خطاياكم فبدلوا فدخلوا الباب يزحفون على أستاههم وقالوا : حبة فى شعرة[3].

قوله تعالى {فأنزلنا على الذين ظلموا رجزا من السماء}

٩٣ ـ حدثنا وكيع ، حدثنا سفيان عن حبيب بن أبى ثابت، عن إبراهيم

---

(١) المسند رقم (١٦٢٥) وأخرجه أيضا من طريق سفيان ومن طريق شعبة كلاهما عن عبد الملك ابن عمير به . (المسند رقم ١٦٢٦ و ١٦٣٦) وأخرجه من حديث أبى هريرة مرفوعا به وزاد : والعجوة من الجنة وماؤها شفاء من السم (المسند رقم ٧٩٨٩ و٨٠٣٧ و ٢ / ٣٥٦ و ٣٥٧ و ٤٢١ و ٤٨٨ و ٤٩٠ و ٥١١) وأخرجه الشيخان من طريق عبد الملك بن عمير به (صحيح البخاري ـ التفسير ـ سورة البقرة رقم ٤٤٧٨ ـ سورة الأعراف ـ باب ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه ....رقم ٤٦٣٩ وصحيح مسلم ـ الأشربة ـ باب فضل الكمأة ومداواة العين بها رقم ٢٠٤٩ وما بعده).

(٢) المسند رقم (٨٠٩٥) وأخرجه البخاري من طريق عبد الرحمن بن مهدي ، عن ابن المبارك به . بلفظ : حطة حبة فى شعرة .(الصحيح ـ التفسير ـ سورة البقرة ـ باب وإذ قلنا ادخلوا هذه القرية فكلوا منها حيث شئتم رغدا وادخلوا الباب سجدا..رقم ٤٤٧٩)

(٣) المسند رقم (٨٢١٣) وذكره بدون إسناد لأنه ساقه من صحيفة همام بن منبه وأثبت الإسناد من أول الصحيفة (المسند رقم ٨١٠٠) وانظر الحديث السابق .

ابن سعد عن سعد بن مالك وخزيمة بن ثابت وأسامة بن زيد قالوا : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن هذا الطاعون رجز وبقية من عذاب عذب به قوم قبلكم فإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا منها فرارا منه ، وإذا سمعتم به فى أرض فلا تدخلوا عليه[1].

قوله تعالى {وضربت عليهم الذلة والمسكنة وباءو بغضب من الله ذلك بأنهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير الحق ....}

٩٤ ـ حدثنا عبد الصمد ، حدثنا أبان ، حدثنا عاصم عن أبى وائل ، عن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : أشد الناس عذابا يوم القيامة رجل قتله نبي ، أو قتل نبيا ، وإمام ضلالة ، وممثل من الممثلين[2].

قوله تعالى {عوان بين ذلك}

٩٥ ـ قال الإمام أحمد : لا كبيرة ولا صغيرة[3].

قوله تعالى {لا شية فيها}

٩٦ ـ قال الإمام أحمد : لا سواد فيها[4].

قوله تعالى {وإذ قتلتم نفسا فادارأتم فيها والله مخرج ما كنتم تكتمون}

٩٧ ـ ثنا حسن بن موسى ، ثنا ابن لهيعة ، ثنا دراج ، عن أبى الهيثم عن أبى سعيد الخدري ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لو أن

---

(١) المسند رقم (١٥٧٧) وانظر المسند (٥ / ٢١٣) وأخرجه الشيخان من طريق عامر بن سعد ابن أبى وقاص ، عن أبيه عن أسامة بنحوه (صحيح البخاري ـ الأنبياء ـ رقم ٣٤٧٣ من فتح البارى ـ وصحيح مسلم ـ السلام ـ باب الطاعون والطيرة ـ رقم ٢٢١٨ وما بعده) وذكره السيوطي ونسبه إلى مسلم وأحمد دون البخاري وذكر غيرهم (الدر ١ / ١٧٥).

(٢) المسند رقم (٣٨٦٨)صححه محققه وذكره الهيثمي ونسبه إلى أحمد والبزار ونص على أن رجالهما ثقات (مجمع الزوائد ٥ / ٢٣٦).ولكن عاصما هذا هو ابن بهدلة صدوق وله أوهام، فلا يصحح إسناده ولكن يحسن أو يحسن بالشواهد التى وردت فى الصحيحين فإن لكل قسم من هذا الحديث شواهد فى الصحيحين .

(٣) جزء فيه تفسير آيات من القرآن عن الإمام أحمد / فى كتاب بدائع الفوائد ٣ / ١٠٨.

(٤) المصدر السابق.

أحدكم يعمل في صخرة صماء ليس لها باب ولا كوة لخرج عمله للناس كائنا ما كان[1].

قوله تعالى {فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ...فويل لهم مما كتبت أيديهم وويل لهم مما يكسبون}

٩٨ ـ ثنا حسن ، ثنا ابن لهيعة ، ثنا دراج ، عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : ويل واد في جهنم يهوى فيه الكافر أربعين خريفا قبل أن يبلغ قعره ، والصعود جبل من نار يصعد فيه سبعين خريفا يهوى به كذلك فيه أبدا[2].

قوله تعالى {وقالوا لن تمسنا النار إلا أياما معدودة}

٩٩ ـ ثنا حجاج بن محمد قال : أنا ليث ، قال حدثني سعيد بن أبي سعيد ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قال بينما نحن في المسجد خرج إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : انطلقوا إلى يهود فخرجنا معه حتى جئنا بيت المدراس ، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فناداهم

---

(١) المسند (٣ / ٢٨) وإسناده ضعيف . وذكره السيوطي ونسبه إلى أحمد والحاكم وصححه وإلى البيهقي(الدر ١ / ١٩٢).

(٢) المسند (٣ / ٧٥) وإسناده ضعيف لأن دراجا هذا ضعيف خصوصا في روايته عن أبي الهيثم .أخرجه الترمذي وابن أبي الدنيا في صفة النار ، والطبري وابن أبي حاتم وابن حبان والحاكم والبيهقي ونعيم بن حماد في زوائده على الزهد لابن المبارك كلهم من طريق دراج أبي السمح به .ولفظ الترمذي مختصر(سنن الترمذي ـ صفة جهنم ـ ما جاء في صفة قعر جهنم رقم٢٥٧٦ وانظر هامش زهد هناد ص ١٨٣ وتفسير الطبري رقم ١٣٨٧ وتفسير ابن أبي حاتم ـ سورة البقرة ـ رقم ٨٠٣ وموارد الظمآن ص ٦٤٩ والمستدرك ٥٩٦/٤ ،والبعث والنشور ص ٢٧١ وزوائد زهد ابن المبارك ص ٩٦) قال الترمذي : هذا حديث غريب لا نعرفه مرفوعا إلا من حديث ابن لهيعة . وصححه الحاكم ووافقه الذهبي (نفس المصدرين المتقدمين). وقال ابن كثير: لم ينفرد به ابن لهيعة كما نرى ولكن الآفة ممن بعده ، وهذا الحديث بهذا الإسناد مرفوعا منكر والله أعلم (التفسير ١ / ١٦٨)وضعفه أيضا الألباني. (انظر ضعيف الجامع الصغير ٥٢/٦) وقد صححه أحمد شاكر في تعليقه على رواية الطبري (التفسير ٢٦٩/٢) والراجح أنه ضعيف لأنه كما استنتجنا من التخريج أن مدار الإسناد متوقف على دراج .

يامعشر اليهود أسلموا تسلموا : فقالوا قد بلغت يا أبا القاسم قال : ذاك أريد ثم قالها الثالثة، فقال: اعلموا أن الأرض لله ورسوله وإني أريد أن أجليكم من هذه الأرض فمن وجد منكم بماله شيئا فليبعه وإلا فاعلموا أن الأرض لله عز وجل ورسوله .

وبإسناده عن أبي هريرة قال : لما فتحت خيبر أهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة فيها سم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجمعوا لي من كان ههنا من اليهود ، فجمعوا له فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم إني سائلكم عن شيء فهل أنتم صادقي عنه قالوا : نعم يا أبا القاسم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من أبوكم؟ قالوا أبونا فلان ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كذبتم أبوكم فلان ، قالوا صدقت وبررت ، قال لهم : هل أنتم صادقي عن شيء سألتكم عنه؟ قالوا نعم يا أبا القاسم وإن كذبناك عرفت كذبنا كما عرفته في أبينا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من أهل النار؟ قالوا نكون فيها يسيرا ثم تخلفوننا فيها ، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا نخلفكم فيها أبدا ثم قال لهم : هل أنتم صادقي عن شيء سألتكم عنه؟ فقالوا نعم يا أبا القاسم فقال : هل جعلتم في هذه الشاة سما ، قالوا : نعم ، قال : فما حملكم على ذلك ؟ قالوا : أردنا إن كنت كاذبا نستريح منك وإن كنت نبيا لم تضرك[1].

قوله تعالى {بلى من كسب سيئة وأحاطت به خطيئته فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون}

١٠٠ ـ حدثنا سليمان بن داود ثنا عمران عن قتادة عن عبد ربه عن أبي عياض عن عبد الله بن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إياكم ومحقرات الذنوب فإنهن يجتمعن على الرجل حتى يهلكنه وإن

---

(١) المسند (٢/٤٥١) وأخرجه البخاري وابن مردويه في تفسيره من طريق الليث به . (انظر تفسير ابن كثير ١/١٧٠ وصحيح البخاري كتاب الجزية والموادعة ـ باب إذا غدر المشركون بالمسلمين هل يعفى عنهم ؟ رقم ٣١٦٩).

رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب لهن مثلا كمثل قوم نزلوا أرض فلاة فحضر صنيع القوم فجعل الرجل ينطلق فيجيء بالعود والرجل يجيء بالعود حتى جمعوا سوادا فأججوا نارا وأنضجوا ما قذفوا فيها[1].

قوله تعالى {وقولوا للناس حسنا}

١٠١ ـ ثنا يحيى ابن آدم وحسين بن محمد قالا ثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن أبي الأحوص وأبي عبيدة عن عبدالله قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الأعمال أفضل فقال: الصلاة لوقتها وبر الوالدين والجهاد في سبيل الله ولو استزدت لزادني قال حسين استزدته[2].

١٠٢ ـ ثنا روح ثنا أبو عامر الخزاز عن أبي عمران الجوني عن عبد الله ابن الصامت عن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا تحقرن من المعروف شيئا فإن لم تجد فالق أخاك بوجه طلق[3].

قوله تعالى {أولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا}

١٠٣ ـ قال الإمام أحمد : باعوها[4].

---

(١) المسند ٣٨١٨ وصححه المحقق وذكره الهيثمي وقال: رواه أحمد والطبراني في الأوسط ورجالهما رجال الصحيح غير عمران بن دوار القطان وقد وثق (مجمع الزوائد ١٠/١٨٩) وعمران صدوق يهم وله شاهد من حديث سهل بن سعد فالإسناد حسن. وأخرجه أحمد من حديث سهل بن سعد بنحوه(المسند ٥/٣٣١) وحسن الحافظ ابن حجر حديث سهل (فتح الباري ١١ / ٣٢٩) وذكره ابن كثير في التفسير (١ / ١٧١).

(٢)المسند ١/٤١٨ وأخرجه من طريق أبي عمرو الشيباني وأبي الأحوص كلهم عن ابن مسعود (المسند ١/٤١٠، ٤٢١، ٤٣٩، ٤٤٤ ، ٤٤٨ ، ٤٥١) أخرجه الشيخان من طريق أبي عمرو الشيباني عن ابن مسعود (صحيح البخاري ـ مواقيت الصلاة ـ باب فضل الصلاة لوقتها رقم ٥٢٧ وصحيح مسلم ـ الإيمان ـ باب بيان كون الإيمان بالله أفضل الأعمال رقم ٨٥) وذكره ابن كثير في التفسير (١/١٧١).

(٣) المسند ٥ / ١٧٣ أخرجه مسلم من طريق عثمان بن عامر عن أبي عامر به (الصحيح ـ البر والصلة ـ باب استحباب طلاقة الوجه عند اللقاء رقم ٢٦٢٦) وذكره ابن كثير في التفسير (١/١٧٢).

(٤) جزء فيه تفسير آيات من القرآن عن الإمام أحمد/ في كتاب بدائع الفوائد لابن قيم الجوزية (٣ / ١٠٨) وقد عقب ابن قيم الجوزية على هذا التفسير فقال : يريد أبو عبد الله باعوا =

قوله تعالى {وآتينا عيسى بن مريم}

(صفة عيسى)

تقدم ذكرها عند قوله تعالى {وإذ واعدنا موسى}[1] أنه مربوع الخلق في الحمرة والبياض سبطا.

قوله تعالى {وقالوا قلوبنا غلف ...}

١٠٤ ـ ثنا أبو النضر ، ثنا أبو معاوية يعني شيبان عن ليث ، عن عمرو ابن مرة ، عن أبي البختري ، عن أبي سعيد ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : القلوب أربعة ، قلب أجرد فيه مثل السراج يزهر وقلب أغلف مربوط على غلافه وقلب منكوس ، وقلب مصفح ، فأما القلب الأجرد فقلب المؤمن سراجه فيه نوره ، وأما القلب الأغلف فقلب الكافر ، وأما القلب المنكوس فقلب المنافق عرف ثم أنكر ، وأما القلب المصفح فقلب فيه إيمان ونفاق فمثل الإيمان فيه كمثل البقلة يمدها الماء الطيب ، ومثل النفاق فيه كمثل القرحة يمدها القيح والدم ، فأي المدتين غلبت على الأخرى غلبت عليه[2].

= الأخرة لا أنه فسر الاشتراء بالبيع فإنهم لم يبيعوا الحياة الدنيا وإنما باعوا الآخرة واشتروا الدنيا.

(١) آيـة (٥١).

(٢) المسند (١٧/٣) والشاهد فيه : وأما الأغلف فقلب الكافر. وذكره السيوطي ونسبه فقط لأحمد بسند جيد . (الدر ٢١٥/١) وأخرجه الطبري من طريق عمرو بن مرة الجملي ، عن أبي البختري عن حذيفة بنحوه مقتصرا على الشاهد . (التفسير رقم ١٤٩٧) وذكر محققه الانقطاع بين أبي البختري وحذيفة ، ثم صحح رواية المسند برواية أبي سعيد وهو الخدري ، لأن الإمام أحمد ساقه ضمن مرويات أبي سعيد الخدري . وذكر الهيثمي رواية الإمام أحمد ثم قال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . (مجمع الزوائد ١/ ٦٣) وذكر السيوطي رواية الطبري عن حذيفة كاملة ونسبها إلى ابن أبي شيبة وابن أبي الدنيا في كتاب الإخلاص، والطبري (الدر ١ / ٢١٤).

قوله تعالى {ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين}

١٠٥ ـ ثنا يعقوب، قال حدثني أبي عن ابن إسحاق ، قال : حدثني صالح ابن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف،عن محمود بن لبيد أخي بني عبد الأشهل، عن سلمة ابن سلامة بن وقش وكان من أصحاب بدر قال كان لنا جار من يهود في بني عبد الأشهل ، قال فخرج علينا يوما من بيته قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم بيسير، فوقف على مجلس عبد الأشهل، قال سلمة وأنا يومئذ أحدث من فيه سنا على بردة مضطجعا فيها بفناء أهلي فذكر البعث والقيامة والحساب والميزان والجنة والنار ، فقال ذلك لقوم أهل شرك أصحاب أوثان ، لايرون أن بعثا كائن بعد الموت ، فقالوا له ويحك يافلان ترى هذا كائنا أن الناس يبعثون بعد موتهم إلى دار فيها جنة ونار يجزون فيها بأعمالهم قال : نعم والذي يحلف به لود أن له بحظه من تلك النار أعظم تنور في الدنيا يحمونه ثم يدخلونه إياه فيطبق به عليه وأن ينجو من تلك النار غدا قالوا له ويحك وما آية ذلك ، قال : نبي يبعث من نحو هذه البلاد وأشار بيده نحو مكة واليمن ، قالوا ومتى تراه قال : فنظر إليَّ وأنا من أحدثهم سنا فقال: إن يستنفذ هذا الغلام عمره يدركه ، قال سلمة فوالله ما ذهب الليل والنهار حتى بعث الله تعالى رسوله صلى الله عليه وسلم وهو حي بين أظهرنا فآمنا به وكفر به بغيا وحسدا ، فقلنا ويلك يا فلان ألست بالذي قلت لنا فيه ما قلت ؟ قال : بلى وليس به[1].

---

(١) المسند (٣/ ٤٦٧) أخرجه الحاكم وأبو نعيم الأصفهاني والبيهقي كلهم من طريق محمد بن إسحاق عن صالح بن إبراهيم به وصححه الحاكم ووافقه الذهبي (المستدرك ٤١٧/٣ ودلائل النبوة لأبي نعيم ٨٤/١ وللبيهقي ٧٨/٢و٧٩) وذكره الهيثمي ونسبه إلى أحمد والطبراني ثم قال ورجال أحمد رجال الصحيح غير ابن إسحاق وقد صرح بالسماع (مجمع الزوائد ٨/ ٢٣٠). وذكره السيوطي ونسبه إليهم وزاد ابن قانع (الدر ١ / ٢١٧).

قوله تعالى {وأشربوا فى قلوبهم العجل بكفرهم}

١٠٦ ـ ثنا محمد بن مصعب ، ثنا أبو بكر ، عن خالد بن محمد ، عن بلال بن أبى الدرداء ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حبك الشيء يصم ويعمى[١].

قوله تعالى {فتمنوا الموت إن كنتم صادقين}

١٠٧ ـ ثنا إسماعيل بن يزيد الرقي أبو يزيد، ثنا فرات عن عبدالكريم[٢] عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : قال أبو جهل لئن رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي عند الكعبة لأتيته حتى أطأ على عنقه. قال : فقال: لو فعل لأخذته الملائكة عيانا ، ولو أن اليهود تمنوا الموت لماتوا ورأوا مقاعدهم من النار، ولو خرج الذين يباهلون رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجعوا لايجدون مالا ولا أهلا[٣].

قوله تعالى { فباءوا بغضب على غضب ... } وقوله تعالى {قل من كان عدوا لجبريل فإنه نزله على قلبك بإذن الله ....}

١٠٨ ـ حدثنا هاشم بن القاسم ، حدثنا عبد الحميد ، حدثنا شهر ، قال ابن عباس: حضرت عصابة من اليهود نبي الله صلى الله عليه وسلم يوما فقالوا يا أبا القاسم حدثنا عن خلال نسألك عنهن ، لايعلمهن إلا نبي، قال: سلونى عما شئتم ، ولكن اجعلوا لى ذمة الله وما أخذ يعقوب

---

(١) المسند (٦ / ٤٥٠) وأخرجه أيضا من طريق عصام بن خالد عن أبى بكر عبد الله بن أبى مريم به(المسند ٥ / ١٩٤). وضعفه الألباني ، (انظر ضعيف الجامع الصغير ٣/٩١ و ٩٢) وأخرجه أبو داود من طريق أبى بكر بن أبى مريم عن خالد بن محمد الثقفي به (السنن ـ الأدب ـ باب فى الهوى رقم ٥١٣٠) وقد روي مرفوعا وموقوفا والموقوف أشبه كما قال المنذري (انظر هامش جامع الأصول ١١ / ٧٢٦). وذكر ابن كثير رواية الإمام أحمد (التفسير ١ /١٨١).

(٢) قوله فرات عن عبد الكريم: في الأصل فرات بن عبد الكريم وهو تصحيف حيث أخرجه عبد الرزاق والطبري في تفسيريهما من طريق عبد الكريم الجزري كما سيأتي.

(٣) المسند (١ / ٢٤٨) وأخرجه الطبري فى تفسيره من طريق عبيد الله بن عمرو ، عن عبد الكريم به (التفسير رقم ١٥٦٦). وذكره ابن كثير فى تفسيره(١ / ١٨٢). وأخرجه عبد الرزاق من طريق عبد الكريم الجزري عن عكرمة به (التفسير ص٤١) وإسناده صحيح.

عليه السلام على بنيه : لئن حدثتكم شيئا فعرفتموه لتتابعنى على الإسلام قالوا: فذلك لك ، قال: فسلونى عما شئتم ، قالوا: أخبرنا عن أربع خلال نسألك عنهن : أخبرنا أي الطعام حرم إسرائيل على نفسه من قبل أن تنزل التوراة وأخبرنا كيف ماء المرأة وماء الرجل ؟ كيف يكون الذكر منه؟ وأخبرنا كيف هذا النبي الأمي في النوم ؟ ومن وليه من الملائكة ؟ قال: فعليكم عهد الله وميثاقه لئن أنا أخبرتكم لتتابعنى ؟ قال: فأعطوه ما شاء من عهد وميثاق : قال : فأنشدكم بالذى أنزل التوراة على موسى صلى الله عليه وسلم ، هل تعلمون أن إسرائيل يعقوب عليه السلام مرض مرضا شديدا وطال سقمه ، فنذر لله نذرا ، لئن شفاه الله تعالى من سقمه ليحرمن أحب الشراب إليه وأحب الطعام إليه، وكان أحب الطعام إليه لحمان الإبل، وأحب الشراب إليه ألبانها ؟ قالوا : اللهم نعم ، قال اللهم اشهد عليهم فأنشدكم بالله الذى لا إله إلا هو الذى أنزل التوراة على موسى ، هل تعلمون أن ماء الرجل أبيض غليظ ، وأن ماء المرأة أصفر رقيق، فأيهما علا كان له الولد والشبه بإذن الله إن علا ماء الرجل على ماء المرأة كان ذكرا بإذن الله، وإن علا ماء المرأة على ماء الرجل كان أنثى بإذن الله؟ قالوا: اللهم نعم قال: اللهم اشهد عليهم فأنشدكم بالذى أنزل التوراة على موسى هل تعلمون أن هذا النبي الأمى تنام عيناه ولا ينام قلبه؟ قالوا اللهم نعم ، قال اللهم اشهد ، قالوا : وأنت الآن فحدثنا من وليك من الملائكة؟ فعندها نجامعك أو نفارقك قال: فإن وليى جبريل عليه السلام، ولم يبعث الله نبيا قط إلا وهو وليه، قالوا: فعندها نفارقك ، لو كان وليك سواه من الملائكة لتابعناك وصدقناك؟ قال فما يمنعكم من أن تصدقوه؟ قالوا: إنه عدونا ،قال: فعند ذلك قال الله عز وجل {قل من كان عدوا لجبريل فإنه نزله على قلبك بإذن الله} إلى قوله عز وجل {كتاب الله وراء ظهورهم كأنهم لايعلمون} فعند ذلك {با ءوابغضب على غضب}

الآية[١].

١٠٩ ـ حدثنا أبو أحمد ، حدثنا عبد الله بن الوليد العجلي، وكانت له هيئة، رأيناه عند حسن، عن بكير بن شهاب،عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: أقبلت يهود إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا : يا أبا القاسم ، إنا نسألك عن خمسة أشياء ، فإن أنبأتنا بهن عرفنا أنك نبي واتبعناك . فأخذ عليهم ما أخذ إسرائيل على بنيه، إذ قالوا {الله على ما نقول وكيل} قال: هاتوا، قالوا : أخبرنا عن علامة النبي؟ قال : تنام عيناه ولا ينام قلبه، قالوا أخبرنا كيف تؤنث المرأة وكيف تذكر؟ قال: يلتقى الماآن ، فإذا علا ماء الرجل ماء المرأة أذكرت ، وإذا علا ماء المرأة ماء الرجل آنثت ، قالوا: أخبرنا ما حرم إسرائيل على نفسه؟ قال : كان يشتكى عرق النسا فلم يجد شيئا يلائمه إلا ألبان كذا وكذا. (قال عبد الله بن أحمد): قال أبي : قال بعضهم : يعني الإبل ، قال فحرم لحومها ، قالوا: صدقت ، قالوا : أخبرنا ما هذا الرعد ؟ قال : ملك من ملائكة الله عز وجل موكل بالسحاب بيده أو في يده مخراق من نار يزجر به السحاب يسوقه حيث أمر الله ، قالوا : فما هذا الصوت الذى يسمع ؟ قال : صوته ، قالوا : صدقت ، إنما بقيت واحدة ، وهى التى نبايعك إن أخبرتنا بها ، فإنه ليس من نبي إلا له ملك يأتيه بالخبر فأخبرنا من صاحبك ؟ قال : جبريل عليه السلام ، قالوا : جبريل ، ذاك الذى ينزل بالحرب والقتال والعذاب ، عدونا ، لو قلت ميكائيل، الذى ينزل بالرحمة والنبات والقطر لكان ، فأنزل الله عز وجل {من كان عدوا لجبريل} إلى آخر الآية[٢].

---

(١) المسند رقم (٢٥١٤) وصححه محققه ، أخرجه الطبري وعبد بن حميد فى تفسيره من طريق عبد الحميد بن بهرام به (تفسير الطبري رقم ١٦٠٥ ، وانظر تفسير ابن كثير ١ / ١٨٦) وصححه أيضا فى تعليقه على تفسير الطبري . وذكره الهيثمي ونسبه إلى أحمد والطبراني وقال : ورجالهما ثقات (مجمع الزوائد ٨ / ٢٤٢).

(٢) المسند رقم (٢٤٨٣) وصححه محققه وأخرجه الترمذي والنسائي فى السنن الكبرى من =

١١٠ ـ ثنا عفان ، ثنا حماد قال : أخبرنا عطاء بن السائب ،عن الشعبي عن مسروق ، عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : رأيت جبريل عليه السلام منهبطا قد ملأ ما بين السماء والأرض وعليه ثياب سندس معلقا به اللؤلؤ والياقوت[١].

١١١ ـ ثنا أبو اليمان ، ثنا ابن عياش ، عن عمارة بن غزية الأنصاري أنه سمع حميد بن عبيد مولى بنى المعلى يقول: سمعت ثابتا البناني يحدث عن أنس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال لجبريل عليه السلام مالى لم أر ميكائيل ضاحكا قط ، قال : ما ضحك ميكائيل منذ خلقت النار[٢].

١١٢ ـ حدثنا حجاج ثنا شريك ، عن عاصم ، عن أبى وائل ، عن عبد الله قال : رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل فى صورته وله ستمائة جناح كل جناح منها قد سد الأفق ، يسقط من جناحه من التهاويل والدر والياقوت ما الله به عليم[٣].

= طريق عبد الله بن الوليد به. ثم قال الترمذي: هذا حسن غريب (سنن الترمذي ـ التفسير ـ سورة الرعد رقم ٣١١٧ انظر تحفة الأشراف ٤ /٣٩٤ وتفسير ابن كثير ١/١٨٦). وصححه الألباني في صحيح سنن الترمذي رقم ٢٤٩٢.

(١) المسند ٦/ ١٢٠ وذكره السيوطي ونسبه لأحمد وأبى الشيخ (الدر ١/٢٢٧) ورجاله ثقات إلا عطاء بن السائب: صدوق اختلط ، وسماع حماد منه قبل الاختلاط فالإسناد حسن (انظر تهذيب التهذيب ٧/٢٠٣ ـ ٢٠٧ والتقريب ٢ / ٢٢).

(٢) المسند (٣/٢٢٤) وذكره السيوطي ونسبه لأحمد وأبى الشيخ. (الدر ١/٢٢٩) وفى إسناده حميد بن عبيد مولى بنى المعلى : كذا ذكره ابن حجر ، وذكر أنه يروى عن ثابت البناني وعنه عمارة بن غزية. ثم قال : لايدرى من هو (تعجيل المنفعة ص ١٠٥ـ ١٠٦).

(٣) المسند رقم (٣٧٤٨) وصححه محققه وأخرجه الإمام أحمد أيضا من طريق زر بن حبيش عن ابن مسعود نحوه (المسند ١ / ٣٩٨ و ٤١٢ و ٤٦٠)وأخرجه الشيخان من طريق الشيباني عن زر به . (صحيح البخاري ـ التفسير ـ سورة النجم ـ باب فكان قاب قوسين رقم ٤٨٥٦ ، وصحيح مسلم ـ الإيمان ـ باب ذكر سدرة المنتهى رقم ١٧٤).

قوله تعالى {واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر .....}[١]

١١٣ ـ حدثنا يحيى بن سعيد ، حدثني أبو إسحاق ، عن حارثة قال: كان عند بعض الأمراء رجل يلعب فجاء جندب مشتملا على سيفه فقتله فقال: أراه كان ساحرا[٢].

١١٤ ـ قرأ على أبي عبد الله ـ يعني أحمد بن حنبل ـ عمر بن هارون حدثنا يونس ، عن الزهري قال : يقتل ساحر المسلمين ولا يقتل ساحر المشركين لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم سحرته امرأة من اليهود فلم يقتلها[٣].

قوله تعالى {يا أيها الذين آمنوا لاتقولوا راعنا وقولوا انظرنا ....}

١١٥ ـ حدثنا وكيع عن مسعر ، عن معن قال : قال عبد الله : إن استطعت أن تكون أنت المحدث ، واذا سمعت الله يقول ياأيها الذين آمنوا فارعها سمعك فإنه خير يأمر به أو شر ينهى عنه[٤].

١١٦ ـ حدثنا أبو النضر،حدثنا عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان،حدثناحسان ابن عطيه ، عن أبي منيب الجرشي ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت بين يدي الساعة بالسيف حتى يعبد الله وحده لا شريك له، وجعل رزقي تحت ظل رمحي، وجعل الذلة والصغار على من

---

(١) انظر الحديث الأول الذى ورد تحت آية (٣٠) من هذه السورة.

(٢) رواه أبوبكر الخلال عن عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه به (انظر تفسير ابن كثير ٢٠٨/١).

(٣) رواه أبوبكر الخلال عن أبي بكر المروزي به وإسناده مرسل (المصدر السابق ٢١٢/١) وأخرج الإمام أحمد بإسناده عن عمر بن الخطاب أن اقتلوا كل ساحر. وصححه المحقق وخرجه تخريجا وافيا (المسند رقم ١٦٥٧)

(٤) الزهد ص ١٥٨ ، رجاله ثقات ولكن معنا لم يسمع من عبد الله فالإسناد منقطع وأخرجه ابن المبارك وابن أبي حاتم من طريق مسعر به نحوه (الزهد ص ١٢ و١٣ وتفسير ابن أبي حاتم ـ سورة البقرة ٥٣٠/٢).

خالف أمري ومن تشبه بقوم فهو منهم[١].

قوله تعالى {ماننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها}

١١٧ ـ ثنا يحيى بن سعيد ، عن سفيان ، حدثني حبيب يعني : ابن أبي ثابت ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال عمر: علي أقضانا وأبي أقرؤنا وإنا لندع من قول أبي ، وأبي يقول : أخذت من فم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا أدعه ، والله يقول {ما ننسخ من آية أو ننسها ..}[٢].

قوله تعالى {ومن يتبدل الكفر بالإيمان}

١١٨ ـ ثنا إسماعيل ، ثنا أبو حيان عن أبي زرعة بن عمر بن جرير عن أبي هريرة قال:كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما بارزا للناس فأتاه رجل فقال يارسول الله ماالإيمان؟ قال: الإيمان أن تؤمن بالله وملائكته وكتابه ولقائه ورسله وتؤمن بالبعث الآخر قال يارسول الله ما الإسلام؟ قال: الإسلام أن تعبد الله لاتشرك به شيئا وتقيم الصلاة المكتوبة وتؤتي الزكاة المفروضة وتصوم رمضان ، قال: يارسول الله ماالإحسان؟ قال : أن تعبد الله كأنك تراه فإنك إن لا تراه فإنه يراك ، فقال : يارسول الله متى الساعة؟ قال: ما المسئول عنها بأعلم من السائل ولكن سأحدثك عن أشراطها ، إذا ولدت الأمة ربها فذاك من أشراطها وإذا كانت العراة الحفاة الجفاة رؤوس الناس فذاك من أشراطها وإذا

---

(١) المسند رقم (٥١١٥) وصححه محققه ، وأخرجه الإمام أيضا من طريق محمد بن يزيد عن عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان عن حسان بن عطية بـه (المسند رقم ٥١١٤) والشاهد فيه قوله (ومن تشبه بقوم فهو منهم) لأن الله تعالى نهى المؤمنين عن مشابهة الكافرين قولا وفعلا(انظر تفسير ابن كثير ١ / ٢١٣) وأخرجه أبو داود من طريق أبي النضر به . مقتصرا على الشاهد (السنن ـ اللباس ـ باب في لبس الشهرة رقم ٤٠٣١) وحسنه عبد القادر الأرناؤط (انظر هامش جامع الأصول ١٠/٦٥٧)

(٢) المسند (١١٣/٥) وأخرجه البخاري بنفس الإسناد نحوه. (الصحيح ـ التفسير ـ سورة البقرة ـ باب قوله {ما ننسخ من آية أو ننسها} رقم ٤٤٨١ وذكره ابن كثير في التفسير (٢١٧/١).

تطاول رعاة البهم فى البنيان فذاك من أشراطها في خمس لا يعلمهن إلا الله ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية {إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم مافي الأرحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس بأي أرض تموت إن الله عليم خبير} ثم أدبر الرجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ردوا علي هذاالرجل فأخذوا ليردوه فلم يروا شيئا فقال :هذا جبريل عليه السلام جاء ليعلم الناس دينهم[1].

---

(١) المسند رقم (٩٤٩٧)أخرجه الشيخان من طريق إسماعيل بن إبراهيم به (صحيح البخاري - الإيمان - باب سؤال جبريل النبي صلى الله عليه وسلم رقم ٥٠ ، وصحيح مسلم - الإيمان - باب بيان الإيمان والإسلام والإحسان رقم ٩).

سورة البقرة ١١٥

قوله تعالى {ولله المشرق والمغرب فأينما تولوا فثم وجه الله}

١١٩ ـ حدثنا يحيى ، عن عبد الملك ، حدثنا سعيد بن جبير أن ابن عمر قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى على راحلته مقبلا من مكة إلى المدينة حيث توجهت به ، وفيه نزلت هذه الآية {فأينما تولوا فثم وجه الله}[١].

١٢٠ ـ حدثنى حجاج بن محمد ، قال انبأ ابن جريج عن عطاء الخراساني عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : أول ما نسخ من القرآن ـ فيما ذكر لنا والله أعلم ـ شأن القبلة ، قال {ولله المشرق والمغرب فأينما تولوا فثم وجه الله} فاستقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى نحو بيت المقدس وترك البيت العتيق ثم صرفه الله إلى البيت العتيق فقال: {سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التى كانوا عليها} يعنون بيت المقدس ، فنسخها وصرف إلى البيت العتيق فقال {ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره}[٢].

١٢١ ـ حدثنا عبد الوهاب بن عطاء ، أخبرنا سعيد بن أبى عروبة عن قتادة {فأينما تولوا فثم وجه الله} قال : كانوا يصلون نحو بيت المقدس ونبي الله بمكة وبعدما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو بيت المقدس ستة عشر شهرا ثم وجهه الله تعالى بعد ذلك نحو الكعبة البيت الحرام[٣].

١٢٢ ـ ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال : ثنا همام قال : بنا قتادة {فأينما تولوا فثم وجه الله} قال : وكانوا يصلون نحو بيت المقدس ثم وجهه الله نحو الكعبة[٤].

---

(١) المسند رقم (٤٧١٤) وأخرجه مسلم من طريق يحيى بن سعيد عن عبد الملك بن أبى سليمان به (الصحيح ـ صلاة المسافرين وقصرها ـ باب جواز صلاة النافلة على الدابة فى السفر حيث توجهت رقم ٧٠٠).

(٢)،(٣)،(٤) رواها ابن الجوزي عن إسماعيل بن أحمد السمرقندي عن أبى الفضل =

١٢٣ ـ ثنا أبو أحمد قال ثنا سفيان عن ابن ذكوان عن الأعرج عن أبى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله عز وجل يشتمنى ابن آدم وما ينبغى له أن يشتمنى ويكذبنى وما له أن يكذبنى أما شتمه إياي قوله إن لى ولدا وأما تكذيبه إياي قوله لن يعيدنى كما بدأنى[1].

قوله تعالى {قانتون}

١٢٤ ـ ثنا حسن ، حدثنا ابن لهيعة ، ثنا دراج ، عن أبى الهيثم ، عن أبى سعيد ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : كل حرف من القرآن يذكر فيه القنوت فهو الطاعة[2].

قوله تعالى {إنا أرسلناك بالحق بشيرا ونذيرا ..}

١٢٥ ـ ثنا موسى بن داود ويونس بن محمد قالا : ثنا فليح بن سليمان، عن هلال بن علي ،عن عطاء بن يسار قال : لقيت عبد الله بن عمرو بن العاص فقلت : أخبرنى عن صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فى التوراة فقال : أجل والله إنه لموصوف فى التوراة بصفته فى القرآن يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وحرزا للأميين وأنت عبدي

= عمر بن عبيد الله البقال،عن أبى الحسين علي ابن محمد بن بشران ، عن أبى الحسين إسحاق ابن أحمد الكاذي عن عبد الله بن أحمد بن حنبل ، عن أبيه به .(نواسخ القرآن ص ٥٠ و٥١) والحديث الأول أخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام فى كتاب الناسخ والمنسوخ عن حجاج به (رقم الحديث ٢١) وأخرجه الطبري من طريق علي بن أبى طلحة عن ابن عباس بنحوه (التفسير رقم ١٨٣٣) وإسناده جيد بحثته بحثا مفصلاً فى تحقيقى لسورة آل عمران فى تفسير ابن أبى حاتم ، الأثر رقم (٧١) والأثر الثانى إسناده حسن إلى قتادة تقدم بحثه برقم ٩٦٩ كما فى المصدر السابق .وأخرجه الطبري من طريق همام عن يحيى عن قتادة بنحوه ولفظه أوضح من رواية أحمد . (التفسير رقم ١٨٣٧) وأما الأثر الثالث فهو نحو سابقه .

(١) المسند ٢ / ٣٩٣ ، ٣٩٤ وأخرجه من طريق صحيفة همام بن منبه (المسند٢/٣١٧) . أخرجه البخاري من طريق همام بن منبه عن أبى هريرة.(الصحيح ـ التفسير ـ باب قوله {الله الصمد} رقم ٤٩٧٥) وذكره ابن كثير فى التفسير (١/ ٢٣١).

(٢) المسند (٣/ ٧٥) وإسناده ضعيف قال ابن كثير : هذا الإسناد ضعيف لايعتمد عليه ورفع هذا الحديث منكر وقد يكون من كلام الصحابي أو من دونه (التفسير ١ / ٢٣١).

ورسولي سميتك المتوكل لست بفظ ولاغليظ ولاسخاب بالأسواق قال يونس: ولاصخاب فى الأسواق ولايدفع السيئة بالسيئة ولكن يعفو ويغفر ولن يقبضه حتى يقيم به الملة العوجاء بأن يقولوا لا إله إلا الله فيفتح بها أعينا عميا وآذانا صما وقلوبا غلفا، قال عطاء : لقيت كعبا فسألته فما اختلفا فى حرف إلا أن كعبا يقول بلغته أعينا عمومى وآذانا صمومى وقلوبا غلوفى ، قال يونس : غلفى[1].

قوله تعالى {ولئن اتبعت أهواءهم بعد الذى جاءك من العلم ....}

١٢٦ ـ قال الإمام أحمد : فأخبر أن القرآن من علمه وقال عز وجل {ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم قل إن هدى الله هو الهدى ولئن اتبعت أهواءهم بعد الذى جاءك من العلم مالك من الله من ولي ولا نصير} وقال عز وجل {ولئن أتيت الذين أوتوا الكتاب...من بعد ما جاءك من العلم إنك إذا لمن الظالمين}[2] فالقرآن من علم الله وفى هذه الآيات دليل على أن الذى جاءه من العلم هو القرآن[3].

قوله تعالى {ومن يكفر به فأولـئك هم الخاسرون}

١٢٧ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى نفس محمد بيده لايسمع بي أحد من هذه الأمة ولا يهودي ولانصراني ومات ولم يؤمن بالذى أرسلت به إلا كان من أصحاب النار[4].

---

(١) المسند (٢ / ١٧٤) أخرجه البخاري من طريق عبد العزيز بن أبي سلمة عن هلال بن أبى هلال عن عطاء بن يسار به (الصحيح ـ التفسير ـ سورة الفتح ـ باب إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا رقم ٤٨٣٨).وذكره ابن كثير فى التفسير (١ / ٢٣٤).

(٢) آية (١٤٥).

(٣) السنة (١/١٩).

(٤) المسند ٣١٧/٢ من صحيفة همام بن منبه عن أبى هريرة وأخرجه مسلم من طريق أبى يونس عن أبي هريرة (الصحيح - الإيمان - باب وجوب الإيمان برسالة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم رقم ١٥٣) وذكره ابن كثير في التفسير (١/٢٣٦).

قوله تعالى {واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى}

١٢٨ ـ حدثنا ابن أبى عدي عن حميد ، عن أنس قال عمر : وافقت ربى عز وجل فى ثلاث ، أو وافقنى ربى فى ثلاث ، قلت : يارسول الله ، لو اتخذت المقام مصلى ؟ قال : فأنزل الله عز وجل {واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى} وقلت: لو حجبت عن أمهات المؤمنين فإنه يدخل عليك البر والفاجر ، فأنزلت آية الحجاب ، قال : وبلغنى عن أمهات المؤمنين شيء ، فاستقريتهن أقول لهن : لتكفن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أو ليبدلنه الله بكن أزواجا خيرا منكن مسلمات ، حتى أتيت على إحدى أمهات المؤمنين، فقالت ياعمر، أما فى رسول الله صلى الله عليه وسلم مايعظ نساءه حتى تعظهن ، فكففت ، فأنزل الله عز وجل {عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجا خيرا منكن مسلمات مؤمنات قانتات}[1].

١٢٩ ـ حدثنا يونس بن محمد ، حدثنا رجاء بن يحيى قال : حدثنا مسافع بن شيبة حدثنا عبد الله بن عمرو ، وأدخل أصبعيه فى أذنيه : لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن الحجر والمقام ياقوتتان من ياقوت الجنة، طمس الله نورهما ، لولا ذلك لأضاءتا ما بين السماء والأرض ، أو مابين المشرق والمغرب .

كذا قال يونس : رجاء بن يحيى. وقال عفان : رجاء أبو يحيى[2].

---

(١) فضائل الصحابة (١/ ٣٤٢) ومن طريق هشيم ومروان عن حميد به (فضائل الصحابه ١/ ٣٤٣ و ٤٣١ و ٢٤٢ و ٣١٥ و ٣١٦) ومن طريق طلحة بن مصرف عن عمر به مختصرا على الآية الأولى (فضائل الصحابة ٤٣٧/١).وأخرجه البخاري من طريق يحيى بن سعيد عن حميد به (الصحيح ـ التفسير ـ سورة البقرة ـ باب قوله واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى رقم ٤٤٨٣) وأخرجه ابن مردويه فى تفسيره بنحوه وذكره ابن كثير (انظر تفسير ابن كثير ٢٤٤/١ و ٢٤٧).

سورة لتحريم الآية ٥ .

(٢) المسند رقم (٧٠٠٨) وأخرجه من طريق عفان عن رجاء أبى يحيى عن مسافع بن شيبة به (المسند ٧٠٠٠). وصححه محققه. وأخرجه الترمذي من طريق يزيد بن زريع عن رجاء أبى يحيى ـ كذا بلفظ أبى ـ به ثم قال : هذا يروى عن ابن عمرو موقوفا .. وفيه عن أنس أيضا وهو حديث غريب .(السنن ـ الحج ـ باب ماجاء في فضل الحجر الأسود والركن والمقام رقم ٨٧٨)

قوله تعالى {وإذ قال إبراهيم رب اجعل هذا بلدا آمنا}

١٣٠ ـ ثنا حجاج قال ثنا ليث ، قال حدثني سعيد يعني المقبري ، عن أبي شريح العدوي أنه قال لعمرو بن سعيد وهو يبعث البعوث إلى مكة ائذن لي أيها الأمير أحدثك قولا قام به رسول الله صلى الله عليه وسلم الغد من يوم الفتح سمعته أذناي ووعاه قلبي وأبصرته عيناي حين تكلم به أن حمد الله وأثنى عليه ثم قال إن مكة حرمها الله ولم يحرمها الناس فلا يحل لامرىء يؤمن بالله واليوم الآخر أن يسفك بها دما ولا يعضد بها شجرة فإن أحد ترخص لقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها فقولوا إن الله عز وجل أذن لرسوله ولم يأذن لكم إنما أذن لي فيها ساعة من نهار وقد عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالأمس وليبلغ الشاهد الغائب[1].

١٣١ ـ ثنا يحيى بن غيلان ، ثنا رشدين ، عن يزيد بن عبد الله ، عن أبي بكر ابن محمد بن عمرو بن حزم ، عن عبد الله بن عمرو ، عن رافع ابن خديج ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه ذكر مكة ، قال إن إبراهيم حرم مكة وإني أحرم مابين لابتيها[2].

= وأخرجه الحاكم من طريق ايوب بن سويد عن يونس بن يزيد عن الزهري عن مسافع به ثم قال : هذا حديث تفرد به أيوب بن سويد ، عن يونس ، وأيوب ممن لم يحتجا به إلا أنه من أجلة مشايخ الشام وزاد الذهبي : ضعفه أحمد(المستدرك ٤٥٦/١).

(١) المسند (٣١/٤) وأخرجه أيضا من طريق ابن إسحاق عن سعيد بن أبي سعيد المقبري به وأطول (المسند ٣٢/٤). وأخرجه الشيخان من طريق ليث به (صحيح البخاري ـ كتاب العلم ـ باب ليبلغ الشاهد الغائب رقم١٠٤ وصحيح مسلم ـ الحج ـ باب تحريم مكة وصيدها رقم ١٣٥٤).

(٢) المسند (١٤١/٤) وأخرجه مسلم من طريق أبي بكر بن محمد به.(الصحيح ـ كتاب الحج ـ باب فضل المدينة ...... رقم ١٣٦١).

١٣٢ـ ثنا عفان قال ثنا وهيب قال ثنا عمرو بن يحيى عن عباد بن تميم عن عبد الله بن زيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال إن إبراهيم حرم مكة ودعا لها وحرمت المدينة كما حرم إبراهيم مكة ودعوت لهم فى مدها وصاعها مثل ما دعا به إبراهيم لمكة(١).

١٣٣ ـ ثنا إسحق حدثنى مالك عن عمرو مولى المطلب عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم طلع له أحد فقال هذا جبل يحبنا ونحبه اللهم إن إبراهيم حرم مكة وإنى أحرم ما بين لابتيها(٢).

١٣٤ ـ ثنا عفان ثنا وهيب ثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله عز جل حرم مكة فلم تحل لأحد كان قبلى ولا تحل لأحد بعدى وإنما أحلت لى ساعة من نهار لا يختلى خلاها ولايعضد شجرها ولا ينفر صيدها ولا يلتقط لقيطها إلا المعرف فقال العباس إلا الإذخر لصاغتنا وقبورنا قال إلا الإذخر(٣).

---

(١) المسند (٤/٤٠) وأخرجه البخاري عن موسى عن وهيب به ، وأخرجه مسلم من عدة طرق عن عمرو بن يحيى به (صحيح البخاري ـ البيوع ـ باب بركة صاع النبي صلى الله عليه وسلم ٣٤٦/٤ رقم ٢١٢٩ ـ وصحيح مسلم ـ الحج ـ باب فضل المدينة ٢/ ٩٩١ رقم ١٣٦٠).

(٢) المسند ١٤٩/٣ وأخرجه أيضا عن سريج عن ابن أبى الزناد عن عمرو به.(المسند ٢٤٢/٣ ـ ٢٤٣) وأخرجه أيضا عن سليمان بن داود الهاشمي عن إسماعيل عن عمرو به (المسند ٣/ ١٥٩) وأخرجه البخاري عن عبد الله بن مسلمة ، وعبد الله بن يوسف وإسماعيل بن أبى أويس ثلاثتهم عن مالك به عن الأول فى الأنبياء والثانى فى المغازي والثالث فى الاعتصام وأخرجه مسلم من طريق إسماعيل بن جعفر ويعقوب بن عبد الرحمن القاري كلاهما عن عمرو به (صحيح البخاري ـ الأنبياء ـ ٤٠٧/٦ رقم ٣٣٦٧ والمغازي ٣٧٧/٧ رقم ٤٠٨٤ والاعتصام ٣٠٤/١٣ رقم ٧٣٣٣، وصحيح مسلم ـ الحج باب فضل المدينة ٩٩٣/٢ رقم ١٣٦٥).

(٣) المسند ٢٥٣/١ وأخرجه من طريق منصور عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس به (المسند ٢٥٩/١ و ٣١٥) ومن طريق عمرو بن دينار عن ابن عباس أيضا (المسند ٣٤٨/١) مختصرا، وأخرجه البخاري من طريق عبد الوهاب عن خالد به ومن طريق منصور عن مجاهد به وأخرجه مسلم من طريق منصور به. (صحيح البخاري : الجنائز باب الإذخر والحشيش فى القبر ٢١٣/٣ رقم ١٣٤٩ والحج باب فضل الحج ٤٤٩/٣ رقم ١٥٨٧وفى مواضع أخر ، وصحيح مسلم : الحج باب تحريم مكة ٩٨٦/٢رقم ١٣٥٣ وقد وردت أحاديث أخرى كثيرة فى تحريم مكة منها حديث أبى هريرة أخرجه أحمد فى المسند ٢٣٨/٢ والبخاري برقم ١١٢ ومسلم برقم =

قوله تعالى {وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت}

١٣٥ ـ قرأت على عبد الرحمن عن مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبدالله أن عبد الله بن محمد بن أبى بكر الصديق أخبر عبد الله بن عمر عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألم تري أن قومك حين بنوا الكعبة اقتصروا عن قواعد إبراهيم عليه السلام قالت فقلت يارسول الله ألا تردها على قواعد إبراهيم عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا حدثان قومك بالكفر قال فقال عبد الله بن عمر لئن كانت عائشة سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك استلام الركنين اللذين يليان الحجر إلا أن البيت لم يتم على قواعد إبراهيم عليه السلام(١).

قوله تعالى {واجعلنا مسلمين لك}

١٣٦ ـ كتب إلي محمد بن أبى بكر المقدمي يذكر عن سعيد بن عامر ، عن سلام بن أبى مطيع {واجعلنا مسلمين لك} قال : كانا مسلمين ولكن سألا الثبات فى الدين(٢).

قوله تعالى {نعبد إلهك وإله آبائك إبراهيم وإسماعيل ..}

١٣٧ ـ ثنا يحيى عن ابن أبى عروبة قال ثنا قتادة عن عبد الرحمن بن آدم عن أبى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الأنبياء إخوة لعلات دينهم واحد وأمهاتهم شتى وأنا أولى الناس بعيسى بن مريم لأنه لم يكن بيني وبينه نبي وإنه نازل فإذا رأيتموه فاعرفوه فإنه رجل مربوع إلى الحمرة والبياض سبط كأن رأسه يقطر وإن لم يصبه بلل بين ممصرتين

ـــــــــــــــ

= ١٣٥٥. ومنها حديث جابر أخرجه أحمد فى المسند ٣/٣٩٣. ٣٣٦ ومسلم برقم ١٣٦٢.

(١) المسند ٦/١٧٦ ، ١٧٧ وأخرجه من طريق عروة عن عائشة (المسند ٦/١٧٧) أخرجه البخاري من طريق عروة به الصحيح ـ الحج ـ رقم١٥٨٦وأخرجه مسلم من طريق عبد الله بن محمد بن أبى بكر وعروة وغيرهم عن عائشة (الصحيح ـ الحج ـ باب نقض الكعبة وبنائها رقم ١٣٣٣).

(٢) العلل ومعرفة الرجال ص ٢٥.

فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويعطل الملل حتى يهلك الله في زمانه الملل كلها غير الإسلام ويهلك الله في زمانه المسيح الدجال الكذاب وتقع الأمنة في الأرض حتى ترتع الإبل مع الأسد جميعا والنمور مع البقر والذئاب مع الغنم ويلعب الصبيان والغلمان بالحيات لا يضر بعضهم بعضا فيمكث ماشاء الله أن يمكث ثم يتوفى فيصلي عليه المسلمون ويدفنونه[1].

قوله تعالى {تلك أمة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم}

١٣٨ـ ثنا عفان قال ثنا أبو عوانة ثنا سليمان الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من قوم يجتمعون فى بيت من بيوت الله عز وجل يقرؤن ويتعلمون كتاب الله عز وجل يتدارسونه بينهم إلا حفت بهم الملائكة وغشيتهم الرحمة وذكرهم الله فيمن عنده ومامن رجل يسلك طريقا يلتمس به العلم إلا سهل الله له به طريقا إلى الجنة ومن يبطيء به عمله لايسرع به نسبه[2].

قوله تعالى {قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا وماأنزل إلى إبراهيم وإسماعيل}

١٣٩ ـ ثنا ابن نمير ثنا عثمان بن حكيم قال أخبرني سعيد بن يسار عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الفجر في أول ركعة {آمنا بالله وما أنزل إلينا وما أنزل إلى إبراهيم} إلى آخر الآية وفي الركعة الثانية {آمنا بالله واشهد بأنا مسلمون}[3].

---

(١) المسند ٤٣٧/٢ أخرجه البخاري من طريق عبد الرحمن بن أبي عمرة عن أبي هريرة (الصحيح ـ الأنبياء ـ باب قول الله {واذكر فى الكتاب مريم إذ انتبذت .....} رقم ٣٤٤٦)وأخرجه مسلم من صحيفه همام عن أبى هريرة (الصحيح ـ الفضائل ـ فضائل عيسى رقم ٢٣٦٥ وذكرهما ابن كثير فى التفسير (٢٧٠/١).

(٢) المسند ٤٠٧/٢، أخرجه مسلم من طريق الأعمش به (الصحيح ـ الذكر ـ باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن رقم ٢٦٩٩).

(٣) المسند رقم ٢٠٣٨ وأخرجه من طريق يعلى عن عثمان به بنحوه رقم ٢٠٤٥ ، أخرجه مسلم من طريق عثمان بن حكيم به (الصحيح ـ صلاة المسافرين ـ باب استحباب ركعتي سنة الفجر =

١٤٠ ـ ثنا حجاج قال أنا ليث بن سعد قال حدثنى عقيل عن ابن شهاب عن ابن أبى نملة أن أبا نملة الأنصاري أخبره أنه بينا هو جالس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءه رجل من اليهود فقال يامحمد هل تتكلم هذه الجنازة؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله أعلم قال اليهودى: أنا أشهد أنها تتكلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا حدثكم أهل الكتاب فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم وقولوا آمنا بالله وكتبه ورسله فإن كان حقا لم تكذبوهم وإن كان باطلا لم تصدقوهم[1].

قوله تعالى {سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التى كانوا عليها...}[2]

قوله تعالى {وكذلك جعلناكم أمة وسطا ...}

١٤١ ـ ثنا وكيع ، عن الأعمش ، عن أبى صالح ، عن أبى سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يدعى نوح عليه السلام يوم القيامة فيقال له : هل بلغت ؟ فيقول : نعم فيدعى قومه ، فيقال لهم : هل بلغكم ؟ فيقولون: ما أتانا من نذير أو ما أتانا من أحد. قال: فيقال لنوح :من يشهد لك ؟ فيقول محمد وأمته .قال فذلك قوله {وكذلك جعلناكم أمة وسطا} قال: الوسط العدل. قال: فيدعون فيشهدون له بالبلاغ ، قال: ثم أشهد عليكم[3].

١٤٢ ـ ثنا أبو معاوية ، ثنا الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يجيء النبي يوم القيامة

= رقم ٧٢٧) وذكره ابن كثير فى التفسير (٢٧١/١).

(١)المسند ١٣٦/٤ أخرجه البخاري بنحوه من حديث أبى هريرة.(الصحيح ـ التفسير ـ باب قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا رقم ٤٤٨٥) وذكره ابن كثير فى التفسير (٢٧١/١).

(٢) وقد مر الكلام عن حسد اليهود للمسلمين على القبلة التي هدانا الله لها وضلوا عنها فى الحديث الأول فى فصل فى التأمين .

(٣) المسند (٣٢/٣) وانظر (٩/٣) وأخرجه البخاري من طريق الأعمش به نحوه .(الصحيح ـ التفسير ـ سورة البقرة ـ باب {وكذلك جعلناكم أمة وسطا ... } الآية . رقم الحديث ٤٤٨٧ .

ومعه الرجل والنبي ومعه الرجلان وأكثر من ذلك ، فيدعى قومه فيقال لهم: هل بلغكم هذا ؟ فيقولون: لا . فيقال له : هل بلغت قومك ؟ فيقول: نعم. فيقال له : من يشهد لك؟ فيقول : محمد وأمته ، فيدعى محمد وأمته فيقال لهم: هل بلغ هذا قومه؟ فيقولون: نعم ، فيقال : وماعلمكم؟ فيقولون: جاءنا نبينا فأخبرنا أن الرسل قد بلغوا فذلك قوله: {وكذلك جعلناكم أمة وسطا} قال: يقول: عدلا ، {لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا}[١].

١٤٣ ـ حدثنا يونس بن محمد ، حدثنا داود ، يعني ابن أبي الفرات، عن عبد الله بن بريدة عن أبي الأسود أنه قال : أتيت المدينة ، فوافيتها وقد وقع فيها مرض ، فهم يموتون موتا ذريعا ، فجلست إلى عمر بن الخطاب فمرت به جنازة ، فأثني على صاحبها خير ، فقال عمر : وجبت ، ثم مر بأخرى ، فأثني على صاحبها خير ، فقال عمر : وجبت ثم مر بثالثة فأثني عليها شر ، فقال عمر وجبت ، فقال أبو الأسود : ما وجبت ياأمير المؤمنين ؟ قال : قلت كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أيما مسلم شهد له أربعة بخير أدخله الله الجنة قال : فقلنا : وثلاثة ؟ قال : فقال : وثلاثة ، قال : قلنا : واثنان ، قال واثنان ، قال : ثم لم نسأله عن الواحد[٢].

١٤٤ ـ حدثنا يحيى بن سعيد ، عن حميد ، عن أنس أن جنازة مرت بالنبي صلى الله عليه وسلم فقيل لها خيرا وتتابعت الألسن لها بالخير، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : وجبت ثم مرت جنازة أخرى فقالوا لها

---

(١) المسند (٥٨/٣) وذكره ابن كثير في التفسير (٢٧٦/١) وذكره الهيثمي مقتصرا على التفسير وهو قوله : عدلا. ثم نسبه إلى أحمد وقال: ورجاله رجال الصحيح (مجمع الزوائد ٣١٦/٦). والحديث السابق يزيده قوة.

(٢)المسند رقم (١٣٩) وأخرجه من طريق عبد الله بن يزيد وعبد الصمد وعفان كلهم عن داود بن أبي الفرات به . (المسند رقم ٢٠٤ و ٣١٨) وأخرجه البخاري من طريق عفان بن مسلم عن داود بن أبي الفرات به (الصحيح ـ الجنائز ـ باب ثناء الناس على الميت) رقم ١٣٦٨، وذكره ابن كثير في تفسيره (٢٧٧/١).

شرا وتتابعت الألسن لها بالشر فقال النبي صلى الله عليه وسلم : وجبت أنتم شهداء الله في الأرض[١].

قوله تعالى {وما كان الله ليضيع إيمانكم إن الله بالناس لرؤف رحيم}

١٤٥ ـ حدثنا شاذان ، أخبرنا إسرائيل ، عن سماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : لما حرمت الخمر قال أناس : يارسول الله ، أصحابنا الذين ماتوا وهم يشربونها ؟ فأنزلت {ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا} قال: ولما حولت القبلة قال أناس: يارسول الله أصحابنا الذين ماتوا وهم يصلون إلى البيت المقدس ؟ فأنزلت {وما كان الله ليضيع إيمانكم}[٢].

١٤٦ ـ قال الإمام أحمد : فجعل صلاتهم إيمانا فالصلاة من الإيمان[٣].

١٤٧ ـ حدثنا خلف ، حدثنا إسرائيل ، عن سماك ، عن عكرمة، عن ابن عباس قال : لما حولت القبلة قيل : يارسول الله أرأيت الذين ماتوا وهم يصلون إلى بيت المقدس؟ فأنزل الله {وما كان الله ليضيع إيمانكم}[٤].

---

(١) المسند (١٧٩/٣) وأخرجه أيضا من طريق يونس بن محمد وعفان وكلاهما عن حماد بن زيد عن ثابت عن أنس به (المسند ١٨٦/٣، ٢٤٥) وأخرجه أيضا من طريق عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن ثابت به ومن طريق محمد بن جعفر عن شعبة عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس به (المسند ١٩٧/٣و٢٨١). وأخرجه أيضا من حديث أبي هريرة نحوه (المسند ٢ / ٢٦١ و ٤٩٨ و٤٩٩ و ٥٢٨). وأخرجه البخاري من طريق شعبة عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس مرفوعا بنحوه (الصحيح ـ الجنائز ـ باب ثناء الناس على الميت رقم ١٣٦٧).

(٢) المسند رقم (٢٦٩١) وبالنسبة للتخريج والحكم انظر الحديث التالى عن ابن عباس .

(٣) رواه الخلال عن علي بن الحسين بن هارون عن محمد بن أبى هارون عن جعفر بن أحمد بن سلام عن أحمد بن حنبل (مسائل الخلال ١٠٠).

(٤) المسند رقم(٢٧٧٦) وأخرجه أيضامن طريق وكيع ويحيى بن آدم كلاهما عن إسرائيل به (المسند رقم ٢٩٦٦ و ٣٢٤٩) ومسائل الخلال ل ١١٢ ب وأخرجه أبو داود من طريق سفيان عن سماك به مقتصرا على الشاهد ، وكذا أخرجه الترمذي والطبري من طريق إسرائيل عن سماك . قال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح . (سنن أبى داود ـ السنة ـ باب الدليل على زيادة الإيمان ونقصانه رقم ٤٦٨٠ وسنن الترمذي ـ تفسير القرآن ـ سورة البقرة رقم ٢٩٦٤ وتفسير الطبري رقم ٢٢١٩). وصححه الألباني في صحيح سنن الترمذي رقم ٢٣٦٥.

١٤٨ ـ ثنا أبو كامل والحسن بن موسى قالا : ثنا شريك عن ابن إسحاق عن البراء بن عازب في قوله {وما كان الله ليضيع إيمانكم} ، قال : صلاتكم نحو بيت المقدس[١].

قوله تعالى {قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها}

١٤٩ ـ حدثنا وكيع عن سفيان ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر قال بينا الناس في مسجد قباء في صلاة الصبح ، إذ أتاهم آت فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نزل عليه قرآن ووجه نحو الكعبة قال: فانحرفوا[٢].

١٥٠ ـ ثنا أبو النضر ، ثنا المسعودي ويزيد بن هارون ، أخبرنا المسعودي قال أبو النضر في حديثه ، حدثني عمرو بن مرة عن عبدالرحمن ابن أبي ليلى عن معاذ بن جبل قال أحيلت الصلاة ثلاثة أحوال وأحيل الصيام ثلاثة أحوال فأما أحوال الصلاة فإن النبي صلى الله عليه وسلم قدم المدينة وهو يصلي سبعة عشر شهرا إلى بيت المقدس ثم إن الله أنزل عليه {قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره} ، قال فوجهه الله إلى مكة قال فهذا حول، قال وكانوا يجتمعون للصلاة ويؤذن بها بعضهم بعضا حتى نقسوا أو كادوا ينقسون قال: ثم إن رجلا من الأنصار يقال له عبد الله بن زيد أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يارسول الله إني رأيت فيما يرى النائم ولو قلت إني لم أكن نائما

---

(١) رواه الخلال في مسائله ل ١١٢ ب .

(٢) المسند رقم(٤٧٩٤) وأخرجه أيضا من طريق يحيى بن سعيد وإسماعيل بن عمر ، وإسحاق عن مالك كلهم من طريق عبد الله بن دينار به بلفظ : فاستداروا . (المسند رقم ٤٦٤٢ و ٥٨٢٧ و ٥٩٣٤) وأخرجه البخاري من طريق يحيى عن سفيان به .(الصحيح ـ التفسير ـ باب {وما جعلنا القبلة التي كنت عليها إلا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه ....} رقم ٤٤٨٨) وأخرجه مسلم من طريق عبد العزيز بن مسلم ومالك بن أنس عن عبد الله بن دينار به (الصحيح ـ المساجد ـ باب تحويل القبلة من القدس إلى الكعبة رقم ٥٢٦).

لصدقت إنى بينا أنا بين النائم واليقظان إذ رأيت شخصا عليه ثوبان أخضران فاستقبل القبلة ، فقال : الله أكبر الله أكبر أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن لا إله إلا الله مثنى مثنى حتى فرغ من الأذان ثم أمهل ساعة قال ثم قال مثل الذى قال غير أنه يزيد فى ذلك قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم علمها بلالا فليؤذن بها فكان بلال أول من أذن بها قال: وجاء عمر بن الخطاب فقال : يارسول الله إنه قد طاف بى مثل الذى أطاف به غير أنه سبقني فهذان حولان قال : وكانوا يأتون الصلاة وقد سبقهم ببعضها النبي صلى الله عليه وسلم قال : فكان الرجل يشير إلى الرجل إن جاءكم صلى؟ فيقول واحدة أو اثنتين فيصليها ثم يدخل مع القوم فى صلاتهم قال : فجاء معاذ فقال : لا أجده على حال أبدا إلا كنت عليها ثم قضيت ما سبقنى قال : فجاء وقد سبقه النبي صلى الله عليه وسلم ببعضها قال فثبت معه فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاته قام فقضى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنه قد سن لكم معاذ فهكذا فاصنعوا فهذه ثلاثة أحوال وأما أحوال الصيام فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم المدينة فجعل يصوم من كل شهر ثلاثة أيام وقال يزيد فصام سبعة عشر شهرا من ربيع الأول إلى رمضان من كل شهر ثلاثة أيام وصام يوم عاشوراء ثم إن الله عز وجل فرض عليه الصيام فأنزل الله عز وجل {ياأيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم} إلى هذه الآية {وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين} ، قال فكان من شاء صام ومن شاء أطعم مسكينا فأجزأ ذلك عنه ، قال ثم إن الله عز وجل أنزل الآية الأخرى {شهر رمضان الذى أنزل فيه القرآن} إلى قوله {فمن شهد منكم الشهر فليصمه} قال فأثبت الله صيامه على المقيم الصحيح ورخص فيه للمريض والمسافر وثبت الإطعام للكبير الذى لا يستطيع الصيام فهذان حولان قال: وكانوا يأكلون ويشربون ويأتون النساء ما لم يناموا فإذا ناموا امتنعوا قال: ثم إن رجلا من الأنصار يقال له صرمة ظل يعمل صائما حتى أمسى فجاء

إلى أهله فصلى العشاء ثم نام فلم يأكل ولم يشرب حتى أصبح فأصبح صائما قال : فرآه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد جهد جهدا شديدا قال : مالى أراك قد جهدت جهدا شديدا ، قال يارسول الله إنى عملت أمس فجئت حين جئت فألقيت نفسى فنمت وأصبحت حين أصبحت صائما ، قال: وكان عمر قد أصاب من النساء من جارية أو من حرة بعد ما نام وأتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فأنزل الله عزوجل {أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم} إلى قوله {ثم أتموا الصيام إلى الليل} وقال يزيد فصام تسعة عشر شهرا من ربيع الأول إلى رمضان[1].

١٥١ ـ ثنا عفان ، ثنا حماد ،عن ثابت ، عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلى نحو بيت المقدس فنزلت {قد نرى تقلب وجهك فى السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام} فمر رجل من بنى سلمة وهم ركوع فى صلاة الفجر وقد صلوا ركعة فنادى ألا إن القبلة قد حولت ألا إن القبلة قد حولت إلى الكعبة ، قال فمالوا كما هم نحو القبلة[2].

---

(١) المسند (٥/٢٤٦ , ٢٤٧) أخرجه أبو داود من طريق شعبة عن عمرو بن مرة به .(السنن ـ الصلاة ـ باب كيف الأذان رقم ٥٠٦) وأخرجه أبو عبيد من طريق زيد بن أبى أنيسة عن عمرو ابن مرة به(الناسخ والمنسوخ حديث رقم ٢٤) وأخرجه البيهقي من طريق المسعودي به ثم قال وبمعناه رواه جماعة عن عبد الرحمن بن عبدالله المسعودي غير أن عبد الرحمن بن أبى ليلى لم يذكر معاذا فهو مرسل .(السنن الكبرى ١ / ٣٩١) قال المنذري بعد أن ذكر رواية أبى داود ذكر الترمذي ومحمد بن إسحاق بن خزيمة : أن عبد الرحمن بن أبى ليلى لم يسمع من معاذ بن جبل . وماقالاه ظاهر جدا ، فإن ابن أبى ليلى قال : ولدت لست بقين من خلافة عمر ، فيكون مولده سنة سبع عشرة من الهجرة، ومعاذ توفى فى سنة سبع عشرة أو ثمان عشرة ، وقد قيل: إن مولده لست مضين من خلافة عمر،فيكون مولده على هذا بعد موت معاذ . ولم يسمع ابن أبى ليلى أيضا من عبد الله بن زيد ويقول ابن أبى ليلى : " حدثنا أصحابنا " إن أراد الصحابة ، فهو قد سمع من جماعة من الصحابة ، فيكون الحديث مسندا ، وإلا فهو مرسل (مختصر سنن أبى داود ١/٢٧٨ ، ٢٧٩).

(٢) المسند (٣/٢٨٤) أخرجه مسلم من طريق عفان بإسناده بنحوه (الصحيح ـ المساجد ـ باب تحويل القبلة من القدس إلى الكعبة رقم ٥٢٦)

قوله تعالى : { ولئن اتبعت أهواءهم من بعد ما جاءك من العلم إنك إذاً لمن الظالمين }

١٥٢ ـ قال الإمام أحمد : فأخبر أن القرآن من علمه ، وقال عز وجل : { ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم ، قل إن هدى الله هو الهدى ولئن اتبعت أهواءهم بعد الذى جاءك من العلم مالك من الله من ولي ولا نصير}[1]. وقال الله عز وجل: {ولئن أتيت الذين أوتوا الكتاب .. من بعد ما جاءك من العلم إنك إذا لمن الظالمين } فالقرآن من علم الله وفى هذه الآيات دليل على أن الذى جاءه من العلم هو القرآن.[2]

١٥٣ـ قال النيسابوري: وسمعت أبا عبد الله يقول: أربعة مواضع فى القرآن { من بعد ما جاءك من العلم } [3] فمن زعم أن القرآن مخلوق فهو كافر [4].

قوله تعالى : { وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره .. }

١٥٤ ـ حدثنا عبد الله بن إدريس ، عن عبد الملك يعنى : ابن أبى سليمان ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عمر : يصلى حيثما توجهت به راحلته وقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك ويتأول عليه { وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم } .[5]

---

(١) آية (١٢٠) .

(٢) السنة(١٩/١، ١/٤) .

(٣) سورة البقرة (١٢٠ ، ١٢٥) وسورة آل عمران آية (٦١) وسورة الرعد آية (٣٧) .

(٤) مسائل الإمام أحمد برواية إسحاق بن إبراهيم النيسابوري ١٥٤/٢ .

(٥) المسند رقم (٥٠٠١) وأخرجه أيضا بلفظ أوضح من طريق أبى أحمد الزبيري ، حدثنا سفيان ، عن منصور ، عن عبد الرحمن بن سعد قال: كنت مع ابن عمر فكان يصلي على راحلته ههنا فقلت له ؟ فقال : هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل(المسند رقم ٤٩٨٢) وأخرجه أيضا من طريق محمد بن جعفر عن شعبة ، ومن طريق حسين عن شيبان كلاهما عن منصور به (المسند رقم ٥٠٤٧ , ٥٠٤٨) وصححه محققه وهو كما قال فقد أخرجه مسلم من طريق عبد الملك بإسناده بنحوه . (الصحيح ـ صلاة المسافرين وقصرها ـ باب جواز صلاة النافلة على الدابة فى السفر حيث توجهت رقم ٧٠٠) .

قولـه تعالى [فاذكروني أذكركم واشكروا لي ولاتكفرون]

١٥٥ ـ ثنا عبد الرزاق ، أنا معمر ، عن قتادة ، عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قال الله : « يا بن آدم إن ذكرتني فى نفسك ذكرتك فى نفسي ، وإن ذكرتني في ملأ ذكرتك في ملأ من الملائكة أو في ملأ خير منهم ، وإن دنوت مني شبراً دنوت منك ذراعا ، وإن دنوت مني ذراعا دنوت منك باعا ، وإن أتيتني تمشي أتيتك أهرول . قال قتادة : فالله عز وجل أسرع بالمغفرة ». (١)

١٥٦ ـ ثنا روح ، ثنا زهير ، ثنا زيد بن أسلم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن رسـول الله صلى الله عليه وسلم قال : قال الله عزوجل : « أنا عند ظن عبدي بي وأنا معه حين يذكرني والله أفرح بتوبة عبده من أحدكم يجد ضالته بالفلاة ـ قال أبو عبد الله : أراه ضالته ـ ومن تقرب إلي شبرا تقربت إليه ذراعا ، ومن تقرب إلي ذراعا تقربت إليـه باعا ، فإذا أقبل إلي يمشي أقبلت إليه أهرول » . (٢)

١٥٧ ـ ثنا يزيد بن عبد ربه ، ثنا الوليد بن مسلم ، عن ابن جابر ، حدثنى إسماعيل بن عبيد الله، عن كريمة ابنة الخشخاش المزنية قالت : سمعت أبا هريرة يقول في بيت أم الدرداء : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « قال الله عـز وجل : أنا مع عبدي إذا هو ذكرني وتحركت بي شفتاه » . (٣)

---

(١) المسند (١٣٨/٣) وذكره ابن كثير ثم قال : صحيح الإسناد (التفسير ١ / ٢٨٣) . وأخرجه أيضا من طرق أخرى وبألفاظ أخرى كما سيأتي . وأخرجه البخاري من طريق شعبة عن قتادة عن أنس بنحوه مختصرا . (الصحيح ـ التوحيد ـ باب ذكر النبي صلى الله عليه وسلم وروايته عن ربه . رقم ٧٥٣٦) .

(٢) المسند ٥٣٤/٢ وأخرجه أيضا من طريق أنس وذكوان عن أبي هريرة نحوه . (المسند ٥٠٩/٢ و ٤٨٠) أخرجه مسلم من طريق الأعمش عن أبي صالح به .(الصحيح ـ الذكر ـ باب الحث على ذكر الله تعالى رقم ٢٦٧٥) .

(٣) المسند (٥٤٠/٢) وأخرجه أيضا من طريق علي بن إسحاق عن عبد الله عن عبد الرحمن =

١٥٨ ـ ثنا روح ، ثنا شعبة ، عن الفضيل بن فضالة رجل من قيس ، ثنا أبو رجاء العطاردي قال : خرج علينا عمران بن حصين وعليه مطرف من خز لم نره عليه قبل ذلك ولا بعده فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من أنعم الله عز وجل عليه نعمة فإن الله عز وجل يحب أن يرى أثر نعمته على خلقه . وقال روح ببغداد : يحب أن يرى أثر نعمته على عبده .[1]

١٥٩ ـ حدثنا وكيع ، حدثنا سفيان ، عن عطاء بن أبي مروان ، عن أبيه عن كعب قال : قال موسى صلى الله عليه وسلم : « يارب أقريب أنت فأناجيك أو بعيد فأناديك؟ قال :ياموسى أنا جليس من ذكرني قال : يارب فإنا نكون من الحال على حال نجلك ونعظمك أن نذكرك . قال : وماهي؟ قال : الجنابة والغائط .قال ياموسى اذكرني على كل حال ».[2]

قوله تعالى { ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات وبشر الصابرين }

١٦٠ ـ حدثنا عبد الوهاب في تفسير سعيد ، عن قتادة قال :« لقد ذكر لنا أن الرجل كان يعصب على بطنه الحجر ليقيم به صلبه من الجوع ، وكان الرجل يتخذ الحفيرة في الشتاء ماله دثار غيرها ».[3]

١٦١ ـ حدثنا حسين ، حدثنا المبارك عن الحسن قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا أراد الله بعبد خيرا كف عليه ضيعته وجعل

= ابن يزيد بن جابر ـ وهو ابن جابر ـ به . وأخرجه من طريق الأوزاعي عن إسماعيل ابن عبيد الله عن أم الدرداء عن أبي هريرة .(المسند ٢/ ٥٤٠) وأخرجه من صحيفة همام عن أبي هريرة مختصرا.(المسند رقم ٨١٧٨ وانظر إلى الحديثين السابقين مع التخريج .

(١) المسند (٤٣٨/٤) وذكره ابن كثير في تفسيره (٢٨٣/١) وقال الشيخ مقبل : رجاله رجال الصحيح إلا فضيل بن فضالة ، وهو ثقة ، وأبو رجاء العطاردي اسمه عمران بن ملحان (تفسير ابن كثير طبعة دار الأرقم ١/ ٣٤١) .

(٢) الزهد ص ٦٨ ورجاله ثقات إلا والد عطاء ما وجدت له ترجمة .

(٣) الزهد (ص ٣١ ـ ٣٢) إسناده حسن إلى قتادة .

غناه فى قلبه ، وإذا أراد الله بعبد شرا بث عليه ضيعته وجعل فاقته بين عينيه ».[١]

١٦٢ ـ حدثنا وكيع، حدثنا سفيان ، عن عاصم بن أبي النجود ، عن مصعب بن سعد ، عن أبيه قال : قلت يارسول الله أي الناس أشد بلاءً ؟ قال : الأنبياء ثم الصالحون ثم الأمثل فالأمثل من الناس يبتلى الرجل على حسب دينه فإن كان فى دينه صلابةً زيد فى بلائه وإن كان فى دينه رقةً خُفّفت عنه ، ولايزال البلاء فى العبد حتى يمشي في الأرض ليس عليه خطيئة .[٢]

١٦٣ ـ أخبرنا عبد الرزاق ، أنبانا منذر بن النعمان ، قال : سمعت وهب بن منبه يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله عزّ وجل إذا أحب قوما ابتلاهم » .[٣]

قوله تعالى { الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون }

١٦٤ ـ ثنا يونس قال : ثنا ليث يعني ابن سعد ، عن يزيد بن عبد الله ابن أسامة بن الهاد عن عمرو يعنى ابن أبى عمرو عن المطلب عن أم سلمة قالت : أتانى أبو سلمة يوما من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: لقد سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قولا فسررت به قال: « لاتصيب أحدا من المسلمين مصيبة فيسترجع عند مصيبته ثم يقول اللهم أجرني فى مصيبتي وأخلف لي خيرا منها ، إلاّ فعل ذلك به ».قالت أم سلمة : فحفظت ذلك منه فلما توفي أبو سلمة استرجعت وقلت : اللهم أجرني فى مصيبتي واخلفني خيرا منه ثم رجعت إلى نفسي ، قلت من أين لي خير من أبي سلمة ، فلما انقضت عدتي استأذن عليّ رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أدبغ إهاباً لي فغسلت يدي من القرظ وأذنت

---

(١) الزهد (ص٣٩٦) . إسناده ضعيف فإن المبارك هو ابن فضالة : صدوق ، لكنه مدلس من الطبقة الثالثه ولم يصرح بالسماع .

(٢) الزهد (ص٥٣) ، رجاله ثقات إلاعاصم بن أبي النجود صدوق له أوهام .

(٣) الزهد (ص٥٢) وإسناده مرسل.

له فوضعت له وسادة أدم حشوها ليف فقعد عليها فخطبني إلى نفسي فلما فرغ من مقالته ، قلت يارسول الله مابي أن لا تكون بك الرغبة في ولكني امرأة فيّ غيرة شديدة فأخاف أن ترى مني شيئا يعذبني الله به وأنا امرأة قد دخلت في السن وأنا ذات عيال ، فقال : أما ما ذكرت من الغيرة فسوف يذهبها الله عز وجل منك وأما ما ذكرت من السن فقد أصابني مثل الذي أصابك ، وأما ما ذكرت من العيال فإنما عيالك عيالي، قالت : فقد سلمت لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت أم سلمة : فقد أبدلني الله بأبي سلمة خيراً منه رسول الله صلى الله عليه وسلم .[1]

١٦٥ ـ حدثنا بهز بن أسد ، حدثنا جعفر بن سليمان ، حدثنا ثابت قال مات عبد الله بن مطرف وكان قد زهد في الدنيا حتى استعمل فخرج مطرف على قومه في ثياب حسنة وقد ادهن فغضبوا ، قالوا: يموت عبدالله ثم يخرج في ثياب مثل هذه مدهنا ، قال مطرف : فاستكين لها وقد وعدني ربي تبارك وتعالى عليها ثلاث خصال كل خصلة منها أحب إلي من الدنيا كلها ، قال الله عز وجل : { الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون * أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون } فاستكين لها بعد هذا ، قال ثابت : وقال مطرف : ماشيء أعطيته في الآخرة قدر كوز من ماء إلا وددت أنه أخذ مني في الدنيا .[2]

١٦٦ ـ ثنا يزيد وعباد قالا : أنبأنا هشام بن أبي هشام قال عباد بن زياد : عن أمه ، عن فاطمة ابنة الحسين ، عن أبيها الحسين بن علي ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ما من مسلم ولامسلمة يصاب بمصيبة

---

(١) المسند (٢٧/٤، ٢٨) رجاله ثقات إلا المطلب بن عبد الله بن المطلب المخزومي صدوق كثير التدليس والإرسال (التقريب ٢٥٤/٢) ، ولم يصرح بالسماع لكن رواه ابن ماجة من طريق عمرو بن أبي سلمة عن أم سلمة فالإسناد حسن .(السنن ـ الجنائز ـ باب ما جاء في الصبر على المصيبة رقم ١٥٩٨).

(٢) الزهد (ص ٢٤٥) .

فيذكرها وإن طال عهدها . قال عباد : قدم عهدها فيحدث لذلك استرجاعا إلا جدد الله له عند ذلك فأعطاه مثل أجرها يوم أصيب بها[1].

١٦٧ ـ ثنا يحيى بن إسحاق ـ يعنى السالحيني ـ قال : أنا حمّاد بن سلمة ، عن أبي سنان قال : دفنت ابنا لي وإني لفي القبر إذ أخذ بيدي أبوطلحة فأخرجني ، فقال : ألا أبشرك ؟ قال : قلت : بلى . قال : حدثني الضحاك بن عبد الرحمن بن أبي موسى الأشعرى ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قال الله تعالى : « ياملك الموت قبضت ولد عبدي قبضت قرة عينه وثمرة فؤاده ، قال : نعم . قال : فما قال ؟ قال : حمدك واسترجع . قال : ابنوا له بيتا في الجنة وسموه بيت الحمد ».[2]

قوله تعالى { إن الصفا والمروة من شعائر الله }

١٦٨ ـ ثنا سليمان بن داود الهاشمي أنا إبراهيم ـ يعني ابن سعد ـ ، عن الزهري عن عروة ، عن عائشة ، قال : قلت :« أرأيت قول الله عز وجل { إن الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أواعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما } قال : فقلت فوالله ما على أحد جناح أن لايطوف بهما فقالت عائشة: بئسما قلت ياابن أختي إنها لو كانت على ماأولتها

---

(١) المسند (رقم ١٧٣٤) وأخرجه ابن ماجه من طريق وكيع عن هشام بن زياد ، عن أمه عن فاطمة بنت الحسين به . (السنن ـ الجنائز ـ باب ماجاء في الصبر على المصيبة رقم ١٦٠٠) ونقل محققه عن البوصيري : في إسناده ضعف لضعف هشام بن زياد وقد اختلف الشيخ ، هل هو روى عن أبيه أو عن أمه ولايعرف لهما حال ، قيل : ضعفه الإمام أحمد وقال ابن حبان : روى الموضوعات عن الثقات . وأخرجه إسماعيل بن عليّة ويزيد بن هارون عن هشام بن زياد عن أبيه عن فاطمة به . التفسير لابن كثير. (١ / ٢٨٦) .

(٢) المسند (٤ / ٤١٥) وأخرج الإمام أحمد أيضا من حديث أنس بن مالك عن أم سليم زوجة أبي طلحة أنهما حينما توفي ابنهما استرجعا أيضا .(المسند ٣/ ١٠٥و٢٨٧) وأخرجه الترمذي من طريق حماد بن سلمة به ، ثم قال :هذا حديث حسن غريب . (السنن ـ الجنائز ـ باب فضل المصيبة إذا احتسب رقم ١٠٢١) ، وذكره ابن كثير من رواية أحمد والترمذي . (التفسير ١ / ٢٨٦) .

كانت فلا جناح عليه أن لايطوف بهما ولكنها إنما أنزلت أن الأنصاركانوا قبل أن يسلموا يهلون لمناة الطاغية التي كانوا يعبدون عند المشلل وكان من أَهَلَّ لها تَحَرَّجَ أن يطوف بالصفا والمروة فسألوا عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا : يارسول الله إنا كنا نتحرج أن نطوف بالصفا والمروة في الجاهلية ، فأنزل الله عز وجل [إن الصفا والمروة من شعائر الله] إلى قوله { فلا جناح عليه أن يطوف بهما } ، قالت عائشة : ثم قد سَنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم الطواف بهما فليس ينبغي لأحد أن يدع الطواف بهما ».[1]

١٦٩ ـ حدثنا عبد الله ، حدثنى أبي قال : قرأت علي عبدالرحمن[2] عن مالك ، ح وثنا إسحاق ، أنا مالك عن جعفر عن أبيه عن جابر بن عبدالله قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرج من المسجد، وهو يريد الصفا وهو يقول : « نبدأ بما بدأ الله عزوجل به » .[3]

١٧٠ ـ قال إسحاق بن إبراهيم النيسابوري : قيل لأبي عبد الله : الرجل يبدأ بالمروة قبل الصفا؟ قال : « يعيد حتى يبدأ بالصفا قبل المروة لقول الله عز وجل { إن الصفا والمروة من شعائر الله } نبدأ بما بدأ الله ، ونؤخر ما أخر الله » .[4]

---

(١) المسند (١٤٤/٦) وأخرجه الشيخان من طريق هشام بن عروة عن أبيه به (صحيح البخاري ـ التفسير ـ سورة البقرة ـ باب [إن الصفا والمروة ....] رقم ٤٤٩٥، وصحيح مسلم ـ كتاب الحج ـ باب بيان أن السعي بين الصفا والمروة ركن رقم ١٢٧٧) . وذكره ابن كثير في التفسير (٢٨٦/١) .

(٢) في الأصل عبد الرحمن مالك والصواب ماأثبتناه لأن عبد الرحمن هو ابن مهدى ، ومالك هو ابن أنس إمام دار الهجرة .

(٣) المسند (٣٨٨/٣) وأخرجه أيضا من طريق يحيى القطان عن جعفر به مطولا ـ المسند ٣٢٠/٣. وأخرجه أيضا من طريق سليمان بن بلال عن جعفر به المسند ٣٩٤/٣. وأخرجه مسلم من طريق حاتم بن إسماعيل وحفص بن غياث كلاهما عن جعفر به مطولا جدا . (صحيح مسلم ـ ٨٨٦/٢ ، ٨٩٣ رقم ١٢١٨) .

(٤) مسائل الإمام أحمد بن حنبل رواية إسحاق بن إبراهيم النيسابوري ١٦٨/١ .

١٧١ ـ ثنا أبو نعيم ، قال : ثنا سفيان ، عن عبيد الله بن أبي زياد قال: سمعت القاسم قال : قالت عائشة : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنما جعل الطواف بالبيت وبالصفا والمروة ورمي الجمار لإقامة ذكر الله عزّ وجل ». [١]

١٧٢ ـ ثنا شريح قال : ثنا عبدالله بن المؤمل، عن عطاء بن أبي رباح عن صفية بنت شيبه ، عن حبيبة بنت أبي تجزئة قالت : « رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف بين الصفا والمروة والناس بين يديه وهو وراءهم وهو يسعى حتى أرى ركبتيه من شدة السعي يدور به إزاره ، وهو يقول : اسعوا فإن الله كتب عليكم السعي ». [٢]

١٧٣ ـ قال عبد الله بن الإمام أحمد : ذكرت له [٣] حديث ابن علية عن أيوب قال : نبئت عن سعيد بن جبير قال : قال ابن عباس : « إن أول من سعى بين الصفا والمروة أم إسماعيل » ، القصة في بناء البيت ، فقال إسماعيل عن أيوب : نبئت عن سعيد . ومعمر يرويه عن أيوب عن سعيد

---

(١) المسند (٦٤/٦) وأخرجه أيضا من طريق محمد بن بكر عن عبيد الله بن أبي زياد به . (المسند ٦ / ٧٥). وأخرجه أبو داود والترمذي كلاهما من طريق عيسى بن يونس عن عبيد الله بن أبي زياد به . قال الترمذي : وهذا حديث حسن صحيح .(سنن أبي داود ـ المناسك ـ باب في الرمل رقم ١٨٨٨ وسنن الترمذي ـ الحج ـ باب ما جاء كيف ترمى الجمار رقم ٩٠٢) وحسنه عبد القادر الأرناؤوط . (انظر هامش جامع الأصول ٢١٨/٣) .

(٢) المسند (٤٢١/٦, ٤٢٢) وأخرجه أيضا من طريق موسى بن عبيدة عن صفية بنت شيبة عن امرأة مرفوعا نحوه . (المسند ٤٣٧/٦)، وذكره ابن كثير بطريقيه ثم قال : وقد استدل بهذا الحديث على مذهب من يرى أن السعي بين الصفا والمروة ركن في الحج كما هو مذهب الشافعي ومن وافقه . وقيل :إنه واجب وليس بركن ، وقيل : بل مستحب ، والقول الأول أرجح لأنه عليه السلام طاف بينهما وقال :« لتأخذوا عني مناسككم » فكل ما فعله في حجته تلك واجب لابد من فعله في الحج إلا ما خرج بدليل (التفسير ٢٨٧/١) وأخرجه الشافعي وابن سعد ومحمد بن سنجر وابن أبي خيثمة والطحاوي كلهم من طريق عبد الله بن المؤمل بن عمر بن عبد الرحمن بن محيصن ، عن عطاء بن أبي رباح به (انظر الإصابة ٥٧٣/٧).

(٣)أي لأبيه .

لم يقل نبئت ، وأبو عوانة يرويه عن أبي بشر ، عن سعيد بن جبير، قال أبي : فأظن أن أيوب حمله عن أبي بشر عن سعيد لأن ابن علية قال : عن أيوب نبئت عن سعيد .(١)

قوله تعالى { فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما ..... } الآية

١٧٤ ـ قال عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي : وسمع أحمد يقول كل شيء في القرآن (أو) (أو) فهو تخيير .(٢)

١٧٥ ـ ثناأبوكامل ، حدثنا إبراهيم ثنا ابن شهاب عن عروة قال : قلت لعائشة :«أرأيت قول الله عز وجل : { إن الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما } والله ما على أحد جناح أن لايطوف بهما ، قالت: بئسما قلت يا ابن أختي إنها لو كانت كما أولتها عليه كانت فلا جناح عليه أن لايطوف بهما إنما أنزلت أن هذا الحي من الأنصار كانوا قبل أن يسلموا يهلوا لمناة الطاغية التى كانوا يعبدون عند المشلل وكان من أهل لها يتحرج أن يطوف بالصفا والمروة ، فسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فأنزل الله عز وجل { إن الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما } قال : ثم قد سن رسول الله صلى الله عليه وسلم الطواف بهما فليس ينبغى لأحد أن يدع الطواف بهما » .(٣)

---

(١) العلل ومعرفة الرجال (ص ٣٨١) .

(٢) جزء فيه مسائل عن أبي عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل ل ٣ أ نسخة مخطوطة في الظاهرية .

(٣) المسند (٢٢٧/٦) وأخرجه الشيخان من طريق ابن شهاب الزهري به ، ومن طريق هشام بن عروة عن أبيه به .(صحيح البخاري ـ الحج ـ باب وجوب الصفا والمروة رقم ١٦٤٣ ، والتفسير ـ سورة البقرة ـ باب قوله إن الصفا والمروة من شعائر الله رقم ٤٤٩٥ ، وصحيح مسلم ـ الحج ـ باب بيان إن السعي بين الصفا والمروة ركن رقم ١٢٧٧(ومابعده). وأخرجه الإمام أحمد مختصرا من طريق عبدالرزاق عن معمر عن ابن شهاب الزهري به (المسند ١٦٢/٦) وإسناده صحيح .

قوله تعالى {إن الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس فى الكتاب أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون}

١٧٦ ـ حدثنا عبد الرزاق ، حدثنا معمر ، عن الزهري ، عن الأعرج ، قال : قال أبو هريرة : إنكم تقولون : أكثر أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ؟ والله الموعد ، إنكم تقولون : ما بال المهاجرين لايحدثون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذه الأحاديث؟وما بال الأنصار لايحدثون بهذه الاحاديث؟وإن أصحابي من المهاجرين كانت تشغلهم صفقاتهم فى الأسواق ، وإن أصحابي من الأنصار كانت تشغلهم أرضوهم والقيام (عليها) ، وإني كنت امرءا معتكفا، وكنت أكثر مجالسة رسول الله صلى الله عليه وسلم، أحضر إذا غابوا، وأحفظ إذا نسوا، وإن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا يوما فقال : من يبسط ثوبه حتى أفرغ من حديثي ثم يقبضه إليه ؟ فإنه ليس ينسى شيئا سمعه مني أبدا ، فبسطت ثوبي ، أو قال : نمرتي ، ثم قبضته إلي، فوالله مانسيت شيئا سمعته منه، وأيم الله، لولا آية فى كتاب الله ماحدثتكم بشيء أبدأ ثم تلا : {إن الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى} الآية كلها .[1]

١٧٧ ـ ثنا أبو كامل ، ثنا حماد ، عن علي بن الحكم عن عطاء بن أبي رباح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من سئل عن علم فكتمه ألجم بلجام من نار يوم القيامة .[2]

---

(١) المسند رقم (٧٦٩١) وأخرجه مختصرا من طريق إسحاق بن عيسى عن مالك ، ومن طريق عبد الرزاق عن معمر كلاهما عن الزهري به.(المسند رقم ٧٢٧٤ و٧٦٩١) وصححه محققه وهو كذلك . فرجاله ثقات وإسناده صحيح . وأخرجه عبد الرزاق بنفس الإسناد بلفظه .(التفسير ص ٥١)

(٢) المسند ٢ / ٢٦٣ و ٣٠٥ وأخرجه أيضا من طريق عمارة بن زاذان وحماد بن سلمة عن علي ابن الحكم .(المسند ٣٥٣/٢ و ٤٩٥) و صححه أحمد شاكر انظر المسند رقم ٧٥٦١، ٨٠٣٥ وذكره ابن كثير فقال : وقد ورد فى الحديث المسند من طرق يشد بعضها بعضا عن أبي هريرة وغيره . فذكره . (التفسير ١ / ٢٨٨)

قوله تعالى { وإلهكم إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم }
سيأتي في تفسير هذه الآية حديث عند ذكر آية الكرسي .

قوله تعالى {ومن الناس من يتخذ من دون الله أندادا يحبونهم كحب الله}
ورد في تفسير هذه الآية حديث ابن مسعود (أي الذنب أعظم؟ قال : أن تجعل لله ندا وهو خلقك) وقد تقدم[١].

١٧٨ ـ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سليمان عن أبي وائل عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمة وأنا أقول أخرى: (من مات وهو يجعل لله ندا أدخله الله النار وقال عبد الله : وأنا أقول: من مات وهو لا يجعل لله ندا أدخله الله الجنة)[٢].

---

(١) عند تفسير قوله تعالى {فلا تجعلوا لله أندادا وأنتم تعلمون} وقد ساقه ابن كثير هنا (تفسير ابن كثير ٢٠٢/١ ط المعرفة).

(٢) المسند ٤٦٢/١ وكرره بالسند نفسه في ٤٦٤/١ وأخرجه أيضا عن هشيم عن سيار ومغيرة عن أبي وائل به (المسند ٣٧٤/١) وأخرجه البخاري عند تفسير هذه الآية من طريق أبي حمزة عن سليمان الأعمش به وأخرجه أيضا من طريق حفص بن غياث عن سليمان الأعمش به ومن طريق عبد الواحد عن الأعمش به وأخرجه مسلم من طريق عبد الله بن نمير ووكيع عن سليمان الأعمش به (صحيح البخاري : التفسير ـ سورة البقرة ـ باب ومن الناس من يتخذ من دون الله أندادا ١٧٦/٨ رقم ٤٤٩٧ وفي أول كتاب الجنائز١١٠/٣رقم ١٢٣٨ وفي الأيمان ٥٦٦/١١ رقم٦٦٨٣ وصحيح مسلم الإيمان باب من مات لا يشرك بالله شيئا ٩٤/١ رقم ٩٢).

سورة البقرة ١٧٢

قوله تعالى {يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات مارزقناكم واشكروا لله إن كنتم إياه تعبدون}

١٧٩ـ ثنا أبو النضر ثنا الفضيل[١] بن مرزوق عن عدي بن ثابت ، عن أبي حازم عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أيها الناس إن الله طيب لايقبل إلا طيبا وإن الله أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين فقال {ياأيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا إني بما تعملون عليم} وقال {ياأيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم} ثم ذكر الرجل يطيل السفر أشعث أغبر ثم يمد يديه إلى السماء يارب يارب ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام فأنى يستجاب لذلك[٢].

١٨٠ ـ ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن قتادة عن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن عياض بن حمار المجاشعي[٣] رفع الحديث قال قال النبي صلى الله عليه وسلم: إن الله عز وجل أمرني أن أعلمكم ما جهلتم مما علمني يومي هذا وأنه قال إن كل مال نحلته عبادي فهو لهم حلال[٤].

---

(١) في الأصل الفضل : والتصويب من رواية مسلم كما تقدم.

(٢) المسند رقم (٨٣٣٠) وأخرجه مسلم من طريق فضيل بن مرزوق به. (الصحيح ـ الزكاة ـ باب قبول الصدقة من الكسب الطيب رقم ١٠١٥ وذكره ابن كثير في التفسير (١/٢٩٤).

(٣) في الاصل المجاشجعي ، والصواب ما أثبتناه .

(٤) المسند ٤/٢٦٦ وأخرجه أيضا من طريق الحسن وهو البصري وأخرجه أيضا من طريق همام عن قتادة ثنا العلاء بن يزيد العدوي حدثني يزيد أخو مطرف قال : وحدثني عقبة كل هؤلاء يقول: حدثني مطرف به .والظاهر أن قتادة سمع هذا الحديث من العلاء ومن عقبة أولا ثم سمعه من مطرف بدون واسطة ليكون من باب المزيد في متصل الأسانيد ومما يؤكد صحة سماع قتادة من مطرف رواية مسلم فقد أخرجه من طريق هشام الدستوائي وسعيد بن أبي عروبة مطرف ثلاثتهم عن قتادة عن مطرف بدون واسطة . وقد ذكر مسلم في أثناء رواية يحيى بن سعيد القطان أن يحيى قال : قال شعبة عن قتادة قال : سمعت مطرفا في هذا الحديث . فقد ثبت بهذا سماع قتادة وتصريحه بذلك في رواية شعبة القائل (كفيتكم تدليس ثلاثة الأعمش وأبي إسحاق وقتادة) انظر (صحيح مسلم : الجنة وصفة نعيمها ـ باب الصفات التي يعرف بها في الدنيا أهل الجنة وأهل النار . ٤/٢١٩٧ ـ ٢١٩٩ رقم ٢٨٦٥ وطبقات المدلسين للحافظ ابن حجر —

قوله تعالى {إنما حرم عليكم الميتة والدم ...}

١٨١ ـ حدثنا سريج ،حدثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن زيد بن أسلم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أحلت لنا ميتتان ودمان ، فأما الميتتان فالحوت والجراد وأما الدمان فالكبد والطحال[1].

١٨٢ ـ ثنا عبد الصمد وحماد بن خالد المعنى قالا ثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار قال عبد الصمد في حديثه ثنا زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي واقد الليثي قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وبها أناس يعمدون إلى أليات الغنم وأسنمة الإبل فيجبونها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما قطع من البهيمة وهي حية فهي ميتة[2].

١٨٣ ـ ثنا عبد الرحمن[3] عن مالك عن صفوان بن سليم عن سعيد بن سلمة الزرقي عن المغيرة بن أبي بردة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله

= ص ١٥١ ط دار الكتب العلمية تحقيق البنداري) وقد ذكره ابن كثير (التفسير ١/ ٢٠٣)

(١) المسند رقم (٥٧٢٣) وضعفه المحقق من هذا الطريق وصححه من طريق آخر وصححه الألباني في(سلسلة الأحاديث الصحيحة رقم ١١١٨) أخرجه ابن ماجة والدارقطني من طريق عبدالرحمن بن زيد به مرفوعا (سنن ابن ماجة ـ الصيد ـ باب صيد الجراد والحيتان وسنن الدارقطني ـ باب الصيد والذبائح ٤/ ٢٦٦) وذكره ابن كثير في التفسير (٢٠٥/١) ط المعرفة حيث سقط الحديث من طبعة الشعب وأخرجه أحمد أيضا من طريق إسحاق بن عيسى الطباع عن عبد الرحمن عن أبيه به وعن عبد الرحمن عن أخيه أسامة بن زيد عن أبيه به موقوفا في كلا الطريقين (العلل ص ١٦٦).

(٢) المسند ٥ / ٢١٨ وأخرجه أيضا من طريق عبد الصمد وحماد بن خالد عن عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار بنحوه (المسند ٥ /٢١٨) وصححه الألباني (صحيح الجامع الصغير ٥/ ١٥٠، ١٥١). أخرجه الترمذي والحاكم من طريق عبد الرحمن بن عبد الله به وقال الترمذي: وهذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث زيد بن أسلم و العمل على هذا عند أهل العلم وأبو واقد الليثي اسمه الحارث بن عوف (السنن ـ الأطعمة ـ باب ما قطع من الحي فهو ميت رقم ١٤٨٠. وصححه الحاكم ووافقه الذهبي (المستدرك ٢٣٩/٤).

(٣) في الأصل عبد الرحمن بن مالك والصواب ماأثبتناه لأن عبد الرحمن هو ابن مهدي ، ومالك هو ابن أنس.

عليه وسلم قال في ماء البحر: (هو الطهور ماؤه الحلال ميتته)[1].

قوله تعالى {إن الذين يكتمون ما أنزل الله من الكتاب ويشترون به ثمنا قليلا أولئك مايأكلون في بطونهم إلا النار ولا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم}

١٨٤ـ ثنا وكيع، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:ثلاثة لايكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم : شيخ زان وملك كذاب وعائل مستكبر[2].

١٨٥ ـ ثنا وكيع، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال:

---

(١) المسند ٢٣٧/٢ وأخرجه أيضا عن أبي سلمة الخزاعي عن مالك به (المسند ٣٦١/٢) ، وأخرجه أيضا من طريق أبي أويس عن صفوان بن سليم به (المسند ٣٩٢/٢ ـ٣٩٣) وأخرجه أيضا من طريق ليث عن الجلاح أبي كثير عن المغيرة به (المسند ٣٧٨/٢) ، وأخرجه مالك عن صفوان بن سليم به (الموطأ ٢٢/١ رقم ١٢) ومن طريقه أبو داود عن عبد الله بن مسلمة القعنبي والترمذي عن قتيبة بن سعيد ومعن بن عيسى والنسائي عن قتيبة بن سعيد ، وابن ماجة عن هشام بن عمار أربعتهم عن مالك بن أنس به (أبو داود ـ الطهارة ـ باب الوضوء بماء البحر ٢١/١ رقم ٨٣ والترمذي ـ الطهارة ـ ما جاء في ماء البحر أنه طهور ١ / ١٠٠ رقم ٦٩ والنسائي ـ الطهارة ـ باب ماء البحر ٤٤/١ وابن ماجة الطهارة ـ باب الوضوء بماء البحر ١٣٦/١ رقم ٣٨٦) وقد ذكر الحافظ ابن حجر رحمه الله الاختلاف في هذا الحديث ، وذكر ممن صححه كالبخاري وابن المنذر والبغوي وصححه الترمذي أيضا (التلخيص الحبير ٩/١ ـ ١٢) وقال الألباني : وهذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات ، وقد صححه غير الترمذي جماعة منهم البخاري والحاكم وابن حبان وابن المنذر والطحاوي والبغوي والخطابي وغيرهم كثيرون ، ذكرتهم في صحيح أبي داود (٧٦) (الإرواء ١/ ٤٣ رقم ٩) وأورده ابن كثير (التفسير ١ / ٢٠٥) وللحديث أبي هريرة شاهد من حديث جابر أخرجه أحمد في المسند ٣٧٣/٣ وقال الحافظ: قال أبو علي بن السكن : حديث جابر أصح ما روي في هذا الباب (التلخيص١/ ١١).

(٢) المسند (٤٨٠/٢) وذكر ابن كثير الحديث الأول ونسبه إلى ابن أبي حاتم وابن مردويه (التفسير ١ / ٢٩٥). أي في تفسيريهما ، ورجاله ثقات وإسناده صحيح وأخرج الحديث الأول مسلم في صحيحه من طريق الأعمش به .(كتاب الإيمان حديث رقم ١٧٢) وأخرج الشيخان الحديث الثاني من طريق الأعمش به نحوه. (صحيح البخاري ـ الشهادات ـ باب اليمين بعد العصر رقم ٢٦٧٢ ، وصحيح مسلم ـ الإيمان ـ باب بيان غلظ تحريم إسبال الإزار رقم ١٧٣).

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم: رجل منع ابن السبيل فضل ماء عنده ، ورجل حلف على سلعة بعد العصر يعنى : كاذبة ، ورجل بايع إماما فإن أعطاه وفى له وإن لم يعطه لم يوف له [١].

قوله تعالى {ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ....}

١٨٦ ـ ثنا عبد الرزاق قال حدثنا معمر عن عبد الكريم الجزري عن مجاهد عن أبي ذر سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الإيمان فقرأ عليه هذه الآية {ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب} حتى ختم الآية[٢].

قوله تعالى {وآتى المال على حبه}

١٨٧ ـ حدثنا أبو داود قال : أخبرنا شعبة ، عن عمرو بن مرة ، قال سمعت مرة قال شعبة : قال : عمرو بن مرة يومئذ وما حفظ زبيد ما حدثناه مرة إلا عن ربيع بن خثيم فى قوله عز وجل {وآتى المال على حبه} قال : تؤتيه وأنت صحيح شحيح تأمل الغنى وتخشى الفقر[٣].

قوله تعالى {ذوى القربى واليتامى والمساكين}

١٨٨ ـ ثنا يزيد بن هارون قال : أنا هشام ، عن حفصة ، عن سلمان ابن عامر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : الصدقة على المسكين صدقة ، والصدقة على ذى الرحم اثنتان : صلة وصدقة[٤].

---

(١) نفس الموضع السابق رقم ٢ في الصفحة السابقة.

(٢) رواه الخلال فى مسائله ل ١١٧ ب .

(٣) العلل ومعرفة الرجال ص ٣٦٩ وأخرجه مسلم فى صحيحه من حديث أبى هريرة ، قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل فقال : يارسول الله أي الصدقة أعظم ؟ فقال : أن تصدق وأنت صحيح شحيح تخشى الفقر وتأمل الغنى ..... الحديث (كتاب الزكاة ـ باب بيان أن أفضل الصدقة صدقة الصحيح الشحيح رقم ١٠٣٢)

(٤) المسند (١٨/٤) وأخرجه أيضا من طريق يحيى بن سعيد عن هشام به وأطول ، ومن طريق محمد بن أبي عدي عن ابن عون عن حفصة به (المسند ١٨/٤) أخرجه الحميدي والترمذي والطبراني من طريق عاصم الأحول عن حفصة بنت سيرين عن الرباب أم الرائح عن عمها =

قوله تعالى {والمساكين}

١٨٩ ـ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ليس المسكين هذا الطواف الذى يطوف على الناس ترده اللقمة واللقمتان ،والتمرة والتمرتان ، إنما المسكين الذى لا يجد غنى يغنيه ، ويستحى أن يسأل الناس ، ولايفطن له فيتصدق عليه[١].

قوله تعالى {والسائلين}

١٩٠ ـ حدثنا وكيع وعبد الرحمن قالا : حدثنا سفيان ، عن مصعب بن محمد عن يعلى بن أبي يحيى ، عن فاطمة بنت حسين ، عن أبيها ، قال عبد الرحمن : حسين بن على ، قال : قال رسول الله صلى الله وسلم للسائل حق وإن جاء على فرس[٢].

قوله تعالى {هم المتقون}[٣]

== سلمان بن عامر به ، ورواية الحميدي والترمذي أطول . وحسنه الترمذي .(مسند الحميدي ص ٣٦٢ , ٣٦٣ وسنن الترمذي ـ الزكاة ـ باب ما جاء في الصدقة على ذي القرابة ـ رقم ٦٥٨ والمعجم الكبير ٦/٣٣٨ رقم ٦٢١٠) وأخرجه الطبراني من طرق أخرى كلها من حديث سلمان ابن عامر (من رقم ٦٢٠٤ ـ ٦٢١٢) وأخرجه ابن ماجه والحاكم من طريق ابن عون عن حفصة بنت سيرين به (السنن ـ الزكاة ـ باب فضل الصدقة رقم ١٨٤٤ وصححه الألباني في صحيح سنن ابن ماجه رقم ١٤٩٤ وصحيح سنن الترمذي رقم ٥٣١) وصححه الحاكم ووافقه الذهبي (المستدرك ١/).

(١) المسند رقم (٨١٧٢) أخرجه الإمام أحمد من صحيفة همام عن أبى هريرة التي يرويها عن عبد الرزاق عن معمر عن همام (انظر المسند رقم ٨١٠٠). وأخرجه من طريق أبى صالح ، ومحمد بن زياد ، وموسى بن يسار (المسند رقم ٩١٠٠ , ٩٧٤٥ , ٩٧٩٧ , ٩٨٩١ , ١٠٠٦٩) وأخرجه من حديث عبد الله بن مسعود مرفوعا بنحوه .(المسند رقم ٣٦٣٦ , ٤٢٦٠) وأخرجه الشيخان من حديث أبي هريرة مرفوعا بنحوه . (صحيح البخاري ـ التفسير ـ سورة البقرة ـ لا يسألون الناس إلحافا رقم ٤٥٣٩ ـ والزكاة ـ باب لا يسألون الناس إلحافا رقم ١٤٧٦ ـ وصحيح مسلم ـ الزكاة ـ باب المسكين الذى لا يجد غنى .. رقم ١٠٣٩ وما بعده).

(٢) المسند رقم (١٧٣٠) وصححه محققه أخرجه أبو داود عن محمد بن كثير عن سفيان به (السنن ـ الزكاة ـ باب حق السائل رقم ١٦٦٥) ذكره العراقي فى نكته على ابن الصلاح وقال : وهو إسناد جيد(انظر القول المسدد ص ٦٥).

(٣) راجع قوله تعالى {هدى للمتقين} آية (٢) من هذه السورة.

قوله تعالى {ياأيها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص}

١٩١ ـ ثنا يزيد قال : أنا صدقة بن موسى قال : حدثنا أبو عمران الجوني عن يزيد بن بابنوس عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدواوين عند الله عز وجل ثلاثة ، ديوان لا يعبأ الله به شيئا وديوان لا يترك الله منه شيئا ، وديوان لا يغفره الله ، فأما الديوان الذى لا يغفره الله فالشرك بالله عز وجل ومن يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ، وأما الديوان الذى لا يعبأ الله به شيئا فظلم العبد نفسه فيما بينه وبين ربه من صوم يوم تركه أو صلاة تركها فإن الله عز وجل يغفر ذلك ويتجاوز إن شاء وأما الديوان الذى لا يترك الله منه شيئا فظلم العباد بعضهم بعضا القصاص لا محالة[1].

١٩٢ ـ ثنا سفيان عن مطرف عن الشعبي عن أبي جحيفة قال : سألنا عليا رضى الله عنه . هل عندكم من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء بعد القرآن ؟ قال : لا والذى فلق الحبة وبرأ النسمة إلا فهم يؤتيه الله عز وجل رجلا فى القرآن ، أو ما فى الصحيفة ، قلت : وما فى الصحيفة ؟ قال العقل ، وفكاك الأسير ، ولا يقتل مسلم بكافر[2].

---

(١) المسند (٦/ ٢٤٠) ذكره الهيثمي وقال: رواه أحمد وفيه صدقة بن موسى وكان صدوقا وقد ضعفه الجمهور وقال مسلم بن إبراهيم حدثنا صدقة بن موسى وكان صدوقا (مجمع الزوائد ١٠/٣٤٨) ضعفه الشيخ الألباني فى تخريجه لمشكاة المصابيح وذلك بعد أن نسبه إلى أحمد فى المسند (٣ / ١٤١٩ رقم ٥١٣٣).

(٢) المسند ١/ ٧٩ وأخرجه أيضا من طريق قتادة عن أبي حسان عن علي به المسند ١/ ١١٩و ١٢٢ ومن طريق قتادة عن الحسن عن قيس بن عباد عن علي به المسند ١/ ١٢٢ وأخرجه البخاري من طريق سفيان الثوري عن مطرف به ومن طرق أخرى أيضا ومسلم من طريق يزيد التيمي عن علي به وليس فيه محل الشاهد (صحيح البخاري العلم باب كتابة العلم ١/ ٢٠٤ رقم ١١١وفى مواضع أخر وصحيح مسلم الحج باب فضل المدينة ٢/ ٩٩٤ رقم ١٣٧٠). وذكره ابن كثير ونسبه إلى البخاري (التفسير ١ / ٢١٠) وله شاهد من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده وأخرجه أحمد فى المسند (٢/ ١٧٨ ، ١٨٠ ، ١٩٢ ، ١٩٤ ، ٢١٥).

قوله تعالى {فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب أليم}

١٩٣ ـ ثنا محمد بن سلمة الحراني عن ابن إسحق ، ويزيد بن هارون قال أنبأنا محمد بن إسحاق عن الحارث بن فضيل[1] عن سفيان بن أبي العوجاء قال يزيد: السلمي عن أبي شريح الخزاعي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يزيد: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من أصيب بدم أو خبل ـ الخبل الجراح فهو بالخيار بين إحدى ثلاث، إما أن يقتص أو يأخذ العقل أو يعفو فإن أراد رابعة فخذوا على يديه فإن فعل شيئا من ذلك ثم عدا بعد فقتل فله النار خالدا فيها مخلدا[2].

قوله تعالى {كتب عليكم إذا حضر أحدكم الموت إن ترك خيرا الوصية للوالدين والأقربين بالمعروف حقا على المتقين}

١٩٤ ـ حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن علية ، عن يونس بن عبيد ، عن محمد بن سيرين قال: جلس ابن عباس فقرأ سورة البقرة حتى أتى هذه الآية {إن ترك خيرا الوصية للوالدين والأقربين} فقال : نسخت هذه الآية[3].

---

(١) فى الأصل عن الحارث بن فضيل عن فضيل والتصويب من مصادر التخريج الآتية.

(٢) المسند ٣١/٤ وأخرجه أبو داود من طريق حماد بن سلمة عن ابن إسحاق به وابن ماجة من طريق أبى خالد الأحمر وجرير وعبد الرحيم بن سليمان ثلاثتهم عن ابن إسحاق به والدارمي من طريق شيخ أحمد يزيد بن هرون به (سنن أبي داود : الديات باب الإمام يأمر بالعفو فى الدم ٢٠٨/١٢ رقم ٤٤٧٣ مع العون وابن ماجة الديات باب من قتل له قتيل ٨٧٦/٢ رقم ٢٦٢٣ ، والدارمي : الديات : باب الدية في قتل العمد ٢ / ١٠٩ رقم ٢٣٥٦) الحديث فى إسناده محمد بن إسحاق وقد عنعن وهو مدلس عده الحافظ فى الطبقة الرابعة من المدلسين الذين اتفق على أنه لايحتج بشيء من حديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع ، وفيه أيضا سفيان ابن أبي العوجاء قال فيه الحافظ فى التقريب : ضعيف .

(٣) انظر تفسير ابن كثير (٣٠٢/١) وأخرجه الطبري والحاكم والبيهقي من طريق إسماعيل بن إبراهيم بن علية به وصححه الحاكم ووافقه الذهبي (تفسير الطبري رقم ٢٦٥٢ والمستدرك ٢٧٣/٢ والسنن الكبرى ٢٦٥/٦) واخرجه سعيد بن منصور وأبو عبيد القاسم من طريق هشيم، عن يونس (الناسخ والمنسوخ حديث رقم ٤٢١) وانظر تفسير ابن كثير (١/ ٣٠٢).

١٩٥ ـ ثنا حجاج قال ثنا ابن جريج ،عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس رضي الله عنهما {كتب عليكم إذا حضر أحدكم الموت إن ترك خيرا الوصية} نسختها {للرجال نصيب مما ترك الوالدان}[١].

١٩٦ ـ ثنا أسود بن عامر ، قال : ثنا إسرائيل ، عن مغيرة ، عن إبراهيم قال كانت الوصية للوالدين فنسختها آية الميراث، وصارت الوصية للأقربين[٢].

١٩٧ ـ حدثني أبي قال : حدثنا هشيم قال : أبنا يونس عن الحسن قال كانت الوصية للوالدين والأقربين فنسخ ذلك ، وأثبتت[٣] لهما نصيبهما في سورة النساء ، وصارت الوصية للأقربين الذين لا يرثون ، ونسخ من الأقربين كل وارث[٤].

١٩٨ ـ وحدثنا عبد الوهاب ، عن سعيد ، عن قتادة {كتب عليكم إذا حضر أحدكم الموت} قال أمر الله أن يوصي لوالديه وأقربائه ثم نسخ ذلك في سورة النساء فألحق لهم نصيبا معلوما ، وألحق لكل ذي ميراث نصيبه منه وليست لهم وصية ، فصارت الوصية لمن لا يرث من قريب أو بعيد[٥].

---

(١) رواه ابن الجوزي عن إسماعيل بن أحمد قال :أنبأنا عمر بن عبيد الله البقال قال : أنبأ علي بن محمد بن بشران ، قال أبنا إسحاق بن أحمد الكاذي ، قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه به (نواسخ القرآن ص ٥٩) وأخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام من طريق حجاج بـه (الناسخ والمنسوخ رقم ٤٢٣). وإسناده منقطع لأن عطاء الخراساني لم يسمع من ابن عباس (انظر المراسيل لابن أبي حاتم ص ١٥٦ , ١٥٧).وأخرجه الطبري من طريق العوفي عن ابن عباس بنحوه .(التفسير رقم ٢٦٥٣) وإسناده ضعيف أيضا .

(٢) رواه ابن الجوزي بالإسناد السابق (نواسخ القرآن ص ٦١) وأخرجه أحمد من طريق أبي داود عن زمعة عن ابن طاوس عن أبيه نحوه (المصدر السابق).

(٣) كذا في الأصل ولعلها : وأثبت .

(٤) ، (٥) رواهما ابن الجوزي بالاسناد السابق .(نواسخ القرآن ٦١ , ٦٢) وأخرج أبو عبيد القاسم بن سلام قول الحسن من نفس طريق هشيم به (الناسخ والمنسوخ رقم ٤٢٥) وأخرج الطبري قول قتادة من طريق المعتمر عن أبيه (التفسير رقم ٢٦٥٧).

١٩٩ ـ ثنا أبو سعيد مولى بني هاشم ، ثنا ذيال بن عتبة بن حنظلة ، قال سمعت حنظلة بن حذيم[١] جدى أن جده حنيفة قال لحذيم اجمع لي بني فإني أريد أن أوصي ، فجمعهم فقال : إن أول ما أوصي أن ليتيمي هذا الذي فى حجري مائة من الابل التى كنا نسميها في الجاهلية المطيبة، فقال حذيم : ياأبت إني سمعت بنيك يقولون إنما نقر بهذا عند أبينا فإذا مات رجعنا فيه ، قال : فبيني وبينكم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال حذيم : رضينا فارتفع حذيم وحنيفة وحنظلة معهم غلام وهو رديف لحذيم فلما أتوا النبي صلى الله عليه وسلم سلموا عليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم وما رفعك يا أبا حذيم قال : هذا وضرب بيده على فخذ حذيم، فقال : إني خشيت أن يفجأني الكبر أو الموت فأردت أن أوصي وإني قلت إن أول ما أوصي أن ليتيمي هذا الذى فى حجري مائة من الإبل كنا نسميها في الجاهلية المطيبة فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى رأينا الغضب فى وجهه وكان قاعدا فجثا على ركبتيه ، وقال: لا لا لا الصدقة خمس وإلا فعشر والا فخمس عشرة وإلا فعشرون وإلا فخمس وعشرون وإلا فثلاثون وإلا فخمس وثلاثون ، فإن كثرت فأربعون، قال فودعوه ومع اليتيم عصا وهو يضرب جملا ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : عظمت هذه هراوة يتيم قال حنظلة فدنا بي إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : إن لي بنين ذوي لحى ، ودون ذلك وإن ذا أصغرهم فادع الله له ، فمسح رأسه وقال : بارك الله فيك أو بورك فيه ، قال ذيال فلقد رأيت حنظلة يؤتى بالإنسان الوارم وجهه أو البهيمة الوارمة الضرع فيتفل على يديه ويقول بسم الله ويضع يده على رأسه ويقول على موضع كف رسول الله صلى الله عليه وسلم فيمسحه عليه ، وقال ذيال : فيذهب الورم[٢].

---

(١) قوله : حذيم بالحاء وفى الأصل بالجيم : جذيم ، والتصويب من كتب الرجال ، وقد صحف هذا الاسم فى كثير من الكتب .

(٢) المسند (٥/٦٧, ٦٨) ذكره ابن كثير فى التفسير مختصرا (١ / ٣٠٤) قال الحافظ=

٢٠٠ ـ ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن الزهري عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال : كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع فمرضت مرضا أشفيت على الموت ، فعادني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت : يارسول الله إن لي مالا كثيرا وليس يرثني إلا ابنة لي ، أفاوصى بثلثي مالي ، قال : لا قلت : بشطر مالى ، قال : لا قلت : فثلث مالى ، قال الثلث ، والثلث كثير ، إنك ياسعد أن تدع ورثتك أغنياء خير لك من أن تدعهم عالة يتكففون الناس ، إنك ياسعد لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله تعالى إلا أجرت عليها حتى اللقمة تجعلها في في امرأتك[1].

= في الإصابة بعد أن أورد هذا الحديث من طريق أحمد " ورواه الحسن بن سفيان في مسنده من وجه آخر عن الذيال وزاد أن اسم اليتيم ضريس بن قطيعة وأنه كان شبيه المحتلم ورواه الطبراني بطوله منقطعا ورواه أبو يعلى من هذا الوجه وليس بتمامه ، وكذا رواه يعقوب ابن سفيان والمنجنيقي في مسنده وغيرهم (الإصابة ١٣٣/٢ ـ ١٣٤ ط نهضة مصر) وأبو سعيد مولى بني هاشم هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عبيد البصري نزيل مكة ، لقبه جردقة: صدوق ربما أخطأ ت ١٩٧هـ (التقريب ١ / ٤٨٧) وذيال بن عتبة بن حنظلة : صدوق (التقريب ١ / ٢٣٩) قال الأزدي فيه نظر (انظر تهذيب التهذيب ٣ / ٢٢٤) وحنظلة بن حذيم : بكسر الحاء وسكون الذال ابن حنيفة ، وفد مع أبيه وجده وهو صغير على النبي صلى الله عليه وسلم تفرد بالرواية عنه حفيده الذيال بن عبيد بن حنظلة (التقريب ١ / ٢٠٦).وفي تهذيب التهذيب : قال الأزدي : لايحفظ (٣ / ٥٩) وقول الأزدي في ذيال وحنظلة لا يعتمد لأن الأزدي نفسه ضعيف وليس من النقاد المعتمدين .ولهذا الحديث شواهد وردت في الصحيح منها حديث: الثلث والثلث كثير وسيأتي بعد هذا وهو قريب من قوله في حديث الباب : وإلا فخمس وثلاثون فإن كثرت فأربعون . وعلى هذا فالحديث حسن أو حسن لغيره على الأقل .

(١) المسند ١٧٦/١ وأخرجه من طريق سفيان الثوري عن سعد ـ هو ابن إبراهيم ـ عن عامر به (المسند ١ / ١٧٣) وأخرجه من طريق حميد بن عبد الرحمن الحميري عن ثلاثة من ولد سعد عن سعد به (المسند ١ / ١٦٨) وأخرجه من طريق عائشة بنت سعد عن سعد به (المسند ١٧١/١) وأخرجه البخاري من طريق مالك عن ابن شهاب الزهري ومن طريق سعد بن إبراهيم عن عامر بن سعد به ومن طريق هاشم بن هاشم عن عامر به ومسلم من طريق إبراهيم بن سعد وابن عيينة ويونس الأيلي ومعمر كلهم عن ابن شهاب الزهري به . ومن طريق مصعب بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه به ، ومن طريق حميد بن عبد الرحمن الحميري عن ثلاثة من =

٢٠١ ـ ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن بديل ، عن علي بن أبى طلحة عن راشد بن سعد ، عن أبي عامر الهوزني ، عن المقدام أبي كريمة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : من ترك كلا فإلى الله ورسوله . وربما قال : فإلينا. ومن ترك مالا فلوارثه والخال وارث من لاوارث له ، وأنا وارث من لاوارث له ، أرثه وأعقل عنه[١].

٢٠٢ ـ حدثنا إسحاق ،أخبرني مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ماحق امرىء له شيء يوصي فيه يبيت ليلتين إلا ووصيته عنده مكتوبة[٢].

٢٠٣ ـ ثنا عفان ، ثنا حماد ، عن قتادة ، عن شهر بن حوشب ، عن عبد الرحمن بن غنم ، عن عمرو بن خارجة ، قال : خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على ناقته وأنا تحت جرانها وهى تقصع بجرنها ولعابها يسيل بين كتفي ، قال : إن الله عز وجل أعطى لكل ذي حق حقه ولا وصية لوارث والولد للفراش وللعاهر الحجر ومن ادعى إلى غير أبيه أو انتمى إلى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لايقبل منه

== ولد سعد عن أبيهم به (صحيح البخاري : الجنائز باب رثاء النبي صلى الله عليه وسلم سعد بن خولة ١٦٤/٣ رقم ١٢٩٥ وفى الوصايا باب أن يترك ورثتـه أغنياء خير ٣٦٣/٥ رقم ٢٧٤٢ وباب الوصية بالثلث ٣٦٩/٥ رقم ٢٧٤٤ . وصحيح مسلم : الوصية ـ باب الوصية بالثلث ١٢٥٠/٣ ـ ١٢٥٣ رقم ١٦٢٨) وذكره ابن كثير (التفسير ١ / ٢١٢).

(١) المسند (١٣١/٤) أخرجه أبو داود والنسائي فى الكبرى ، وابن ماجة كلهم من طريق شعبة به (سنن أبي داود ـ الفرائض ـ باب فى ميراث ذوي الأرحام رقم ٢٨٩٩ وانظر تحفة الأشراف ٨/ ٥١٠ وسنن ابن ماجة ـ الفرائض ـ باب ذوي الأرحام رقم ٢٧٣٨) وحسنه ابن القيم فى تهذيبه لسنن أبي داود بل خرجه وذكر له شواهد (١٧٠/٤ ـ ١٧٢). وحسنه أيضا الألباني .(صحيح الجامع الصغير وزيادته ٢٦٩/٥).

(٢) المسند رقم (٥٩٣٠) وأخرجه البخاري من طريق مالك به (الصحيح ـ الوصايا ـ باب الوصايا وقول النبي صلى الله عليه وسلم وصية الرجل مكتوبة عنده ـ الحديث الأول رقم ٢٧٣٨) وأخرجه مسلم من طرق عدة إلى نافع به (الصحيح ـ الوصية ـ حديث رقم ١٦٢٧ وما بعده).

صرف ولا عدل[١].

قوله تعالى {فمن خاف من موص جنفا أوإثما}

٢٠٤ ـ ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن أيوب عن أشعث بن عبد الله عن شهر بن حوشب عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الرجل ليعمل بعمل أهل الخير سبعين سنة فإذا أوصى حاف في وصيته فيختم له بشر عمله فيدخل النار وإن الرجل ليعمل بعمل أهل النار سبعين سنة فيعدل في وصيته فيختم له بخير عمله فيدخل الجنة قال : ثم يقول أبو هريرة : واقرأوا إن شئتم {تلك حدود الله} إلى قوله {فله عذاب مهين}[٢].

قوله تعالى {يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون}

ورد في تفسير هذه الآية واللتين بعدها ـ حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه أخرجه أحمد[٣] وقد ذكرناه بطوله فيما تقدم[٤].

٢٠٥ ـ ثنا عثمان بن عمر قال : أنا يونس عن الزهري عن عروة عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يأمر بصيام عاشوراء قبل أن

---

(١) المسند (١٨٧/٤) وانظر (٢٣٨/٤ و ٢٣٩) أخرجه الترمذي من طريق أبي عوانة عن قتادة به ثم قال : هذا حديث حسن صحيح (السنن ـ الوصايا ـ باب ما جاء لاوصية لوارث رقم ٢١٢١) وأخرجه أحمد من حديث أبي أمامة الباهلي بنحوه (انظر الدر ١ / ٤٢٥).

(٢) المسند ٢ / ٢٧٨ وأخرجه ابن ماجة من طريق أحمد بن الأزهر عن عبد الرزاق به وأخرجه أبو داود والترمذي كلاهما من طريق نصر بن علي عن الأشعث به (سنن ابن ماجة ـ الوصايا باب الحيف في الوصية ٩٠٢/٢ رقم ٢٧٠٤ وسنن أبي داود ـ الوصايا باب ماجاء في كراهية الإضرار في الوصية ٦٨/٨ رقم ٢٨٥٠ والترمذي - الوصايا - باب ما جاء في الضرار بالوصية ٤٣١/٤ رقم ٢١٧) الحديث قال فيه الترمذي : حسن صحيح غريب ، وقال ابن كثير : وأحسن ما في الباب فأورده وفي إسناده شهر بن حوشب وهو مختلف فيه ، وقد ضعف الحديث الألباني كما في (ضعيف الجامع ٤٨/٢ رقم ١٤٥٧ و ١٤٥٨) .

(٣) المسند (٢٤٦/٥, ٢٤٧).

(٤) وانظر في تخريجه عند قوله تعالى {قد نرى تقلب وجهك ....} آية ١٤٤ من سورة البقرة ، وذكره السيوطي في الدر (٤٢٧/١) وابن كثير في التفسير (٢١٤/١).

ينزل رمضان ، فلما فرض رمضان كان من شاء صام ، ومن شاء أفطر[١].

٢٠٦ ـ ثنا حجاج ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ولم يذكر عكرمة قال {كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم} يعني بذلك : أهل الكتاب ، كان كتابه على أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ، أن الرجل كان يأكل ويشرب ، وينكح ، مابينه وبين أن يصلي العتمة أو يرقد وإذا صلى العتمة أو رقد منع ذلك إلى مثلها ، فنسختها هذه الآية {أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم}[٢].

قوله تعالى {أياما معدودات فمن كان منكم مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر}

٢٠٧ ـ حدثنا حسن بن موسى ، حدثنا ابن لهيعة ، قال : حدثنا يزيد بن أبي حبيب ، عن معمر أنه سأل سعيد بن المسيب عن الصيام في السفر فحدثه عن عمر بن الخطاب أنه قال : غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوتين في شهر رمضان : يوم بدر ، ويوم الفتح فأفطرنا فيهما[٣].

---

(١) المسند ٦/٢٤٨ وأخرجه البخاري من طريق شعيب عن الزهري بـه ومسلم من طريق هشام بن عروة عن أبيه به ، ومن طريق ابن عيينة ويونس كلاهما عن الزهري به ومن طريق عراك بن مالك عن عروة به (البخاري ـ الصوم ـ باب صيام يوم عاشوراء ٤ / ٢٤٤ رقم ٢٠٠١ ومسلم ـ الصيام ـ باب صوم يوم عاشوراء (٢ / ٧٩٢ رقم ١١٢٥) وأورده ابن كثير ، (التفسير ١ / ٢١٤).

(٢) رواه ابن الجوزي عن إسماعيل بن أحمد ، وقال : ثنا أبو الفضل البقال ، قال انبأ أبو الحسين بن بشران ، قال : ثنا إسحاق الكاذي قال : ثنا عبد الله بن أحمد عن أبيه به . (نواسخ القرآن ص ٦٣) وعطاء هو ابن أبي رباح لأن ابن جريج إذا لم يسم والد عطاء فهو ابن أبي رباح وذلك في سورة البقرة وآل عمران كما قرر الحافظ ابن حجر في مقدمته النفيسة لكتاب العجاب في بيان الأسباب فالإسناد صحيح ذكره السيوطي بنحوه ونسبه إلى سعيد وابن عساكر عن ابن عباس (انظر الدر ١ / ٤٣٠).

(٣) المسند رقم (١٤٢) وأخرجه أيضا من طريق ابن لهيعة عن بكير عن سعيد بن المسيب عن عمر نحوه (المسند رقم ١٤٠)قال المحقق : إسناده ضعيف لانقطاعه . سعيد بن المسيب لم يدرك أن يسمع من عمر .

٢٠٨ ـ حدثنا أبو معاوية ، حدثنا عاصم الأحول ، عن مورق العجلي عن أنس بن مالك قال : خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر ، فمنا الصائم ومنا المفطر . قال : فنزلنا في يوم شديد الحر وكان أكثرنا ظلا صاحب الكساء ، ومنا من يتقي الشمس بيده قال: فسقط الصوام وقام المفطرون فضربوا الأبنية وسقوا الركاب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ذهب المفطرون اليوم بالأجر[1].

قوله تعالى {فعدة من أيام أخر}

٢٠٩ ـ حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا حفص بن غياث، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس وأبي هريرة قالا: لا بأس بقضاء رمضان متفرقا[2].

٢١٠ ـ ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا يحيى بن سليم، عن موسى بن عقبة، عن محمد بن المنكدر قال: بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن تقطيع قضاء شهر رمضان فقال: ذلك إليك أرأيت إن كان على أحدكم دين. فقضى الدرهم والدرهمين ألم يكن قضاءً فالله أحق أن يعفو أو يغفر[3].

---

(١) الزهد ص ٧ ورجاله ثقات وإسناده صحيح .

(٢) جزء في مسائل عن أبي عبد الله أحمد بن حنبل رواية عبد الله بن محمد البغوي رقم ٧٦ وصححه محققه وخرجه تخريجا وافيا، وأخرجه الإمام أحمد من طريق عبيد الله عن ابن عباس ومن حديث معاذ بن جبل بسند ضعيف ومن حديث أنس بسند صحيح ومن طرق أخرى بأسانيده عن أبي عبيدة وعبيد بن عمير وعبد الرحمن بن محيريز وطاوس ومجاهد وسعيد بن جبير وأبي ميسرة والشعبي وعكرمة والضحاك بن مزاحم وعطاء بن يسار وهذه الروايات أخذت ربع الجزء (المصدر السابق رقم ٧٧-٩٧). وقد سأل النيسابوري الإمام أحمد عن قضاء رمضان متتابعا أو متفرقا؟ فأجابه كما روي عن الأئمة المتقدمين (مسائل الإمام أحمد بن حنبل رواية النيسابوري ١٣٤/١) مما يفيد أن آراء الإمام أحمد مستندة على أقوال الصحابة والتابعين.

(٣) المصدر السابق رقم ٧٥ وإسناده مرسل ضعيف لأن رواية محمد بن المنكدر بلاغا وأخرجه الدار قطني والبيهقي من طريق ابن أبي شيبة به وقال الدار قطني ولا يثبت متصلا (السنن ١٩٤/٢) وكذا قال البيهقي (السنن الكبرى ٢٥٩/٤).

قوله تعالى {وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين}

ورد عن الإمام أحمد وجهان :

الوجه الأول: التخيير بين الصيام والإفطار مع الإطعام وعلى هذا يكون الكلام منسوخا :

٢١١ ـ ثنا عبد الرزاق قال ثنا معمر ، عن أيوب ، عن ابن سيرين ، عن ابن عباس رضي الله عنهما {وعلى الذين يطيقونه} قال نسختها {فمن شهد منكم الشهر فليصمه}(١).

الوجه الثاني : أنه محكم غير منسوخ وأن فيه إضمارا تقديره: وعلى الذين كانوا يطيقونه أو لا يطيقونه فدية وأشير بذلك إلى الشيخ الفاني الذى يعجز عن الصوم(٢).

٢١٢ ـ ثنا روح قال : ثنا زكريا بن إسحاق قال : ثنا عمرو بن دينار ، عن عطاء أنه سمع ابن عباس يقرأ {وعلى الذين يطوقونه فدية} قال : ليست بمنسوخة وهو الشيخ الكبير والمرأة الكبيرة لايستطيعان أن يصوما فيطعما مكان كل يوم مسكينا(٣).

---

(١) رواه ابن الجوزي عن إسماعيل بن أحمد عن أبي الفضل البقال عن ابن بشران عن الكاذي عن عبدالله بن أحمد عن أبيه به وإسناده صحيح وأخرجه أيضا من طريق عطاء الخراساني عن ابن عباس وعطاء الخراساني لم يسمع من ابن عباس ولكن الرواية الأولى شاهد له وأيضا فإن أبا عبيد القاسم بن سلام والطبري أخرجاه بإسناد جيد من رواية علي بن أبي طلحة عن ابن عباس . وأخرجه أيضا أبوعبيد من طريق حجاج به (الناسخ والمنسوخ رقم ٥٩، ٦٠ وتفسير الطبري رقم ٢٧٥٢) وأما الرواية الثانية فالرجال ثقات والإسناد صحيح.

(٢) انظر نواسخ القرآن ص ٦٨.

(٣) رواه ابن الجوزي بالإسناد المتقدم (نواسخ القرآن ص ٦٨) أخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام من طريق عبدالرحمن عن سفيان عن منصور عن مجاهد عن ابن عباس به ولم يصرح بأنها ليست منسوخة وإسناده صحيح لكن عقب أبو عبيد بعد أن ساق الروايه فقال : وهذا قول من جعل الآية محكمة ، وهو قول حسن ولكن ليس الناس عليه لأن الذي ثبت بين اللوحين في مصاحف أهل الحجاز والعراق والشام وغيرهم أنها {وعلى الذين يطيقونه ....} إلخ (الناسخ والمنسوخ رقم ٧١ ص ١٩٣).

قوله تعالى {وأن تصوموا خير لكم}

٢١٣ ـ ثنا وكيع ، قال ثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كل عمل ابن آدم يضاعف الحسنة عشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف إلى ما شاء الله ، قال الله عز وجل إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به يدع طعامه وشهوته من أجلي ، للصائم فرحتان فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه ولخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك ،الصوم جنة ، الصوم جنة[1].

قوله تعالى {شهر رمضان الذى أنزل فيه القرآن ..}

٢١٤ ـ ثنا أبو سعيد مولى بني هاشم ، ثنا عمران أبو العوام ، عن قتادة، عن أبي المليح ، عن واثلة بن الأسقع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أنزلت صحف إبراهيم عليه السلام فى أول ليلة من رمضان ، وأنزلت التوراة لست مضين من رمضان ، والإنجيل لثلاث عشرة خلت من رمضان وأنزل الفرقان لأربع وعشرين خلت من رمضان[2].

---

(١) المسند (٤٤٣/٢ و ٤٧٧) أخرجه البخاري من طريق عطاء عن أبي صالح به (الصحيح ـ الصوم ـ باب هل يقول إنى صائم إذا شتم رقم١٩٠٤) وأخرجه مسلم من نفس طريق وكيع به . (الصحيح ـ الصيام ـ باب فضل الصيام رقم ١٦٤) وذكره السيوطي عند هذه الآية وذكر روايات أخرى متعددة فى فضل الصيام (الدر ٤٣٥/١).

(٢) المسند (١٠٧/٤) وذكره السيوطي ونسبه إلى الطبراني وحسنه (الجامع الصغير مع شرحه فيض القدير ٥٧/٣). وأخرجه الطبراني وابن أبي حاتم من طريق عمران أبي العوام به (المعجم الكبير ٧٥/٢٢ رقم ١٨٥ وتفسير ابن أبي حاتم ـ سورة آل عمران ـ رقم ٣٥ , ٤١) وذكره الشيخ الألباني ونسبه إلى أحمد والثعالي وعبد الغني المقدسي فى فضائل رمضان ، وابن عساكر عن عمران القطان ، عن قتادة ، عن أبي المليح ، عن واثلة مرفوعا وحسنه أيضا ، وعلل بأن رجاله ثقات وفى القطان كلام يسير وله شاهد من حديث ابن عباس مرفوعا نحوه . ثم ذكر الشاهد فقال : أخرجه ابن عساكر من طريق علي بن أبى طلحة عنه . أي عن ابن عباس ثم ذكر أنه منقطع لأن عليا هذا لم ير ابن عباس . (انظر سلسلة الأحاديث الصحيحة رقم ١٥٧٥) وهذا التحسين بهذا الشاهد لايقنع ، فالشيخ ذكر أن فى القطان كلاما يسيرا وعثر على شاهد ضعفه بالانقطاع بين علي بن أبي طلحة وابن عباس، لكني جودت إسناده لاعتماد الأئمة على رواية علي بن أبي طلحة عن ابن عباس وتصحيحهم لهذا الإسناد لأن الواسطة بين علي وابن عباس : ثقة ، قال ابن حجر : بعد أن عرفت الواسطة وهو ثقة فلا ضير فى ذلك .(انظر=

سورة البقرة ١٨٥

قوله تعالى {هدى للناس}

٢١٥ ـ حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر ، عن الزهري ،عن ابن أبي أنيس عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله عليه وسلم إذا دخل شهر رمضان فتحت أبواب الرحمة وغلقت أبواب جهنم وسلسلت الشياطين[1].

٢١٦ ـ حدثنا يزيد، أخبرنا هشام بن أبي هشام، عن محمد بن (محمد ابن) الأسود عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أعطيت أمتي خمس خصال في رمضان، لم تعطها أمة قبلهم : خلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك ، وتستغفر له الملائكة حتى يفطروا ، ويزين الله عز وجل كل يوم جنته ، ثم يقول :يوشك عبادي الصالحون أن يلقوا عنهم المؤنة والأذى ويصيروا إليك، ويصفد فيه مردة الشياطين ، فلا يخلصوا إلى ما كانوا يخلصون إليه في غيره ، ويغفر لهم في آخر ليلة ، قيل : يا رسول الله أهي ليلة القدر ؟ قال : لا، ولكن العامل إنما يوفى أجره إذا قضى عمله[2].

= الإتقان ٢٤١/٢) وقد أفاد البخاري أيضا من رواية علي عن ابن عباس ، وهي أحسن الطرق عن ابن عباس في التفسير . (وللتوسع راجع بحثي لرواية علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في تحقيقي لسورة آل عمران من تفسير ابن أبي حاتم رقم ٧١) هذا ولم اقف على متن الشاهد فلو كان المتن صالحا للاستشهاد فالإسناد حسن كما قال الشيخان المتقدمان .

(١) المسند رقم (٧٧٦٧) وأخرجه أيضا من طريق صالح ومن طريق ابن إسحاق عن الزهري به (المسند رقم ٧٧٦٨ و ٧٧٦٩). وأخرجه الشيخان من طريق الزهري به (صحيح البخاري ـ الصوم ـ باب هل يقال رمضان أو شهر رمضان رقم ١٨٩٩ ـ وصحيح مسلم ـ الصيام ـ باب فضل شهر رمضان الحديث الثالث ص ٧٥٨) وورد في المسند باسم ابن أبي أنيس. والتصويب من رواية الشيخين.

(٢) المسند رقم (٧٩٠٤) وضعفه المحقق وذكره الهيثمي ونسبه إلى أحمد والبزار ثم قال : وفيه هشام بن زياد أبو المقداد وهو ضعيف . (مجمع الزوائد ١٤٠/٣) وذكره السيوطي ونسبه إليهما وإلى أبي الشيخ في الثواب والبيهقي والأصبهاني في الترغيب(الدر ٤٤٥/١).

قوله تعالى {فمن شهد منكم الشهر فليصمه}

٢١٧ ـ ثنا محمد بن جعفر قال : ثنا شعبة ، عن محمد بن زياد قال: سمعت أبا هريرة يقول إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لاتصوموا حتى تروا الهلال ولا تفطروا حتى تروا الهلال ، وقال : صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته ، فإن غبي عليكم فعدوا ثلاثين .

قال شعبة: وأكثر علمي أنه قال: لاتصوموا حتى تروا الهلال ولاتفطروا حتى تروا الهلال[١].

٢١٨ ـ حدثنا عبيدة بن حميد قال : حدثني هلال بن حميد ، عن أبي معبد قال : كان عمر إذا دنا رمضان قال : لاتقدموا الشهر .

أبو معبد : هو عبد الله بن حكيم[٢].

قوله تعالى {يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر}

٢١٩ ـ حدثنا حسن ، حدثنا ابن لهيعة ، حدثنا أبو طعمة أنه قال :كنت عند ابن عمر إذ جاءه رجل فقال : يا أبا عبد الرحمن إني أقوى على الصيام في السفر . فقال ابن عمر : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من لايقبل رخصة الله كان عليه من الإثم مثل جبال عرفة[٣].

---

(١) المسند رقم (٩٨٨٦) وأخرجه أيضا من طريق حجاج عن شعبة به، ومن طريق حماد عن محمد ابن زياد به.(المسندرقم٩٨٥٢ و٩٨٥٣ و١٠٠٦٢) وأخرجه أيضا من حديث طلق بن علي مختصرا . (المسند ٤ / ٢٣) وأخرجه الشيخان من طريق شعبة به . (صحيح البخاري ـ الصوم ـ باب قول النبي صلى الله عليه وسلم إذا رأيتم الهلال فصوموا ... رقم ١٩٠٩ ـ وصحيح مسلم - الصيام - باب وجوب صوم رمضان لرؤية الهلال رقم ١٩).

(٢) العلل ص ١٨٨ . وله شاهد من حديث حذيفة بن اليمان مرفوعا : لاتقدموا الشهر حتى تروا الهلال أو تكملوا العدة . رواه أبو داود والنسائي (سنن أبي داود ـ الصوم ـ باب إذا غمي الشهر رقم ٢٣٢٦ وسنن النسائي ـ الصوم ـ باب ذكر الاختلاف على منصور في حديث ربعي بن حراش ١٣٥/٤ و ١٣٦).

(٣)المسند رقم (٥٣٩٢) وأخرجه أحمد أيضا من حديث عقبة بن عامر الجهني نحوه (المسند ٤ / ١٨٥). وضعفه الشيخ الألباني . (ضعيف الجامع الصغير ٥ / ٢٥٠).

٢٢٠ ـ ثنا أبو سلمة الخزاعي ، قال : أخبرنا أبو هلال ، عن حميد بن هلال العدوي سمعه منه ، عن أبي قتادة ، عن الأعرابي الذي سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن خير دينكم أيسره ، إن خير دينكم أيسره[١].

٢٢١ ـ حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة قال : سمعت ليثا ، سمعت طاوسا يحدث عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: علموا ويسروا ولا تعسروا ، وإذا غضب أحدكم فليسكت[٢].

قوله تعالى {ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم}

٢٢٢ ـ قال النيسابوري : سألته عن التكبير في الفطر والأضحى ؟ قال: هو في الفطر أوجب لقول الله عز وجل {ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم} وأما ابن عمر فكان يكبر في الفطر والأضحى[٣].

---

(١) المسند (٣ / ٤٧٩) رجاله ثقات إلا أبا هلال وهو محمد بن سليم الراسبي صدوق فيه لين (التقريب ٢ / ١٦٦) والحديث التالي وشواهده ترقي هذا الحديث إلى الحسن .

(٢) المسند رقم (٢١٣٦) وأخرجه أيضا من طريق عبد الرزاق عن سفيان عن ليث به . (المسند رقم ٢٥٥٦ و ٣٤٤٨) ورجاله ثقات إلا ليثا فهو ابن أبي سليم معروف بالرواية عن طاوس . صدوق اختلط أخيرا ولم يتميز حديثه فترك (انظر تهذيب الكمال ل ٦٢٣ والتقريب ٢ / ١٣٨). وله شواهد في الصحيحين من حديث أبي موسى الأشعري : يسرا ولاتعسرا وبشرا ولاتنفرا، وتطاوعا ولاتختلفا (صحيح البخاري ـ المغازي ـ باب بعث أبي موسى ومعاذ إلى اليمن رقم ٤٣٤١ ، فما بعده ـ وصحيح مسلم ـ الجهاد ـ باب الأمر بالتيسير وترك التنفير رقم ١٧٣٣) وعلى هذا فيكون الإسناد حسنا .

(٣) مسائل الإمام أحمد رواية النيسابوري (٩٤/١) وتكبير ابن عمر ثابت ، فقد أخرج ابن أبي شيبة عن عبد الله بن إدريس عن محمد بن عجلان،عن نافع أنه كان يغدو يوم العيد ويكبر ويرفع صوته حتى يبلغ الإمام . (المصنف ٢ / ١٦٤) ورجاله ثقات إلا محمد بن عجلان صدوق اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة ، وحديثه هنا ليس عن أبي هريرة فالإسناد حسن . وأخرجه الدار قطني عن الحسن بن خضر ، ثنا عباس بن محمد بن العباس البصري ،حدثنا أحمد ابن صالح قال :قرأت على ابن نافع حدثني عبد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : التكبير أيام التشريق بعد الظهر من يوم النحر آخرها في الصبح من آخر أيام التشريق . ثم ساق أحاديث أخرى بنحوه (السنن ـ كتاب العيدين ٢/ ٥٠ و٥١ رقم ٣١ وما بعده) .

٢٢٣ ـ قال عبد الله بن الإمام أحمد : قرأت على أبي : إذا خرج الناس يوم الفطر ويوم النحر يكبرون ؟ قال : يوم الفطر أشد لقوله تعالى {ولتكملوا العدة ولتكبروا الله} قال: ابن عمر كان يكبر فى العيدين جميعا ، ويعجبنا ذلك[١].

٢٢٤ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا ابن أبي ذئب، عن الزهري قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج يوم الفطر فيكبر من حين يخرج من بيته حتى يأتي المصلى، فإذا قضى الصلاة قطع التكبير قال: وأما الأضحى فكان يكبر من صلاة الظهر يوم العرفة إلى صلاة الظهر من آخر أيام التشريق .

٢٢٥ ـ قال الإمام أحمد : هذا حديث منكر ، دخل شعبة على ابن أبي ذئب فنهاه أن يحدث به . وقال : لاتحدث بهذا وأنكره شعبة[٢].

قوله تعالى {وإذا سألك عبادى عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان....}

٢٢٦ ـ حدثنا يزيد ،أخبرنا هشام وعبد الوهاب ، أخبرنا هشام عن يحيى عن أبي جعفر ، أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا بقي ثلث الليل ، نزل الله عز وجل إلى سماء الدنيا فيقول : من ذا الذى يدعوني فأستجيب له ؟ من ذا الذي يستغفرنى فأغفر له؟ من ذا الذى يسترزقني فأرزقه؟ من ذا الذى يستكشف الضر فأكشف عنه حتى ينفجر الفجر[٣].

٢٢٧ ـ ثنا كثير بن هاشم ، ثنا جعفر بن برقان ، ثنا يزيد بن الأصم عن أبى هريرة يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال:

---

(١) مسائل الإمام أحمد بن حنبل رواية ابنه عبد الله ص ١٢٨ و ١٢٩ ، وتقدم تخريجه في سابقه .

(٢) العلل ومعرفة الرجال ص ٣٤٧ .

(٣) المسند رقم (٧٥٠٠) وأخرجه أيضا مختصرا من طريق أبي سلمة عن أبي هريرة به .(المسند ٢/٥٠٤) وهذا الحديث من الصحيح الذى تقدم ذكره عند قوله تعالى {فاذكروني أذكركم} آية(١٥٢).

يقول الله عز وجل : عبدي عند ظنه بي وأنا معه إذا دعاني[١].

٢٢٨ ـ حدثنا يزيد ، أخبرنا هشام ، عن يحيى عن أبي جعفر ، أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ثلاث دعوات مستجابات لاشك فيهن : دعوة المظلوم ، ودعوة المسافر ، ودعوة الوالد على ولده[٢].

٢٢٩ ـ ثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي أبو محمد ، ثنا خالد الحذاء عن أبي عثمان النهدي عن أبي موسى الأشعري ، قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فجعلنا لانصعد شرفا ولانعلو شرفا ولانهبط في واد إلا رفعنا أصواتنا بالتكبير، قال : فدنا منا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : أيها الناس اربعوا على أنفسكم فإنكم ما تدعون أصم ولا غائبا، إنما تدعون سميعا بصيرا إن الذي تدعون أقرب إلى أحدكم من عنق راحلته ، يا عبد الله بن قيس ألا أعلمك كلمة من كنوز الجنة لاحول ولاقوة إلا بالله[٣].

٢٣٠ ـ حدثنا وكيع ، حدثنا سفيان ، عن عطاء بن أبي مروان ، عن أبيه عن كعب قال : قال موسى صلى الله عليه وسلم : يارب أقريب أنت فأناجيك أو بعيد فأناديك ؟ قال : ياموسى أنا جليس من ذكرني . قال: يارب فإنا نكون من الحال على حال نجلك ونعظمك أن نذكرك ، قال : وما هي ؟ قال : الجنابة والغائط . قال : ياموسى اذكرني على كل حال[٤].

---

(١) المسند (٢/ ٤٣٩) أخرجه مسلم أيضا كما تقدم حيث ذكره كاملا وأخرجه أحمد من حديث أنس ابن مالك مرفوعا به (انظر تفسير ابن كثير ٣١٣/١).

(٢) المسند رقم (٧٥٠١) وصححه محققه وحسنه الألباني(انظر صحيح الجامع الصغير وزيادته ٣ /٦٤). وأخرجه الترمذي من طريق يحيى بن أبي كثير به وحسنه (السنن ـ الدعوات ـ حديث رقم ٣٤٤٨). وذكره ابن كثير في التفسير (٣١٦/١).

(٣) المسند (٤ /٤٠٢) وأخرجه الشيخان من طريق أبي عثمان النهدي عن أبي موسى بنحوه . (انظر تفسير ابن كثير ٣١٣/١)

(٤) الزهد (ص٦٨) .ورجاله ثقات إلا والد عطاء فلم أجد له ترجمة .وأخرجه أبو نعيم من طريق=

٢٣١ ـ حدثنا يحيى بن سعيد ، حدثنا سليمان يعنى : التيمى ، عن أبي عثمان عن سلمان رضي الله عنه قال : لما خلق الله عز وجل آدم عليه السلام قال: واحدة لي وواحدة لك ، وواحدة بيني وبينك، فأما التي لي : تعبدنى ولاتشرك بي شيئا ، وأما التي لك: فما عملت من شيء جزيتك به وأنا أغفر وأنا غفور رحيم ، وأما التي بيني وبينك منك المسألة والدعاء وعلي الإجابة والعطاء[1].

٢٣٢ ـ أخبرنا عبد الصمد ، حدثنا أبو هلال ، عن قتادة ، عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لايزال العبد بخير مالم يستعجل ، قالوا : وكيف يستعجل ؟ قال : يقول : قد دعوت ربي عز وجل فلم يستجب لى[2].

٢٣٣ ـ ثنا محمد بن مصعب وأبو المغيرة قالا : ثنا الأوزاعي ، عن إسماعيل بن عبيد الله ، عن أم الدرداء ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إن الله عز وجل يقول: أنا مع عبدي إذا هو ذكرني وتحركت بي شفتاه[3].

٢٣٤ ـ حدثنا يزيد ، حدثنا رجل أنه سمع أبا عثمان ـ هو النهدي ـ

= الإمام أحمد به (الحلية ٦/٤٢).

(١) الزهد(ص٤٧) ورجاله ثقات وإسناده صحيح إلى سلمان ، وأبو عثمان هو عبد الرحمن بن مل.

(٢) الزهد (ص٤٦) والمسند (٣/ ٢١٠) وأخرجه أيضا من طريق بهز عن أبي هلال به (المسند ٣/١٩٣) قال الهيثمي رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه والبزار والطبراني فى الأوسط وفيه أبو هلال الراسبي وهو ثقة وفيه خلاف، وبقية رجال أحمد وأبي يعلى رجال الصحيح (مجمع الزوائد ١٠/١٤٧). أخرجه الشيخان من حديث أبي هريرة بنحوه .(صحيح البخاري ـ الدعوات ـ باب يستجاب للعبد مالم يعجل رقم ٦٣٤٠ ـ وصحيح مسلم ـ فى الذكر والدعاء ـ باب استحباب حمد الله رقم ٢٧٣٥).

(٣) المسند (٢/ ٥٤٠) وذكره ابن كثير فى التفسير (١/٣١٤) انظر تخريجه فى الحديث الثاني تحت قوله تعالى {وإذا سألك عبادي عني فإنى قريب ...} آية ١٨٦ سورة البقرة .

يحدث عن سلمان ـ يعني : الفارسي ـ رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: إن الله ليستحيي أن يبسط العبد إليه يديه يسأله فيهما خيرا فيردهما خائبتين.
قال يزيد: سموه لي ، فقالوا: جعفر بن ميمون[١].

٢٣٥ ـ ثنا أبو عامر ، ثنا علي ، عن أبي المتوكل ، عن أبي سعيد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها إثم ولا قطيعة رحم إلا أعطاه الله بها إحدى ثلاث، إما أن تعجل له دعوته ، وإما أن يدخرها له في الآخرة ، وإما أن يصرف عنه من السوء مثلها . قالوا : إذا نكثر . قال : الله أكثر[٢].

قوله تعالى {أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم..}

٢٣٦ ـ ثنا أسود بن عامر وأبو أحمد قالا : ثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق عن البراء قال: كان أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم إذا كان الرجل صائما فحضر الإفطار فنام قبل أن يفطر لم يأكل ليلته ولا يومه حتى يمسي وإن فلانا الأنصاري كان صائما فلما حضره الإفطار أتى امرأته فقال: هل عندك من طعام قالت : لا ولكن أنطلق فأطلب لك فغلبته عينه وجاءت امرأته فلما رأته قالت : خيبة لك فأصبح فلما انتصف النهار غشي عليه فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم، فنزلت هذه الآية

(١) المسند (٤٣٨/٥) وذكره ابن كثير في التفسير (٣١٤/١) ورجاله ثقات إلا جعفر بن ميمون صدوق يخطىء وأخرجه الترمذي من طريق جعفر بن ميمون به. ثم قال: هذا حديث حسن غريب. وروى بعضهم ولم يرفعه (السنن ـ الدعوات ـ حديث رقم ٣٥٥٦)

(٢) المسند (١٨/٣) وذكره ابن كثير في التفسير ٣١٤/١ وأخرج الترمذي من حديث عبادة بن الصامت وعبد الله بن أحمد في زوائده عن عبادة أيضا بنحوه . ثم قال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه (السنن ـ الدعوات رقم ٣٥٧٣ والمسند ٣٢٩/٥) وابن ثوبان هو عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان العابد الشامي.

{أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم} إلى قوله {حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود} قال أبو أحمد : وإن قيس بن صرمة الأنصاري جاء فنام فذكره[1].

قوله تعالى {علم الله أنكم كنتم تختانون أنفسكم ..}

٢٣٧ ـ ثنا عتاب بن زياد قال أنا عبد الله ، قال : أنا ابن لهيعة قال: حدثني موسى بن جبير مولى بني سلمة أنه سمع عبد الله بن كعب بن مالك يحدث عن أبيه قال : كان الناس في رمضان إذا صام الرجل فأمسى فنام حرم عليه الطعام والشراب والنساء حتى يفطر من الغد فرجع عمر ابن الخطاب من عند النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة وقد سهر عنده فوجد امرأته قد نامت فأرادها فقالت : إني قد نمت ، قال : مانمت ثم وقع بها ، وصنع كعب بن مالك مثل ذلك فغدا عمر إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره فأنزل الله تعالى { علم الله أنكم كنتم تختانون أنفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم }[2].

قوله تعالى {وابتغوا ماكتب الله لكم}

٢٣٨ـ حدثنا معاذ بن هشام قال : حدثنى أبي ، عن عمرو بن مالك ،

---

(١) المسند (٢٩٥/٤) وأخرجه البخاري من طريق إسرائيل مختصرا (الصحيح ـ التفسير ـ سورة البقرة ـ باب {أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم ..} الحديث الأول رقم ٤٥٠٨) وأخرجه الترمذي من طريق إسرائيل به . ثم قال : هذا حديث حسن صحيح (السنن ـ التفسير ـ سورة البقرة ـ رقم ٢٩٦٨).

(٢) المسند (٣ / ٤٦٠) وأخرجه الطبري من طريق عبد الله بن المبارك عن ابن لهيعة به وصححه المحقق على الرغم من وجود ابن لهيعة ، والصواب أنه حسن الإسناد لأن الراوي عن ابن لهيعة أحد العبادلة الأربعة الذين رووا عن ابن لهيعة قبل احتراق كتبه ، وقد حسنه السيوطي بعد أن ذكره من رواية أحمد والطبري وابن المنذر وابن أبي حاتم (الدر ٤٧٥/١ وانظر تفسير الطبري رقم ٢٩٤١) وأما رواية ابن أبي حاتم فهي أيضا من طريق ابن لهيعة (التفسير المجلد الاول ١٢١ ب و ١٢٢ أ).

عن أبي الجوزاء ، عن ابن عباس {وابتغوا ماكتب الله لكم} قال ابتغوا ليلة القدر[1].

قوله تعالى {وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر}

٢٣٩ ـ ثنا هشيم أخبرنا حصين ، عن الشعبي ، أنا عدي بن حاتم قال: لما نزلت هذه {وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود} قال : عمدت إلى عقالين أحدهما أسود والآخر أبيض فجعلتهما تحت وسادي . قال : ثم جعلت أنظر إليهما فلا تبين لي الأسود من الأبيض ولا الأبيض من الأسود ، فلما أصبحت غدوت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته بالذي صنعت ، فقال : إن كان وسادك إذا لعريض إنما ذلك بياض النهار من سواد الليل[2].

٢٤٠ ـ ثنا موسى بن داود ، ثنا داود ، ثنا ابن لهيعة ، عن سالم بن غيلان ، عن سليمان بن أبي عثمان ، عن عدي بن حاتم الحمصي ، عن أبي ذر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لاتزال أمتي بخير

---

(١) العلل ومعرفة الرجال ص ٤٠٢ وأخرجه الطبري وابن أبي حاتم من طريق معاذ بن هشام به (تفسير الطبري رقم ٢٩٧٧ وتفسير ابن أبي حاتم ـ المجلد الأول ل ١٢٢ أو ب) ورجاله ثقات إلا معاذ بن هشام فهو صدوق كما قال ابن عدي والذهبي (الكامل ص ٢٤٢٦ و ٢٥٢٧ و ميزان الاعتدال ١٣٣/٤) وعمر بن مالك هو النكري بضم النون معروف بالرواية عن أبي الجوزاء (انظر تهذيب التهذيب ٩٦/٨) وهو صدوق له أوهام كما في التقريب فالإسناد حسن إلى ابن عباس وذكره السيوطي ونسبه إلى الطبري وابن المنذر وابن أبي حا تم عن ابن عباس بلفظه (الدر ١ / ٤٧٩).

(٢) المسند (٤ / ٣٧٧) والعلل ص ٣٢٤ وأخرجه أيضا من طريق يحيى عن مجالد عن عامر عن عدي به . (المسند ٤ / ٣٧٧) وأخرجه الشيخان من طريق حصين به بنحوه. ولفظ البخاري : إن وسادك إذا لعريض (صحيح البخاري ـ التفسير ـ سورة البقرة ـ باب وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود ـ رقم ٤٥٠٩ ، وصحيح مسلم ـ الصيام ـ باب بيان أن الدخول فى الصوم يحصل بطلوع الفجر ـ رقم ١٠٩٠).

ماعجلوا الإفطار وأخروا السحور[١].

٢٤١ ـ ثنا موسى ، ثنا محمد بن جابر ، عن عبد الله بن النعمان ، عن قيس بن طلق ، عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ليس الفجر المستطيل في الأفق ولكنه المعترض الأحمر[٢].

٢٤٢ ـ حدثنا عبد الرزاق ، حدثنا معمر ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لاتواصلوا، قالوا: يارسول الله ، إنك تواصل ، قال : فإني لست مثلكم ، إني أبيت يطعمني ربي ويسقيني ، قال : فلم ينتهوا عن الوصال ، فواصل بهم النبي صلى الله عليه وسلم يومين وليلتين ثم رأوا الهلال ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : لو تأخر الهلال لزدتكم ، كالمنكل بهم[٣].

---

(١) المسند (٥ / ١٤٧) وذكره ابن كثير فى التفسير (١ / ٣٢٠) وصححه الشيخ الألباني . (صحيح الجامع الصغير ٦ / ١٤٤) وفي إرواء الغليل فصل فذكر هذا الحديث وقال: منكر بهذا التمام... وإنما قلت إن الحديث منكر لأنه قد جاءت أحاديث كثيرة بمعناه لم يرد فيها تأخير السحور أصحها حديث سهل بن سعد مرفوعا بلفظ: لا تزال أمتي بخير ما عجلوا الإفطار أخرجه بهذا اللفظ أبو نعيم في الحلية (١٣٦/٧) بسند صحيح ... ينقل إلى إشارة القوس أ.هـ (٣٢/٤، ٣٣).

(٢) المسند (٤ / ٢٣) وذكره ابن كثير فى التفسير (١ / ٣٢١) وأخرجه الترمذي من طريق عبد الله بن النعمان بإسناده بنحوه ثم قال حديث حسن غريب من هذا الوجه والعمل على هذا عند أهل العلم (السنن ـ الصوم ـ باب فى بيان الفجر رقم ٧٠٥) وقال الألباني حسن صحيح (صحيح سنن الترمذي رقم ٥٦٧).

(٣) المسند رقم (٧٧٧٣) وأخرجه الشيخان من طريق الزهري به (صحيح البخاري ـ الصوم ـ باب التنكيل لمن أكثر الوصال رقم ١٩٦٥ ، وصحيح مسلم ـ باب النهي عن الوصال فى الصوم رقم ١١٠٣).

٢٤٣ ـ حدثنا الوليد وعفان قالا: حدثنا عبيد الله بن إياد ،ثنا إياد ـ يعنى ابن لقيط قال: سمعت ليلى امرأة بشير قالت : أردت أن أصوم يومين مواصلة ، فمنعني بشير وقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عنه ، وقال : يفعل ذلك النصارى ، ولكن صوموا كما أمركم الله ، وأتموا الصيام إلى الليل ، فإذا كان الليل فأفطروا[١].

٢٤٤ ـ حدثنا حجين بن المثنى ، حدثنا إسرائيل عن عبد الأعلى ، عن أبي عبد الرحمن ، عن علي قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يواصل إلى السحر[٢].

قوله تعالى {ولاتأكلوا أموالكم بينكم بالباطل ...}

٢٤٥ ـ أبو سعيد مولى بني هاشم ، ثنا سليمان بن بلال ،عن سهيل بن أبي صالح ، عن عبد الرحمن بن سعيد ، عن أبي حميد الساعدي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لايحل لامريء أن يأخذ مال أخيه بغير حقه وذلك لما حرم الله مال المسلم على المسلم[٣].

٢٤٦ – ثنا يحيى عن هشام قال : حدثني أبي عن زينب بنت أبي سلمة عن أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إنكم تختصمون إلي ولعل بعضكم ألحن بحجته من بعض وإنما أقضي له بما يقول فمن قضيت له بشيء من حق أخيه بقوله فإنما أقطع له قطعة من النار فلا يأخذها[٤].

---

(١) المسند(٥/ ٢٢٥) ورجاله ثقات إلا عبيد الله بن إياد صدوق فالإسناد حسن وسابقه شاهد له .

(٢) المسند رقم (٧٠٠) وضعفه محققه وذكر ابن كثير الأحاديث الثلاثة (التفسير (١/ ٣٢٣).

(٣) المسند (٥/ ٤٢٥) وأخرجه أيضا من طريق عبيد بن أبي قرة عن سليمان به (المسند ٥/ ٤٢٥) وذكره السيوطي من حديث حنيفة الرقاشي بمعناه ، وصححه الشيخ الألباني (صحيح الجامع الصغير ٦/ ٢٢٥)وذكره السيوطي في الدر ونسبه إلى أحمد فقط (١/ ٤٨٩).

(٤) المسند (٦/ ٢٠٣) ، وأخرجه أيضا عن أبي معاوية عن هشام به (المسند٣/ ٢٩٠) وعن وكيع عن هشام (المسند ٣/ ٣٠٧) ومن طريق عبدالله بن رافع عن أم سلمة (المسند ٣/ ٣٢٠) وأخرجه البخاري من طريق مالك عن هشام به ومسلم من طريق أبي معاوية ووكيع وعبدالله بن نمير عن هشام به ومن طريق ابن شهاب الزهري عن عروة به (صحيح البخاري ـ =

قولـه تعالى {يسئلونك عن الأهلة قل هي مواقيت للناس والحج .....}

٢٤٧- ثنا إسحاق بن عيسى ، أنا محمد بن جابر ، عن قيس بن طلق،عن أبيه قال : رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :إن الله عز وجل جعل هذه الأهلة مواقيت للناس،صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته فإن غم عليكم فأتموا العدة[1].

٢٤٨ - ثنا سليمان بن داود الطيالسي أبو داود ، أنا عمران،عن قتادة عن الحسن،عن أبي بكرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: يعني صوموا الهلال لرؤيته وأفطروا لرؤيتـه فإن غـم عليكم فأكملوا العدة ثلاثين والشهر هكذا وهكذا وهكذا وعقد[2].

٢٤٩ - ثنا إسماعيل ، أنا حاتم بن أبي صغيرة ، عن سماك بن حرب ، عن عكرمة ، قال سمعت ابن عباس يقول: قال رسول الله صلى اللـه عليه وسلم: صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته فإن حال بينكم وبينـه سحاب فكملوا العدة ثلاثين ولاتستقبلواالشهر استقبالا ، قال حاتم يعني عدة شعبان[3].

قوله تعالى {وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولاتعتدوا إن الله لايحب المعتدين}

٢٥٠ - ثنا عبدالرحمن ، ثنا سفيان عن علقمة بن مرثد عن سليمان بـن بريدة عن أبيه قال : كان رسول الله صلى الله عليـه وسلـم إذا أمـر أميـرا

= الشهادات ـ باب من أقام البينة بعد اليميـن ٢٨٨/٥ رقم ٢٦٨٠ ، وفى الأحكام ـ باب موعظة الإمام للخصوم ١٥٧/١٣ رقم ٧١٦٩ وصحيح مسلم ـ الأقضية ـ باب الحكم بالظاهر، واللحن بالحجة ١٣٣٧/٣رقم ١٧١٣) وذكره ابن كثير (التفسير ٢٢٥/١).

(١) المسند (٢٣/٤) وذكره السيوطي ونسبه إلى أحمد والطبرانـي وابن عدي والدارقطني بسند ضعيف عن طلق بن علي به (الدرالمنثور٤٩١/١) وضعفه الألباني أيضا (ضعيف الجامع الصغير ٨٥/٢).

(٢) المسند (٤٢/٥) في إسناده عمران وهو ابن داود: صدوق يهم، وله شاهد يليه يحسنـه.

(٣) المسند (٢٢٦/١) قال الشيخ الألباني :هذا إسناد جيد، إشارة إلى نفس طريق سماك ثم خرجه وذكر أن للحديث طرقا أخرى عن ابـن عباس وشواهد أيضا (سلسلة الأحاديث الصحيحة رقم ١٩١٧).

على جيش أو سرية أوصاه في خاصته بتقوى الله ومن معه من المسلمين خيرا ثم قال : اغزوا بسم الله فى سبيل اللـــه قاتلوا من كفر بالله اغزوا ولاتغلوا ولاتغدروا ولاتمثلوا ولاتقتلوا وليدا وإذا لقيت عدوك من المشركين فادعهم إلى إحدى ثـــلاث خصال أو خلال فأيتهن ماأجابوك إليها فاقبل منهم وكف عنهم ثم ادعهم إلى التحول من دارهم إلى دار المهاجرين وأخبرهم إن هم فعلوا أن لهم ما للمهاجرين وعليهم ماعلى المهاجرين ، وإن هـم أبوا أن يتحولوا منها فأخبرهم أنهم يكونون كأعراب المسلميـن يجري عليهم حكم الله الذى يجري على المسلمين ولايكون لهم فـي الغنيمة والفيء شيء إلا أن يجاهدوا مع المسلمين فإن هم أبـوا فسلهم الجزية فإن هم أجابوك فاقبل منهم وكف عنهم وإن هم أبوا فاستعن بالله وقاتلهم وإذا حاصرت أهل حصـن فأرادوك أن تجعـل لهم ذمة الله وذمة نبيك فلا تجعل لهم ذمة اللـه ولاذمة نبيه ولكن اجعل لهم ذمتك وذمة أبيك،وذمم أصحابك فإنكم أن تخفروا ذممكم وذمم أبائكم أهون من أن تخفروا ذمة اللـه وذمة رسوله وإن حاصرت أهل حصن فأرادوك أن تنزلهم على حكـم الله فلا تنزلهم على حكم الله ولكن أنزلهم على حكمك فإنك لاتـدري أتصيب حكم الله فيهم أم لا ؟ قال عبد الرحمن : هذا أو نحوه[1].

٢٥١ - ثنا أسود بن عامر قال : أنا زهير ، عن أبي روق الهمدانـي أن أبا الغريف حدثهم قال : قال صفوان بعثنا رسول الله صلى عليـه وسلم في سرية قال : سيروا باسم الله في سبيل الله ، تقاتلـون أعداء الله ، لاتغلوا ، ولاتقتلوا وليدا ، وللمسافر ثلاثة أيـام ولياليهن يمسح على خفيه إذا أدخل رجليه على طهور، وللمقيـم يوم وليلة[2].

---

(١) المسند (٣٥٨/٥) وأخرجه أيضا من طريق وكيع عن سفيان بـــه (المسند ٣٥٢/٥) وأخرجه مسلم من طريق عبدالرحمن بن مهدي به (الصحيح ـ الجهاد ـ باب تأمير الأمراء على البعوث رقم ٣) وذكره ابن كثير في التفسير (١/ ٣٢٨).

(٢) المسند (٤/ ٢٤٠) وأخرجه أيضا من طريق عبد الواحد بن زياد عـن أبي روق بـه (المسند ٤/ ٢٤٠) رجاله ثقات إلا أباروق وأبا الغريف فصـدوقان وزهير بن محمد التميمي ثقة إلا =

٢٥٢ - ثنا علي بن عياش ثنا الليث بن سعد حدثني نافع أن عبد الله ابن عمر أخبره أن امرأة وجدت في بعض مغازي النبي صلى الله عليه وسلم مقتولة فأنكر رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل النساء والصبيان[١].

٢٥٣ - ثنا مصعب بن سلام ، حدثنا الأجلح ، عن قيس بن أبي مسلم عن ربعي بن حراش قال : سمعت حذيفة يقول : ضرب لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أمثالا : واحد وثلاثة وخمسة وسبعة وتسعة وأحد عشر قال :فضرب لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم منها مثلا وترك سائرها قال إن قوما كانوا أهل ضعف ومسكنة قاتلهم أهل تجبر وعدد فأظهر الله أهل الضعف عليهم فعمدوا إلى عدوهم فاستعملوهم وسلطوهم[٢] فأسخطوا الله عليهم إلى يوم يلقونه[٣].

= في روايته عن أهل الشام وأبو روق الهمداني عطية بن الحارث الهمداني الكوفي. وأبو الغريف: عبيد الله بن خليفة الهمداني الكوفي وصفوان : هو ابن عسال ، وقد ذكر السيوطي الشطر الأول من حديث صفوان بن عسال المرادى ونسبه إلى عبد الرزاق وابن أبي شيبة (الجامع الكبير ٢/ ٤٣٠) والحديث بهذا الإسناد حسن وقد أخرج الشطر الأول الإمام مسلم كما تقدم من حديث بريدة ، وأخرج الشطر الثاني مسلم أيضا من حديث علي بن أبي طالب بنحوه .(الصحيح - الطهارة - باب التوقيت في المسح على الخفين رقم٢٧٦).

(١) المسند ٢/ ١٢٢ وأخرجه عن يونس عن ليث به المسند ٣/ ١٢٣ ومن طريق زيد بن جبير عن نافع به المسند ٣/ ١٠٠ ومن طريق محمد بن زيد عن نافع به المسند ٣/ ١١٥ وأخرجه البخاري عن أحمد بن يونس عن الليث به ومن طريق عبيد الله عن نافع به ومسلم عن يحيى بن يحيى ومحمد بن رمح وقتيبة ثلاثتهم عن الليث به ومن طريق عبيد الله عن نافع به (صحيح البخاري - الجهاد - باب قتل الصبيان في الحرب وباب قتل النساء في الحرب ٦ / ١٤٨ رقم ٣٠١٤ ، ٣٠١٥ وصحيح مسلم - الجهاد والسير - باب تحريم قتل النساء والصبيان في الحرب ٣ / ١٣٦٤رقم ١٧٤٤) وأورده ابن كثير في التفسير (١/ ٢٢٦) .

(٢) كذا في الأصل ، ولعلها : وتسلطوا عليهم .

(٢) المسند (٥/ ٤٠٧) قال ابن كثير : هذا حديث حسن الإسناد . ومعناه أن هؤلاء الضعفاء لما قدروا على الأقوياء فاعتدوا عليهم واستعملوهم فيما لايليق بهم ، أسخطوا الله عليهم بسبب هذا الاعتداء والأحاديث والآثار في هذا كثيرة جدا .التفسير (١/ ٣٢٨).

قوله تعالى {ولاتقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه}

٢٥٤ ـ ثنا عبدالوهاب ، عن همام ، عن قتادة {ولاتقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه} فأمر أن لا يبدأوا بقتال ، ثم قال {قل قتال فيه كبير}[١].

ثم نسخت الآيتان في براءة فقال {اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم}[٢].

٢٥٥ ـ وحدثنا حسين ، عن شيبان ، عن قتادة {ولاتقاتلوهم عند المسجد الحرام} قال : كانوا لايقاتلون به حتى يقاتلوهم ثم نسخ ذلك فقال {اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم} فأمر الله بقتالهم في الحل والحرم وعلى كل حال[٣].

قوله تعالى {وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة}

٢٥٦ - حدثنا هشام بن سعيد ، حدثنا خالد يعني : الطحان ، حدثنا بيان عن وبرة عن ابن جبير ، يعني سعيدا ، عن ابن عمر ، قال : خرج إلينا ابن عمر ونحن نرجوا أن يحدثنا بحديث يعجبنا ، فبدرنا إليه رجل فقال يا أبا عبدالرحمن ماتقول في القتال في الفتنة فإن الله عز وجل قال : (وقاتلوهم حتى لاتكون فتنة) ؟ قال: ويحك ، أتدري ماالفتنة ؟ إنما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقاتل المشركين ، وكان الدخول في دينهم فتنة ، وليس بقتالكم على الملك ..[٤].

---

(١) البقرة من آية (٢١٧).

(٢) براءة ، من آية (٥).

(٣) رواه ابن الجوزي عن إسماعيل بن أحمد عن أبي الفضل البقال عن ابن بشران عن إسحاق الكاذي عن عبدالله بن أحمد عن أبيه به (نواسخ القرآن ص ٧٢ و ٧٣) وإسناد الأول حسن ، وإسناد الثاني صحيح وأخرج الأول الطبري من طريق الحجاج بن المنهال عن همام به وأوضح حيث ورد بلفظ : فأمر الله نبيه ... (التفسير رقم ٣١٠٦) وأخرج الثاني بإسناد حسن من طريق يزيد عن سعيد عن قتادة به (التفسير رقم ٣١٠٥) .

(٤) المسند رقم ٥٦٩٠ وأخرجه أيضا من طريق زهير عن بيان به مختصرا(المسند رقم ٥٣٨١) وأخرجه البخاري من طريق نافع عن ابن عمر بنحوه .(الصحيح ـ التفسير ـ سورة البقرة ـ باب وقاتلوهم حتى لاتكون فتنة رقم ٤٥١٣).

سورة البقرة ١٩٣

قوله تعالى {ويكون الدين لله}

٢٥٧ ـ ثنا عاصم بن خالد وأبو اليمان قالا أخبرنا شعيب بن أبي حمزة عن الزهري قال ثنا عبيد الله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود رضي الله عنه أن أباهريرة قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان أبوبكر بعده وكفر من كفر من العرب قال عمر يا أبابكر كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لاإله إلاالله فمن قال لاإله إلا الله فقد عصم مني ماله ونفسه إلا بحقه وحسابه على الله تعالى قال أبوبكر والله لأقاتلن قال أبواليمان: لأقتلن من فرق بين الصلاة والزكاة فإن الزكاة حق المال والله لومنعوني عناقا كانوا يؤدونها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعها قال عمر فوالله ماهو إلا أن رأيت أن الله عز وجل قد شرح صدر أبي بكر رضي الله عنه للقتال فعرفت أنه الحق[1].

٢٥٨ ـ ثنا أبومعاوية ثنا الأعمش عن شقيق عن أبي موسى قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يارسول الله أرأيت الرجل يقاتل شجاعة ويقاتل حمية ويقاتل رياء فأي ذلك فى سبيل الله قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من قاتل لتكون كلمة الله عز وجل هي العليا فهو فى سبيل الله عز وجل[2].

---

(١) المسند١/١٩ وأخرجه أيضا من طريق معمر عن الزهري به ـ المسند ١/٣٥ و٤٧ ومن طريق سفيان بن حسين عن الزهري به ـ المسند ١/١١ وأخرجه البخاري عن أبي اليمان عن شعيب به ومن طريق عقيل عن ابن شهاب الزهري به ومسلم من طريق عقيل عن الزهري به (صحيح البخاري ـ الزكاة ـ باب أخذ العناق فى الصدقة ٣ / ٣٢١ رقم ١٤٥٦ وصحيح مسلم ـ الإيمان ـ باب الأمر بقتال الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله ١/٥١ رقم ٢٠) ذكره ابن كثير فى التفسير (١/٢٢٧) .

(٢) المسند ٤ / ٣٩٧ وكرره بالسند نفسه فى ٤/٤٠٥ وأخرجه أيضا من طريق منصور عن شقيق به، المسند ٤/٤١٧ وأخرجه البخاري من طريق منصور عن شقيق به ومن طريق عمرو بن مرة عن أبي وائل شقيق به ومسلم من طريق عمرو بن مرة عن شقيق أبي وائل ومن طريق أبي معاوية عن الأعمش به ومن طريق عيسى بن يونس عن الأعمش به ومن طريق منصور عن أبي وائل شقيق به (صحيح البخاري ـ العلم ـ باب من سأل وهو قائم عالما جالسا١/٢٢٢ رقم ١٢٣ والجهاد ـ باب من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا ٦/٢٧ رقم ٢٨١٠ وصحيح مسلم ـ الإمارة ـ باب من قاتل =

قوله تعالى {الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم}

٢٥٩ ـ حدثنا إسحاق بن عيسى ، حدثنا ليث بن سعد ، عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله قال : لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يغزو في الشهر الحرام إلا أن يغزى أويغزو ، فإذا حضره أقام حتى ينسلخ[١].

قوله تعالى {ولاتلقوا بأيديكم إلى التهلكة وأحسنوا}

٢٦٠ ـ ثنا سليمان بن داود الهاشمي ، قال : أنا أبوبكر عن أبي إسحاق قال :قلت للبراء :الرجل يحمل على المشركين أهو ممن ألقى بيده إلى التهلكة ؟ قال :لا ، لأن الله عز وجل بعث رسوله صلى الله عليه وسلم فقال {فقاتل في سبيل الله لاتكلف إلا نفسك}[٢] إنما ذاك فى النفقة[٣].

٢٦١ ـ حدثنا وكيع ، قال حدثنا إسماعيل ، عن قيس قال : ذكروا عند عمر رجلا شرى نفسه ، فقال مدرك بن عوف الأحمسي : ياأمير المؤمنين خالي يزعم الناس أنه ألقى بيده إلى التهلكة ،فقال: كذب أولئك ، بل هو ممن اشترى الآخرة بالدنيا[٤].

= للرياء والسمعة استحق النار ١٥١٢/٣ رقم ١٩٠٤) وذكره ابن كثير (التفسير ٢٢٧/١).

(١) المسند ٣٤٥/٣ وأخرجه عن حجين بن المثنى أبي عمرو عن ليث به (المسند ٣٣٤/٣) وهذا الحديث على شرط مسلم ورواية الليث عن أبي الزبير تحمل على السماع كما ذكره الحافظ فى طبقات المدلسين ولهذا قال الحافظ ابن كثير فى هذا الاسناد :(هذا إسناد صحيح) انظر طبقات المدلسين ص ١٥١ ط دار الكتب العلمية وتفسير ابن كثير (٢٢٨/١) .

(٢) النساء آيه (٨٤)

(٣) المسند (٢٨١/٤) ورجاله ثقات وإسناده صحيح . وأبوبكر هو ابن عياش المقرىء ثقة إلا أنه لما كبر ساء حفظه وكتابه صحيح . وليس الحديث من سوء حفظه لأنه ثبت في الصحيح من حديث حذيفة وغيره. (انظر صحيح البخاري ـ التفسير ـ سورة البقرة باب وأنفقوا في سبيل الله ولاتلقوا بأيديكم إلى التهلكة).

(٤) العلل ومعرفة الرجال ص ٣٣٣ .

٢٦٢ ـ حدثنا وكيع ، حدثنا سفيان ، عن منصور ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس في قول الله عز وجل {وأنفقوا في سبيل الله ولاتلقوا بأيديكم إلى التهلكة} أنفق ولو متنقص[١].

قوله تعالى {وأتموا الحج والعمرة لله}

٢٦٣ ـ قال إسحاق بن إبراهيم النيسابوري : سألته عن الرجل يدخل مكة متمتعا ثم يخرج لسفر؟ قال : إنما المتمتع الذى يقيم للحج فإن لم يقم للحج فليس بمتمتع ، قال الله تعالى {فمن تمتع بالعمرة إلى الحج}[٢].
وقال أيضا سألته عن رجل حج ولم يدخل بعمرة ؟ فقال : نرى أن العمرة واجبة مع الحج لأن الله تبارك وتعالى يقول {وأتموا الحج والعمرة}[٣].

٢٦٤ ـ حدثنا عبدالرحمن ، حدثنا سفيان عن قيس بن مسلم عن طارق ابن شهاب عن أبي موسى قال:قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالبطحاء فقال:بم أهللت ؟ قلت : بإهلال كإهلال النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال:هل سقت من هدي ؟ قلت :لا ، قال :طف بالبيت وبالصفا والمروة ثم حل ، فطفت بالبيت وبالصفا والمروة ثم أتيت امرأة من قومي فمشطتني وغسلت رأسي، فكنت أفتي الناس بذلك بإمارة أبي بكر وإمارة عمر ، فإني لقائم في الموسم إذ جاءني رجل فقال: إنك لاتدرى ما أحدث أمير المؤمنين في شأن النسك ، فقلت : أيها الناس من كنا أفتيناه فتيا فهذا أمير المؤمنين قادم عليكم فبه فائتموا فلما قدم قلت :ماهذا الذي قد أحدثت في شأن النسك ؟ قال : أن نأخذ بكتاب الله تعالى فإن الله تعالى قال {وأتموا الحج والعمرة لله} ، وأن نأخذ بسنة نبينا فإنه لم يحل حتى نحر الهدى[٤].

---

(١) نفس المصدر السابق ص ٣٩٩و٤٠٠ وانظر لتخريجهما الحديث السابق .
(٢) و(٣) مسائل الإمام أحمد بن حنبل للنيسابوري ١/١٤٢ و ١٥١ وبنحو الأخير ورد أيضا في نفس المسائل ١/١٧٩ و١٨٠ .
(٤) المسند رقم (٢٧٣) وأخرجه أيضا من طريق عبدالرزاق وأبي داود الحفري عن سفيان به (المسند ٤/٤٩٣ و ٤١٠) وأخرجه أيضا من طريق شعبة عن قيس بن مسلم به (المسند ٤/٣٩٥)=

٢٦٥ ـ ثنا يحيى بن سعيد ، عن ابن جريج ، قال :أخبرني عطاء أن صفوان بن يعلى بن أمية أخبره أن يعلى كان يقول لعمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه: ليتني أرى النبي صلى الله عليه وسلم حين ينزل عليه قال: فلما كان بالجعرانة وعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوب قد أظل به معه ناس من أصحابه منهم عمر، إذ جاءه رجل عليه جبة متضمخا بطيب قال: فقال يارسول الله كيف ترى في رجل أحرم بعمرة في جبة بعد ماتضمخ بطيب ،فنظر صلى الله عليه وسلم ساعة ثم سكت فجاءه الوحي ، فأشار عمر إلى يعلى أن تعال فجاء يعلى فأدخل رأسه ،فإذا النبي صلى الله عليه وسلم محمر الوجه يغط كذلك ساعة ثم سري عنه ، فقال : أين الذى سألني عن العمرة آنفا ، فالتمس الرجل فأتي به فقال النبي صلى الله عليه وسلم: أما الطيب الذى بك فاغسله ثلاث مرات وأما الجبة فانزعها ثم اصنع في عمرتك كما تصنع في حجتك[1].

٢٦٦ ـ ثنا يحيى عن ابن جريج أنا عطاء قال سمعت ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لامرأة من الأنصار سماها ابن عباس فنسيت اسمها : مامنعك أن تحجي معنا العام قالت: يانبي الله إنما كان لنا ناضحان فركب أبو فلان وابنه ـ زوجها وابنها ـ ناضحا وترك ناضحا ننضح عليه ،فقال النبي صلى الله عليه وسلم فإذا كان رمضان فاعتمري فيه فإن عمرة فيه تعدل حجة[2].

= وأخرجه الشيخان من طرق عن قيس بن مسلم (صحيح البخاري ـ العمرة ـ باب متى يحل المعتمر رقم ١٧٩٥) ونفس المصدر السابق رقم ١٥٤ وما بعده .

(١) المسند (٢٢٢/٤) أخرجه الشيخان من طريق ابن جريج به ، ورواية البخاري معلقة ورواية مسلم موصولة ، وأخرجه مسلم أيضا من طرق أخرى إلى عطاء بن أبي رباح به (صحيح البخاري ـ الحج ـ باب غسل الخلوق ثلاث مرات رقم ١٥٣٦ وصحيح مسلم ـ الحج ـ باب مايباح للمحرم بحج أو عمرة رقم ١١٨٠ ومابعده) وذكره السيوطي ونسبه إليهم و إلى غيرهم (الدر ٥٠٢/١).

(٢) المسند (٢٢٩/١) وأخرجه من طريق ابن أبى ليلى عن عطاء به (المسند٣٠٨/١) وأخرجه البخاري عن مسدد عن يحيى القطان به ومن طريق حبيب المعلم عن عطاء به ومسلم عن =

٢٦٧ ـ ثنا يونس بن محمد وسريج بن النعمان، قالا : ثنا فليح عن عاصم بن عبيد الله عن عبد الله بن عامر ، عن أبيه ، قال سريج بـن ربيعة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العمرة إلـى العمرة كفارة لما بينهما من الذنوب والخطايا ، والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة[1].

٢٦٨ ـ ثنا يحيى بن سعيد ، ثنا حجاج يعني : الصواف ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن عكرمة ، عن الحجاج بن عمرو الأنصاري قال :سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : وإسماعيل قال :أخبرني الحجاج بن أبي عثمان قال : ثنا يحيى بن أبي كثير أن عكرمة مولى ابـن عباس حدثه قال: حدثني الحجاج بن عمرو الأنصاري قال : سمعـت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من كسر أو عرج فقد حـل وعليه حجة أخرى قال : فذكرت ذلك لابن عباس وأبي هريرة فقالا: صدق ، قال إسماعيل : فحدثت بذاك ابن عباس وأباهريرة ، فقالا: صدق[2].

٢٦٩ ـ ثنا عبد الرزاق ، ثنا معمر عن الزهري عـن عـروة عـن عائشة، وهشام عن أبيه عن عائشة قالت : دخل النبي صلى الله عليه وسلم على ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب فقالت: إنـي أريـد الحـج وأنـا شاكيـة ،

=محمد بن ميمون عن يحيى به ومن طريق حبيب المعلم عن عطاء به (صحيح البخاري ـ العمرة ـ باب عمرة في رمضان ٦٠٣/٣ رقم ١٧٨٢ ورقم ١٨٦٣ وصحيح مسلم ـ الحج ـ باب فضل العمرة في رمضان ٩١٧/٢ رقم ١٢٥٦) وذكره ابن كثير ونسبه إلى البخاري التفسير (٢٣٠/١) وله شاهد من حديث جابر أخرجه أحمد في المسند (٣٥٢/٣ و ٣٦١ و ٣٩٧) وشاهد آخر من حديث يوسف بن عبدالله بن سلام أخرجه أحمد في المسند (٣٥/٤) وله شاهد ثالث من حديث وهب بن خنبش الطائي رواه أحمد في المسند (١٧٧/٤ و ١٨٦).

(١) المسند (٤٤٧/٣) وذكره السيوطي وصححه الألباني (صحيح الجامع الصغير ٦٢/٤) وذكره السيوطي أيضا في الدر من حديث أبي هريرة مثله ونسبه إلى الشيخين (٥٠٥/١).

(٢) المسند (٤٥٠/٣) أخرجه أبو داود والنسائي وابن ماجة كلهم من طريق يحيى بـن سعيد به (سنن أبي داود ـ الحج ـ باب الإحصار رقم ١٨٨٢ وسـنن النسائي مناسك الحج : باب فيمن أحصر بعد و ١٨٩/٥ وسنن ابن ماجة المناسك باب المحصر رقم ٣٠٧٧) وأخرجه الترمذي وابن أبي حاتم من طريق حجاج الصواف به،ثم قال الترمذي: حديث حسن صحيح (السنن ـ الحج ـ باب في الذي يهل بالحج فيكسر أو يعرج رقم ٩٤٠ وتفسير ابن أبي حاتم المجلد الأول ل ١٢٥ ب).

فقال النبي صلى الله عليه وسلم حجي واشترطي أن محلي حيث حبستني[1].

قوله تعالى {ولاتحلقوا رؤوسكم حتى يبلغ الهدي محله}

٢٧٠ ـ ثنا وكيع ، ثنا شعبة ، عن يحيى بن حصين ، عن جدته قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول : يرحم الله المحلقين يرحم الله المحلقين ، يرحم الله المحلقين ، قالوا في الثالثة والمقصرين ؟ قال : والمقصرين[2].

٢٧١ ـ ثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله قال: حدثني نافع عن ابن عمر عن حفصة قالت: قلت يارسول الله ماشأن الناس حلوا ولم تحل من عمرتك؟ قال: إنى قلدت هديي ـ ولبدت رأسي فلا أحل حتى أحل من الحج[3].

---

(١) المسند ١٦٤/٦ ، وأخرجه عن حماد بن أسامة عن هشام عن أبيه به ٢٠٢/٦ وأخرجه البخاري من طريق أبي أسامة عن هشام عن أبيه به ومسلم من طريق أبي أسامة عن هشام وأخرجه عن عبد بن حميد عن عبدالرزاق به (صحيح البخاري ـ النكاح ـ باب الأكفاء في الدين ١٣٢/٩ رقم ٥٠٨٩ وصحيح مسلم ـ الحج ـ باب جواز اشتراط المحرم التحلل ٨٦٧/٢ رقم ١٢٠٧) والحديث له شاهد من حديث أم سلمة أخرجه أحمد في المسند٣٠٣/٦ و ٣٤٩ ، ومن حديث ابن عباس أخرجه أحمد في المسند ٣٣٧/١ و ٣٥٢ ، و٣٦٠/٦ ، ٤٢٠ . ذكره ابن كثير من حديث عائشة ونسبه إلى الصحيحين (التفسير ٣٣٥/١) ثم قال :قال ابن أبي حاتم بعد أن ساق الحديث وروى عن ابن مسعود وابن الزبير وعلقمة وسعيد بن المسيب وعروة بن الزبير ومجاهد والنخعي وعطاء ومقاتل بن حيان أنهم قالوا الإحصار من عدو أو مرض أو كسر وقال الثوري: الإحصار من كل شيء آذاه . (التفسير المجلد الأول ل ١٢٥ ب).

(٢) المسند (٣٨١/٥) أخرجه مسلم من طريق وكيع بإسناده بنحوه (الصحيح ـالحج ـ باب تفضيل الحلق على التقصير رقم ١٣،٣) وأخرجه الشيخان من حديث ابن عمر رضي الله عنهما بنحوه.(صحيح البخاري ـ الحج ـ باب الحلق والتقصير الحديث الأول رقم ١٧٢٧ ، وصحيح مسلم كما سبق رقم ١٣٠١ ومابعده)

(٣) المسند ٢٨٣/٦ وأخرجه عن عبد الرحمن بن مهدي عن مالك عن نافع به المسند (٢٨٤/٦) وأخرجه من طريق شعيب بن أبي حمزة عن نافع به (المسند ٢٨٥/٦) وأخرجه البخاري من طريق مالك عن نافع به ومسلم من طريق مالك عن نافع وأخرجه عن محمد بن المثنى عن يحيى بن سعيد القطان به ومن طريق ابن جريج عن نافع بسه (صحيح البخاري ـ الحج باب التمتع =

قوله تعالى {فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو نسك}

٢٧٢ ـ ثنا هشيم أخبرنا أبو بشر عن مجاهد ، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحديبية ونحن محرمون ، وقد حصرنا المشركون وكانت لي وفـرة فجعلت الهوام تساقط على وجهي فمر بي النبي صلى الله عليـه وسلم فقال: أيؤذيك هوام رأسك قلت :نعم ،فأمره أن يحلق ،قال : ونزلت هذه الآية {فمـن كان منكـم مريضا أو بـه أذى من رأسـه ففدية من صيام أو صدقة أو نسك}[1].

٢٧٣ ـ ثنا هشيم أنا خالد عن أبي قلابة ، عن كعب بن عجرة قال : قملت حتى ظننت أن كل شعرة من رأسي فيها القمل من أصلها إلى فرعها فأمرني النبي صلى الله عليه وسلم حين رأى ذلك ، قال : احلق ، ونزلت الآية قال أطعم ستة مساكين ثلاثة آصع من تمر[2].

٢٧٤ ـ قرأت على عبد الرحمن مالك[3] عن عبدالكريم بن مالك الجزري عـن مجاهد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة أنه كان مـع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فآذاه القمل في رأسه فأمـره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يحلق رأسـه ، وقال : صـم ثلاثة أيام أو أطعم ستة مساكين مدين مدين لكل إنسـان أو انسك بشاة أي ذلك فعلت أجزأك[4].

= والقران ٤٢٢/٣ رقم ١٥٦٦.وصحيح مسلم ـ الحج ـ باب أن القارن لا يتحلل ..٩٠٢/٢ رقم ١٢٢٩) ذكره ابن كثير ونسبه إلى الصحيحين (التفسير ٣٣٦/١).

(٣) قوله عبد الرحمن مالك كذا في الأصل والصواب عبدالرحمن عن مالك لأن الإمام أحمد معروف بالرواية عن عبد الرحمن بن مهدي وأن الإمام مالك معروف بالرواية عن عبد الكريم بن مالك . وصرح بمثل هذا الإسناد الإمام أحمد برقم ٢٧و ١٣٥.

(١)، (٢)، (٤) المسند(٢٤١/٤)وأخرجه من طرق أخرى إلى كعب بن عجرة بنحوه المسند ٢٤٢/٤ و٢٤٣و٢٤٤ ، أخرجه مسلم من طريق مجاهد به (الصحيح ـ الحج ـ باب جواز حلق الرأس للمحرم إذا كان به أذى رقم ١٢٠١ وأخرجه الشيخان من طريق معقل بـن يسـار عـن =

٢٧٥ ـ ثنا إسماعيل ، ثنا أيوب عن مجاهد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن كعب بن عجرة قال : أتى علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أوقد تحت قدر والقمل يتناثر على وجهي أو قال على حاجبي فقال : أيؤذيك هوام رأسك . قال : قلت نعم ، قال : فاحلقه وصم ثلاثة أيام أو أطعم ستة مساكين أو انسك نسيكة، قال أيوب لاأدري بأيتهن بدأ[1].

قوله تعالى {فإذا أمنتم فمن تمتع بالعمرة إلى الحج فما استيسر من الهدي فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجعتم}

٢٧٦ ـ ثنا حجاج ثنا ليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله أن عبد الله بن عمر قال تمتع النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع بالعمرة إلى الحج وأهدى فساق الهدي من ذي الحليفة وبدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فأهل بالعمرة ثم أهل بالحج وتمتع الناس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعمرة إلى الحج فإن من الناس من أهدى فساق الهدي ومنهم من لم يهد فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للناس من كان منكم أهدى فإنه لا يحل من شيء حرم منه حتى يقضي حجه ومن لم يكن منكم أهدى فليطف بالبيت وبالصفا والمروة وليقصر وليحلل ثم ليهل بالحج وليهد فمن لم يجد هديا فليصم ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجع إلى أهله وطاف رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم مكة استلم الركن أول شيء ثم خب ثلاثة أطواف من السبع ومشى أربعةأطواف ثم ركع حين قضى طوافه بالبيت عند المقام ركعتين ثم سلم فانصرف فأتى الصفا وطاف بالصفا والمروة ثم لم يحلل من شيء حرم منه حتى قضى حجه ونحر هديه يوم النحر وأفاض فطاف بالبيت ثم حل من كل شيء حرم منه، وفعل مثل ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم من أهدى وساق الهدي

= كعب بن عجرة به وأخرجه مسلم من طرق أخرى إلى عبدالرحمن بن أبي ليلى به (صحيح البخاري ـ التفسير ـ باب فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه رقم ٤٥١٧ ـ وصحيح مسلم كما سبق من رقم ٨١ ـ ٨٦).

(١) نفس الموضع السابق.

من الناس[١].

قوله تعالى {الحج أشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج}

٢٧٧ـ حدثنا ، هشيم عن سيار،عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع كهيئته يوم ولدته أمه[٢].

٢٧٨ـ قال عبد الله بن الإمام أحمد:سمعت أبي يقول: قال الله {فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج} قال أبي فالرفث الجماع، والفسوق: السباب ، والجدال :المراء ، فإذا أحرمت إن شاء الله فانته عما نهاك الله عنه[٣].

٢٧٩ـ ثنا يحيى عن شعبة حدثني زبيد عن أبي وائل عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : سباب المسلم فسوق ، وقتاله كفر قال :

---

(١) المسند ١٣٩/٢ـ.١٤٠ وأخرجه البخاري عن يحيى بن بكير عن الليث به ومسلم من طريق شعيب بن الليث عن أبيه به (صحيح البخاري الحج ـ باب من ساق البدن معه ٥٣٩/٣ رقم ١٦٩١ وصحيح مسلم ـ الحج ـ باب وجوب الدم على المتمتع .. ٩٠١/٢، رقم ١٢٢٧) أورده ابن كثير في تفسيره (٢٣٤/١).

(٢) المسند رقم (٧١٣٦) وأخرجه أيضا من طريق جرير عن منصور عن أبي حازم به (المسند٤٩٤/٢) وأخرجه مسلم من طريق هشيم به ومن طرق أخرى إلى أبي حازم (الصحيح ـ الحج ـ باب فضل الحج والعمرة رقم ١٣٥٠ وما بعده) وأخرجه البخاري من طريق يسار به (الصحيح ـ الحج باب فضل الحج المبرور ـ الحديث الثالث) رقم ١٥٢١.

(٣) مسائل الإمام أحمد بن حنبل رواية ابنه عبدالله ص ٢٠٠ وقوله : فالرفث:الجماع أخرجه الطبري بأسانيده إلى ابن عباس وابن طاوس وابن عمر ومحمد بن كعب القرظي وعطاء وأبي العالية بلفظه أو بمعناه ١٣٩/٢-١٤٠. وأخرجه البخاري عن يحيى بن بكير عن الليث وأما قوله الفسوق: السباب فأخرجه الطبري بأسانيده إلى مجاهد وابن عباس والسدي وإبراهيم النخعي وعطاء بن يسار بلفظه (التفسير من رقم ٣٦٥٧ ـ ٣٦٦٧) وأما قوله: الجدال: المراء ، فأخرجه الطبري بأسانيده عن ابن مسعود وابن عباس وعطاء بن أبي رباح وسعيد بن جبير ومجاهد وعمرو ابن دينار والحسن والضحاك والربيع بن أنس ، وإبراهيم النخعي وعطاء بن يسار وعكرمة والزهري وقتادة بلفظه أو بمعناه . (التفسير من رقم ٣٦٧٠ ـ ٣٦٩٦).

قلت لأبي وائل: أنت سمعت من عبدالله؟ قال : نعم[١].

قوله تعالى {وتزودوا فإن خير الزاد التقوى}

٢٧٩م ـ ثنا عبد الرزاق، ثنا عمر بن ذر قال: سمعت مجاهدا قال: كانوا يحجون ولا يتزودون فرخص لهم في الزاد فأنزل { فتزودوا فإن خير الزاد التقوى }[٢].

٢٨٠ـ ثنا بهز وعفان قالا : ثنا سليمان بن المغيرة، ثنا حميد بن هلال قال عفان في حديثه: ثنا أبو قتادة وأبو الدهماء قال عفان وكانا يكثران الحج، قالا: أتينا على رجل من أهل البادية فقال البدوي أخذ بيدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يعلمني مما علمه الله فكان فيما حفظت عنه أن قال: إنك لن تدع شيئا اتقاء الله تبارك وتعالى إلا آتاك الله خيرا منه[٣].

---

(١) المسند ١/٣٨٥ وأخرجه عن عفان عن شعبة به.(المسند ١/٤١١) وكرره بالسند نفسه في (١/٤٥٤)، وأخرجه أيضا عن عبد الرحمن بن مهدي عن الثوري عن زبيد به (المسند١/ ٤٣٣) وأخرجه عن محمد بن جعفر عن شعبة به في (١ / ٤٣٩) وأخرجه من طريق عبد الملك ابن عمير عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن أبيه به في (١ / ٤١٧ و٤٦٠) وأخرجه البخاري عن محمد بن عرعرة عن شعبة به وأخرجه مسلم من طريق محمد بن طلحة وابن مهدي عن الثوري عن زبيد به ومن طريق محمد بن جعفر عن شعبة به ومن طريق شعبة عن منصورالأعمش كلاهما عن أبي وائل به (صحيح البخاري ـ الإيمان ـ باب خوف المؤمن من أن يحبط عمله وهو لايشعر ، ١/ ١١٠ رقم ٤٨ وصحيح مسلم ـ الايمان ـ باب بيان قول النبي صلى الله عليه وسلم : سباب المسلم فسوق وقتاله كفر ١ / رقم ٦٤) وذكره ابن كثير ونسبه الى الصحيح (التفسير ١ / ٣٤٥) وله شاهد من حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه وأخرجه أحمد في (المسند ١ / ١٧٦ ، ١٧٨).

(٢) رواه أبو بكر الخلال في كتاب الحث على التجارة والصناعة والعمل رقم٠ ١٠ وأخرجه أحمد من طريق عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن عكرمة بنحوه . (المصدر السابق رقم١٠١). وإسنادهما صحيح وهذه المراسيل يقوي بعضها بعضا وأخرجه عبد الرزاق من الطريقين (التفسير ص٦٢). وأخرجه ابن أبي حاتم من طريق سفيان بن عيينة به وأخرجه من طريق ورقاء عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس بنحوه ثم قال: ورواية ابن عيينة أصح. (التفسير رقم ١٣٠٤ و ١٣٠٥) وأخرجه البخاري من طريق ابن عباس معلقاً ووصله أبو داود والنسائي وعبد بن حميد في تفسيره (انظر تغليق التعليق ٣/ ٤٦ وتفسير ابن كثير ١/ ٣٤٨).

(٣) المسند (٥/ ٧٩) وأخرجه أيضاً من طريق إسماعيل عن سليمان بن المغيرة به(المسند ٥/ ٧٨) ورجاله ثقات وإسناده صحيح. وأخرجه البيهقي من طريق حميد بن هلال به (السنن الكبرى

قوله تعالى {ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم}

٢٨١ـ حدثنا أسباط، حدثنا الحسن بن عمرو الفقيمي، عن أبي أمامة التيمي قال: قلت لابن عمر: إنا نكري، فهل لنا من حج؟ قال: أليس تطوفون بالبيت وتأتون المعرف، وترمون الجمار وتحلقون رؤوسكم قال قلنا بلى فقال ابن عمر جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن الذى سألتني فلم يجبه حتى نزل عليه جبريل عليه السلام بهذه الآية {ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم} فدعاه النبي صلى الله عليه وسلم فقال : أنتم حجاج [١].

٢٨٢ـ قال أبو داود : وسأله[٢] رجل فقال : أريد الحج فأحمل معي متاعا للتجارة؟ فقال : من الناس من يتأول هذه الآية {ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا} فى مواسم الحج ولكن لو لم تكن معك تجارة كان أخلص[٣].

قوله تعالى {فإذا أفضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام}

٢٨٣ـ ثنا أبو نعيم قال : ثنا زكريا ،عن الشعبي قال حدثني عروة بن مضرس بن أوس بن حارثة بن لام أنه حج على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يدرك الناس إلا ليلا وهو بجمع،فانطلق إلى عرفات فأفاض منها ثم رجع فأتى جمعا فقال : يارسول الله أتعبت نفسي وأنصبت راحلتى فهل لى من حج؟ فقال: من صلى معنا صلاة الغداة بجمع ووقف معنا حتى

= ٥/٣٣٥) وذكره السيوطي (الدر١/ ٥٣٢).

(١) المسند رقم (٦٤٣٤)وصححه محققه وذكره ابن كثير، وذكر أيضا رواية ابن جرير عن ابن عمر موقوفا ثم قال:وهو قوي جيد.(التفسير رقم ١/٣٤٩) ورواية الطبري من طريق العلاء بن المسيب عن رجل من بني تيم الله عن ابن عمر نحوه (التفسير رقم ٣٧٨٩) وكذلك أخرجه أبو داود من طريق العلاء ولكن صرح باسم الرجل وهو أبو أمامة التيمي (السنن ـ المناسك ـ باب الكرى رقم ١٧٣٣) وأخرجه عبد الرزاق عن الثوري عن العلاء بن المسيب عن رجل من بنى تيم عن ابن عمر بنحوه . وكذا رواه عبد بن حميد عن عبد الرزاق به، وأخرجه ابن أبي حاتم من طريق العلاء بن المسيب عن أبي أمامة التيمي به (انظر تفسير ابن كثير ١ / ٣٥٠).

(٢) أى سأل الإمام أحمد . (٣) مسائل الإمام أحمد لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني ص١٢٤ أخرجه الطبري بإسناد جيد من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس عند تفسير هذه الآية قال: وهو لاحرج علي فى الشراء والبيع قبل الإحرام وبعده، وأخرج بإسناد مرسل عن مجاهد قال: كانوا

نفيض وقد أفاض قبل ذلك من عرفات ليلا أو نهارا فقد تم حجه وقضى تفثه[1].

٢٨٤ـ ثنا يحيى بن سعيد، ثنا هشام ، حدثني أبي قال : سئل أسامة عن سير رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حجة الوداع، وأنا شاهد قال: كان سيره العنق فإذا وجد فجوة نص ـ والنص فوق العنق ـ وأنا رديفه[2].

٢٨٥ـ حدثنا عبد الرحمن ، عن سفيان ، وعبد الرزاق ، أنبأنا سفيان عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن ميمون ، قال : قال عمر ، قال عبد الرزاق : سمعت عمر : إن المشركين كانوا لايفيضون من جمع حتى تشرق الشمس على ثبير ، قال عبد الرزاق : وكانوا يقولـون : أشرق ثبير كيما نغير يعني فخالفهم النبي صلى الله عليه وسلم فدفع قبل أن تطلع الشمس[3].

= يحجون ولايتجرون فأنزل الله ... الآية قال : في الموسم . وأخرج بأسانيده عن ابن عمر ، وعكرمة، ومنصور بن المعتمر ،وغيرهم بنحوه . (التفسير رقم ٣٧٦١ ـ ٣٧٩١).

(١) المسند (١٥/٤) وأخرجه أيضا من طريق ابن أبي خالد ، وإسماعيل وعبد الله بن أبي السفر كلهم عن الشعبي به (المسند ٤ / ١٥ و ٢٦١ و ٢٦٢) وأخرجه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة من طريق إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي به ، قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح (سنن أبي داود. المناسك ـ باب من لم يدرك عرفة رقم ١٩٥٠ وسنن الترمذي ـ الحج ـ باب فيمن أدرك الإمام رقم ٨٩١ وسنن النسائي المناسك ـ فيمن لم يدرك صلاة الصبح مع الإمام بمزدلفة ٥ / ٢٦٣ وسنن ابن ماجة ـ الحج ـ باب من أتى عرفة قبل الفجر ليلة جمع رقم ٣٠١٦) ذكره ابن كثير في التفسير ٣٥١/١ والسيوطي في الدر المنثور ١ / ٥٤١. وصححه الألباني في صحيح سنن الترمذي وابن ماجة.

(٢) المسند ٥ / ٢٠٥ وأخرجه البخاري عن محمد بن المثنى عن يحيى بن سعيد القطان به وعن مسدد عن القطان به،ومن طريق مالك عن هشام بن عروة به.وأخرجه مسلم من طريق حماد بن زيد وعبدة بن سليمان وابن نمير وحميد بن عبد الرحمن كلهم عن هشام بن عروة به (صحيح البخاري ـ الحج ـ باب السير إذا دفع من عرفة ٣ / ٥١٨ رقم ١٦٦٦ وفي الجهاد ـ باب السرعة في السير ٦ / ١٣٨ رقم ٢٩٩٩ وفي المغازي ـ باب حجة الوداع ٨ / ١١٠ رقم ٤٤١٣ وصحيح مسلم ـ الحج ـ باب الإفاضة من عرفات إلى المزدلفة ٩٣٦/٢ تحت رقم ١٢٨٦) ذكره ابن كثير ونسبه إلى الصحيح (التفسير ١ / ٣٥٢).

(٣) المسند رقم (٢٧٥) وأخرجه أيضا من طريق شعبة عن أبي إسحاق به (المسند رقم ٨٤) وأخرجه أيضا من طريق وكيع عن سفيان به (المسند رقم ٣٨٥) أخرجه البخاري من طريق حجاج ابن منهال عن شعبة به بدون كيما نغير (الصحيح ـ الحج ـ باب متى يدفع من جمع الحديث الأول رقم ١٦٨٤) وذكره السيوطي ونسبه إليهم وإلى غيرهم (الدر ١ / ٥٤٠).

٢٨٦ـ ثنا أبو المغيرة قال : ثنا سعيد بن عبدالعزيز قال : حدثني سليمان ابن موسى ، عن جبير بن مطعم ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : كل عرفات موقف وارفعوا عن بطن عرنة ، وكل مزدلفة موقف وارفعوا عن محسر، وكل فجاج منى منحر ، وكل أيام التشريق ذبح[1].

٢٨٧ـ ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن بكير بن عطاء قال : سمعت عبدالرحمن بن يعمر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وسأله رجل عن الحج بعرفة فقال: الحج يوم عرفة أو عرفات ومن أدرك ليلة جمع قبل صلاة الصبح فقد تم حجه وأيام منى ثلاثة فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه ومن تأخر فلا إثم عليه[2].

قوله تعالى {ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس واستغفروا الله إن الله غفور رحيم}

٢٨٨ـ حدثنا أزهر بن القاسم حدثنا المثنى ، يعني ابن سعيد، عن قتادة عن عبد الله بن بابا عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول : إن الله عز وجل يباهي ملائكته عشية عرفة بأهل عرفة ، فيقول : انظروا إلى عبادى ، أتوني شعثا

---

(١) المسند (٨٢/٤) وذكره ابن كثير وقال : وهذا أيضا منقطع فإن سليمان بن موسى هذا وهو الأشدق لم يدرك جبير بن مطعم ولكن رواه الوليد بن مسلم وسويد بن عبدالعزيز عن سعيد بن عبدالعزيز عن سليمان فقال الوليد : عن ابن لجبير بن مطعم عن أبيه . وقال سويد: عن نافع بن جبير بن مطعم ، عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم فذكره وذكر إخراج ابن المبارك له عن زيد بن أسلم مرسلا (التفسير ٣٥٣/١).

(٢) المسند (٣٠٩/٤) وأخرجه عن روح عن شعبة به المسند ٣١٠/٤ وأخرجه أيضا عن وكيع عن سفيان الثوري عن بكير به في ٣٠٩/٤وأخرجه أبو داود والترمذي والنسائي كلهم من طريق سفيان عن بكير به (سنن أبي داود ـ المناسك باب من لم يدرك عرفة برقم ١٩٤٩ وسنن الترمذي ـ الحج ـ باب ماجاء فيمن أدرك الإمام بجمع رقم٨٨٩ وسنن النسائي المناسك ـ باب الوقوف بعرفة ـ ٢٥٦/٥) وقد نقل الترمذي عن ابن عيينة قوله : وهذا أجود حديث رواه الثوري. وقال ابن ماجة بعد أن أخرجه في المناسك باب من أتى عرفة قبل الفجر١٠٠٣/٢ قال: قال محمد بن يحيى: ماأرى للثوري حديثا أشرف منه. وممن صحح هذا الحديث الألباني كما في الإرواء ٢٥٦/٤ رقم ١٠٦٤.

غبرا[١].

٢٨٩ـ ثنا سفيان عن عمرو[٢] عن محمد بن حبير بن مطعم عن أبيه قال أضللت بعيرا لي بعرفة فذهبت أطلبه فإذا النبي صلى الله عليه وسلم واقف ، قلت : إن هذا من الحمس ماشأنه ههنا ، وقال سفيان مرة عن عمرو عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه قال : ذهبت أطلب بعيرا لى بعرفة فوجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم واقفا قلت : هذا من الحمس ماشأنه ههنا[٣].

قوله تعالى [ومنهم من يقول ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار]

٢٩٠ـ ثنا إسماعيل، ثنا عبدالعزيز قال: سأل قتادة أنسا أي دعوة كان أكثر[٤] يدعو بها النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال: كان أكثر دعوة يدعو بها رسول الله صلى الله عليه وسلم : اللهم ربنا آتنا في الدنيا

---

(١) المسند رقم (٧٠٨٩) وصححه المحقق . ذكره الهيثمي ونسبه إلى أحمد والطبراني في الصغير والكبير ثم قال: ورجال أحمد موثقون.(مجمع الزوائد ٢٥١/٣ و ٢٥٢) وذكره السيوطي ونسبه إليهما (الدر ٥٤٧/١).

(٢) فى الأصل عن عمرو بن محمد والتصويب من مصادر التخريج الآتية ومن كتب الرجال وذلك لأن عمرا هو ابن دينار المكي كما صرح به في مسند الحميدى ٢٥٥/١.

(٣) المسند ٨٠/٤ وأخرجه من طريق ابن جريج عن جبير بن مطعم به ومن طريق (المسند ٨٤/٤) ومن طريق نافع بن جبير بن مطعم عن أبيه به المسند (٨٢/٤) وأخرجه البخاري عن علي بن المديني ومسدد كلاهما عن سفيان بن عيينة به ومسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة وعمرو الناقد جميعا عن ابن عيينة به وأخرجه الحميدي عن سفيان بن عيينة به (صحيح البخاري ـ الحج ـ باب الوقوف بعرفة ٥١٥/٣ وصحيح مسلم ـ الحج ـ باب فى الوقوف وقوله تعالى [ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس] ٨٩٣/٢ رقم ١٢١٩ ومسند الحميدي ٢٥٥/١ رقم ٥٥٩) هذا وقد أورد ابن كثير هذا الحديث ونسبه إلى الإمام أحمد وساقه بإسناده فزاد فى السند مجاهدا بين عمرو ومحمد بن جبير ، ولعله من النساخ والله أعلم .

(٤) كذا فى الأصل وفى رواية مسلم من طريق ابن عليه عن عبد العزيز به بلفظ : أي دعوة كان يدعو بها النبي صلى الله عليه وسلم أكثر ؟ (الصحيح ـ كتاب الذكر ـ باب فضل الدعاء باللهم آتنا في الدنيا حسنة رقم ٢٦٩٠).

حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. وكان أنس إذا أراد أن يدعو بدعوة دعا بها، وإذا أراد أن يدعو بدعاء دعا بها فيه[١].

٢٩١ـ ثنا ابن أبي عدي، عن حميد وعبدالله بن بكر السهمي ، ثنا حميد عن ثابت عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عاد رجلا من المسلمين قد صار مثل الفرخ ،فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هل كنت تدعو بشيء أو تسأله إياه قال : نعم كنت أقول: اللهم ماكنت معاقبي به في الآخرة فعجله لي في الدنيا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : سبحان الله لاتطيقه ولاتستطيعه فهلا قلت : اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ، قال : فدعا الله عزوجل فشفاه الله عز وجل[٢].

٢٩٢ ـ ثنا عبد الرزاق وروح ، قالا : ثنا ابن جريج وأبو بكر قال أنا ابن جريج ، حدثني يحيى بن عبيد مولى السائب ، أن أباه أخبره أن عبد الله بن السائب أخبره أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول فيما بين ركني بني جمح والركن الأسود ، ربنا آتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب النار[٣].

٢٩٣ ـ ثنا هاشم بن القاسم ، ثنا زياد بن عبد الله بن علاثة ،ثنا سلمة ابن وردان المدني قال : سمعت أنس بن مالك قال : جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يارسول الله أي الدعاء أفضل ، قال :

---

(١) المسند ١٠١/٣ أخرجه البخاري من طريق عبد الوارث عن عبد العزيز عن أنس نحوه (الصحيح ـ التفسير ـ سورة البقرة ـ باب {ومنهم من يقول ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة} الحديث الأول . رقم ٤٥٢٢ وذكره ابن كثير في التفسير (٣٥٦/١).

(٢) المسند ١٠٧/٣ وأخرجه مسلم من طريق ابن أبي عدي به .(الصحيح ـ الذكر والدعاء ـ باب كراهية الدعاء بتعجيل العقوبة رقم ٢٦٨٨) وذكره ابن كثير في التفسير (١/ ٣٥٦).

(٣) المسند ٤١١/٣ وأخرجه أيضا من طريق يحيى بن سعيد عن ابن جريج به (المسند ٣ / ٤١١). وأخرجه ابن أبي شيبة عن يحيى بن سعيد به (المصنف ١٠٨/٤) وأخرجه أبو داود من طريق عيسى بن يونس عن ابن جريج به (السنن ـ المناسك ـ باب الدعاء فى الطواف رقم ١٨٩٣). وفى إسناده عبيد مولى السائب مقبول .

تسأل ربك العفو والعافية فـي الدنيا والآخرة ثم أتاه من الغد فقال: يارسول الله أي الدعاء أفضل ، قال : تسأل ربك العفو والعافية فى الدنيا والآخرة ثم أتاه اليوم الثالث فقال : يارسول الله أي الدعاء أفضل قال : تسأل ربك العفو والعافية فى الدنيا والآخرة،فإنك إذا أعطيتهما فى الدنيا ثم أعطيتهما فى الآخرة فقد أفلحت[1].

قوله تعالى {واذكروا الله فى أيام معدودات فمن تعجل فى يومين فلا إثم عليه ومن تأخر فلا إثم عليه}

٢٩٤ ـ ثنا عبد الرحمن ، ثنا موسى يعني: ابن علي ، عن أبيه عن عقبة ابن عامر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن يوم النحر ويوم عرفة وأيام التشريق هي عيدنا أهل الاسلام وهن أيام أكل وشرب[2].

---

(١) المسند ١٢٧/٣ وأخرجه الترمذي من طريق الفضل بن موسى ، وأخرجه ابن ماجه من طريق ابن أبي فديك كلاهما عن سلمة بن وردان به ثم قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه إنما نعرفه من حديث سلمة بن وردان (السنن ـ الدعوات رقم ٣٥١٢ وسنن ابن ماجة ـ الدعاء باب الدعاء بالعفو والعافية رقم ٣٨٤٨) وفي إسناده سلمة بن وردان المدني ضعيف. وذكره السيوطي ونسبه إلى أحمد والترمذي فقط (الدر ١ / ٥٦٠).

(٢)المسند ٤ / ١٥٢ وأخرجه الإمام أحمد من حديث أبي هريرة بنحوه وصححه محققه (المسند رقم ٧١٣٤ و ٩٠٠٨) أخرجه أبو داود والترمذي من طريق موسى بن علي به .(سنن أبى داود ـ الصوم ـ باب صيام أيام التشريق رقم ٢٤١٩ ـ وسنن الترمذي ـ الصوم ـ باب ما جاء فى كراهية الصوم فى أيام التشريق رقم ٧٧٣) قال الترمذي : وفى الباب عن علي وسعد ، وأبى هريرة ، وجابر ونبيشة ، وبشر بن سحيم ، وعبد الله بن حذافة ، وأنس ، وحمزة بن عمرو الأسلمي ، وكعب بن مالك ، وعائشة وعمرو بن العاص ، وعبد الله بن عمرو . قال أبو عيسى : وحديث عقبة بن عامر حديث حسن صحيح . والعمل على هذا عند أهل العلم يكرهون الصيام أيام التشريق ، إلا أن قوما من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم رخصوا للمتمتع ، إذا لم يجد هديا ، ولم يصم العشر ـ أن يصوم أيام التشريق وبه يقول مالك بن أنس والشافعي وأحمد واسحاق (السنن ٣ / ١٣٤ و ١٣٥) وقد أخرج الإمام أحمد فى مسنده من أحاديث الباب ، حديث نبيشة الهذلي ٥ / ٧٥ ، ٧٦ وهو مخرج فى مسلم أيضا ٢/ ٨٠٠ رقم١٤٤ ومن الأحاديث التي أخرجها أحمد حديث بشر بن سحيم (المسند ٤ / ٣٣٥) وحديث عبد الله بن حذافة (المسند ٣ / ٤٥٠ ـ ٤٥١) ، وحديث أبى هريرة (المسند ٢ / ٢٢٩ ، ٥١٣ ، ٥٣٥) ، وذكره ابن كثير في التفسير (٣٥٧/١) .

٢٩٥ ـ حدثنا هشيم أخبرنا عوف[1] عن زياد بن حصين عن أبي العالية عن ابن عباس قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم غداة جمع : هلم القط لي ، فلقطت له حصيات من حصى الخذف فلما وضعهن في يده قال : نعم بأمثال هؤلاء ، وإياكم والغلو في الدين ، فإنما هلك من كان قبلكم بالغلو في الدين[2].

٢٩٦ ـ قال عبد الله بن الإمام أحمد : سألت أبي عن رجل رمى الجمار يوم النفر الأول ثم عرضت له حاجة بمكة فسأل بعض العلماء فأفتاه بأن ليس عليه حرج إن أتى مكة، فأتي مكة وبنيته أن لايرجع الى منى ، وهو يظن أن ذلك جائز له فبات بمكة وأصبح ولم يرجع إلى منى وكان يتأول قول الله تبارك وتعالى {فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه} فهو الذي جرأه على ترك الرجوع إلى منى فوقع في قلبه بعد أن أخطأ التأويل فهل عليه في ذلك شيء ؟ فقال : بعض الناس يرى عليه دم . قال أبي: روي عن ابن عباس أنه قال إذا رميت الجمرة فبت حيث شئت، وروي عن ابن عمر أن العباس استأذن النبي صلى الله عليه وسلم أن يبيت ليالي منى فأذن له من أجل السقاية . وقال عطاء : يتصدق بدرهم ويقال: إن عمر بن الخطاب

---

(١) عوف في الأصل عون وهو تصحيف والتصويب من الرواية الثانية للإمام أحمد كما هو في التخريج وأيضا فإن عوفا معروف بالرواية عن زياد بن حصين وبرواية هشيم ويحيى بن سعيد وإسماعيل بن علية عنه وهم من شيوخ الإمام أحمد المشهورين . (انظرتهذيب الكمال ل ١٠٦٥) وأيضا فإن الذين أخرجوه رووه من طريق عوف كما سيأتي في التخريج وذكره السيوطي ونسبه إلى أحمد والنسائي والحاكم (الدر ٥٦٣/١).

(٢) المسند رقم (١٨٥١) وأخرجه أيضا من طريق يحيى وإسماعيل عن عوف عن زياد بن حصين به (المسند رقم ٣٢٤٨). وصححه المحقق ، وأخرجه النسائي من طريق يحيى عن عوف به (السنن ـ المناسك ـ باب قدر حصى الرمي ٥ / ٢٦٩). وأخرجه ابن ماجة من طريق أبي أسامة عن عوف به (السنن ـ المناسك ـ باب قدر حصى الرمي رقم ٣٠٢٩). وأخرجه ابن أبي عاصم من طريق عوف به مقتصرا على القسم الثاني من الحديث وذكره السيوطي مقتصرا على القسم الثاني من الحديث وصححه ونقل المناوي تصحيح ابن تيمية له (فيض القدير ١٢٥/٣-١٢٦) وصححه الألباني في صحيح الجامع الصغير (٣٨٥/٢) وفي تخريجه لكتاب السنة لابن أبي عاصم رقم ٩٨.

كان يردهم ولا يدع أحدا أن يبيت من وراء العقبة ، وقال قتادة : ماعلمت عليه شيئا ،وقال سالم : يتصدق بدرهم وقال أبي : وأرجوا أن لايكون عليه شيء وإن شاء تصدق بشيء[1].

٢٩٧ـ ثنا يحيى ، عن عبيد الله ، أخبرني نافع قال : لا أعلمه إلا عن عبد الله أن العباس استأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في أن يبيت بمكة أيام منى من أجل السقاية فرخص له[2].

قوله تعالى {وهو ألد الخصام}

٢٩٨ـ ثنا وكيع ، قال ثنا ابن جريج ، عن ابن أبي مليكة ، عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن أبغض الرجال إلى الله الألد الخصم[3].

---

(١) مسائل الإمام أحمد رواية ابنه عبد الله (ص٢٣٧و ٢٣٨) وقول ابن عباس أخرجه ابن حزم من طريق ابن أبي شيبة، نا زيد ابن الحباب نا إبراهيم بن نافع ،أنا عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس قال : إذا رميت الجمرة فبت حيث شئت .(المحلى ٧ / ١٨٥) ورجال إسناد ابن أبي شيبة ثقات إلا زيد بن الحباب صدوق يخطيء في حديث الثوري (التقريب ٢٧٣/١). ولم يروه عن الثوري بل له شواهد أيضا ذكرها ابن حزم وإسناده حسن . وأخرج ابن حزم أيضا من طريق سعيد ابن منصور نا سفيان عن ابن جريج عن عطاء، عن ابن عباس قال: لابأس لمن كان له متاع بمكة أن يبيت بها ليالي منى وذكر طرقا أخرى بنحوه (المحلى ٧ / ١٨٥). وأما استئذان العباس للنبي صلى الله عليه وسلم للمبيت بمكة ليالى منى فأخرجه أحمد والشيخان كما سيأتي في الحديث التالي وأما قول عطاء فأخرجه ابن حزم من طريق بكير بن مسمار عن سالم عن ابن جريج عن عطاء به (المحلى ٧ / ١٨٥). وأما قول عمر بن الخطاب فأخرجه مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر عن أبيه بنحوه .(الموطأ ـ الحج ـ باب البيتوته بمكة ليالي منى رقم ٢٠٩) ورجاله ثقات وإسناده صحيح.

(٢) المسند (١٩/٢) أخرجه الشيخان من طريق عبيد الله به (صحيح البخاري ـ الحج ـ باب سقاية الحاج رقم ١٦٣٤ وصحيح مسلم الحج ـ باب وجوب المبيت بمنى ليالي أيام التشريق رقم ١٣١٥).

(٣) المسند (٦٣/٦) وكرره في المسند أيضا (٦ / ٢٠٥)، وأخرجه عن يحيى القطان عن ابن جريج به المسند (٦ / ٥٥) وأخرجه البخاري من طريق سفيان عن ابن جريج به (الأحكام ـ باب الألد الخصم) وأخرجه مسلم من طريق وكيع به (الصحيح ـ العلم ـ باب الألد الخصم رقم ٢٦٦٨) وذكره ابن كثير (التفسير ١/ ٣٦٠).

٢٩٩ـ ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن سليمان عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أربع من كن فيه فهو منافق أو كانت فيه خصلة من الأربع كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها ، إذا حدث كذب ، وإذا وعد أخلف وإذا عاهد غدر وإذا خاصم فجر[1].

قوله تعالى {وإذا قيل له اتق الله أخذته العزة بالإثم فحسبه جهنم}

٣٠٠ ـ عن الحسن أن رجلا قال لعمر بن الخطاب رضي الله عنه : اتق الله فذهب الرجل فقال عمر : وما فينا خير إن لم يقل لنا ، وما فيهم خير إن لم يقولوها لنا[2].

قوله تعالى {جهنم}

٣٠١ ـ ثنا وكيع ، عن حماد عن محمد ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن ناركم هذه جزء من سبعين جزءا من نار جهنم فقال رجل : إنها لكافية يارسول الله . قال : فإنها فضلت عليها بتسعة وستين جزأ حرا فحرا[3].

---

(١) المسند (٢ / ١٩٨) وأخرجه عن محمد بن جعفر عن شعبة به أيضا في (٢ / ١٨٩) كما أخرج معه طريقا آخر وهو طريق ابن نمير عن سليمان الأعمش به وأخرجه البخاري عن بشر بن خالد عن محمد بن جعفر به ومن طريق سفيان الثوري وجرير كلاهما عن سليمان الأعمش به ومسلم من طريق ابن نمير والثوري عن سليمان الأعمش به (صحيح البخاري ـ المظالم ـ باب إذا خاصم فجر ٥/ ١٠٧ رقم ٢٤٥٩ وفي الإيمان ـ باب علامة المنافق ٨٩/١ رقم ٣٤ ، وفي الجزية باب إثم من عاهد ثم غدر ٢٧٩/٦ رقم ٣١٧٨ ـ وصحيح مسلم ـ الإيمان ـ باب بيان خصال المنافق ٧٨/١ رقم ٥٨) والحديث له شاهد من حديث أبي هريرة أخرجه أحمد في المسند (٣٥٧/٢) والبخاري في الإيمان ٨٩/١ رقم ٨٩ ومسلم في الإيمان ٧٨/١ رقم ٥٩ . وأورد ابن كثير رحمه الله حديث أبي هريرة ونسبه إلى الصحيح .(التفسير ٣٥٩/١).

(٢)ذكره السيوطي ونسبه إلى أحمد في الزهد فقط (الدر ٥٧٥/١).

(٣) المسند (٤٧٨/٢) أخرجه الشيخان من طريق الأعرج عن أبي هريرة به (صحيح البخاري ـ بدء الخلق ـ باب صفة النار وأنها مخلوقة رقم ٣٢٦٥ ، صحيح مسلم ـ الجنة وصفة نعيمها رقم ٢٨٤٣).

قوله تعالى {هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله فى ظلل من الغمام والملائكة}

٣٠٢ـ حدثنا عبد الرزاق عن معمر،عن قتادة فى قوله {هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة} قال : يأتيهم الله فى ظلل من الغمام وتأتيهم الملائكة عند الموت[١].

٣٠٣ـ ثنا ربعي بن إبراهيم ثنا عبد الرحمن بن إسحاق ثنا زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري قال : سألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا : يارسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة قال : هل تضارون فى الشمس ليس دونها سحاب ؟ قال قلنا لا قال: فهل تضارون في القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب؟ قال قلنا، لا، قال: فإنكم ترون ربكم كذلك يوم القيامة يجمع الله الناس يوم القيامة في صعيد واحد قال: فيقال: من كان يعبد شيئا فليتبعه، قال: فيتبع الذين كانوا يعبدون الشمس الشمس فيتساقطون في النار ويتبع الذين كانوا يعبدون القمر القمر فيتساقطون في النار ويتبع الذين كانوا يعبدون الأوثان الأوثان والذين كانوا يعبدون الأصنام الأصنام فيتساقطون في النار قال وكل من كان يعبد من دون الله حتى يتساقطون في النار قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيبقى المؤمنون ومنافقوهم بين ظهريهم وبقايا أهل الكتاب وقللهم بيده قال فيأتيهم الله عز وجل فيقول ألا تتبعون ماكنتم تعبدون قال فيقولون كنا نعبد الله ولم نر الله فيكشف عن ساق فلا يبقى أحد كان يسجد لله إلا وقع ساجدا ولا يبقى أحد كان يسجد رياء وسمعة إلا وقع على قفاه قال ثم يوضع الصراط بين ظهري جهنم والأنبياء بناحيتيه قولهم اللهم سلم سلم اللهم سلم سلم ....[٢].

---

(١) السنة (١٦٦/٢) رجاله ثقات وإسناده صحيح . وأخرجه الطبري عن الحسن بن يحيى عن عبد الرزاق به (التفسير رقم ٤٠٣٥).

(٢) المسند ١٦/٣ ـ ١٧ أخرجه البخاري من طريق سعيد بن أبي هلال عن زيد بن أسلم به وأخرجه مسلم من طريق حفص بن ميسرة وسعيد ابن أبي هلال وهشام بن سعيد ثلاثتهم عن =

قوله تعالى {زين للذين كفروا الحياة الدنيا}

٣٠٤ـ ثنا حسين بن محمد قال : ثنا ذويد عن أبي إسحاق ، عن زرعة ، عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الدنيا دار من لا دار له ، ولها يجمع من لا عقل له[1].

قوله تعالى {فهدى الله الذين آمنوا لما اختلفوا فيه من الحق بإذنه}

٣٠٥ـ ثنا عبدالرزاق، ثنا معمر عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :نحن الآخرون الأولون يوم القيامة،نحن أول الناس دخولا الجنة بيد أنهم أوتوا الكتاب من قبلنا ، وأوتيناه من بعدهم ، فهدانا الله لما اختلفوا فيه من الحق بإذنه فهذا اليوم الذى هدانا الله له ، والناس لنا فيه تبع غدا لليهود وبعد غد للنصارى[2].

= زيد بن أسلم به (صحيح البخاري ـ التوحيد ـ باب قول الله تعالى {وجوه يومئذ ناضرة} ٤٢٠/١٣ رقم ٧٤٣٨ وصحيح مسلم ـ الإيمان ـ باب معرفة طريق الرؤية ١٦٧/١ رقم ١٨٣) وله شاهد من حديث أبي هريرة أخرجه أحمد فى المسند ٢ / ٢٧٥، ٢٩٣ ، ٣٦٨ , ٣٨٩ . والبخاري ـ التوحيد ١٣ / ٤١٩ رقم ٧٤٣٧ ومسلم ـ الإيمان رقم ١٨٢.

(١) المسند (٧١/٦) وذكره ابن كثير فى التفسير (٣٦٤/١) وضعفه الألباني (ضعيف الجامع الصغير ١٦٠/٣).

(٢) المسند ٢٧٤/٢ ورواه أيضا عن عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه عن أبي هريرة وعن همام بن منبه عن أبي هريرة ، فتبين بهذا أن لمعمر فى هذا الحديث ثلاثة أسانيد وهذا الحديث هو أول حديث فى صحيفة همام المسند ٢ / ٣١٢ وأخرجه أيضا عن ابن عيينه عن ابن أبي الزناد عن الأعرج المسند٢٤٣/٢ وعن ابن عيينة عن ابن طاوس به المسند ٢٤٩/٢ وأخرجه من طريق قتادة عن عبدالرحمن بن آدم مولى أم برثن عن أبي هريرة به المسند ٢٣٦/٢، ٣٨٨ ,٥٠٩ ,٥١٢ وأخرجه من طريق سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة به المسند٥١٨/٢ ـ٥١٩ .وأخرجه من طريق محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة به المسند ٢ / ٥٠٢ وأخرجه البخاري من طريق أبي الزناد عن الأعرج به ومسلم من طريق الأعرج وطاوس وأبي صالح وهمام بن منبه كلهم عن أبي هريرة به (صحيح البخاري ـ الجمعة ـ باب فرض الجمعة ٣٥٤/٢ رقم ٨٧٦ و صحيح مسلم ـ الجمعة ـ باب هداية هذه الأمة ليوم الجمعة ٥٨٥/٢ رقم ٨٥٥) ذكره ابن كثير التفسير (١/ ٢٥٠).

قوله تعالى {أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء}

٣٠٦ـ ثنا محمد بن عبيد الله ، ثنا إسماعيل ، عن قيس ، عن خباب ، قال : أتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في ظل الكعبة متوسدا بردة له فقلنا : يارسول الله ادع الله تبارك وتعالى لنا واستنصره ، قال : فاحمر لونه أو تغير ، فقال : لقد كان من كان قبلكم يحفر له حفرة ويجاء بالمنشار فيوضع على رأسه فيشق ما يصرفه عن دينه ويمشط بأمشاط الحديد ما دون عظم من لحم أو عصب ما يصرفه عن دينه وليتمن الله تبارك وتعالى هذا الأمر حتى يسير الراكب مابين صنعاء إلى حضرموت لا يخشى إلا الله تعالى والذئب على غنمه ولكنكم تعجلون[١].

قوله تعالى {كتب عليكم القتال وهو كره لكم وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيئا وهو شرلكم والله يعلم وأنتم لاتعلمون}

٣٠٧ـ ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري عن حبيب مولى عروة بن الزبير عن عروة ، عن أبي مراوح الغفاري ، عن أبي ذر قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله فقال : يارسول الله أي الأعمال أفضل ؟ قال : إيمان بالله وجهاد في سبيل الله فقال : أي العتاقة أفضل ؟ قال :أنفسها ، قال : أفرأيت ان لم أجد ؟ قال : فتعين الصانع أو تصنع لأخرق ، قال : أفرأيت إن لم أستطع ، قال : فدع الناس من شرك فإنها صدقة تصدق بها عن نفسك[٢].

---

(١) المسند (١٠٩/٥) وأخرجه أيضا من طريق يزيد ويحيى بن سعيد عن إسماعيل به (المسند ٥/ ١١٠ , ١١١) أخرجه البخاري من طريق مسدد عن يحيى عن إسماعيل بإسناده بنحوه (الصحيح ـ الإكراه ـ باب من اختار الضرب والقتل والهوان على الكفر) رقم ٦٩٤٣ ، وذكره السيوطي ونسبه إليهما وإلى غيرهما (الدر ١ / ٥٨٤).

(٢) المسند (١٦٣/٥) وأخرجه من حديث أبي هريرة وعمرو بن العاص والشفاء بنت عبدالله وأبي سعيد الخدري وعبادة بن الصامت بنحو الشاهد(انظر الدر ١/ ٥٨٨, ٥٨٩, ٥٩٨) =

٣٠٨ـ ثنا محمد بن بكر وروح وعبد الرزاق ، قالوا : أنا ابن جريج ، قال : وقال سليمان بن موسى أيضا ، ثنا كثير بن مرة أن عبادة بن الصامت حدثهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما على الأرض من نفس تموت ولها عند الله تبارك وتعالى خير تحب أن ترجع إليكم إلا المقتول وقال روح : إلا القتيل فى سبيل الله فإنه يحب أن يرجع فيقتل مرة أخرى[١].

٣٠٩ـ ثنا الوليد بن مسلم قال : سمعت يزيد بن أبي مريم ، قال : لحقنى عباية بن رافع بن خديج ، وأنا رائح إلى المسجد إلى الجمعة ماشيا وهو راكب قال : أبشر فانى سمعت أبا عبس يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اغبرت قدماه فى سبيل الله عز وجل حرمهما الله عز وجل على النار[٢].

٣١٠ـ ثنا يحيى بن غيلان ، ثنا رشدين عن زبان عن سهل عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم أن امرأة أتته فقالت : يا رسول الله انطلق زوجي غازيا وكنت أقتدي بصلاته إذا صلى وبفعله كله ، فأخبرني بعمل يبلغنى عمله حتى يرجع ، فقال لها : أتستطيعين أن تقومي ولا تقعدي وتصومي ولا تفطري ، وتذكري الله تبارك وتعالى ولا تفتري حتى يرجع قالت: ما أطيق هذا يارسول الله ، فقال : والذى نفسي بيده لو طوقتيه

= أخرجه مسلم من طريق عبد الرزاق به ، وأخرجه البخاري من طريق عروة به . (صحيح مسلم ـ الإيمان ـ باب بيان كون الإيمان بالله تعالى أفضل الأعمال رقم ٨٤ ، وصحيح البخاري ـ العتق أي الرقاب أفضل الحديث الأول) رقم ٢٥١٨ .

(١) المسند (٣١٨/٥) أخرجه النسائي من طريق زيد بن واقد عن كثير بن مرة به . (السنن ـ الجهاد ـ باب مايتمنى فى سبيل الله عز وجل ٣٥/٦ , ٣٦) وحسنه الأرناؤوط(هامش جامع الأصول ٩ / ٥٠٢) وصححه الألباني (صحيح الجامع الصغير ٥ / ١٤٧ , ١٤٨).

(٢) المسند (٤٧٩/٣) وأخرجه أيضا من حديث مالك بن عبدالله الخثعمي بنحوه (المسند ٢٢٦/٥). وأخرجه أيضا من حديث أبي الدرداء بلفظه مطولا . (المسند ٤٤٤/٦) وأخرجه البخاري من طريق يحيى بن حمزة عن يزيد بن أبي مريم به . (الصحيح ـ الجهاد ـ باب من اغبرت قدماه فى سبيل الله رقم ٢٨١١) وذكره السيوطي ونسبه إليهما (الدر ٥٩١/١).

ما بلغت العشر من عمله حتى يرجع[١].

٣١١- ثنا حجاج قال قال : ابن جريج ، حدثني عثمان بن أبي سليمان عن علي الأزدي عن عبيد بن عمير عن عبدالله بن حبشي الخثعمي أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل أي الأعمال أفضل ؟ قال : إيمان لا شك فيه وجهاد لا غلول فيه وحجة مبرورة ، قيل : فأي الصلاة أفضل ؟ قال : طول القنوت ، قيل فأي الصدقة أفضل ؟ قال : جهد المقل ، قيل : فأي الهجرة أفضل ؟ قال : من هجر ما حرم الله عليه ، قيل : فأي الجهاد أفضل ؟ قال : من جاهد المشركين بماله ونفسه ، قيل فأي القتل أشرف ؟ قال : من أهريق دمه وعقر جواده[٢].

٣١٢- ثنا محمد بن جعفر أنا ابن جريج وروح ، ثنا ابن جريج قال : قال سليمان بن موسى ، ثنا مالك بن يخامر أن معاذ بن جبل حدثه وقال روح حدثهم أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من جاهد فى سبيل الله ، وقال روح: قاتل فى سبيل الله من رجل مسلم فواق ناقة فقد وجبت له الجنة ومن سأل الله القتل من عند نفسه صادقا ثم مات أو قتل فله أجر الشهداء ، ومن جرح جرحا فى سبيل الله أو نكب نكبة فإنها تجيء يوم القيامة كأغزر ما كانت وقال عبدالرزاق كأغز ، وروح كأغزر ، وحجاج كأعز ما كانت لونها كالزعفران وريحها كالمسك ومن جرح

---

(١) المسند (٤٣٩/٣) فى إسناده رشدين وزبان وكلاهما توبع كما سيأتى وسهل هو ابن معاذ بن أنس فقد أخرجه الطبراني من طريق رشدين به وأخرجه أيضا من طريق سعيد بن أبي أيوب عن خير بن نعيم عن سهل به (المعجم الكبير ٢٠ / ١٩٦ رقم ٤٤٠ , ٤٤١) وذكره الهيثمي ونسبه إلى أحمد والطبراني وقال : وفيه رشدين بن سعد وثقه أحمد وضعفه جماعة . (مجمع الزوائد ٥ / ٢٧٤) قال الشيخ حمدي السلفي محقق المعجم الكبير: قلت زبان بن فايد ضعيف ولكن تابعه فى الرواية السابقة عند المصنف خير بن نعيم وهو صدوق ، فالحديث بهذه المتابعة حسن (١٩٦/٢٠). وذكره السيوطي ونسبه إليهما وإلى الحاكم وذكر تصحيح الحاكم (الدر ١ / ٥٩٠).

(٢) المسند (٤١١/٣) أخرجه أبو داود عن أحمد بن حنبل به (السنن ـ الصلاة رقم ١٤٤٩). وأخرجه النسائي من طريق حجاج به (السنن ـ الزكاة جهد المقل ٥/ ٥٨) وصححه الألباني في صحيح سنن النسائي رقم ٢٣٦٦ وذكره السيوطي ونسبه إليهم (الدر ١/ ٥٩٧).

فـي سبيل الله فعليه طابع الشـهداء[1].

٣١٣ـ ثنا أبو المغيرة ثنا معان بن رفاعة، حدثني علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة ، قال خرجنا مع رسول الله صلى اللـه عليه وسلم في سرية من سراياه ، قال : فمر رجل بغار فيه شيء من ماء قال فحدث نفسه بأن يقيم في ذلك الغار فيقوته ما كان فيه من ماء ويصيب ما حوله من البقل ويتخلى من الدنيا ثم قال: لوأني أتيت نبي الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فإن أذن لي فعلت وإلا لم أفعل فأتاه ، فقال : يانبي الله إني مررت بغار فيه ما يقوتني من الماء والبقل ، فحدثتني نفسي بأن أقيم فيه وأتخلى من الدنيا ، قال : فقال النبي صلى الله عليه وسلم: إني لم أبعث باليهودية ولا بالنصرانية ولكني بعثت بالحنيفية السمحة والذي نفس محمد بيده لغدوة أو روحة في سبيل الله خير من الدنيا وما فيها ولمقام أحدكم في الصف خير من صلاته ستين سنة[2].

٣١٤ـ ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا حماد عن ثابت عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لغدوة في سبيل الله أو روحة خير من الدنيا وما فيها[3].

---

(١) المسند (٥/٢٤٤) وأخرجه أيضا من طريق عبد الرزاق عن ابن جريج به (المسند ٥/ ٢٣٠. ٢٣١) أخرجه الترمذي من طريق روح بن عبادة عن ابن جريج به .(السنن ـ فضائل الجهاد ـ باب ما جاء فيمن يكلم في سبيل الله ١٦٥٧) وأخرجه أبو داود من طريق مكحول عن مالك بن يخامر به (السنن ـ الجهاد ـ باب فيمن سأل الله تعالى الشهادة رقم ٢٥٤١) وأخرجه النسائي وابن ماجة من طريق حجاج عن ابن جريج بـه (السنن ـ الجهاد ـ باب ثواب من قاتل في سبيل الله فواق ناقة ٦/ ٢٥ , ٢٦) وفي إسناده سليمان بن موسى فيه لين ولكن تابعه مكحول كما في رواية أبي داود ، فالإسناد حسن . وصححه الألباني في صحيح سنن النسائي رقم ٢٩٤٤ وصحيح سنن ابن ماجة رقم ٢٢٥١.

(٢) المسند (٥/ ٢٦٦) وذكره الهيثمي وقال : رواه أحمد والطبراني وفيه علي بن يزيد الألهاني وهو ضعيف . (مجمع الزوائد ٥ / ٢٧٩) وذكره السيوطي ونسبه فقط إلى أحمد عن أبي أمامة بـه .(الدر ١ / ٥٩٨).

(٣) المسند (٣ / ١٣٢) وأخرجه أيضا من طريق حميد عن أنس بـه وأطول (المسند ٣/ ١٤١). ومن طريق حسن عن حماد بن سلمة به وأطول (المسند ٣/١٥٣) ومن طرق =

٣١٥ـ ثنا حسين بن علي عن زائدة عن سماك عن النعمان بن بشير قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: مثل المجاهدين في سبيل الله كمثل الصائم نهاره والقائم ليله حتى يرجع متى يرجع[١].

٣١٦ـ ثنا إبراهيم حدثنا ابن المبارك عن وهيب أخبرني عمر بن محمد بن المنكدر عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من مات ولم يغز ولم يحدث نفسه بغزو مات على شعبة نفاق[٢].

٣١٧ـ ثنا يحيى بن سفيان عن منصور عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية وإذا استنفرتم فانفروا[٣].

= أخرى إلى ثابت وحميد عن أنس به . (المسند ٢٠٧/٣، ٢٦٣ , ٢٦٤ , ٤٣٣) وأخرجه مسلم من طريق حماد بن سلمة به . (الصحيح ـ الإمارة ـ باب فضل الغدوة والروحة في سبيل الله رقم ١٨٨٠).وأخرجه البخاري من طريق حميد عن أنس به .(الصحيح ـ الجهاد ـ باب الغدوة والروحة في سبيل الله رقم ٢٧٩٢) وذكره السيوطي ونسبه إليهم ثلاثتهم من حديث أنس وسهل بن سعد (الدر ١ / ٥٩٩).

(١) المسند (٤ /٢٧٢) وذكره الهيثمي ونسبه إلى أحمد والبزار والطبراني وقال : ورجال أحمد رجال الصحيح (مجمع الزوائد ٥ / ٢٧٥). وأخرجه ابن حبان من حديث أبي هريرة بنحوه (الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان ٦٨/٧ رقم ٤٦٠٣).

(٢) المسند (٢ / ٣٧٤) وأخرجه مسلم عن محمد بن عبد الرحمن بن سهم الأنطاكي عن عبدالله بن المبارك به.(صحيح مسلم ـ الإمارة ـ باب ذم من مات ولم يغز ولم يحدث نفسه بالغزو) وذكره ابن كثير (التفسير ٣٦٧/١).

(٣) المسند (١ / ٢٢٦) وأخرجه عن وكيع وعبدالرزاق عن سفيان الثوري به (المسند٣٥٥/١) ، وأخرجه عن زياد بن عبدالله عن منصور عن مجاهد عن ابن عباس بدون واسطة طاوس (المسند ١ / ٢٦٦) وأخرجه من طريق مفضل عن منصور به مطولا (المسند ٣١٥/١ ـ ٣١٦) وأخرجه البخاري عن علي بن المديني عن يحيى بن سعيد القطان به . وأخرجه أيضا عن عمرو ابن علي الفلاس عن يحيى به وأخرجه مسلم من طريق جرير عن منصور به ومن طريق وكيع عن سفيان به ومن طريق مفضل وإسرائيل كلاهما عن منصور بـه (صحيح البخاري ـ الجهاد ـ باب فضل الجهاد والسير ٣/٦ رقم ٢٧٨٣ ، وباب وجوب النفير ٣٧/٦ رقم ٢٨٢٥ وصحيح مسلم ـ الإمارة ـ باب المبايعة بعد فتح مكة على الإسلام والجهاد ١٤٨٧/٣ رقم =

قوله تعالى {يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير}

٣١٨ـ ثنا حجاج ، عن ابن جريج قال : قلت لعطاء : {يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه} ما لهم إذ ذلك لا يحل لهم أن يغزو أهل الشرك في الشهر الحرام ثم غزوهم فيه بعد فحلف لي بالله : ما يحل للناس الآن أن يغزوا في الحرم ولا في الشهر الحرام إلا أن يقاتلوا فيه أو يغزوا وما نسخت[1].

٣١٩ـ ثنا عبد الرزاق ، عن معمر ، قال : قال الزهري : كان النبي صلى الله عليه وسلم فيما بلغنا يحرم القتال في الشهر الحرام ثم أحل له بعد[2].

٣٢٠ ـ ثنا عبد الرزاق ، أنا معمر ، عن أيوب ، عن حميد بن هلال العدوي عن أبي بردة قال : قدم على أبي موسى معاذ بن جبل باليمن فإذا رجل عنده . قال : ما هذا ؟ قال : رجل كان يهوديا فأسلم ثم تهود ونحن نريده على الإسلام منذ قال : أحسبه شهرين ، فقال: والله لا أقعد حتى تضربوا عنقه ، فضربت عنقه ، فقال : قضى الله ورسوله أن من رجع عن دينه فاقتلوه ، أو قال : من بدل دينه فاقتلوه[3].

= ١٣٥٣) وذكره ابن كثير (التفسير ٣٦٧/١).

(١) رواه ابن الجوزي عن إسماعيل بن أحمد عن أبي الفضل البقال عن ابن بشران عن إسحاق الكاذي عن عبدالله بن أحمد عن أبيه به. (نواسخ القرآن ص ٨١ , ٨٢) وإسناده صحيح وأخرجه الطبري من طريق حجاج به بلفظ وما يستحب (التفسير رقم ٤٠٩٩)

(٢) رواه ابن الجوزي بالإسناد المتقدم .(المرجع السابق) ورجاله ثقات لكنه مرسل ومن نفس طريق عبدالرزاق أخرجه الطبري به . (التفسير رقم ٤٠٩٨)

(٣) المسند (٢٣١/٥) أخرجه البيهقي من طريق طلحة بن يحيى ويزيد بن عبدالله بن أبي بردة عن أبي بردة به بنحوه . (السنن الكبرى ٨ / ٢٠٦) وأخرج الشيخان من حديث أبي موسى الأشعري بنحوه . (صحيح البخاري ـ استتابة المرتدين ـ باب حكم المرتد والمرتدة رقم ٦٩٢٣ ، وصحيح مسلم ـ الإمارة ـ باب النهي عن طلب الإمارة ـ رقم ١٧٣٣).

٣٢١ـ ثنا أبو كامل ، عن حماد ، ثنا أبو قزعة ، عن حكيم بن معاوية عن أبيه قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : إن الله تبارك وتعالى : لايقبل توبة عبد كفر بعد إسلامه[١].

٣٢٢ـ عن وكيع قال : حدثنا سفيان ، عن عبد الكريم الجزري عن رجل، عن ابن عمر قال : يستتاب المرتد ثلاثا[٢].

٣٢٣ـ حدثنا أبو المنذر قال : حدثنا مالك عن عبد الرحمن بن محمد ، عن أبيه : أن رجلا كفر بعد إسلامه فقتل فبلغ ذلك عمر فقال : ألا حبستموه ثلاثا وتلقون إليه رغيفا كل يوم لعله أن يتوب ويراجع أمر الله عز وجل[٣].

---

(١) المسند (٥ / ٢) أخرجه عبد الرزاق عن معمر به (المصنف ١٠ / ١٦٨) وأخرجه ابن أبي شيبة من طريق قتادة عن حميد به (المصنف ١٠ / ١٣٨) وأخرجه ابن حبان من طريق حماد ابن سلمة بإسناده بنحوه وأطول . (موارد الظمآن ص ٣٦ و ٣٨) وأخرجه النسائي من طريق بهز بن حكيم عن أبيه عن جده بنحوه وأطول . (السنن ـ الزكاة ـ باب من سأل بوجه الله ٥ / ٨٢ و ٨٣) وحسنه الألباني في صحيح سنن النسائي رقم ٢٤٠٨ وحسنه عبد القادر الأرناؤوط (هامش جامع الأصول ١/٢٣٤).

(٢) العلل ومعرفة الرجال ص ٣٠٦ وانظر مسائل الإمام أحمد رواية ابنه عبد الله ص ٤٣٠ . أخرجه ابن أبي شيبة من طريق وكيع به . (المصنف ١٠ / ١٣٨) وفي إسنادهما رجل مبهم وله شواهد رويت عن عثمان وعلي وابن عمر والزهري وعمر بن عبد العزيز (انظر مصنف عبد الرزاق ١٠ / ١٦٤ وما بعدها ومصنف ابن أبي شيبة ١٠ / ١٣٧ وما بعدها و١٢/ ٢٧٣ والسنن الكبرى للبيهقي ٢٠٧/٩ والطبقات الكبرى لابن سعد ٣٥١/٥).

(٣) مسائل الإمام أحمد رواية ابنه عبد الله ص ٤٣٠ أخرجه مالك عن عبد الرحمن بن محمد به . (الموطأ ـ الأقضية ـ باب القضاء فيمن ارتد رقم ١٦) وأخرجه ابن أبي شيبة من طريق ابن عيينة عن محمد بن عبد الرحمن به (المصنف ١٠ / ١٣٧) وأخرجه عبد الرزاق عن معمر عن محمد ابن عبد الرحمن به مطولا (المصنف ١٠ / ١٦٤ و١٦٥ رقم ١٨٦٩٥) وأخرجه البيهقي من طريق مالك به ، ثم نقل عن الشافعي في الكتاب قال : من قال لايتأنى به زعم أن الحديث الذي روي عن عمر رضي الله عنه لو حبستموه ثلاثا ليس بثابت لأنه لايعلم متصلا ، وإن كان ثابتا كان لم يجعل على من قتله قبل ثلاث شيئا(قال الشيخ) رحمه الله قد روي في التأني به حديث آخر عن عمر رضي الله عنه بإسناد متصل ـ (أخبرنا) أبو الحسين بن بشران ببغداد أنبأ أبو الحسن علي بن محمد المصري ثنا مالك بن يحيى ثنا علي بن عاصم عن داود بن أبي هند عن عامر عن أنس بن مالك قال : لما نزلنا على تستر ـ فذكر الحديث في الفتح وفي=

قوله تعالى {يسئلونك عن الخمر والميسر قل فيهما إثم كبير ومنافع للناس وإثمهما أكبر من نفعهما}

٣٢٤ـ حدثنا خلف بن الوليد ، حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق ، عن أبي ميسرة ، عن عمر بن الخطاب قال : لما نزل تحريم الخمر قال : اللهم بين لنا فى الخمر بيانا شافيا ، فنزلت الآية التي فى سورة البقرة {يسألونك عن الخمر والميسر ، قل فيهما إثم كبير} قال : فدعي عمر فقرئت عليه ، فقال: اللهم بين لنا فى الخمر بيانا شافيا، فنزلت الآية التي فى سورة النساء {يا أيها الذين آمنوا لاتقربوا الصلاة وأنتم سكارى} فكان منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أقام الصلاة نادى أن لايقربن الصلاة سكران، فدعي عمر فقرئت عليه ، فقال : اللهم بين لنا فى الخمر بيانا شافيا ، فنزلت الآيه التى فى المائدة ، فدعي عمر فقرئت عليه ، فلما بلغ {فهل أنتم منتهون} قال: فقال عمر : انتهينا انتهينا[1].

= قدومه على عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال عمر :يا أنس مافعل الرهط الستة من بكر ابن وائل الذين ارتدوا عن الاسلام فلحقوا بالمشركين قال : فأخذت به فى حديث آخر ليشغله عنهم ، قال : مافعل الرهط الستة الذين ارتدوا عن الإسلام فلحقوا بالمشركين من بكر بن وائل ؟ قال : ياأمير المؤمنين قتلوا فى المعركة قال : إنا لله وإنا اليه راجعون ، قلت : ياأمير المؤمنين وهل كان سبيلهم إلا القتل ؟ قال : نعم كنت أعرض عليهم أن يدخلوا فى الإسلام فإن أبوا استودعتهم السجن (وبمعناه) رواه أيضا سفيان الثوري عن داود بن أبي هند(السنن الكبرى ٨ / ٢٠٧).

(١) المسند رقم (٣٧٨) وصححه محققه ونقل ابن كثير تصحيحه عن علي بن المديني (التفسير ١ / ٣٧٢) وصححه الألباني في صحيح سنن الترمذي رقم ٢٤٤٢ أخرجه أبو داود من طريق إسماعيل بن جعفر ، وأخرجه الترمذي من طريق محمد بن يوسف كلاهما عن إسرائيل به ثم قال: وقد روى عن إسرائيل هذا الحديث مرسلا . حدثنا محمد بن العلاء ، حدثنا وكيع ،عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي ميسرة عمرو بن شرحبيل أن عمر بن الخطاب قال : اللهم بين لنا فى الخمر بيان شفاء فذكر نحوه ، وهذا أصح من حديث محمد بن يوسف .(سنن أبي داود ـ الأشربة ـ تحريم الخمر رقم ٣٦٧٠ وسنن الترمذي ـ التفسير ـ سورة المائدة رقم ٣٠٤٩) وأخرجه ابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي إسحاق به (انظر تفسير ابن كثير ١/ ٣٧٢).

٣٢٥ـ قال أبو بكر أحمد بن محمد بن الحجاج المروذي: سألت أبا عبدالله عن السكر فقال : هو عندي خمر ، قال النبي صلى الله عليه وسلم: كل مسكر حرام عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: كل شراب مسكر فهو حرام . عن نافع عن ابن عمر ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : كل مسكر خمر وكل مسكر حرام[١] .

٣٢٦ ـ عن سعد بن أبي بردة عن أبيه عن جده قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا موسى ومعاذ بن جبل إلى اليمن، فقال لهما: يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا وتطاوعا فقال أبو موسى: يارسول الله: إنا بأرض يصنع فيها الشراب من عسل، يقال له البتع، وشراب من الشعير يقال له المزر ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كل مسكر حرام[٢].

٣٢٧ـ عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كل مسكر خمر وكل مسكر حرام ، ومن شرب الخمر فى الدنيا فمات وهو يدمنها لم يتب منها لم يشربها فى الآخرة[٣].

٣٢٨ـ حدثنا سريج ـ يعنى ابن النعمان وحدثنا أبو معشر عن أبي وهب مولى أبي هريرة عن أبي هريرة قال حرمت الخمر ثلاث مرات ، قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وهم يشربون الخمر ويأكلون الميسر فسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهما فأنزل الله على نبيه صلى الله عليه وسلم {يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما إثم كبير ومنافع للناس وإثمهما أكبر من نفعهما} إلى آخر الآية.فقال الناس : ما حرم علينا إنما قال : فيهما إثم كبير ، وكانوا يشربون الخمر حتى إذا كان يوم من الأيام صلى رجل من المهاجرين أم أصحابه فى المغرب خلط فى قراءته

---

(١)، (٢)، (٣) الورع ص ١٥٧ وحديث عائشة أخرجه الشيخان وكذلك حديث ابن عمر وأبي موسى الأشعري . (صحيح البخاري ـ الأشربة ـ باب الخمر من العسل وأول باب فى الأشربة رقم ٥٥٧٥ ـ وكتاب المغازي ـ باب بعث أبي موسى ومعاذ إلى اليمن رقم ٤٣٤٣ ـ وصحيح مسلم ـ الأشربة – باب بيان أن كل مسكر خمر رقم ٢٠٠١ و٢٠٠٣ وكتاب الجهاد ـ باب الأمر بالتيسير وترك التنفير رقم ١٧٣٣).

فأنزل الله فيها آية أغلظ منها {يا أيها الذين آمنوا لاتقربوا الصلاة وأنتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون} وكان الناس يشربون حتى يأتي أحدهم الصلاة وهو مفيق. ثم أنزلت آية أغلظ من ذلك {ياأيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون} فقالوا انتهينا ربنا ، فقال الناس: يارسول الله ناس قتلوا فى سبيل الله أو ماتوا على فرشهم كانوا يشربون الخمر ويأكلون الميسر وقد جعله الله رجسا ومن عمل الشيطان ، فأنزل الله {ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا إذا ما اتقوا وآمنوا} إلى آخر الآية فقال النبي صلى الله عليه وسلم : لو حرمت عليهم لتركوها كما تركتم[١].

قوله تعالى {والميسر}

٣٢٩ـ ثنا عتاب ، ثنا عبد الله ، أنا أسامة بن زيد ، حدثني سعيد بن أبي هند ، عن أبي مرة مولى عقيل فيما أعلم ، عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من لعب بالنرد فقد عصى الله ورسوله[٢].

---

(١) المسند رقم (٥ـ٨٦٠) قال المحقق : إسناده ضعيف لضعف أبي معشر نجيح ، ولجهالة أبي وهب مولى أبي هريرة . لكن أبا وهب من التابعين الذين يستأنس ويستضاء بروايته كما قال ابن كثير (الباعث الحثيث ص ٩٧) وهذا لايعنى تصحيح وتحسين أحاديثهم مباشرة ولكن يعتبر برواياتهم وخصوصا إذا وجد لها شواهد ، وشواهد هذا الحديث هي الآيات التي وردت فى تحريم الخمر حيث وردت كما جاء فى الحديث تدريجيا فالإسناد حسن إلى أبي هريرة ولاشك أن أبا هريرة من الذين شهدوا هذا التنزيل كما للحديث شواهد أخرى ولكن أكتفى بما ذكر من تدرج تنزيل الآيات المذكورة فى الحديث .

(٢) المسند (٤ / ٣٩٤) وأخرجه أيضا من طريق وكيع عن أسامة به ومن طريق نافع عن سعيد ابن أبي هند عن أبي موسى. (المسند ٤ / ٣٩٤ و ٤٠٠) وأخرجه مالك عن موسى بن ميسرة عن سعيد بن أبي هند عن أبي موسى به . وأخرجه أبو داود وابن ماجة أيضا من طريق سعيد بن أبي هند عن أبي موسى به. (الموطأ ـ الرؤيا ـ باب ما جاء في النرد رقم ٦ وسنن أبي داود الأدب ـ باب النهي عن اللعب بالنرد رقم ٤٩٣٨ وسنن ابن ماجة ـ الأدب ـ باب اللعب بالنرد رقم ٣٧٦٢) وحسنه الألباني في صحيح سنن ابن ماجة رقم ٣٠٣٠ قال ابن كثير بعد أن ذكر الحديث وروي موقوفا عن أبي موسى من قوله ثم ذكر ابن كثير الحديث التالي أيضا (التفسير ٣ / ١٦٩).

٣٣٠ـ ثنا مكي بن إبراهيم ، ثنا الجعيد ، عن موسى بن عبد الرحمن الخطمي أنه سمع محمد بن كعب وهو يسأل عبد الرحمن يقول : أخبرني ماسمعت أباك يقول عن رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال عبد الرحمن: سمعت أبي يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : مثل الذى يلعب بالنرد ثم يقوم فيصلي مثل الذى يتوضأ بالقيح ودم الخنزير ثم يقوم فيصلي[1].

قوله تعالى {ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو}

٣٣١ـ ثنا أبو نوح قراد ، ثنا عكرمة بن عمار ، عن شداد بن عبد الله قال سمعت أبا أمامة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : يا ابن آدم إنك أن تبذل الخير خير لك وأن تمسكه شر لك ولاتلام على الكفاف وابدأ بمن تعول واليد العليا خير من اليد السفلى[2].

٣٣٢ـ ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن أيوب عن ابن سيرين عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى وابدأ بمن تعول واليد العليا خير من اليد السفلى قلت لأيوب ما عن ظهر غنى قال عن فضل غناك[3].

---

(١) المسند (٥/ ٣٧٠) أخرجه مسلم من حديث بريدة بنحوه (الصحيح ـ كتاب الشعر ـ باب تحريم اللعب بالنردشير ـ الحديث الأول رقم ٢٢٦٠).

(٢) المسند (٥/٢٦٢) وأخرجه مسلم من طريق عمر بن يونس عن عكرمة بن عمار به (الصحيح ـ الزكاة ـ باب بيان أن أفضل الصدقة صدقة الصحيح الشحيح رقم ١٠٣٦) وذكره السيوطي ونسبه إليهما وإلى غيرهما (الدر ١ / ٦٠٩).

(٣) المسند ٢/ ٢٧٨ وأخرجه من طريق ابن المسيب فى ٢/ ٤٠٢ ومن طريق عطاء فى ٢/ ٢٣٠ و ٣٩٤و٤٣٤ ومن طريق أبي صالح السمان فى ٢/ ٤٧٦ و ٤٨٠ و ٥٢٤ و ٥٢٧ ومن طريق همام بن منبه من صحيفته فى ٢/ ٣١٩ ومن طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن فى ٢/ ٥٠١ ومن طريق محمد بن زياد فى ٢/ ٢٨٨ ومن طريق الأعرج فى٢/ ٢٤٥ سبعتهم عن أبي هريرة به وأخرجه البخاري من طريق سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وأبي صالح ثلاثتهم عن أبي هريرة به (صحيح البخاري : الزكاة باب لاصدقة إلا عن ظهر غنى ٣/ ١٩٤ رقم ١٤٢٦ ورقم ١٤٢٨ وفى النفقات باب وجوب النفقة على الأهل والعيال ٩ / ٥٠٠ رقم ٥٣٥٥ و ٥٣٥٦).

٣٣٣ـ ثنا إسماعيل ، أنا أيوب ، عن أبي الزبير عن جابر أن رجلا من الأنصار يقال له أبو مذكور أعتق غلاما له يقال له يعقوب عن دبر لم يكن له مال غيره ، فدعا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : من يشتريه من يشتريه فاشتراه نعيم بن عبد الله النحام بثمانمائة درهم ، فدفعها إليه وقال: إذا كان أحدكم فقيرا فليبدأ بنفسه ، وإن كان فضلا فعلى عياله، وإن كان فضلا فعلى ذوي قرابته أو قال على ذوي رحمه ، وإن كان فضلا فههنا وههنا(١).

٣٣٤ـ ثنا يحيى عن ابن عجلان ، عن سعيد ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تصدقوا ، قال رجل : عندي دينار : قال تصدق به على نفسك قال عندى دينار آخر قال :تصدق به على زوجك، قال عندى دينار آخر قال : تصدق به على ولدك قال : عندى دينار آخر قال: تصدق به على خادمك قال: عندى دينار آخر قال أنت أبصر (٢).

---

(١) المسند (٣ / ٣٠٥) وأخرجه من طريق شعبة عن عمرو بن دينار عن جابر به في (٣/ ٣٦٨) ومن طريق عطاء بن أبي رباح عن جابر في (٣ / ١٧٠) ومن طريق مجاهد عن جابر في (٣ /٣٧١) وأخرجه مسلم عن يعقوب الدورقي عن إسماعيل بن علية به ومن طريق الليث عن أبي الزبير به وأخرجه البخاري من طريق عطاء بن أبي رباح برقم٢١٤٢ ورقم ٢٢٣٠ ورقم ٢٤٠٣ ورقم ٧١٨٦ ومن طريق عمرو بن دينار برقم ٢٥٣٤ ورقم ٦٧١٦ ورقم ٦٩٤٧ ومن طريق محمد ابن المنكدر عن جابر به برقم ٢٤١٥ والحديث في البخاري جاء مختصرا ولعله لهذا نسبه ابن كثير إلى مسلم فقط مع ورود أصله في البخاري .(صحيح البخاري : البيوع ـ باب بيع المزايدة ٤ / ٣٥٤ رقم٢١٤١ وفي مواضع أخر تحت الأرقام السابقة وصحيح مسلم : الزكاة ، باب الابتداء في النفقة بالنفس ثم أهله ثم القرابة ٢ / ٦٩٢ رقم ٩٩٧).

(٢) المسند (٢ / ٢٥١) وكرره في (٢ / ٤٧١) ، وأخرجه النسائي عن عمرو بن علي الفلاس وابن المثنى عن يحيى القطان به وأبو داود من طريق الثوري عن ابن عجلان به. وأخرجه ابن جرير أيضا من طريق أبي عاصم وهو الضحاك بن مخلد عن ابن عجلان به (النسائي : الزكاة باب تفسير ذلك ٥ / ٦٢ ، وسنن أبي داود: الزكاة باب صلة الرحم الحديث ١٦٧٥ وابن جرير ٣٦٦/٢ط الحلبي) . والحديث في إسناده محمد بن عجلان وهو صدوق إلا أنه اختلطت عليه أحاديث سعيد المقبري عن أبي هريرة. وهذا منه فالحديث ضعيف الإسناد إلا أن للمتن شواهد مثل حديث أبي هريرة الآخر الذى سيأتي تخريجه بعد هذا مع شواهد أخرى. وقال الألباني: حسن صحيح وذلك في صحيح سنن النسائي رقم ٢٣٧٥.

قوله تعالى {ويسألونك عن اليتامى قل إصلاح لهم خير وإن تخالطوهم فإخوانكم والله يعلم المفسد من المصلح}

٣٣٥ ـ حدثنا يحيى بن آدم ، حدثنا إسرائيل ، عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال: لما نزلت {ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن} عزلوا أموال اليتامى حتى جعل الطعام يفسد واللحم ينتن، فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فنزلت {وإن تخالطوهم فإخوانكم والله يعلم المفسد من المصلح} قال : فخالطوهم[1].

٣٣٦ـ قال النيسابوري: وسئل عن رجل يكون في حجره يتيم ، ويكون له شيء من ماله فيأخذها فيطرحها فإذا طرحها في ماله لم يشك ، إلا أن المنفعة لليتيم أكثر؟ قال: لابأس قال الله {والله يعلم المفسد من المصلح}[2].

قوله تعالى {ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن}

٣٣٧ـ قال النيسابوري : سألت أبا عبد الله عن قوله تعالى {ولاتنكحوا المشركات حتى يؤمن}؟ قال : مشركات العرب الذين يعبدون الأصنام[3].

٣٣٨ـ أبنا إبراهيم بن إسحاق الطالقاني ، قال : ثنا ابن المبارك ، عن يونس عن الزهري {ولاتنكحوا المشركات حتى يؤمن} ثم أحل نكاح المحصنات من أهل الكتاب فلم ينسخ من هذه الآية غير ذلك ، فنكاح كل

---

(١) المسند رقم (٣٠٠٢) وحسنه محققه لكن لم يتأكد من سماع إسرائيل عن عطاء بن السائب أنه قبل الاختلاط إلا أن الحديث ورد من غير طريق إسرائيل فالإسناد حسن كما قال.وأخرجه أبو داود والطبري كلاهما من طريق جرير عن عطاء به .(السنن ـ الوصايا ـ باب مخالطة اليتيم رقم ٢٨٧١ وتفسير الطبري) وأخرجه النسائي من طريق أبي كدينة وعمران بن عيينة عن عطاء به (السنن ـ الوصايا ـ باب ما للوصي من مال اليتيم إذا قام عليه ٥/٢٥٦ و ٢٥٧) وحسنه الألباني في صحيح سنن النسائي رقم ٣٤٣٠.

(٢) مسائل الإمام أحمد رواية النيسابوري ٢ / ٤٤ و ٤٥ .

(٣) مسائل الإمام أحمد للنيسابوري ١ / ٢١٩ ورواه أبو بكر الخلال الحنبلي قال: حدثنا محمد بن هارون حدثنا إسحاق بن إبراهيم (ح) وأخبرني محمد بن علي ، حدثنا صالح بن أحمد أنهما سألا أبا عبد الله أحمد بن حنبل عن قوله تعالى {ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن} قال: مشركات العرب الذين يعبدون الأوثان (انظر تفسير ابن كثير ١ / ٣٧٦) وانظر الملل ل ٦٧ ب وأخرجه ابن جرير بإسناد حسن عن قتادة بنحوه . (التفسير رقم ٤٢١٧).

مشرك سوى نساء أهل الكتاب حرام[١].

٣٣٩ـ ثنا أبو النضر ثنا عبد الحميد حدثني شهر عن ابن عباس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أصناف النساء إلا ما كان من المؤمنات المهاجرات قال {لايحل لك النساء من بعد ولا أن تبدل بهن من أزواج ولو أعجبك حسنهن إلا ماملكت يمينك} وأحل الله عز وجل فتياتكم المؤمنات {وامرأة مؤمنة إن وهبت نفسها للنبي} وحرم كل ذات دين غير دين الإسلام قال {ومن يكفر بالإيمان فقد حبط عمله وهو في الآخرة من الخاسرين} وقال {يا أيها النبي إنا أحللنا لك أزواجك اللاتي آتيت أجورهن وماملكت يمينك} إلى قوله {خالصة لك من دون المؤمنين} وحرم سوى ذلك من أصناف النساء[٢].

قوله تعالى {ولأمة مؤمنة خير من مشركة ولو أعجبتكم}

٣٤٠ـ ثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله قال : حدثني سعيد عن أبيه عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم تنكح النساء لأربع لمالها وجمالها وحسبها ودينها فاظفر بذات الدين تربت يداك[٣].

---

(١) رواه ابن الجوزي بإسناده المذكور سابقا إلى الإمام أحمد به (نواسخ القرآن ص ٨٥) وأخرجه الطبري بإسناد جيد عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس بنحوه وأخرجه أيضا بإسناد صحيح عن مجاهد بنحوه (التفسير رقم ٤٢١٢ و ٤٢١٤).

(٢) المسند ١ / ٣١٨ وكرره بالسند نفسه في ٤ / ١٢٩ و ١٦٤ وأخرجه ابن جرير الطبري من طريق آدم بن أبي إياس عن عبد الحميد به ، والترمذي عن روح عن عبد الحميد به . (تفسير الطبري ٢ / ٣٧٧ ط الحلبي وسنن الترمذي : التفسير سورة الأحزاب ٥ / ٣٥٥ رقم ٣٢١٥ وقال الترمذي : حديث حسن إنما نعرفه من حديث عبد الحميد بن بهرام ، قال : سمعت أحمد بن الحسن يقول : قال أحمد بن حنبل : لابأس بحديث عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب).

(٣) المسند (٢ / ٤٢٨) أخرجه الشيخان من طريق يحيى عن عبيد الله به (صحيح البخاري ـ النكاح ـ باب الأكفاء في الدين رقم ٥٠٩٠ وصحيح مسلم ـ الرضاع ـ باب استحباب نكاح ذات الدين رقم ١٤٦٦) وذكره السيوطي ونسبه إليهم (الدر ١ / ٦١٦).

قوله تعالى {ويسألونك عن المحيض قل هو أذى فاعتزلوا النساء فى المحيض ..}

٣٤١- ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا حماد بن سلمة عن ثابت ، عن أنس أن اليهود كانوا إذا حاضت المرأة منهم لم يؤاكلوهن ولم يجامعوهن فى البيوت فسأل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فأنزل الله عز وجل {يسألونك عن المحيض قل هو أذى فاعتزلوا النساء فى المحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن} حتى فرغ من الآية، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصنعوا كل شيء إلا النكاح فبلغ ذلك اليهود فقالوا : ما يريد هذا الرجل أن يدع من أمرنا شيئا إلا خالفنا فيه فجاء أسيد بن حضير وعباد بن بشر فقالا : يارسول الله إن اليهود قالت كذا وكذا أفلا نجامعهن فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ظننا أنه قد وجد عليهما فخرجا فاستقبلتهما هدية من لبن إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأرسل فى آثارهما فسقاهما فعرفا أنه لم يجد عليهما[1].

٣٤٢- ثنا عبد الرحمن وعفان قالا : ثنا أبو عوانة عن إبراهيم بن مهاجر عن صفية بنت شيبة عن عائشة قالت : ذكرت نساء الأنصار فأثنت عليهن وقالت لهن معروفا وقالت لما نزلت سورة النور عمدن إلى حجز أو حجوز مناطقهن فشققنه ثم اتخذن منه خمرا وأنها دخلت امرأة منهن على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت : يا رسول الله أخبرني عن الطهور من المحيض ؟ فقال نعم لتأخذ إحداكن ماءها وسدرتها فلتطهر ثم لتحسن الطهور ثم تصب على رأسها ثم لتلزق بشؤن رأسها ثم تدلكه فإن ذلك طهور ثم تصب عليها من الماء ثم تأخذ فرصة ممسكة فلتطهر بها قالت : يارسول الله كيف أتطهر بها فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكني عن ذلك ، فقالت عائشة تتبع بها أثر الدم ، قال عفان ثم

---

(١) المسند (٣ / ١٣٢ و ١٣٣) وأخرجه مسلم من طريق حماد بن زيد به (الصحيح - الحيض - باب جواز غسل الحائض رأس زوجها رقم ٣٠٢).

لتصب على رأسها من الماء ولتلصق شؤن رأسها فلتدلكه ، قال عفان: إلى حجز أو حجوز[١].

٣٤٣ ـ قال الحسين بن الحسن[٢] حدثني إبراهيم بن الحارث قال : قيل لأبي عبدالله : من قال الذمية تكون عند الرجل يكرهها على الاغتسال من الحيض ولا يكرهها على الغسل من الجنابة ؟ قال سفيان . قيل له : فترى هذا يا أبا عبدالله ؟ قال : أخبرك أنه التأويل لأن الله تعالى قال {ولا تقربوهن حتى يطهرن فإذا تطهرن .... } اغتسلن[٣].

٣٤٤ ـ حدثني يزيد ، أخبرنا سعيد ، عن قتادة ، عن مقسم ، عن ابن عباس قال : أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يأتي امرأته وهي حائض أن يتصدق بدينار أو نصف دينار[٤].

٣٤٥ ـ ثنا عبدالرحمن بن مهدي عن معاوية يعني ابن صالح عن العلاء يعني ابن الحرث عن حرام بن حكيم ، عن عمه عبد الله بن سعد أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عما يوجب الغسل وعن الماء يكون بعد الماء ، وعن الصلاة في بيتي ، وعن الصلاة في المسجد ، وعن مؤاكلة الحائض ، فقال : إن الله لايستحيي من الحق أما أنا فإذا فعلت كذا وكذا فذكر الغسل ، قال : أتوضأ وضوئي للصلاة أغسل فرجي ثم ذكر الغسل

---

(١) المسند (٦ / ١٨٨) وأخرجه الشيخان .أخرجه مسلم من طريق شعبة عن إبراهيم بن مهاجر به (الصحيح ـ الحيض ـ باب استحباب استعمال المغتسلة من الحيض فرصة من مسك في موضع الدم رقم ٦١).

(٢) وهو رواي كتاب أحكام النساء عن إبراهيم بن الحارث عن الإمام أحمد كما هو أعلاه .

(٣) أحكام النساء ص ٢٠ وأهل الملل ل ٣٣ ب وأخرج الطبري بإسناد جيد عن ابن عباس وبإسناد صحيح عن مجاهد بنحو تفسيره (التفسير رقم ٤٢٦٩ و ٤٢٧٠) .

(٤) المسند رقم (٢١٢١) وأخرجه أيضا من طريق عبد الحميد بن عبد الرحمن عن مقسم به ثم قال: ولم يرفعه عبد الرحمن ولا بهز .(المسند رقم ٢٠٣٢ و ٢٥٩٥) وأخرجه من طريق قتادة عن مقسم به . (المسند رقم ٢١٢٢ و ٢٨٤٤) وأخرجه من طريق خصيف عن مقسم به . (المسند رقم ٢٤٥٨) وأخرجه من طريق عكرمة عن ابن عباس (المسند رقم ٣٤٧٣ و ٢٧٨٩) وصححه محققه وأشبعه بحثا وتخريجا في تعليقه على سنن الترمذي حيث وجد نحوا من خمسين طريقا أو أكثر (السنن ١/٢٤٤ و ٢٥٤).

وأما الماء يكون بعد الماء فذلك المذي وكل فحل يمذي فأغسل من ذلك فرجي وأتوضأ ، وأما الصلاة في المسجد والصلاة في بيتي فقد ترى ما أقرب بيتي من المسجد ولأن أصلي في بيتي أحب إلي من أن أصلي في المسجد إلا أن تكون صلاة مكتوبة، وأما مؤاكلة الحائض فآكلها[1].

٣٤٦ ـ عن العلاء بن الحارث ، عن حرام بن حكيم ، عن عمه عبد الله ابن سعد الانصاري : أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما يحل لي من أمرأتي وهي حائض ؟ قال : ما فوق الإزار[2].

٣٤٧ ـ ثنا عفان قال ثنا عبد الواحد قال ثنا سليمان الشيباني قال ثنا عبد الله بن شداد بن الهاد قال سمعت ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم تقول: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يباشر امرأة من نسائه وهي حائض أمرها فأتزرت[3].

---

(١) المسند (٣٤٢/٤) أخرجه أبو داود من طريق عبدالله بن وهب عن معاوية بن صالح به مقتصرا على بدايته . (السنن ـ الطهارة ـ باب في المذي رقم ٢١١) وأما سؤاله عن مؤاكلة الحائض فقد أخرجه الترمذي من طريق عبدالرحمن بن مهدي به ، ثم قال الترمذي : حديث عبدالله بن سعيد حديث حسن غريب وهو قول عامة أهل العلم (السنن ـ الطهارة ـ باب ما جاء في مؤاكلة الحائض رقم ١٣٣). وصححه الألباني في صحيح سنن الترمذي رقم ١١٤ وأما سؤاله عن الصلاة في البيت أو في المسجد فأخرجه الترمذي من طريق عبدالرحمن بن مهدي به (الشمائل المحمدية ص ٢٤٣).

(٢) انظر تفسير ابن كثير (١ / ٣٧٩) أخرجه أبو داود من طريق العلاء بن الحارث به . (السنن ـ الطهارة ـ باب في المذي رقم ٢١٢) وذكره السيوطي من حديث عبد الله بن سعد الأنصاري من حديث معاذ بن جبل (الدر ١ / ٦٢٢).

(٣) المسند (٦ / ٣٣٦) وأخرجه عن ابن مهدي عن الثوري عن الشيباني به في (٦ / ٣٣٥) ومن طريق بدية مولاة ميمونة عنها في (٦ / ٣٣٥ ـ ٣٣٦) وعن أسباط عن الشيباني به في (٦ /٣٣٦) وأخرجه البخاري عن أبي النعمان عن عبد الواحد به ومسلم من طريق خالد بن عبد الله الطحان به (صحيح البخاري ـ الحيض: باب مباشرة الحائض ١ / ٤٠٥ رقم ٣٠٣ وصحيح مسلم : الحيض باب مباشرة الحائض فوق الإزار ١ / ٢٤٣ رقم ٢٩٤) وله شاهد من حديث عائشة أخرجه أحمد (المسند في ٦ / ٥٥ و ١٣٤و ١٤٣و ١٧٠ و ١٧٤ و ١٨٢ و ٢٠٩ و ٢٣٥) والبخاري برقم ٣٠٠ ومسلم برقم ٢٩٣ وشاهد آخر في الجملة من حديث عمر أخرجه =

٣٤٨ ـ قال الإمام أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل فيما أملاه في الطاعة: وقوله {ويسألونك عن المحيض قل هو أذى فاعتزلوا النساء في المحيض ولاتقربوهن حتى يطهرهن فإذا تطهرهن فأتوهن من حيث} الآية الطهر يدل على أن يقربها فلما قالت ميمونة وعائشة كانت إحدانا إذا حاضت اتزرت ودخلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى شعاره،دل ذلك على أنه إنما أراد الجماع[1].

قوله تعالى {نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم}

٣٤٩ـ حدثنا يحيى بن غيلان حدثنا رشدين،حدثنا حسن بن ثوبان،عن عامر بن يحيى المعافري،حدثني حنش،عن ابن عباس قال :أنزلت هذه الآية {نساؤكم حرث لكم} فى ناس من الأنصار ، أتوا النبي صلى الله عليه وسلم فسألوه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ايتها على كل حال إذا كان فى الفرج[2].

٣٥٠ ـ ثنا عفان، ثنا وهيب، ثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن عبدالرحمن بن سابط قال: دخلت على حفصة ابنة عبد الرحمن فقلت : إنى سائلك عن أمر وأنا أستحيي أن أسألك عنه فقالت: لاتستحي يا ابن أخي، قال: عن إتيان النساء في أدبارهن، قالت: حدثتني أم سلمة أن الأنصار كانوا لايجبون النساء وكانت اليهود تقول: إنه من جبى امرأته كان ولده أحول فلما قدم المهاجرون المدينة نكحوا فى نساء الأنصار فجبوهن فأبت امرأة أن تطيع زوجها فقالت لزوجها: لن تفعل ذلك حتى آتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخلت على أم سلمة فذكرت ذلك لها فقالت اجلسي حتى يأتـي رسول الله صلى الله عليه وسلم فلمـا جاء رسول

= أحمد فى (المسند١ / ١٤)وقد ذكر الحافظ ابن كثير حديث ميمونة وعائشة ونسبهما إلى الصحيحين (التفسير ٣٧٩/١) .

(١) ذكره ابن كثير فى تفسير هذه الآية (١ / ٢٥٩ ـ ٢٦٠ ط المعرفة).

(٢) المسند رقم ٢٤١٤ وفي إسناده رشدين وهو ابن سعد: ضعيف وذكره ابن كثير فى التفسير (١/ ٣٨٢). والأحاديث التالية في تفسير هذه الآية شواهد لهذا الحديث وتقويه .

الله صلى الله عليه وسلم استحت الأنصارية أن تسأله فخرجت ، فحدثت أم سلمة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : ادعي الأنصارية فدعيت فتلا عليها هذه الآية {نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم} صماما واحدا[١].

٣٥١ ـ حدثنا حسن، حدثنا يعقوب يعني: القمي، عن جعفر ، عن سعيد ابن جبير، عن ابن عباس قال: جاء عمر بن الخطاب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يارسول الله هلكت. قال: وماالذى أهلكك قال: حولت رحلي البارحة، قال: فلم يرد عليه شيئا. قال: فأوحى الله إلى رسوله هذه الآية {نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم} أقبل وأدبر واتقوا الدبر والحيضة[٢].

٣٥٢ ـ ثنا عفان قال : ثنا حماد بن سلمة قال: أنا حكيم الأثرم عن أبي تميمة الهجيمي عن أبي هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من أتى حائضا أو امرأة في دبرها أو كاهنا فصدقه فقد بريء مما أنزل الله على محمد عليه الصلاة والسلام[٣].

---

(١) المسند (٦ / ٣٠٥) وأخرجه أيضا من طريق عبد الرزاق عن معمر عن ابن خثيم به (المسند ٦ / ٣١٠). ومن طريق وكيع عن سفيان عن ابن خثيم به ، ومن طريق عبد الرحمن عن سفيان عن ابن خثيم به .(المسند ٦ / ٣١٨ و ٣١٩) وأخرجه الترمذي من طريق سفيان عن ابن خثيم به وحسنه . (السنن ـ التفسير ـ سورة البقرة رقم ٢٩٧٩) وصححه الألباني في صحيح سنن الترمذي رقم ٢٣٨٠ وذكره ابن كثير فى التفسير (١ / ٣٨١).

(٢) المسند رقم (٢٧٠٣) أخرجه الترمذي من طريق عبد بن حميد عن الحسن بن موسى به ثم قال : هذا حديث حسن غريب (السنن ـ التفسير ـ سورة البقرة رقم ٢٩٨٠). وحسنه الألباني في صحيح سنن الترمذي رقم ٢٣٨١ ، وصححه أحمد شاكر فى تعليقه على رواية المسند المتقدمة .

(٣) المسند (٢ / ٤٠٨) أخرجه الترمذي من طريق يحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي وبهز بن أسد كلهم عن حماد بن سلمة به . ثم قال : لانعرف هذا الحديث إلا من حديث حكيم الأثرم عن أبي تميمة الهجيمي عن أبي هريرة . (السنن ـ الطهارة ـ باب ما جاء في كراهية إتيان الحائض رقم ١٣٥) وصححه الشيخ الألباني (صحيح الجامع الصغير ٥ / ٢٢٣ و ٢٢٤) وذكره السيوطي(الدر ١ / ٦٢٣).

٣٥٣ ـ ثنا سفيان بن عيينة ، عن يزيد بن عبد الله بن الهاد ، عن عمارة بن خزيمة ، عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن الله لا يستحيي من الحق ، لاتأتوا النساء في أدبارهن[1].

٣٥٤ ـ حدثنا عبدالصمد ، حدثنا همام ، حدثنا قتادة ، عن عمرو بن شعيب عن أبيه ، عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:في الذي يأتي امرأته في دبرها هي اللوطية الصغرى[2].

٣٥٥ ـ ثنا عفان، ثنا وهيب، ثنا سهيل ، عن الحرث بن مخلد ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لا ينظر الله عز وجل إلى رجل جامع امرأته في دبرها[3].

٣٥٦ ـ ثنا يزيد أنا بهز بن حكيم عن أبيه عن جده قال : قلت : يانبي الله نساؤنا ما نأتي منها وما نذر قال: حرثك ائت حرثك أنى شئت غير

---

(١) المسند (٥ / ٢١٣) وأخرجه أيضا من طريق عبد الله بن هرمي وهرمي بن عمرو الخطمي ورجل كلهم عن خزيمة بن ثابت نحوه. (المسند ٥ / ٢١٣ و ٢١٤ و ٢١٥) وأخرجه أيضا من حديث علي بن أبي طالب نحوه وصححه المحقق . (المسند رقم ٦٥٥) وذكره ابن كثير من رواية علي بن طلق ونسبه إلى أحمد ثم حسنه ثم قال : ومن الناس من يورد هذا الحديث في مسند علي بن أبي طالب كما وقع في مسند الإمام أحمد بن حنبل والصحيح أنه علي بن طلق (التفسير ١/ ٣٨٥) وذكر الهيثمي من حديث علي بن أبي طالب برواية أحمد وقال: رجاله ثقات (مجمع الزوائد ٤/ ٢٩٩) وأخرجه أبو نعيم من حديث عمر بن الخطاب مرفوعا به ثم قال: غريب من حديث طاوس ولم نكتبه إلا من حديث زمعة (حلية الأولياء ٨ / ٣٧٦).وذكره الهيثمي من حديث عمر بنحوه وقال: رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير والبزار ورجال أبي يعلى رجال الصحيح خلا يعلى بن اليمان وهو ثقة (مجمع الزوائد ٤/ ٢٩٨ـ ٢٩٩).

(٢)المسند رقم (٦٩٦٧) وأخرجه أيضا من طريق هدبة عن همام به نحوه (المسند رقم ٦٩٦٨) ذكره الهيثمي ونسبه إلى أحمد والبزار والطبراني في الأوسط ورجال أحمد والبزار رجال الصحيح (مجمع الزوائد ٤ / ٢٩٨) وذكره ابن كثير في التفسير (١ / ٣٨٥).

(٣) المسند (٢ / ٣٤٤) في إسناده الحارث بن مخلد مجهول الحال (التقريب ١ / ١٤٤) وأخرجه الترمذي من حديث ابن عباس مرفوعا بنحوه . ثم قال : هذا حديث حسن غريب . وروى وكيع هذا الحديث (السنن ـ الرضاع ـ باب ما جاء في كراهية إتيان النساء في أدبارهن رقم ١١٦٥). وحسنه الألباني في صحيح سنن الترمذي رقم ٩٣٠.

أن لا تضرب الوجه و لا تقبح ولا تهجر إلا في البيت وأطعم إذا طعمت واكس إذا اكتسيت كيف وقد أفضي بعضكم إلى بعض إلا بما حل عليها[(١)].

قوله تعالى {ولا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم أن تبروا وتتقوا وتصلحوا بين الناس والله سميع عليم}

٣٥٧ ـ حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم ، حدثنا خليفة بن خياط ، حدثني عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من حلف علي يمين فرأى غيرها خيرا منها فتركها كفارتها[(٢)].

٣٥٨ ـ ثنا هشيم ، أنا منصور ، عن الحسن ، عن عمران بن الحصين أن امرأة من المسلمين أسرها العدو وقد كانوا أصابوا قبل ذلك ناقة لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال : فرأت من القوم غفلة قال : فركبت ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جعلت عليها أن تنحرها قال : فقدمت المدينة فأرادت أن تنحر ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

(١) المسند (٥ / ٣) وأخرجه في الصفحة السابقة من طريق أبي قزعة عن حكيم مختصرا وأيضا من طريق أبي قزعة وعطاء عنه .وأخرجه عن يحيى القطان عن بهز به في (٥/٥) وأخرجه أبو داود والترمذي كلاهما عن محمد بن بشار عن يحيى القطان به. وأخرجه ابن ماجه عن أبي بكر بن أبي شيبة عن يزيد بن هارون (شيخ أحمد) وأبي أسامة كلاهما عن بهز به (سنن أبي داود ـ النكاح ـ باب حق المرأة على زوجها رقم ٢١٤٣ والترمذي الأدب ـ باب ما جاء في حفظ العورة ٩٧/٥ رقم ٢٧٦٩ وابن ماجه ـ النكاح باب التستر عند الجماع ١/ ٦١٨ رقم ١٩٢٠) وقال الترمذي حديث حسن .وذكره ابن كثير (التفسير ١ / ٣٨١).

(٢) المسند رقم (٦٧٣٦) وأخرجه أيضا من طريق هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن عمرو، ومن طريق عبد الصمد عن خليفة بن خياط به (المسند رقم ٦٩٠٧ ورقم ٦٩٦٩) وأخرجه أبو داود من طريق عبيد الله بن الأخنس عن عمرو بن شعيب به وأطول (السنن ـ الأيمان والنذور ـ باب اليمين في قطيعة الرحم رقم ٣٢٧٤) ثم عقب أبو داود فقال : الأحاديث كلها عن النبي صلى الله عليه وسلم : وليكفر عن يمينه إلا فيما لايعبأ به قال أبو داود : قلت لأحمد : روى يحيى بن سعيد عن يحيى بن عبد الله ؟ تركه بعد ذلك وكان أهلا لذلك.قال أحمد : أحاديثه مناكير وأبوه لايعرف (المصدر السابق) وحديث أبي موسى الأشعري في الصحيحين يخالفه وهو قوله إلا كفرت عن يميني وأتيت الذي هو خير وسيأتي تخريجه.

فمنعت من ذلك ، فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : بئسما جزيتيها قال : ثم قال لانذر لابن آدم فيما لايملك ولافي معصية الله تبارك وتعالى[١].

٣٥٩ ـ ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد حدثني غيلان بن جرير عن أبي بردة بن أبي موسى عن أبيه قال: أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى رهط من الأشعريين نستحمله فقال: لا والله ماأحملكم وماعندي ما أحملكم عليه فلبثنا ما شاء الله ثم أمر لنا بثلاث ذود غر الذرى فلما انطلقنا قال بعضنا لبعض أتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم نستحمله فحلف أن لايحملنا، ارجعوا بنا أي حتى نذكره قال : فأتيناه فقلنا : يارسول الله إنا أتيناك نستحملك فحلفت أن لا تحملنا ثم حملتنا فقال ما أنا حملتكم بل الله عز وجل حملكم إنى والله إن شاء الله تعالى لا أحلف على يمين فأرى غيرها خيرا منها إلاأتيت الذي هو خير وكفرت عن يميني أو قال إلا كفرت يميني وأتيت الذى هو خير[٢].

٣٦٠ ـ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لأن يلج أحدكم بيمينه فى أهله آثم له عند الله من أن يعطي كفارته التي فرض الله عز وجل[٣].

---

(١) المسند (٤ / ٤٢٩) أخرجه مسلم وأبو داود من طريق أبي المهلب عن عمران بن الحصين بنحوه مطولا (صحيح مسلم ـ النذر ـ باب لاوفاء لنذر فى معصية الله رقم ٢٦٤١) ، (وسنن أبي داود ـ الأيمان ـ باب في النذر فيما لايملك رقم ٣٣١٦).

(٢) المسند (٤ / ٣٩٨) وأخرجه البخاري عن أبي النعمان عن حماد بن زيد به ومسلم عن خلف ابن هشام وقتيبة ويحيى الحارثي كلهم عن حماد به ومن طريق بريد عن أبي بردة به ومن طريق زهدم الجرمي عن أبي موسى به (صحيح البخاري ـ الأيمان والنذور ٥١٧/١١ رقم ٦٦٢٣ ـ وصحيح مسلم ـ الأيمان باب من ندب من حلف يمينا فرأى غيرها (١٢٦٨/٣ رقم ١٦٤٩) وللحديث شواهد من حديث عبد الرحمن بن سمرة وأبي هريرة حديث عبد الرحمن أخرجه أحمد فى المسند (٥/ ٦١ و٦٢ و ٦٣) والبخاري برقم ٦٦٢٢ ومسلم برقم ١٦٥٢، حديث أبي هريرة أخرجه أحمد فى المسند (٣٦١/٢) ومسلم برقم ١٦٥٠.

(٣) المسند(٣١٧/٢) من صحيفة همام وأخرجه أيضا من طريق عبد الرزاق فى (٢٧٨/٢) بنحوه وأخرجه البخاري عن إسحاق بن إبراهيم عن عبد الرزاق به من صحيفة همام وأخرجه أيضا =

قوله تعالى {لايؤاخذكم الله باللغو فـي أيمانكـم ولكـن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم والله غفور حليم}

٣٦١ ـ حدثنا هشيم ، عن ابن أبي ليلى ، عن عطاء قال : أتيت عائشة مع عبيد بن عمير قال : فسألها عبيد عن قوله عز وجل {لايؤاخذكم الله باللغـو فـى أيمـانكـم}؟ قالت عائشة : هو قول الرجل : لا والله وبلى والله ما لم يعقد عليه قلبه[1].

٣٦٢ ـ قال النيسابوري : سألت أبا عبد الله عن امرأة حلفت بعتـق جارية لها إن كان عندها دينار ، فنظرت فإذا عندها ديناران قال أبـو عبد الله : أما العتق والطلاق فإنه يقع عليها وإذا حلفت على المشي يرى أنه كما حلفت عليه ، فلا يكون كما حلفت فذلك اللغو الذى قال الله تبارك وتعالى {لايؤاخذكم اللـه باللغو في أيمانكم} فأما العتق والطلاق فإنه يعتق ويطلق[2].

قوله تعالى {للذين يؤلون من نسائهم تربص أربعة أشهر...وإن عزموا الطلاق فإن الله سميع عليم}

٣٦٣ ـ قـال عبد الله بن الإمام أحمد بن حنبل : أملى علي أبي وسألته عـن الإيلاء ؟ فقال : الرجل يحلف لايقرب أهله سنة ، أو أكثر من أربعة أشهر، بانت منه بواحدة يوقف بعد مضي ... إما أن يفيء (والفيء : الجماع) ـ وإما أن يطلق . قال بعض الناس : هى تطليقة ، وليسـت بائنـا

= من طريق عكرمة عن أبي هريرة به . ومسلم عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق به . (صحيح البخاري : الأيمان باب قول الله تعالى {لايؤاخذكم الله باللغو فى أيمانكم .....} ١١ / ٥١٧ رقم ٦٦٢٥ وصحيح مسلم الأيمان باب النهي عن الإصرار على اليمين ١٢٧٦/٣ رقم ١٦٥٥) ذكره ابن كثير (التفسير ١ / ٣٩٠).

(١) العلل ومعرفة الرجال ص ٣٢٤. أخرجه أبو داود من طريق إبراهيم الصائغ عن عطاء به مرفوعا ثم قال: روى هذا الحديث داود بن أبي الفرات عن إبراهيم الصائغ موقوفا على عائشة وكذلك رواه الزهري وعبد الملك بن أبي سليمان ومالك بن مغول وكلهم عن عطاء عن عائشة موقوفا (السنن ـ الأيمان والنذور ـ باب لغو اليمين رقم ٣٢٥٤).

(٢) مسائل الإمام أحمد رواية النيسابوري ٢ / ٧٢ .

وقال بعض الناس : إذا آلى دون الاربعة لم يكن إيلاء. وقال بعض الناس: هو إيلاء ، إذا مضت أربعة أشهر. وإذا قال: والله لاأقربك فى هذه الدار سنة، لايكون ذلك إيلاء ، لأنه إن شاء جامعها فى غير تلك الدار وقال بعض الناس :تعتد بعد ماتبين، عدة المطلقة، وذلك بعد مضي الأربعة الأشهر .

وروي عن ابن عباس قال : لاتطولوا عليها، إذا مضت الأربعة الأشهر فلا عدة عليها.

قلت لأبي : فإيش تقول أنت؟ قال : أما أنا أقول : إذا مضت أربعة أشهر وقد حلف ألايغشاها أكثر من أربعة أشهر، فجاءت تطالبه بعد مضي الأربعة وقف لها، فإما أن يفيء، وإما أن يطلق ولايكون طلاق حتى يوقف فيطلق، فإن هو طلق اعتدت عدة المطلقة وإن طال ذلك ومضت عليه سنة أو أكثر ، لم تكن طلاق. فإن هو طلق اعتدت عدة المطلقة إن كانت ممن تحيض فثلاث حيض، وإن كانت ممن لاتحيض فثلاثة أشهر، والوقوف أشبه بمعنى الكتاب لقول الله تعالى {للذين يؤلون من نسائهم ـ يقول يقسمون ـ تربص أربعة أشهر فإن فاؤوا} فكان الفيء بعد مضي الأربعة، فلا يكون طلاقا إلا بالزوج لأنه قال {فإن فاؤوا فإن الله غفور رحيم وإن عزموا الطلاق} فهما أمران جعلا به، ولايكون ذلك بمضي الشهور، ليس له أن يعضلها إذا وقف إما أن يفيء وإما أن يطلق ، يعضلها لا يطأها[1].

٣٦٤ ـ قال الإمام أحمد : وقوله تعالى {للذين يؤلون من نسائهم تربص أربعة أشهر} فالظاهر منها : أنها تربص أربعة أشهر وإن كانت أمة أكثر من سمعنا من التابعين : أن إيلاء العبد على النصف من إيلاء الحر ، وقد روى بعض الناس عن الزهري أنه قال : إيلاؤه أربعة أشهر[2].

---

(١) مسائل الإمام أحمد بن حنبل رواية ابنه عبد الله ص ٣٦٣ و ٣٦٤ وأخرج الطبري بإسناده عن سعيد بن المسيب فى قوله {للذين يؤلون} : يحلفون . (التفسير رقم ٤٤٧٨).

(٢) مسائل الإمام أحمد رواية ابنه عبد الله ص٣٧٦ وأخرج الطبري بإسناده عن الزهري عن ابن المسيب بنحو قول الزهري المتقدم وأطول (التفسير رقم ٤٥٠٨).

٣٦٥ ـ قال النيسابوري : وسئل عن الرجل يحلف بالطلاق أن لايقرب امرأته سنة هل يدخل عليه الإيلاء ؟ قال : لايدخل عليه الإيلاء قال الله {فإن الله غفور رحيم} قال علي: الأمر إليها والفيء إلى الرجل {وإن عزموا الطلاق} والطلاق إلى الرجل ولها أن ترافعه إلى السلطان وأنا أقول:لايدخل عليه الإيلاء وسمعته يقول: الإيلاء ليس بالطلاق[1].

٣٦٦ ـ حدثنا يزيد ، أخبرنا محمد ، عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب قال : قال عبد الله بن عمر : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الشهر تسع وعشرون ، وصفق بيديه مرتين ثم صفق الثالثة وقبض إبهامه، فقالت عائشة: غفر الله لأبي عبد الرحمن إنه وهل إنما هجر رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه شهرا فنزل لتسع وعشرين . فقالوا : يارسول الله إنك نزلت لتسع وعشرين؟ فقال : إن الشهر يكون تسعا وعشرين[2].

قوله تعالى {والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء}

٣٦٧ـ قال الإمام أحمد: وقوله {والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء} فظاهر الآية على أن كل مطلقة ما لم تكن حاملا تعتد ثلاثة قروء[3]

٣٦٨ـ وقال فيها عمر: لو استطعت أن أجعل عدة الأمة حيضة ونصفا لفعلت ، فأمرها أن تعتد حيضتين لأن الحيض لايتجزء . وروي عن عمر أنه قال : إن لم تكن تحيض فشهرين .

---

(١) أخرج الطبري بإسناده عن النيسابوري ٢٣٢/١ أخرجه الطبري بإسناده عن الزهري بمعناه (التفسير رقم٤٤٩٥).

(٢) المسند (رقم ٤٨٦٦) وأخرجه أيضا من طريق يحيى بن سعيد عن محمد بن عمرو عن يحيى ابن عبد الرحمن به .(المسند رقم ٥١٨٢) وأخرجه من طرق أخرى باختصار (المسند رقم ٥٠١٧ و ٤٩٨١ و٤٨١٥ و ٥٠٣٩) وأخرجه البخاري من حديث عائشة وأنس بن مالك وابن عمر بنحوه ثم قال: ويذكر ذلك عن عثمان وعلي وأبي الدرداء وعائشة واثني عشر رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم (الصحيح ـ النكاح ـ باب قول الله تعالى للذين يؤلون ..الآية). وذكره ابن كثير من رواية الشيخين (التفسير ١ / ٣٩٣).

(٣) مسائل الإمام أحمد رواية ابنة عبد الله ص ٣٧٦ وص ٣٨٠.

٣٦٩ ـ وروي عن علي أنه قال تعتد حيضتين ، فإن لم تكن حيضتين فشهر ونصف .

٣٧٠ ـ قال أبي : وأنا أقول بقول عمر: إن لم تكن تحيض شهرين ، فإن كانت تحيض فحيضتين[1].

٣٧١ ـ ثنا عبد الوهاب، عن سعيد، عن قتادة ، {والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء} قال فجعل عدة المطلقة ثلاث حيض ، ثم نسخ منها التى لم يدخل بها فقال {إذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن من قبل أن تمسوهن فما لكم عليهن من عدة تعتدونها} فهذه ليس لها عدة ، وقد نسخ من الثلاثة قروء امرأتان ، فقال {واللاتى يئسن من المحيض من نسائكم إن ارتبتم} فهذه العجوز التى لاتحيض عدتها ثلاثة أشهر ، ونسخ من الثلاثة قروء الحامل فقال {وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن}[2].

وحكى الاثرم عن الإمام أحمد قال: الأكابر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون : الأقراء : الحيض[3].

٣٧٢ ـ ثنا يونس بن محمد قال : ثنا ليث بن سعد قال : حدثني يزيد بن أبي حبيب عن بكير بن عبد الله عن المنذر بن المغيرة عن عروة بن الزبير أن فاطمة بنت أبي حبيش حدثته أنها أتت النبي صلى الله عليه وسلم فشكت إليه الدم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن ذلك عرق فانظري

---

(١) مسائل الإمام أحمد رواية ابنه عبد الله ص٣٨٠ وقول عمر أخرجه البهيقي بإسناده إلى عمر (السنن الكبرى ٧ / ٤٢٦).

(٢) رواه ابن الجوزي عن إسماعيل بن أحمد قال أبنا أبو الفضل البقال قال: أبنا أبو الحسن بن بشران قال : أبنا إسحاق الكاذى قال : ثنا عبد الله بن أحمد قال: حدثني أبي به (نواسخ القرآن ص ٨٦) وإسناد الإمام أحمد إلى قتادة حسن. وأخرجه الطبري من طريق همام بن يحيى عن قتادة به (التفسير رقم ٤٦٦٨).

(٣) انظر تفسير ابن كثير ١ / ٣٩٧ أخرج الطبري بنحوه من قول عمر بن الخطاب وابن مسعود وابن عباس وأبي موسى الأشعري وعلي بن أبي طالب وسعيد بن المسيب ومعبد الجهني وعثمان وإبراهيم ومجاهد وقتادة والأسود والسدي وعمرو بن دينار والضحاك والربيع بن أنس وعكرمة . (انظر التفسير من رقم ٤٦٦٦ ـ ٤٦٩٩).

فإذا أتاك قرؤك فلا تصلي فإذا مر القرء فتطهري ثم صلي مابين القرء إلى القرء[1].

قوله تعالى {الطلاق مرتان فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان}

٣٧٣ ـ عن أبي رزين الأسدي قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يارسول الله أرأيت قول الله عز وجل {فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان} أين الثالثة ؟ قال :التسريح بإحسان[2].

٣٧٤ ـ قال عبد الله بن الإمام أحمد : قلت لأبي : الخلع طلاق ؟ قال فيه اختلاف، كان ابن عباس يتأول هذه الآية {الطلاق مرتان فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان ، ولايحل لكم أن تأخذوا مما آتيتموهن شيئا إلا أن يخافا ألايقيما حدود الله،فإن خفتم أن لا يقيما حدود الله فلا جناح عليهما فيما افتدت به ، تلك حدود الله فلا تعتدوها ، ومن يتعد حدود الله فأولئك هم الظالمون فإن طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره} .

---

(١) المسند (٦ / ٤٢٠) وأخرجه أيضا بالسند نفسه في (٤٦٣ ـ ٤٦٤) وأخرجه أبو داود والنسائي كلاهما عن عيسى بن حماد زغبة عن الليث بن سعد به (سنن أبي داود الطهارة باب في المرأة تستحاض ، ومن قال : تدع الصلاة في عدة الأيام التي كانت تحيض رقم ٢٨٠ والنسائي : الطهارة ذكر الأقراء ١ / ١٢١) وذكره ابن كثير (التفسير١/ ٣٩٧). وصححه الألباني في صحيح سنن النسائي رقم ٢٠٥ ثم قال : النسائي هذا الدليل على أن الأقراء حيض.....

(٢) ذكره ابن كثير ونسبه إلى الإمام أحمد ضمن التخريج ولم يبين إسناده لكن ذكر تخريجه فقد أخرجه عبد بن حميد في تفسيره قال أخبرنا يزيد بن أبي حكيم ، عن سفيان ، عن إسماعيل ابن سميع عن أبي رزين الأسدي به ، وأخرجه ابن أبي حاتم من طريق ابن وهب عن سفيان الثوري به ، وأخرجه سعيد بن منصور من طريق إسماعيل بن زكريا وأبي معاوية كلاهما عن إسماعيل بن سميع به، وأخرجه ابن مردويه من طريق عبد الواحد بن زياد عن إسماعيل بن سميع عن أنس بن مالك به ، وأخرجه أيضا من طريق قتادة عن أنس بن مالك به (انظر تفسير ابن كثير ١ / ٤٠٠) وأخرجه الطبري من طريق سفيان وأبي معاوية عن إسماعيل بن سميع به وضعفه المحقق (تفسير الطبري رقم ٤٧٩١ ـ ٤٧٩٣).

وقال ابن عباس : ذكر الله الطلاق في أوله والفداء في وسطه وذكر الطلاق بعد ، يقول ليس هو بطلاق وإنما هو فداء . وروي عن عثمان أنه قال : الخلع تطليقة ، وما سميت ، قال أبي في حديث عثمان : إسناده ما أدرى ما هو جهمان عن بكر هو كأنه لم يرض إسناده ، قلت لأبي : تذهب إلى قول ابن عباس ؟ قال : فيه اختلاف ، ورأيته كأنه يذهب الى قول ابن عباس[1].

قوله تعالى {فإن خفتم ألا يقيما حدود الله فلا جناح عليهما فيما افتدت به}

٣٧٥ ـ ثنا إسماعيل ، ثنا أيوب ، عن أبي قلابة ، عمن حدثه عن ثوبان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أيما امرأة سألت زوجها الطلاق من غير بأس فحرام عليها رائحة الجنة[2].

٣٧٦ ـ ثنا عفان ، ثنا وهيب ، ثنا أيوب ، عن الحسن ، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: المختلعات والمنتزعات هن

---

(١) مسائل الإمام أحمد رواية ابنه ص ٢٣٨ , ٢٣٩ انظر مسائل الإمام أحمد رواية النيسابوري (٢٣٢/١) وقد أخرج عبد الرزاق من طريق ابن جريج عن حسن بن مسلم عن طاوس عن ابن عباس بنحوه (المصنف ٦ / ٤٨٥) وأخرجه البيهقي من طريق عمرو عن طاوس به بمعناه (السنن الكبرى ٧ / ٣١٦) وأما قول عثمان فأخرجه عبدالرزاق والبيهقي من طريق هشام بن عروة عن عروة بن الزبير عن جهمان عن أم بكر الأسلمية عن عثمان به (المصنف ٦ / ٤٨٣ والسنن ٣١٦/٧) ثم قال البيهقي: وقد روي فيه حديث مسند لم يثبت إسناده (وروي فيه) عن علي وابن مسعود رضي الله عنهما، قال ابن المنذر: وضعف أحمد يعني: ابن حنبل حديث عثمان ، وحديث علي وابن مسعود رضي الله عنهما فى إسنادهما مقال وليس في الباب أصح من حديث ابن عباس ـ يريد حديث طاوس عن ابن عباس رضي الله عنهما ـ ا.هـ (السنن الكبرى ٧ / ٣٠٦).

(٢) المسند٢٧٧/٥ وأخرجه أيضامن طريق حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة وذكر أبا أسماء وذكر ثوبان به (المسند ٥ / ٢٣٨) وأخرجه الطبري وأبو داود والحاكم والبيهقي كلهم من طريق حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة عن أبي أسماء الرحبي عن ثوبان به ، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي ، وصحح أحمد شاكر رواية الطبري (تفسير الطبري رقم ٤٨٤٤ وسنن أبي داود ـ الطلاق باب الخلع رقم ٢٢٢٦ ، المستدرك ٢ / ٢٠٠ والسنن الكبرى٧ / ٣١٦).

المنافقات[1].

٣٧٧ ـ ثنا حماد بن خالد الخياط ، قال : بنا عقبة بن أبي الصهباء، قال: سألت بكر بن عبد الله عن رجل سألته امرأة الخلع ؟ فقال : لا يحل له أن يأخذ منها شيئا ، قلت له: يقول الله عز وجل {فلا جناح عليهما فيما افتدت به تلك حدود الله} الآية؟ قال: نسخت،قلت: فأين جعلت؟ قال : في سورة النساء {وإن أردتم استبدال زوج مكان زوج وآتيتم إحداهن قنطارا فلا تأخذوا منه شيئا}[2].

٣٧٨. قرأت على عبدالرحمن بن مهدي عن [3] مالك عن يحيى بن سعيد عن عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة الأنصارية أنها أخبرته عن حبيبة بنت سهل الأنصارية قالت: إنها كانت تحت ثابت بن قيس بن شماس وإن النبي صلى الله عليه وسلم خرج إلى الصبح فوجد حبيبة

---

(١) المسند رقم (٩٣٤٧) قال محققه: إسناده صحيح ا.هـ . لكن الحسن لم يسمع شيئا من أبي هريرة ، وأخرجه النسائي من طريق المغيرة بن سلمة عن وهيب به ثم قال: الحسن لم يسمع من أبي هريرة شيئا (السنن ـ الطلاق ـ باب ما جاء في الخلع ٦ / ١٦٩) . أخرجه الطبري بأسانيده عن عقبة بن عامر به وعن ثوبان بلفظ المختلعات هن المنافقات (التفسير رقم ٤٨٤١ ,٤٨٤٢) وأخرجه أبو نعيم والخطيب البغدادي من حديث عبد الله بن مسعود ثم قال أبو نعيم: غريب من حديث الأعمش والثوري ، تفرد به وكيع وقال الخطيب البغدادي: قال لي الحسن قال الدارقطني ما حدث به أحد غير أبي حامد. (حلية الأولياء ٨ / ٣٧٥ ، ٣٧٦ وتاريخ بغداد ٣ / ٣٥٨) وذكره الهيثمي من حديث عقبة بن عامر ونسبه إلى الطبراني ثم قال: وفيه قيس بن الربيع وثقه الثوري وشعبة وفيه ضعف وبقية رجاله رجال الصحيح (مجمع الزوائد٥/ ٥).

(٢) رواه ابن الجوزي عن إسماعيل بن أحمد عن عمر بن عبيد الله البقال، عن أبي الحسين بن بشران عن إسحاق بن أحمد الكاذي عن عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه به . (نواسخ القرآن ص ٨٨) أخرجه الطبري من طريق الحجاج عن عقبة بن أبي الصهباء به ، وأخرجه أيضا من طريق عبد الصمد بن عبدالوارث عن عقبة به مختصرا (التفسير رقم ٤٨٧٧ ، ٤٨٧٨) ، وأخرجه النحاس من طريق عقبة به ورد هذا الرأي وقد رد هذا الرأي الطبري أيضا وذكر أن الآية محكمة ولا معنى لقول بكر (انظر تفسير الطبري ٨٥١/٤ وتفسير القرطبي ١٤٠/٣).

(٣) قوله عن سقط من الاصل، انظر رقم ٢٧و ١٣٥و ٢٧٤.

بنت سهل على بابه بالغلس فقال النبي صلى الله عليه وسلم من هذه؟ قالت: أنا حبيبة بنت سهل . فقال صلى الله عليه وسلم : مالك ؟ قالت : لا أنا ولا ثابت بن قيس لزوجها . فلما جاء ثابت قال له النبي صلى الله عليه وسلم هذه حبيبة بنت سهل قد ذكرت ما شاء الله أن تذكر.قالت حبيبة: يا رسول الله كل ما أعطاني عندي. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لثابت خذ منها فأخذ منها وجلست في أهلها[1].

قوله تعالى {فإن طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره}

٣٧٩ ـ حدثنا وكيع حدثنا سفيان ، عن علقمة بن مرثد ، عن رزين بن سليمان الأحمري ، عن ابن عمر قال : سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الرجل يطلق امرأته ثلاثا فيتزوجها آخر ، فيغلق الباب ويرخى الستر ثم يطلقها قبل أن يدخل بها هل تحل للأول قال : لا حتى يذوق العسيلة[2].

---

(١) المسند ٦ / ٤٣٣ , ٤٣٤ ورجاله ثقات وإسناده صحيح وله شاهد في الصحيح كما سيأتي وأخرجه مالك عن يحيى بن سعيد به .وأخرجه أبو داود والنسائي وابن ماجة والطبري والبيهقي كلهم من طريق مالك به (الموطأ ـ الطلاق ـ باب ما جاء في الخلع رقم ٣١ . وسنن أبي داود ـ الطلاق ـ باب الخلع رقم ٢٢٢٧ ، وسنن النسائي ـ الطلاق ـ باب ما جاء في الخلع ١٦٩/٦ ، وتفسير الطبري رقم ٤٨٠٩ والسنن الكبرى ٣١٢/٧ , ٣١٣) وأخرجه البخاري من حديث ابن عباس مرفوعا بمعناه (الصحيح ـ الطلاق ـ باب الخلع وكيف الطلاق فيه الأحاديث الأربعة كلها) رقم ٥٢٧٣ ـ ٥٢٧٦ . وأخرجه أحمد وابن ماجة من حديث عبد الله بن عمرو وسهل بن أبي حثمة (المسند ٣/٤ وابن ماجه الطلاق رقم ٢٠٥٧).

(٢) المسند رقم (٤٧٧٦) وأخرجه أيضا من طريق أبي أحمد الزبيري عن سفيان به المسند رقم (٤٧٧٧) ومن طريق شعبة عن علقمة بن مرثد عن سالم بن رزين عن سالم بن عبد الله بن عمر عن سعيد بن المسيب عن ابن عمر نحوه.(المسند رقم ٥٥٧١) ، ومن طريق أبي أحمد الزبيري عن سفيان عن علقمة عن سليمان بن رزين به (المسند رقم ٥٢٧٨) ومن طريق عبدالرحمن عن سفيان به (المسند رقم ٥٢٧٢) ومن طريق محمد بن جعفر عن شعبة به (العلل ص ٢٥٨) رجاله ثقات إلا رزين بن سليمان الأحمري مجهول (التقريب ٢٥٠/١) ولكن للحديث شواهد غزيرة وردت في الصحيح ، انظر على سبيل المثال صحيح البخاري ـ الطلاق ـ باب من قال لامرأته أنت علي حرام) رقم ٥٢٥٦.

٣٨٠ـ ثنا سفيان عن الزهري عن عروة عن عائشة جاءت امرأة رفاعة القرظي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت إني كنت عند رفاعة فطلقني فبت طلاقي ، فتزوجت عبد الرحمن بن الزبير وإنما معه مثل هدبة الثوب ، فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : تريدين أن ترجعي إلى رفاعة ؟ لا حتى تذوقي عسيلته ويذوق عسيلتك . وأبوبكر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وخالد بن سعيد بن العاص على الباب ينتظر أن يؤذن له ، فسمع كلامها فقال : ياأبابكر ألا تسمع هذه ما تجهر به عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ وقال مرة ما ترى هذه ترفث عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟[1].

٣٨١ ـ قال أبوبكر الخلال : قرأت في كتاب لهارون المستملي أنه سأل أبا عبدالله عن الرجل يتزوج النصرانية فيطلقها فتتزوج نصرانيا فيطلقها أترجع للمسلم؟ قال: نعم ألا تراه قال {حتى تنكح زوجا غيره}[2].

٣٨٢ ـ قال النيسابوري : قلت : فإذا طلق الرجل المرأة وبانت منه فتزوجت زوجا غيره ثم مات عنها أو طلقها ، وخطبها الأول فنكحها ، على كم تكون عنده ؟ قال : إذا طلقها بلفظ واحد ثلاثا تكون عنده على ثلاث ، فإذا طلقها واحدة واثنتين ثم بانت منه وتزوجت غيره فتكون عنده على ما بقي من الطلاق وتلا الآية {فإن طلقها فلا تحل له

---

(١) المسند ٣٧/٦ , ٣٨ وأخرجه أيضا من طريق هشام بن عروة عن أبيه به ، ومن طريق أم محمد عن عائشة ، ومن طريق الأسود عن عائشة والقاسم عن عائشة (المسند ١٩٣/٦ ، ٩٦ . ٤٢ . ١٩٣ على الترتيب) وأخرجه الشيخان من طريق الزهري به (صحيح البخاري ـ الأدب ـ باب التبسم والضحك رقم ٦٠٨٤ ، وصحيح مسلم ـ النكاح ـ باب لا تحل المطلقة ثلاثة لطلقها حتى تنكح زوجا غيره. رقم ١٤٣٣) وذكره ابن كثير في التفسير من عدة طرق (٤٠٨/١). وقال ابن كثير: والمقصود من الزوج أن يكون راغبا في المرأة قاصدا لدوام عشرتها كما هو المشروع من التزويج فأما إذا كان الثاني إنما قصده أن يحلها للأول فهذا هو المحلل الذى وردت الأحاديث بذمه ولعنه (٤١٠/١) وقد أورد عدة أحاديث في لعن المحلل وسأذكر منها روايات الإمام أحمد كما سيأتي بعد الفقرة التالية.

(٢) العلل ل ٦٩ أ.

من بعد حتى تنكح زوجا غيره} يعني في الثلاث وفي الواحدة والثنتين هي تحل له فإنما ذهب من ذهب أن تكون على ما بقي عنده من الطلاق[١].

٣٨٣ ـ حدثنا الفضل بن دكين ، قال : حدثنا سفيان عن أبي قيس ،عن الهزيل ، عن عبدالله قال : لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الواشمة والموتشمة والواصلة والموصلة والمحلل والمحلل له وآكل الربا وموكله[٢].

قوله تعالى {واذكروا نعمة الله عليكم}

٣٨٤ ـ حدثنا أبو معاوية ، حدثنا الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : انظروا إلى من هو أسفل منكم ولا تنظروا إلى من هو فوقكم ، فإنه أجدر أن لا تزدروا نعمة الله عليكم[٣].

قوله تعالى {وإذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فلا تعضلوهن أن ينكحن أزواجهن إذا تراضوا بينهم بالمعروف}[٤]

---

(١) مسائل الإمام أحمد رواية النيسابوري ٢٢٣/١.

(٢) رقم (٤٢٨٣) وأخرجه أيضا من طريق أسود بن عامر عن سفيان به (المسند رقم ٤٢٨٤) وصححه محققه ، وأخرجه الإمام أحمد أيضا من حديث علي بن أبي طالب من طرق كثيرة بنحوه، وفي جميع تلك الطرق الحارث الأعور (المسند رقم ٦٣٥ . ٦٦٠ . ٦٧١ . ٧٢١ . ٨٤٤ ، ٩٨٠ ، ١١٢٠ ، ١٢٨٨ ، ١٣٦٤) وذكره ابن كثير في التفسير من طرق كثيرة (١/ ٤١١) وصححه الشيخ الألباني من حديث عبد الله بن مسعود وابن عمر بنحوه . (صحيح الجامع الصغير وزيادته ٥ / ٢٢).

(٣) الزهد ص ١٨. ورجاله ثقات وإسناده صحيح وأخرجه مسلم من طريق أبي معاوية به (الصحيح ـ الزهد ـ رقم ٩) .

(٤) قال ابن كثير عند هذه الآية:وفيها دلالة على أن المرأة لاتملك أن تزوج نفسها، وأنه لابد في تزويجها من ولي ، كما قال الترمذي وابن جرير عند هذه الآية . (التفسير ٤١٥/١)

٣٨٥ ـ ثنا وكيع وعبد الرحمن ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن أبي بردة عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :لانكاح إلا بولي[١].

قوله تعالى {والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة}[٢]

٣٨٦ ـ ثنا وكيع ، عن سفيان وعبد الرحمن عن سفيان ، عن أشعث عن أبيه عن مسروق ، عن عائشة، أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل على عائشة وعندها رجل قال : فقال : من هذا ؟ قالت أخي من الرضاعة فقال النبي صلى الله عليه وسلم : انظروا من ترضعون فإنما الرضاعة من المجاعة[٣].

---

(١) المسند (٣٩٤/٤) وأخرجه أيضا من طريق يونس عن أبي إسحاق بـه (المسند ٤ / ٤١٣) ، أخرجه الترمذي من طريق عبدالرحمن بـن مهدي به ومن طرق أخرى إلى أبي إسحاق به ، ثم قال: وفـي الباب عن عائشة وابن عباس وأبي هريرة وعمران بن حصين وأنس (السنن ـ النكاح ـ باب ما جاء لانكاح إلا بولي رقم ١١٠١) وأخرجه أبو داود من طريق أبي عبيدة الحداد عن يونس وإسرائيل عـن أبي إسحاق بـه . (السنن ـ النكاح ـ باب في الولي رقم ٢٠٨٥) وذكره الألباني من حديث أبي موسى وابن عباس وعائشة وعمران وصححه(صحيح الجامع الصغير وزيادته ٦ / ٢٠٢ ، ٢٠٣).

(٢) قال ابن كثير عند هذه الآية، وقد روي في الصحيح عـن عائشة رضي الله عنها : (أنها كانت ترى رضاع الكبير يؤثر في التحريم ، وهو قول عطاء بن أبي رباح ، والليث بن سعيد وكانت عائشة تأمر بمن تختار أن يدخل عليها من الرجال لبعض نسائها فترضعه وتحتج في ذلك بحديث سالم مولى أبي حذيفة حيث أمر النبي صلى الله عليه وسلم امرأة أبي حذيفة أن ترضعه، وكان كبيرا ، فكان يدخل عليها بتلك الرضاعة ، وأبى ذلك سائر أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ، ورأين ذلك من الخصائص ، وهو قول الجمهور ، وحجة الجمهور ـ منهم الأئمة الأربعة ، والفقهاء السبعة ، والأكابر من الصحابة ، وسائر أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم سوى عائشة ـ ما ثبت في الصحيحين عن عائشة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :انظرن من إخوانكن ، فإنما الرضاعة من المجاعة) (التفسير ١ / ٤٧١) .

(٣) المسند (٦ / ٢١٤) وأخرجه أيضا من طريق وكيع عن سفيان به مختصرا(المسند ٦ / ١٣٨) وعن صحته ومناسبته راجع الهامش المتقدم آنفا .

٣٨٧ ـ ثنا حجاج ، ثنا ليث قال ثنا عقيل عن ابن شهاب أنه قال أخبرني أبو عبيدة بن عبد الله بن زمعة أن أمه زينب ابنة أبى سلمة أخبرته أن أمها أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم كانت تقول : أبى سائر أزواج النبي صلى الله عليه وسلم أن يدخلن عليهن أحد بتلك الرضاعة ، وقلن لعائشة : والله ما نرى هذا إلا رخصة أرخصها رسول الله صلى الله عليه وسلم لسالم خاصة فما هو بداخل علينا أحد بهذه الرضاعة ولا رائينا[١] .

قوله تعالى {وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف}

٣٨٨ ـ حدثنا يحيى بن سعيد ، عن سفيان ، عن طارق قال : سألت الشعبي عن امرأة خرجت عاصية لزوجها ؟ قال :لو مكثت عشرين سنة لم تكن لها نفقة[٢] .

قوله تعالى {والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا}

٣٨٩ ـ ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله قال: أرسل مروان عبد الله بن عتبة إلى سبيعة بنت الحرث يسألها عما أفتاها به رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته أنها كانت تحت سعد بن خولة فتوفي عنها في حجة الوداع وكان بدريا فوضعت حملها قبل أن ينقضي أربعة أشهر وعشر من وفاته فلقيها أبو السنابل يعنى ابن بعكك حين تعلت من نفاسها وقد اكتحلت فقال لها: اربعى على نفسك أو نحو هذا لعلك تريدين النكاح إنها أربعة أشهر وعشر من وفاة زوجك قالت فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت له ما قال أبو السنابل بن بعكك فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم: قد حللت حين وضعت

---

(١) المسند ٦/٣١٢ وعن صحته ومناسبته انظر إلى الهامش الذى قبل السابق .

(٢) العلل ومعرفة الرجال ص ١١٨ ورجاله ثقات إلا طارقا وهو ابن عبد الرحمن البجلي صدوق له أوهام وهو معروف بالرواية عن عامر الشعبي (انظر التقريب ١/٣٧٦ وتهذيب الكمال فى ترجمة عامر الشعبي ل ٦٤٣).

حملك[١].

٣٩٠ ـ ثنا أبي ثنا بشر بن المفضل قال ثنا سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة الأنصاري عن عمته زينب بنت كعب أن فريعة بنت مالك بن سنان أخت أبي سعيد الخدري حدثتها أن زوجها خرج فى طلب أعلاج لهم فأدركهم بطرف القدوم فقتلوه فأتاها نعيه وهي فى دار من دور الأنصار شاسعة عن دار أهلها فكرهت العدة فيها فأتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت: يارسول الله أتاني نعي زوجي وأنا فى دار من دور الأنصار شاسعة عن دور أهلي، إنما تركني فى مسكن لايملكه ولم يتركني في نفقة ينفق علي ولم أرث منه مالا، فإن رأيت أن ألحق بإخوتي وأهلي فيكون أمرنا جميعا فإنه أحب إلي، فأذن لي أن ألحق بأهلي فخرجت مسرورة بذلك حتى إذا كنت فى الحجرة أو المسجد دعاني أو أمر بي فدعيت فقال لي: كيف زعمت؟ فأعدت عليه. فقال: امكثي في مسكن زوجك الذي جاءك فيه نعيه حتى يبلغ الكتاب أجله. قالت: فاعتددت فيه أربعة أشهر وعشرا[٢].

---

(١) المسند (٦ / ٤٣٢) وأخرجه في الموضع نفسه من طريق رباح عن معمر به ومن طريق ابن إسحاق عن الزهري به ، ومن طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن عن سبيعة به . أخرجه البخاري من طريق يزيد عن الزهري به ومن طريق يونس عن الزهري به ومسلم من طريق يونس عن ابن شهاب الزهري به (صحيح البخاري : المغازي : ٧ / ٣١٠ رقم ٣٩٩١ والطلاق باب وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن ٩ / ٤٦٩ رقم ٥٣١٩ . وصحيح مسلم : الطلاق باب انقضاء عدة المتوفى عنها زوجها وغيرها بوضع الحمل ٢ / ١١٢٢ رقم ١٤٨٤) ولحديث سبيعة الأسلمية شاهد من حديث أم سلمة أخرجه أحمد فى المسند (٦ / ٢٨٩) والبخاري فى الطلاق برقم ٥٣١٨ ومسلم برقم ١٤٨٥.

(٢) المسند (٦/٤٢٠، ٤٢١) وأخرجه أيضا بنحوه من طريق بشر بن المفضل ويحيى بن سعيد كلاهما عن سعد بن إسحاق به (المسند ٦ / ٣٧٠) أخرجه أبو داود والترمذي والنسائي فى السنن الكبرى ـ كتاب التفسير كلهم عن مالك عن سعد بن إسحاق به ، ثم قال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح ، والعمل على هذا الحديث عند أكثر أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم . لم يروا للمعتدة أن تنتقل من بيت زوجها حتى تنقضي عدتها (سنن أبي داود ـ الطلاق ـ باب المتوفى عنها تنتقل رقم ٢٣٠٠ وسنن الترمذي ـ الطلاق ـ باب ما جاء أين تعتد المتوفى عنها زوجها رقم ١٢٠٤ وانظر تحفة الأشراف ١٢ / ٤٧٥) .

٣٩١ ـ قال أبو بكر الخلال أخبرني محمد بن علي قال : حدثنا مهنا قال: سألت ابا عبد الله عن رجل يهودي أو نصراني مات عن امرأة ينبغي لها أن تعتد قبل أن تتزوج ؟ قال : نعم اليهودية والنصرانية في العدة والطلاق مثل المسلمة إلا في الميراث[1].

٣٩٢ ـ ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة وحجاج قال حدثني شعبة عن حميد ابن نافع قال سمعت زينب ابنة أبي سلمة تحدث عن أمها أن أمرأة توفي زوجها فخافوا على عينها فأتوا النبي صلى الله عليه وسلم فاستأذنوه فى الكحل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كانت إحداكن تكون فى بيتها فى أحلاسها أو في شر أحلاسها فى بيتها حولا فإذا مر كلب رمت ببعرة فخرجت فلا أربعة أشهر وعشرا[2].

٣٩٣ ـ قرأت على يحيى بن سعيد عن هشام حدثنا قتادة عن خلاس عن عبد الله بن عتبة قال : أتي عبد الله بن مسعود فسئل عن رجل تزوج امرأة ولم يكن سمى لها صداقا ، فمات قبل أن يدخل بها ؟ فلم يقل فيها شيئا ، فرجعوا ، ثم أتوه فسألوه ، فقال : سأقول فيها بجهد رأيي ، فإن أصبت فالله عز وجل يوفقني لذلك وإن أخطأت فهو مني ، لها صداق نسائها ، ولها الميراث ، وعليها العدة ، فقام رجل من أشجع ، فقال أشهد على النبي صلى الله عليه وسلم أنه قضى بذلك ، قال : هلم من يشهد لك بذلك ، فشهد أبو الجراح بذلك[3].

---

(١) العلل ل ٧٠ أ.

(٢) المسند (٦/٣١١) أخرجه الطبري ومسلم من طريق محمد بن جعفر به (التفسير رقم ٥٠٧٣ والصحيح ـ الطلاق باب وجوب الإحداد فى عدة الوفاة رقم ١٤٨٨). وأخرجه البخاري من طريق حميد بن نافع به (الصحيح ـ الطلاق ـ باب تحد المتوفى عنها زوجها أربعة أشهر وعشرا ـ الحديث الثالث). رقم ٥٣٣٦

(٣)المسند (رقم ٤٠٩٩) وصححه المحقق وأخرجه أيضا من طريق محمد بن جعفر عن سعيد عن قتادة به . (المسند رقم ٤٢٧٦) أخرجه أبو داود من طريق سعيد بن أبي عروبة عن قتادة بإسناده بنحوه (السنن ـ النكاح ـ باب فيمن تزوج ولم يسم صداقا رقم ٢١١٦ وأخرجه الترمذي من طريق علقمة عن ابن مسعود بنحوه ثم قال : حديث حسن صحيح .=

٣٩٤ ـ ثنا يزيد بن هارون قال : أنا سعيد ، عن قتادة ، عن رجاء بن حيوة ، عن قبيصة بن ذؤيب ، عن عمرو بن العاص قال : لاتلبسوا علينا سنة نبينا عدة أم الولد إذا توفي عنها سيدها أربعة أشهر وعشرا[١].

٣٩٥ ـ قال الإمام أحمد فى هذه الآية : يفرض لكل حامل مطلقة كانت أو متوفى عنها زوجها لها النفقة حتى تضع[٢].

قوله تعالى {وإن طلقتموهن من قبل أن تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف ما فرضتم ...}

٣٩٦ ـ ثنا محمد بن سواء ، قال : ثنا سعيد عن قتادة ، عن الحسن وأبي العالية في هذه الآية {ياأيها الذين آمنوا إذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن} قالا: ليست بمنسوخة لها نصف الصداق ، ولها المتاع[٣].

٣٩٧ ـ وثنا عبد الوهاب عن سعيد عن قتادة عن ابن المسيب ، قال : هي منسوخة نسختها الآية التى في البقرة {وإن طلقتموهن من قبل أن تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف مافرضتم} فصار لها نصف الصداق ومتاع لها ، قال سعيد : وكان قتادة يأخذ بهذا[٤].

= (السنن ـ النكاح ـ باب ما جاء فى الرجل يتزوج المرأة فيموت عنها رقم ١١٤٥) وذكره ابن كثير فى التفسير (١ / ٤١٩) .

(١) المسند (٤/٢٠٣) وذكره ابن كثير ثم قال : (ورواه أبو داوود عن قتيبة عن غندو ـ وعن ابن المثنى، عن عبد الأعلى ، وابن ماجة عن علي بن محمد ، عن وكيع ـ ثلاثتهم عن سعيد بن أبي عروبة ، عن مطر الوراق ، عن رجاء بن حيوة ، عن قبيصة ، عن عمرو بن العاص ـ فذكره ، وقد روي عن الإمام أحمد أنه أنكر هذا الحديث ، وقيل : إن قبيصة لم يسمع عمرا ، وقد ذهب إلى القول بهذا الحديث طائفة من السلف منهم سعيد بن المسيب ، ومجاهد وسعيد بن جبير ، والحسن، وابن سيرين ، وأبو عياض، والزهري وعمر بن عبد العزيز) (التفسير ١/ ٤٢٠).

(٢) جزء فيه تفسير آيات من القرآن عن الإمام أحمد / من كتاب بدائع الفوائد ١٠٨/٣ و ١٠٩ وعلق الإمام ابن قيم الجوزية : هكذا رأيت هذا التفسير ولايخلو من وهم إما من المروزي أو من الناقل.

(٣) ، (٤) رواهم ابن الجوزي بإسناده المتقدم عن الإمام أحمد (نواسخ القرآن ص ٢٠٩ ، ٢١٠) والإسناد الأول حسن ، والثاني أيضا حسن والثالث صحيح .والقول الأول أخرجه عبد بن حميد بنحوه (الدر ٦/ ٦٢٦) القول الثاني أخرجه الطبري بإسناد حسن إلى سعيد بن المسيب =

سورة البقرة ٢٣٧

٣٩٨- وثنا حسين عن شيبان عن قتادة [إذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن] الآية قال : قال سعيد بن المسيب ثم نسخ هذا الحرف المتعة، {وإن طلقتموهن من قبل أن تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف ما فرضتم}[١].

٣٩٩ - قال أبوبكر الخلال : أخبرنا عبد الله بن محمد قال حدثنا بكر ابن محمد عن أبيه عن أبي عبد الله وسأله عن اليهودي يتزوج باليهودية فتسلم قبل أن يدخل بها ؟ قال : لاصداق لها .. وقال في موضع آخر سئل عن نصراني تزوج نصرانية فأسلمت قبل أن يدخل بها قال : لاصداق لها لأنه من قبلها جاءت الفرقه وكل فرقة تكون من قبلها فلا صداق لها[٢].

قوله تعالى {ولاتنسوا الفضل بينكم}

٤٠٠ - حدثنا هشيم أنبأنا أبو عامر المزني حدثنا شيخ من بني تميم قال: خطبنا علي ، أو قال : قال علي : يأتي على الناس زمان عضوض ، يعض الموسر على مافي يديه ، قال : ولم يؤمر بذلك قال الله عزوجل {ولاتنسوا الفضل بينكم} وينهد الأشرار ويستذل الأخيار ويبايع المضطرون، قال : وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع المضطرين ، وعن بيع الغرر ، وعن بيع الثمرة قبل أن تدرك[٣].

= بنحوه (التفسير ٢٢ / ١٩ ، ٢٠) .القول الثالث أخرجه الطبري بإسناده عن سعيد بن المسيب (التفسير ٢٢/ ٢٠).

(١) نفس الموضع السابق.

(٢) الملل ل ٨١ أ.

(٣)المسند رقم (٩٣٧) ، أخرجه أبو داود وابن أبي حاتم من طريق هشيم به (السنن - البيوع - باب في بيع المضطر رقم ٣٣٨٢ ، وتفسير ابن أبي حاتم المجلد الأول ل ١٧٥ ب) وفي إسناده رجل مبهم لم يصرح باسمه ولكن ابن مردوية أخرجه من طريق يونس بن بكير عن عبيد الله بن الوليد الوصافي عن عبد الله بن عبيد عن علي بن أبي طالب بنحوه (انظر تفسير ابن كثير ١/٤٢٦، ٤٢٧).

قوله تعالى {حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى}

٤٠١ ـ ثنا وكيع ، عن شعبة عن أبي عمران الجوني عن عبدالله بن الصامت عن أبي ذر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: صل الصلاة لوقتها[١].

٤٠٢ ـ ثنا يحيى بن آدم ، ثنا فضيل يعني : ابن مرزوق ، عن شقيق ابن عقبة ، عن البراء بن عازب قال : نزلت : حافظوا على الصلوات وصلاة العصر فقرأناها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ماشاء الله أن نقرأها لم ينسخها الله فأنزل {حافظوا على الصلوات وصلاة الوسطى} فقال رجل كان مع شقيق يقال له أزهر وهي صلاة العصر ، قال : قد أخبرتك كيف نزلت وكيف نسخها الله تعالى والله أعلم[٢].

٤٠٣ ـ ثنا عبدالصمد وعفان قالا ثنا همام ثنا قتادة عن حنظلة الكاتب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من حافظ على الصلوات الخمس ركوعهن وسجودهن ووضوئهن ومواقيتهن وعلم أنهن حق من عند الله دخل الجنة أو قال وجبت له الجنة[٣].

٤٠٤ ـ ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة حدثني عمرو بن أبي حكيم قال سمعت الزبرقان يحدث عن عروة بن الزبير عن زيد بن ثابت قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر بالهاجرة ولم يكن يصلي صلاة أشد على أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم منها قال: فنزلت

---

(١)المسند (٢٥٧/٥) وأخرجه أيضا من طريق أبي نعامة عن عبد الله بن الصامت به وأطول المسند (١٥٩/٥) وأخرجه مسلم من طريق شعبة وحماد وجعفر بن سليمان عن أبي عمران الجوني به ، (الصحيح ـ المساجد ـ باب كراهية تأخير الصلاة عن وقتها رقم ٦٤٨ وما بعدها).

(٢)المسند (٣٠١/٤) ، وأخرجه مسلم من طريق يحيى بن آدم به (الصحيح المساجد باب الدليل لمن قال الصلاة الوسطى هي صلاة العصر رقم٦٣٠.

(٣)المسند (١٦٧/٤) وأخرجه أيضا من طريق سعيد عن قتادة به ورجالهما ثقات وكلا الإسنادين صحيح (المسند٤/١٦٧) ، وأخرجه الطبراني من طريق محمد بن بشر عن سعيد بن أبي عروبة به (المعجم الكبير ١٤/٤ رقم ٣٤٩٤) قال الهيثمي ورجال أحمد رجال الصحيح (مجمع الزوائد ٢٨٩/١) وذكره السيوطي ونسبه إليهما (الدر ٧٠٥/١).

{حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى} وقال: إن قبلها صلاتين وبعدها صلاتين[١].

٤٠٥ ـ ثنا يزيد بن أبي ذئب عن الزبرقان أن رهطا من قريش مر بهم زيد بن ثابت وهم مجتمعون فأرسلوا إليه غلامين لهم يسألانه عن الصلاة الوسطى فقال هي العصر فقام إليه رجلان منهم فسألاه فقال: هي الظهر ثم انصرفا إلى أسامة بن زيد فسألاه فقال: هي الظهر، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي الظهر بالهجير ولايكون وراءه إلا الصف والصفان من الناس في قائلتهم وفي تجارتهم فأنزل الله تعالى {حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين} قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لينتهين رجال أو لأحرقن بيوتهم[٢].

٤٠٦ ـ ثنا أبو معاوية ، حدثنا الأعمش ، عن مسلم ، عن شتير بن شكل عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الأحزاب ، شغلونا عن صلاة الوسطى صلاة العصر ، ملأ الله قبورهم وبيوتهم نارا ثم صلاها بين العشاءين بين المغرب والعشاء[٣].

٤٠٧ ـ ثنا يحيى بن إسحاق قال أنا ابن لهيعة عن عبد الله بن هبيرة عن أبي تميم عن أبي بصرة الغفاري قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في واد من أوديتهم يقال له المخمص صلاة العصر فقال: إن هذه الصلاة صلاة العصر عرضت على الذين من قبلكم فضيعوها ألا ومن

---

(١) المسند (١٨٣/٥) رجاله ثقات وإسناده صحيح ، والزبرقان هو ابن عمر ابن أمية الضمري (انظر تفسير ابن كثير ٤٢٨/١)

(٢) المسند (٢٠٦/٥) فى إسناده الزبرقان وهو نفسه المتقدم لم يدرك أحدا من الصحابة قاله ابن كثير وقال أيضا: والصحيح ماتقدم من روايته عن زهرة بن معبد وعروة بن الزبير (التفسير٤٢٨/١) وروايته فى الحديث السابق عن عروة بن الزبير .

(٣) المسند (رقم ٦١٧) وأخرجه مسلم من طريق أبي معاوية بـه وأخرجه الشيخان من طريق عبيدة السلماني عن علي به . (صحيح البخاري . باب حافظوا على الصلاة والصلاة الوسطى ٤٥٣٣ وصحيح مسلم ـ المساجد باب الدليل لمن قال الصلاة الوسطى هي صلاة العصر رقم ٢٠٣ ـ ٢٠٥) وذكره ابن كثير فى التفسير (١ / ٤٢٩).

صلاها ضعف له أجره مرتين ألا ولا صلاة بعدها حتى تروا الشاهد قلت لابن لهيعة ما الشاهد قال الكوكب الأعراب يسمون الكوكب شاهد الليل[١].

٤٠٨ ـ ثنا أبو عاصم ، قال : أنا عبد الله بن عمر ، عن القاسم بن غنام، عن عمّاته ، عن أم فروة قالت : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الاعمال أفضل؟ قال الصلاة لأول وقتها[٢].

٤٠٩ ـ ثنا محمد بن جعفر وروح قالا : ثنا سعيد عن قتادة ، عن الحسن عن سمرة بن جندب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : هي العصر قال ابن جعفر : سئل عن صلاة الوسطى[٣].

٤١٠ ـ ثنا إسحاق قال: أخبرني مالك عن زيد بن أسلم عن القعقاع بن حكيم عن أبي يونس مولى عائشة قال أمرتني عائشة أن أكتب لها مصحفا قالت: إذا بلغت إلى هذه الآية حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى فآذنى فلما بلغتها آذنتها فأملت علي حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر وقوموا لله قانتين قالت سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم[٤].

---

(١) المسند (٦/٣٩٧) أخرجه مسلم من طريق خير بن نعيم الحضرمي عن عبدالله بن هبيرة به ، (الصحيح ـ صلاة المسافرين ـ باب الأوقات التى نهي عن الصلاة فيها رقم ٨٣٠) وذكره ابن كثير في التفسير (١/٤٣١).

(٢) المسند (٦/٣٧٤) وأخرجه أيضا من طريق الخزاعي عن عبد الله بن عمر العمري به . (المسند ٦/٣٧٥) ، وذكره ابن كثير (التفسير١/٤٢٧) فى إسناده إبهام أسماء عمّات القاسم ولكن له شواهد ماتقدم في الحديث الأول عند تفسير آية هذا الباب .

(٣) المسند (٥/٧) وأخرجه أيضا من طريق أبان ، ومن طريق عبد الوهاب الخفاف ، ومن طريق سعيد القطان كلهم عن قتادة به(٥/٨، ١٢، ١٣) في إسناده الحسن وفي سماعه عن سمرة مقال (انظر المراسيل لابن أبي حاتم ص ٣٣) ، ولكن له شواهد تقدمت وهي في الصحيحين).

(٤) المسند (٦/٧٣) وأخرجه أيضا من طريق عبد الرحمن عن مالك به (المسند ٦/١٧٨) ، أخرجه مسلم من طريق مالك به (الصحيح ـ المساجد ـ باب الدليل لمن قال الصلاة الوسطى هي صلاة العصر رقم ٢٠٧).

٤١١ ـ ثنا حسن بن موسى ثنا شيبان عن يحيى عن أبي قلابة عن أبي مليح عن بريدة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من ترك صلاة العصر فقد حبط عمله[1].

٤١٢ ـ ثنا أبو كامل مظفر بن مدرك ثنا إبراهيم بن سعد ثنا ابن شهاب عن أبي الطفيل عامر بن واثلة أن رجلا مر على قوم فسلم عليهم فردوا عليه السلام فلما جاوزهم قال رجل منهم: والله إنى لأبغض هذا في الله فقال أهل المجلس: بئس والله ماقلت أما والله لننبئنه قم يافلان رجلا منهم فأخبره قال فأدركه رسولهم فأخبره بما قال فانصرف الرجل حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يارسول الله مررت بمجلس من المسلمين فيهم فلان فسلمت عليهم فردوا السلام فلما جاوزتهم أدركني رجل منهم فأخبرني أن فلانا قال والله إني لأبغض هذا الرجل في الله فادعه فسله على مايبغضني فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عما أخبره الرجل فاعترف بذلك وقال: قد قلت له ذلك يارسول الله. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم تبغضه؟ قال أنا جاره وأنا به خابر والله مارأيته يصلي صلاة قط إلا هذه الصلاة المكتوبة التى يصليها البر والفاجر قال الرجل سله يارسول الله هل رآني قط أخرتها عن وقتها أو أسأت الوضوء لها أو أسأت الركوع والسجود فيها فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال: لا، ثم قال والله مارأيته يصوم قط إلا هذا الشهر الذي يصومه البر والفاجر قال فسله يارسول الله هل رآني قط أفطرت فيه أو انتقصت من حقه شيئا فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: لا، ثم قال: والله مارأيته يعطي سائلا قط ولارأيته ينفق من ماله شيئا فى شيء من سبيل الله بخير إلا هذه الصدقة التى يؤديها البر والفاجر قال فسله يارسول الله هل كتمت من الزكاة شيئا قط أو ماكست فيها طالبها

---

(١) المسند ٥/ ٣٥٠ وأخرجه أيضا من طريق عبد الرزاق عن معمر عن يحيى بن أبي كثير به (المسند ٥/ ٣٦٠) وذكره الهيثمي وقال :رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح (مجمع الزوائد ٢٩٥/١ وذكره السيوطي ونسبه فقط إلى أحمد(الدر١/ ٧١٥).

قال: فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال: لا، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: قم إن أدري لعله خير منك[١].

٤١٣ - ثنا علي بن الحسن يعنى ابن شقيق ثنا الحسين بن واقد ثنا عبدالله بن بريدة عن أبيه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: العهد الذى بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر[٢].

قوله تعالى {وقوموا لله قانتين}

٤١٤ - ثنا يحيى بن سعيد عن المنهال عن إسماعيل حدثني الحارث بن شبيل عن أبى عمرو الشيباني عن زيد بن أرقم قال: كان الرجل يكلم صاحبه على عهد النبي صلى الله عليه وسلم في الحاجة فى الصلاة حتى نزلت هذه الآية {وقوموا لله قانتين} فأمرنا بالسكوت[٣].

٤١٥ - ثنا إسماعيل بن إبراهيم حدثني الحجاج بن أبي عثمان حدثني يحيى بن أبي كثير عن هلال بن أبى ميمونة عن عطاء بن يسار عن معاوية ابن الحكم السلمي قال: بينا نحن نصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ عطس رجل من القوم فقلت: يرحمك الله! فرماني القوم بأبصارهم فقلت: واثكل أمياه ما شأنكم تنظرون إلي؟ قال: فجعلوا يضربون بأيديهم

(١) المسند ٤٥٥/٥ ورجاله ثقات وإسناده صحيح، وذكره السيوطي ونسبه إلى أحمد والطبراني عن عامر بن واثلة به (الدر ١/ ٧١٠).

(٢) المسند ٣٤٦/٥ أخرجه الترمذي من طريق علي بن الحسن بن شقيق به، ثم قال: وفى الباب عن أنس وابن عباس .هذا حديث حسن صحيح غريب. (السنن - الإيمان - باب ماجاء في ترك الصلاة رقم ٢٦٢١)، وأخرجه النسائي من طريق الفضل بن موسى عن الحسين بن واقد به (السنن - الصلاة - باب الحكم في تارك الصلاة ١/ ٢٣١، ٢٣٢) وذكره السيوطي (الدر ٧١١/١). وصححه الألباني في صحيح سنن النسائي رقم ٤٤٩.

(٣) المسند ٣٦٨/٤ أخرجه الشيخان من طريق إسماعيل بن أبي خالد عن الحارث بن شبيل به.(صحيح البخاري - كتاب العمل في الصلاة - باب ماينهى عنه من الكلام في الصلاة - الحديث الثالث رقم ١٢٠٠، وصحيح مسلم - المساجد - باب تحريم الكلام فى الصلاة رقم ٥٣٩) وذكره السيوطي ونسبه إليهم ولكن ورد عن زيد بن أسلم وهو تصحيف (الدر ١/ ٧٣٠).

علي أفخاذهم فلما رأيتهم يصمتوني لكني سكت فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبأبي هو وأمي مارأيت معلما قبله ولابعده أحسن تعليما منه والله ماكهرني ولا شتمني ولاضربني قال: إن هذه الصلاة لايصلح فيها شيء من كلام الناس هذا إنما هي التسبيح والتكبير وقراءة القرآن أو كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يارسول الله إنا قوم حديث عهد بالجاهلية وقد جاء الله بالاسلام وإن منا قوما يأتون الكهان قال: فلا تأتوهم قلت: إن منا قوما يتطيرون قال: ذاك شيء يجدونه في صدورهم فلا يصدنهم قلت: إن منا قوما يخطون قال: كان نبي يخط فمن وافق خطه فذلك. قال: وكانت لي جارية ترعى غنما لي في قبل أحد والجوانية فاطلعتها ذات يوم فإذا الذئب قد ذهب بشاة من غنمها وأنا رجل من بني آدم آسف كما يأسفون لكني صككتها صكة فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فعظم ذلك علي قلت: يارسول الله أفلا أعتقها قال: ائتني بها فأتيته بها فقال لها: أين الله؟ فقالت: في السماء قال: من أنا؟ قالت: أنت رسول الله. قال: أعتقها فإنها مؤمنة وقال مرة هي مؤمنة فاعتقها[1].

قوله تعالى ﴿ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم أحياهم .....﴾

٤١٦ ـ حدثنا بهز حدثنا شعبة أخبرني حبيب بن أبي ثابت قال: قدمت المدينة، فبلغنا أن الطاعون وقع بالكوفة، قال: فقلت: من يروي هذا الحديث؟ فقيل: عامر بن سعد، وكان غائبا فلقيت إبراهيم بن سعد، فحدثني أنه سمع أسامة بن زيد يحدث سعدا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إذا وقع الطاعون بأرض فلا تدخلوها، وإذا وقع وأنتم بها فلا تخرجوا منها». قال: قلت: أنت سمعت أسامة؟

---

(١) المسند ٤٤٧/٥ والشاهد فيه قوله: فقلت يرحمك الله .... إلى قوله: إنما هي التسبيح والتكبير وقراءة القرآن .أخرجه مسلم من نفس طريق إسماعيل بن إبراهيم بإسناده بنحوه (الصحيح ـ المساجد ومواضع الصلاة ـ باب تحريم الكلام في الصلاة رقم ٥٣٧) .وذكره السيوطي ونسبه إليهما وإلى غيرهما .(الدر ٧٣٢/٢) .

قال: نعم[1].

قوله تعالى {فـإن خفتـم فـرجـالا أو ركبانـا}

٤١٧ ـ قال عبد الله بن الإمام أحمد : سألت أبي عن الرجـل يطلبـه العدو كيف يصلى؟ قال : كيف ماقـدر يجعـل السجـود أخفـض من الركوع قلت : إن كان هـو الطالـب ؟ قـال ينـزل يصـلي ، قلت لأبي : فإن خاف أن يعـود عليـه إن نـزل ؟ قـال : يصـلي عـلى ظـهر الدابة لقوله {فإن خفتم فرجالا أو ركبانا}[2].

٤١٨ ـ سألت أبـي عـن الرجل إذا كـان خائفا مـن الطلب وقد حضـر وقت الصلاة ، فنزل وتوضأ ؟ قال : إن كـان خائفا يؤخر إلى آخر وقـت ، فـإن خاف أيضـا إن نزل عـادوا عليه ، أخر وضـوءه حتى يمكنه الوضـوء ، وقد أخر النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة يوم الخندق حتى صـلى الظهر والعصر والمغرب والعشـاء ، قـال أبو سعيـد : ذلك قبـل نزول هذه الآيـة {فإن خفتم فرجالا أو ركبانا}[3].

٤١٩ ـ قال عبدالله : قرأت على أبي قلت : إذا طلب العـدو كيـف يصلى ؟ قال : قال الأوزاعـي : مـادام يطلب فـلا بأس أن يصلي على ظهر وقال الحسن : ينـزل إذا كـان هـو الطالب ، قلت : فإن لم يكن طاهرا وهو يجد الماء ؟ قال : ينـزل ، قلت : فـإن كان مطلوبا ، قال : هـذا يغـرر بنفسه، قال : وإن أخر الصـلاة ، رجوت أن لايكـون عليـه شـيء،

---

(١) المسند رقم (١٥٣٦) ، وأخرجه من حديث جابر مرفوعا يقول في الطاعون : الفار منه كالفار يوم الزحف ، ومن صبر فيه كان له أجر شهيد (المسند ٣/٣٥٢) .أخرجه مسلم من طريق شعبة به .(الصحيح ـ السلام ـ باب الطاعون رقم ٩٧). وقد ذكر السيوطي هذا الحديث بعد أن ذكر قصة الطاعون تحت ذكر هذه الآية . وذكر رواية أخرى للإمام أحمد عن أبي هريرة بنحوه .(الدر ١/٧٤١ ـ ٧٤٥) .

(٢) مسائل الإمام أحمد رواية ابنه عبدالله ص ١٣٢ ،١٣٣ وقول أبي سعيد رواه الإمام أحمد بإسناده كما سيأتي في الحديث التالي.

(٣) انظر المرجع السابق.

وقد أخر النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة يوم الخندق ، حتى مضى الظهر والعصر والمغرب والعشـاء ، قال أبي : إلا إن بعض الناس يقول هذا قبل نزول هذه الآيـة { فإن خفتم فرجالا أو ركبانا }[1].

٤٢٠ ـ ثنا عبدالملك بن عمرو ثنا ابن أبي ذئب وحجاج قالا: أنا ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخـدري عن أبيه قال حبسنا يوم الخندق عن الصلاة حتى كان بعد المغـرب بهوي من الليل حتى كفينا وذلك قـول الله تعالى {وكفى الله المؤمنين القتال وكان الله قويا عزيزا} قال فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالا فأقام صلاة الظهر فصلاها وأحسـن صلاتها كما كان يصليها فى وقتها ثم أمره فأقام العصر فصـلاها وأحسن صـلاتها كما كان يصليها فـي وقتـها ثـم أمـره فأقام المغـرب فصلاها كذلك قال وذلكم قبـل أن ينزل الله فـي صـلاة الخـوف {فرجالا أو ركبانا}[2].

---

(١) مسائل الإمام أحمد رواية ابنه ص ١٣٣ وأخرج البخاري قول الأوزاعي معلقا فقال : وقال الوليد ذكرت للأوزاعي صلاة شرحبيل بن السمط وأصحابه على ظهر الدابة فقال : كذلك الأمر عندنا إذا تخوف الفوت واحتج الوليد بقول النبي صلى الله عليه وسلم: لايصلين أحد العصر إلا في بني قريظة ، كذا في الصحيح ـ كتاب الخوف باب صلاة الطالب والمطلوب راكبا وإيماء) ووصله ابن حجر من رواية ابن عبدالبر فى التمهيد من وجه آخر عن الأوزاعي فذكر الرواية بالإسناد (تغليق التعليق ٢/٣٧٣).

(٢) المسند (٣/ ٤٩) وأخرجه أيضا من طريق يحيى وأبي خالد الأحمر ويزيد وحجاج كلهم عن ابن أبي ذئب به (٣/٢٥ ـ ٦٨). وأخرجه النسائي من طريق يحيى عن ابن أبي ذئب به (السنن٢/١٧ .١٨) وأخرجه الدارمي من طريق يزيد بن هارون عن ابن أبي ذئب به (السنن ١/ ٣٥٨).ورجاله ثقات إلا سعيدا المقبري وهو سعيد بن أبي سعيد كيسان المقبري ثقة لكنه تغير قبل موته بأربع سنين) (التقريب ١/٢٩٧) .وبالنسبة لرواية ابن أبي ذئب عنه فإن ابن أبي ذئب من أثبت الناس في روايته عن سعيد المقبري (انظر هدي الساري ص ٤٠٥) فالإسناد صحيح .

قوله تعالى {والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا وصية لأزواجهم متاعا إلى الحول غير إخراج ..}

٤٢١- ثنا حجاج عن ابن جريج عن عطاء الخراساني عن ابن عباس رضي الله عنهما {والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا وصية لأزواجهم متاعا إلى الحول غير إخراج} فكان للمتوفى زوجها نفقتها وسكناها في الدار سنة ، فنسختها آية الميراث فجعل لهن الربع والثمن مما ترك الزوج[1].

٤٢٢ - حدثنا عبد الصمد عن همام عن قتادة {متاعا إلى الحول} فنسختها {يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا} فنسخت ما كان قبلها من أمر النفقة في حول ونسخت الفريضة الثمن والربع ما كان قبلها من نفقة في الحول[2].

٤٢٣- وحدثنا محمد بن جعفر الوركاني ، قال : ثنا أبو الأحوص عن سماك عن عكرمة {والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا وصية لأزواجهم} قال نسختها {والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا}[3].

٤٢٤- حدثنا وكيع عن سفيان ، عن ابن جريج ، عن عطاء {وصية لأزواجهم} قال: كانت المرأة في الجاهلية تعطى سكنى سنة من يوم توفي زوجها فنسختها {أربعة أشهر وعشرا}[4].

---

(١) رواه ابن الجوزي بإسناده عن الإمام أحمد (نواسخ القرآن ص ٩١) وفيه عطاء لم يسمع من ابن عباس .

(٢) رواه ابن الجوزي كسابقه، وإسناده صحيح .وأخرجه الطبري من طريق همام به وأطول.(التفسير رقم ٥٥٧٢)

(٣)رواه ابن الجوزي كسابقه وفي إسناده سماك وفي روايته عن عكرمة اضطراب .

(٤) رواه ابن الجوزي كسابقه ، وإسناده صحيح إلى عطاء.

٤٢٥ـ وحدثنا عبد الوهاب عن سعيد عن قتادة {وصية لأزواجهم متاعا إلى الحول} قال : كانت المرأة إذا توفي عنها زوجها كان لها السكنى والنفقة حولا من ماله مالم تخرج من بيته ، ثم نسخ ذلك بقوله {يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا }[١].

قوله تعالى {فإن خرجن فلا جناح عليكم في ما فعلن في أنفسهن من معروف والله عزيز حكيم}

انظر حديث فريعة بنت مالك بن سنان أخت أبي سعيد الخدري رضي الله عنهما عند قوله تعالى {والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا}[٢].

قوله تعالى {من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له أضعافا كثيرة}

٤٢٦ ـ حدثنا يزيد ، أخبرنا مبارك بن فضالة ، عن علي بن زيد ، عن أبي عثمان النهدي ، قال : أتيت أبا هريرة فقلت له :إنه بلغني أنك تقول: إن الحسنة تضاعف ألف ألف حسنة ، قال : وما أعجبك من ذلك ؟ فوالله لقد سمعت ، يعني النبي صلى الله عليه وسلم ـ قال عبد الله بن أحمد: كذا قال أبي ـ يقول : إن الله ليضاعف الحسنة ألفي ألف حسنة[٣].

---

(١) رواه ابن الجوزي كسابقه وإسناد الإمام أحمد إلى قتادة حسن وأخرجه الطبري من طريق يزيد عن سعيد به وأطول . (التفسير رقم ٥٥٧٩) .

(٢) وقد ذكر ابن كثير هذا الحديث عند الآية ٢٤٠ من سورة البقرة .

(٣) المسند (رقم ٧٩٣٢) وصححه المحقق على ما فيه من ضعف وأخرجه أيضا من طريق جعفر عن علي بن زيد به . (الزهد ص ١٧٣) وذكره ابن كثير ثم قال : هذا حديث غريب ، وعلي بن زيد بن جدعان عنده مناكير ، لكن رواه ابن أبي حاتم من وجه آخر فقال : حدثنا أبو خلاد سليمان ابن خلاد المؤدب ، حدثنا يونس بن محمد المؤدب ، حدثنا يونس بن محمد المؤدب ، حدثنا محمد بن عقبة الرباعي ، عن زياد الجصاص ، عن أبي عثمان النهدي ، قال : لم يكن أحد أكثر مجالسة لأبي هريرة مني ، فقدم قبلي حاجا قال : وقدمت بعده، فإذا أهل البصرة يأثرون عنه أنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن الله يضاعف الحسنة =

قوله تعالى {كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله والله مع الصابرين}

٤٢٧ - قال الإمام أحمد فى هذه الآية فى بيان قوله {وهو معكم} : في النصر لكم على عدوكم[١].

قوله تعالى {ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض ولكن الله ذو فضل على العالمين}

٤٢٨ ـ عن ابن عباس قال : ما خلت الأرض من بعد نوح من سبعة يدفع الله بهم عن أهل الارض[٢].

٤٢٩ ـ عن كعب قال : لم يزل بعد نوح في الأرض أربعة عشر يدفع الله بهم العذاب[٣] .

٤٣٠ ـ حدثنا يونس ، ثنا حماد يعنى :ابن زيد ، عن أيوب ، عن أبي قلابة عن أبي أسماء ، عن ثوبان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لاتزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين لايضرهم من خذلهم

= ألف ألف حسنة ، فقلت : ويحكم، والله ما كان أحد أكثر مجالسة لأبي هريرة مني ، فما سمعت هذا الحديث ، قال : فتحملت أريد أن ألحقه ، فوجدته قد انطلق حاجا ، فانطلقت إلى الحج أن ألقاه فى هذا الحديث فلقيته لهذا ، فقلت: يا أبا هريرة ما حديث سمعت أهل البصرة يأثرون عنك؟ قال : ما هو؟ قلت : زعموا أنك تقول : إن الله يضاعف الحسنة ألف الف حسنة، قال : يا أبا عثمان ، وما تعجب من ذا والله يقول {من ذا الذى يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له أضعافا كثيرة} ويقول {وما متاع الحياة الدنيا فى الآخرة إلا قليل} ، والذي نفسي بيده لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن الله يضاعف الحسنة ألفي ألف حسنة.
وفي معنى هذا الحديث ما رواه الترمذي وغيره ، من طريق عمرو بن دينار ، عن سالم عن عبد الله بن عمر بن الخطاب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من دخل سوقا من الأسواق ، فقال : لاإله إلا الله وحده لاشريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ، كتب الله له ألف ألف حسنة ، ومحا عنه ألف ألف سيئة ـ الحديث (التفسير ١/٤٤٢).

(١) الرد على الزنادقة والجهمية ص٩٧ من عقائد السلف .

(٢) ذكره السيوطي ونسبه إلى أحمد فى الزهد والخلال فى كرامات الأولياء بسند صحيح عن ابن عباس . (الدر ١ / ٧٦٥ ، ٧٦٦).

(٣) ذكره السيوطي ونسبه إلى أحمد فى الزهد فقط (الدر ١ / ٧٧٦) ولم أجد هذين الأثرين فى الزهد وذلك فى مرويات ابن عباس وفيما يتعلق بنوح عليه السلام .

حتى يأتي أمر الله عز وجل[1].

آيـــة الكــرســـي

فضـلهـا

٤٣١ ـ ثنا عبد الرزاق أنا سفيان عن سعيد الجريري عن أبي السليل عن عبد الله بن رباح عن أبي أن النبي صلى الله عليه وسلم سأله أي آية في كتاب الله أعظم قال: الله ورسوله أعلم فرددها مرارا ، ثم قال: أبي آية الكرسي قال ليهنك العلم أبا المنذر والذى نفسى بيده إن لها لسانا وشفتين تقدس الملك عند ساق العرش[2].

٤٣٢ ـ ثنا وكيع ثنا المسعودي أنبأني أبو عمر الدمشقي عن عبيد الخشخاش عن أبي ذر قال: أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد فجلست فقال: يا أبا ذر هل صليت؟ قلت: لا، قال: قم فصل، قال: فقمت فصليت ثم جلست فقال: يا أبا ذر تعوذ بالله من شر شياطين الإنس والجن قال: قلت: يارسول الله وللإنس شياطين؟ قال: نعم قلت: يارسول الله الصلاة قال: خير موضوع من شاء أقل ومن شاء أكثر قال: قلت: يارسول الله فما الصوم قال فرض مجزىء وعند الله مزيد قلت: يارسول الله

---

(١) المسند (٥ / ٢٧٩) وأخرجه أيضا من حديث معاوية بن أبي سفيان وزيد بن أسلم وعمران بن الحصين بنحوه (المسند ٩٧/٤ ، ٣٦٩ ، ٤٢٩) وأخرجه مسلم من طريق حماد بن زيد به (الصحيح ـ الإمارة ـ باب قوله صلى الله عليه وسلم: لاتزال طائفة رقم ١٩٢٠) ، وذكره السيوطي من حديث ثوبان ومعاوية وعمران (الدر ١ / ٧٦٧) .

(٢) المسند (٥ / ١٤١ ، ١٤٢) وأخرجه أيضا من طريق أبي السليل عن رجل نحوه (المسند ٥٨/٥) ، وأخرجه مسلم من طريق عبد الأعلى بن عبد الأعلى الجريري به بدون : والذى نفسي بيده .... (الصحيح كتاب صلاة المسافرين ـ باب فضل سورة الكهف وآية الكرسي رقم ٨١٠) وأخرجه الطيالسي من طريق جعفر بن سليمان به (منحة المعبود ٢ / ١٠) وذكره ابن كثير فى التفسير (١ / ٤٥٠).

فالصدقة قال أضعاف مضاعفة قلت: يارسول الله فأيها أفضل قال جهد من مقل أو سر إلى فقير قلت يارسول الله أي الأنبياء كان أول؟ قال آدم قلت: يارسول الله ونبي كان؟ قال نعم نبي مكلم قال: قلت: يارسول الله كم المرسلون؟ قال ثلاثمائة وبضعة عشر جما غفيرا وقال مرة خمسة عشر قال قلت يارسول الله آدم أنبي كان؟ قال نعم نبي مكلم قلت يارسول الله أيما أنزل عليك أعظم؟ قال آية الكرسي {الله لا إله إلا الله هو الحي القيوم}[1].

٤٣٣ ـ ثنا عبد الله بن الحارث قال حدثني سلمة بن وردان أن أنس بن مالك صاحب النبي صلى الله عليه وسلم حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل رجلا من صحابته فقال: أي فلان هل تزوجت؟ قال: لا، وليس عندي ما أتزوج به قال: أليس معك قل هو الله أحد؟ قال: بلى، قال: ربع القرآن قال: أليس معك قل ياأيها الكافرون؟ قال: بلى، قال ربع القرآن قال: معك إذا زلزلت الأرض؟ قال: بلى، قال ربع القرآن، قال: أليس معك إذا جاء نصر الله؟ قال: بلى، قال: ربع القرآن قال: أليس معك آية الكرسي الله لا إله إلا هو؟ قال: بلى، قال: ربع القرآن ، قال: تزوج تزوج تزوج ثلاث مرات[2].

٤٣٤ ـ ثنا محمد بن بكر ، أنا عبيد الله بن أبي زياد ، قال ثنا شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في هذين الآيتين {الله لاإله إلا هو الحي القيوم} و {الم الله لا إله إلا هو الحي القيوم} إن فيهما اسم الله الأعظم[3].

---

(١) المسند (٥ / ١٧٨) وأخرجه أيضا من طريق يزيد عن المسعودي به (المسند ٥ / ١٧٩) . وأخرجه الحاكم من طريق يعلى بن عبيد عن المسعودي به وصححه ووافقه الذهبي (المستدرك ٢٨٢/٢) وقد سرد محمد رزق الطرهوني شواهد كثيرة لهذا الحديث (انظر موسوعة فضائل سور وآيات القرآن ص ٩٦ ، ٩٧).

(٢) المسند (٣ / ٢٢١) ، وفي إسناده سلمة بن وردان : ضعيف .

(٣) المسند (٦ / ٤٦١) ، أخرجه ابن أبي شيبة وأبو داود والترمذي وابن ماجة وابن الضريس والطبراني كلهم من طريق عبيد الله بن أبي زياد عن شهر به . قال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح . المصنف ١٠ / ٢٧٢ رقم ٩٤١٢ وسنن أبي داود ـ الصلاة ـ باب الدعاء رقم ١٤٩٦ =

٤٣٥ ـ ثنا أبو أحمد ثنا سفيان عن ابن أبي ليلى عن أخيه عن عبدالرحمن بن أبى ليلى عن أبي أيوب أنه كان فى سهوة له[١] فكانت الغول تجيء فتأخذ فشكاها إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: إذا رأيتها فقل: بسم الله أجيبي رسول الله قال: فجاءت فقال لها فأخذها فقالت له: إني لاأعود فأرسلها فجاء فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: ما فعل أسيرك؟ قال: أخذتها، فقالت لي: إنى لاأعود فأرسلتها فقال: إنها عائدة فأخذتها مرتين أو ثلاثا كل ذلك يقول لاأعود ويجيء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فيقول ما فعل أسيرك فيقول أخذتها فيقول لاأعود فيقول إنها عائدة فأخذها فقالت: أرسلنى وأعلمك شيئا تقول فلا يقربك شيء آية الكرسي فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال صدقت وهي كذوب[٢].

قوله تعالى {لاتأخذه سنة}

٤٣٦ ـ حدثنا عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن قتادة والحسن قوله {لاتأخذه سنة} قال : نعسة[٣].

= وسنن الترمذى ـ الدعوات رقم ٣٤٧٨ وسنن ابن ماجة ـ الدعاء ـ باب اسم الله الأعظم ـ رقم ٣٨٥٥ وفضائل القرآن ل٩٨ والمعجم الكبير ٢٤ / ١٧٤ رقم ٤٤٠ ، ٤٤١) . وصححه الألباني انظر (صحيح ابن ماجة ٢ / ٣٢٩) رقم ٣١١٠ وفى إسناده شهر بن حوشب لكن الإمام أحمد قال فيه : ما أحسن حديثه... ووثقه .. وذكر أنه روى عن أسماء أحاديث حسانا (انظر التهذيب ٤ / ٣٧٠) فلعل هذا الحديث منها والله أعلم.

(١) سهوة له: والسهوة هي في البيت كالصفة أو كالخزانة، قاله ابن الأثير (جامع الأصول ٤٧٨/٨).

(٢) المسند ٥ / ٤٢٣ أخرجه الترمذي من طريق أبي أحمد به ، ثم قال : هذا حديث حسن غريب (السنن ـ فضائل القرآن ـ باب ما جاء فى فضل سورة البقرة وآية الكرسي رقم ٢٨٨٠) ، أخرجه البخاري من حديث أبي هريرة تعليقا بنحوه وأطول (الصحيح ـ الوكالة ـ باب إذا وكل رجل شيئا فأجازه الموكل) رقم ٢٣١١ ، ووصله الإسماعيلي وأبو نعيم والنسائي من طرق (انظر تغليق التعليق ٣ / ٢٩٦ وفتح الباري ٤ / ٤٨٨) . وحديث أبي أمامة عن أبي ذر فى فضل هذه الآية وعدد الأنبياء والمرسلين يأتي فى سورة النساء آية ١٦٤.

(٣) السنة ٢ / ١٤٢ ـ ١٤٣ ورجاله ثقات وإسناده صحيح . وكذا فسره الإمام أحمد فى جزء فيه تفسير آيات من القرآن الكريم عن الإمام أحمد / فى كتاب بدائع الفوائد ٣ / ١١٠.

٤٣٧ ـ حدثنا يحيى بن يمان ، حدثنا أشعث ، عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد يعنى ابن جبير قال : قالت بنو إسرائيل لموسى : أينام ربك قال : فقال : ياموسى خذ قدحين زجاجتين فاملأهما ماء فصل وهما في يديك فانظر هل يثبتان فقام ، فصلى ، فنعس فانكسرتا ، فقال: ياموسى لو نمت لضاعت السموات والأرض[١].

٤٣٨ ـ قال عبد الله بن الإمام أحمد: عرضت على أبي حديث عبيد الله ابن موسى، عن سفيان ، عن حكيم بن الدليم عن أبي بردة عن أبيه قال : قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بأربع : فقال : إن الله لاينام ، فقال أبي : هذا حديث الأعمش عن عمرو بن مرة ، عن أبي عبيدة عن أبي موسى هذا لفظ حديث عمرو بن مرة أراه دخل لعبيد الله بن موسى إسناد حديث فى إسناد حديث[٢].

قوله تعالى {وسع كرسيه السموات والأرض}

٤٣٩ ـ حدثنا رجل ، أنا إسرائيل ، عن السدي عن أبي مالك فى قوله {وسع كرسيه السموات والأرض} قال : إن الصخرة التي تحت الأرض السابعة ومنتهى الخلق على أرجائها أربعة من الملائكة لكل منهم أربعة وجوه : وجه رجل ووجه أسد ووجه نسر ووجه ثور فهم قيام عليها قد أحاطوا بالأرض والسموات ورؤوسهم تحت الكرسي عند العرش قال : وهو واضع رجليه على الكرسي[٣].

٤٤٠ ـ حدثنا عبد الصمد بن عبد الوراث ، حدثني أبي ، حدثنا محمد ابن جحادة ، عن سلمة بن كهيل ، عن عمارة بن عمير ، عن أبي موسى قال : الكرسي : موضع القدمين وله أطيط كأطيط الرحل[٤].

---

(١) السنة ٢ / ١٤٣ وإسناده حسن إلى سعيد بن جبير تقدم بحثه فى تحقيقي ودراستي لتفسير يحيى بن يمان ـ مطبوع.
(٢) العلل ص ٢٠١ وقد حكم عليه الإمام أحمد كما هو أعلاه .
(٣) السنة ٢ / ١٤٢.
(٤) السنة ٢ / ١٤٢ وإسناده صحيح ، وأخرجه أيضا من حديث إسرائيل عن أبي إسحاق عن =

٤٤١ ـ حدثنا ابن مهدي وأبو سفيان يعني : المعمري ، عن سفيان ،عن ليث عن مجاهد قال : ما السموات والأرض في الكرسي إلا كحلقة فى أرض فلاة(١).

٤٤٢ ـ حدثنا ابن مهدي عن سفيان ، عن عمار الدهني ، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : الكرسي موضع القدمين ، والعرش لايقدر أحد قدره(٢).

قوله تعالى {وهو العلي العظيم}

٤٤٣ ـ قال الإمام أحمد : وقال {وله من في السموات والأرض ومن عنده}(٣). وقال {يخافون ربهم من فوقهم}(٤) وقال {ذى المعارج}(٥) وقال {وهو القاهر فوق عباده}(٦) وقال {وهو العلي العظيم}(٧) فهذا خبر الله أخبرنا أنه في السماء ووجدنا كل شيء أسفل منه مذموما يقول الله جل ثناؤه {إن المنافقين فى الدرك الأسفل من النار}(٨)(٩).

= عبد الله بن خليفة بنحوه . (السنة ص ٨٠ ط دار الكتب العلمية).

(١) السنة ص ٥٥ ، ٨٠ طبعة دار الكتب العلمية ورجاله ثقات إلا ليثا وهو ابن أبي سليم معروف بالرواية عن مجاهد وبرواية سفيان عنه وهو صدوق اختلط أخيرا ولم يتميز حديثه فترك (انظر تهذيب الكمال ل ١١٥٥ وتقريب التهذيب ٢ / ١٣٨).

(٢) السنة ٢ / ١٤٢ ، رجاله ثقات إلا عمارا الدهني تكلم فى روايته عن سعيد بن جبير على أنه لم يسمع منه ولكن أخرجه الإمام أحمد أيضا من طريق عمار الدهني عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير به وأطول (السنة ص ٨٠ طبعة دار الكتب العلمية) وهو إسناد أقوى من سابقه.

(٣) الأنبياء ١٩.

(٤) النحل ٥٠ .

(٥) المعارج ٣.

(٦) الأنعام ١٨.

(٧) البقرة ٢٥٥ .

(٨) النساء ١٤٥ .

(٩) الرد على الزنادقة والجهمية ص٩٣ من كتاب عقائد السلف .

قوله تعالى {لاإكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى}

٤٤٤ ـ حدثنا يحيى عن حميد عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل أسلم قال إني أجدني كارها ، قال : وإن كنت كارها[1].

٤٤٥ ـ ثنا إسحاق بن يوسف ثنا ابن عون عن محمد عن قيس بن عباد قال: كنت في المسجد فجاء رجل في وجهه أثر من خشوع فدخل فصلى ركعتين فأوجز فيهما فقال القوم هذا رجل من أهل الجنة فلما خرج اتبعته حتى دخل منزله فدخلت معه فحدثته فلما استأنس قلت له: إن القوم لما دخلت قبل المسجد قالوا كذا وكذا قال سبحان الله ما ينبغي لأحد أن يقول ما لا يعلم وسأحدثك لم ، إني رأيت رؤيا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقصصتها عليه رأيت كأني في روضة خضراء قال ابن عون فذكر من خضرتها وسعتها وسطها عمود حديد أسفله في الأرض وأعلاه في السماء في أعلاه عروة فقيل لي: اصعد عليه فقلت: لاأستطيع فجاءني منصف قال ابن عون هو الوصيف فرفع ثيابي من خلفي فقال: اصعد عليه فصعدت حتى أخذت بالعروة فقال استمسك بالعروة فاستيقظت وإنها لفي يدي قال فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقصصتها عليه فقال أما الروضة فروضة الإسلام، وأما العمود فعمود الإسلام وأما العروة فهي العروة الوثقى أنت على الإسلام حتى تموت قال وهو عبد الله بن سلام[2] .

---

(١) المسند ٣ / ١٨١ وإسناده ثلاثي صحيح كما قال ابن كثير ثم بين مراد الحديث فقال : فإنه لم يكرهه النبي صلى الله عليه وسلم بل دعاه إليه ، فأخبره أن نفسه ليست قابلة له ، بل هي كارهة فقال له : أسلم وإن كنت كارها فإن الله سيرزقك حسن النية والإخلاص(التفسير ١ / ٤٦٠).

(٢) المسند ٥ / ٤٥٢ وذكره ابن كثير ونسبه أيضا إلى الشيخين(التفسير ١/ ٤٦١) وهو كما قال فقد أخرجه الشيخان من طريق عبد الله بن عون عن محمد بن سيرين به . (صحيح البخاري ـ المناقب باب مناقب الأنصار ٣٨١٢ ، وصحيح مسلم فضائل الصحابة باب من فضائل عبد الله بن سلام رضي الله عنه الحديث الثاني) .

٤٤٦ ـ ثنا علي بن عاصم قال:ثنا داود بن أبي هند عن عامر قال:كانت المرأة فى الأنصار إذا كانت لايعيش لها ولد تدعى المقلاة ،فكانت المرأة إذا كانت كذلك نذرت إن هي أعاشت ولدا تصبغه يهوديا، فأدرك الإسلام طوائف من أولاد الأنصار ـ وهم كذلك ـ فقالوا إنما صبغناهم يهودا ونحن نرى أن اليهود خير من عباد الأوثان فأما إذ جاء الله بالإسلام فإنا نكرههم على الإسلام ، فأنزل الله تعالى {لاإكراه فى الدين}[1].

٤٤٧ ـ وحدثنا حسين قال : ثنا هلال قال : ثنا داود قال : قال عامر {لاإكراه فى الدين} كانت تكون المرأة مقلاة فى الجاهلية لايعيش لها ولد فكانت تنذر الله عليها ، إن عاش لها ولد لتسلمنه فى خير دين تعلمه، ولم يكن دين فى الجاهلية دين أفضل من اليهودية ، فتسلمه فى اليهودية ، فلما جاء الله بالإسلام قالوا: يا نبي الله كنا لانعلم أو لانرى أن ديننا أفضل من اليهودية ، فلما جاء الله بالإسلام نرتجعهم ، فأنزل الله عز وجل {لاإكراه فى الدين} لاتكرهوهم ولا ترتجعوهم[2].

٤٤٨ ـ وثنا وكيع قال : بنا سفيان عن خصيف عن مجاهد ، قال : كان ناس مسترضعون فى بنى قريظة فأرادوا أن يكرهوهم على الإسلام فنزلت: {لاإكراه فى الدين}[3].

قوله تعالى {قال رب أرني كيف تحي الموتى .....}

٤٤٩ ـ ثنا وهب بن جرير ثنا أبي قال سمعت يونس عن الزهري عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: نحن أحق بالشك من إبراهيم عليه السلام إذ قال {رب أرني

---

(١) رواه ابن الجوزي بإسناده إلى الإمام أحمد (نواسخ القرآن ص٩٢، ٩٣) أخرجه أبو داود والطبري والبيهقى من طريق شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس بنحوه ثم قال أبو داود :المقلات التي لايعيش لها ولد . (السنن ـ الجهاد ـ باب فى الأسير يكره على الإسلام رقم ٢٦٨٢ والتفسير رقم ٥٨١٢ والسنن الكبرى ٩ / ١٨٦) .

(٢) ، (٣) رواه ابن الجوزي كسابقهما والقول الأخير رجاله ثقات إلا خصيفا وهو ابن عبد الرحمن الجزري صدوق سيء الحفظ خلط بآخره .

كيف تحي الموتى ، قال أو لم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي} ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يرحم الله لوطا لقد كان يأوي إلى ركن شديد ولو لبثت في السجن ما لبث يوسف لأجبت الداعي[1].

قوله تعالى {مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة}

٤٥٠ ـ ثنا وكيع ثنا سفيان عن مزاحم بن زفر عن مجاهد عن أبي هريرة قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم دينارا أنفقته في سبيل الله ودينارا أنفقته في رقبة ودينارا تصدقت به ودينارا أنفقته على أهلك أفضلها الدينار الذي أنفقته على أهلك[2].

٤٥١ ـ ثنا وكيع ثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة وعبد الرحمن عن سفيان عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كل عمل ابن آدم يضاعف الحسنة عشرة أمثالها إلى سبعمائة ضعف إلى ما شاء الله يقول الله عز وجل: إلا الصوم، فإنه لي وأنا أجزي به يدع طعامه وشرابه من أجلي وللصائم فرحتان فرحة حين يفطر وفرحة عند لقاء ربه ولخلوف فم الصائم أطيب عند الله عز وجل من ريح المسك الصوم جنة الصوم جنة[3].

٤٥٢ ـ ثنا زياد بن الربيع أبو خداش ثنا واصل مولى أبي عيينة عن بشار بن أبي سيف الجرمي عن عياض بن غطيف قال: دخلنا على أبي

---

(١) المسند رقم (٨٣١١) أخرجه البخاري ومسلم من طريق الزهري به ، وفي مسلم من طريق يونس عن الزهري ، (صحيح البخاري ـ التفسير ـ سورة البقرة ـ باب وإذ قال إبراهيم رب أرني كيف تحي الموتى ٤٥٣٧ ،وصحيح مسلم ـ الإيمان ـ باب زيادة طمأنينة القلب رقم ١٥١).

(٢) ، (٣) المسند ٢ / ٤٧٦ ، ٤٧٧ ، والحديث الأول رجاله ثقات وإسناده صحيح وأخرجه مسلم من نفس طريق وكيع به (الصحيح ـ الزكاة ـ باب فضل النفقة على العيال رقم ٩٩٥) وأخرجه أحمد من طريق شعبة عن سليمان الأعمش به (المسند ٢ / ٤٨٠) ،ومن طريق همام بن منبه من صحيفته به مختصرا (المسند رقم ١٨٢٠١) ، وأخرجه أيضا من حديث ابن مسعود (المسند ١ / ٤٤٦) وأخرجه مسلم من طريق وكيع به (الصحيح ـ الصيام ـ باب فضل الصيام رقم ١٦٤).

عبيدة بن الجراح نعوده من شكوى أصابه وامرأته تحيفة قاعدة عند رأسه قلت كيف بات أبو عبيدة قالت: والله لقد بات بأجر فقال أبو عبيدة: مابت بأجر وكان مقبلا بوجهه على الحائط فأقبل على القوم بوجهه فقال ألا تسألوني عما قلت قالوا: ما أعجبنا ما قلت فنسألك عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من أنفق نفقة فاضلة فى سبيل الله فبسبعمائة ومن أنفق على نفسه وأهله أو عاد مريضا أو مازاد أذى فالحسنة بعشر أمثالها والصوم جنة مالم يخرقها ومن ابتلاه الله ببلاء فى جسده فهو له حطة[١].

٤٥٣ ـ حدثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن سليمان قال: سمعت أبا عمرو الشيباني عن أبي مسعود أن رجلا تصدق بناقة مخطومة فى سبيل الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتأتين: يوم القيامة بسبعمائة ناقة مخطومة[٢].

٤٥٤ ـ حدثنا يحيى بن بكير قال: ثنا زهير بن محمد قال ثنا عبد الله بن محمد بن عقيل عن عبد الله بن سهل بن حنيف أن سهلا حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من أعان مجاهدا فى سبيل الله أو غارما فى عسرته أو مكاتبا فى رقبته أظله الله فى ظله يوم لاظل إلا ظله[٣].

---

(١) المسند (١ / ١٩٥) وفى إسناده بشار بن أبي سيف مقبول (التقريب ١ / ٩٧)، وأخرجه النسائي من طريق واصل به مقتصرا على نهايته كما سيأتى ، ومن طريق الوليد بن أبي مالك قال : حدثنا أصحابنا عن أبي عبيدة بلفظ : الصيام جنة مالم يخرقها (السنن ـ الصيام ـ باب فضل الصيام ٤ / ١٦٧ ، ١٦٨).

(٢) المسند (٤ / ١٢١) وأخرجه مسلم من طريق الأعمش عن أبي عمرو الشيباني به (الصحيح ـ الإمارة ـ باب فضل الصدقة فى سبيل الله رقم ١٨٩٢) .

(٣) المسند (٣ / ٤٨٧) رجاله ثقات إلا زهير بن محمد ورواية أهل الشام عنه غير مستقيمة وعبدالله بن محمد بن عقيل صدوق فى حديثه لين ، ولكن يحيى بن بكير مصري وليس بشامي ، وبما أن للحديث شواهد منها تحت هذه الآية فالإسناد حسن ، وذكره السيوطي (الدر ٢ /٣٨).

٤٥٥ - ثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا شيبان بن عبد الرحمن عن الركين بن الربيع عن أبيه عن عمه فلان بن عميلة عن خريم بن فاتك الأسدي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: الناس أربعة والأعمال ستة فالناس موسع عليهم في الدنيا والآخرة وموسع له في الدنيا ومقتور عليه في الآخرة ومقتور عليه في الدنيا موسع عليه في الآخرة وشقي في الدنيا والآخرة والأعمال موجبتان ومثل بمثل وعشرة أضعاف وسبعمائة ضعف فالموجبتان من مات مسلما مؤمنا لايشرك بالله شيئا فوجبت له الجنة ومن مات كافرا وجبت له النار ومن هم بحسنة فلم يعملها فعلم الله أنه قد أشعرها قلبه وحرص عليها كتبت له حسنة ومن هم بسيئة لم تكتب عليه ومن عملها كتبت واحدة ولم تضاعف عليه ومن عمل حسنة كانت له بعشر أمثالها ومن أنفق نفقة فى سبيل الله كانت له بسبعمائة ضعف[1].

قوله تعالى {ياأيها الذين آمنوا لاتبطلوا صدقاتكم بالمن والأذى}

٤٥٦ - حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة ، وحجاج قال : حدثني شعبة، عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن نبيط بن شريط ، قال غندر : نبيط بن سميط ، قال حجاج نبيط بن شريط ، عن جابان عن عبد الله بن عمرو، عن النبي صَلى اللّه عليه وسلم أنه قال: «لا يدخل الجنة منان، ولا عاق والديه، ولا مدمن خمر»[2].

---

(١) المسند (٤ / ٣٤٥) أخرجه الترمذي والنسائي فى السنن الكبرى - كتاب التفسير من طريق زائدة عن الركين به - مقتصرا على آخره وهو قوله:من أنفق نفقة فى سبيل الله كتبت له بسبعمائة ضعف ، وهو لفظ الترمذي ثم قال : وهذا حديث حسن إنما نعرفه من حديث الركين بن الربيع وقال المزى بعد أن ذكر رواية الترمذي والنسائي : (رواه عمار بن رزيق أتم من هذه ، عن الركين بن الربيع ، عن عمه يسير بن عميلة ، عن خريم بن فاتك ، ولم يقل " عن أبيه " وتابعه مسلمة ابن جعفر ، عن الركين ، ورواه المسعودي بطوله ، عن الركين بن الربيع ، عن أبيه ، عن خريم بن فاتك) (سنن الترمذي - فضائل الجهاد - باب ما جاء فى فضل النفقة فى سبيل الله رقم ١٦٢٥ وتحفة الأشراف ٣ / ١٢٢) وحسنه الألباني في صحيح سنن الترمذي رقم ١٣٢٦، وذكر ابن كثير هذه الأحاديث التي تحت هذه الآية (التفسير ١ / ٤٦٧ ، ٤٦٨).

(٢) المسند رقم (٦٨٨٢) وأخرجه أيضا من طريق سالم بن أبي الجعد عن جابان به وأخرجه من طرق أخرى ذكرها المحقق (المسند رقم ٦٥٣٧ ، ٦٨٩٢) وصححه المحقق بعد أن جمع طرقه =

قوله تعالى {ياأيها الذين آمنوا أنفقوا من طيبات ماكسبتم}

٤٥٧ ـ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ياأيها الناس إن الله طيب لايقبل إلا طيبا وإن الله أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين ، فقال {ياأيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا إني بما تعملون عليم} وقال {ياأيها الذين آمنوا أنفقوا من طيبات ماكسبتم} ثم ذكر الرجل يطيل السفر ، أشعث أغبر يمد يديه إلى السماء يارب يارب ومطعمه حرام ومشربه حرام وغذي بالحرام فأنى يستجاب لذلك. وهذا لفظ هاشم بن القاسم[١].

٤٥٨ ـ ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، الحكم، عن مجاهد في قوله تعالى {أنفقوا من طيبات ما كسبتم} قال: من التجارة[٢].

٤٥٩ ـ ثنا محمد بن عبيد ثنا أبان بن إسحاق عن الصباح بن محمد عن مرة الهمداني عن عبدالله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله قسم بينكم أخلاقكم كما قسم بينكم أرزاقكم وإن الله عز وجل يعطي الدنيا من يحب ومن لايحب. ولا يعطي الدين إلا لمن أحب فمن أعطاه الله الدين فقد أحبه والذي نفسي بيده لايسلم عبد حتى يسلم قلبه ولسانه ولايؤمن حتى يأمن جاره بوائقه قالوا: ومابوائقه يانبي الله قال: غشمه وظلمه ولايكسب عبد مالا من حرام فينفق منه فيبارك له فيه

= وشواهده وخرجه تخريجا وافيا نافعا فلا داعي لتكراره (انظر هامش رقم ٦٥٣٧ وذكره السيوطي ونسبه إلى أحمد وغيره من حديث أبي سعيد الخدري (الدر ٢ / ٤٤).

(١) الورع ص١١، أخرجه مسلم من طريق أبي كريب محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة حدثنا فضيل ابن مرزوق حدثني عدي بن ثابت عن أبي حازم عن أبي هريرة بلفظه (الصحيح ـ الزكاة ـ باب قبول الصدقة من الكسب الطيب وتربيتها رقم ١٠١٥).

(٢) رواه أبو نعيم من طريق محمد بن أحمد بن الحسن عن عبد الله بن الإمام أحمد عن أبيه به (حلية الأولياء ٢٩٩/٣) وأخرجه يحيى بن آدم من طريق شعبة به وأخرجه من طريق ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد (الخراج رقم ٤٣٠) وهذا الإسناد الأخير صحيح. وأخرجه البيهقي من طريق يحيى بن آدم به (السنن الكبرى ١٤٦/٤).

ولايتصدق به فيقبل منه ولايترك خلف ظهره إلا كان زاده إلى النار إن الله عزوجل لا يمحو السيء بالسيء ولكن يمحو السيء بالحسن إن الخبيث لا يمحو الخبيث[(١)].

٤٦٠ ـ ثنا إبراهيم بن أبي العباس قال: ثنا بقية قال: ثنا بحير بن سعد عن خالد بن معدان عن المقدام بن معدي كرب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أطعمت نفسك فهو لك صدقة وما أطعمت ولدك فهو لك صدقة وما أطعمت زوجك فهو لك صدقة وما أطعمت خادمك فهو لك صدقة[(٢)].

٤٦١ ـ ثنا أسود بن عامر ، قال : ثنا شريك ، عن وائل عن جميع بن عمير عن خاله قال : سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن أفضل الكسب فقال : بيع مبرور وعمل الرجل بيده[(٣)].

٤٦٢ ـ ثنا إسحاق، ثنا سفيان، عن منصور ويحيى عن سفيان قال: حدثني منصور عن إبراهيم عن عمارة بن عمير عن عمته عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: إن أطيب ما أكل الرجل من كسبه وإن ولده من كسبه[(٤)].

---

(١) المسند (١/ ٣٨٧) ورجاله ثقات إلا الصباح بن محمد ضعيف. وأخرجه الحاكم من طريق محمد ابن عبيد به وصححه ووافقه الذهبي ولكن ورد فيه الصباح بن يحيى ، وفي التلخيص الصباح ابن بحر (المستدرك ٤/١٦٥) والصواب الصباح بن محمد كما في رواية أحمد وهو معروف بالرواية عن مرة الهمداني وبرواية أبان بن إسحاق عنه (انظر تهذيب التهذيب ٤/٤٠٨).

(٢) المسند (٤/١٣١) وأخرجه أيضا من طريق إسماعيل بن عياش عن بحير به (المسند ٤/١٣٢) وذكره السيوطي ونسبه فقط إلى أحمد (الدر٢ / ٤١) وذكره الهيثمي ونسبه إلى أحمد ثم قال: ورجاله ثقات (مجمع الزوائد ٣/١١٩).

(٣)المسند (٣/٤٦٦) فى إسناده جميع بن عمير: صدوق يخطىء ويتشيع (التقريب ١/١٣٣) وقد كذبه بعض النقاد وإن كثيرا من أحاديثه لا يتابع عليها (انظر تهذيب الكمال ٥/١٢٤ ـ ١٢٦ مع الهوامش)، وذكره السيوطي ونسبه لأحمد فى الزهد فقط (الدر ٢/٦٣).

(٤)المسند ٦/ ٣١ وأخرجه أيضا عن سفيان عن الأعمش عن إبراهيم عن عمارة به ، وأخرجه أيضا من طريق الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة بلفظه وأخرجه أيضا من طريق شعبة عن الحكم عن عمارة بن عمير عن أمه عن عائشة بنحوه ومن طريق شعبة عن سليمان عن عمارة ابن عمير عن أمه عن عائشة بنحوه وأخرجه من طريق منصور عن إبراهيم عن=

٤٦٣ ـ ثنا أبوسعيد قال ثنا حماد بن سلمة عن حماد عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت: أتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بضب فلم يأكله ولم ينه عنه قلت: يارسول الله أفلا نطعمه المساكين قال: لا تطعموهم مما لا تأكلون[١].

٤٦٤ ـ ثنا قران بن تمام أبو تمام الأسدي قال ثنا محمد بن أبي حميد عن المطلب بن عبد الله المخزومي قال: دخلت على أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فقالت: يابني ألا أحدثك بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم: قال قلت بلى يا أمه قالت سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أنفق على ابنتين أو أختين أو ذواتي قرابة يحتسب النفقة عليهما حتى يغنيهما الله من فضله عز وجل أو يكفيهما كانتا له سترا من النار[٢].

= عمارة عن عمته عائشه بنحوه (المسند ٣١/٦ ، ٤١ ، ٤٢، ١٢٦، ١٢٧، ١٧٣، ١٩٣، ٢٠٢، ٢٠٣) أخرجه أبو داود والترمذي والنسائي من طريق عمارة بن عمير عن عمته عن عائشة . وأخرجه النسائي وابن ماجة من طريق الأعمش عن إبرهيم عن الأسود عن عائشة، (سنن أبي داود ـ البيوع ـ باب في الرجل يأكل من مال ولده رقم ٣٥٢٨ ـ وسنن الترمذي ـ الأحكام ـ باب ما جاء أن الوالد يأخذ من مال ولده رقم ١٣٥٨ وسنن النسائي ـ البيوع ـ باب الحث على الكسب ٢٤١/٧ ، وسنن ابن ماجة ـ التجارات ـ باب الحث على المكاسب رقم ٢١٣٧) وقال الترمذي : وفي الباب عن جابر وعبدالله بن عمرو ،هذا حديث حسن صحيح . والعمل على هذا عند بعض أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم قالوا :إن يد الوالد مبسوطة في مال ولده يأخذ ما شاء .(السنن ٦٣١/٣) وصححه الألباني (في صحيح الجامع الصغير ٤٩/٢) والأرناؤوط (في هامش جامع الأصول ٥٧/١٠).

(١)المسند (٦/ ١٠٥) رجاله ثقات إلا حمادا وهو ابن أبي سليمان الأشعري صدوق له أوهام (انظر تفسير ابن كثير ١/ ٤٧٤ ، والتقريب١٩٧/١) والنصف الأول من الحديث له شواهد في الصحيحين بل بوب الشيخان فقال مسلم ـ باب إباحة الضب ، وقال البخاري باب الضب كلاهما في كتاب الصيد ، ولكن النصف الثاني لم أجد له متابعا أو شاهدا .

(٢) المسند(٢٩٣/٦) أخرجه الطبراني من طريق محمد بن أبي حميد به (المعجم الكبير ٣٩٢/٢٣ رقم ٩٣٨)، وذكره الهيثمي ونسبه إليهما ثم قال : وفيه محمد بن حميد المدني وهو ضعيف (مجمع الزوائد ١٥٧/٨) وذكره السيوطي ونسبه إليهما فقط (الدر ٤١/٢).

٤٦٥ ـ ثنا هشيم أنا علي بن زيد عن محمد بن المنكدر قال حدثنى جابر يعنى ابن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من كن له ثلاث بنات يؤويهن ويرحمهن ويكفلهن وجبت له الجنة البتة قال: قيل يارسول الله فإن كانت اثنتين قال: وإن كانت اثنتين قال فرأى بعض القوم أن لو قالوا له واحدة لقال واحدة[1].

قوله تعالى {يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا}

٤٦٦ ـ أخبرت عن فضيل ، عن ليث ، عن مجاهد فى قوله {ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا} قال : الفقة والعلم[2].

٤٦٧ ـ ثنا وكيع ويزيد ، أنا إسماعيل ، عن قيس ، عن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا حسد إلا فى اثنتين رجل آتاه الله مالا فسلطه على هلكته في الحق ، وآخر آتاه الله حكمة فهو يقضي بها ويعلمها[3].

٤٦٨ ـ ثنا روح ومحمد بن جعفر ، ثنا غوث ،عن خالد بن ثابت الربعي قال: وجدت فاتحة الزبورالذى يقال له زبور داود عليه السلام : إن رأس

---

(١) المسند ٣٠٣/٣ أخرجه البخاري من طريق على بن زيد به (الأدب المفرد ١٧٠/١) ، وفى إسناده على بن زيد بن جدعان ضعيف ، وذكره الهيثمي ونسبه إلى أحمد والبزار والطبراني فى الأوسط بنحوه ، ثم قال: وإسناد أحمد: جيد (مجمع الزوائد ١٥٧/٨) ، وذكره السيوطي ونسبه إليهما وإلى غيرهما (الدر ٤٢/٢).

(٢) السنة ١٠٢/١ ، إسناده ضعيف لإبهام شيخ الإمام أحمد ولترك ليث فهو ابن أبي سليم صدوق اختلط فى آخره ولم يميز حديثه فترك .

(٣) المسند ٤٣٢/١ ، أخرجه مسلم من طريق وكيع به ، وأخرجه الشيخان من طريق إسماعيل به (صحيح البخاري ـ الزكاة ـ باب إنفاق المال فى حقه رقم ١٤٠٩، وصحيح مسلم ـ صلاة المسافرين ـ باب فضل من يقوم بالقرآن ويعلمه رقم ٨١٦ ومابعده).

الحكمة خشية الرب عز وجل[١].

٤٦٩ ـ عن مكحول قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من أخلص لله أربعين يوما تفجرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه[٢].

قوله تعالى {وما أنفقتم من نفقة أو نذرتم من نذر فإن الله يعلمه}

٤٧٠ ـ ثنا ابن إدريس قال: سمعت عبيد الله بن عمرو أنا مالك بن أنس عن طلحة بن عبد الملك عن القاسم عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من نذر أن يطيع الله عز وجل فليطعه ومن نذر أن يعصي الله عز وجل فلا يعصه[٣].

٤٧١ ـ ثنا هشيم أخبرني يحيى بن سعيد عن عبيدالله بن زحر عن أبي سعيد عن عبد الله بن مالك أن أخت عقبة بن عامر نذرت أن تحج ماشية فسأل عقبة عن ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال: مرها فلتركب فظن أنه لم يفهم عنه فلما خلا من كان عنده عاد فسأله فقال: مرها فلتركب فإن الله عز وجل عن تعذيب أختك نفسها لغني[٤].

---

(١) الزهد١/١٣٩ ط المحققة، ذكره السيوطي ونسبه إلى أحمد في الزهد فقط (الدر ٢/٦٧).

(٢)ذكره السيوطي ونسبه إلى أحمد في الزهد (الدر ٢/٦٨)، وضعفه الشيخ الألباني في(سلسلة الأحاديث الضعيفة رقم ٣٨).

(٣) المسند ٦/٤١ وأخرجه من طريق يحيى بن أبي كثير وطلحة بن عبد الملك كلاهما عن القاسم بن محمد به (المسند ٦/ ٢٠٨، ٢٢٤)، وأخرجه البخاري من طريق مالك به.(الصحيح ـ الأيمان والنذور. باب النذر فيما لايملك الحديث الأول) وذكره السيوطي وذكر الذى يليه (الدر ٢/٧٣ ـ ٧٤).

(٤) المسند ٤ / ١٤٣ وأخرجه أيضا من طريق سفيان وابن نمير ويزيد بن هارون كلهم عن يحيى بن سعيد به (المسند ٤ / ١٤٥ ، ١٤٩ ، ١٥١) وأخرجه أيضا من طريق أبي تميم الجيشاني عن عقبة به (المسند ٤ / ١٤٧) وقد اختلف هل عبد الله بن مالك هو نفس أبي تميم أو هو غيره (انظر تحفة الأشراف مع النكت الظراف ٧ / ٣٠٩) ، وأخرجه أبو داود والترمذي والنسائي كلهم من طريق يحيى بن سعيد به قال الترمذي : هذا حديث حسن والعمل على هذا عند أهل العلم وهو قول أحمد وإسحاق (سنن أبي داود ـ الأيمان والنذور. باب ما جاء في النذر في معصية رقم ٣٢٩٣ وسنن الترمذي ـ الأيمان والنذور رقم ١٥٤٤ وسنن النسائي ـ الأيمان والنذور.باب إذ ا حلفت المرأة أن تمشي حافية غير مختمرة٧ / ٢٠) .

قوله تعالى {وما للظالمين من أنصار}

٤٧٢ ـ ثنا خلف قال ثنا أبو معشر عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال قال: رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوة المظلوم مستجابة وإن كان فاجرا ففجوره على نفسه[١].

٤٧٣ ـ ثنا يحيى بن إسحاق قال أخبرني أبو عبد الله الأسدي قال سمعت أنس بن مالك يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اتقوا دعوة المظلوم وإن كان كافرا فإنه ليس دونها حجاب وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: دع ما يريبك إلى مالا يريبك[٢].

قوله تعالى {إن تبدو الصدقات فنعما هي وإن تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم}

٤٧٤ ـ ثنا يزيد بن هارون أنا العوام بن حوشب عن سليمان بن أبي سليمان عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لما خلق الله عز وجل الأرض جعلت تميد فخلق الجبال فألقاها عليها فاستقرت فتعجبت الملائكة من خلق الجبال فقالت: يارب هل من خلقك شيء أشد من الجبال؟ قال: نعم الحديد، قالت: يارب هل من خلقك شيء أشد من الحديد؟ قال: نعم النار، قالت: يارب هل من خلقك أشد من النار؟ قال نعم الماء، قالت: رب فهل من خلقك شيء أشد من الماء؟ قال: نعم الريح، قالت: يارب فهل من خلقك شيء أشد من الريح؟ قال: نعم، ابن آدم يتصدق بيمينه يخفيها من شماله[٣].

---

(١) المسند ٣٦٧/٢ وذكره السيوطي في الجامع الصغير ونسبه إلى الطيالسي وحسنه الشيخ الألباني (صحيح الجامع الصغير ٣ / ١٤٥) وذكره في الدر ونسبه إلى أحمد فقط (٢ / ٧٦) ، وذكره الهيثمي ونسبه إلى أحمد والبزار وحسنه (مجمع الزوائد ١٠ / ١٥١).

(٢) المسند ٣ / ١٥٣ ، وحسنه الشيخ الألباني وقد خرجه تخريجا وافيا نافعا (سلسلة الأحاديث الصحيحة رقم ٧٦٧) ، وذكره السيوطي ونسبه إلى أحمد فقط (الدر ٢ / ٧٦) .

(٣) المسند ١٢٤/٣ ، أخرجه الترمذي وعبد بن حميد في مسنده كلاهما من طريق يزيد بن هارون به ، قال الترمذي: هذا حديث غريب لانعرفه مرفوعا إلامن هذا الوجه (السنن ـ التفسير ـ في آخر التفسير رقم ٣٣٦٩ وانظر تحفة الأشراف ٢٢٩/١ مع الهامش) وذكره السيوطي في الدر (٢ / ٧٩) .

٤٧٥ ـ ثنا وكيع ثنا المسعودي أنبأني أبو عمر الدمشقي عن عبيد بن الخشخاش عن أبي ذر قال: أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد فجلست فقال: يا أبا ذر هل صليت قلت: لا، قال: قم فصل قال: فقمت فصليت ثم جلست فقال: يا أبا ذر تعوذ بالله من شر شياطين الإنس والجن قال: قلت: يارسول الله وللإنس شياطين؟ قال: نعم قلت يارسول الله الصلاة؟ قال: خير موضوع من شاء أقل ومن شاء أكثر قال: قلت: يارسول الله فما الصوم؟ قال فرض مجزيء، وعند الله مزيد قلت: يارسول الله فالصدقة؟ قال: أضعاف مضاعفة قلت: يارسول الله فأيها أفضل؟ قال: جهد من مقل أو سر إلى فقير قلت: يارسول الله أي الأنبياء كان أول؟ قال: آدم قلت: يارسول الله ونبي كان؟ قال: نعم، نبي مكلم قال: قلت: يارسول الله كم المرسلون؟ قال: ثلاثمائة وبضعة عشر جما غفيرا وقال مرة خمسة عشر قال: قلت: يارسول الله آدم أنبي كان؟ قال: نعم نبي مكلم قلت: يارسول الله أيما أنزل عليك أعظم؟ قال: آية الكرسي {الله لاإله إلا هو الحي القيوم}[1].

٤٧٦ ـ ثنا علي بن إسحاق أنا عبد الله بن مبارك أنا حرملة بن عمران أنه سمع يزيد بن أبي حبيب يحدث أن أبا الخير حدثه أنه سمع عقبة بن عامر يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل امريء في ظل صدقته حتى يفصل بين الناس أو قال يحكم بين الناس قال يزيد: وكان أبو الخير لايخطئه يوم إلا تصدق فيه بشيء ولو كعكة أو بصلة أو كذا[2].

٤٧٧ـ حدثنا علي بن عاصم أخبرنا إبراهيم بن مسلم الهجري عن أبي الأحوص عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

(١) المسند ٥ / ١٧٨ راجع تخرجه في فضائل آية الكرسي وذكره السيوطي عند تفسيره لآية الباب (الدر ٢ / ٧٨)

(٢) المسند ٤ / ١٤٧ ، وذكره السيوطي ونسبه إلى أحمد وغيره (الدر٢ / ٨١ وصححه الألباني (صحيح الجامع الصغير ٤ / ١٧٠).

ليتق أحدكم وجهه من النار ولو بشق تمرة[١].

٤٧٨ ـ ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن معبد بن خالد قال: سمعت حارثة بن وهب قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: تصدقوا فيوشك الرجل يمشي بصدقته فيقول الذى أعطيها لو جئت بها بالأمس قبلتها وأما الآن فلا حاجة لي فيها فلا يجد من يقبلها[٢].

٤٧٩ ـ ثنا وهب بن جرير ثنا مهدي بن ميمون عن واصل عن يحيى بن عقيل عن يحيى بن يعمر عن أبي الأسود الديلي عن أبي ذر قال: قيل: يارسول الله ذهب أهل الدثور بالأجور يصلون كما نصلى ويصومون كما نصوم ويتصدقون بفضول أموالهم فقال: أو ليس قد جعل الله لكم ما تصدقون أنه بكل تسبيحة صدقة وبكل تكبيرة صدقة وبكل تهليلة صدقة وبكل تحميدة صدقة وأمر بالمعروف صدقة ونهي عن المنكر صدقة وفى بضع أحدكم صدقة قالوا: يارسول الله أيأتي أحدنا شهوته ويكون له فيها أجر فقال: أرأيتم لو وضعها فى الحرام أليس كان يكون عليه وزر أو الوزر قالوا: بلى قال: فكذلك إذا وضعها فى الحلال يكون له الأجر[٣].

قوله تعالى [لايسألون الناس إلحافا]

٤٨٠ ـ ثنا سليمان بن داود أنبأنا إسماعيل يعني ابن جعفر قال:

---

(١) المسند رقم (٤٢٦٥) وأخرجه أيضا من طريق عمار بن محمد عن إبراهيم به (المسند رقم ٣٦٧٩) وضعفه المحقق وصححه الألباني كما صححه السيوطي والهيثمي حيث قال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح (مجمع الزوائد ٣ / ١٠٥ صحيح الجامع الصغير ، وذكره السيوطي ونسبه إلى أحمد من حديث ابن مسعود ومن حديث عائشة أيضا لكن بنحوه (الدر ٢ / ٨٢).

(٢) المسند ٤ / ٣٠٦ أخرجه مسلم من طريق محمد جعفر به(الصحيح ـ الزكاة ـ باب الترغيب فى الصدقة رقم ١٠١١) ، وأخرجه البخاري من طريق آدم عن شعبة به . (الصحيح ـ الزكاة ـ باب الصدقة قبل الرد ـ الحديث الأول رقم ١٤١١) وذكره السيوطي ونسبه إليهم (الدر ٢ / ٨٥) .

(٣) المسند ٥ /١٦٨ وصححه الشيخ الألباني (صحيح الجامع الصغير ٢ / ٣٥٧) ، وذكره السيوطي ونسبه إلى أحمد وأبي نعيم فى فضل العلم والبيهقي عن أبي ذر بنحوه (الدر ٢ / ٨٥).

أخبرني شريك يعني ابن أبي نمر عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ليس المسكين الذى ترده التمرة أو التمرتان واللقمة أو اللقمتان إن المسكين المتعفف اقرءوا إن شئتم {لايسألون الناس إلحافا}(١).

٤٨١ ـ ثنا أبو بكر الحنفي قال: ثنا عبد الحميد بن جعفر عن أبيه عن رجل من مزينة أنه قالت له أمه: ألا تنطلق فتسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يسأله الناس فانطلقت أسأله فوجده قائمايخطب وهو يقول: من استعف أعفه الله ومن استغنى أغناه الله ومن سأل الناس وله عدل خمس أواق فقد سأل إلحافا فقلت: بينى وبين نفسى لناقة له هي خير من خمس أواق ولغلامه ناقة أخرى هى خير من خمس أواق فرجعت ولم أسأله(٢).

٤٨٢ ـ ثنا عبد الله بن محمد بن نمير ثنا عبادة بن مسلم حدثني يونس ابن حباب عن سعيد أبى البختري الطائي عن أبي كبشة الأنماري قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ثلاث أقسم عليهن وأحدثكم حديثا فاحفظوه قال: فأما الثلاث الذي أقسم عليهن فإنه ما نقص مال عبد صدقة ولاظلم عبد بمظلمة فيصبر عليها إلا زاده الله عز وجل بها عزا ولايفتح عبد باب مسئلة إلا فتح الله له باب فقر وأما الذى أحدثكم حديثا فاحفظوه فإنه قال : إنما الدنيا لأربعة نفر

---

(١) المسند (٩١٢٩) أخرجه مسلم من طريق إسماعيل بن جعفر به ، وأخرجه الشيخان من طريق محمد بن جعفر عن شريك بن أبي نمر به . (صحيح البخاري ـ التفسير ـ سورة البقرة ـ باب {لايسألون الناس إلحافا} رقم ٤٥٣٩ ، وصحيح مسلم ـ الزكاة ـ باب المسكين الذى لايجد غنى رقم ١٠٢ وما بعده) .

(٢) المسند (٤ / ١٣٨) .رجاله ثقات إلا عبد الحميد بن جعفر صدوق ربما وهم وجهالة رجل من مزينة لاتضر لأنه صحابى والصحابة عدول وله شاهد رواه أبو داود من حديث أبي سعيد الخدري مرفوعا، من سأل وله قيمة أوقية فقد ألحف .... (السنن ـ الزكاة ـ باب من يعطى من الصدقة وحد الغنى رقم ١٦٢٨) وذكره السيوطي من حديث رجل من بني أسد (الدر ٢ / ٩١).

عبد رزقه الله عز وجل مالا وعلما فهو يتقي فيه ربه ويصل فيه رحمه ويعلم لله عز وجل فيه حقه ، قال: فهذا بأفضل المنازل قال: وعبد رزقه الله عز وجل علما ولم يرزقه مالا قال: فهو يقول: لو كان لي مال عملت بعمل فلان قال: فأجرهما سواء ، قال: وعبد رزقه الله مالا ولم يرزقه علما فهو يخبط في ماله بغير علم لايتقي فيه ربه عز وجل ولايصل فيه رحمه ولايعلم لله فيه حقه فهذا بأخبث المنازل قال: وعبد لم يرزقه الله مالا ولا علما فهو يقول: لو كان لي مال لعملت بعمل فلان قال: هي نيته فوزرهما فيه سواء[1].

٤٨٣ ـ ثنا وكيع ثنا جعفر بن حيان عن الحسن عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مسئلة الغني شين في وجهه[2].

٤٨٤ ـ حدثنا عبد الأعلى ، عن معمر ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ليس المسكين الذى ترده التمرة والتمرتان ، والأكلة والأكلتان ، قالوا : فمن المسكين يا رسول الله؟ قال : الذي لا يجد غنى ، ولايعلم الناس بحاجته فيتصدق عليه ، قال الزهري : وذلك هو المحروم[3].

---

(١) المسند (٢٣١/٤) وأخرجه أيضا مختصرا من حديث عبد الرحمن بن عوف (انظر الدر٩٤/٢) أخرجه الترمذي من طريق أبي نعيم عن عبادة بن مسلم به ثم قال : هذا حديث حسن صحيح (السنن ـ الزهد ـ باب ما جاء مثل الدنيا رقم ٢٣٢٥) وأخرجه ابن ماجه من طريق سالم بن أبي الجعد عن أبي كبشة بنحوه (السنن ـ الزهد ـ باب النية رقم ٤٢٢٨ ، ٤٢٢٩) ، وذكره السيوطي ونسبه إليهم (الدر ٩٢/٢).

(٢) المسند ٤٣٦/٤ وأخرجه بنحوه من حديث ثوبان (المسند ٢٨١/٥) أخرجه الطبراني من طريق وكيع عن أبي الأشهب عن الحسن به (المعجم الكبير ١٦٤/١٨ رقم ٣٦٢) وأبو الأشهب هو نفس جعفر بن حيان فتكون رواية الطبراني نفس طريق الإمام أحمد ، وذكره السيوطي ونسبه إلى أحمد فقط وصححه الألباني (صحيح الجامع الصغير ٢٠٨/٥) وفي الدر المنثور نسبه إلى أحمد والبزار والطبراني وبلفظ أطول (٩٢/٢).قال الهيثمي: رواه أحمد و البزار وزاد مسألة الغني نار إن أعطي قليلا فقليل وإن أعطي كثيرا فكثير. و الطبراني في الكبير والأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح (مجمع الزوائد ٩٦/٣).

(٣) المسند رقم (٧٥٣٠) أخرجه مسلم من طريق الأعرج عن أبي هريرة بنحوه بدون قول الزهري =

٤٨٥ ـ ثنا وكيع ثنا سفيان عن حكيم بن جبير عن محمد بن عبد الرحمن ابن يزيد عن أبيه عن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من سأل وله مايغنيه جاءت يوم القيامة خدوشا أو كدوشا في وجهه قالوا: يارسول الله وماغناه ؟ قال : خمسون درهما وحسابها من الذهب[1].

٤٨٦ ـ ثنا قتيبة بن سعيد ثنا عبدالرحمن بن أبي الرجال عن عمارة بن غزية عن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري عن أبيه قال: سرحتني أمي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أسأله فأتيته فقعدت قال : فاستقبلني فقال: من استغنى أغناه الله ومن استعف أعفه الله ومن استكف كفاه الله ومن سأل وله قيمة أوقية فقد ألحف قال : فقلت ناقتي الياقوتة هي خير من أوقية فرجعت ولم أسأله[2].

٤٨٧ ـ ثنا علي بن عبد الله حدثني الوليد بن مسلم حدثني عبد الرحمن ابن يزيد بن جابر قال: حدثني ربيعة بن يزيد حدثني أبو كبشة السلولي أنه سمع سهل بن الحنظلية الأنصاري صاحب رسول الله صلى الله عليه

= الأخير(الصحيح ـ الزكاة ـ باب المسكين الذى لا يجد غنى رقم١٠٣٩) وذكره ابن كثير فى التفسير من رواية الشيخين والنسائي وابن جرير وابن أبي حاتم (١/ ٤٨٠).

(١) المسند (٣٨٨/١) وضعفه المحقق وحسنه الترمذي وصححه عبد القادر الأرناؤوط كما سيأتى، أخرجه أبو داود والنسائي وابن ماجه والطحاوي من طريق سفيان به (سنن أبى داود ـ الزكاة ـ باب من يعطى من الصدقة؟ رقم ٢٦ ، ١٦ . وسنن النسائي ـ الزكاة ـ حد الغني ٩٧/٥ وسنن ابن ماجة ـ الزكاة ـ باب من سأل عن ظهر الغنى رقم ١٨٤٠ ـ وشرح معانى الآثار ٢٠/٢) وأخرجه الترمذي من طريق شريك عن حكيم بن جبير به ثم قال: وفى الباب عن عبدالله بن عمرو حديث ابن مسعود حديث حسن وقد تكلم شعبة فى حكيم بن جبير من أجل هذا الحديث ..... إلخ (السنن ـ الزكاة ـ باب ماجاء من تحل له الزكاة رقم ٦٥٠ وانظر٦٥١) وصححه الألباني وعبدالقادر الأرناؤوط (جامع الأصول ١٥١/١٠ فى الهامش وصحيح الجامع الصغير ٢٩٨/٥).

(٢) المسند ٩/٣ . أخرجه أبو داود والنسائي من طريق قتيبة به .(سنن أبي داود ـ الزكاة ـ الباب السابق رقم ١٦٢٨وسنن النسائي ـ الزكاة ـ باب من الملحف ٩٨/٥) قال الألباني: حسن صحيح في صحيح سنن النسائي رقم ٢٤٣٢ وحسنه عبدالقادر الأرناؤوط (جامع الأصول هامش ١٥٣/١٠) وذكره السيوطي (الدر ٩٧/٢).

وسلم أن عيينة والأقرع سألا رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا فأمر معاوية أن يكتب به لهما ففعل وختمها رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمر بدفعه إليهما فأما عيينة فقال: ما فيه قال: فيه الذى أمرت به فقبله وعقده في عمامته وكان أحكم الرجلين وأما الاقرع فقال: أحمل صحيفة لاأدري ما فيها كصحيفة المتلمس فأخبر معاوية رسول الله صلى الله عليه وسلم بقولهما وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في حاجة فمر ببعير مناخ على باب المسجد من أول النهار ثم مر به آخر النهار وهو على حاله فقال: أين صاحب هذا البعير فابتغي فلم يوجد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اتقوا الله فى هذه البهائم ثم اركبوها صحاحا واركبوها سمانا كالمتسخط آنفا إنه من سأل وعنده ما يغنيه فإنما يستكثر من نار جهنم قالوا: يارسول الله ومايغنيه؟ قال: مايغديه أو يعشيه[1].

٤٨٨ـ ثنا أسود بن عامر ثنا شريك عن عاصم عن أبي العالية عن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من يتكفل لي بواحدة وأتكفل له بالجنة قال ثوبان: أنا قال: لاتسأل الناس يعنى شيئا قال: نعم قال: فكان لايسأل[2].

---

(١) المسند ٤ / ١٨٠ ، ١٨١ ، وأخرجه أبو داود من طريق محمد بن المهاجر عن ربيعة بن يزيد به (السنن ـ الزكاة ـ باب من يعطى من الصدقة رقم ١٦٢٩) وأخرجه ابن حبان من نفس طريق علي بن المديني وهو علي بن عبد الله عن الوليد بن مسلم به (موارد الظمآن ص ٢١٥) وأخرجه الطحاوى من طريق عبد الرحمن بن يزيد به مقتصرا على الشاهد وهو الجزء الأخير من الحديث (شرح معاني الآثار ٢ / ٢٠) وصححه الألباني (الجامع الصغير ٥ / ٢٩٨) وذكره السيوطي مقتصرا على الشاهد (الدر ٢ / ٩٣) .

(٢) المسند (٥ / ٢٧٥) وأخرجه من طريق شعبة عن عاصم عن أبي العالية عن ثوبان بنحوه (المسند ٥ / ٢٧٦) وأخرجه من طريق محمد بن قيس عن عبد الرحمن بن يزيد عن ثوبان بنحوه . (المسند ٥ / ٢٧٧) وأخرجه أيضا من طريق العباس بن عبد الرحمن عن عبد الرحمن بن يزيد عن ثوبان بنحوه (المسند ٥ / ٢٧٩) ، ومن طريق محمد بن قيس عن عبد الرحمن بن يزيد بن معاوية عن ثوبان بنحوه (المسند ٥ / ٢٨١) ، ومن طريق العباس ابن عبد الرحمن بن ميناء عن عبد الرحمن بن يزيد بن معاوية عن ثوبان بمعناه (المسند ٥ / ٢٨١)وإسناده حسن بمجموع طرقه . وأخرجه عبد الرزاق عن معمر عن=

٤٨٩ ـ ثنا سفيان عن الزهري سمع عروة وسعيد بن المسيب يقولان: سمعنا حكيم بن حزام يقول: سألت النبي صلى الله عليه وسلم فأعطاني ثم سألته فأعطاني ثم سألته فأعطاني ثم قال: إن هذا المال خضرة حلوة فمن أخذه بحقه بورك له فيه ومن أخذه بإشراف نفس لم يبارك له فيه وكان كالذي يأكل ولا يشبع واليد العليا خير من اليد السفلى[1].

٤٩٠ ـ ثنا سفيان عن عمرو عن ابن منبه عن أخيه عن معاوية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: لاتلحفوا فى المسئلة فوالله لايسألنى أحد شيئا فتخرج له مسألته فيبارك له فيه[2].

٤٩١ ـ ثنا يونس قال: ثنا ليث عن يزيد يعني ابن الهاد عن عمرو عن المطلب أن عبد الله بن عامر بعث إلى عائشة بنفقة وكسوة فقالت لرسوله: يابني إنى لاأقبل من أحد شيئا فلما خرج قالت ردوه علي فردوه فقالت: إني ذكرت شيئا قاله لي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ياعائشة

= عاصم بن سليمان عن أبي العالية عن ثوبان بنحوه (المصنف ١١ / ٩١ رقم ٢٠٠٠٩) وأخرجه البغوي من طريق عبد الرزاق به وصححه شعيب الأرناؤوط (شرح السنة ٦/١١٧ رقم ١٦٢٠) وأخرجه النسائي وابن ماجة والبغوي وأبو نعيم والبيهقي كلهم من طريق محمد بن قيس عن عبد الرحمن بن يزيد عن ثوبان بنحوه. (السنن للنسائي ـ الزكاة ـ باب فضل من لا يسأل الناس شيئا ٥ / ٩٦ وسنن ابن ماجة ـ الزكاة ـ باب كراهية المسألة ١ / ٥٨٨ رقم ١٨٣٧ وشرح السنة ٦ / ١١٨ رقم ١٦٢١ وحلية الأولياء ١ / ١٨١ والسنن الكبرى ٤ / ١٩٧) وذكره السيوطي ونسبه فقط إلى أحمد وأبي داود والنسائي وابن ماجة . (الدر ٢ / ٩٤) وصححه الألباني في صحيح سنن النسائي رقم ٢٤٢٧.

(١) المسند (٣ /٤٣٤) وأخرجه أيضا من طرق أخرى مختصرا (انظر المسند ٣ / ٤٠٢ ، ٤٠٣) ، وأخرجه مسلم من طريق سفيان به (الصحيح ـ الزكاة ـ باب بيان أن أفضل الصدقة صدقة الصحيح الشحيح رقم ١٠٣٥) ،وأخرجه البخاري من طريق الزهري به (الصحيح الزكاة ـ باب الاستعفاف عن المسألة ـ الحديث الرابع رقم ١٤٧٢) وذكره السيوطي ونسبه إليهم (الدر ٢ / ٩٤).

(٢) المسند ٤ / ٩٨ ، وأخرجه مسلم من طريق سفيان عن عمرو به (الصحيح ـ الزكاة ـ باب النهي عن المسألة رقم ١٠٣٨) وذكره السيوطي (الدر ٢ / ٩٧).

من أعطاك عطاء بغير مسئلة فاقبليه فإنما هو رزق عرضه الله لك[١].
قوله تعالى {الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم أجرهم عند ربهم ولاخوف عليهم ولاهم يحزنون}[٢]

٤٩٢ ـ ثنا محمد بن جعفر وبهز قالا : ثنا شعبة ، عن عدي بن ثابت قال: سمعت عبد الله بن يزيد الأنصارى يحدث عن أبي مسعود قال بهز البدري عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : إن المسلم إذا أنفق على أهله نفقة وهو يحتسبها كانت له صدقة[٣].

قوله تعالى {الذين يأكلون الربا لايقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس}

٤٩٣ ـ ثنا أبو معاوية ، ثنا الأعمش ،عن مسلم عن مسروق عن عائشة قالت: لما نزلت الآيات من آخر البقرة في الربا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المسجد وحرم التجارة فى الخمر[٤].

---

(١) المسند ٦/ ٢٥٩ وأخرجه أيضا بنحوه من حديث خالد بن عدي الجهني مرفوعا (المسند ٤ / ٢٢١ ، ٢٢٠) وأخرجه أيضا من حديث عائذ بن عمرو بمعناه (المسند ٥ / ٦٥) وذكره السيوطي من أحاديث الصحابة المتقدمين ومن حديث أبي هريرة أيضا برواية أحمد (الدر ٢ / ٩٨ ، ٩٩).

(٢) قال ابن كثير عند هذه الآية : هذا مدح منه تعالى للمنفقين فى سبيله ، وابتغاء مرضاته فى جميع الأوقات من ليل ونهار ، والأحوال من سر وجهار ، حتى إن النفقة على الأهل تدخل فى ذلك أيضا ، كما ثبت فى الصحيحين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لسعد بن أبي وقاص ـ حين عاده مريضا عام الفتح ، وفى رواية عام حجة الوداع : وإنك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله إلا ازددت بها درجة ورفعة ، حتى ماتجعل في فيّ امرأتك. ثم ذكر حديث الباب (التفسير ١/ ٤٨١).

(٣) المسند (٤ / ١٢٢) وأخرجه الشيخان من طريق شعبة به . (صحيح البخاري ـ الإيمان باب إنما الاعمال بالنيات رقم ٥٥ ، وصحيح مسلم ـ الزكاة باب فضل النفقة والصدقة على الأقربين رقم ١٠٠٢) .

(٤) المسند (٦ / ٤٦) وأخرجه أيضا من طريق منصور عن مسلم به ، ومن طريق أبى الضحى عن مسروق به (المسند ٦ / ١٨٦ ، ١٩٠) وأخرجه الشيخان من طريق الأعمش به ، (صحيح البخاري ـ التفسير ـ سورة البقرة ـ باب {وأحل الله البيع وحرم الربا} رقم ٤٥٤٠ ، وصحيح مسلم ـ المساقاة ـ باب تحريم بيع الخمر رقم ١٥٨٠) .

٤٩٤ ـ ثنا عبد الوهاب ، ثنا عوف ، عن أبي رجاء ، عن سمرة بن جندب قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: رأيت ليلة أسرى بي رجلا يسبح في نهر ويلقم الحجارة ، فسألت ما هذا فقيل لي آكل الربا[1].

قوله تعالى {وأحل الله البيع وحرم الربا}

٤٩٥ ـ ثنا حسين بن محمد ، ثنا جرير يعنى ابن حازم ، عن أيوب ، عن ابن أبي مليكة ، عن عبد الله بن حنظلة غسيل الملائكة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : درهم ربا يأكله الرجل وهو يعلم أشد من ستة وثلاثين زنية[2].

٤٩٦ ـ ثنا حسن وعفان عن حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن أبي الصلت ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتيت ليلة أسري بي على قوم بطونهم كالبيوت فيها الحيات ترى من خارج بطونهم فقلت: من هؤلاء ياجبريل ؟ قال : هؤلاء أكلة الربا[3].

٤٩٧ ـ ثنا هشيم عن عباد بن راشد عن سعيد بن أبي خيرة قال: ثنا الحسن منذ نحو من أربعين أو خمسين سنة عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: يأتي على الناس زمان يأكلون فيه الربا قال

---

(١) المسند (٥ / ١٠) وأخرجه أيضا من طريق محمد بن جعفر وجرير بن حازم عن أبي رجاء العطاردي به وأطول (المسند ٥ / ٨ ، ٩ ، ١٥ وأخرجه البخاري من طريق إسماعيل بن إبراهيم عن عوف به ومطولا جدا (الصحيح ـ التعبير باب تعبير الرؤيا بعد صلاة الصبح ـ الحديث الأول رقم ٧٠٤٧) .

(٢) المسند (٥ / ٢٢٥) وأخرجه بنحوه من حديث كعب (انظر الدر ١٠٣/٢) ذكره الهيثمي ونسبه إلى أحمد والطبراني في الكبير والأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح (مجمع الزوائد ٤/ ١١٧).

(٣) ذكره ابن كثير في التفسير (١ / ٤٨٣) ثم قال وفي إسناده ضعف وهو كما قال فعلي بن زيد هو ابن جدعان : ضعيف ، وأخرجه ابن ماجة من طريق الحسن بن موسى عن حماد بن سلمة به (السنن ـ التجارات ـ باب التغليظ في الربا رقم ٢٢٧٣) وأخرجه الأصبهاني أيضا من طريق علي بن زيد به ، (انظر مصباح الزجاجة ٢ / ١٩٧ ط دار الكتب الإسلامية). وضعفه الألباني(ضعيف الجامع الصغير ١/ ٨٩).

قيل له الناس كلهم قال: من لم يأكله منهم ناله من غباره[١].

٤٩٨ ـ حدثنا يحيى ، عن ابن أبي عروبة ، حدثنا قتادة ، عن سعيد بن المسيب قال: قال عمر: إن آخر مانزل من القرآن آية الربا ، وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قبض ولم يفسرها ، فدعوا الربا والريبة[٢].

٤٩٩ ـ ثنا إسماعيل بن إبراهيم عن خالد عن أبي قلابة عن أبي الأشعث قال: كان أناس يبيعون الفضة من المغانم إلى العطاء فقال عبادة ابن الصامت نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الذهب بالذهب والفضة بالفضة والتمر بالتمر والبر بالبر والشعير بالشعير والملح بالملح إلا سواء بسواء مثلا بمثل فمن زاد واستزاد فقد أربى[٣].

وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أفضل الكسب فقال : بيع مبرور وعمل الرجل بيده[٤] .

٥٠٠ ـ ثنا يحيى بن إسحاق وعفان قالا : ثنا وهيب ثنا عبد الله بن طاوس ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، عن أسامة بن زيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لاربا فيما كان يدا بيد قال : يعني

---

(١) المسند (٢ / ٤٩٤) أخرجه النسائي وابن ماجة من طريق داود بن أبي هند عن سعيد بن أبي خيرة به (سنن النسائي ـ البيوع ـ باب اجتناب الشبهات في الكسب ٧ / ٢٤٣ ، وسنن ابن ماجة ـ التجارات باب التغليظ في الربا رقم ٢٢٧٨) ، وفي إسناده سعيد بن أبي خيرة : مقبول ، وعباد بن راشد صدوق له أوهام ، (التقريب ١ / ٢٩٤ ، ٣٩١).

(٢) المسند رقم (٢٤٦) وأخرجه أيضا من طريق إسماعيل عن ابن أبي عروبة به (المسند رقم ٣٥٠) ، وأخرجه ابن ماجة من طريق خالد بن الحارث عن سعيد بن أبي عروبة به (السنن ـ التجارات ـ باب التغليظ في الربا رقم ٢٢٦٧) . وذكره البوصيري وقال : هذا إسناد صحيح ورجاله ثقات (مصباح الزجاجة ٢ / ١٩٨ نفس الطبعة السابقة) ، لكن سعيد بن المسيب لم يسمع من عمر شيئا (انظر المراسيل لابن أبي حاتم ص ٧١ ، ٧٢) وقد ضعفه أحمد شاكر في تعليقه على هذه الرواية وذكره السيوطي ونسبه إليهما وإلى غيرهما (الدر ٢/١٠٤).

(٣) المسند ٣١٤/٥ أخرجه مسلم من طريق أيوب عن أبي قلابة به (الصحيح ـ المساقاة ـ باب الصرف وبيع الذهب بالورق نقدا رقم ١٥٨٧) ، وذكره السيوطي في الدر (١١١/٢).

(٤) تقدم إسناده وتخريجه وشواهده عند قوله تعالى [ياأيها الذين آمنوا أنفقوا من طيبات ما كسبتم] آية ٢٦٧ الحديث الرابع والخامس.

إنما الربا في النساء[١].

٥٠١ ـ حدثنا سفيان ، عن الزهري سمع مالك بن أوس بن الحدثان سمع عمر بن الخطاب يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال سفيان مرة: سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: الذهب بالورق ربا إلا هاء وهاء ، والبر بالبر رباً الا هاء وها والشعير بالشعير ربا إلا هاء وهاء والتمر بالتمر ربا إلا هاء وهاء[٢].

قوله تعالى {يمحق الله الربا ويربي الصدقات}

٥٠٢ ـ ثنا وكيع قال: ثنا عباد بن منصور وإسماعيل قال: أنا عباد المعنى عن القاسم بن محمد قال: سمعت أبا هريرة وقال إسماعيل عن أبي هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله عز وجل يقبل الصدقات ويأخذها بيمينه فيربيها لأحدكم كما يربي أحدكم مهره أو فلوه أو فصيله حتى إن اللقمة لتصير مثل أحد وقال وكيع في حديثه وتصديق ذلك في كتاب الله {وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات} و {يمحق الله الربا ويربي الصدقات}[٣].

---

(١) المسند (٥/٢٠٠) وأخرجه أيضا من طريق سعيد بن المسيب عن أسامة بنحوه ومن طريق عبيدالله بن أبي يزيد عن ابن عباس به ومن طريق عطاء عن ابن عباس به ، ومن طريق ذكوان عن ابن عباس به . (المسند ٥ / ٢٠٢ ، ٢٠٤ ، ٢٠٩) وأخرجه مسلم من طريق وهيب به بدون قوله إنما الربا في النساء لكن أخرجه الشيخان من حديث أسامة بلفظ إنما الربا في النسيئة (صحيح البخاري ـ البيوع ـ باب بيع الدينار بالدينار رقم٢١٧٨ ، ٢١٧٩ ، وصحيح مسلم المساقاة باب بيع الطعام مثلا بمثل رقم ١٠٢ ، ١٠٣).

(٢) المسند رقم (١٦٢) أخرجه الشيخان من طريق ابن شهاب الزهري به (صحيح البخاري ـ البيوع ـ باب بيع الشعير بالشعير رقم ٢١٧٤ ـ وصحيح مسلم ـ ١٥٨٦).

(٣) المسند رقم (١٠٠٩٠) وأخرجه من طريق المبارك عن عبد الواحد بن صبرة وعباد بن منصور عن القاسم به (المسند رقم ٩٢٣٤) ، وأخرجه من طريق عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن القاسم بن محمد عن أبي هريرة مرفوعا بنحوه وصحح إسناده ابن كثير (التفسير ١ / ٤٨٩) وأخرجه الإمام أحمد أيضا في الزهد عن عفان عن شعبة عن عباد بن منصور به (انظر تحفة الأشراف ١٠ / ٢٩٥) أخرجه الطبري وابن أبي حاتم والترمذي من طريق وكيع به (تفسير الطبري رقم ٦٢٥٣ وتفسير ابن أبي حاتم المجلد الاول ل ٢١٦ ب وسنن الترمذي ـ الزكاة =

٥٠٣ ـ حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم حدثنا الهيثم بن رافع الطاطري بصري حدثنى أبو يحيى رجل من أهل مكة ، عن فروخ مولى عثمان : أن عمر وهو يومئذ أمير المؤمنين خرج إلى المسجد فرأى طعاما منثورا فقال: ما هذا الطعام ؟ فقالوا : طعام جلب إلينا ، قال: بارك الله فيه وفيمن جلبه قيل: يا أمير المؤمنين فإنه قد احتكر ، قال: ومن احتكره؟ قالوا: فروخ مولى عثمان وفلان مولى عمر فأرسل إليهما فدعاهما ،فقال: ما حملكما على احتكار طعام المسلمين قالا: ياأمير المؤمنين نشترى بأموالنا ونبيع فقال عمر: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من احتكر على المسلمين طعامهم ضربه الله بالإفلاس أو بجذام ، فقال فروخ عند ذلك ياأمير المؤمنين ، أعاهد الله وأعاهدك أن لا أعود فى طعام أبدا وأما مولى عمر فقال : إنما نشتري بأموالنا ونبيع قال أبو يحيى : فلقد رأيت مولى عمر مجذوما[١].

٥٠٤ ـ ثنا حجاج ، ثنا شريك ، عن الركين بن الربيع ، عن أبيه ، عن ابن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : الربا وإن كثر فإن عاقبته تصير إلى قل[٢].

= باب ما جاء فى فضل الصدقة رقم ٦٦٢) . قال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح ، وقد روي عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو هذا . وذكره السيوطي ونسبه إليهم وإلى غيرهم (الدر ٢ / ١٠٦) .

(١) المسند رقم (١٣٥) وصححه المحقق . أخرجه ابن ماجه من طريق أبى بكر الحنفي عن الهيثم بن رافع به مختصرا (السنن ـ التجارات ـ باب الحكرة والجلب رقم ٢١٥٥) ، قال البوصيري: هذا إسناد صحيح رجاله موثقون (مصباح الزجاجة ٢ / ١٦٤) ط مصر ، ذكره ابن كثير وذكر الحديث التالي أيضا (التفسير ١ / ٤٨٧).

(٢) المسند رقم (٣٧٥٤) وصححه المحقق . أخرجه ابن ماجة من طريق إسرائيل عن ركين بن الربيع به ، ووقع فى سنن ابن ماجة تصحيف فورد باسم : دكين بالدال (كتاب التجارات ـ باب التغليظ فى الربا رقم ٢٢٧٩) ، قال البوصيري : هذا إسناد صحيح رجاله ثقات ورواه أبو بكر ابن أبي شيبة فى مسنده من طريق شريك عن الركين بإسناده ومتنه سواء وأبو يعلى الموصلي حدثنا بشر بن الوليد حدثنا شريك عن الركين بن الربيع عن أبيه به . (مصباح الزجاجة ٢ / ١٩٩) ط مصر.

٥٠٥ ـ ثنا عبد الصمد قال: ثنا حماد عن ثابت عن القاسم بن محمد عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن الله ليربي لأحدكم التمرة واللقمة كما يربي أحدكم فلوه أو فصيله حتى يكون مثل أحد[١].

قوله تعالى {ياأيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا إن كنتم مؤمنين}

٥٠٦ ـ حدثنا عبد الرزاق أنبأنا إسرائيل عن سماك عن عبد الرحمن بن عبد الله عن ابن مسعود قال : لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم آكل الربا وموكله ، وشاهديه ، وكاتبه[٢].

قوله تعالى {فإن لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله}

٥٠٧ ـ حدثنا حجاج أنبأنا شريك عن سماك عن عبد الرحمن بن عبد الله ابن مسعود عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لعن الله آكل الربا ، وموكله وشاهديه ، وكاتبه ، قال : وقال ماظهر فى قوم الربا والزنا الا أحلوا بأنفسهم عقاب الله عز وجل[٣].

٥٠٨ ـ ثنا موسى بن داود قال أنا ابن لهيعة عن عبدالله بن سليمان عن محمد بن راشد المرادي عن عمرو بن العاص قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: مامن قوم يظهر فيهم الربا إلا أخذوا بالسنة وما من

---

(١) المسند (٦ / ٢٥١) ذكره ابن كثير ثم قال تفرد به أحمد من هذا الوجه ثم ذكر رواية البزار من حديث أبي هريرة بنحوه قال البزار : لانعلم أحدا رواه عن يحيى بن سعيد عن عمرة إلا أبو أويس (انظر تفسير ابن كثير١ / ٤٨٩).

(٢) المسند رقم (٣٧٣٧) وصححه المحقق وأخرجه أحمد أيضا من طريق شعبة عن سماك به (المسند رقم ٣٧٢٥) ، وأخرجه مسلم من حديث جابر بلفظه وزاد وهم سواء (الصحيح ـ المساقاة ـ باب لعن آكل الربا وموكله رقم ١٥٩٨) وأخرجه أبو داود والترمذي من طريق سماك بن حرب به ، قال الترمذي : وفى الباب عن عمر وعلي وجابر وأبي جحيفة . حديث عبد الله حديث حسن صحيح (سنن أبي داود ـ البيوع ـ باب في آكل الربا وموكله رقم ٣٣٣٣ وسنن الترمذي ـ البيوع ـ باب فى ما جاء فى آكل الربا رقم ١٢٠٦).

(٣) المسند رقم (٣٨٠٩) وصححه المحقق ، والجزء الأول من الحديث في الصحيح تقدم فى تفسير الآية السابقة ، وذكره الهيثمي ونسبه إلى أبي يعلى ثم قال : وإسناده جيد (مجمع الزوائد ١١٨/٤) وصححه الألباني (صحيح الجامع الصغير ١٨/٥).

قوم يظهر فيه الرشا إلا أخذوا بالرعب[1].

قولـه تعالى {وإن تبتم فلكم رؤوس أموالكم}

٥٠٩ ـ قال عبد الله بن الإمام أحمد : سألت أبي عن رجل كان بينه وبيـن رجل معاملات وبيـوع وأشيـاء مما يتعامل الناس بينهم من صروف وغير ذلك ، وفى نفسه من تلك المعاملات شيء ، يخاف أن يكون قد دخلها فساد مما لايقف عليه ، فهل يجوز أن أقول لصاحبي: اجعلني في حل من جميع ما جرى بيني وبينك من معاملة وصروف ، وفساد إن كان وغير ذلك، فإن قال : قد فعلت نرجو أن يخلص أو كيف السبيل في التخليص؟ فقال : إن كان ذلك من طريق الربا فعليه أن يسلم إليه رأس ماله ويلقي ما سوى ذلك لقوله تعالى {وإن تبتم فلكم رؤوس أموالكم} فإن توبة الربا أن يأخذ رأس ماله ويرد الفضل الذي كان بينه وبين صاحبه[2].

قوله تعالى {وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة}

٥١٠ ـ ثنا عفـان ثنا عبد الوارث ثنا محمد بن جحادة عن سليمان بن بريدة عن أبيه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من أنظر معسرا فله بكل يوم مثله صدقة قال: ثم سمعته يقول: من أنظر معسرا فله بكل يوم مثليه صدقة قلت: سمعتك يارسول الله تقول: من أنظر معسرا فله بكل يوم مثله صدقة ثم سمعتك تقول: من أنظر معسرا فله بكل يوم مثليه صدقة قال: له بكل يوم صدقة قبل أن يحل الدين فإذا حل الدين فأنظره فله بكل يوم مثليه صدقة[3].

---

(١) المسند (٤/٢٠٥) وذكره الهيثمي ونسبه إلى أحمد ثم قال : وفيه من لم أعرفه (مجمع الزوائد ٤ / ١١٨) وضعفه الشيخ الألباني وقد خرجه أيضا (ضعيف الجامع الصغير ١٢٤/٥ وسلسلة الأحاديث الضعيفة رقم ١٢٣٦) .

(٢) مسائل الإمام أحمد بن حنبل رواية ابنه ص ٢٩٢.

(٣) المسند (٥/٣٦٠) ، رجاله ثقات وإسناده صحيح وبوب الترمذي ماجاء فى إنظار المعسر والرفق به وساق حديثين وصححهما (السنن ـ كتاب البيوع رقم ١٣٠٦، ١٣٠٧) وذكره ابن كثير وذكر الذي يليه (التفسير ٤٩١/١) وصححه الألباني في صحيح الجامع الصغير (٢٦١/٥).

٥١١ ـ ثنا عفان ثنا حماد يعني ابن سلمة أنا أبوجعفر الخطمي عن محمد بن كعب القرظي أن أبا قتادة كان له على رجل دين وكان يأتيه يتقاضاه فيختبىء منه فجاء ذات يوم فخرج صبي فسأله عنه فقال نعم هو فى البيت يأكل خزيرة فناداه يافلان اخرج فقد أخبرت أنك ههنا فخرج إليه فقال: ما يغيبك عني قال: إني معسر وليس عندي قال: آلله إنك معسر قال: نعم فبكى أبو قتادة ثم قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من نفس عن غريمه أو محا عنه كان فى ظل العرش يوم القيامة[1].

٥١٢ ـ حدثنا محمد بن عبيد ، عن يوسف بن صهيب ، عن زيد العمي عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من أراد أن تستجاب دعوته وأن تكشف كربته فليفرج عن معسر[2].

٥١٣ ـ ثنا أسود بن عامر ، ثنا أبو بكر ، عن الأعمش ، عن أبي داود عن عمران بن حصين قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من كان له على رجل حق فمن أخره كان له بكل يوم صدقة[3].

٥١٤ ـ ثنا إسماعيل ابن إبراهيم ثنا عبدالرحمن بن إسحاق عن عبدالرحمن بن معاوية عن حنظلة بن قيس الزرقي عن أبي اليسر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحب أن يظله الله عز وجل فى ظله فلينظر المعسر أو ليضع عنه[4].

---

(١) المسند (٥/٣٠٨) ، وأخرجه الدارمي من طريق عفان به (السنن ـ الاستئذان ـ باب فيمن أنظر معسرا ٢/٢٦١ ـ ٢٦٢) ورجاله ثقات إلا أبا جعفر الخطمي وهو عمير بن يزيد بن عمير: صدوق ، وصححه الألباني في صحيح الجامع الصغير ٥/٣٦٤.

(٢) المسند رقم (٤٧٤٩) قال المحقق : فى إسناده نظر وأرجع أن يكون منقطعا، وضعفه الألباني (ضعيف الجامع الصغير ٥/١٥٩) وذكره الهيثمي ونسبه إلى أحمد وأبي يعلى ورجال أحمد ثقات (مجمع الزوائد ٤/١٣٣).

(٣) المسند (٤/٤٤٢، ٤٤٣) ذكره الهيثمي ونسبه إلى الطبراني فى المعجم الكبير ثم قال : وفيه أبو داود الأعمى وهو كذاب (مجمع الزوائد ٤/١٣٥).

(٤) المسند (٣/٤٢٧) أخرجه مسلم من طريق عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت عن أبي اليسر مطولا جدا بلفظ : من أنظر معسرا أو وضع عنه أظله الله فى ظله (الصحيح ـ =

٥١٥ ـ حدثنا عبدالله بن يزيد ، حدثنا نوح بن جعونة السلمي خراساني عن مقاتل بن حيان عن عطاء عن ابن عباس قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المسجد وهو يقول بيده هكذا ، فأومأ أبو عبد الرحمن بيده إلى الأرض : من أنظر معسرا أو وضع لـه وقاه الله من فيح جهنم ، ألا إن عمل الجنة حزن بربوة ثلاثا، ألا إن عمل النار سهل بشهوة ، والسعيد من وقى الفتن ، ومامن جرعة أحب إلي من جرعة غيظ يكظمها عبد ، ما كظمها عبد لله إلا ملأ الله جوفه إيمانا[1].

قوله تعالى {ياأيها الذين آمنوا إذا تداينتم بدين إلى أجل مسمى فاكتبوه}

٥١٦ ـ حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس أنه قال : لما نزلت آية الدين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن أول من جحد آدم عليه السلام ، أو أول من جحد آدم، إن الله عز وجل لما خلق آدم مسح ظهره ، فأخرج منه ما هو من ذرارى إلى يوم القيامة فجعل يعرض ذريته عليه ، فرأى فيهم رجلا يزهر ، فقال: أي رب ، من هذا ؟ قال : هذا ابنك داود ، قال : أي رب ، كم عمره ؟ قال: ستون عاما ، قال: رب زد في عمره قال : لا ، إلا أن أزيده من عمرك، وكان عمر آدم ألف عام فزاده أربعين عاما ، فكتب الله عز وجل عليه بذلك كتابا وأشهد عليه الملائكة ، فلما احتضر آدم وأتته الملائكة لتقبضه ، قال : إنه قد بقي من عمري أربعون عاما ، فقيل : إنك قد وهبتها لابنك داود ، قال : مافعلت ، وأبرز الله عز وجل عليه الكتاب وشهدت عليه الملائكة[2].

= الزهد والرقائق ـ باب حديث جابر الطويل وقصة أبي اليسر رقم ٣٠٠٦).

(١) المسند (٣٠١٧) ، وضعفه المحقق بسبب نوح بن جعونة السلمي ، وحسنه ابن كثير في التفسير (١٠٢/٢).

(٢) المسند رقم (٢٢٧٠)وصححه المحقق وفيه علي بن زيد وهو ابن جدعان : ضعيف ، وأخرجه الإمام أحمد أيضا من طريق روح عن حماد بن سلمة به (المسند ٣٥١٩) وأخرجه أبو داود الطيالسي وابن أبي حاتم والطبراني كلهم من طريق علي بن زيد به . (منحة المعبود رقم ١٩٣٦) وتفسير ابن أبي حاتم المجلد الأول ل ٢١٩ ب ومجمع الزوائد ٨ /٢٠٦) ، قال ابن كثير بعد ذكر رواية أحمد وابن أبي حاتم: هذا حديث غريب جدا .

٥١٧ ـ حدثنا يونس بن محمد حدثنا ليث يعني ابن سعد عن جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرمز عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه ذكر أن رجلا من بني إسرائيل سأل بعض بنى إسرائيل أن يسلفه ألف دينار قال: ائتنى بشهداء أشهدهم قال: كفى بالله شهيدا قال: ائتني بكفيل قال: كفى بالله كفيلا قال: صدقت فدفعها إليه إلى أجل مسمى فخرج فى البحر فقضى حاجته ثم التمس مركبا يقدم عليه للأجل الذي كان أجله فلم يجد مركبا فأخذ خشبة فنقرها وأدخل فيها ألف دينار وصحيفة معها إلى صاحبها ثم زجج موضعها ثم أتى بها البحر ثم قال: اللهم إنك قد علمت إنى استلفت من فلان ألف دينار فسألنى كفيلا قلت كفى بالله كفيلا فرضي بك وسألني شهيدا فقلت: كفى بالله شهيدا فرضي بك وإنى قد جهدت أن أجد مركبا أبعث إليه بالذى له فلم أجد مركبا وإني استودعتكها فرمى بها فى البحر حتى ولجت فيه ثم انصرف ينظر وهو في ذلك يطلب مركبا يخرج إلى بلده فخرج الرجل الذى كان أسلفه ينظر لعل مركبا يجيء بماله فإذا بالخشبة التي فيها المال فأخذها لأهله حطبا فلما كسرها وجد المال والصحيفة ثم قدم الرجل الذى كان تسلف منه فأتاه بألف دينار وقال: والله مازلت جاهدا فى طلب مركب لآتيك بمالك فما وجدت مركبا قبل الذي أتيت فيه قال: هل كنت بعثت إلي بشيء قال: ألم أخبرك إني لم أجد مركبا قبل هذا الذي جئت فيه قال: فإن الله قد أدى عنك الذي بعثت به في الخشبة فانصرف بألفك راشدا[1].

قوله تعالى {فإن لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء أن تضل إحداهما فتذكر إحداهما الأخرى}

٥١٨ ـ حدثنا سليمان أنبأنا إسماعيل أخبرني عمرو يعنى ابن أبى عمرو عن سعيد المقبري عن أبى هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم

---

(١) المسند ٢ / ٣٤٨ ، ٣٤٩ . قال ابن كثير : وهذا الإسناد صحيح وقد رواه البخاري فى سبعة مواضع من طرق صحيحة معلقا بصيغة الجزم فقال : وقال الليث بن سعد فذكره، (التفسير١ /٤٩٧). وانظر عن وصل هذه المعلقات في آية ٧٥ آل عمران.

انصرف من الصبح ، يوما فأتى النساء فى المسجد فوقف عليهن فقال يامعشر النساء مارأيت من نواقص عقول ودين أذهب لقلوب ذوي الألباب منكن فإني قد رأيتكن أكثر أهل النار يوم القيامة فتقربن إلى الله ما استطعتن وكان فى النساء امرأة عبد الله بن مسعود فأتت الى عبد الله ابن مسعود فأخبرته بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخذت حليا لها فقال ابن مسعود فأين تذهبين بهذا الحلي ؟ فقالت : أتقرب به الى الله عز وجل ورسوله لعل الله ألا يجعلنى من أهل النار فقال : ويلك هلمى فتصدقى به عليّ وعلى ولدى فأنا له موضع فقالت لا والله حتى أذهب به إلى النبي صلى الله عليه وسلم فذهبت تستأذن على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا للنبى صلى الله عليه وسلم هذه زينب تستأذن يارسول الله فقال أى الزيانب هي فقالوا: امرأة عبد الله بن مسعود فقال ائذنوا لها فدخلت على النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يارسول الله إنى سمعت منك مقالة فرجعت إلى ابن مسعود فحدثته وأخذت حليا أتقرب به إلى الله وإليك رجاء ألا يجعلني الله من أهل النار فقال لي ابن مسعود تصدقي به علي وعلى ولدي فأنا له موضع فقلت حتى استأذن النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم تصدقي به عليه وعلى بنيه فإنهم له موضع ثم قالت يارسول الله أرأيت ماسمعت منك حين وقفت علينا ما رأيت من نواقص عقول قط ولادين أذهب بقلوب ذوى الألباب منكن : قالت : يارسول الله فما نقصان ديننا وعقولنا فقال : أما ماذكرت من نقصان دينكن فالحيضة التي تصيبكن تمكث إحداكن ما شاء الله أن تمكث لاتصلي ولاتصوم فذلك من نقصان دينكن وأما ماذكرت من نقصان عقولكن فشهادتكن إنماشهادة المرأة نصف شهادة[1].

---

(١) المسند رقم (٨٨٤٩) وصححه المحقق والشاهد فيه آخر الحديث بالنسبة لشهادة المرأة ، وأخرجه مسلم من طريق إسماعيل بن جعفر عن عمرو بن أبي عمرو بإسناده مقتصرا على الشاهد الأخير من الحديث (الصحيح ـ الإيمان ـ باب بيان نقصان الإيمان بنقصان الطاعات رقم ٨٠ فى آخره).

قوله تعالى {ممن ترضون من الشهداء}

٥١٩ ـ قال عبد الله بن الإمام أحمد : سمعت أبى يقول لاتجوز شهادة أهل الكتاب فى شىء ، لأنهم ليسوا ممن يرضي وقال الله جل ثناؤه {ممن ترضون من الشهداء} {وأشهدوا ذوي عدل منكم} وليسوا ممن يرضي وليسوا بعدول، إنما يعدله مثله ولاتجوز شهادتهم فى شىء إلا فى الوصية فى السفر ، إذا لم يوجد غيره ، قال الله تعالى {أو آخران من غيركم} من أهل الكتاب وقد أجاز أبو موسى الأشعري شهادتهما فى السفر على الوصية ، فلا تجوز شهادتهم إلا فى هذا الموضع .

٥٢٠ ـ قال عبد الله : حدثنى أبي ، حدثنا وكيع ، حدثنا زكريا عن عامر أن رجلا من خثعم توفى بدقوقا فلم يشهد وصيته إلا نصرانيين فأحلفهما أبو موسى فى مسجد الكوفة بعد العصر بالله ما خانا ولا بدلا ولا كتما وإنها لوصيته فأجاز شهادتهما[1].

قوله تعالى {وأشهدوا إذا تبايعتم}

٥٢١ ـ ثنا أبو اليمان ثنا شعيب عن الزهري حدثني عمارة بن خزيمة الأنصاري أن عمه حدثه وهو من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم ابتاع فرسا من أعرابي فاستتبعه النبي صلى

---

(١) مسائل الإمام أحمد بن حنبل رواية ابنه ص ٤٣٥ وانظر الملل للخلال ل ٥٦ أ وحديث أبى موسى الأشعرى رضي الله عنه أخرجه عبد الرزاق من طريق سفيان ابن عيينة ، وأخرجه أبو داود والطبري والبيهقي من طريق هشيم كلاهما عن زكريا به (المصنف ٨ / ٣٦٠ ، رقم ١٥٥٣٩ ، والسنن الأقضية باب شهادة أهل الذمة رقم ٣٦٠٥ ، والتفسير رقم ١٢٩٢٦ ، ١٢٩٤٨ ، والسنن الكبرى ١٠ / ١٦٥) وأخرجه الطبري أيضا من طريق عمرو بن علي عن أبي داود عن شعبة عن مغيرة الأزرق عن الشعبي عن أبي موسى مختصرا جدا (التفسير رقم ١٢٩٢٧) وأخرجه ابن أبى شيبة عن وكيع به (المصنف ٧ / ٩١ رقم ٢٤٨٩) وذكره ابن كثير من رواية الطبري بالإسنادين المتقدمين عن الطبري وذلك بعد أن ساق قصة رجل من بني سهم خرج مع تميم الداري وعدي بن بداء .... إلخ . وذلك عند تفسير قوله تعالى {ياأيها الذين آمنوا شهادة بينكم إذا حضر أحدكم الموت حين الوصية ....} المائدة (١٠٦) ، فذكر رواية الطبري كشاهد لهذه القصة وبعد أن ذكر روايتى الطبري قال: وهذان إسنادان صحيحان إلى الشعبي عن أبى موسى الأشعري (التفسير ٣ / ٢١٤، ٢١٥).

الله عليه وسلم ليقضيه ثمن فرسه فأسرع النبي صلى الله عليه وسلم المشي وأبطأ الأعرابي فطفق رجال يعترضون الأعرابي فيساومون بالفرس لايشعرون أن النبي صلى الله عليه وسلم ابتاعه حتى زاد بعضهم الأعرابي في السوم على ثمن الفرس الذي ابتاعه به النبي صلى الله عليه وسلم فنادى الأعرابى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: إن كنت مبتاعا هذا الفرس فابتعه وإلا بعته فقام النبي صلى الله عليه وسلم حين سمع نداء الأعرابي فقال: أو ليس قد ابتعته منك قال الأعرابي لا والله مابعتك فقال النبي صلى الله عليه وسلم بلى قد ابتعته منك فطفق الناس يلوذون بالنبي صلى الله عليه وسلم والأعرابي وهما يتراجعان فطفق الأعرابي يقول هلم شهيدا يشهداني بايعتك فمن جاء من المسلمين قال للأعرابي ويلك النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن ليقول إلا حقا حتى جاء خزيمة فاستمع لمراجعة النبي صلى الله عليه وسلم ومراجعة الأعرابي فطفق الأعرابي يقول هلم شهيدا يشهداني بايعتك قال: خزيمة أنا أشهد أنك قد بايعته فاقبل النبي صلى الله عليه وسلم على خزيمة فقال بم تشهد فقال بتصديقك يارسول الله فجعل النبي صلى الله عليه وسلم شهادة خزيمة شهادة رجلين[1].

---

(١) المسند ٢١٥/٥ ، ٢١٦ أخرجه أبو داود من طريق الحكم بن نافع عن شعيب به (السنن ـ الأقضية ـ باب إذا علم الحاكم صدق الشاهد الواحد يجوز له أن يحكم به رقم ٣٦٠٧) والحكم ابن نافع هو نفسه أبو اليمان فيكون إسناد أبى داود نفس إسناد الإمام أحمد ، وأخرجه النسائي من طريق يحيى بن حمزة عن الزبيدي عن الزهري به (السنن ـ البيوع ـ باب التسهيل فى ترك الإشهاد على البيع ٣٠١/٧، ٣٠٢) وحسن إسناده الأرناؤوط بعد أن ذكر تخريج رواية أبى داود والنسائي (جامع الأصول ١٠/١٩٦) فى الهامش وقد ذكر ابن كثير رواية الإمام أحمد وأبى داود والنسائي ثم قال: ولكن الاحتياط هو الإشهاد لما رواه الإمامان الحافظ أبوبكر بن مردويه والحاكم فى مستدركه من رواية معاذ بن معاذ العنبري ، عن شعبة عن فراس عن الشعبي عن أبي بردة عن أبي موسى ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ثلاثة يدعون الله فلا يستجاب لهم رجل له امرأة سيئة الخلق فلم يطلقها ورجل دفع مال يتيم قبل أن يبلغ ورجل أقرض رجلا مالا فلم يشهد ثم قال الحاكم : صحيح الإسناد على شرط الشيخين ، قال : ولم يخرجاه ، لتوقيف أصحاب شعبة هذا الحديث على أبى موسى ، وإنما أجمعوا على سند حديث شعبة بهذا الإسناد «ثلاثة يؤتون أجرهم مرتين».

قوله تعالى {وإن كنتم على سفر ولم تجدوا كاتبا فرهان مقبوضة}

٥٢٢ ـ ثنا ابن نمير ، عن الأعمش عن إبراهيم ، قال حدثنى الأسود عن عائشة قال : رهن رسول الله صلى الله عليه وسلم يهوديا درعا وأخذ منه طعاما[1].

٥٢٣ ـ قال النيسابوري : وسئل عن الرهن فى السلم ؟ فقال: أكرهه لقول ابن عمر، وابن عباس . قيل له : فقول الله عز وجل {فرهان مقبوضة} فأجاز الرهن فى البيوع كلها ، وإن النبـي صلى الله عليه وسلم استلف من يهودي وأرهنه درعه قال: ذلـك لايقال له سلم ، ذاك كان قرضا استقرضه، وهذا لايشبه السلم[2].

قوله تعالى {ولاتكتموا الشهادة ومن يكتمها فإنه آثم قلبه}

٥٢٤ ـ وحدثنا يونس قال : ثنا حماد ، عن حميد ، عن عكرمة قال : هذه فى الشهادة {ومن يكتمها فإنه آثم قلبه} وبهذا قال الشعبى[3].

قوله تعالى {لله مافى السموات وما فى الأرض وإن تبدوا ما فى أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله ...}

فضائل الآيتين الأخيرتين

٥٢٥ ـ ثنا إسحاق بن إبراهيم الرازي ثنا سلمة بن الفضل قال حدثنى

---

(١) المسند (٦/ ٢٣٠) وأخرجه أيضا من طريق زكريا بن أبى زائدة عن الأعمش به ومن طريق أبى معاوية عن الأعمش به(المسند ٦/ ٤٢ـ ١٦٠ والزهد ص ٣ ٤٠) ، وأخرجه من حديث أسماء بنت يزيد ومن حديث ابن عباس نحوه (المسند ٦/ ٤٥٧ ، والزهد ص ٤) وأخرجه الشيخان من طريق الأعمش به. (صحيح البخاري ـ الرهن باب من رهن درعه ، ٢٥١٠ وصحيح مسلم ـ المساقاة ـ باب الرهن وجوازه فى الحضر والسفر رقم ١٦٠٣ ومابعده).

(٢) مسائل الإمام أحمد بن حنبل رواية النيسابوري (٢/ ٢٠) ، ورواية الرهن أخرجها الإمام أحمد والشيخان كما تقدم آنفا.

(٣) رواه ابن الجوزي بإسناده المتقدم عن أحمد به (نواسخ القرآن ص ١٠٢) وإسناد الإمام أحمد إلى عكرمة صحيح ورجاله ثقات وحميد هو ابن أبي حميد الطويل معروف بالرواية عن عكرمة ورواية حماد بن زيد وابن سلمة عنه (انظر تهذيب الكمال ٧/ ٣٥٥، ٣٥٦).

محمد بن إسحاق عن يزيد بن أبي حبيب عن مرثد بن عبد الله اليزني عن عقبة بن عامر الجهني قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ الآيتين من آخر سورة البقرة فإني أعطيتهما من تحت العرش[١].

٥٢٦ ـ ثنا يحيى بن آدم ثنا شريك عن عاصم عن المسيب بن رافع عن علقمة عن أبي مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ الآيتين من آخر البقرة في ليلة كفتاه[٢].

٥٢٧ ـ ثنا جرير ، عن منصور ، عن ربعي بن حراش عمن حدثه ، عن أبي ذر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني أوتيتهما من كنز من بيت تحت العرش ولم يؤتهما نبي قبلي يعني : الآيتين من آخر سورة البقرة[٣].

التفسير

٥٢٨ ـ ثنا عفان قال: ثنا عبد الرحمن بن إبراهيم قال ثنا العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة قال لما نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم { لله ما في السموات وما في الأرض وإن تبدوا ما في

---

(١) المسند (٤ / ١٤٧) وأخرجه أيضا من طريق أبي الخير عن عقبة به ، (المسند ٤/١٥٨) وأخرجه الطبري من طريق ابن أبي شيبة عن جرير عن محمد بن إسحاق به ، وأخرجه أبو عبيد والفريابي والطبراني أيضا من طريق ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب به (فضائل القرآن لأبي عبيد ص ١٦٣ وللفريابي ص ١٧٠ ، والمعجم الكبير ١٧ / ٢٨٣ رقم ٧٨٠ ، ٧٧٩) وحسنه الهيثمي (مجمع الزوائد ٦ / ٣١٢). وصححه الألباني في صحيح الجامع الصغير ٣٧٩/١.

(٢) المسند (٤/ ١١٨) أخرجه الشيخان من طريق عبد الرحمن بن يزيد عن أبي مسعود به ، وأخرجه مسلم أيضا من طريق إبراهيم عن علقمة به (صحيح البخاري ـ فضائل القرآن فضل سورة البقرة ٥٠٠٩ ، وصحيح مسلم كتاب صلاة المسافرين وقصرها رقم ٨٠٨) .

(٣) المسند (٥ / ١٥١) وأخرجه أيضا من طريق ربعي بن خراش عن منصور عن زيد بن ظبيان أو عن رجل أو عن أبي ذر به ، ومن طريق ربعي ، عن خرشة بن الحر عن المعرور ابن سويد عن أبي ذر به (المسند ٥ / ١٥١ ، ١٨٠) وأخرجه ابن مردويه من طريق الأشجعي عن الثوري عن منصور عن يزيد بن ظبيان عن أبي ذر بنحوه (انظر تفسير ابن كثير ٥٠٦/١) وذكره الهيثمي ثم قال : رواه كله أحمد بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح (مجمع الزوائد ٦ / ٣١٢) .

أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شيء قدير} فاشتد ذلك على صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جثوا على الركب فقالوا يارسول الله كلفنا من الأعمال ما نطيق الصلاة والصيام والجهاد والصدقة وقد أنزل عليك هذه الآية ولا نطيقها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتريدون أن تقولوا كما قال أهل الكتابين من قبلكم سمعنا وعصينا بل قولوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير فقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير فلما أقر بها القوم وذلت بها ألسنتهم أنزل الله عز وجل في أثرها {آمن الرسول بما أنزل اليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لانفرق بين أحد من رسله} قال عفان قرأها سلام أبو المنذر يفرق وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير فلما فعلوا ذلك نسخها الله تبارك وتعالى بقوله {لايكلف الله نفسا إلا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت} فصار له ما كسبت من خير وعليه ما اكتسبت من شر فسر العلاء هذا ربنا لاتؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا قال نعم ربنا ولا تحمل علينا إصرا كما حملته على الذين من قبلنا قال نعم ربنا ولاتحملنا مالاطاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين[1].

٥٢٩ ـ ثنا عبد الرزاق قال ثنا معمر عن حميد الأعرج ، عن مجاهد قال: دخلت على ابن عباس فقلت : ياابن عباس كنت عند ابن عمر ، فقرأ هذه الآية ، فبكى قال : أية آية ؟ قلت : {إن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله} قال ابن عباس : إن هذه الآية حين أنزلت غمت أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم غما شديدا ، وغاظتهم غيظا

---

(١) المسند رقم (٩٣٣٣). أخرجه مسلم من طريق روح بن القاسم عن العلاء به (الصحيح ـ الإيمان ـ باب بيان أنه سبحانه وتعالى لن يكلف إلاما يطاق رقم ١٩٧) وأخرجه الطبري من طريق مصعب بن ثابت عن العلاء به مختصرا) (التفسير رقم ٦٤٥٦) .

شديدا يعني وقالوا يارسول الله هلكنا إن كنا نؤاخذ بما تكلمنا به وبما نعمل به ، فأما قلوبنا فليست بأيدينا ، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم : قولوا سمعنا وأطعنا قال : فنسختها هذه الآية {آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون} إلى {لايكلف الله نفسا إلا وسعها لها ما كسبت وعليها ماالكتسبت} فتجوز لهم عن حديث النفس وأخذوا بالأعمال[١].

٥٣٠ ـ ثنا عبدالعزيز يعني ابن أبان ، قال ثنا إسرائيل عن السدي عمن سمع عليا رضى الله عنه،قال:نزلت {وإن تبدوا ما في أنفسكم أوتخفوه يحاسبكم به الله} أحزنتنا وهمتنا فقلنا يحدث أحدنا نفسه فيحاسب به فلم ندر مايغفر منه وما لم يغفر ، فنزلت بعدها نسختها {لا يكلف الله نفسا إلا وسعها}[٢].

٥٣١ ـ ثنا علي بن حفص ، قال ثنا ورقاء عن عطاء بن السائب عن ابن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما {لايكلف الله نفسا إلا وسعها} قال : نسخت هذه الآية {وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله}[٣].

---

(١) رواه ابن الجوزي عن ابن الحصين عن ابن المذهب عن أحمد بن جعفر عن عبدالله بن أحمد بن حنبل عن أبيه به .(نواسخ القرآن ص ٩٩، ١٠٠) وأخرجه البخاري من طريق مروان الأصفر عن ابن عمر بمعناه (الصحيح ـ التفسير آخر سورة البقرة في آخر بابين) رقم ٤٥٤٦.

(٢) رواه ابن الجوزي عن إسماعيل بن أحمد ، عن عمر بن عبيدالله عن ابن بشران عن إسحاق الكاذي عن عبدالله بن أحمد بن حنبل عن أبيه به (نواسخ القرآن ص ٩٧ ـ ١٠٠) وأخرجه الترمذي من طريق إسرائيل به (السنن ـ التفسير ـ سورة البقرة رقم ٢٩٩٠) وفي إسناده شيخ السدي مبهم ولم يصرح باسمه ولكن رواية ابن عباس السابقة شاهد لرواية علي .

(٣) رواه ابن الجوزي بإسناده المتقدم عن الإمام أحمد (نواسخ القرآن ص ٩٨) وفي إسناده عطاء ولكن الرواية الأولى تشهد لهذه الرواية فالإسناد حسن .

٥٣٢ ـ وحدثنا محمد بن حميد عن سفيان ، عن آدم ، عن سعيد بن جبير،عن ابن عباس قال : لما نزلت {وإن تبدوا ما فى أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله} شق ذلك على المسلمين ، قال : فنزلت {لايكلف الله نفسا إلا وسعها} فنسختها[1].

٥٣٣ ـ عن وكيع قال ثنا سفيان عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير وعن إبراهيم بن مهاجر عن إبراهيم ، وعن جابر عن مجاهد ، قال: ونسخت هذه الآية {لا يكلف الله نفسا إلا وسعها} نسخت {وإن تبدوا مافى أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله}[2].

٥٣٤ ـ وحدثنا معاوية بن عمرو ، قال : ثنا زايدة عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير ، قال : {لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت} نسخت {وإن تبدوا ما فى أنفسكم أو تخفوه}[3].

٥٣٥ ـ وحدثنا يونس قال : بنا حماد يعنى ابن سلمة ، عن حميد ، عن الحسن {إن تبدوا ما فى أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله} قال نسختها {لا يكلف الله نفسا إلا وسعها}[4].

٥٣٦ ـ وحدثنا عبد الوهاب عن سعيد عن قتادة قال : نزلت هذه الآية فكبرت عليهم فأنزل الله تعالى بعدها آية فيها تيسير وعافية وتخفيف {لايكلف الله نفسا إلا وسعها}[5].

---

(١) رواه ابن الجوزى كسابقه وفى إسناده محمد بن حميد لكن ما تقدم فيه متابعات له فالإسناد حسن لغيره ، وقد روى ابن أبي حاتم عن علي بن أبي طالب وابن عمر وسعيد ابن جبير ومحمد ابن كعب وقتادة أنها منسوخة (التفسير ـ المجلد الأول ل ٢٢٧ أ).

(٢ ، ٣) رواهما ابن الجوزى بإسناده المتقدم عن الإمام أحمد (نواسخ القرآن ص ١٠٠) وإسناده حسن إلى سعيد بن جبير وانظر إلى سابقه وأخرجه الطبري من طريق سفيان عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير (التفسير رقم ٦٤٦٣) وأخرجه الطبري أيضا من طريق محمد بن كعب وسفيان عن جابر عن مجاهد ، وعن إبراهيم بن مهاجر عن مجاهد به (التفسير رقم ٦٤٧٢).

(٤) رواه ابن الجوزي كسابقه وإسناد أحمد إلى الحسن البصرى صحيح وأخرجه الطبري من طريق حجاج عن حماد به (التفسير رقم ٦٤٧٤).

(٥) رواه ابن الجوزي كسابقه ، وإسناد أحمد إلى قتادة حسن . وأخرجه الطبري بإسناد حسن من =

٥٣٧ ـ ثنا هشيم ، قال أنا يزيد بن أبي زياد[1] ، عن مقسم عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال : {وإن تبدوا ما في أنفسكم أوتخفوه} قال: نزلت في كتمان الشهادة ، وإقامتها[2] .

٥٣٨ ـ وقال الإمام أحمد في قوله تعالى {وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله} قال : إنه الشك واليقين[3].

٥٣٩ ـ حدثنا أبو نعيم ، ثنا هشام ، عن قتادة ، عن زرارة بن أوفى عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إن الله تجاوز لأمتي عما حدثت بها أنفسها ما لم تكلم به أو تعمل به [4].

٥٤٠ ـ حدثني وكيع حدثنا سفيان عن آدم بن سليمان مولى خالد بن خالد قال سمعت سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : لما نزلت هذه الآية {إن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله} قال : دخل قلوبهم

= طريق يزيد عن سعيد عن قتادة بمعناه (التفسير رقم ٦٤٧٥).

(١) يزيد بن أبي زياد : في الأصل يزيد بن أبي زيادة والتصويب من رواية الطبري التالية ومن التقريب فقد وردت ترجمته هكذا : يزيد بن زياد بن أبي زياد ، وقد ينسب لجده ..... مدني ثقة (٢ / ٣٦٤) .

(٢) رواه ابن الجوزي بإسناده المتقدم إلى الإمام أحمد (نواسخ القرآن ص ١٠٢) ورجال إسناد الإمام أحمد ثقات وإسناده صحيح ، وأخرجه الطبري من طريق ابن فضيل والثوري كلاهما عن يزيد بن أبي زياد به (التفسير رقم ٦٤٤٩ ، ٦٤٥٠) .

(٣) رواه ابن الجوزي بإسناده المتقدم عن الإمام أحمد(نواسخ القرآن ص ١٠٢) . ويحتمل أنه سقط إسناد الإمام أحمد إلى المفسر الأصلي لهذا القول ، لأن الطبري وابن أبي حاتم أخرجاه من طريق إسماعيل بن علية ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد بلفظه ، وإسنادهما صحيح وأخرجه الطبري أيضا بإسناد آخر صحيح عن مجاهد بلفظه . (تفسير الطبري رقم ٦٤٨٩ ، ٦٤٩٠ ، وتفسير ابن أبي حاتم المجلد الاول ل ٢٢٦ ب) فيحتمل أنه قد سقط إسناد الإمام أحمد إلى مجاهد أو غير مجاهد لأن الإمام ابن الجوزي دائما يسوق إسناده إلى الإمام أحمد ثم يردفه بإسناد الإمام أحمد إلى الصحابي مرفوعا أو موقوفا أو إلى التابعي أو إلى تابع التابعي .

(٤) المسند ٣٩٣/٢ وأخرجه أيضا من طرق عن أبي هريرة (انظر المسند٤٢٥/٣ ، ٤٧٤ ، ٤٨١، ٤٩١) وأخرجه الشيخان من طريق قتادة به . (صحيح البخاري ـ الأيمان والنذور ـ باب إذا حنث ناسيا في الأيمان رقم ٦٦٦٤ وفي مواضع أخرى ، وصحيح مسلم ـ الإيمان ـ باب تجاوز الله عن حديث النفس والخواطر بالقلب إذا لم تستقر رقم١٢٠١).

منها شيء لم يدخل قلوبهم من شيء ، قال : فقـال النبي صلى الله عليه وسلم : قولوا سمعنا وأطعنا وسلمنا، فألقى الله الإيمان في قلوبهم ، فأنزل الله عز وجل {آمن الرسـول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون ، كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله ، لانفرق بين أحد من رسله ، وقالوا سمعنا وأطعنا ، غفرانك ربنا وإليك المصير ، لايكلف الله نفسا إلا وسعها ، لها ماكسبت وعليها ما اكتسبت ، ربنا لاتؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا ربنا ولاتحمل علينا إصرا كما حملته على الذين من قبلنا ، ربنا ولاتحملنا ما لا طاقة لنا به، واعف عنا واغفر لنا، وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين}[1].

٥٤١ ـ حدثنا أبو المنذر إسماعيل بن عمر حدثنا البراء بن سليمان قال سمعت نافعا مولى ابن عمر يقول ماقرأ ابن عمر هاتين الآيتين قط من آخر سورة البقرة إلا بكى {إن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه} إلى آخر الآية ثم يقول إن هذا لإحصاء شديد[2].

٥٤٢ ـ ثنا بهز ثنا حماد عن علي بن زيد عن أمية أنها سألت عائشة عن هذه الآية {إن تبدوا ما فى أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله} ، وعن هذه الآية {من يعمل سوءآ يجز به} فقالت ما سألنى عنهما أحد منذ سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهما فقال ياعائشة هذه متابعة الله عز وجل العبد بما يصيبه من الحمة والنكبة والشوكة حتى البضاعة يضعها في كمه فيفقدها فيفزع لها فيجدها فى ضبنته حتى إن المؤمن ليخرج من ذنوبه كما يخرج التبر الأحمر من الكير[3].

---

(١) المسند رقم (٢٠٧٠) وأخرجه مسلم من طريق وكيع به (الصحيح ـ الإيمان ـ باب بيان أنه سبحانه وتعالى لم يكلف إلا ما يطاق رقم ٢٠٠) وكذا الطبري أخرجه من طريق وكيع به نحوه (التفسير رقم ٦٥٣٧).

(٢) الزهد ص ١٩٢ في إسناده البراء بن سليمان لم أقف على ترجمة له.

(٣) المسند ٦ / ٢١٨ أخرجه أبو داود الطيالسي والترمذي والطبري وابن أبي حاتم كلهم من طريق حماد بن سلمة به ثم قال الترمذي : هذا حديث حسن غريب من حديث عائشة لانعرفه إلا من حديث حماد بن سلمة (منحة المعبود ٢ / ١٥ وسنن الترمذي ـ التفسير ـ سورة البقرة =

قوله تعالى {آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه...}

٥٤٣ ـ ثنا إسماعيل، عن يونس، عن الحسن قال: سألت عائشة عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت: كان خلقه القرآن[(١)].

قوله تعالى {لايكلف الله نفسا إلا وسعها}

٥٤٤ ـ حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا هشام بن عروة[(٢)] أخبرني أبي عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها وعندها فلانة لامرأة فذكرت من صلاتها قال: مه عليكم بما تطيقون فوالله لايمل الله عز وجل حتى تملوا، إن أحب الدين إليه مادام عليه صاحبه[(٣)].

٥٤٥ ـ ثنا وكيع ثنا إبراهيم بن طهمان عن حسين المعلم عن ابن بريدة عن عمران بن حصين قال كان بي الناصور فسألت النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة فقال: صل قائما فإن لم تستطع فقاعدا فإن لم تستطع فعلى جنب[(٤)].

= رقم ٢٩٩١ وتفسير الطبري رقم ٦٤٩٥ ، وتفسير ابن أبي حاتم المجلد الأول ل ٢٢٧ أ) .

(١) المسند (٢١٦/٦) وأخرجه من طريق سعد بن هشام بن عامر عن عائشة نحوه وأخرجه من طرق أخرى عن عائشة (المسند ٦/٥٣-٥٤، ٩١، ٩٤-٩٥، ١١١، ١٦٣، ١٨٨، ٢١٦) وأخرجه مسلم من طريق سعد بن هشام بن عامر به مطولا (الصحيح - كتاب صلاة المسافرين وقصرها رقم ٧٤٦) وذكره القاسمي فقال عند قوله تعالى {آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه} أي صدقه بقبوله والتخلق به كما قالت عائشة: فذكره (محاسن التأويل ٣/٣٨٨).

(٢) هشام بن عروة : في الأصل هشام بن حسان والتصويب من رواية البخاري كما ذكر ابن حجر في فتح الباري (١ / ١٠١) .

(٣) الزهد ص ١٨ أخرجه البخاري من طريق يحيى عن هشام به (الصحيح ـ الإيمان ـ باب أحب الدين إلى الله أدومه الحديث الأول) .

(٤) المسند ٤ / ٤٢٦ أخرجه البخاري من طريق إبراهيم بن طهمان به (الصحيح ـ كتاب تقصير الصلاة باب إذا لم يطق قاعدا صلى على جنب الحديث الأول رقم ١١١٧) ذكره السيوطي (الدر ٢ / ١٣٣) .

تفسير
سورة آل عمران

سـورة آل عمـران

٧

فضائـلها

تقدم ذكر فضائلها مقرونا بفضائل سورة البقـرة.

قوله تعالى {هو الذى أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخـر متشابهات ...}

٥٤٦ ـ ثنا عفان قال حماد يعنى ابن سلمة قال: أخبرنى عبدالله بن أبي مليكة قال حدثني القاسم بن محمد عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا هذه الآية {هو الذى أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات فأما الذين فى قلوبهم زيغ} حتى فرغ منها قال قد سماهم الله عز وجل فإذا رأيتموهم فاحذروهم[١].

قوله تعالى {فأما الذين فى قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله}

٥٤٧ ـ ثنا أبو كامل ثنا حماد عن أبي غالب قال سمعت أبا أمامة يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم فى قوله عز وجل {فأما الذين فى قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه} قال هم الخوارج وفى قوله {يوم تبيض وجوه وتسود وجوه} قال هم الخوارج[٢].

---

(١) المسند ١٢٤/٦ وأخرجه أيضا من طريق يزيد بن إبراهيم عن ابن أبي مليكة به ومن طريق أيوب عن ابن أبي مليكة به (المسند ٤٨/٦، ٢٥٦) وأخرجه الشيخان من طريق يزيد بن إبراهيم التستري عن ابن أبي مليكة به (صحيح البخاري ـ التفسير ـ سورة آل عمران باب منه آيات محكمات ٤١/٦ رقم ٤٥٤٧ ، وصحيح مسلم ـ العلم ـ باب النهي عن اتباع متشابه القرآن رقم ٢٦٦٥) وذكره السيوطي ونسبه إليهم (الدر ١٤٨/٢).

(٢) المسند ٢٦٢/٥ وأخرجه أيضا من طرق أخرى عن أبي غالب عن أبي أمامة بنحوه (المسند ٢٦٢/٥ ، ٢٥٣) قال ابن كثير: وهذا الحديث أقل أقسامه أن يكون موقوفا من كلام الصحابي ومعناه صحيح (التفسير ٧/٢) وهو كما قال فقد خرجته فى تحقيقي لتفسير ابن أبي حاتم فى سورة آل عمران وكان مدار الحديث متوقفا على أبي غالب حيث تبين أن أكثر من بضع وسبعين راويا قد رواه عن أبي غالب وأبو غالب صدوق يخطيء ولم يتابع فى هذه الرواية (ويراجع الاثر رقم ٩٦ من المصدر المذكور).

٥٤٨ ـ حدثنا أنس بن عياض ، حدثني أبو حازم ، عن أبي سلمة ، لاأعلمه إلا عن أبي هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : نزل القرآن على سبعة أحرف ، المراء في القرآن كفر ، ثلاث مرات ، فما عرفتم منه فاعملوا ، وما جهلتم منه فردوه إلى عالمه[١].

٥٤٩ ـ حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، قال : سمع النبي صلى الله عليه وسلم قوما يتدارؤون فقال : انما هلك من كان قبلكم بهذا ، ضربوا كتاب الله بعضه ببعض ، وإنما نزل كتاب الله يصدق بعضه بعضا، فلا تكذبوا بعضه ببعض، فما علمتم منه فقولوا ، وما جهلتم فكلوه إلى عالمه[٢].

قوله تعالى {ربنا لاتزغ قلوبنا}

٥٥٠ ـ ثنا وكيع ، عن عبد الحميد بن بهرام ، عن شهر بن حوشب عن أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول : يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك[٣].

---

(١) المسند (٧٩٧٦) وصححه المحقق أخرجه النسائي والطبري وأبو يعلى وابن حبان والخطيب البغدادي كلهم من طريق أبي ضمرة أنس بن عياض به ، وقال ابن كثير : وهذا إسناد صحيح ولكن فيه علة بسبب قول الراوي : لاأعلمه إلا عن أبي هريرة . (انظر تفسير ابن كثير ٢ / ٩ وهامشه وتفسير الطبري رقم ٧ وهامشه وتاريخ بغداد ١١ / ٢٦) وذكره الهيثمي ونسبه إلى أحمد بإسنادين ثم قال : ورجال أحدهما رجال الصحيح (مجمع الزوائد ٧ / ١٥١) وأخرج أبو داود عن أحمد بن حنبل ثنا يزيد بن هارون أخبرنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : المراء في القرآن كفر (السنن ـ السنة ـ باب النهي عن الجدال في القرآن رقم ٤٦٠٣).

(٢) المسند رقم (٦٧٤١) وصححه المحقق لكن إسناد عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده حسن وقد تقدم بحث هذا الإسناد في تحقيقي لسورة آل عمران من تفسير ابن أبي حاتم برقم (٢٢٩١). وأخرجه ابن مردويه من طريق عمرو بن شعيب به . (انظر تفسير ابن كثير ٢ / ٨) وذكره ابن كثير كما تقدم والسيوطي . (الدر ٢ / ١٤٩) .

(٣) المسند (٦ / ٢٩٤) وأخرجه من طريق أبي كعب صاحب الحرير عن شهر به وأطول .=

٥٥١ ـ ثنا عفان ثنا عبدالواحد بن زياد ثنا عاصم الأحول عن أبي كبشة قال سمعت أبا موسى يقول على المنبر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الجليس الصالح كمثل العطار إن لايحذك يعبق بك من ريحه ومثل الجليس السوء كمثل صاحب الكير قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما سمي القلب من تقلبه إنما مثل القلب كمثل ريشة معلقة في أصل شجرة يقلبها الريح ظهرا لبطن قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن بين أيديكم فتنا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسي كافرا ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا القاعد فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الماشي والماشي فيها خير من الساعي قالوا فما تأمرنا قال كونوا أحلاس بيوتكم[1].

قوله تعالى {زين للناس حب الشهوات من النساء ......}

٥٥٢ ـ ثنا عفان ثنا سلام أبو المنذر عن ثابت عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حبب إلي من الدنيا النساء والطيب وجعلت قرة عيني في الصلاة[2].

=(المسند ٦ / ٣١٥) وأخرجه أيضا من حديث عائشة بنحوه (المسند ورقم ٩٤١٠) وأخرجه الترمذي من طريق أبي كعب صاحب الحرير به ووقع زيادةابن إلي أبي فصار أبي بن كعب وهو خطأ والصواب كماأثبت في رواية أحمد المتقدمة ، وحسنه الترمذي . (السنن ـ الدعوات رقم ٣٥٢٢) وقد خرجته وتبين لي أنه حسن الإسناد. (انظر تفسير ابن أبي حاتم سورة آل عمران رقم ١٤٥) وأخرج الإمام أحمد بنحوه من حديث عائشة وأنس بن مالك والنواس بن سمعان . (المسند ١٨٢/٤، ٩١/٦ ، ١١٢/٣ ، ٢٥٧) وذكره السيوطي وابن كثير (الدر ١٥٥/٢، التفسير ١٠/٢).

(١) المسند (٤٠٨/٤) وأخرجه مختصرا بنحو الشاهد من طريق الجريري عن غنيم بن قيس عن أبي موسى الأشعري (المسند٤١٩/٤) وبنحو المختصر أخرجه ابن ماجة من طريق يزيد الرقاشي عن غنيم بن قيس به (السنن ـ المقدمة ـ باب في القدر رقم ٨٨) وذكره السيوطي بنحو المختصر ونسبه إليهما (الدر ١٥٥/٢). وصححه الألباني في صحيح سنن ابن ماجة رقم ٧١.

(٢) المسند (٢٨٥/٣) .ورجاله ثقات إلا سلاما أبا المنذر فهو صدوق يهم وقد توبع كما سيأتي في التخريج فالحديث ليس من أوهامه وإسناده حسن وقال الذهبي: إسناده قوي .(ميزان الاعتدال ٢/ ١٧٧). وحسنه الحافظ ابن حجر ثم السيوطي وقال العراقي : إسناده جيد =

قوله تعالى {والقناطير المقنطرة}

٥٥٣ ـ حدثنا عبدالصمد بن عبدالوارث ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن عاصم عن أبي صالح ، عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال القنطار : اثنا عشر ألف أوقية كل أوقية خير مما بين السماء والأرض[1].

قوله تعالى {والمستغفرين بالأسحار}

٥٥٤ ـ حدثنا سيار أخبرنا جعفر حدثنا الجريري قال بلغنا أن داود صلى الله عليه وسلم سأل جبريل أي الليل أفضل قال :ياداود ما أدري إلا أن العرش يهتز من السحر[2].

قوله تعالى {شهد الله أنه لاإله إلا هو والملائكة وأولوا العلم}

٥٥٥ ـ حدثنا يزيد حدثنا بقية بن الوليد حدثني جبير بن عمرو عن أبي سعد الأنصاري عن أبي يحيى مولى آل الزبير بن العوام عن الزبير بن العوام قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بعرفة يقرأ هذه الآية {شهد الله أنه لاإله إلا هو والملائكة وأولوا العلم قائما بالقسط

= (انظر فيض القدير ٣/ ٣٧١) أخرجه النسائي والحاكم من طريق جعفر عن ثابت به وصححه الحاكم ووافقه الذهبي . (السنن ـ كتاب عشرة النساء ـ باب حب النساء ٧/ ٦١ والمستدرك ٢/ ١٦٠) وأخرجه ابن سعد وأحمد بن عمرو بن أبي عاصم والنسائي وابن أبي حاتم والعقيلي من طريق سلام به .(الطبقات الكبرى ١/ ٣٩٨ والزهد ص ١١٥ والسنن ٧/ ٦١ وتفسير ابن أبي حاتم سورة آل عمران رقم ١٨٠ وللتوسع يراجع هامشه وميزان الاعتدال ٢/ ١٧٧). وذكره السيوطي ونسبه إلى ابن أبي حاتم والحاكم فقط (الدر ٢/ ١٦١).

(١) المسند رقم (٨٧٤٣) وسكت عنه المحقق أخرجه ابن ماجة من طريق عبد الصمد به (السنن ـ الأدب ـ باب بر الوالدين رقم ٣٦٦٠) قال البوصيري : هذا إسناده صحيح رجاله ثقات . مصباح الزجاجة ٣/ ١٥٩).وضعفه الألباني في صحيح سنن ابن ماجة رقم ٢٩٥٣ وأخرجه الطبري من طريق حماد بن زيد عن عاصم به موقوفا (التفسير رقم ٦٦٩٩). وذكره ابن كثير ونسبه إليهم ثلاثتهم ثم أشار إلى الموقوف بأنه أصح (التفسير ٢/ ١٥).

(٢) الزهد ص ٧٠ ورواية الجريري هنا بلاغا فالإسناد منقطع وذكره السيوطي ونسبه إلى ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد عن أبي سعيد الخدري قال بلغنا .... (الدر ٢ / ١٦٤).

لاإله إلا هو العزيز الحكيم} وأنا على ذلك من الشاهدين يارب[١].

قوله تعالى {وقل للذين أوتوا الكتاب والأميين أأسلمتم فإن أسلموا فقد اهتدوا وإن تولوا فإنما عليك البلاغ والله بصير بالعباد}

٥٥٦ ـ ثنا مؤمل ثنا حماد ثنا ثابت عن أنس أن غلاما يهوديا كان يضع للنبي صلى الله الله عليه وسلم وضوءه ويناوله نعليه فمرض فأتاه النبي صلى الله عليه وسلم فدخل عليه وأبوه قاعد عند رأسه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يافلان قل لا إله إلا الله فنظر إلى أبيه فسكت أبوه فأعاد عليه النبي صلى الله عليه وسلم فنظر إلى أبيه فقال أبوه أطع أبا القاسم فقال الغلام أشهد أن لاإله إلا الله وأنك رسول الله فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول الحمد لله الذي أخرجه بي من النار[٢].

قوله تعالى {قل أطيعوا الله والرسول فإن تولوا فإن الله لا يحب الكافرين}

٥٥٧ ـ ثنا على بن إسحاق أنا عبدالله أنا ابن لهيعة حدثني أبو النضر أن عبيدالله بن أبي رافع حدثه عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأعرفن مايبلغ أحدكم من حديثي شيء وهو متكيء على أريكته فيقول ما أجد هذا فى كتاب الله تعالى[٣].

---

(١) المسند رقم (١٤٢١) وضعفه المحقق وهو كما قال أخرجه ابن أبي حاتم من طريق عبد الملك بن يحيى بن عباد بن عبدالله بن الزبير عن أبيه عن جده به وإسناده ضعيف جدا (انظر تفسير ابن أبي حاتم رقم ٢٤٦ من سورة آل عمران).وذكره الهيثمي ونسبه إلى أحمد والطبراني ثم قال: فى أسانيدهما مجاهيل (مجمع الزوائد ٣٢٥/٦) وذكره ابن كثير فى التفسير (١٩/٢).

(٢) المسند ١٧٥/٣ أخرجه البخاري من طريق سليمان بن حرب عن حماد بن زيد به .(الصحيح ـ الجنائز ـ باب إذا أسلم الصبي فمات هل يصلى عليه الحديث الثالث رقم ١٣٥٦) وذكره ابن كثير من رواية البخاري وأحمد (التفسير ٢٠/١ ، ٢١).

(٣) المسند ٨/٦ أخرجه أبو داود من طريق الإمام أحمد بن محمد بن حنبل وعبد الله بن محمد النفيلي قالا ثنا سفيان عن أبي النضر به بلفظ لاألفين (السنن ـ السنة ـ باب فى لزوم السنة رقم ٤٦٠٥) وأظن أن فى إسناد الإمام أحمد اضطرابا ، وفى المتن أيضا فى قوله:=

قوله تعالى {إذ قالت امرأة عمران}

٥٥٨ ـ حدثنا حجاج عن ابن جريج قال : حدثت عن عكرمة أن اسم أم مريم حنة[١].

قوله تعالى {وإني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم}

٥٥٩ ـ حدثنا عبد الأعلى عن معمر عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما من مولود يولد ، إلا نخسه الشيطان ، فيستهل صارخا من نخسة الشيطان ، إلا ابن مريم وأمه ثم قال أبو هريرة : اقرؤا إن شئتم {إني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم}[٢].

قوله تعالى {أن الله يبشرك بيحيى مصدقا بكلمة من الله}

٥٦٠ ـ عن مجاهد قال : قالت امرأة زكريا لمريم : إنى أجد الذي فى بطني يتحرك للذي فى بطنك فوضعت امرأة زكريا يحيى عليه السلام

= لأعرفن ، لأن معظم أصحاب السنن أخرجوه من طريق سفيان بن عيينة عن أبي النضر به بلفظ لا ألفين ـ فرواية أبي داود تقدمت وهذه رواية الترمذي وابن ماجة من نفس الطريق المتقدم وبنفس اللفظ وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح وروى بعضهم عن سفيان عن ابن المنكدر عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا وسالم أبي النضر عن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان ابن عيينة إذا روى هذا الحديث على الانفراد بين حديث محمد بن المنكدر من حديث سالم أبي النضر ، وإذا جمعهما روى هكذا : وأبو رافع مولى النبي صلى الله عليه وسلم اسمه أسلم .(سنن الترمذي ـ العلم باب مانهى عنه أن يقال عند حديث النبي صلى الله عليه وسلم رقم ٢٦٦٣ ، وسنن ابن ماجة ـ المقدمة ـ باب تعظيم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم رقم ١٣) . وذكره السيوطى ونسبه إليهم وإلى ابن حبان والحاكم . (الدر ٢ / ١٧٩) وصححه الألباني في صحيح سنن ابن ماجة رقم ١٣ ، وأخرجه الإمام أحمد بنحوه من حديث أبي هريرة بلفظ لأعرفن (المسند ٢ / ٣٦٧).

(١) العلل ص ٦٩ وإسناده منقطع وأخرجه الطبري بإسناد ضعيف عن محمد بن إسحاق (التفسير رقم ٦٨٥٦) .

(٢) المسند رقم (٧١٨٢) أخرجه الشيخان من طريق شعيب عن الزهري به (صحيح البخاري - كتاب الأنبياء ـ باب قوله تعالى واذكر فى الكتاب مريم رقم ٣٤٣١ ،٤٠ /١٩٩ وصحيح مسلم ـ كتاب الفضائل باب فضائل عيسى رقم ٢٣٦٦).

ومريم عيسى عليه السلام وذلك قوله {مصدقا بكلمة من الله} قال يحيى مصدق بعيسى[١].

قوله تعالى {وسيدا وحصورا}

٥٦١ ـ حدثنا يحيى بن سعيد عن يحيى بن سعيد يعنى الأنصارى عن سعيد بن المسيب قال سمعت ابن العاص يقول: ما أحد لقي الله عز وجل إلا بذنب إلا يحيى بن زكريا ثم قرأ سعيد {وسيدا وحصورا} فرفع من الأرض شيئا فقال الحصور ذكره مثل هذا وأشار يحيى بطرف أصبعه[٢].

٥٦٢ ـ عن وهب بن منبه قال : نادى مناد من السماء إن يحيى بن زكريا سيد من ولدت النساء وإن جورجيس سيد الشهداء[٣].

وقال عتاب عن ابن المبارك : السيد : الذي يطيع ربه ولا يعصيه[٤].

٥٦٣ ـ حدثنا حجاج حدثنا شريك عن أبي روق عن الضحاك قال : السيد الحسن الخلق ، والحصور الذى حصر عن النساء[٥].

---

(١) ذكره السيوطي ونسبه إلى أحمد فى الزهد.(الدر ٢ / ١٨٩). أخرجه الطبري عن عبدالرحمن بن الأسود الطفاوي قال حدثنا محمد بن ربيعة قال: حدثنا النضر بن عربي عن مجاهد بلفظه.(التفسير رقم ٦٩٥١). ورجاله ثقات إلا النضر ومحمد بن ربيعة: صدوقان. فالإسناد حسن إلى مجاهد.

(٢) الزهد ص ٩٠ رجاله ثقات وإسناده صحيح، وأخرجه ابن أبى شيبة وابن أبي حاتم من طريق يحيى بن سعيد به موقوفا(المصنف ١١ / ٥٦٠ رقم ١١٩٥٦ وتفسير ابن أبي حاتم سورة آل عمران رقم ٤٨٣) .وقد رواه الطبري وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم بإسناد ضعيف من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص مرفوعا. (تفسير الطبري رقم ٦٩٨١ وتفسير ابن أبي حاتم رقم ٤٨٢ مع هامشه). وأشار ابن كثير إلى الروايتين ثم قال: فهذا موقوف وهو أقوى إسنادا من المرفوع بل وفى صحة المرفوع نظر.(التفسير ٢/٣٠، ٣١) وذكره السيوطي ونسبه إلى ابن أبى شيبة وأحمد فى الزهد وابن أبي حاتم وابن عساكر عن أبي هريرة من وجه آخر عن ابن عمرو ، ثم قال موقوفا وهو أقوى إسنادا من المرفوع . (الدر ٢ / ١٩٠).

(٣) ذكره السيوطى ونسبه إلى أحمد فى الزهد . (الدر ٢ / ١٩٠).

(٤) الزهد ص ٩٠ ولم يصرح الإمام أحمد بالسماع من عتاب .

(٥) الزهد ص ٩٠ في إسناده شريك : وهو ابن عبد الله النخعي صدوق يخطىء كثيرا وباقى رجاله ثقات إلا أبا روق وهو عطية بن الحارث الهمداني صدوق صاحب تفسير وحجاج هو ابن محمد=

عن مجاهد : الحصور : الذى لايأتى النساء[1].

٥٦٤ ـ حدثنا ابن عيينة عن عمر عن يحيى بن جعدة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : لم يهم يحيى بن زكريا بخطيئة ولاحاك فى صدره امرأة[2].

قوله تعالى [وإذ قالت الملائكة يامريم إن الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين]

٥٦٥ ـ حدثنا إبراهيم بن إسحاق الطالقاني قال: حدثني النضر بن شميل المازني قال : حدثني أبو نعامة قال : حدثني أبو هنيدة البراء بن نوفل عن والان العدوي عن حذيفة عن أبي بكر الصديق قال: أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فصلى الغداة ثم جلس ، حتى كان من الضحى ضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جلس مكانه حتى صلى الأولى والعصر والمغرب ، كل ذلك لايتكلم، حتى صلى العشاء الآخرة ، ثم قام إلى أهله ، فقال الناس لأبي بكر ألا تسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شأنه ؟ صنع اليوم شيئا لم يصنعه قط ، قال: فسأله ، فقال نعم ، عرض علي ماهو كائن من أمر الدنيا وأمر الآخرة ، فجمع الأولون والآخرون بصعيد واحد ، ففظع الناس بذلك ، حتى انطلقوا إلى آدم عليه السلام والعرق يكاد يلجمهم فقالوا: ياآدم أنت أبو البشر، وأنت اصطفاك

= المصيصي ثقة لكنه اختلط أخرجه الخرائطي السامري من طريق شريك به (مكارم الأخلاق ص٦٠) وذكره السيوطي ونسبه إليهما (الدر ٢ / ١٩٠).

(١) ذكره السيوطي ونسبه إلى أحمد فى الزهد. (الدر ٢ / ١٩٠) وأخرجه مسلم بن خالد الزنجي عن ابن أبي نجيح عن مجاهد بلفظ: الذي لايقرب النساء . (التفسير ل ٦ ب بتحقيقي). وأخرجه الطبري عن عبد الرحمن الأسود عن محمد بن ربيعة عن النضر بن عربي عن مجاهد بلفظه . (التفسير رقم ٦٩٨٨) . ورجاله ثقات إلا النضر ومحمد بن ربيعة صدوقان فالإسناد حسن . وذكره السيوطى عن سعيد بن جبير وابن عباس ونسبه الى أحمد فى الزهد أيضا (الدر ٢ / ١٩٠) ورواية سعيد بن جبير وابن عباس خرجتها فى تفسير ابن أبي حاتم فى سورة آل عمران رقم ٤٨٤ ، ٤٨٦ .

(٢) الزهد ص (٧٦) وإسناده مرسل لأن يحيى بن جعدة لم يدرك النبي صلى الله عليه وسلم .

الله عز وجل ، اشفع لنا إلى ربك ، فقال: لقد لقيت مثل الذي لقيتم ، انطلقوا إلى أبيكم بعد أبيكم ، إلى نوح إن الله اصطفى آدم ونوحا وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين، قال : فينطلقون إلى نوح عليه السلام فيقولون : اشفع لنا إلى ربك ، فأنت اصطفاك الله واستجاب لك في دعائك ولم يدع على الأرض من الكافرين ديارا، فيقول : ليس ذاكم عندي، انطلقوا إلى ابراهيم عليه السلام ، فإن الله عز وجل اتخذه خليلا، فينطلقون إلى ابراهيم ، فيقول : ليس ذاكم عندي، ولكن انطلقوا إلى موسى عليه السلام ، فإن الله عز وجل كلمه تكليما فيقول موسى عليه السلام : ليس ذاكم عندي، ولكن انطلقوا إلى عيسى بن مريم ، فإنه يبرىء الأكمه والأبرص ويحيى الموتى ، فيقول عيسى ليس ذاكم عندي ، ولكن انطلقوا إلى سيد ولد آدم فإنه أول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة، انطلقوا إلى محمد صلى الله عليه وسلم فيشفع لكم إلى ربكم عز وجل ، قال: فينطلق فيأتي جبريل عليه السلام ربه ، فيقول الله عز وجل : ائذن له وبشره بالجنة ، قال فينطلق به جبريل فيخر ساجدا قدر جمعة ويقول الله عز وجل : ارفع رأسك يامحمد ، وقل يسمع ، واشفع تشفع ، قال فيرفع رأسه ، فإذا نظر إلى ربه عز وجل خر ساجدا قدر جمعة أخرى، فيقول الله عز وجل: ارفع رأسك وقل يسمع واشفع تشفع ، قال : فيذهب ليقع ساجدا، فيأخذ جبريل عليه السلام بضبعيه ، فيفتح الله عز وجل عليه من الدعاء شيئا لم يفتحه على بشر قط ، فيقول : أي رب ، خلقتني سيد ولد آدم ولافخر ، وأول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة ولا فخر حتى إنه ليرد على الحوض أكثر مما بين صنعاء وأيلة، ثم يقال : ادعوا الصديقين فيشفعون ، ثم يقال : ادعوا الأنبياء، قال : فيجيء النبي صلى الله عليه وسلم - ومعه العصابة ، والنبي ومعه الخمسة والستة والنبي وليس معه أحد ، ثم يقال : ادعوا الشهداء ، فيشفعون لمن أرادوا ، وقال : فإذا فعلت الشهداء ذلك : قال، يقول الله عز وجل : أنا أرحم الراحمين ، أدخلوا جنتي من كان لايشرك بي شيئا ، قال : فيدخلون الجنة ، قال :

ثم يقول الله عز وجل انظروا فى النار هل تلقون من أحد عمل خيرا قط ؟ قال : فيجدون فى النار رجلا ، فيقول له : هل عملت خيرا قط ، فيقول: لا ، غير أني كنت أسامح الناس فى البيع والشراء ، فيقول الله عز وجل اسمحوا لعبدى كإسماحه إلى عبيدي ، ثم يخرجون من النار رجلا فيقول له: هل عملت خيرا قط ؟ فيقول : لا ، غير أني قد أمرت ولدي إذا مت فأحرقوني بالنار ثم اطحنوني حتى إذا كنت مثل الكحل فاذهبوا بي إلى البحر فاذروني فى الريح ، فوالله لايقدر على رب العلمين أبدا فقال الله عز وجل : لم فعلت ذلك ؟ قال : من مخافتك ، قال فيقول الله عز وجل : انظر إلى ملك أعظم ملك ، فإن لك مثله وعشرة أمثاله ، قال : فيقول : لم تسخر بي وأنت الملك ؟ قال : وذاك الذي ضحكت منه من الضحى[١].

٥٦٦ ـ ثنا وكيع وابن جعفر قالا ثنا شعبة عن عمرو بن مرة الهمداني عن أبى موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء إلا آسية امرأة فرعون ومريم بنت عمران وإن فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام[٢].

---

(١) المسند رقم (١٥) وصححه المحقق . وفى إسناده أبو نعامة وأحمد بن منصور كلاهما صدوق إلا أن أبا نعامة اختلط ولكن الراوي عنه النضر وهو قديم وثقة ثبت يبعد أن تكون روايته عن أبى نعامة بعد الاختلاط وباقى رجاله ثقات فالإسناد حسن ، وأخرجه ابن أبى حاتم والدولابي من طريق النضر بن شميل به مختصرا (التفسير سورة آل عمران رقم ٣٩٠ ـ والكنى ٢ / ١٥٥، ١٥٦). وله شاهد متفق عليه من حديث أبى هريرة وهو حديث الشفاعة الطويل (صحيح البخاري ـ التفسير ـ سورة الإسراء باب ذرية من حملنا مع نوح رقم ٤٧١٢ ، وصحيح مسلم ـ الإيمان ـ باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها رقم ٣٢٧) .

(٢) المسند (٤ / ٣٩٤) أخرجه مسلم من طريق وكيع ومحمد بن جعفر عن شعبة به. (الصحيح ـ فضائل الصحابة ـ باب فضائل خديجة أم المؤمنين رقم ٢٤٣١) وأخرجه البخاري من طريق آدم عن شعبة به مع تقديم وتأخير . (الصحيح ـ أحاديث الانبياء ـ باب قوله تعالى [إذ قالت الملائكة يامريم .... فإنما يقول له كن فيكون] الحديث الأول رقم ٣٤٣٣ . وذكره السيوطي ونسبه إليهم وإلى غيرهم . (الدر ٢ / ١٩٤) .

٥٦٧ ـ حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن الزهري ، عن ابن المسيب عن أبي هريرة : أن النبي صلى الله عليه وسلم خطب أم هانىء بنت أبي طالب ، فقالت يارسول الله ، إني قد كبرت ، ولي عيال فقال النبي صلى الله عليه وسلم : خير نساء ركبن نساء قريش ، أحناه على ولد في صغره ، وأرعاه على زوج في ذات يده : قال أبو هريرة : ولم تركب مريم بنت عمران بعيرا[1].

قوله تعالى {ويكلم الناس في المهد وكهلا ومن الصالحين}

٥٦٨ ـ حدثنا وهب بن جرير ، حدثني أبي ، قال : سمعت محمد بن سيرين يحدث عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتكلم في المهد إلا ثلاثة : عيسى ابن مريم ، وكان من بني إسرائيل رجل عابد يقال له: جريج فابتنى صومعة وتعبد فيها ، قال: فذكر بنو إسرائيل يوما عبادة جريج ، فقالت بغي منهم: لئن شئتم لأصبينه؟ فقالوا: قد شئنا ، قال: فأتته فتعرضت له ، فلم يلتفت إليها ، فأمكنت نفسها من راع كان يأوي غنمه إلى أصل صومعة جريج ، فحملت ، فولدت غلاما ، فقالوا: ممن؟ قالت من جريج فأتوه فاستنزلوه ، فشتموه وضربوه وهدموا صومعته ، فقال: ما شأنكم قالوا: إنك زنيت بهذه البغي فولدت غلاما ، فقال: وأين هو؟ قالوا: هاهو ذا ،قال فقام فصلى ودعا ، ثم انصرف إلى الغلام فطعنه بإصبعه ، وقال : بالله ياغلام ، من أبوك؟ قال: أنا ابن الراعي فوثبوا إلى جريج فجعلوا يقبلونه، وقالوا نبني صومعتك من ذهب قال: لا حاجة لي في ذلك ، ابنوها من طين كما كانت قال: وبينما امرأة في حجرها ابن لها ترضعه ، إذ مر بها راكب ذو شارة ، فقالت: اللهم اجعل ابني مثل هذا ، قال: فترك ثديها ، وأقبل على الراكب فقال: اللهم لا تجعلني مثله ، قال: ثم عاد إلى ثديها يمصه ، قال أبو هريرة: فكأني

---

(١) المسند رقم (٧٦٣٧) . أخرجه الشيخان من طريق الزهري به .(صحيح البخاري ـ الأنبياء ـ نفس الباب السابق رقم ٣٤٣٤ وصحيح مسلم ـ فضائل الصحابة باب من فضائل نساء قريش رقم ٢٠١) وذكره ابن كثير في التفسير (٢ / ٣٢) .

أنظر إلي رسول الله صلى الله عليه وسلم يحكي عليّ صنيع الصبي ووضعه أصبعه في فمه فجعل يمصها، ثم مر بأمة تضرب، فقالت: اللهم لا تجعل ابني مثلها، قال: فترك ثديها، وأقبل على أمه فقال: اللهم اجعلني مثلها، قال: فذلك حين تراجعا الحديث، فقالت: حلقي؟ مر الراكب ذو الشارة فقلت اللهم اجعل ابني مثله، فقلت: اللهم لا تجعلني مثله، ومر بهذه الأمة فقلت: اللهم لا تجعل ابني مثلها، فقلت: اللهم اجعلني مثلها، فقال: ياأمتاه، إن الراكب ذو الشارة جبار من الجبابرة وإن هذه الأمة يقولون: زنت، ولم تزن، وسرقت ولم تسرق، وهي تقول: حسبي الله[1].

قوله تعالى {ويعلمه الكتاب والحكمة}[2]

قوله تعالى {فلما أحس عيسى منهم الكفر قال من أنصاري إلى الله قال الحواريون نحن أنصار الله}

٥٦٩ - ثنا يونس قال ثنا حماد يعني ابن زيد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن الزبير أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لكل نبي حواري وحواري الزبير وابن عمتي[3].

قوله تعالى {ذلك نتلوه عليك من الآيات والذكر الحكيم .... أبناءنا وأبناءكم ....}

---

(١) المسند رقم (٨٠٥٧) وأخرجه أيضا من طريق أبي رافع عن أبي هريرة بنحوه (المسند رقم ٨٩٨٢) وأخرجه الشيخان من طريق جرير بن حازم عن محمد بن سيرين به (صحيح البخاري - كتاب الأنبياء - باب واذكر في الكتاب مريم رقم ٣٤٣٦، وصحيح مسلم - البر والصلة والآداب - باب تقديم بر الوالدين على التطوع بالصلاة رقم ٨) وذكره ابن كثير في التفسير (٣٥/٢).

(٢) ساق الإمام أحمد عشرات الآثار تحت عنوان حكمة عيسى عليه السلام (انظر الزهد من ص٧٥-٧٨).

(٣) المسند (٤/٤) ويكون معنى الحواري: الناصر أخرجه مسلم من طريق علي بن مسهر عن هشام بن عروة به (الصحيح - فضائل الصحابة - باب من فضائل طلحة والزبير رقم ٢٤١٦) وأخرجه الشيخان من حديث جابر (صحيح البخاري - الجهاد - باب فضل الطليعة رقم ٢٨٤٦، وصحيح مسلم - نفس الموضع السابق رقم ٢٤١٥). وذكره ابن كثير في التفسير (٣٧/٢).

٥٧٠ - ثنا أبي نا حسن هو ابن موسى نا حماد بن سلمة عن يونس عن الحسن قال جاء راهبا نجران إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم: أسلما تسلما فقالا: قد أسلمنا قبلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم كذبتما منعكما من الإسلام ثلاث سجودكما للصليب وقولكما اتخذ الله ولدا وشربكما الخمر فقالا: فما تقول في عيسى؟ قال: فسكت النبي صلى الله عليه وسلم ونزل القرآن {ذلك نتلوه عليك من الآيات والذكر الحكيم} إلى قوله {أبناءنا وأبناءكم} قال: فدعاهما رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الملاعنة قال: وجاء بالحسن والحسين وفاطمة أهله وولده قال فلما خرجا من عنده قال أحدهما لصاحبه: أقرر بالجزية ولا تلاعنه قال: فأقر بالجزية[1].

قوله تعالى {فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين}

٥٧١ - حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا حاتم بن إسماعيل عن بكير بن مسمار عن عامر بن سعد عن أبيه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول له: وخلفه في بعض مغازيه ، فقال علي: أتخلفني مع النساء والصبيان؟ قال: ياعلي ، أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبوة بعدي؟ وسمعته يقول يوم خيبر لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ، ويحبه الله ورسوله ، فتطاولنا لها ، فقال ادعوا لي عليا فأتي به أرمد فبصق في عينه ، ودفع الراية إليه ، ففتح الله عليه ولما نزلت هذه الآية {ندع أبناءنا وأبناءكم} دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال: اللهم هؤلاء أهلي[2].

---

(١) فضائل الصحابة (٢/٧٧٦) رجاله ثقات لكن مرسل وأخرجه ابن أبي حاتم من طريق مبارك بن فضالة عن الحسن بنحوه (تفسير سورة آل عمران رقم ٦٨٠) وله شواهد كثيرة منها ما سيأتي.

(٢) المسند (١٦٠٨) أخرجه مسلم من طريق قتيبة بن سعيد به (الصحيح - فضائل الصحابة - باب فضل علي بن أبي طالب بنحوه رقم ٣٢).

٥٧٢ - حدثنا أسود ، قال: وأخبرنا خلف بن الوليد حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن صلة عن ابن مسعود قال: جاء العاقب والسيد صاحبا نجران قال: وأرادا أن يلاعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال: فقال أحدهما لصاحبه: لا تلاعنه ، فوالله لئن كان نبيا فلعنا ، قال خلف: فلاعنا لا نفلح نحن ولا عقبنا أبدا ، فأتياه فقالا: لا نلاعنك ولكنا نعطيك ما سألت ، فابعث معنا رجلا أمينا فقال النبي صلى الله عليه وسلم: لأبعثن رجلا أمينا حق أمين ، فاستشرف لها أصحاب محمد قال: فقال: قم يا أبا عبيدة بن الجراح ، قال: فلما قفا ، قال : هذا أمين هذه الأمة[1].

٥٧٣ - حدثنا إسماعيل بن يزيد الرقي أبو يزيد ثنا فرات عن عبد الكريم عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال أبو جهل لئن رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي عند الكعبة لآتينه حتى أطأ على عنقه قال فقال: لو فعل لأخذته الملائكة عيانا ولو أن اليهود تمنوا الموت لماتوا ورأوا مقاعدهم في النار ولو خرج الذين يباهلون رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجعوا لا يجدون مالا ولا أهلا[3].

قوله تعالى {قل ياأهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم ألا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئا}

---

(١) المسند (٣٩٣٠) وأخرجه الإمام أحمد أيضا من حديث حذيفة بنحوه مختصرا (المسند ٣٨٥/٥) أخرجه البخاري من طريق يحيى بن آدم عن إسرائيل به (الصحيح - المغازي - باب قصة أهل نجران رقم ٤٣٨٠) وأخرجه الشيخان من حديث حذيفة أيضا (صحيح البخاري - نفس الموضع السابق ، وصحيح مسلم - فضائل الصحابة - باب فضائل أبي عبيدة بن الجراح رقم ٢٤٢٠).

(٣) المسند (رقم ٢٢٢٥) وأخرجه أيضا من طريق عبيد الله عن عبد الكريم به (المسند رقم ٢٢٢٦). ورجاله ثقات وإسناده صحيح وأخرجه عبد الرزاق من طريق معمر عن عبد الكريم به (التفسير ص٩٩). وأخرجه الطبري وابن أبي حاتم من طريق عبد الرزاق به (التفسير رقم ٧١٨٦ وتفسير ابن أبي حاتم رقم ٦٨٤). وأخرجه الإسماعيلي وابن مردويه من طريق عبدالكريم به (انظر فتح الباري ٣٢٤/٨) وذكره ابن كثير في التفسير (٤٣/٢).

٥٧٤ - حدثنا يعقوب قال حدثنا ابن أخي ابن شهاب عن عمه محمد بن مسلم قال أخبرني عبيد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود أن عبد الله بن عباس أخبره: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب إلى قيصر يدعوه إلى الإسلام ، وبعث كتابه مع دحية الكلبي ، وأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يدفعه إلى عظيم بصرى ليدفعه إلى قيصر ، فدفعه عظيم بصرى ، وكان قيصر لما كشف الله عز وجل عنه جنود فارس مشى من حمص إلى إيليا على الزرابي تبسط له ، فقال عبد الله بن عباس: فلما جاء قيصر كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حين قرأه: التمسوا لي من قومه من أسأله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال ابن عباس: فأخبرني أبو سفيان بن حرب أنه كان بالشام في رجال من قريش ، قدموا تجارا ، وذلك في المدة التي كانت بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين كفار قريش ، قال أبو سفيان: فأتاني رسول قيصر فانطلق بي وبأصحابي حتى قدمنا إيليا، فأدخلنا عليه، فإذا هو جالس في مجلس ملكه عليه التاج، وإذا حوله عظماء الروم، فقال لترجمانه: سلهم أيهم أقرب نسبا بهذا الرجل الذي يزعم أنه نبي قال أبو سفيان: أنا أقربهم إليه نسبا، قال: ما قرابتك منه؟ قال: قلت: هو ابن عمي قال أبو سفيان: وليس في الركب يومئذ رجل من بني عبد مناف غيري قال: فقال قيصر أدنوه مني ، ثم أمر بأصحابي، فجعلوا خلف ظهري عند كتفي، ثم قال لترجمانه: قل لأصحابه: إني سائل هذا عن الرجل الذي يزعم أنه نبي ، فإن كذب فكذبوه قال أبو سفيان: فوالله لولا الاستحياء يومئذ أن يأثر أصحابي عني الكذب لكذبته حين سألني، ولكني استحيت أن يأثروا عني الكذب فصدقته عنه ، ثم قال لترجمانه قل له كيف نسب هذا الرجل فيكم، قال: قلت هو فينا ذو نسب قال: فهل قال هذا القول منكم أحد قط قبله قال: قلت: لا قال: فهل كنتم تتهمونه في الكذب قبل أن يقول ماقال؟ قال: فقلت: لا قال: فهل كان من آبائه من ملك؟ قال: قلت: لا قال : فأشراف الناس اتبعوه أم ضعفاؤهم قال: قلت : بل ضعفاؤهم قال: فيزيدون أم ينقصون قال: قلت بل يزيدون،

قال: فهل يرتد أحد سخطة لدينه بعد أن يدخل فيه؟ قال قلت: لا قال فهل يغدر؟ قال قلت: لا ونحن الآن منه في مدة ونحن نخاف ذلك قال: قال أبو سفيان: ولم تمكني كلمة أدخل فيها شيئا أنتقصه به غيرها لا أخاف أن يأثروا عني قال: فهل قاتلتموه أو قاتلكم؟ قال: قلت: نعم قال كيف كانت حربكم وحربه؟ قال: قلت: كانت دولا سجالا ندال عليه المرة ويدال علينا الأخرى قال: فبم يأمركم؟ قال: قلت يأمرنا أن نعبد الله وحده ولا نشرك به شيئا ، وينهانا عما كان يعبد آباؤنا ويأمرنا بالصلاة والصدق والعفاف والوفاء بالعهد وأداء الأمانة قال: فقال لترجمانه حين قلت له ذلك: قل له: إني سألتك عن نسبه فيكم فزعمت أنه فيكم ذو نسب، وكذلك الرسل تبعث في نسب قومها ، وسألتك هل قال هذا القول أحد منكم قط قبله فزعمت أن لا ، فقلت: لو كان أحد منكم قال هذا القول قبله قلت: رجل يأتم بقول قيل قبله وسألتك هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال فزعمت أن لا، فقد أعرف أنه لم يكن ليذر الكذب على الناس ويكذب على الله عز وجل، وسألتك هل كان من آبائه من ملك فزعمت أن لا ، فقلت: لو كان من آبائه ملك قلت: رجل يطلب ملك آبائه ، وسألتك أشراف الناس يتبعونه أم ضعفاؤهم فزعمت أن ضعفاؤهم اتبعوه، وهم أتباع الرسل، وسألتك هل يزيدون أم ينقصون فزعمت أنهم يزيدون وكذلك الإيمان حتى يتم ، وسألتك هل يرتد أحد سخطة لدينه بعد أن يدخل فيه فزعمت أن لا ، وكذلك الإيمان حين يخالط بشاشة القلوب لا يسخطه أحد ، وسألتك هل يغدر فزعمت أن لا ، وكذلك الرسل، وسألتك هل قاتلتموه وقاتلكم فزعمت أن قد فعل وأن حربكم وحربه يكون دولا يدال عليكم المرة وتدالون عليه الأخرى ، وكذلك الرسل تبتلى ويكون لها العاقبة، وسألتك بماذا يأمركم فزعمت أنه يأمركم أن تعبدوا الله عز وجل وحده ولا تشركوا به شيئا وينهاكم عما كان يعبد آباؤكم ويأمركم بالصدق والصلاة والعفاف والوفاء بالعهد وأداء الأمانة، وهذه صفة نبي ، قد كنت أعلم أنه خارج ، ولكن لم أظن أنه منكم ، فإن يكن ما قلت فيه حقا فيوشك أن يملك موضعي قدمي

هاتين والله لو أرجو أن أخلص إليه لتجشمت لقيه، ولو كنت عنده لغسلت عن قدميه قال أبو سفيان: ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمر به فقريء، فإذا فيه: بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله ورسوله ، إلى هرقل عظيم الروم، سلام على من اتبع الهدى ، أما بعد: فإني لأدعوك بدعاية الإسلام، أسلم تسلم، وأسلم يؤتك الله أجرك مرتين فإن توليت فعليك إثم الأريسيين، يعني الأكارة ، و {ياأهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم ألا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله ، فإن تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون} قال أبو سفيان: فلما قضى مقالته علت أصوات الذين حوله من عظماء الروم وكثر لغطهم ، فلا أدري ماذا قالوا ، وأمر بنا فأخرجنا قال أبو سفيان: فلما خرجت مع أصحابي وخلصت لهم: قلت لهم: أمر ابن أبي كبشة، هذا ملك بني الأصفر يخافه ، قال أبو سفيان فوالله مازلت ذليلا مستيقنا أن أمره سيظهر، حتى أدخل الله قلبي الإسلام وأنا كاره[1].

قوله تعالى {إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين}

٥٧٥ - حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن أبيه عن أبي الضحى عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن لكل نبي ولاة، وإن وليي منهم أبي وخليل ربي إبراهيم، قال ثم قرأ {إن أولى الناس بإبراهيم} إلى آخر الآية[2].

---

(١) المسند رقم (٢٣٧٠) وأخرجه البخاري من طريق شعيب عن الزهري به (الصحيح - كتاب بدء الوحي رقم ٧) وأخرجه مسلم من طريق معمر عن الزهري به (الصحيح - الجهاد والسير - باب كتاب النبي صلى الله عليه وسلم إلى هرقل رقم١٧٧٣) وذكره ابن كثير في التفسير (٤٦/٢).

(٢) المسند رقم (٣٨٠٠) وأخرجه أيضا من طريق يحيى وعبد الرحمن عن سفيان به (المسند رقم ٤٠٨٨) وضعفه المحقق بسبب الانقطاع بين أبي الضحى وابن مسعود ولكن الأئمة النقاد نظروا في هذا الإسناد ولم يذكروا هذا الانقطاع بل نقدوا الرواية التي ذكرها المحقق أنها موصولة وهي طريق أبي الضحى عن مسروق عن عبد الله فقد أخرجه الترمذي وابن أبي حاتم من طريق وكيع به وأخرجاه أيضا من طريق سفيان عن أبيه عن أبي الضحى عن مسروق عن عبد الله بلفظه =

٥٧٦ - ثنا موسى بن داود ثنا عبد الرحمن بن ثابت عن عطاء بن قرة عن عبد الله بن ضمرة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما أعلم - شك موسى - قال ذراري المسلمين في الجنة يكفلهم إبراهيم عليه السلام[1].

قوله تعالى {ومن أهل الكتاب من إن تأمنه بقنطار يؤده إليك ومنهم من إن تأمنه بدينار لا يؤده إليك إلا مادمت عليه قائما ذلك بأنهم قالوا ليس علينا في الأميين سبيل ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون بلى من أوفى بعهده واتقى فإن الله يحب المتقين}

٥٧٧ - حدثنا يونس بن محمد حدثنا ليث يعني ابن سعد عن جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرمز عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه ذكر أن رجلا من بني إسرائيل سأل بعض بني إسرائيل أن

= ثم قال: إشارة للطريق الأول هذا أصح من حديث أبي الضحى عن مسروق (السنن - التفسير - سورة آل عمران رقم ٢٩٩٥ ، وتفسير ابن أبي حاتم رقم ٧٣١) وأخرجه سعيد بن منصور والطبري والحاكم والواحدي كلهم من طريق أبي الضحى عن مسروق عن ابن مسعود به وصححه الحاكم ووافقه الذهبي (انظر تفسير ابن كثير ٤٨/٢ وتفسير الطبري رقم ٧٢١٦ ، والمستدرك ٢٩٢/٢ وأسباب النزول ص٦١). وأخرجه وكيع في تفسيره عن سفيان عن أبيه عن أبي إسحاق عن عبد الله بن مسعود بلفظه (انظر تفسير ابن كثير ٤٨/٢) وقد سأل ابن أبي حاتم أباه وأبا زرعة عن هذا الحديث فأجاباه هذا خطأ رواه المتقنون من أصحاب الثوري عن أبيه عن أبي الضحى عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم بلا مسروق (العلل ٦٣/٢) وعلى هذا فالإسناد متصل صحيح ورجاله ثقات.

(١) المسند (٣٢٦/٢) أخرجه ابن حبان والحاكم من طريق عبد الرحمن بن ثوبان به وصححه ووافقه الذهبي (موارد الظمآن رقم ١٨٢٧ والمستدرك ٣٧٠/٢) وحسنه الألباني وزاد نسبته إلى أبي محمد المخلدي وابن عساكر من نفس الطريق (سلسلة الأحاديث الصحيحة رقم ٦٠٣) وصححه في صحيح الجامع الصغير وزيادته (١٥٥/٣) وأخرجه ابن أبي شيبة والحاكم وأبو نعيم والبيهقي كلهم من طريق سفيان عن عبد الرحمن الأصبهاني عن أبي حازم عن أبي هريرة مرفوعا بلفظ: أولاد المؤمنين في جبل في الجنة يكفلهم إبراهيم وسارة حتى يردهم إلى آبائهم يوم القيامة وصححه الحاكم ووافقه الذهبي ورواية ابن أبي شيبة مختصرة (المصنف ٣٧٩/٣ ، والمستدرك ٣٨٤/١ وذكر أخبار أصبهان ٢٦٣/٢، والبعث والنشور ص١٥٥) وذكره السيوطي مثل اللفظ الأخير ونسبه إلى أحمد وابن أبي داود في البعث وغيرها (الدر ٢٣٩/٢).

يسلفه ألف دينار قال ائتني بشهداء أشهدهم قال كفى بالله شهيدا قال ائتني بكفيل قال كفى بالله كفيلا قال صدقت فدفعها إليه إلى أجل مسمى فخرج في البحر فقضى حاجته ثم التمس مركبا يقدم عليه للأجل الذي كان أجله فلم يجد مركبا فأخذ خشبة فنقرها وأدخل فيها ألف دينار وصحيفة معها إلى صاحبها ثم زجج موضعها ثم أتى بها البحر ثم قال اللهم إنك قد علمت أني استلفت من فلان ألف دينارفسألني كفيلا قلت كفى بالله كفيلا فرضى بك وسألني شهيدا فقلت كفى بالله شهيدا فرضي بك وإني قد جهدت أن أجد مركبا أبعث إليه بالذي له فلم أجد مركبا وإني استودعتكها فرمى بها في البحر حتى ولجت فيه ثم انصرف ينظر وهو في ذلك يطلب مركبا يخرج إلى بلده فخرج الرجل الذي كان أسلفه ينظر لعل مركبا يجيء بماله فإذا بالخشبة التي فيها المال فأخذها لأهله حطبا فلما كسرها وجد المال والصحيفة ثم قدم الرجل الذي كان تسلف منه فأتاه بألف دينار وقال والله مازلت جاهدا في طلب مركب لآتيك بمالك فما وجدت مركبا قبل الذي أتيت فيه قال هل كنت بعثت إلي بشيء قال ألم أخبرك أني لم أجد مركبا قبل هذا الذي جئت فيه قال فإن الله قد أدى عنك الذي بعثت به في الخشبة فانصرف بألفك راشدا[1].

قوله تعالى {إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا}

٥٧٨ - حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن شقيق عن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من حلف على يمين ليقتطع بها مال

---

(١) المسند (٣٤٨/٢، ٣٤٩) رواه البخاري معلقا من طريق الليث به (الصحيح - الكفالة - باب الكفالة في القرض والديون بالأبدان وغيرها ، الحديث الثاني رقم ٢٢٩١) وقد رواه موصولا في نسخة الصغاني: حدثنا عبد الله بن صالح حدثني الليث به ،، ووصله أبو ذر هنا من روايته عن شيخه علي بن وصيف حدثنا محمد بن غسان حدثنا عمر بن الخطاب السجستاني حدثنا عبد الله ابن صالح به. وأخرجه الإسماعيلي من طريق عاصم بن علي وآدم بن أبي إياس والنسائي كلهم من طريق داود بن منصور كلهم عن الليث به (انظر فتح الباري ٤٧٠/٤) وذكره ابن كثير في التفسير وزاد نسبته إلى البزار من طريق أبي سلمة عن أبي هريرة بنحوه (٥٠/٢) ومن هذا الطريق أخرجه البخاري في الأدب المفرد وابن حبان في صحيحه (انظر فتح الباري ٤٧١/٤).

امريء مسلم لقي الله عز وجل وهو عليه غضبان ، فقال الأشعث في والله كان ذاك، كان بيني وبين رجل من اليهود أرض فجحدني ، فقدمته إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: ألك بينة؟ قلت لا ، فقال لليهودي احلف، فقلت يارسول الله إذن يحلف فيذهب مالي فأنزل الله عز وجل {إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا} إلى آخر الآية[1].

٥٧٩ - ثنا يحيى بن سعيد عن جرير بن حازم قال ثنا عدي بن عدي قال أخبرني رجاء بن حيوة والعرس بن عميرة عن أبيه عدي قال خاصم رجل من كندة يقال له امرؤ القيس بن عابس رجلا من حضرموت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في أرض فقضى على الحضرمي بالبينة فلم تكن له بينة فقضى على امريء القيس باليمين فقال الحضرمي إن أمكنته من اليمين يارسول الله ذهبت والله أو ورب الكعبة أرضى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين كاذبة ليقتطع بها مال أخيه لقي الله وهو عليه غضبان قال رجاء وتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم {إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا} فقال امرؤ القيس ماذا لمن تركها يارسول الله قال الجنة قال فاشهد أني قد تركتها له كلها[2].

٥٨٠ - ثنا عفان ثنا شعبة قال علي بن مدرك أخبرني قال سمعت أبا زرعة يحدث عن خرشة بن الحر عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم يوم القيامة ولا يزكيهم

---

(١) المسند (٤٠٤٩) ، (٣٥٩٧) أخرجه الشيخان من طريق الأعمش به (صحيح البخاري - الأيمان والنذور - باب قول الله تعالى {إن الذين يشترون بعهد الله .... } رقم ٦٦٧٦ ، وصحيح مسلم - الإيمان - باب وعيد من اقتطع حق مسلم بيمين فاجرة رقم ٢٢٠).

(٢) المسند (١٩١/٤، ١٩٢) رجاله ثقات وجرير بن حازم له أوهام إذا حدث من حفظه وقول يحيى ابن سعيد عن جرير لم يظهر منه أنه حدثه من حفظه أو من غير حفظه ، وأخرجه الطبري من طريق يزيد بن هارون عن جرير بن حازم به (التفسير رقم ٧٢٨٠). وذكره الهيثمي ونسبه إلى أحمد والطبراني في الكبير ورجالهما ثقات (مجمع الزوائد ١٧٨/٤). وذكره ابن كثير ونسبه إلى أحمد بإسناده ومتنه ونسبه إلى النسائي من طريق عدي بن عدي به (التفسير ٥٢/٢).

ولهم عذاب أليم قال قلت يارسول الله من هم خسروا وخابوا قال فأعاده رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات قال: المسبل والمنفق سلعته بالحلف الكاذب أو الفاجر والمنان[١].

قوله تعالى {وإذ أخذ الله ميثاق النبيين ....}

٥٨١ - ثنا عبد الرزاق أنا سفيان عن جابر عن الشعبي عن عبد الله بن ثابت قال جاء عمر بن الخطاب إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله إني مررت بأخ لي من قريظة فكتب لي جوامع من التوراة ألا أعرضها عليك قال فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عبد الله يعني ابن ثابت فقلت له ألا ترى ما بوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر رضينا بالله تعالى ربا وبالإسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا قال فسرّي عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال والذي نفس محمد بيده لو أصبح فيكم موسى ثم اتبعتموه وتركتموني لضللتم إنكم حظي من الأمم وأنا حظكم من النبيين[٢].

قوله تعالى {ومن يبتغ غير الإسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين}

٥٨٢ - حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم ثنا عباد بن راشد ، ثنا الحسن ، ثنا أبو هريرة إذ ذاك ونحن بالمدينة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تجيء الأعمال يوم القيامة فتجيء الصلاة فتقول يارب أنا الصلاة فيقول إنك على خير فتجيء الصدقة فتقول يارب أنا الصدقة فيقول: إنك على خير ثم يجيء الصيام فيقول أي يارب أنا الصيام

---

(١) المسند (١٤٨/٥) وأخرجه أيضا من طريق أبي الأحمس عن أبي ذر نحوه وأطول (المسند ١٥١/٥) أخرجه مسلم من طريق محمد بن جعفر عن شعبة به (الصحيح - الإيمان - باب بيان غلظ تحريم إسبال الإزار والمن بالعطية ... رقم ١٠٦).

(٢) المسند (٢٦٥/٤، ٦٢٢) في إسناده جابر وهو ابن يزيد الجعفي معروف بالرواية عن الشعبي وهو ضعيف . وعبد الله بن ثابت مجهول فالإسناد ضعيف وذكره السيوطي ونسبه فقط إلى أحمد (الدر ٢٥٣/٢) وكذا ابن كثير في التفسير (٥٦/٢).

أنا الصيام فيقول إنك على خير ثم تجيء الأعمال على ذلك فيقول الله عز وجل إنك على خير ثم يجيء الإسلام فيقول يارب ، أنت السلام وأنا الإسلام فيقول الله عز وجل إنك على خير بك اليوم آخذ وبك أعطي فقال الله عز وجل في كتابه {ومن يبتغ غير الإسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين} قال أبو عبد الرحمن عباد بن راشد ثقة ولكن الحسن لم يسمع من أبي هريرة[1].

قوله تعالى {كيف يهدي الله قوما كفروا بعد إيمانهم}

٥٨٣ - حدثنا علي بن عاصم عن داود بن أبي هند عن عكرمة عن ابن عباس أن رجلا من الأنصار ارتد عن الإسلام ولحق بالمشركين ، فأنزل الله تعالى {كيف يهدي الله قوما كفروا بعد إيمانهم} إلى آخر الآية ، فبعث بها قومه ، فرجع تائبا ، فقبل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك منه وخلى عنه[2].

قوله تعالى {إن الذين كفروا وماتوا وهم كفار فلن يقبل من أحدهم ملء الأرض ذهبا ولو افتدى به}

٥٨٤ - ثنا روح ثنا سعيد عن قتادة ثنا أنس بن مالك أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال يجاء بالكافر يوم القيامة فيقال له أرأيت لو كان لك ملء الأرض ذهبا أكنت مفتديا به فيقول نعم يارب قال فيقال لقد سئلت أيسر من ذلك فذلك قوله عز وجل {إن الذين كفروا وماتوا وهم كفار فلن يقبل من أحدهم ملء الأرض ذهبا ولو افتدى به}[3].

---

(١) المسند (٨٧٢٧) وقد حكم عليه عبد الله بن الإمام أحمد وهو أبو عبد الرحمن الذي بين انقطاع الإسناد في آخر الحديث. وذكره ابن كثير بنفس الإسناد والمتن وقال تفرد به أحمد (التفسير ٢/٢٥٧).

(٢) المسند (٢٢١٨) وصححه المحقق. أخرجه الطبري والنسائي من طريق يزيد بن زريع ، وأخرجه الحاكم من طريق حفص بن غياث كلاهما عن داود بن أبي هند به ، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي (تفسير الطبري رقم ٧٣٦٠ ، وتفسير النسائي رقم ٨٥ ، والمستدرك ٢/١٤٢). وذكره ابن كثير وحكم على مثل إسناد الطبري بأنه جيد (التفسير ٢/٥٨، ٥٩).

(٣) المسند (٣/٢١٨) رجاله ثقات وإسناده صحيح ، وأخرجه أيضا من طريق أبي عمران =

قوله تعالى {لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون}

٥٨٥ - ثنا روح بن عبادة ثنا مالك عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة سمع أنس بن مالك يقول كان أبو طلحة أكثر أنصاري بالمدينة مالا وكان أحب أمواله إليه بيرحاء وكانت مستقبلة المسجد فكان النبي صلى الله عليه وسلم يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب قال أنس فلما نزلت {لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون} قال أبو طلحة يارسول الله إن الله يقول {لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون} وإن أحب أموالي إلي بيرحاء وإنها صدقة لله عز وجل أرجو برها وذخرها عند الله فضعها يارسول الله حيث أراك الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم بخ ذاك مال رابح ذاك مال رابح وقد سمعت وأنا أرى أن تجعلها في الأقربين فقال أبو طلحة أفعل يارسول الله قال فقسمها أبو طلحة في أقاربه وبني عمه[١].

٥٨٦ - وقال الإمام أحمد في البر: الجنة[٢].

٥٨٧ - حدثنا محمد بن سابق حدثنا مالك وعثمان بن عمر أنبأنا مالك المعنى عن إبراهيم بن مهاجر عن مجاهد قال كان ابن عمر قائما يصلي فأتى على هذه الآية {لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون} فأعتق جارية له

= الجوني عن أنس بن مالك مرفوعا بنحوه (المسند ١٢٧/٣) وأخرجه الشيخان من طريق روح به وأخرجه الشيخان أيضا من طريق معاذ بن هشام عن أبيه عن قتادة عن أنس وأخرجه مسلم من طريق أبي عمران الجوني به (صحيح البخاري - الرقاق - باب من نوقش الحساب عذب ٦٥٣٨ ، صحيح مسلم - صفات المنافقين - باب طلب الكافر الفداء بملء الأرض ذهبا رقم ٢٨٠٥ وما بعده) وذكره ابن كثير ونسبه إليهم (التفسير ٦٠/٢).

(١) المسند (١٤١/٣) وأخرجه من طريق حماد عن ثابت عن أنس بنحوه مختصرا (المسند ٢٨٥/٣) أخرجه الشيخان من طريق مالك عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة به (صحيح البخاري - التفسير - سورة آل عمران قوله تعالى {لن تنالوا البر} ٤٥٥٤ ، وصحيح مسلم - الزكاة - باب فضل النفقة والصدقة رقم ٩٩٨). وأخرجه أبو داود عن موسى بن إسماعيل ، والنسائي من طريق أبي بكر بن نافع كلاهما عن حماد به (سنن أبي داود - الزكاة - باب صلة الرحم رقم ١٦٨٩ وسنن النسائي - الأحباس - ٢٣١/٦) وذكره ابن كثير في التفسير (٦٠/٢).

(٢) جزء فيه تفسير آيات من القرآن عن الإمام أحمد من كتاب بدائع الفوائد (١١٠/٣).

وهو يصلي قد أراد أن يتزوجها[١].

قوله تعالى [كل الطعام كان حلا لبني إسرائيل إلا ما حرم إسرائيل على نفسه من قبل أن تنزل التوراة قل فأتوا بالتوراة فاتلوها إن كنتم صادقين]

٥٨٨ - حدثنا حسين حدثنا عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب قال: قال عبد الله بن عباس: حضرت عصابة من اليهود رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا: ياأبا القاسم ، حدثنا عن خلال نسألك عنها ، لا يعلمهن إلا نبي؟ فكان فيما سألوه: أي الطعام حرم إسرائيل على نفسه قبل أن تنزل التوراة؟ قال: فأنشدكم بالله الذي أنزل التوراة على موسى ، هل تعلمون أن إسرائيل يعقوب عليه السلام مرض مرضا شديدا فطال سقمه فنذر لله نذرا لئن شفاه الله من سقمه ليحرمن أحب الشراب اليه وأحب الطعام إليه فكان أحب الطعام إليه لحمان الإبل وأحب الشراب إليه ألبانها؟ فقالوا: اللهم نعم[٢].

قوله تعالى [إن أول بيت وضع للناس ...]

٥٨٩ - ثنا سفيان عن الأعمش عن إبراهيم التميمي عن أبيه عن

---

(١) الزهد ص١٩٤ رجاله ثقات إلا إبراهيم بن مهاجر صدوق لين الحفظ أخرجه ابن أبي حاتم من طريق عثمان بن عمر عن مالك بن مغول عن إبراهيم بن مهاجر ، وأخرجه ابن المنذر من طريق إبراهيم بن مهاجر به (انظر تفسير ابن أبي حاتم سورة آل عمران رقم ٩٤٨ مع الهامش) وذكره السيوطي ونسبه إليهم (الدر ٢/٢٦٢).

(٢) المسند (٢٤٧١) ، وأخرجه أيضا من طريق عبد الله بن الوليد عن بكير بن شهاب عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس بنحوه (المسند رقم ٢٤٨٣) وصححه المحقق إلا أنه حسن الإسناد لأنه من طريق حوشب وقد توبع حوشب . فقد أخرجه الطبري وابن أبي حاتم والطبراني كلهم من طريق عبد الحميد بن بهرام به (التفسير رقم ١٦٠٥ ، ٧٤٢٠ و تفسير ابن أبي حاتم سورة آل عمران رقم ٩٥١ ، والمعجم الكبير ١٢/٢٤٦ رقم ١٣٠١٢) وذكره الهيثمي ونسبه إلى أحمد والطبراني وقال: ورجالهما ثقات (مجمع الزوائد ٨/٢٤٢) وأخرجه البخاري في تاريخه والترمذي وابن أبي حاتم وأبو نعيم كلهم من طريق عبد الله بن الوليد العجمي به قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب (التاريخ الكبير ٢/١١٤، وسنن الترمذي - التفسير - ومن سورة الرعد رقم ٣١١٧ ، وتفسير ابن أبي حاتم سورة آل عمران رقم ٩٥٢ وحلية الأولياء ٤/٣٠٤، ٣٠٥) وذكره ابن كثير من كلا الطريقين (التفسير ٢/٦١، ٦٢).

أبي ذر قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أي مسجد وضع في الأرض أول؟ قال المسجد الحرام قلت ثم أي؟ قال ثم المسجد الأقصى قلت كم بينهما؟ قال أربعون سنة قلت ثم أي؟ قال ثم حيثما أدركت الصلاة فصل فكلها مسجد[1].

قوله تعالى {ومن دخله كان آمنا}

٥٩٠ - ثنا أبو اليمان أنا شعيب عن الزهري أنا أبو سلمة بن عبد الرحمن أن عبد الله بن عدي بن الحمراء الزهري أخبره أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم وهو واقف بالحزورة في سوق مكة والله إنك لخير أرض الله وأحب أرض الله إلى الله عز وجل ولولا أني أخرجت منك ما خرجت[2].

قوله تعالى {ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا}

٥٩١ - ثنا يزيد أنا الربيع بن مسلم القرشي عن محمد بن زياد عن أبي هريرة قال خطبنا ، وقال مرة خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: أيها الناس إن الله عز وجل قد فرض عليكم الحج فحجوا فقال رجل: أكل عام يارسول الله فسكت حتى قالها ثلاثا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قلت نعم لوجبت ولما استطعتم ثم قال ذروني ما تركتكم فإنما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على أنبيائهم فإذا أمرتكم بأمر

---

(١) المسند (٥/١٥٠) وأخرجه أيضا من طريق وكيع به ومن طريق أبي معاوية عن الأعمش به (المسند ١٥٧/٥ ، ١٦٠) وأخرجه الشيخان من طريق الأعمش به (صحيح البخاري - الأنبياء - باب قول الله تعالى {ووهبنا لداود سليمان نعم العبد إنه أواب} رقم ٣٤٢٥ ، وصحيح مسلم - المساجد - الحديث الأول رقم ٥٢٠) وذكره ابن كثير ونسبه إليهم (التفسير ٦٣/٢، ٦٤).

(٢) المسند (٣٠٥/٤) وأخرجه أيضا من طريق صالح ومعمر كلاهما عن الزهري به (المسند ٣٠٥/٤) أخرجه الترمذي والنسائي في الكبرى وابن ماجة كلهم من طريق الليث بن سعد عن عقيل عن محمد بن مسلم الزهري به قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب صحيح ، وقد رواه يونس عن الزهري نحوه، ورواه محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وحديث الزهري عن أبي سلمة عن عبد الله بن عدي بن حمراء عندي أصح (السنن - المناقب - باب فضل مكة رقم ٣٩٢٥ - وتحفة الأشراف ٣١٦/٥ ، وسنن ابن ماجة - المناسك - باب فضل مكة رقم ٣١٠٨) وذكره ابن كثير في التفسير ونسبه إليهم (٦٦/٢) وصححه الألباني في صحيح سنن ابن ماجة رقم ٢٥٢٣.

فأتوا منه ما استطعتم وإذا نهيتكم عن شيء فدعوه[١].

٥٩٢ - حدثنا منصور بن وردان الأسدي حدثنا علي بن عبد الأعلى عن أبيه عن أبي البختري عن علي قال: لما نزلت هذه الآية {ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا} قالوا: يارسول الله أفي كل عام؟ فسكت فقالوا: أفي كل عام؟ فسكت قال: ثم قالوا: أفي كل عام؟ فقال: لا ولو قلت نعم لوجبت، فأنزل الله تعالى {ياأيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم} إلى آخر الآية[٢].

٥٩٣ - حدثنا عفان حدثنا سليمان بن كثير أبو داود الواسطي قال: سمعت ابن شهاب يحدث عن أبي سنان عن ابن عباس قال: خطبنا يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا أيها الناس كتب عليكم الحج قال: فقام الأقرع بن حابس فقال: في كل عام يارسول الله؟ قال: لو قلتها لوجبت، ولو وجبت لم تعملوا بها أو لم تستطيعوا أن تعملوا بها فمن زاد فهو تطوع[٣].

---

(١) المسند (٥٠٨/٢) أخرجه مسلم من طريق يزيد بن هارون به (الصحيح - الحج - باب فرض الحج مرة في العمر رقم ١٣٣٧) وذكره ابن كثير ونسبه إليهما (التفسير ٦٧/٢).

(٢) المسند رقم (٩٠٥) وضعفه المحقق أخرجه الترمذي وابن ماجة وابن أبي حاتم والحاكم كلهم من طريق منصور بن وردان به قال الترمذي: حديث علي حسن غريب من هذا الوجه وضعفه الذهبي بسبب عبد الأعلى (السنن - الحج - باب ماجاء كم فرض الحج رقم ٨١٤ وسنن ابن ماجة - المناسك - باب فرض الحج رقم ٢٨٨٤، وتفسير ابن أبي حاتم سورة آل عمران رقم ١٠١٤، والمستدرك ٢٩٤/٢). وقد أشار ابن حجر إلى رواية الترمذي وقال سنده منقطع لأن أبا البختري لم يسمع من علي (التلخيص الحبير ٢٢٠/٢) ولكن له شاهد يتلو هذا الحديث من رواية ابن عباس.

(٣) المسند (رقم ٢٣٠٤) وصححه المحقق أخرجه الحاكم والبيهقي من طريق عفان بن مسلم عن سليمان بن كثير وصححه الحاكم ووافقه الذهبي (المستدرك ٢٩٣/٢، و السنن الكبرى ٣٢٦/٤) وأخرجه أبو داود والنسائي كلاهما من طريق ابن شهاب الزهري به (سنن أبي داود - الحج - باب فرض الحج رقم ١٧٢١ وسنن النسائي - مناسك الحج - باب وجوب الحج ١١١/٥) وذكره ابن كثير في التفسير (٦٧/٢).

٥٩٤ - حدثنا هشيم قال حدثنا يونس عن الحسن قال لما نزلت هذه الآية {ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا} قال رجل يارسول الله ما السبيل؟ قال: الزاد والراحلة[١].

٥٩٥ - حدثنا وكيع قال حدثنا عمران بن حدير عن النوال بن عمار عن ابن عباس رضي الله عنهما: قال من ملك ثلثمائة درهم وجب عليه الحج وحرم نكاح الإماء سمعته قال تكلم بهذا ابن عباس بالبصرة ، يعني أن الأمصار في هذا تختلف لبعد المسافة وقربها[٢].

٥٩٦ - ثنا عبد الرحمن بن محمد يعني المحاربي ثنا الحسن بن عمرو عن صفوان الجمال قال سمعت ابن عباس يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أراد الحج فليتعجل[٣].

٥٩٧ - عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من مات ولم يحج حجة الإسلام ، لم يمنعه مرض حابس ، أو سلطان جائر

---

(١) مسائل الإمام أحمد رواية أبي داود السجستاني ص٩٧ أخرجه الطبري من طريق ابن علية عن يونس به مرسلا (التفسير رقم ٧٤٨٦) وإسناده مرسل وقد روي موصولا عن علي وابن عمر وابن عباس وأنس وروي مرسلا عن مجاهد وعطاء وسعيد بن جبير والربيع بن أنس وقتادة وقد أخرج كثير من الأئمة هذه الأقوال وهي تقوي بعضها بعضا وقد خرجت جميع الأقوال في تحقيقي لتفسير ابن أبي حاتم في سورة آل عمران من رقم ١٠١٦ - ١٠٢٥ مع هوامشها ، ونقل ابن حجر عن أبي بكر بن المنذر قال: لا يثبت الحديث في ذلك مسندا والصحيح من الروايات رواية الحسن مرسلا (التلخيص الحبير ٢/٢٢١).

(٢) نفس المصدر السابق ص٩٧. وذكره ابن كثير من طريق ابن جبير عن ابن عباس بلفظه (التفسير ٢/٦٩).

(٣) المسند رقم (١٩٧٤) وأخرجه أيضا من طريق أبي معاوية عن الحسن بن عمرو الفقيمي عن مهران أبي صفوان عن ابن عباس مرفوعا بلفظه (المسند ١٩٧٣) وصححه المحقق من كلا الطريقين. أخرجه أبو داود من طريق أبي معاوية محمد بن حازم عن الأعمش عن الحسن بن عمرو به (السنن - المناسك - رقم ١٧٣٢) وأخرجه الحاكم والبيهقي والدولابي كلهم من أبي معاوية عن الحسن بن عمرو به وصححه الحاكم ووافقه الذهبي. قال الحاكم: وأبو صفوان هذا سماه غير مهران مولى لقريش ولا يعرف بالجرح (المستدرك ١/٤٤٨ والسنن الكبرى ٤/٣٤٠ والكنى ٢/١٢) وذكره ابن كثير ونسبه إلى أحمد وأبي داود (التفسير ٢/٦٩).

أو حاجة ظاهرة فليمت على أي حال شاء يهوديا أو نصرانيا[1].

٥٩٨ - حدثنا وكيع حدثنا أبو إسرائيل العبسي عن فضيل بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن الفضل أو أحدهما عن الآخر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من أراد الحج فليتعجل ، فإنه قد يمرض المريض وتضل الضالة وتعرض الحاجة[2].

٥٩٩ - ثنا محمد بن النوشجان وهو أبو جعفر السويدي ثنا الدراوردي حدثني زيد بن أسلم عن ابن أبي واقد الليثي عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأزواجه في حجة الوداع هذه ثم ظهور الحصر[3].

---

(١) ذكره السيوطي ونسبه إلى سعيد بن منصور وأحمد في كتاب الإيمان وأبي يعلى والبيهقي عن أبي أمامة به (الدر ٢/ ٢٧٥).

(٢) المسند رقم (١٨٣٤) وأخرجه أحمد من طريق أبي أحمد الزبيري محمد بن عبد الله عن أبي إسرائيل به ومن طريق أبي إسرائيل عن فضيل بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مرفوعا بنحوه ، وأخرجه من نفس هذا الطريق بالتردد بين ابن عباس أو الفضل بن عباس أو عن أحدهما عن صاحبه (المسند رقم ١٨٣٣، ٢٨٦٩، ٢٩٧٥). وضعفه المحقق في جميع طرقه بسبب أبي إسرائيل وأخرجه البيهقي من طريق أبي الوليد الطيالسي عن أبي إسرائيل الملائي به كما هو أعلاه (السنن الكبرى ٤/ ٣٤٠) وله شاهد صحيح تقدم قبله وذكره ابن كثير في التفسير (٢/ ٦٩).

(٣) المسند (٥/ ٢١٩) وأخرجه أيضا من طريق سعيد بن منصور عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي به (المسند ٥/ ٢١٨). وأخرجه من حديث أبي هريرة بلفظ أطول أذكره إيضاحا للمعنى فقال الإمام أحمد: ثنا حجاج وحدثنا يزيد بن هارون قالا أنا ابن أبي ذئب وإسحاق بن سليمان قال: سمعت ابن أبي ذئب عن صالح مولى التوأمة عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لنسائه عام حجة الوداع هذه ثم ظهور الحصر قال: فكن كلهن يحججن إلا زينب بنت جحش وسودة بنت زمعة وكانتا تقولان: والله لا تحركنا دابة بعد أن سمعنا ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم قال إسحاق بن سليمان في حديثه قالتا والله لا تحركنا دابة بعد قول رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه ثم ظهور الحصر وقال يزيد بعد أن سمعنا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم (المسند ٦/ ٣٢٤) أخرجه أبو داود من طريق النفيلي عن الدراوردي به ورجاله ثقات إلا الدراوردي صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطيء. وقد روي من طريق آخر كما تقدم فالإسناد حسن. وذكره ابن كثير وبين معناه فقال: يعني ثم الزمن ظهور الحصر ولا تخرجن من البيوت (التفسير ٢/ ٦٨).

قوله تعالى {يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون}

٦٠٠ - حدثنا روح حدثنا شعبة قال سمعت سليمان عن مجاهد: أن الناس كانوا يطوفون بالبيت وابن عباس جالس معه محجن فقال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم {يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون} ولو أن قطرة من الزقوم قطرت لأمرت على أهل الأرض عيشهم ، فكيف من ليس لهم طعام إلا الزقوم[1].

٦٠١ - ثنا عبد الرزاق قال: ثنا معمر ، عن قتادة في قوله تعالى {اتقوا الله حق تقاته} قال: أن يطاع فلا يعصى ثم نسخها قوله {فاتقوا الله ما استطعتم}[2].

٦٠٢ - ثنا وكيع ثنا الأعمش عن زيد بن وهب عن عبد الرحمن بن عبد رب الكعبة عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحب أن يزحزح عن النار ويدخل الجنة فلتدركه منيتـه وهـو يؤمـن بالله

---

(١) المسند (٢٧٣٥) وأخرجه أيضا من طريق محمد بن جعفر عن شعبة به (المسند رقم ٣١٣٦) وصححه المحقق وأخرجه ابن أبي شيبة عن الأعمش به بدون ذكر الآية (المصنف ١٣/١٦١ رقم ١٥٩٩١) وأخرجه الطيالسي والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم والبغوي كلهم من طريق شعبة به قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح ، وقال الطبراني: لم يروه عن الأعمش إلا شعبة وصححه الحاكم ووافقه الذهبي (منحة المعبود رقم ١٩٤١ وسنن الترمذي - أبواب صفة النار رقم ٢٥٨٥ - وتفسير النسائي ص٣٤ وسنن ابن ماجة - الزهد - باب صفة النار رقم ٤٣٢٥ وتفسير ابن أبي حاتم سورة آل عمران رقم ١٠٩٨ والمعجم الكبير ١٩/٦٨ ، رقم ١١٠٦٨ ، والصغير ٢/٥١ والمستدرك ٢/٢٩٤ وتفسير البغوي ١/٣٩١ وشرح السنة ١٥/٢٤٦ رقم ٤٤٠٨) وذكره ابن كثير في التفسير ونسبه إلى بعضهم (٢/٧٢).

(٢) رواه ابن الجوزي عن إسماعيل بن أحمد قال أنبأ عمر بن عبيد الله قال أنبأ ابن بشران قال أنبأ إسحاق بن أحمد الكاذي قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي به (نواسخ القرآن ص١٠٧) وإسناد أحمد إلى قتادة صحيح ورجاله ثقات. أخرجه الطبري من طريق يزيد عن قتادة بنحوه وأطول (التفسير ٧٥٥٦) وأخرجه النحاس من طريق شيبان عن قتادة بنحوه (الناسخ والمنسوخ ص٨٨) وقد روي مثل هذا عن سعيد بن جبير وزيد بن أسلم وأبي العالية ومقاتل بن حبان والربيع بن أنس والسدي (راجع تفسير ابن أبي حاتم سورة آل عمران وهوامشها من رقم ١٠٩١-١٠٩٧).

واليوم الآخر ويأتي إلى الناس ما يحب أن يؤتى إليه[١].

٦٠٣ - ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش ح وابن نمير عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول قبل موته بثلاث ألا لا يموتن أحد منكم إلا وهو يحسن بالله الظن[٢].

قوله تعالى {واعتصموا بحبل الله جمعيا ولا تفرقوا}

٦٠٤ - حدثنا يونس عن محمد حدثنا ليث عن محمد بن عجلان عن زيد بن أسلم أنه حدثه: أن عبد الله بن عمر أتى ابن مطيع ليالي الحرة فقال ضعوا لأبي عبد الرحمن وسادة ، فقال: إني لم آت لأجلس ، إنما جئت لأخبرك كلمتين سمعتهما من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من نزع يدا من طاعة لم تكن له حجة يوم القيامة ، ومن مات مفارقا للجماعة فإنه يموت موت الجاهلية[٣].

٦٠٥ - حدثنا يزيد ، حدثنا جرير بن حازم ، عن غيلان بن جرير ، عن أبي قيس بن رياح ، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من خرج من الطاعة وفارق الجماعة ، فمات ، فميتته جاهلية

---

(١) المسند رقم (٦٨٠٧) وصححه المحقق وأخرجه أيضا من طريق وكيع به مطولا ومن طريق أبي معاوية عن الأعمش به مطولا (المسند رقم ٦٧٩٣، ٦٥٠٣) وانظر تخريجه عند قوله تعالى {فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة} آية ١٨٥ من هذه السورة (المسند ٢/٣٩١).

(٢) المسند (٣/٣١٥) وأخرجه أيضا من طريق أبي الزبير عن جابر به (المسند ٣/٣٢٥) وأخرجه من حديث أبي هريرة بنحوه (المسند ٢/٣٩١) ورجاله ثقات وإسناده صحيح. وأخرجه مسلم من طريق أبي معاوية عن الأعمش به ومن طرق أخرى عن الأعمش به (الصحيح - الجنة وصفة نعيمها - باب الأمر بحسن الظن بالله تعالى عند الموت رقم ٢٨٧٧ ، ومابعده). وذكره ابن كثير بروايتهما (التفسير ٢/٧٢).

(٣) المسند (٥٧١٨) وأخرجه أيضا من طريق حسن عن عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن زيد ابن أسلم به (المسند رقم ٥٣٨٦). وأخرجه من طريق عفان عن خالد بن الحارث عن محمد بن عجلان به مختصرا ومن طريق عبد الملك عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم به (المسند ٥٥٥١، ٥٢٧٦). وصححه المحقق من كل الطرق وأخرجه مسلم من طريق هشام بن سعد عن زيد بن أسلم به وأخرجه من طرق عن نافع عن ابن عمر بنحوه (الصحيح - الإمارة - باب وجوب ملازمة جماعة المسلمين عند ظهور الفتن رقم ١٨٥١ ومابعده).

ومن قاتل تحت راية عمية ، يغضب لعصبته ، ويقاتل لعصبته وينصر عصبته ، فقتل فقتلة جاهلية ومن خرج على أمتي يضرب برها وفاجرها لا يتحاشى لمؤمنها ولا يفي لذي عهدها ، فليس مني ولست منه[١].

٦٠٦ - حدثنا أسود بن عامر أخبرنا أبو إسرائيل يعني إسماعيل بن أبي إسحاق الملائي عن عطية عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني تارك فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض وعترتي أهل بيتي وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض[٢].

٦٠٧ - ثنا الأسود بن عامر ، ثنا شريك عن الركين عن القاسم بن حسان عن زيد بن ثابت قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني تارك فيكم خليفتين كتاب الله حبل ممدود مابين السماء والأرض أو ما بين السماء إلى الأرض وعترتي أهل بيتي وإنهما لن يتفرقا حتى يردا عليّ الحوض[٣].

---

(١) المسند رقم (٧٩٣١) وأخرجه من طرق أخرى انظرها في الحديث المذكور أخرجه مسلم من طريق شيبان بن فروخ عن جرير بن حازم به (الصحيح - الإمارة - باب وجوب ملازمة جماعة المسلمين عند ظهور الفتن رقم ١٨٤٨).

(٢) المسند (١٤/٣) وأخرجه من طريق الأعمش ومن طريق عبد الملك بن أبي سليمان كلاهما عن عطية العوفي به (المسند ١٧/٣، ٢٦، ٥٩) أخرجه الترمذي من طريق الأعمش ، وأخرجه الطبري من طريق عبد الملك بن أبي سليمان كلاهما عن عطية العوفي به. وأخرجه الترمذي أيضا من طريق الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن زيد بن أرقم رضي الله عنهما بنحوه قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب (السنن - المناقب - باب في مناقب أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم رقم ٣٧٨٨ وتفسير الطبري رقم ٧٥٧٢). وقد فات الهيثمي أن الترمذي قد أخرجه فذكره في زوائده ونسبه فقط إلى الطبراني في الأوسط ثم قال: وفي إسناده رجال مختلف فيهم (مجمع الزوائد ١٦٣/٩) وله شاهد من حديث زيد بن ثابت وهو الحديث التالي وصححه الألباني في صحيح سنن الترمذي رقم ٢٩٨٠ وذلك من حديث زيد بن أرقم. وذكره ابن كثير من رواية الطبري (التفسير ٧٣/٢).

(٣) المسند (١٨٢/٥) وذكره الهيثمي ونسبه إلى أحمد ثم قال وإسناده جيد (مجمع الزوائد ١٦٢/٩، ١٦٣) وصححه الألباني في صحيح الجامع الصغير ٣١٧/٢) وذكره السيوطي ونسبه أيضا فقط إلى أحمد (الدر ٢٨٥/٢).

قوله تعالى {ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر}

٦٠٨ ـ ثنا سليمان الهاشمي أنا إسماعيل يعنى ابن جعفر أخبرنى عمرو يعنى ابن أبي عمرو عن عبدالله بن عبدالرحمن الأشهل عن حذيفة بن اليمان أن النبي صلى الله عليه وسلم قال والذى نفسى بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر أو ليوشكن الله أن يبعث عليكم عقابا من عنده ثم لتدعنه فلا يستجيب لكم[1].

قوله تعالى {ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ماجاءهم البينات وأولئك لهم عذاب عظيم}

٦٠٩ ـ ثنا أبو المغيرة قال ثنا صفوان حدثنى أزهر بن عبدالله الهوزني قال أبوالمغيرة فى موضع آخر الحرازى عن أبي عامر عبدالله بن لُحَيّ قال حججنا مع معاوية بن أبي سفيان فلما قدمنا مكة قام حين صلى صلاة الظهر فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن أهل الكتابين افترقوا فى دينهم على ثنتين وسبعين ملة وإن هذه الأمة ستفترق على ثلاث وسبعين ملة يعنى الأهواء كلها فى النار إلا واحدة وهى الجماعة وإنه سيخرج فى أمتى أقوام تجارى بهم تلك الأهواء كما يتجارى الكلب بصاحبه لا يبقى منه عرق ولا مفصل إلا دخله والله يا معشر العرب لئن لم تقوموا بما جاء به نبيكم صلى الله عليه وسلم لغيركم من الناس أحرى

---

(١) المسند (٣٨٨/٥).أخرجه الترمذي وابن ماجة من طريق عبدالعزيز بن محمد الدراوردي عن عمرو به ولفظ ابن ماجة مختصر ، قال الترمذي هذا حديث حسن وأخرجه أيضا من طريق إسماعيل بن جعفر . (سنن الترمذي ـ الفتن ـ باب ماجاء فى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر رقم ٢١٦٩، وسنن ابن ماجة ـ الفتن ـ باب أشراط الساعة رقم ٤٠٤٣) وأخرجه المزي من الطريق نفسه وذكر تحسين الترمذي وسكت عنه (تهذيب الكمال ٢٣٤/١٥) وفي إسناده عبد الله بن عبد الرحمن الأشهلي مقبول كما في التقريب وذكره ابن حبان في الثقات ١٤/٥ وقال الذهبي له حديث منكر (ميزان الاعتدال ٤٥٤/٢). وذكره ابن كثير فى التفسير ونسبه إليهم (٧٥/٢).

أن لايقوم به[١].

قوله تعالى {يوم تبيض وجوه وتسود وجوه ....}

٦١٠ ـ ثنا وكيع ثنا حماد بن سلمة عن أبي غالب عن أبي أمامة أنه رأى رؤسا منصوبة على درج مسجد دمشق فقال أبو أمامة كلاب النار كلاب النار ثلاثا شر قتلى تحت أديم السماء خير قتلى من قتلوه ثم قرأ يوم تبيض وجوه وتسود وجوه الآيتين قلت لأبي أمامة أسمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو لم أسمعه الا مرتين أو ثلاثا أو أربعا أو خمسا أو ستا أو سبعا ما حدثتكم[٢].

قوله تعالى {كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهــون عن المنــكر}

٦١١ ـ حدثنا حسين وأبو نعيم قالا حدثنا إسرائيل عن سماك عن سعيد ابـن جبير عن ابن عباس فى قوله عزوجل {كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر} قال : هم الذين هاجروا مع محمد صلى الله عليه وسلم الى المدينة ، قال أبو نعيم : مع النبى صلى الله عليه وسلم[٣].

---

(١) المسند (١٠٢/٤) أخرجه أبو داود عن أحمد بن حنبل ومحمد بن يحيى كلاهماعن صفوان به . (السنن ـ السنة ـ باب شرح السنة رقم ٤٥٩٧) وأخرجه الحاكم من طريق أبي اليمان الحكم بن نافع البهراني عن صفوان به . ثم قال : هذه أسانيد تقام بها الحجة فى تصحيح هذا الحديث، وقد روي هذا الحديث عن عبدالله بن عمرو بن العاص وعمر بن عوف المزني بإسنادين تفرد بأحدهما عبدالرحمن بن زياد الأفريقى والآخر كثير بن عبدالله المزني ولا تقوم بهما الحجـة ، وأقره الذهبي (المستدرك ١٢٨/١) وذكره السيوطي ونسبه إليهم من حديث معاوية وذكره أيضا من حديث أنس بنحوه ونسبه فقط إلى أحمد (الدر ٢٨٩/٢ ، ٢٩٠).

(٢) المسند ٢٥٦/٥ وأخرجه أيضا من طريق عبدالرزاق عن معمر عن أبي غالب به بنحوه (المسند ٢٥٣/٥) وقد حسنه الترمذي والألباني ولكن مداره على أبي غالب وقد خرجته من مصادر كثيرة (انظر تفسير ابن أبي حاتم ـ سورة آل عمران رقم ٩٧ وهامشه).

(٣) المسند (٢٤٦٣) وأخرجه أيضا من طريق يحيى بن آدم ، وهاشم ووكيع عن إسرائيل به (المسند رقم ٢٩٨٩ ، ٢٩٢٨ ، ٣٣٢١) وصححه المحقق وهو كذلك كما سيأتي. أخرجه عبدالرزاق وابن أبي شيبة والنسائي والطبري وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم كلهم من طريق إسرائيل به =

٦١٢ ـ ثنا أحمد بن عبدالملك ثنا شريك عن سماك عن عبد الله بن عميرة عن زوج درة بنت أبي لهب عن درة بنت أبي لهب قالت قام رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر فقال يارسول الله أى الناس خير؟ فقال صلى الله عليه وسلم: خير الناس أقرؤهم وأتقاهم وآمرهم بالمعروف وأنهاهم عن المنكر وأوصلهم للرحم[1].

٦١٣ ـ ثنا إسماعيل بن إبراهيم قال حدثنا هشام الدستوائي عن يحيى ابن أبي كثير عن هلال بن أبي ميمونة عن عطاء بن يسارعن رفاعة الجهني قال: أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا كنا بالكديد أوقال بقديد فجعل رجال منا يستأذنون إلى أهليهم فيأذن لهم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: مابال رجال يكون شق الشجرة التى تلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أبغض إليهم من الشق الآخر فلم نر عند ذلك من القوم إلا باكيا فقال رجل: إن الذى يستأذنك بعد هذا لسفيه فحمد الله وقال حينئذ أشهد عند الله لا يموت عبد يشهد أن لا إله إلا الله وأنى رسول الله صدقا من قلبه ثم يسدد إلا سلك فى الجنة قال: وقد وعدنى ربى عز وجل أن يدخل من أمتى سبعين ألفا لا حساب عليهم ولا عذاب وإنى لأرجو أن لايدخلوها حتى تبوءوا أنتم ومن صلح من أبائكم وأزواجكم وذرياتكم مساكن فى الجنة وقال:

= وصححه الحاكم ووافقه الذهبى . (تفسير عبدالرزاق ل ١٣ ب ومصنف ابن أبي شيبة ١٥٥/١٢ رقم١٢٣٩٩ وتفسير النسائي ص ٣٥ وتفسير الطبري رقم ٧٦١١ ، ١١٥٧ ، المعجم الكبير ٦/١٢ رقم ١٢٣٠٣ ، وتفسير ابن أبي حاتم سورة آل عمران رقم ١٢٣٠٣ والمستدرك ٢٩٤/٢) .وذكر ابن حجر رواية عبدالرزاق وأحمد والحاكم وقال :إسناد جيد (فتح الباري ٢٢٥/٨) وقال الهيثمي : رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح (مجمع الزوائد ٣٢٧/٦) وذكره ابن كثير ونسبه إلى بعضهم (التفسير ٧٧/٢).

(١) المسند (٤٣٢/٦) فى إسناده شريك وهو ابن عبدالله النخعي الكوفي صدوق يخطىء كثيرا تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة . وعبد الله بن عميرة مقبول كما في التقريب وقال الذهبي فيه جهالة (ميزان الاعتدال ٤٦٩/٢) وأخرجه ابن مندة من طريق سماك بن حرب به (انظر الإصابة ٦٣٥/٧) ذكره ابن كثير فى التفسير (٧٧/٢).

إذا مضى نصف الليل أو قال ثلثا الليل ينزل الله عزوجل إلى السماء الدنيا فيقول لاأسأل عن عبادى أحدا غيرى من ذا يستغفرنى فأغفر له من الذى يدعونى أستجيب له من ذا الذى يسألنى أعطيه حتى ينفجر الصبح[١].

٦١٤ ـ ثنا يزيد أنا بهز عن أبيه عن جده قال سمعت نبي الله صلى الله عليه وسلم يقول ألا إنكم توفون سبعين أمة أنتم خيرها وأكرمها على الله عز وجل[٢].

٦١٥ ـ حدثنا عبدالرحمن حدثنا زهير عن عبدالله ، يعنى ابن محمد بن عقيل ، عن محمد بن علي أنه سمع علي بن أبي طالب يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطيت ما لم يعط أحد من الأنبياء فقلنا يارسول الله ما هو؟ قال: نصرت بالرعب، وأعطيت مفاتيح الأرض، وسميت أحمد، وجعل التراب لي طهورا ، وجعلت أمتى خير الأمم[٣].

---

(١) المسند (١٦/٤) أخرجه أبو داود الطيالسي من طريق هشام الدستوائي به (المسند رقم ١٢٩١) وأخرجه النسائي وابن ماجة وابن حبان كلهم من طريق الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير به (عمل اليوم والليلة رقم ٤٧٥ وسنن ابن ماجة رقم ٤٢٨٥ وصحيح ابن حبان رقم ٢١٢ وذكره الهيثمي مختصرا وقال : رواه الطبراني والبزار بأسانيد ورجال بعضها عند الطبراني والبزار رجال الصحيح (مجمع الزوائد ٤٠٨/١٠) وزاد البوصيري نسبته إلى أبي بكر بن أبي شيبة (مصباح الزجاجة ٣١٧/٣) وصححه الألباني في صحيح سنن ابن ماجة رقم ٣٤٥٨ وصححه شعيب الأرناؤوط أيضا في تحقيقه لصحيح ابن حبان. ذكره ابن كثير ونقل عن الضياء المقدسي أنه على شرط مسلم (التفسير ٨٢/٢).

(٢) المسند (٣/٥) واسناده حسن وأخرجه أيضا من طريق حكيم بن معاوية عن أبيه نحوه (المسند ٣/٥) أخرجه عبدالرزاق والترمذي ، وابن ماجة، والطبري ونعيم بن حماد في زوائده على ما رواه المروزي عن ابن المبارك، وابن أبي حاتم والحاكم كلهم من طريق بهز به . وصححه الحاكم ووافقه الذهبي ، وقال الترمذي : هذا حديث حسن . (تفسير عبدالرزاق ل ١٣ ب وسنن الترمذي ـ التفسير ـ باب سورة آل عمران رقم ٣٠٠١ وسنن ابن ماجة ـ الزهد ـ باب صفة أمة محمد صلى الله عليه وسلم رقم ٤٢٨٧ وتفسير الطبري رقم ٧٦٢٢ ، والزهد لابن مبارك ص ١١٤ وتفسير ابن أبي حاتم سورة آل عمران رقم ١١٥٦ والمستدرك ٨٤/٤) .

(٣) المسند رقم (٧٦٣) وصححه المحقق وذكره ابن كثير ثم قال: تفرد به أحمد من هذا الوجه =

٦١٦- ثنا أبو اليمان ثنا اسماعيل بن عياش عن ضمضم بن زرعة قال شريح بن عبيد مرض ثوبان بحمص وعليها عبدالله بن قرط الأزدي فلم يعده فدخل على ثوبان رجل من الكلاعيين عائدا فقال له ثوبان أتكتب فقال نعم فقال اكتب فكتب للأمين[١] عبدالله بن قرط من ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم أما بعد فإنه لو كان لموسى وعيسى مولى بحضرتك لعدته ثم طوى الكتاب وقال له أتبلغه إياه فقال نعم فانطلق الرجل بكتابه فدفعه إلى ابن قرط فلما قرأه قام فزعا فقال الناس ماشأنه أحدث أمر فأتى ثوبان حتى دخل عليه فعاده وجلس عنده ساعةثم قام فأخذ ثوبان بردائه وقال اجلس حتى أحدثك حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعته يقول ليدخلن الجنة من أمتي سبعون ألفا لا حساب عليهم ولا عذاب مع كل ألف سبعون ألفا[٢].

٦١٧ ـ حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن حماد ، عن محمد بن زياد ـ وعفان حدثنا حماد أخبرنا محمد بن زياد ـ قال : سمعت أبا هريرة يقول سمعت أبا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول : عجب ربنا من قوم يقادون إلى الجنة في السلاسل[٣].

٦١٨ ـ ثنا يزيد أنا هشام عن الحسن عن عمران بن حصين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفا بغير حساب لا يكتوون ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون قال فقام

= وإسناده حسن (التفسير ٢ / ٧٨) وذكره الهيثمي ونسبه إلى أحمد وحسنه . (مجمع الزوائد ٢٦٠/١ ، ٢٦١) . وذكره السيوطي وحسنه أيضا (الدر ٢٩٤/٢)

(١) قوله : للأمين كذا في الأصل ولعلها للأمير . كما في تفسير ابن كثير.

(٢) المسند ٢٨٠/٥ ـ ٢٨١ ذكره ابن كثير ثم قال: تفرد به أحمد من هذا الوجه وإسناد رجاله كلهم ثقات شاميون حمصيون فهو حديث صحيح (التفسير ٧٩/٢)

(٣) المسند رقم (٨٠٠٠) أخرجه البخاري من طريق شعبة عن محمد بن زياد مرفوعا وأخرجه أيضا موقوفا من طريق أبي حازم عن أبي هريرة . (الصحيح ـ الجهاد ـ باب الأسارى في السلاسل رقم ٣٠١٠، والتفسير سورة آل عمران ـ باب كنتم خير أمة أخرجت للناس رقم ٤٥٥٧) وذكره السيوطي ونسبه إلى جماعة إلا أحمد (الدر ٢٩٤/٢).

عكاشة فقال يارسول الله ادع الله تبارك وتعالى أن يجعلنى منهم فقال أنت منهم قال فقام رجل آخر فقال يارسول الله ادع الله أن يجعلنى منهم قال قد سبقك بها عكاشة[١].

قوله تعالى {ليسوا سواء من أهل الكتاب ....}

وقوله تعالى {وما يفعلوا من خير فلن يكفروه....}

٦١٩ ـ حدثنا أبو النضر وحسن بن موسى قالا حدثنا شيبان عن عاصم عن زر عن ابن مسعود قال : أخر رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة العشاء ، ثم خرج إلى المسجد فإذا الناس ينتظرون الصلاة ، قال أما إنه ليس من أهل هذه الأديان أحد يذكر الله هذه الساعة غيركم قال: وأنزل هؤلاء الآيات {ليسوا سواء من أهل الكتاب} حتى بلغ {وما تفعلوا من خير فلن تكفروه والله عليم بالمتقين}[٢].

٦٢٠ ـ حدثنا جرير عن قابوس عن أبيه عن ابن عباس قال: آخر شدة يلقاها المؤمن الموت ، وفى قوله { يوم تكون السماء كالمهل} : كدردي الزيت ، وفى قوله {آناء الليل} قال: جوف الليل ، وقال هل تدرون ماذهاب العلم ؟ قال : هو ذهاب العلماء من الأرض[٣].

---

(١) المسند (٤/٤٣٦) أخرجه مسلم من طريق محمد بن سيرين عن عمران بن حصين به (الصحيح ـ الإيمان ـ باب الدليل على دخول طوائف من المسلمين الجنة بغير حساب رقم ٢١٨) ذكره ابن كثير بنحوه . (التفسير ٢/٨٠ ، ٨١) .

(٢) المسند رقم (٣٧٦٠) وصححه المحقق وإسناده حسن . وأخرجه زهير بن حرب والنسائي والطبري وابن أبي حاتم وابن حبان والنيسابوري كلهم من طريق عاصم به وهو ابن أبي النجود . (انظر تفسير القرطبي ٤ / ١٧٥ ، وتفسير النسائي صـ ٥ ، وتفسير الطبري رقم ٧٦٦٢ وتفسير ابن أبي حاتم سورة آل عمران رقم ١٢٢٦ وموارد الظمآن صـ ٩١ وأسباب النزول صـ ٦٨) وذكره السيوطي ونسبه إليهم إلا زهير بن حرب وزاد نسبته إلى الطبراني بسند حسن (الدر ٢ / ٢٩٧) . وذكره الهيثمي ثم قال : ورجال أحمد ثقات ليس فيهم غير عاصم بن أبي النجود وهو مختلف فى الاحتجاج به (مجمع الزوائد ١ / ٣١٢).

(٣) المسند (١٩٤٦) ، وصححه المحقق بالرغم من لين قابوس . أخرجه ابن أبي حاتم من طريق جرير به (التفسير ـ سورة آل عمران رقم ١٢٢٨) وأخرجه محمد بن نصر المروزي عن ابن عباس (مختصر قيام الليل صـ ٢٧ . وذكره السيوطي ونسبه إليهم (الدر ٢ / ٢٩٧).

قوله تعالى {فيها صر}

٦٢١ ـ قال الإمام أحمد برد[١].

قوله تعالى {ياأيها الذين آمنوا لاتتخذوا بطانة من دونكم لايألونكم خبالا ودوا ماعنتم}

٦٢٢ ـ حدثنا مؤمل بن إسماعيل حدثنا حماد بن سلمة حدثنا برد بن سنان عن الزهرى عن أبى سلمة عن أبى هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ما من نبي ولا خليفة أو قال: ما من نبي إلا وله بطانتان بطانة تأمره بالمعروف وتنهاه عن المنكر، وبطانة لاتألوه خبالا ومن وقي شر بطانة السوء فقد وقي ، يقولها ثلاثا ، وهو مع الغالبة عليه منهما[٢].

٦٢٣ ـ حدثنا أبو معاوية قال : حدثنا أبو حيان التيمي ، عن أبى الزنباع ، عن أبى الدهقانه قال قيل لعمر رضي الله عنه إن هاهنا رجلا من أهل الحيرة له علم بالديوان فنتخذه كاتبا ؟ فقال عمر : لقد اتخذت إذا بطانة من دون المؤمنين[٣].

٦٢٤ ـ ثنا هشيم أنا العوام ثنا الأزهر بن راشد عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لاتستضيئوا بنار المشركين ولاتنقشوا خواتيمكم عربيا[٤].

---

(١) جزء فيه تفسير آيات من القرآن عن الإمام أحمد/ من كتاب بدائع الفوائد ٣ / ١١٠.

(٢) المسند (٧٨٧٤) وأخرجه أيضا من طريق الأوزاعي عن الزهري به (المسند رقم ٧٢٣٨) أخرجه البخاري تعليقا من طرق عن الزهري به ، وأخرجه موصولا من حديث أبى سعيد الخدري بنحوه . (الصحيح ـ الأحكام ـ باب بطانة الإمام رقم ٧١٩٨) وذكره ابن كثير فى التفسير (٨٨/٢).

(٣) رواه الخلال عن عبد الله بن الإمام أحمد عن أبيه الملل ل ٥٢ ب وإسناده ضعيف .

(٤) المسند (٣ / ٩٩) وقد فسر معناه الحسن البصرى فيما رواه أبو يعلى بإسناده إلى هشيم عن العوام عن الأزهر بن راشد عن الحسن قال أما قوله : لاتنقشوا فى خواتيمكم عربيا : محمد صلى الله عليه وسلم ، وأما قوله : لاتستضيئوا بنار المشرك " يقول لاتستشيروا المشركين فى أموركم ثم قال : تصديق ذلك فى كتاب الله {ياأيها الذين آمنوا لاتتخذوا بطانة من دونكم}. (انظر تفسير ابن كثير ٢ / ٨٩) وأخرجه ابن أبي حاتم وابن المنذر من طريق هشيم به . (انظر تفسير ابن أبى حاتم سورة آل عمران رقم ١٢٧٢ وهامشه) . وقد نقد ابن كثير هذا التفسير=

٦٢٥ ـ ثنا حسين بن محمد قال ثنا مسلم يعني ابن خالد عن عبدالرحمن ابن أبي بكر قال أخبرني القاسم بن محمد عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من ولاه الله عز وجل من أمر المسلمين شيئا فأراد به خيرا جعل له وزير صدق فإن نسي ذكره وإن ذكر أعانه(١).

٦٢٦ ـ ثنا يزيد قال أنا المستلم بن سعيد عن عباد ثنا خبيب عن عبد الرحمن عن أبيه عن جده قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يريد غزوا أنا ورجل من قومي ولم نسلم فقلنا إنا نستحيي أن يشهد قومنا مشهدا لانشهده معهم قال: أو أسلمتما قلنا : لا ، قال : فلا نستعين بالمشركين على المشركين ، قال : فأسلمنا وشهدنا معه فقتلت رجلا وضربني ضربة وتزوجت بابنته بعد ذلك فكانت تقول لاعدمت رجلا وشحك هذا الوشاح فأقول لاعدمت رجلا عجل أباك النار(٢).

قوله تعالى {وعلى الله فليتوكل المؤمنون}

٦٢٧ ـ حدثنا حجاج أنبأنا ابن لهيعة عن عبد الله بن هبيرة عن أبى تميم أنه سمع عمر بن الخطاب يقول : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: لو أنكم توكلتم على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير ، تغدو

= فقال : وهذا التفسير فيه نظر ، ومعناه ظاهر : " لاتنقشوا فى خواتيمكم عربيا " أى بخط عربي ، لئلا يشابه نقش خاتم الرسول صلى الله عليه وسلم فإنه كان نقشه محمد رسول الله ، ولهذا جاء فى الحديث الصحيح أنه نهى أن ينقش أحد على نقشه . وأما الاستضاءة بنار المشركين ، فمعناه لاتقاربوهم فى المنازل بحيث تكونون معهم فى بلادهم ، بل تباعدوا منهم وهاجروا من بلادهم ، ولهذا روى أبو داود" لاتتراءى ناراهما " وفى الحديث الآخر : من جامع المشرك أو سكن معه فهو مثله " فحمل الحديث على ما قاله الحسن ، رحمه الله والاستشهاد عليه بالآية فيه نظر)(التفسير ٢ / ٨٩).

(١) المسند (٦ / ٧٠) وذكره الهيثمي وقال : رواه أحمد والبزار ورجال البزار رجال الصحيح (مجمع الزوائد ٥ / ٢١٠).

(٢) المسند (٣ / ٤٥٤) وذكره الهيثمي وقال : رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد ثقات (مجمع الزوائد ٥ / ٣٠٣) وبنحوه أخرجه أحمد عن عائشة والشاهد فيه : " فإنا لانستعين بمشرك " (المسند ٦ / ٦٧).

خماصا وتروح بطانا[1].

قوله تعالى {ولقد نصركم الله ببدر وأنتم أذلة}

٦٢٨ ـ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سماك قال : سمعت عياضا الأشعرى قال : شهدت اليرموك وعلينا خمسة أمراء : أبو عبيدة ابن الجراح ويزيد بن أبى سفيان، وابن حسنة ، وخالد بن الوليد ، وعياض، وليس عياض هذا بالذى حدث سماكا ، قال : وقال عمر : إذا كان قتال فعليكم أبو عبيدة قال : فكتبنا إليه ، إنه قد جاش إلينا الموت واستمددناه ، فكتب إلينا أنه قد جاءنى كتابكم تستمدوني، وإنى أدلكم على من هو أعز نصرا وأحضر جندا الله عز وجل فاستنصروه ، فإن محمدا صلى الله عليه وسلم قد نصر يوم بدر فى أقل من عدتكم ، فإذا أتاكم كتابي هذا فقاتلوهم ولاتراجعوني ، قال فقاتلناهم فهزمناهم وقتلناهم أربع فراسخ ، قال : وأصبنا أموالا ، فتشاوروا ، فأشار علينا عياض أن نعطي عن كل رأس عشرة ، قال وقال أبو عبيدة : من يراهني فقال شاب : أنا إن لم تغضب ، قال : فسبقه ، فرأيت عقيصتى أبى عبيدة تنقزان وهو خلفه على فرس عربي[2].

٦٢٩ ـ حدثنا نصر بن باب عن الحجاج ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس أنه قال : إن أهل بدر كانوا ثلثمائة وثلاثة عشر رجلا وكان المهاجرون ستة وسبعين وكان هزيمة أهل بدر لسبع عشرة مضين يوم

---

(١) المسند رقم (٢٧٠) وصححه المحقق . أخرجه الترمذي من طريق حيوة بن شريح عن بكر بن عمرو عن عبد الله بن هبيرة به ، ثم قال : هذا حديث حسن صحيح لانعرفه إلا من هذا الوجه وأبو تميم الجيشاني اسمه عبد الله بن مالك . (السنن ـ الزهد ـ رقم ٢٣٤٤) وأخرجه ابن ماجة من طريق ابن وهب عن ابن لهيعة به (السنن ـ الزهد ـ ٤١٦٤) وفى رواية الترمذي متابعة بكر بن عمرو لابن لهيعة وعلى هذا فالإسناد حسن .وصححه الألباني في صحيح سنن ابن ماجة رقم ٣٣٥٩.

(٢) المسند رقم (٣٤٤) وصححه المحقق . وذكره ابن كثير ثم قال: وهذا إسناد صحيح ، وقد أخرجه ابن حبان فى صحيحه من حديث بندار عن غندر بنحوه . واختاره الحافظ الضياء المقدسي في كتابه (التفسير ٢ /٩٣).

الجمعة فى شهر رمضان[١].

قوله تعالى {من فورهم}

٦٣٠ ـ ثنا أبو نعيم ثنا مالك بن مغول قال سمعت أبا صالح باذام {يأتوكم من فورهم هذا} قال من غضبهم[٢].

قوله تعالى {ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم فإنهم ظالمون}

٦٣١ ـ حدثنا أبو النضر حدثنا أبو عقيل (قال عبد الله بن أحمد) : قال أبي : وهو عبد الله بن عقيل ، صالح الحديث ثقة ، حدثنا عمر بن حمزة عن سالم عن أبيه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: اللهم العن فلانا ، اللهم العن الحارث بن هشام ، اللهم العن سهيل بن عمرو ، اللهم العن صفوان بن أمية قال : فنزلت هذه الآية {ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم فإنهم ظالمون} قال : فتيب عليهم كلهم[٣].

---

(١) المسند رقم (٢٢٣٢) وصححه المحقق لكن فيه الحجاج وهو ابن أرطأة ذكره الهيثمي أنه مدلس (مجمع الزوائد ٦ / ٩٣) وتدليسه عده الحافظ ابن حجر من المرتبة الرابعة الذين لم تقبل روايتهم إلا إذا صرحوا بالسماع ، فالإسناد ضعيف . وأخرجه ابن أبي حاتم من طريق الحجاج به . (التفسير سورة آل عمران رقم ١٣٣٨) ولبعض هذا الحديث شواهد منها ما أخرجه البخاري أن أهل بدر بضعة عشر وثلاثمائة (الصحيح ـ باب عدة أصحاب بدر رقم ٣٩٥٧).

(٢) الأسامي والكنى صـ ٤١ فى إسناده باذام ضعيف ولكن الإسناد إليه صحيح لأن رجاله ثقات أخرجه الطبري من طريق سهل بن عامر عن مالك بن مغول به . (التفسير رقم ٧٧٧٢) . وأخرجه الطبري أيضا بإسناد صحيح عن مجاهد بنحوه ، وكذا عن الضحاك وعكرمه .(التفسير رقم ٧٧٧١ ، ٧٧٧٣ ، ٧٧٧٥) .

(٣) المسند (٥٦٧٤) وصححه المحقق . أخرجه البخاري من حديث أبي هريرة بنحوه أخرجه الطبري وعبد بن حميد فى تفسيره من طريق عبد الحميد بن بهرام به.(تفسير الطبري رقم ١٦٠٥ ، وانظر تفسير ابن كثير ١ / ١٨٦) وصححه أيضا فى تعليقه على تفسير الطبري التفسير ـ سورة آل عمران رقم ٤٥٦٠ ، وأخرجه البخاري أيضا من طريق الزهري عن سالم به بنحوه.(الصحيح ـ المغازي ـ غزوة أحد رقم ٤٠٦٩).

٦٣٢ ـ حدثنا عبدالرزاق حدثنا معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فى صلاة الفجر ، حين رفع رأسه من الركعة ، قال ربنا ولك الحمد ، فى الركعة الآخرة ثم قال : اللهم العن فلانا (وفلانا) دعا على ناس من المنافقين فأنزل الله تعالى {ليس لك من الامر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم ، فإنهم ظالمون}[1].

٦٣٣ ـ ثنا هشيم أنا حميد الطويل عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم كسرت رباعيته يوم أحد، وشج في جبهته حتى سال الدم على وجهه فقال كيف يفلح قوم فعلوا هذا بنبيهم وهو يدعوهم إلى ربهم فنزلت هذه الآية {ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم فإنهم ظالمون}[2].

قوله تعالى {وسارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والأرض أعدت للمتقين}

٦٣٤ ـ ثنا إسحاق بن عيسى قال حدثني يحيى بن سليمان عن عبد الله ابن عثمان بن خثيم عن سعيد بن أبي راشد قال لقيت التنوخي رسول هرقل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بحمص وكان جارا لي شيخا كبيرا قد بلغ الفند أو قرب فقلت ألا تخبرنى عن رسالة هرقل إلى النبي صلى الله عليه وسلم ورسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى هرقل فقال بلى قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم تبوك فبعث دحية الكلبي إلى هرقل فلما أن جاءه كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا قسيسي الروم وبطارقتها ثم أغلق عليه وعليهم بابا فقال قد نزل هذا الرجل حيث رأيتم وقد أرسل إلي يدعونى إلى ثلاث خصال يدعونى إلى أن أتبعه على دينه

---

(١) المسند (٦٣٤٩) . وأخرجه عبدالرزاق عن معمر به (التفسير ل ١٤ أ والمصنف له ٢/٤٤٦) وأخرجه البخاري من طريق معمر عن الزهري به (الصحيح ـ المغازى ـ باب ليس لك من الأمر شيء رقم ٤٠٦٩) وذكره ابن كثير والذي قبله أيضا . (التفسير ٢/٩٦ ، ٩٧)

(٢) المسند ٣/ ٩٩ أخرجه مسلم من طريق حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس بنحوه . (الصحيح ـ الجهاد والسير ـ باب غزوة أحد رقم ١٧٩١).

أو على أن نعطيه مالنا على أرضنا والأرض أرضنا أو نلقى إليه الحرب والله لقد عرفتم فيما تقرؤون من الكتب ليأخذن ماتحت قدمي فهلم نتبعه على دينه أو نعطيه مالنا على أرضنا فنخروا نخرة رجل واحد حتى خرجوا من برانسهم وقالوا تدعونا إلى أن ندع النصرانية أو نكون عبيدا لأعرابي جاء من الحجاز فلما ظن أنهم إن خرجوا من عنده أفسدوا عليه الروم رفأهم ولم يكد وقال إنما قلت ذلك لكم لأعلم صلابتكم على أمركم ثم دعا رجلا من عرب تجيب كان على نصارى العرب فقال ادع لى رجلا حافظا للحديث عربي اللسان أبعثه إلى هذا الرجل بجواب كتابه فجاء بي فدفع إلى هرقل كتابا فقال اذهب بكتابى إلى هذا الرجل فما ضيعت من حديثه فاحفظ لى منه ثلاث خصال انظر هل يذكر صحيفته التى كتب إلي بشيء وانظر إذا قرأ كتابى فهل يذكر الليل وانظر فى ظهره هل به شيء يريبك فانطلقت بكتابه حتى جئت تبوك فإذا هو جالس بين ظهرانى أصحابه محتبيا على الماء فقلت أين صاحبكم قيل هاهو ذا فأقبلت أمشي حتى جلست بين يديه فناولته كتابي فوضعه فى حجره ثم قال : ممن أنت فقلت: أنا أحد تنوخ قال هل لك فى الإسلام الحنيفية ملة أبيك إبراهيم قلت إني رسول قوم وعلى دين قوم لا أرجع عنه حتى أرجع إليهم فضحك وقال إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء وهو أعلم بالمهتدين يا أخا تنوخ إنى كتبت بكتاب إلى كسرى فمزقه والله ممزقه وممزق ملكه وكتبت إلى النجاشى بصحيفة فخرقها والله مخرقه ومخرق ملكه وكتبت إلى صاحبك بصحيفة فأمسكها فلن يزل الناس يجدون منه بأسا مادام فى العيش خير قلت هذه إحدى الثلاثة التي أوصاني بها صاحبي وأخذت سهما من جعبتى فكتبتها فى جلد سيفي ثم إنه ناول الصحيفة رجلا عن يساره قلت من صاحب كتابكم الذي يقرأ لكم قالوا: معاوية فإذا فى كتاب صاحبي تدعوني إلى جنة عرضها السموات والارض أعدت للمتقين فأين النار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله أين الليل إذا جاء النهار قال : فأخذت سهما من جعبتى فكتبته فى جلد سيفى فلما

فرغ من قراءة كتابى قال إن لك حقا وإنك رسول فلو وجدت عندنا جائزة جوزناك بها إنا سفر مرملون قال فناداه رجل من طائفة الناس قال أنا أجوزه ففتح رحله فإذا هو يأتى بحلة صفورية فوضعها فى حجرى قلت من صاحب الجائزة قيل لى عثمان ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيكم ينزل هذا الرجل فقال فتى من الأنصار أنا فقام الأنصارى وقمت معه حتى إذا خرجت من طائفة المجلس نادانى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال تعال ياأخا تنوخ فأقبلت أهوي إليه حتى كنت قائما في مجلسي الذى كنت بين يديه فحل حبوته عن ظهره وقال ههنا امض لما أمرت له فجلت فى ظهره فإذا أنا بخاتم فى موضع غضون الكتف مثل الحجمة الضخمة[1].

قوله تعالى {الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ ....}

٦٣٥ ـ حدثنا شجاع بن الوليد عن عمر بن محمد عن سالم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما تجرع عبد جرعة أفضل عند الله عز وجل من جرعة غيظ يكظمها ابتغاء وجه الله تعالى[2].

---

(١) المسند ٤٤١/٣ ، ٤٤٢ والشاهد فيه قوله : تدعونى إلى جنة عرضها السموات والأرض أعدت للمتقين فأين النار ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: سبحان الله أين الليل إذا جاء النهار؟ أخرجه الطبري من طريق مسلم بن خالد عن عبد الله بن عثمان بن خثيم به ، مقتصرا على الشاهد (التفسير رقم ٨٧٣١) وذكره ابن كثير فى التفسير مقتصرا على الشاهد ونسبه إليهما (٩٨/٢ ، ٩٩) وذكره أيضا فى التاريخ بنفس الإسناد واللفظ بطوله ثم قال : هذا حديث غريب وإسناده لا بأس به تفرد به الإمام أحمد (البداية والنهاية ١٥/٥ ، ١٦). وفي إسناده سعيد بن أبي راشد مقبول كما قال في التقريب. وله شاهد من حديث أبي هريرة مرفوعا أخرجه البزار مقتصرا على الشاهد . (انظر تفسير ابن كثير ٩٩/٢).

(٢) المسند (٦١١٦) وأخرجه أيضا من طريق علي بن عاصم عن يونس بن عبيد عن الحسن عن ابن عمر به (المسند ٦١١٤) أخرجه ابن ماجة من طريق حماد بن سلمة عن يونس بن عبيد به . (السنن ـ الزهد ـ باب الحلم رقم ٤١٨٩) قال البوصيري: هذا إسناد صحيح رجاله ثقات(مصباح الزجاجة ٢٩١/٣) وصححه الألباني في صحيح سنن ابن ماجة رقم ٣٣٧٧ وأخرجه ابن مردويه من طريق يحيى بن أبي طالب عن علي بن عاصم بـه (انظر تفسير ابن كثير ١٠٣/٢) وذكره السيوطي ونسبه إلى أحمد والبيهقي فى الشعب بسند حسن عن ابن عباس بمعناه (الدر ٣١٧/٢).

٦٣٦ ـ حدثنا مروان بن شجاع أبو عمر وحدثني إبراهيم بن أبي عبلة العقيلي من أهل بيت المقدس قال غضب عمر بن عبدالعزيز يوما على رجل غضبا شديدا فبعث إليه فأتي به فجرده ومده فى الحبال ثم دعا بالسياط حتى إذا قلنا هو ضاربه قال خلو سبيله أما إنى لولا أنى غضبان لسؤته قال وتلا هذه الآية {والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين}[1].

٦٣٧ ـ ثنا عبدالرحمن ثنا مالك عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ليس الشديد بالصرعة ولكن الشديد الذى يملك نفسه عند الغضب[2].

٦٣٨ ـ ثنا ابن نمير ثنا هشام عن أبيه عن الأحنف بن قيس عن عم يقال له جارية بن قدامة السعدي أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله قل لى قولا ينفعنى وأقلل علي لعلي أعيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتغضب فأعاد عليه حتى أعاد عليه مرارا كل ذلك يقول لاتغضب[3].

٦٣٩ ـ ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رجل يارسول الله

---

(١) الزهد ص (٣٠٠) رجاله ثقات إلا مروان بن شجاع صدوق له أوهام .

(٢) المسند ٢٣٦/٢ وأخرجه أيضا من حديث ابن مسعود مطولا ، ومن حديث أبي حصبة أو ابن حصبة عن رجل شهد النبي صلى الله عليه وسلم نحوه وأطول (المسند ٣٨٢/١ ، ٣٦٧/٥) أخرجه مالك عن الزهري به وأخرجه الشيخان عن مالك به . (الموطأ ـ حسن الخلق ـ باب ما جاء فى الغضب ٩٠٦/٢ رقم ١٢ وصحيح البخاري ـ الأدب ـ باب الحذر من الغضب رقم ٦١١٤ ، وصحيح مسلم ـ البر والصلة والآداب ـ باب فضل من يملك نفسه عند الغضب رقم ٢٦٠٩) وذكره ابن كثير فى التفسير (١٠٠/٢).

(٣) المسند (٣٤/٥) ذكره ابن كثير وقال: انفرد به أحمد (التفسير ٢ / ١٠١) وذكره الهيثمي وقال : ورجال أحمد رجال الصحيح وذلك بعد أن نسبه إلى الطبراني فى المعجم الأوسط والكبير (مجمع الزوائد ٨ / ٦٩) وصححه الألباني في صحيح الجامع الصغير (١٦٣/٦).

أوصنى قال لاتغضب قال قال الرجل ففكرت حين قال النبي صلى الله عليه وسلم ما قال فإذا الغضب يجمع الشر كله[1].

٦٤٠ ـ ثنا إبراهيم بن خالد قال ثنا أبو وائل صنعاني مرادي قال كنا جلوسا عند عروة بن محمد قال إذا دخل عليه رجل فكلمه بكلام أغضبه قال فلما أن غضب قام ثم عاد إلينا وقد توضأ فقال حدثنى أبى عن جدى عطية وقد كان له صحبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الغضب من الشيطان وإن الشيطان خلق من النار وإنما تطفأ النار بالماء فإذا غضب أحدكم فليتوضأ[2].

٦٤١ ـ ثنا عبد الله بن يزيد ثنا نوح بن جعونة السلمي خراساني عن مقاتل بن حيان عن عطاء عن ابن عباس قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المسجد وهو يقول بيده هكذا فأومأ أبو عبد الرحمن بيده إلى الأرض من أنظر معسرا أو وضع له وقاه الله من فيح جهنم ألا إن عمل الجنة حزن بربوة ثلاثا ألا إن عمل النار سهل بسهوه والسعيد من وقي الفتن وما من جرعة أحب إلي من جرعة غيظ يكظمها عبد ما كظمها عبد لله إلا ملأ الله جوفه إيمانا[3].

٦٤٢ ـ حدثنا عبد الله بن يزيد ثنا سعيد ثنا أبو مرحوم عن سهل بن معاذ عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كظم غيظا وهو قادر على أن ينفذه دعاه الله تبارك وتعالى على رؤوس الخلائق حتى يخيره من أي الحور شاء[4].

---

(١) المسند (٥/٣٧٣) ذكره ابن كثير وقال: انفرد به أحمد (التفسير ٢ / ١٠١) وذكره الهيثمي وقال : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . (مجمع الزوائد ٨ / ٦٩) .

(٢) المسند (٤/٢٢٦) أخرجه أبو داود من طريق إبراهيم بن خالد به (السنن ـ الأدب ـ باب ما يقال عند الغضب ٤/٢٣٨ رقم ٤٧٨٤ وحسنه عبد القادر الأرناؤوط (جامع الأصول ٨ / ٤٣٩ مع الحاشية).

(٣) المسند (١/٣٢٧) ذكره ابن كثير ثم قال:انفرد به أحمد، إسناده حسن ليس فيه مجروح ومتنه حسن (التفسير ٢ / ١٠٢).

(٤) المسند(٣/٤٤٠) أخرجه الترمذي وابن ماجة من طريق عبد الله بن يزيد المقري به =

قوله تعالى {والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم}

٦٤٣ ـ حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا شعبة عن عثمان بن المغيرة قال : سمعت علي بن ربيعة من بني أسد يحدث عن أسماء أو ابن أسماء من بنى فزارة ، قال قال علي : كنت إذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا نفعني الله بما شاء أن ينفعني منه ، وحدثني أبو بكر وصدق أبو بكر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما من مسلم يذنب ذنبا ثم يتوضأ فيصلى ركعتين ثم يستغفر الله تعالى لذلك الذنب إلا غفر له ، وقرأ هاتين الآيتين {ومن يعمل سوءا أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيم} {والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم} الآية[1].

٦٤٤ ـ حدثنا يزيد ، أخبرنا همام بن يحيى ، عن إسحاق بن عبدالله بن أبى طلحة عن عبد الرحمن بن أبي عمرة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم : أن رجلا أذنب ذنبا ، فقال : رب إني أذنبت ذنبا أو قال :

= قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب . (سنن الترمذي ـ البر والصلة ـ باب فى كظم الغيظ رقم ٢٠٢١ ، وسنن ابن ماجة ـ الزهد ـ باب الحلم ـ رقم ٤١٨٦) . وحسنه الألباني في صحيح سنن ابن ماجة رقم ٣٣٧٥ وأخرجه أبو داود من طريق سعيد بن أبى أيوب عن أبى مرحوم به ثم قال اسم أبى مرحوم عبد الرحمن بن ميمون (السنن لأبى داود ـ الأدب ـ باب من كظم غيظا رقم ٤٧٧٧).

(١) المسند (٤٧) وأخرجه أيضا من طريق وكيع عن مسعر وسفيان عن عثمان بن المغيرة الثقفي به بدون ذكر الآيتين وصححه المحقق من الطريقين (المسند رقم ٢) . إلا أن أسماء وهو ابن الحكم ـ حيث صرح في الطريق الثانى : صدوق وباقي رجاله ثقات فالإسناد حسن وحسنه الترمذي وقال ابن حجر: جيد الإسناد(التهذيب ١ / ٢٦٨). وأخرجه الطيالسي وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة كلهم من طريق أبى عوانة عن عثمان بن المغيرة به (منحة المعبود ٧٨/٢ وسنن أبي داود ـ الصلاة ـ باب فى الاستغفار رقم ١٥٢١ وسنن الترمذي ـ التفسير سورة آل عمران رقم ٣٠٠٩ وعمل اليوم والليلة للنسائي صـ ٣١٦ ، ٣١٧ وتفسيره صـ ٣٧ وسنن ابن ماجة الصلاة ـ باب ما جاء أن الصلاة كفارة رقم ١٣٩٥) . وأخرجه المروزي والطبري من طريق مسعر وسفيان ، وأخرجه الطبري أيضا وابن أبي حاتم والواحدي من طريق شعبة ثلاثتهم عن عثمان بن المغيرة به . (مسند أبي بكر الصديق صـ ٤٢ . وتفسير الطبري رقم ٧٨٥٣ ، ٧٨٥٤، وتفسير ابن أبي حاتم رقم ١٤٥٥ والتفسير الوسيط ل ١١٩ ب).

عملت عملا ذنبا ، فاغفره ، فقال عز وجل عبدى عمل ذنبا ، فعلم أن له ربا يغفر الذنب ويأخذ به ، قد غفرت لعبدى ثم عمل ذنبا آخر أو أذنب ذنبا آخر فقال : رب إني عملت ذنبا فاغفره ، فقال تبارك وتعالى : علم عبدى أن له ربا يغفر الذنب ويأخذ بـه ، قد غفرت لعبدى ، ثم عمل ذنبا آخر ، أو أذنب ذنبا آخر ، فقال رب إني عملت ذنبا فاغفره ، فقال : علم عبدى أن له ربا يغفر الذنب ويأخذ به قد غفرت لعبدى ، فليعمل ما شاء[1].

٦٤٥ ـ حدثنا أبو كامل وأبو النضر قالا: حدثنا زهير حدثنا سعد الطائي قال أبو النضر: سعد أبو مجاهد حدثنا أبوالمدلة مولى أم المؤمنين سمع أبا هريرة يقول : قلنا يارسول الله إنا إذا رأيناك رقت قلوبنا وكنا من أهل الآخرة ، وإذا فارقناك أعجبتنا الدنيا وشممنا النساء والأولاد ، قال: لو تكونون ـ أو قال لو أنكم تكونون على كل حال على الحال التي أنتم عليها عندي لصافحتكم الملائكة بأكفهم ، ولزارتكم في بيوتكم ، ولو لم تذنبوا لجاء الله بقوم يذنبون كي يغفر لهم، قال : قلنا يارسول الله حدثنا عن الجنة ما بناؤها؟ قال: لبنة ذهب ولبنة فضة، وملاطها المسك الإذفر وحصباؤها اللؤلؤ والياقوت ، وترابها الزعفران ، من يدخلها ينعم ولاييأس، ويخلد ولايموت، لا تبلى ثيابه ولايفنى شبابه ثلاثة لاترد دعواتهم : الإمام العادل ، والصائم حتى يفطر ودعوة المظلوم ، تحمل على الغمام ، وتفتح لها أبواب السماء ، ويقول الرب عز وجل : وعزتى لأنصرنك ولو بعد حين[2].

---

(١) المسند رقم (٧٩٣٥) أخرجه مسلم من طريق حماد بن سلمة عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة به . (الصحيح ـ التوبة ـ باب قبول التوبة من الذنوب رقم ٢٧٥٨) وذكره ابن كثير ونسبه إليهما . (التفسير ٢ / ١٠٤).

(٢) المسند رقم (٨٠٣٠) وأخرجه أيضا من طريق حسن بن موسى عن زهير به (المسند ٨٠٣١) وصححه المحقق من الطريقين لكن في إسناده أبو مدلة : مقبول وذكره ابن كثير ونسبه إلى أحمد والترمذي وابن ماجة ولكن الترمذي وابن ماجة وابن أبي حاتم أخرجوه باختصار ، وكذلك أبو نعيم والبزار والطبراني في الأوسط . (التفسير لابن كثير ٢ / ١٠٤) وانظر =

قوله تعالى {ولم يصروا على مافعلوا وهم يعلمون}

٦٤٦ ـ حدثنا يزيد أخبرنا حريز حدثنا حبان الشرعبي عن عبد الله بن عمرو بن العاص. عن النبي صلى الله عليه وسلم: أنه قال وهو على المنبر: ارحموا ترحموا ، واغفروا يغفر الله لكم ، ويل لأقماع القول ، ويل للمصرين الذين يصرون على مافعلوا وهم يعلمون[1].

قوله تعالى {سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب}

٦٤٧ـ ثنا إسحاق بن عيسى أنا ابن لهيعة عن عبدالرحمن الأعرج عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: نصرت بالرعب وأوتيت خواتيم الكلام وبينما أنا نائم أوتيت بمفاتيح خزائن الأرض فوضعت في يدي[2].

٦٤٨ ـ ثنا محمد بن أبى عدي عن سليمان يعني التيمي عن سيار عن أبي أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فضلني ربي على الأنبياء عليهم الصلاة والسلام أو قال على الأمم بأربع قال أرسلت إلى الناس كافة وجعلت الأرض كلها لي ولأمتى مسجدا وطهورا فأينما أدركت رجلا من أمتي الصلاة فعنده مسجده وعنده طهوره ونصرت

= تفسير ابن أبي حاتم رقم ١٤٣٣ مع هامشه).

(١) المسند رقم (٦٥٤١) وصححه المحقق . وقال الهيثمي رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير حبان بن يزيد الشرعبي ووثقه ابن حبان ، ورواه الطبراني كذلك (مجمع الزوائد ١٠ / ١٩١) وصححه الألباني في صحيح الجامع الصغير ٣٠٨/١ وذكره ابن كثير وقال : تفرد به أحمد رحمه الله (التفسير ١٠٦/٢) والأقماع : جمع قمع كضلع وهو الإناء الذي يترك في رؤوس الظروف لتملأ بالمائعات من الأشربة والأدهان (النهاية ٤ / ١٠٩).

(٢) المسند (٩١٣٠) في إسناده ابن لهيعة ولم يصرح بالسماع فالإسناد ضعيف وخصوصا الفقرة الأخيرة من الحديث أما قوله "نصرت بالرعب" فله شاهد في الصحيحين "ونصرت بالرعب" هو الشاهد في هذا الحديث وأخرجه أيضا من حديث أبي موسى نحوه وفيه: نصرت بالرعب شهرا (المسند ٤ / ٤١٧) وهذا الشاهد أخرجه الشيخان من حديث جابر بن عبد الله الأنصاري بلفظ : ونصرت بالرعب بين يدي مسيرة شهر (صحيح البخاري ـ التيمم ـ الحديث الثاني رقم ٣٣٥ ، وصحيح مسلم ـ المساجد ومواضع الصلاة الحديث الثالث رقم ٥٢١) .

بالرعب مسيرة شهر يقذفه فى قلوب أعدائي وأحل لنا الغنائم[1].

قوله تعالى {ولقد صدقكم الله وعده إذ تحسونهم بإذنه ..}

٦٤٩ ـ حدثنى سليمان بن داود أخبرنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن عبيد الله عن ابن عباس أنه قال: ما نصر الله تبارك وتعالى في موطن كما نصر يوم أحد ، قال : فأنكرنا ذلك! فقال ابن عباس : بيني وبين من أنكر ذلك كتاب الله تبارك وتعالى إن الله عز وجل يقول في يوم أحد {ولقد صدقكم الله وعده إذ تحسونهم بإذنه} يقول ابن عباس : والحس القتل {حتى إذا فشلتم} إلى قوله {ولقد عفا عنكم، والله ذو فضل على المؤمنين} وإنما عنى بهذا الرماة ، وذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم أقامهم في موضع ، ثم قال : احموا ظهورنا ، فإن رأيتمونا نقتل فلا تنصرونا وإن رأيتمونا قد غنمنا فلا تشركونا ، فلما غنم النبي صلى الله عليه وسلم وأباحوا عسكر المشركين أكب الرماة جميعا فدخلوا في العسكر ينهبون، وقد التقت صفوف أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فهم كذا ، وشبك بين أصابع يديه والتبسوا ، فلما أخل الرماة تلك الخلة التى كانوا فيها ، دخلت الخيل من ذلك الموضع على أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، فضرب بعضهم بعضا والتبسوا وقتل من المسلمين ناس كثير، وقد كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه أول النهار، حتى قتل من أصحاب لواء المشركين سبعة أو تسعة، وجال المسلمون جولة نحو الجبل ولم يبلغوا حيث يقول الناس الغار ، إنما كانوا تحت المهراس ، وصاح

(١) المسند ٥ / ٢٤٨ أخرجه الترمذي من طريق سليمان التميمي به مختصرا ثم قال : حديث أبي أمامة حديث حسن صحيح ثم ساقه من طريق آخر عن أبى هريرة بنحوه وقال أيضا : حديث حسن صحيح (السنن ـ السير ـ باب ماجاء في الغنيمة رقم ١٥٥٣).وصححه الألباني في صحيح سنن الترمذي رقم ١٢٥٦ وانظر إلى تخريج الحديث السابق. وذكره ابن كثير في التفسير (١ / ١١٣).

الشيطان : قتل محمد ، فلم يشك فيه أنه حق ، فما زلنا كذلك ما نشك أنه قد قتل حتى طلع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين السعدين ، نعرفه بتكفئه إذا مشى ، قال ففرحنا (حتى) كأنه لم يصبنا ما أصابنا، قال: فرقى نحونا وهو يقول اشتد غضب الله على قوم دموا وجه رسوله، قال: ويقول مرة أخرى اللهم إنه ليس لهم أن يعلونا، حتى انتهى إلينا، فمكث ساعة ، فإذا أبو سفيان يصيح في أسفل الجبل: أعل هبل ، مرتين يعني آلهته أين ابن أبي كبشة ؟ أين ابن أبي قحافة ؟ أين ابن الخطاب؟ فقال عمر : يا رسول الله ألا أجيبه؟ قال: بلى قال: فلما قال: أعل هبل قال عمر: الله أعلى وأجل، قال : فقال أبو سفيان يا ابن الخطاب ، إنه قد أنعمت عينها، فعاد عنها أو فعال عنها فقال: أين ابن أبي كبشة؟ أين ابن أبي قحافة؟ أين ابن الخطاب فقال عمر: هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهذا أبو بكر وهاأنا ذا عمر، قال: فقال أبوسفيان: يوم بيوم بدر الأيام دول، وإن الحرب سجال ، قال : فقال عمر : لا سواء قتلانا في الجنة وقتلاكم في النار، قال إنكم لتزعمون ذلك ، لقد خبنا إذن وخسرنا ، ثم قال أبوسفيان : أما إنكم سوف تجدون في قتلاكم مثلا، ولم يكن ذاك عن رأي سراتنا ، قال : ثم أدركته حمية الجاهلية قال : فقال : أما إنه قد كان ذاك ولم نكرهه[1].

---

(١) المسند رقم (٢٦٠٩) وصححه المحقق . رجاله ثقات إلا ابن أبي الزناد : وهو عبدالرحمن بن أبي الزناد صدوق تغير . لكن ابن المديني قال : ماروه سليمان الهاشمي عنه فهي حسان ، نظرت فيها فإذا هي مقاربة . وسليمان بن داود هو الهاشمي نفسه (انظر شرح علل الترمذي ص ٦٠٦) فالإسناد حسن على الرغم من أن ابن كثير قال : هذا حديث غريب وسياق عجيب وهو من مرسلات ابن عباس فإنه لم يشهد أحدا ولا أبوه . (التفسير ٢/ ١١٤) لكن ابن عباس هنا يفسر لنا هذه الآية وأما ما ورد في ذكر الوقائع فإنه لا شك قد أخذه عن الصحابة أو عن النبي صلى الله عليه وسلم أضف إلى ذلك أن نفس ابن كثير قال في البداية والنهاية : وله شواهد في وجوه كثيرة ثم سرد الشواهد .. (٢٥/٤) هذا وقد أخرجه الحاكم من طريق سليمان ابن داود به وصححه ووافقه الذهبي وله شاهد في صحيح البخاري من حديث البراء بن عازب وقد خرجته في تفسير ابن أبي حاتم برقم ١٦٤٤ فلا داعي لإعادته .

قوله تعالى {وعصيتم من بعد ما أراكم ما تحبون ...}

٦٥٠ ـ ثنا يحيى بن آدم ثنا زهير عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب قال جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم على الرماة وكانوا خمسين رجلا عبدالله بن جبير يوم أحد وقال: إن رأيتم العدو ورأيتم الطير تخطفنا فلا تبرحوا فلما رأوا الغنائم قالوا: عليكم الغنائم، فقال عبدالله: ألم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تبرحوا قال غيره: فنزلت {وعصيتم من بعد ما أراكم ماتحبون} يقول عصيتم الرسول من بعد ما أراكم الغنائم وهزيمة العدو[1].

قوله تعالى {منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة ثم صرفكم عنهم ليبتليكم}

٦٥١ ـ حدثنا عفان حدثنا حماد حدثنا عطاء بن السائب عن الشعبي عن ابن مسعود: أن النساء كن يوم أحد خلف المسلمين يجهزن على جرحى المشركين ، فلو حلفت يومئذ رجوت أن أبر : إنه ليس أحد منا يريد الدنيا، حتى أنزل الله عز وجل {منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة ، ثم صرفكم عنهم ليبتليكم} فلما خالف أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وعصوا ما أمروا به ، أفرد رسول الله صلى الله عليه وسلم في تسعة، سبعة من الأنصار ورجلين من قريش ، وهو عاشرهم ، فلما رهقوه قال : رحم الله رجلا ردهم عنا قال : فقام رجل من الانصار ، فقاتل ساعة حتى قتل ، فلما رهقوه أيضا قال : يرحم الله رجلا ردهم عنا فلم يزل يقول ذا حتى قتل السبعة، فقال النبي صلى الله عليه وسلم لصاحبيه: ما أنصفنا أصحابنا ، فجاء أبو سفيان ، فقال اعل هبل !! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قولوا الله أعلى وأجل، فقالوا الله

---

(١) المسند ٤/ ٢٩٤ أخرجه البخاري من طريق زهير به وفيه تصريح أبي إسحاق بالسماع حيث قال سمعت البراء ... بنحوه (الصحيح ـ المغازي ـ غزوة أحد باب قوله تعالى {إذ تصعدون ولا تلوون على أحد..} الحديث الأول).

أعلى وأجل ، فقال أبو سفيان : لنا عزى ولا عزى لكم !! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قولوا : الله مولانا ، والكافرون لامولى لهم ، ثم قال أبو سفيان : يوم بيوم بدر ، يوم لنا ويوم علينا ويوم نساء ويوم نسر، حنظلة بحنظلة ، وفلان بفلان ، وفلان بفلان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لاسواء أما قتلانا فأحياء يرزقون ، وقتلاكم فى النار يعذبون ، قال أبو سفيان : قد كانت فى القوم مثلة وإن كانت لعن غير ملا منا ، ما أمرت ولانهيت ، ولاأحببت و لاكرهت ، ولاساءنى ولاسرنى ، قال : فنظروا ، فإذا حمزة قد بقر بطنه ، وأخذت هند كبده فلاكتها ، فلم تستطع أن تأكلها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أأكلت منه شيئا ؟ قالوا : لا ، قال : ما كان الله ليدخل شيئا من حمزة النار ، فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم حمزة فصلى عليه ، وجيء برجل من الأنصار فوضع إلى جنبه فصلى عليه ، فرفع الأنصاري وترك حمزة ، ثم جيء بآخر فوضعه إلى جنب حمزة ، فصلى عليه ثم رفع وترك حمزة ، حتى صلى عليه يومئذ سبعين صلاة[1] .

قوله تعالى {إذ تصعدون ولاتلوون على أحد والرسول يدعوكم في أخراكم ....}

٦٥٢ ـ ثنا حسن بن موسى ثنا زهير ثنا أبو إسحاق أن البراء بن عازب قال: جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم على الرماة يوم أحد وكانوا خمسين رجلا عبد الله بن جبير قال: ووضعهم موضعا وقال: إن رأيتمونا تخطفنا الطير فلا تبرحوا حتى أرسل إليكم وإن رأيتمونا ظهرنا على العدو وأوطأناهم فلا تبرحوا حتى أرسل إليكم قال فهزموهم قال فأنا والله رأيت النساء يشتددن على الجبل وقد بدت أسوقهن وخلاخلهن رافعات ثيابهن فقال أصحاب عبد الله بن جبير الغنيمة أى قوم الغنيمة ظهر

---

(١) المسند (٤٤١٤) وصححه المحقق ، وإسناده حسن لأن رجاله ثقات إلا عطاء بن السائب صدوق اختلط لكن رواية حماد عنه قبل الاختلاط (انظر التهذيب ٧ / ٢٠٥ ـ ٢٠٧) وذكره ابن كثير ثم قال : تفرد به أحمد (التفسير ٢ / ١١٥).

أصحابكم فما تنظرون، قال عبدالله بن جبير: أنسيتم ما قال لكم رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا: إنا والله لنأتين الناس فلنصيبن من الغنيمة فلما أتوهم صرفت وجوههم فأقبلوا منهزمين فذلك الذى يدعوهم الرسول فى أخراهم فلم يبق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غير اثني عشر رجلا فأصابوا منا سبعين رجلا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه أصاب من المشركين يوم بدرأربعين ومائة: سبعين أسيرا وسبعين قتيلا. فقال أبو سفيان: أفى القوم محمد؟ أفى القوم محمد؟ أفى القوم محمد ؟ ثلاثا فنهاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يجيبوه ثم قال أفى القوم ابن أبي قحافة؟ أفى القوم ابن أبي قحافة؟ أفى القوم ابن الخطاب ؟ أفى القوم ابن الخطاب ؟ ثم أقبل على أصحابه فقال أما هؤلاء فقد قتلوا وقد كفيتموهم فما ملك عمر نفسه أن قال كذبت والله ياعدو الله إن الذين عددت لأحياء كلهم وقد بقي لك مايسوءك فقال: يوم بيوم بدر والحرب سجال، إنكم ستجدون فى القوم مثلة لم آمر بها ولم تسؤنى ثم أخذ يرتجز اعل هبل اعل هبل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ألاتجيبونه قالوا يارسول الله وما نقول قال: قولوا الله أعلى وأجل قال: إن العزى لنا ولا عزى لكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا تجيبونه قالوا يارسول الله وما نقول؟ قال : قولوا: الله مولانا ولا مولى لكم[1].

٦٥٣ ـ حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن سعد بن إبراهيم عن عبدالله بن شداد عن علي قال: ما سمعت رسول الله صلى عليه وسلم يفدى أحدا بأبويه إلا سعد بن مالك ، فإني سمعته يقول له يوم أحد ارم سعد فداك أبي وأمي[2].

---

(١) المسند ٢٩٣/٤ .أخرجه البخاري من طريق إسرائيل عن ابي إسحاق عن البراء بنحوه (الصحيح ـ المغازى ـ باب غزوة أحد الحديث الثالث رقم ٤٠٤٣) وذكره ابن كثير فى التفسير (١١٩/٢).
(٢) المسند رقم (١٠١٧) وأخرجه أيضا من طريق سعد بن الهاد عن علي به . ومن طريق =

سورة آل عمران ١٥٥

قوله تعالى {إن الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان ..}

٦٥٤ ـ حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا زائدة عن عاصم عن شقيق قال : لقي عبدالرحمن بن عوف الوليد بن عقبة ، فقال له الوليد: مالى أراك قد جفوت أمير المؤمنين عثمان ؟ فقال له عبدالرحمن : أبلغه أني لم أفر يوم عينين ، قال عاصم : يقول : يوم أحد ، ولم أتخلف يوم بدر ، ولم أترك سنة عمر ، قال : فانطلق فخبر ذلك عثمان ، قال : فقال : أما قوله إنى لم أفر يوم عينين فكيف يعيرنى بذنب وقد عفا الله عنه فقال {إن الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان إنما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد عفا اللـه عنهم} وأما قوله إنى تخلفت يوم بدر فإنى كنت أمرض رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ماتت، وقد ضرب لى رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهمى، ومن ضرب له رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهمه فقد شهد وأما قوله إنى لم أترك سنة عمر فإنى لا أطيقها ولا هو، فأته فحدثه بذلك[1].

٦٥٥ ـ حدثنا هشيم قال أخبرنا إسماعيل بن سالم قال سمعت الشعبي يقول ليلة سبع عشرة من رمضان ليلة الفرقان يوم التقى الجمعان[2].

= شعبه عن سعد بن إبراهيم به (المسند رقم ٧٠٩ , ١١٤٧) وأخرجه البخاري من طريق سفيان به (الصحيح ـ الجهاد ـ باب المجن ومن يترس بترس صاحبه الحديث الرابع) وذكره ابن كثير فى التفسير (١٢٠/٢)

(١) المسند رقم (٤٩٠) وصححه المحقق وأخرجه البزار والطبراني من طريق عاصم به ثم قال البزار: وهذا الحديث قد رواه غير واحد عن أبي وائل من حديث عاصم ومن حديث منصور وقد ذكرناه عن التيمي عن عاصم إذ كان حسن المخرج واقتصرنا عليه (البحر الزخار ٥٢/٢ رقم ٣٩٥ والمعجم الكبير ٤٥/١ رقم ١٣٥). وذكره الهيثمي ونسبه إلى أحمد وأبي يعلى والطبراني باختصار والبزار بطوله بنحوه . ثم قال : وفيه عاصم بن أبي النجود وهو حسن الحديث وبقية رجاله ثقات (مجمع الزوائد ٧ / ٢٢٦) وصححه حمدي السلفي محقق المعجم الكبير وذكره ابن كثير فى التفسير (٢ / ١٢٦).

(٢) العلل ومعرفة الرجال صـ ٣١٤ ويقصد به يوم بدر وأخرجه ابن أبي حاتم من طريق هشيم به (التفسير سورة آل عمران رقم ١٧١١) وإسناده بحث هناك وتبين أن رجاله ثقات.

٦٥٦ ـ حدثنا عفان حدثنا أبو عوانة حدثنا عثمان بن عبد الله بن موهب قال: جاء رجل من مصر يحج البيت ، قال : فرأى قوما جلوسا ، فقال من هؤلاء القوم ؟ فقالوا : قريش ، قال : فمن الشيخ فيهم قالوا : عبدالله بن عمر ، قال يا ابن عمر ، إني سائلك عن شيء أو أنشدك أو نشدتك بحرمة هذاالبيت أتعلم أن عثمان فر يوم أحد قال : نعم ، قال : فتعلم أنه غاب يوم بدر فلم يشهده؟ قال نعم قال : وتعلم أنه تغيب عن بيعة الرضوان ؟ قال : نعم قال ، فكبر المصري ، فقال ابن عمر : تعال أبين لك ما سألتنى عنه، أما فراره يوم أحد فأشهد أن الله قد عفا عنه وغفر له ، وأما تغيبه عن بدر فإنه كانت تحته ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وإنها مرضت. فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لك أجر رجل شهد بدرا وسهمه ، وأما تغيبه عن بيعة الرضوان فلو أحد أعز ببطن مكة من عثمان لبعثه ، بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان ، وكانت بيعة الرضوان بعد ما ذهب عثمان ، فضرب بها يده على يده ، وقال هذه لعثمان ، قال: وقال ابن عمر اذهب بهذا الآن معك !!![1].

قوله تعالى {فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك}

٦٥٧ ـ ثنا حيوة ، ثنا بقية ، ثنا محمد بن زياد ، حدثنى أبو راشد الحبراني قال : أخذ بيدى أبو أمامة الباهلي قال : أخذ بيدى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لى : ياأبا أمامة إن من المؤمنين من يلين لى قلبه[2].

---

(١) المسند رقم (٥٧٧٢) أخرجه البخاري من طريق أبي حمزة عن عثمان بن موهب به .(الصحيح ـ المغازى ـ باب قول الله تعالى {إن الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان} الحديث الأول رقم ٤٠٦٦) وذكره السيوطي . (الدر المنثور ٣٥٦/٢).

(٢) المسند (٢٦٧/٥) ذكره ابن كثير وقال : انفرد به أحمد (التفسير ١٣٨/٢) وذكره الهيثمي وقال : ورجاله رجال الصحيح (مجمع الزوائد ٦٣/١).

قوله تعالى {وشاورهم فى الأمـر}

٦٥٨ ـ ثنا وكيع ، ثنا عبدالحميد بن بهرام ، عن شهر بن حوشب عن ابن غنم الأشعري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأبي بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما: لو اجتمعتما فى مشورة ما خالفتكما[١].

قوله تعالى {ومن يغلل يأت بما غل يوم القيامة.....}

٦٥٩ ـ ثنا يحيى بن سعيد عن إسماعيل بن (أبي)[٢] خالد قال حدثنى قيس عن عدي بن عميرة الكندي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ياأيها الناس من عمل منكم لنا على عمل فكتمنا منه مخيطا فما فوقه فهو غل يأتى به يوم القيامة قال: فقام رجل من الأنصار أسود قال مجالد هو سعد بن عبادة كأني أنظر إليه قال: يارسـول الله اقبل عني عملك فقال وماذاك قال سمعتك تقول كذا وكذا قال: وأنا أقول ذلك الآن من استعملناه على عمل فليجيء بقليله وكثيره فما أوتي منه أخذه ومانهي عنه انتهى[٣].

٦٦٠ ـ ثنا عبد الملك بن عمرو قال ثنا زهير يعنى ابن محمد عن عبد الله بن محمد عن عطاء بن يسار عن أبي مالك الأشجعي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: أعظم الغلول عند الله ذراع من الأرض تجدون الرجلين جارين فى الأرض أو في الدار فيقتطع أحدهما من حظ صاحبه ذراعا فإذا اقتطعه طوقه من سبع أرضين إلى يوم القيامة[٤].

---

(١) المسند (٤/٢٢٧) ذكره الهيثمي وقال: رواه أحمد ورجاله ثقات إلا أن ابن غنم لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم (مجمع الزوائد ٩/٥٣).

(٢) مابين قوسين سقط واستدركته من تفسير ابن كثير وصحيح مسلم لأنه رواه من نفس الطريق كما سيأتي .

(٣) المسند (٤/١٩٢) أخرجه مسلم من طريق إسماعيل بن أبي خالد عن قيس به (الصحيح ـ الإمارة ـ باب تحريم هدايا العمال الحديث السادس رقم ١٨٣٣) وذكره ابن كثير فى تفسيره وورد فيه : إسماعيل بن أبي خالد(٢ /١٣٣).

(٤) المسند (٤ / ٢٠٢) ضعفه الألباني ونسبه إلى أحمد والطبراني (ضعيف الجامع الصغير ١/ ٣٠٤).

٦٦١ ـ ثنا سفيان عن الزهرى سمع عروة يقول: أنا أبو حميد الساعدي قال: استعمل النبي صلى الله عليه وسلم رجلا من الأزد يقال له ابن اللتبية على صدقة فجاء فقال هذا لكم وهذا أهدي لي فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر فقال: ما بال العامل نبعثه فيجيء فيقول هذا لكم وهذا أهدي لي أفلا جلس في بيت أبيه وأمه فينظر أيهدى إليه أم لا والذى نفس محمد بيده لايأتي أحد منكم منها بشيء إلا جاء به يوم القيامة على رقبته إن كان بعيرا له رغاء أو بقرة لها خوار أو شاة تيعر ثم رفع يديه حتى رأينا عفرة يديه ثم قال اللهم هل بلغت ثلاثا وزاد هشام بن عروة قال أبو حميد سمع أذني وأبصر عيني وسلوا زيد بن ثابت[١].

٦٦٢ ـ ثنا إسحاق بن عيسى ، ثنا إسماعيل بن عياش ، عن يحيى بن سعيد عن عروة بن الزبير ، عن أبي حميد الساعدي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : هدايا العمال غلول[٢].

٦٦٣ ـ ثنا إسماعيل ثنا أبو حيان عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير عن أبي هريرة قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فذكر الغلول فعظمه وعظم أمره ثم قال: لألفين يجيء أحدكم يوم القيامة على رقبته بعير له رغاء فيقول يارسول الله أغثني فأقول: لا أملك لك شيئا قد أبلغتك لألفين يجيء أحدكم يوم القيامة على رقبته شاة لها ثغاء فيقول: يارسول الله أغثنى فأقول: لاأملك لك شيئا ، قد أبلغتك لألفين أحدكم يجىء يوم القيامه على رقبته فرس له حمحمة فيقول: يارسول الله أغثني فأقول لاأملك لك شيئا قد أبلغتك لألفين يجيء أحدكم يوم القيامة على رقبته نفس لها صياح فيقول يارسول الله أغثني فأقول لاأملك لك شيئا قد

---

(١) المسند ٥ / ٤٢٣ و ٤٢٤ أخرجه الشيخان من طريق سفيان بن عيينة به . (صحيح البخاري ـ الهبة ـ باب من لم يقبل الهدية لعلة الحديث الثانى رقم ٢٥٩٧ وصحيح مسلم ـ الإمارة باب تحريم هدايا العمال الحديث الأول رقم ١٨٣٢) وذكره ابن كثير في التفسير . (١٣٢/٢).

(٢) المسند ٤٢٤/٥ ذكره ابن كثير وقال : وهذا الحديث من افراد أحمد وهو ضعيف الإسناد .. (التفسير١/ ١٣٢) لكن له شواهد في الصحيحين تقويه انظر إلى الحديث السابق وتخريجه.

أبلغتك لألفين يجيء أحدكم يوم القيامة على رقبته رقاع تخفق فيقول: يارسول الله أغثني، فأقول: لاأملك لك شيئا قد أبلغتك لألفين يجيء أحدكم يوم القيامة على رقبته صامت فيقول: يارسول الله أغثني فأقول: لاأملك لك شيئا قد أبلغتك[١].

٦٦٤ ـ ثنا ابن نمير عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى ويزيد قال ثنا يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى عن ابن أبي عمرة عن أبي عمرة أنه سمع زيد بن خالد الجهني قال يزيد: إن أبا عمرة مولى زيد بن خالد الجهني أنه سمع زيد بن خالد الجهني يحدث أن رجلا من المسلمين توفي بخيبر وأنه ذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: صلوا على صاحبكم قال: فتغيرت وجوه القوم لذلك فلما رأى الذى بهم قال إن صاحبكم غل فى سبيل الله ففتشنا متاعه فوجدنا فيه خرزا من خرز اليهود ما يساوي درهمين[٢].

٦٦٥- ثنا أبو معاوية قال ثنا أبو إسحاق الفزارى عن ابن جريج قال حدثني منبوذ رجل من آل أبي رافع عن الفضل بن عبيد الله بن أبي رافع عن أبى رافع قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذاصلى العصر ربما ذهب إلى بني عبد الأشهل فيتحدث حتى ينحدر للمغرب قال فقال أبو رافع فبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مسرعا إلى المغرب إذ مر بالبقيع فقال أف لك أف لك مرتين فكبر فى ذرعى وتأخرت وظننت أنه يريدنى فقال مالك امش قال قلت أحدثت حدثا يارسول الله قال: وماذاك قلت: أففت بى قال: لا ولكن هذا قبر فلان بعثته ساعيا على بنى فلان فغل نمرة فدرع

---

(١) المسند (٢ / ٤٢٦) أخرجه البخاري من طريق يحيى ،وأخرجه مسلم من طريق إسماعيل بن إبراهيم بن علية كلاهما عن أبي حيان يحيى بن سعيد التيمي به (صحيح البخاري ـ الجهاد ـ باب الغلول الحديث الأول رقم ٣٠٧٣ ، وصحيح مسلم ـ الإمارة ـ باب غلظ تحريم الغلول ـ الحديث الأول رقم ١٨٣١) وذكره ابن كثير فى التفسير (١٣٣/٢).

(٢) المسند (١١٤/٤) وانظر ١٩٢/٥ ضعفه الشيخ الألباني وقد خرجه من رواية أبي داود والنسائي وابن ماجة والحاكم والبيهقي وأحمد . (انظر إرواء الغليل ١٧٤/٣ وضعيف الجامع الصغير ٢٦٨/٣).

الآن مثلها من نار[١].

٦٦٦ - حدثنا هاشم بن القاسم حدثنا عكرمة يعنى ابن عمار حدثنى سماك الحنفي أبو زميل قال : حدثنى عبدالله بن عباس حدثنى عمر بن الخطاب قال : لما كان يوم خيبر أقبل نفر من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا : فلان شهيد ، فلان شهيد حتى مروا على رجل فقالوا : فلان شهيد ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلا إنى رأيته فى النار فى بردة غلها أو عباءة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا ابن الخطاب اذهب فناد فى الناس أنه لا يدخل الجنة إلا المؤمنون ، قال : فخرجت فناديت ألا أنه لايدخل الجنة إلا المؤمنون[٢].

٦٦٧ ـ حدثنا أبو سعيد حدثنا عبدالعزيز بن محمد حدثنا صالح بن محمد بن زائدة عن سالم بن عبدالله : أنه كان مع مسلمة بن عبدالملك فى أرض الروم فوجد فى متاع رجل غلول ، فسأل سالم بن عبدالله؟ فقال حدثنى عبدالله عن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من وجدتم فى متاعه غلولا فأحرقوه ، قال : وأحسبه قال واضربوه ، قال : فأخرج متاعه فى السوق قال : فوجد فيه مصحفا ، فسأل سالما ؟ فقال : بعه وتصدق بثمنه[٣].

٦٦٨ ـ حدثنا عبد الصمد حدثنا حماد ، يعنى ابن سلمة ، حدثنا محمد ابن إسحاق عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، قال : شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين، وجاءته وفود هوازن، فقالوا يامحمد ، إنا

---

(١) المسند ٦/٣٩٢ أخرجه النسائي من طريق أبي إسحاق وابن وهب عن ابن جريج به (السنن ـ الصلاة ـ باب الإسراع إلى الصلاة من غير سعي الحديث الأول٢/١١٥) وفى إسناده منبوذ : مقبول . (التقريب ٢/٢٧٤). وحسنه الألباني في صحيح النسائى رقم ٨٣١.

(٢) المسند رقم (٢٠٣) أخرجه مسلم من طريق هاشم بن القاسم به (الصحيح ـ الإيمان ـ باب غلظ تحريم الغلول ـ الحديث الأول رقم١١٤).

(٣) المسند رقم (١٤٤) وضعفه المحقق بسبب صالح بن محمد بن زائدة .وهو كما قال . (انظر التقريب ١/٣٦٢) وقد أخرجه ابن كثير وبين أن الإمام أحمد بن حنبل قد احتج بهذا الحديث وخالفه الجمهور (التفسير ٢/١٣٥).

أصل وعشيرة ، فمن علينا ، من الله عليك ، فإنه قد نزل بنا من البلاء ما لايخفى عليك ، فقال : اختاروا بين نسائكم وأموالكم وأبنائكم ،قالوا خيرتنا بين أحسابنا وأموالنا نختار أبناءنا ، فقال : أما ماكان لى ولبنى عبدالمطلب فهو لكم فإذا صليت الظهر فقولوا : إنا نستشفع برسول الله صلى الله عليه وسلم على المؤمنين وبالمؤمنين على رسول الله صلى الله عليه وسلم في نسائنا وأبنائنا ، قال : ففعلوا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أما ما كان لى ولبنى عبدالمطلب فهو لكم ، وقال المهاجرون : ما كان لنا فهو لرسول الله صلى عليه وسلم ، وقالت الأنصار مثل ذلك ، وقال عيينة بن بدر: أما ماكان لي ولبني فزارة فلا ، وقال الأقرع بن حابس: أما أنا وبنو تميم فلا ، وقال عباس بن مرداس: أما أنا وبنو سليم فلا ، فقالت الحيان: كذبت بل هو لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ياأيها الناس ردوا عليهم نساءهم وأبناءهم فمن تمسك بشيء من الفيء فله علينا ستة فرائض من أول شيء يفيئه الله علينا ، ثم ركب راحلته وتعلق به الناس ، يقولون: اقسم علينا فيأنا بيننا حتى ألجؤوه إلى سمرة فخطفت رداءه ، فقال: يا أيها الناس ردوا علي ردائي ، فوالله لو كان لكم بعدد شجر تهامة نعم لقسمته بينكم ، ثم لا تلفوني بخيلا ولا جبانا ولا كذوبا ، ثم دنا من بعيره فأخذ وبرة من سنامه فجعلها بين أصابعه السبابة والوسطى ، ثم رفعها ، فقال ياأيها الناس ، ليس لى من هذا الفيء ولا هذه إلا الخمس، والخمس مردود عليكم ، فردوا الخياط والمخيط، فإن الغلول يكون على أهله يوم القيامة عارا ونارا وشنارا ، فقام رجل معه كبة من شعر ، فقال: إنى أخذت هذه أصلح بها بردعة بعير لى دبر، قال : أما ما كان لى ولبنى عبدالمطلب فهو لك ، فقال الرجل : يا رسول الله ،أما إذ بلغت ما أرى فلا أرب لى بها ونبذها[1].

---

(١) المسند رقم (٦٧٢٩) وصححه المحقق وهو حسن الإسناد وقد خرجه تخريجا وافيا والإسناد الآخر برقم (٧٠٣٧) من طريق يعقوب عن أبيه عن ابن إسحاق به . قال الهيثمي: رواه أحمد ورجال أحمد أسانيده ثقات (مجمع الزوائد ١٨٨/٦).

٦٦٩ ـ حدثنا أسود بن عامر أخبرنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن خمير ابن مالك قال : أمر بالمصاحف أن تغير ، قال : قال ابن مسعود : من استطاع منكم أن يغل مصحفه فليغله ، فإن من غل شيئا جاء به يوم القيامة ، قال: ثم قال : قرأت من فم رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعين سورة ، أفأترك ما أخذت من في رسول الله صلى الله عليه وسلم؟[1].

قوله تعالى {أو لما أصابتكم مصيبة قد أصبتم مثليها}

٦٧٠ ـ حدثنا أبو نوح قراد أنبأنا عكرمة بن عمار حدثنا سماك الحنفي أبو زميل حدثنى ابن عباس حدثنى عمر بن الخطاب قال : لما كان يوم بدر ، قال: نظر النبي صلى الله عليه وسلم إلى أصحابه وهم ثلثمائة ونيف ، ونظر إلى المشركين فإذا هم ألف وزيادة ، فاستقبل النبي صلى الله عليه وسلم القبلة. ثم مد يديه وعليه رداؤه وازاره ثم قال: اللهم أين ما وعدتني، اللهم أنجز ما وعدتني ، اللهم إنك أن تهلك هذه العصابة من أهل الإسلام فلا تعبد في الأرض أبدا ، قال : فما زال يستغيث ربه عز وجل ويدعوه حتى سقط رداؤه ، فأتاه أبو بكر فأخذ رداءه فرداه ، ثم التزمه من ورائه، ثم قال : يانبي الله ، كفاك مناشدتك ربك ، فإنه سينجز لك ما وعدك ، وأنزل الله عز وجل {إذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم أني ممدكم بألف من الملائكة مردفين} فلما كان يومئذ والتقوا ، فهزم الله عز وجل المشركين فقتل منهم سبعون رجلا ، وأسر منهم سبعون رجلا ، فاستشار رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر وعليا وعمر ، فقال أبو بكر : يانبي الله ،

---

(١) المسند رقم (٣٩٢٩) صححه المحقق ثم علق بأن ابن مسعود أخطأ خطأ شديدا فى تأويل الآية على ما أول ...... وأما محقق تفسير ابن كثير فحاول أن يجد لابن مسعود عذرا (التفسير ١٣٦/٢ فى الهامش). وأرى عدم ذلك لأنه لابد من التثبت من صحة الإسناد فهذا أبو إسحاق وهو السبيعي ثقة لكنه لم يصرح بالسماع وهو من مدلسي المرتبة الثالثة الذين لاتقبل روايتهم إلا إذا صرحوا بالسماع . وقد أخرجه ابن أبي داود من طريق أبي إسحاق معنعنا به أيضا.(المصاحف ص ٢١ و ٢٢).

هؤلاء بنو العم والعشيرة والإخوان ، فإني أرى أن تأخذ منهم الفدية ، فيكون ما أخذنا منهم قوة لنا على الكفار ، وعسى الله أن يهديهم فيكونون لنا عضدا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماترى يا ابن الخطاب ؟ قال : قلت : والله ماأرى رأي أبو بكر ولكن أرى أن تمكنني من فلان ، قريبا لعمر ، فأضرب عنقه وتمكن عليا من عقيل فيضرب عنقه ، وتمكن حمزة من فلان أخيه فيضرب عنقه ، حتى يعلم الله أنه ليست في قلوبنا هوادة للمشركين ، هؤلاء صناديدهم وأئمتهم ، وقادتهم ، فهوي رسول الله صلى الله عليه وسلم ماقال أبو بكر ، ولم يهو ماقلت ، فأخذ منهم الفداء ، فلما أن كان من الغد ، قال عمر: غدوت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فإذا هو قاعد وأبو بكر وإذا هما يبكيان، فقلت: يارسول الله أخبرني ماذا يبكيك أنت وصاحبك ، فإن وجدت بكاء بكيت : وإن لم أجد بكاء تباكيت لبكائكما قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم الذي عرض على أصحابك من الفداء لقد عرض علي عذابكم أدنى من هذه الشجرة ، لشجرة قريبة ، وأنزل الله عز وجل {ما كان لنبي أن يكون له أسرى حتى يثخن فى الأرض} إلى قوله {لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما أخذتم} من الفداء ثم أحل لهم الغنائم ، فلما كان يوم أحد من العام المقبل عوقبوا بما صنعوا يوم بدر من أخذهم الفداء ، فقتل منهم سبعون ، وفر أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وكسرت رباعيته وهشمت البيضة على رأسه ، وسال الدم على وجهه ، وأنزل الله تعالى {أو لما أصابتكم مصيبة قد أصبتم مثليها} الآية بأخذكم الفداء[1].

قوله تعالى {لو أطاعونا ما قتلوا ...}

٦٧١ ـ ثنا خلف بن الوليد قال ثنا ابن

---

(١) المسند رقم (٢٠٨) وصححه المحقق وإسناده حسن بحثته فى تفسير ابن ابى حاتم فى سورة آل عمران صـ ٨٧٧ .

المبارك عن محمد بن عجلان عن ربيعة عن الأعرج عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن القوي خير وأفضل وأحب إلى الله عز وجل من المؤمن الضعيف وفي كل خير احرص على ما ينفعك ولا تعجز فان غلبك أمر فقل قدر الله وما شاء صنع وإياك واللو فإن اللو يفتح من الشيطان[1].

قوله تعالى {ولاتحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون}

٦٧٢ ـ حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن ابن إسحق حدثني إسماعيل بن أمية بن عمرو بن سعيد عن أبي الزبير المكي عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لما أصيب إخوانكم بأحد جعل الله عز وجل أرواحهم في أجواف طير خضر ، ترد أنهار الجنة تأكل من ثمارها ، وتأوي إلى قناديل من ذهب في ظل العرش ، فلما وجدوا طيب مشربهم ومأكلهم وحسن منقلبهم قالوا: ياليت إخواننا يعلمون بما صنع الله لنا، لئلا يزهدوا في الجهاد ولاينكلوا عن الحرب ، فقال الله عز وجل: أنا أبلغهم عنكم، فأنزل الله عز وجل هؤلاء الآيات على رسوله {ولاتحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله أمواتا بل أحياء}[2].

٦٧٣ ـ ثنا عبد الصمد ، ثنا حماد ، ثنا ثابت عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : مامن نفس تموت لها عند الله خير يسرها أن ترجع إلى الدنيا إلا الشهيد فإنه يسره أن يرجع إلى الدنيا فيقتل مرة أخرى

---

(١) المسند رقم (٨٧٧٧) وتكرر برقم (٨٨١٥) أخرجه مسلم من طريق محمد بن يحيى بن حبان عن الأعرج به (الصحيح ـ القدر ـ باب فى الأمر بالقوة وترك العجز والاستعانة بالله وتفويض المقادير لله الحديث الأول رقم ٢٦٦٤) .

(٢) المسند رقم (٢٣٨٨) وأخرجه أيضا من طريق عثمان بن أبي شيبة عن عبد الله بن إدريس عن محمد بن إسحاق به . وصححه المحقق (المسند رقم ٢٣٨٩) وإسناده حسن أخرجه أبو داود والحاكم من طريق عثمان ابن أبي شيبة به وصححه الحاكم وسكت عنه الذهبي . (سنن أبي داود ـ الجهاد باب فضل الشهادة رقم ٢٥٢٠ والمستدرك ٢ / ٨٨) وأخرجه الطبري من طريق ابن إسحاق به (التفسير رقم ٨٢٠٥)

لما يرى من فضل الشهادة[١].

٦٧٤ ـ ثنا يعقوب ، ثنا أبي ، عن ابن إسحاق قال : حدثني الحارث بن فضيل الأنصاري ، عن محمود بن لبيد الأنصاري ، عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :الشهداء على بارق نهر بباب الجنة في قبة خضراء يخرج عليهم رزقهم من الجنة بكرة وعشيا[٢].

٦٧٥ ـ حدثنا أسباط حدثنا مطرف عن عطية عن ابن عباس : في قوله {فإذا نقر في الناقور} قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف أنعم وصاحب القرن قد التقم القرن وحنى جبهته ، يسمع متى يؤمر فينفخ ؟ فقال أصحاب محمد : كيف نقول ؟ قال : قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل ، على الله توكلنا[٣].

٦٧٦ ـ ثنا حيوة بن شريح وإبراهيم بن أبي العباس قالا ثنا بقية قال حدثني بحير بن سعد عن خالد بن معدان عن سيف عن عوف بن مالك أنه حدثهم أن النبي صلى الله عليه وسلم قضى بين رجلين فقال المقضي عليه لما أدبر: حسبي الله ونعم الوكيل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ردوا علي الرجل فقال: ما قلت قال قلت: حسبي الله ونعم الوكيل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله يلوم على العجز ولكن عليك بالكيس فإذا غلبك أمر فقل حسبي الله ونعم

---

(١) المسند ١٢٦/٣ وأخرجه أيضا من طريق حسن عن حماد به . وأخرجه أيضا من طريق قتادة عن أنس بنحوه (المسند ١٥٣/٣ , ٢٧٨) وأخرجه مسلم من طريق قتادة عن أنس . (الصحيح ـ الإمارة ـ باب فضل الشهادة في سبيل الله ـ الحديث الأول ـ رقم ١٨٧٧) وذكره ابن كثير في التفسير (١٤٠/٢).

(٢) المسند رقم (٢٣٩٠) وصححه المحقق وإسناده حسن . وذكره الهيثمي وقال : ورجال أحمد ثقات (مجمع الزوائد ٢٩٨/٥) وذكره ابن كثير ثم ذكر رواية الطبري من طريق أبي كريب عن عبدالرحيم بن سليمان وعبدة عن محمد بن إسحاق به ثم قال : وهو إسناد جيد. (التفسير ١٤٣/٢ وتفسير الطبري رقم ٨٢١٠).

(٣) المسند رقم (٣٠١٠) وضعفه المحقق . وذكره ابن كثير ثم قال : وقد روي هنا من غير وجه وهو حديث جيد (التفسير ١٤٨/٢).

الوكيل[1].

٦٧٧ ـ حدثنا سفيان ، عن جامع ، عن أبي وائل ، عن عبدالله عن النبـي صلى الله عليه وسلم : لا يمنع عبد زكاة ماله إلا جعل له شجاع أقرع يتبعه ، يفر منه وهو يتبعه ، فيقول : أنا كنزك ثم قـرأ عبد الله مصداقه فى كتاب الله {سيطـوقون مابخلوا بـه يـوم القيامة} قال سفيان: مرة يطـوقه فى عـنقه[2].

قوله تعالى {فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فـاز}

٦٧٨ ـ حـدثنا وكيـع حـدثنا الأعمش عـن زيد بن وهـب عن عبد الرحمن ابـن عبد رب الكعبة عن عبد الله بن عمرو ، قـال : كنت جالسا معـه فى ظل الكعبة وهو يحدث الناس ، قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سفر، فنزلنا منزلا، فمنا من يضرب خباءه ومنـا مـن هو في جشره ، ومنا من ينتضل ، إذ نادى منادي رسـول الله صلى الله عليه وسلم: الصلاة جامعة ، قال : فانتهيت اليـه وهـو يخطب الناس ويقول : أيها الناس ، إنه لم يكن نبي قبلي إلا كان حقا عليه أن يدل أمته على ما يعلمه خيرا لهم ، وينذرهم ما يعلمـه شـرا لهم ، ألا وإن عافيـة هذه الأمـة

---

(١) المسند ٢٤/٦ ، ٢٥ .أخرجه أبو داود من طريق بقية به . (السنن ـ الأقضية ـ باب الرجل يحلف على حقه رقم ٣٦٢٧) وفى إسناده بجير : مجهول .(التقريب ٩٣/١) وذكره ابن كثير فى التفسير (١٤٨/٢).

(٢) المسند رقم (٣٥٧٧) وصححه المحقق . وأخرجه أحمد أيضا بنحوه من حديث ابن عمر . (المسند رقم ٥٧٢٩) وصححه المحقق أيضا . ونقل تصحيح المنذري لرواية النسـائي حيث ذكر أن النسائي رواه من حديث ابن عمر . وأخرجه أحمد أيضا بنحوه من حديث أبي هريرة من طرق وصححه المحقق (المسند رقم ٧٧٤٢ ، ٨٦٤٦) وأخرجه من حديث أبي ذر بمعناه (المسند ١٦٩/٥) وحديث ابن مسعود أخرجه الترمذى من طريق سفيان به وأطول ثم قال: هذا حديث حسن صحيح ومعنى قوله : شجاعا أقرع . يعنى : حيـة . (السـنن ـ التفسير ـ سورة آل عمران رقم ٣٠١٢) ومعنى شجاعا أقرع من النسخة التى اعتمدها المباركفوري فى تحفة الأحوذي (٣٦٤/٨). وأخرجه الحاكم من طريق أبي إسحاق عن أبي وائل به وصححه وسكت عنه الذهبي (المستدرك ٢٩٩/٢). وذكر ابن كثير حديث ابن مسعود وابن عمر (التفسير ١٥١/٢.١٥٢).

في أولها ، وسيصيب آخرها بلاء وفتن ، يرقق بعضها بعضا ، تجيء الفتنة ، فيقول المؤمن : هذه مهلكتي ثم تنكشف ، ثم تجيء فيقول : هذه هذه ،ثم تجيء فيقول هذه هذه، ثم تنكشف فمن أحب أن يزحزح عن النار ويدخل الجنة ، فلتدركه منيته وهو يؤمن بالله واليوم الآخر ، ويأتي إلى الناس مايحب أن يؤتى إليه ، ومن بايع إماما فأعطاه صفقة يده وثمرة قلبه ، فليطعه إن استطاع. وقال مرة ما استطاع ، فلما سمعتها أدخلت رأسي بين رجلين ، قلت : فإن ابن عمك معاوية يأمرنا ، فوضع جمعه على جبهته ، ثم نكس، ثم رفع رأسه فقال : أطعه فى طاعة الله ، واعصه فى معصية الله ، قلت له : أنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال نعم سمعته أذناي ، ووعاه قلبى[1].

٦٧٩ ـ ثنا يحيى يعنى : ابن سعيد ، عن محمد بن عمرو قال : ثنى أبو سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وموضع سوط أحدكم فى الجنة خير من الدنيا وما فيها وقرأ {فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور}[2].

---

(١) المسند رقم ٦٧٩٣ وأخرجه أيضا من طريق أبي معاوية عن الأعمش به (المسند رقم ٦٥٠٣) وصححه المحقق من كلا الطريقين . أخرجه مسلم من طريق الأعمش به.(الصحيح ـ الإمارة ـ باب وجوب الوفاء ببيعة الخلفاء الأول فالأول رقم ١٨٤٤) وذكره ابن كثير مختصرا حيث ساق الشاهد فقط وهو قوله : فمن أحب أن يزحزح عن النار ..... (التفسير ١٥٥/٢).

(٢) المسند رقم (٩٦٤٩) وصححه المحقق وإسناده حسن . أخرجه ابن أبي شيبه والدارمي والترمذي والنسائي والطبري وابن أبي حاتم وأبوبكر الشافعي والحاكم كلهم من طريق محمد بن عمرو به وصححه الترمذي والحاكم وسكت عنه الذهبي ومحمد بن عمرو صدوق (المصنف ١٠١/١٣ رقم١٥٨٢١ وسنن الدارمي ٣٣٢/٢ والسنن للترمذي التفسير ـ سورة آل عمران رقم ٣٠١٣ وتفسير النسائى ص٠٤ وتفسير الطبرى رقم ٨٣١٥ والغيلانيات ٧٥٧/٢ والمستدرك ٢٩٩/٢ وأخرجه البخاري فى صحيحه بإسناده من حديث سهل بن سعد الساعدي بلفظه بدون ذكر الآية(بدء الخلق ـ باب ماجاء فى صفة الجنة رقم ٣٢٥٠).

قوله تعالى {وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب ...} الآيتين

٦٨٠ ـ حدثنا حجاج عن ابن جريج قال أخبرني ابن أبي ملكية أن حميد ابن عبدالرحمن بن عوف أخبره : أن مروان قال : اذهب يارافع لبوابه إلى ابن عباس فقل : لئن كان كل امرىء منا فرح بما أوتي وأحب أن يحمد بما لم يفعل لنعذبن أجمعون ؟ فقال ابن عباس : ومالكم وهذه ؟! إنما نزلت هذه في أهل الكتاب ثم تلا ابن عباس {وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبيننه للناس} هذه الآية ، وتلا ابن عباس {لا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا ويحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا} وقال ابن عباس: سألهم النبي صلى الله عليه وسلم عن شيء فكتموه إياه ، وأخبروه بغيره فخرجوا قد أروه أن قد أخبروه بما سألهم عنه ، واستحمدوا بذلك إليه ، وفرحوا بما أتوا من كتمانهم إياه ما سألهم عنه[1].

قوله تعالى {إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات ....} الآيتين

٦٨١ ـ حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين حدثنا إسماعيل بن مسلم العبدي قال حدثنا أبو المتوكل : أن ابن عباس حدث : أنه بات عند نبي الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة ، فقام نبي الله صلى الله عليه وسلم من الليل ، فخرج فنظر في السماء ، ثم تلا هذه الآية التي في آل عمران {إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار} حتى بلغ {سبحانك فقنا عذاب النار} ، ثم رجع إلى البيت فتسوك وتوضأ ، ثم قام فصلى ، ثم اضطجع ثم رجع أيضا فنظر في السماء ثم تلا هذه الآية ، ثم رجع فتسوك وتوضأ ، ثم قام فصلى ، ثم اضطجع ، ثم رجع أيضا فنظر في السماء ، ثم تلا هذه الآية ، ثم رجع فتسوك وتوضأ ، ثم قام

---

(١) المسند رقم (٢٧١٢) أخرجه الشيخان من طريق ابن جريج به (صحيح البخاري ـ التفسير ـ سورة آل عمران رقم الحديث ٤٥٦٨ ، وصحيح مسلم ـ كتاب صفات المنافقين رقم ٢٧٧٨).
وللتوسع في التخريج يراجع تفسير ابن أبي حاتم سورة آل عمران رقم ٢٠١٥ مع هامشه حيث أخرجه عبد الرزاق والنسائي والطبري وابن أبي حاتم في تفاسيرهم .

فصلى[١].

قوله تعالى {ربنا وآتنا ما وعدتنا على رسلك ولاتخزنا يـوم القيامة ...}

٦٨٢ ـ ثنا أبواليمان قال ثنا إسماعيل بن عياش عن عمرو بن محمد عن أبي عقال عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عسقلان أحد العروسين يبعث منها يوم القيامة سبعون ألفا لا حساب عليهم ويبعث منها خمسون ألفا شهداء وفودا إلي الله عز وجل وبها صفوف الشهداء رؤوسهم مقطعة فى أيديهم تثج أوداجهم دما يقولون ربنا آتنا ما وعدتنا على رسلك إنك لا تخلف الميعاد.فيقول صدق عبيدى اغسلوهم بنهر البيضة فيخرجون منها نقيا بيضا فيسرحون فى الجنة حيث شا ءوا[٢].

قوله تعالى {وإن من أهل الكتاب لمن يؤمن بالله وما أنزل إليـكم ......}

٦٨٣ ـ ثنا روح قال : ثنا سعيد بن أبي عروبة وعبدالوهاب عن سعيد ، عن قتادة ، عن أبي الطفيل ، عن حذيفة بن أسيد الغفاري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبر بموت النجاشى قال : فقال : صلوا على أخ لكم مات بغير بلادكم[٣].

---

(١) المسند رقم (٢٤٨٨) وتكرر برقم (٣٢٧٦) وأخرجه أيضا من طريق حصين عن حبيب بن أبي ثابت عن محمد بن علي بن عبدالله بن عباس عن أبيه بنحوه (المسند رقم ٣٥٤١) أخرجه البخاري ومسلم من طريق كريب مولى ابن عباس عن ابن عباس بنحوه . (الصحيح ـ التفسير ـ سورة آل عمران باب ربنا إنك من تدخل النار فقد أخزيته الحديث الأول والثانى رقم ٤٥٧١ ، ٤٥٧٢) واخرجه مسلم أيضا من طريق حصين بن عبدالرحمن عن حبيب بن أبي ثابت به (الصحيح ـ الصلاة ـ باب الدعاء فى صلاة الليل وقيامه الحديث الأول والثانى عشر رقم ٧٦٣ ، ومابعده ،) وأخرجه من طرق أخرى . وذكره ابن كثير فى التفسير (١٦٢/٢ ـ ١٦٣).

(٢) المسند ٢٢٥/٣ وإسناده ضعيف وقد جعله ابن الجوزى في الموضوعات ورد ذلك الحافظ ابن حجر . (انظر الموضوعات ٥٤/٢ ، ٥٥ والقول المسدد ص ٣٢) وقد أخرجه جمع من الأئمة من طرق كلها ضعيفة . (انظر تفسير ابن أبي حاتم ـ آل عمران رقم ٢٠٣٦ وهامشه) وذكره ابن كثير ثم قال : وهذا الحديث يعد من غرائب المسند ومنهم من يجعله موضوعا والله أعلم (التفسير ١٦٢/٢).

(٣) المسند ٧/٤ وأخرجه أيضا من طريق المثنى عـن قتـادة بـه وسمـى النجاشي :أصحمة=

قوله تعالى ﴿يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا ...﴾

٦٨٤ ـ ثنا إسحق بن إبراهيم، ثنا ابن المبارك، عن حيوة بن شريح قال: أخبرنى أبو هانيء الخولاني أن عمرو بن مالك الجبني أخبره أنه سمع فضالة بن عبيد قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : كل ميت يختم على عمله إلا الذي مات مرابطا فى سبيل الله فإنه ينمى له عمله إلى يوم القيامة ويأمن فتنة القبر(١).

٦٨٥ ـ حدثنا هاشم حدثنا ليث حدثني زهرة بن معبد القرشي عن أبي صالح مولى عثمان بن عفان قال : سمعت عثمان يقول على المنبر : أيها الناس ، إني كتمتكم حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم كراهية تفرقكم عني ، ثم بدا لي أن أحدثكموه ليختار امرؤ لنفسه ما بدا له ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : رباط يوم فى سبيل الله تعالى خير من ألف يوم فيما سواه من المنازل(٢).

=(نفس الموضع السابق) أخرجه ابن أبي حاتم بإسناد ضعيف من حديث أنس وفيه زيادة قوله تعالى {فنزلت وإن من أهل الكتاب ...} الآية (التفسير رقم ٢٠٥٢ وأخرجه البزار والطبراني فى الأوسط من حديث أنس ورجال الطبراني ثقات كما قال الهيثمي. (مجمع الزوائد ٣٨/٣) وصلاة النبي صلى الله عليه وسلم على النجاشي ثابتة فى الصحيحين حتى أن البخاري صدر بابا بموت النجاشي وساق عدة أحاديث عن جابر وأبي هريرة. (الصحيح ـ المناقب ـ باب موت النجاشى رقم ٣٨٧٧ فما بعده . وصحيح مسلم ـ الجنائز باب التكبير على الجنازة رقم ٢٩٥٢) وذكره ابن كثير فى التفسير (١٦٨/٢ ، ١٦٩).

(١) المسند (٢٠/٦) والإسناد من الحديث الذي سبق هذا الحديث المذكور حيث قال وبهذا الإسناد عن فضالة بن عبيد. وبنحـوه أخرجه من حديث عقبة بن عامر (المسند ٤ / ١٥٠) وأخرجه أبو داود من طريق عبد الله بن وهب عن أبي هانيء به نحوه (السنن ـ الجهاد ـ باب فى فضل الرباط رقم ٢٥٠٠) وأخرجه الترمذي من طريق عبد الله بن المبارك به ثم قال: حديث حسن صحيح . (السنن ـ الجهاد ـ باب ما جاء في فضل من مات مرابطا) وذكره ابن كثير في التفسير (٢ / ١٧٢).

(٢) المسند رقم (٤٧٠) وأخرجه أيضا من طريق ابن لهيعة وابن رشدين كلاهما عن زهرة بن معبد به نحوه . (المسند رقم ٤٤٢ و ٤٧٧) وصححه المحقق وحسنه الترمذي فقد أخرجه من طريق هشام بن عبد الملك عن الليث بن سعد به (السنن ـ الجهاد رقم الحديث ١٧١٨) وذكره ابن كثير فى التفسير (٢ / ١٧٢ و ١٧٣).

٦٨٦ ـ ثنا موسى بن داود قال ثنا ابن لهيعة عن موسى بن وردان عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات مرابطا وقي فتنة القبر وأومن من الفزع الأكبر وغدي عليه وريح برزقه من الجنة وكتب له أجر المرابط إلى يوم القيامة[١].

٦٨٧ ـ ثنا يحيى بن عيسى قال ثنا إسماعيل بن عياش عن محمد بن عمرو بن حلحلة الدؤلي عن إسحاق بن عبد الله عن أم الدرداء ترفع الحديث قالت من رابط في شيء من سواحل المسلمين ثلاثة أيام اجزأت عنه رباط سنة[٢].

٦٨٨ ـ قرأت على عبد الرحمن :(عن)[٣] مالك قال عبد الله بن أحمد : قال قال أبي: وحدثنا إسحق، قال: حدثنا مالك ـ عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ألا أخبركم بما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات؟ إسباغ الوضوء على المكاره ـ قال إسحق في المكاره ـ وكثرة الخطا إلى المساجد ، وانتظار الصلاة بعد الصلاة ، فذلكم الرباط ، فذلكم الرباط ، فذلكم الرباط[٤].

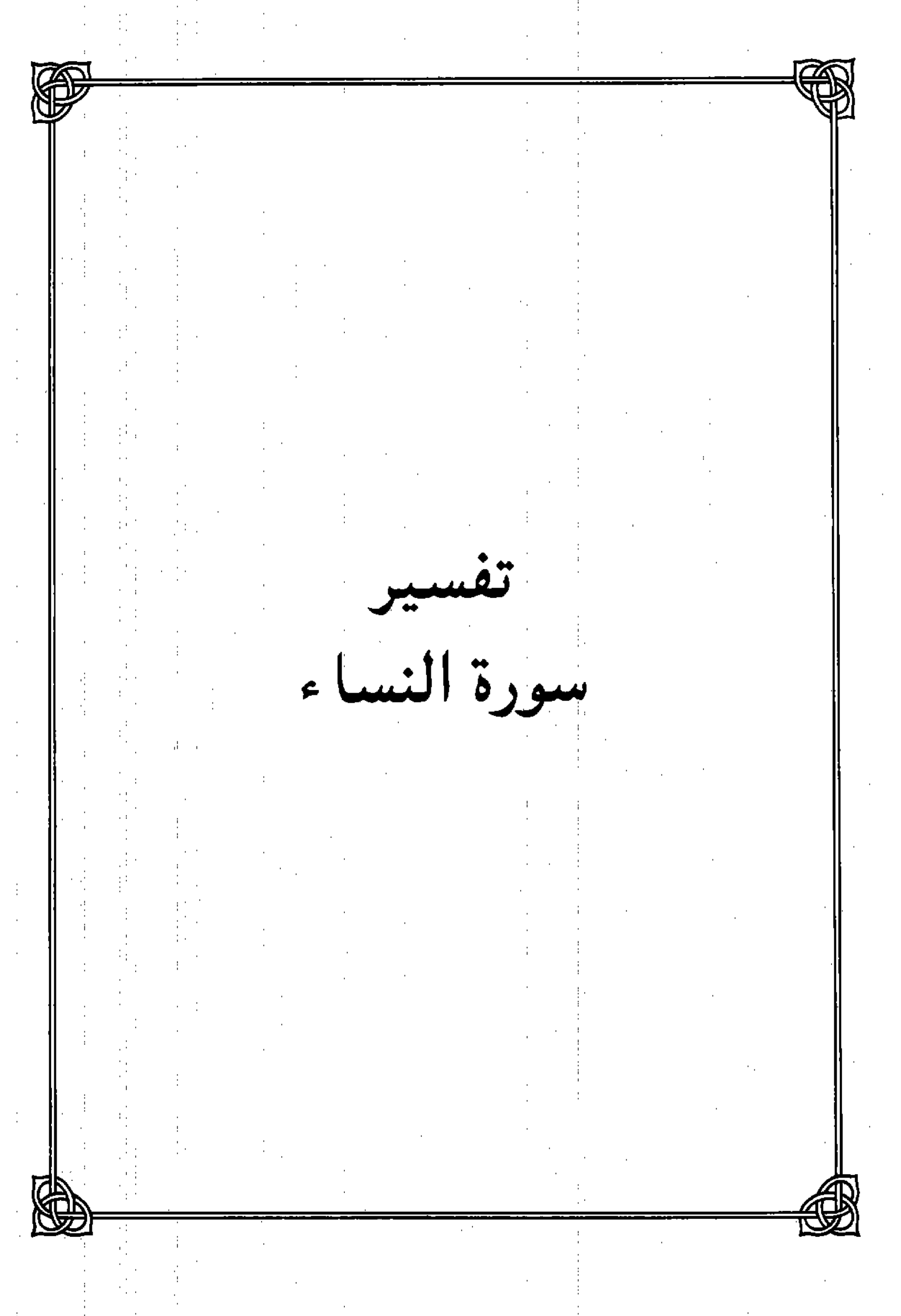
---

(١) المسند ٢ / ٤٠٤ ذكره الهيثمي ثم قال : رواه ابن ماجه . رواه البزار وفيه عبد الله بن صالح وثقه عبد الملك بن شعيب فقال ثقة مأمون وضعفه غيره وبقية رجاله ثقات (مجمع الزوائد ٥ / ٢٨٩) وذكره ابن كثير في التفسير (٢ / ١٧٢).

(٢) المسند ٦ / ٣٦٢ وذكره الهيثمي وقال : رواه أحمد والطبراني من رواية إسماعيل بن عياش عن المدنيين وبقية رجاله ثقات. (مجمع الزوائد ٥/٢٧٩) وإسماعيل بن عياش حمصي صدوق في روايته عن أهل بلده مخلّد في غيرهم. كما في التقريب فالإسناد ضعيف وذكره ابن كثير في التفسير (٢ / ١٧٢).

(٣) ساقطة من الأصل ، والتصويب من رقم ٢٧و ١٣٥و ٢٧٤و ٣٧٨.

(٤) المسند رقم (٨٠٠٨) وأخرجه أيضا من طريق عبد الرزاق عن مالك به نحوه . (المسند رقم ٧٧١٥) وأخرجه مسلم من طريق العلاء به (الصحيح ـ الطهارة ـ باب فضل إسباغ الوضوء رقم ٢٥١).



تفسير
سورة النساء

سورة النساء ١ ـ ٢

فضلها

تقدم مجملا فى فضائل سورة البقرة فى حديث من أخذ السبع الأول فهو حبر.

قوله تعالى {يـاأيهـا الناس اتقوا ربكم الذى خلقكم من نفس واحدة ...}

٦٨٩ ـ ثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عون ابن أبي جحيفة عن المنذر بن جرير عن أبيه قال : كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في صدر النهار قال : فجاءه قوم حفاة عراة مجتابي النمـار أو العباء متقلدى السيوف عامتهم من مضر بل كلهم من مضر فتغير وجه رسـول الله صلى الله عليه وسلم لما رأى بهم من الفاقة قال : فدخل ثم خرج فأمر بلالا فأذن وأقام فصلى ثم خطب فقال {ياأيهـا الناس اتقوا ربكم الذى خلقكم من نفس واحدة} إلى آخر الآية {إن الله كان عليكم رقيبا} وقرأ الآية التي في الحشر {ولتنظر نفس ما قدمت لغد} ـ تصدق رجل من ديناره من درهمه من ثوبه من صـاع بره من صاع تمره حتى قال : ولو بشق تمرة قال : فجاء رجل من الأنصار بصرة كادت كفه تعجز عنها بل قد عجزت ثم تتابع الناس حتى رأيت كومين من طعام وثياب حتى رأيت رسـول الله صلى الله عليه وسلم يتهلل وجهـه يعني كأنه مذهبة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سن في الإسلام سنة حسـنة فله أجرها وأجر من عمل بها بعده مـن غيـر أن ينقص مـن أجورهم شيء ومن سن في الإسلام سنة سيئة كـان عليه وزرهـا ووزر مـن عمـل بهـا بعـده من غير أن ينتقص من أوزارهم شيء[1].

قوله تعالى {وآتوا اليتامى أموالهم ولا تتبدلوا الخبيث بالطيب ولا تأكلوا أموالهم إلى أموالكم ......}

٦٩٠ ـ حدثنا وكيـع قـال : حدثنـا علـي بـن صـالـح عـن عثمـان الثقفـي

---

(١) المسند (٤ / ٣٥٨ ، ٣٥٩) أخرجه مسلم من طريق محمد بن جعفر به الصحيح ـ الزكاة ـ باب الحث على الصدقة ـ الحديث رقم ١٠١٧ وذكره ابن كثير في التفسير (٢ / ١٧٩ ، ١٨٠).

الأعشى أبي المغيرة عن مالك بن جوين الحضرمي عن علي قال : أكل مال اليتيم من الكبائر[١].

قوله تعالى {وإن خفتم ألا تقسطوا فى اليتامى فانكحوا ماطاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع .....}

٦٩١ ـ حدثنا إسماعيل أخبرنا معمر عن الزهري عن سالم عن أبيه أن غيلان بن سلمة الثقفى أسلم وتحته عشر نسوة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اختر منهن أربعا[٢].

قوله تعالى {فإن طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا}

٦٩٢ ـ قال النيسابوري سألت أبا عبد الله عن : امرأة لها على زوجها مهر ، هل لها أن تتصدق على زوجها ؟ قال : إذا كان عن طيب نفس منها فلا بأس ، قال الله عز وجل {فإن طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا}[٣].

قوله تعالى {وابتلوا اليتامى حتى إذا بلغوا النكاح ...}[٤]

٦٩٣ ـ ثنا وكيع ثنا سفيان عن عبد الملك بن عمير قال سمعت عطية

---

(١) العلل ص ١٦٩، وله شاهد مرفوع فى الصحيح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: اجتنبوا السبع الموبقات قالوا يارسول الله وماهن ؟ قال : الشرك بالله والسحر وقتل النفس التى حرم الله إلا بالحق وأكل الربا وأكل مال اليتيم . (صحيح البخاري ـ الوصايا ـ باب قول الله تعالى إن الذين يأكلون أموال اليتامى ... الحديث الأول رقم ٢٧٦٦).

(٢) المسند رقم (٤٦٠٩) وصححه المحقق وقد أفاض فى تخريجه ورد على من أعل هذا الحديث وذكره ابن كثير فى التفسير مطولا لأنه ورد أيضا مطولا وذكر أن رجاله ثقات على شرط الشيخين (انظر التفسير ١٨٢/٢ والمسند رقم٤٦٣١) وقد أخرجه أيضا ابن كثير وردّ على من أعله المصدر السابق .

(٣) مسائل النيسابوري ٢ / ٥٤.

(٤)قال ابن كثير في بيان البلوغ : قال الجمهور من العلماء البلوغ فى الغلام تارة يكون بالحلم .....(واختلفوا فى إنبات الشعر الخشن حول الفرج ، وهي الشعرة ، هل تدل على بلوغ أم لا؟ على ثلاثة أقوال ، يفرق في الثالث بين صبيان المسلمين ، فلا يدل على ذلك لاحتمال المعالجة، وبين صبيان أهل الذمة فيكون بلوغا في حقهم لأنه لايتعجل بها إلا ضرب =

القرظي يقول عرضنا على النبي صلى الله عليه وسلم يوم قريظة فكان من أنبت قتل ومن لم ينبت خلي سبيله فكنت فيمن لم ينبت فخلي سبيلي[1].

قوله تعالى {ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف ...}

٦٩٤ ـ حدثنا عبد الوهاب الخفاف حدثنا حسين حدثني عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده : أن رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال : ليس لي مال ، ولي يتيم؟ فقال : كل من مال يتيمك غير مسرف أو قال : ولاتفدي مالك بماله ، شك حسين[2].

٦٩٥ ـ بنا[3] حجاج عن ابن جريج عن عطاء الخراساني ، عن ابن عباس رضي الله عنهما {ومن كان غنيا فليستعفف ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف} قال : نسخ من ذلك الظلم والاعتداء فنسخها {إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما}[4].

= الجزية عليه ، فلا يعالجها . والصحيح أنها بلوغ في حق الجميع لأن هذا أمر جبلي يستوي فيه الناس ، واحتمال المعالجة بعيد ، ثم قد دلت السنة على ذلك في الحديث الذي رواه الإمام أحمد). قاله ابن كثير في (التفسير ٢ / ١٨٧) ثم ذكر الحديث التالي كما هو أعلاه .

(١) المسند ٤ / ٣١٠ وأخرجه الترمذي من طريق وكيع به ثم قال : هذا حديث حسن صحيح والعمل على هذا عند بعض أهل العلم أنهم يرون الإنبات بلوغا إن لم يعرف احتلامه ولاسنه وهو قول أحمد وإسحاق (السنن ـ السير ـ باب ماجاء في النزول على الحكم ـ الحديث الأخير). وصححه الألباني في صحيح سنن الترمذي رقم ١٢٨٨.

(٢) المسند رقم (٦٧٤٧) وتكرر برقم (٧٠٢٢) وصححه المحقق وهو حسن الإسناد كما سيأتي . فقد أخرجه أبو داود والنحاس والبغوي وابن أبي حاتم من طريق حسين المعلم عن عمرو ابن شعيب به . (السنن ـ الوصايا ـ باب ماجاء فيما لولي اليتيم رقم ٢٨٧٨ وتفسير البغوي ١/ ٤٨١ والناسخ والمنسوخ صـ ٩٤ وتفسير ابن أبي حاتم سورة النساء رقم ٢٢٩١) وأخرجه النسائي من طريق حسين عن عمرو بن شعيب به . (السنن ـ الوصايا ـ باب ما للوصي من مال اليتيم ٦/ ٢٥٦) وقواه الحافظ ابن حجر (فتح الباري ٨ / ٢٤١) وقال الألباني حسن صحيح (صحيح سنن النسائي رقم ٣٤٢٩) وذكر الذهبي إسناد عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده وقال : هو من قبيل الحسن (ميزان الاعتدال ٣ / ٢٦٨) وذكره ابن كثير في التفسير (٢ / ١٨٩).

(٣) قوله بنا: كذا في الأصل وهو اصطلاح لابن الجوزي وانظر تفصيل ذلك في نواسخ القرآن بتحقيق محمد أشرف مليباري ص٦٥.

(٤) رواه ابن الجوزي بإسناده المكرر إلى الإمام أحمد (نواسخ القرآن صـ ١١٤) وإسناد أحمد=

قوله تعالى {وإذا حضر القسمة أولوا القربى واليتامى ...}

القول الأول : أنها محكمة.

٦٩٦ ـ بنا يحيى بن آدم ، قال : بنا الأشجعي عن سفيان ، عن أبي إسحاق الشيباني ، عن عكرمة ، عن ابن عباس رضي الله عنهما {وإذا حضر القسمة أولو القربى} قال : هي محكمة وليست بمنسوخة قال: وكان ابن عباس إذا ولي رضخ ، وإذا كان المال فيه قلة اعتذر إليهم وذلك القول المعروف[١].

٦٩٧ ـ بنا عبد الصمد قال : بنا همام قال : بنا قتادة قال الأشعري : ليست بمنسوخة[٢].

٦٩٨ ـ بنا عبدالوهاب ، عن سعيد، عن مطر ، عن الحسن قال : والله ماهي بمنسوخة وإنها لثابته ولكن الناس بخلوا وشحوا ، وكان الناس إذا قسم الميراث حضر الجار والفقير واليتيم والمسكين فيعطونهم من ذلك[٣].

٦٩٩ ـ بنا هشيم قال : أبنا أبوبشر ، عن سعيد بن جبير قال : وأبنا مغيرة عن إبراهيم قالا : هى محكمة وليست منسوخة[٤].

٧٠٠ ـ ثنا يزيد ، قال : أبنا سفيان بن حسين قال : سمعت الحسن ومحمدا يقولان فى هذه الآية {وإذا حضر القسمة أولوا القربى} هي مثبتة لم تنسخ وكانت القسمة إذا حضرت حضر هؤلاء فرضخ لهم منها

= ضعيف لأن عطاء الخراسانى لم يسمع ابن عباس . وأخرجه ابن الجوزي بإسناده إلى عطية العوفي عن ابن عباس نحوه(نواسخ القرآن صـ ١١١) وهو إسناد ضعيف أيضا .

(١) رواه ابن الجوزي بإسناده المتكرر إلى الإمام أحمد (نواسخ القرآن صـ ١١٥) أخرجه البخاري من طريق الأشجعي به . (الصحيح ـ التفسير سورة النساء ـ باب وإذا حضر القسمة ...رقم ٤٥٧٦).

(٢ ـ ٣ ـ ٤) رواها ابن الجوزي بإسناده إلى أحمد، وقول الأشعري أخرجه ابن أبي حاتم من طريق قتادة عن يونس بن جبير عن حطان عن ابي موسى نحوه (التفسير رقم ٢٣٥١) وقول الحسن أخرجه الطبري (التفسير رقم ٨٦٦٧ وتفسير ابن أبي حاتم رقم ٢٣٤٦) وقول سعيد بن جبير أخرجه الطبري من طريق هشيم به . (التفسير رقم ٨٦٦٥).

وأعطوا[١].

٧٠١ ـ بنا يحيى بن آدم قال : بنا الأشجعي، عن سفيان عن مغيرة عن إبراهيم والشعبي {وإذا حضر القسمة أولوا القربى} قالا : هي محكمة وليست منسوخة[٢].

٧٠٢ ـ بنا عبد الأعلى عن معمر عن الزهري أنها محكمة لم تنسخ[٣].

القول الثاني : أنها منسوخة .

٧٠٣ ـ بنا حجاج عن ابن جريج ، عن عطاء الخراساني ، عن ابن عباس رضي الله عنهما {وإذا حضر القسمة أولوا القربى واليتامى والمساكين فارزقوهم منه} فنسختها آية الميراث فجعل لكل إنسان نصيبا مما ترك مما قل منه أو كثر[٤].

٧٠٤ ـ بنا يحيى بن آدم قال : بنا الأشجعي ، عن سفيان ، عن السدي عن أبي مالك {وإذا حضر القسمة} قال : نسختها آية الميراث[٥].

٧٠٥ ـ ثنا عبد الوهاب عن سعيد عن قتادة قال: قال سعيد بن المسيب: كانت هذه قبل الفرائض وقسمة الميراث ، فلما جعل الله لأهل

(١ ـ ٢ ـ ٣) رواها ابن الجوزي بإسناده إلى أحمد (نواسخ القرآن ص ١١٦) وقول إبراهيم والشعبي أخرجه الطبري من طريق ابن يمان عن سفيان به. (التفسير رقم ٨٦٦٠) وقول الزهري أخرجه الطبري من طريق معمر به (التفسير رقم ٨٦٧١) وقد ذكر ابن أبي حاتم جميع الذين قالوا بأنها محكمة وزاد غيرهم . (التفسير سورة النساء من رقم ٢٣٤٧ ـ ٢٣٦٤).

(٤) رواه ابن الجوزي بإسناده إلى أحمد . (نواسخ القرآن صـ ١١٦) وإسناد أحمد ضعيف لأن عطاء الخراساني لم يسمع ابن عباس .وأخرجه النحاس من طريق سلمة بن الفضل عن إسماعيل ابن مسلم عن حميد الأعرج عن مجاهد عن ابن عباس نحوه . (الناسخ والمنسوخ صـ ٩٥) وفي إسناده إسماعيل بن مسلم وهو أبو إسحاق المكي معروف برواية سلمة بن الفضل عنه (انظر تهذيب الكمال ٣ / ١٩٩) وإسماعيل ضعيف .

(٥) رواه ابن الجوزي كسابقه (المصدر السابق) وأخرجه ابن أبي شيبة والطبري من طريق يحيى ابن يمان عن سفيان به (المصنف ١١ / ١٩٦ والتفسير رقم ٨٦٧٧)

الميراث ميراثهم صارت منسوخة[١].

٧٠٦ ـ وبنا عبد الصمد ، قال : بنا همام ، قال : بنا قتادة عن سعيد ابن المسيب أنها منسوخة ، قال : كانت قبل الفرائض وكان ماترك من مال أعطي من الفقراء ، والمساكين ، واليتامى وذوي القربى إذا حضروا القسمة، ثم نسخ ذلك بعد ، نسخها المواريث فألحق الله لكل ذي حق حقه، فصارت وصية من ماله يوصي بها لذي قرابته وحيث يشاء[٢].

قوله تعالى {يوصيكم الله في أولادكم للذكر مثل حظ الأنثيين}

٧٠٧ ـ ثنا سفيان ، عن الزهري ، عن علي بن حسين ، عن عمرو بن عثمان، عن أسامة بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لايرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم[٣].

٧٠٨ ـ قال عبد الله بن الإمام أحمد : سألت أبي عن الآية إذا كانت عامة؟ فقال: تفسيرها بالسنة بالحديث إذا كانت الآية ظاهرة فينظر ما جاءت به السنة هي دليل على ظاهر الآية مثل قوله {يوصيكم الله في أولادكم} فلو كانت الآية على ظاهرها ورث كل من وقع عليه اسم ولد فلما جاءت السنة: أن لايرث مسلم كافرا ولا كافر مسلما وأنه لايرث قاتل ولا عبد مكاتب هي دليل على ما أراد الله من ذلك[٤].

٧٠٩ ـ حدثنا أبو المنذر أسد بن عمرو أراه عن حجاج عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال : قتل رجل ابنه عمدا ، فرفع إلى

---

(١) ، (٢) رواهما ابن الجوزي كسابقهما (نواسخ القرآن صـ ١١٧) وإسناده صحيح وأخرجه الطبري من طريق قرة بن خالد عن قتادة عن سعيد بن المسيب مختصرا (التفسير رقم ٨٦٧٥) ورجاله ثقات وإسناده صحيح. وأخرجه البيهقي عن هشام الدستوائي عن قتادة به مختصرا (السنن الكبرى ٦ / ٢٦٧).

(٣) المسند ٥/٢٠٠ وإسناده صحيح وأخرجه أيضا من طريق محمد بن أبي حفصة ومعمر عن الزهري به (المسند ٥ / ٢٠١ و ٢٠٩) وأخرجه البخاري من طريق ابن جريج عن ابن شهاب به (الصحيح ـ الفرائض ـ باب لايرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم .. رقم ٦٧٦٤).

(٤) مسائل الإمام أحمد برواية ابنه عبد الله صـ ٣٥٠ والحديث الذى استدل به أخرجه الإمام أحمد كما تقدم في الحديث السابق .

عمر بن الخطاب ، فجعل عليه مائة من الإبل ، ثلاثين حقة ، وثلاثين جذعة، وأربعين ثنية ، وقال : لايرث القاتل ، ولولا أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لايقتل والد بولده[١] ، لقتلتك .

٧١٠ ـ حدثنا يعقوب حدثنا أبي عن ابن إسحق حدثني عبد الله بن أبي نجيح وعمرو بن شعيب كلاهما من مجاهد بن جبر، فذكر الحديث وقال: أخذ عمر من الإبل ثلاثين حقة وثلاثين جذعة وأربعين ثنية إلى بازل عامها كلها خلفة، قال: ثم دعا أخا المقتول فأعطاها إياه دون أبيه، وقال:سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ليس لقاتل شيء[٢].

٧١١ ـ حدثنا زكريا بن عدي أنا عبيد الله عن عبد الله بن محمد ابن عقيل عن جابر قال جاءت امرأة سعد بن الربيع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بابنتيها من سعد فقالت يارسول الله هاتان ابنتا سعد ابن الربيع قتل أبوهما معك في أحد شهيدا وإن عمهما أخذ مالهما فلم يدع لهما مالا ولاينكحان إلا ولهما مال قال فقال يقضي الله في ذلك قال فنزلت آية الميراث فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عمهما فقال أعط ابنتي سعد الثلثين وأمهما الثمن وما بقي فهو لك[٣].

---

(١) المسند رقم (٣٤٦) إسناده حسن وضعفه المحقق بسبب حجاج بن أرطأه لأنه يدلس لكنه توبع فقد أخرجه ابن ماجة من طريق يحيى بن سعيد عن عمرو بن شعيب به . (السنن ـ الديات باب القاتل لايرث رقم ٢٦٤٦) قال البوصيري هذا إسناد حسن الاختلاف في عمرو ابن شعيب وابن أخي المقتول لم أرى من صنف في المبهمات سماه ولايقدح ذلك في الإسناد ، لأن الصحابة كلهم عدول . رواه البهيقي فى سننه الكبرى من طريق مالك بن أنس ، عن يحيى بن سعيد به ، وسياقه أتم ، وأصله في أبي داود والترمذي بغير هذا اللفظ من طريق سليمان بن موسى ، عن عمرو بن شعيب وله شاهد من حديث أبي هريرة ، ورواه الترمذي وابن ماجة ورواه أبو داود والترمذي والنسائي من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده . (مصباح الزجاجة ٢ / ٣٤٠) وصححه الألباني في صحيح سنن ابن ماجة رقم ٢١٤١.

(٢) المسند رقم (٣٤٨) وتقدم الحكم عليه في سابقه .

(٣) المسند ٣ / ٣٥٢ وإسناده حسن أخرجه أبو داود والترمذي وابن ماجة والطحاوي والحاكم وابن أبي حاتم والواحدي كلهم من طريق عبد الله بن محمد بن عقيل به . وصححه الترمذي والحاكم ووافقه الذهبي . (سنن أبي داود ـ الفرائض ـ باب ما جاء في =

٧١٢ ـ قال النيسابوري : سمعت أبا عبد الله يقول : لايعجبني أن يفضل بعض الولد على بعض ولكن يساوي بينهم كما فرض الله عز وجل {للذكر مثل حظ الأنثيين}[١] .

٧١٣ ـ ثنا حيوة بن شريح ، ثنا بقية ثنا بحير بن سعيد[٢] ، عن خالد بن معدان ، عن المقدام بن معدي كرب أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن الله عز وجل يوصيكم بالأقرب فالأقرب[٣] .

قوله تعالى {من بعد وصية يوصى بها أو دين}

٧١٤ ـ حدثنا سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن الحارث عن علي : قضى محمد صلى الله عليه وسلم أن الدين قبل الوصية وأنتم تقرؤون الوصية قبل الدين وأن أعيان بني الأم يتوارثون دون بني العلات[٤] .

= ميراث الصلب رقم ٢٨٩١ و ٢٨٩٢ وسنن الترمذي ـ الفرائض باب ميراث البنات رقم ٢٠٩٢ والسنن لابن ماجه ـ الفرائض ـ باب فرائض الصلب رقم ٢٧٢٠ ومشكل الآثار ٢ / ١١٥ والمستدرك ٤ / ٣٣٣ ـ ٣٣٤ وتفسير ابن أبي حاتم سورة النساء رقم ٢٤١٣ والتفسير الوسيط ل ٣٤ أ) وذكره ابن كثير في التفسير (٢ / ١٩٦). وحسنه الألباني في صحيح سنن ابن ماجة رقم ٢١٩٩.

(١) مسائل الإمام أحمد رواية النيسابوري (٢ / ٥٣) .

(٢) بحير بن سعيد : في الأصل : بحير بن سعد وهو تصحيف (انظر التقريب ١ / ٩٣)

(٣) المسند ٤ / ١٣١ أخرجه ابن ماجة والحاكم من طريق إسماعيل بن عياش عن بحير بن سعيد به وأطول . ثم قال الحاكم : إسماعيل بن عياش أحد أئمة أهل الشام إنما نقم عليه سوء الحفظ فقط (السنن ـ الأدب ـ باب بر الوالدين رقم ٣٦٦١ والمستدرك ٤ / ١٥١) وصححه الشيخ الألباني (سلسلة الأحاديث الصحيحة رقم ١٦٦٦).

(٤) المسند رقم (٥٩٥) وأخرجه أيضا عن وكيع عن سفيان به .وضعفه المحقق (المسند رقم ١٠٩١) وهو كما قال: ومدار هذا الحديث على الحارث وهو الأعور : ضعيف أخرجه المروزي والترمذي وابن ماجة والطبري والحاكم وابن أبي حاتم والبيهقي كلهم من طريق الحارث عن علي به. (السنه ص ٧٣ وسنن الترمذي ـ الفرائض ـ باب ماجاء في ميراث الإخوة من الأب والأم رقم ٢٠٩٤ وسنن ابن ماجة ـ الفرائض ـ باب ميراث العصبة رقم ٢٧٣٩ والتفسير رقم ٨٧٣٦ و ٨٧٣٧ و ٨٧٣٨ والمستدرك ٤ / ٣٣٦ وتفسير ابن أبي حاتم تفسير سورة النساء رقم ٤٢٧ والسنن الكبرى ٦ / ٢٦٧) قال الترمذي : هذا حديث لانعرفه إلا من =

قوله تعالى {تلك حدود الله ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات ..}

٧١٥ ـ حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن أشعث بن عبد الله ، عن شهر بن حوشب ، عن أبي هريرة ، (قال) : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الرجل ليعمل بعمل أهل الخير سبعين سنة ، فإذا أوصى حاف في وصيته ، فيختم له بشر عمله ، فيدخل النار وإن الرجل ليعمل بعمل أهل الشر سبعين سنة ، فيعدل في وصيته ،فيختم له بخير عمله فيدخل الجنة قال: ثم يقول أبو هريرة : واقرؤا إن شئتم {تلك حدود الله} إلى قوله {عذاب مهين}[1].

قوله تعالى {واللاتي يأتين الفاحشة من نسائكم فاستشهدوا عليهن أربعة منكم ...}

٧١٦ ـ بنا عبد الرزاق قال بنا معمر ، عن قتادة : {فأمسكوهن في البيوت حتى يتوفاهن الموت} قال : نسختها الحدود[2].

٧١٧ ـ وبنا عبد الوهاب عن سعيد عن قتادة {واللاتي يأتين الفاحشة من نسائكم} قال : كانت هذه الآية قبل الحدود ثم أنزلت :

= حديث أبي اسحاق عن الحارث عن علي . وقد تكلم بعض أهل العلم في الحارث والعمل على هذا الحديث عند أهل العلم وقال الحاكم : هذا حديث رواه الناس عن أبي إسحاق والحارث بن عبد الله على الطريق لذلك لم يخرجه الشيخان وقد صحت هذه الفتوى عن زيد . (السنن رقم ٢٠٩٤ والمستدرك ٤ / ٣٣٦) وذكره ابن كثير واستدرك بالنسبة للحارث فقال : لكن كان حافظا للفرائض معتنيا بها والحساب . (التفسير ٢ / ١٩٩) ولكن مع هذا لم يتقو الإسناد .

(١) المسند رقم (٧٧٢٨) وصححه المحقق وهو حسن الإسناد . فقد أخرجه أبو داود والترمذي وابن ماجة من طريق حوشب عن أبي هريرة نحوه . قال الترمذي : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه (سنن أبي داود ـ الوصايا ـ باب ماجاء في كراهية الإضرار في الوصية رقم ٢٨٦٧ وسنن الترمذي ـ الوصايا ـ باب ماجاء في الوصية بالثلث رقم ٢٢٠٠ وسنن ابن ماجة ـ الوصايا ـ باب الحيف في الوصية رقم ٢٧٠٤) وذكره ابن كثير في التفسير (٢ / ٢٠٣).

(٢) رواه ابن الجوزي بإسناده إلى أحمد (نواسخ القرآن ص ١٢١) وإسناد أحمد صحيح. وأخرجه الطبري والنحاس من طريق عبد الرزاق به (التفسير رقم ٨٨٢٩ والناسخ والمنسوخ ص ٩٦).

{واللذان يأتيانها منكم فآذوهما}. قال : كانا يؤذيان بالقول والشتم وتحبس المرأة ثم إن الله تعالى نسخ ذلك فقال {الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة}[١].

٧١٨ ـ وبنا علي بن حفص عن ابن أبي نجيح عن مجاهد {واللذان يأتيانها منكم فآذوهما} قال : نسخته الآية التي في النور بالحد المفروض[٢].

٧١٩ ـ ثنا هشيم أنا منصور عن الحسن عن حطان بن عبدالله الرقاشي عن عبادة بن الصامت قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوا عني خذوا عني قد جعل الله لهن سبيلا البكر بالبكر جلد مائة ونفي سنة والثيب بالثيب جلد مائة والرجم[٣].

قوله تعالى {إنما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب}

٧٢٠ ـ حدثنا عفان حدثنا شعبة ، قال : إبراهيم بن ميمون أخبرني ، قال سمعت رجلا من بني الحرث قال : سمعت رجلا منا يقال له أيوب ، قال سمعت عبد الله بن عمرو يقول : من تاب قبل موته عاما تيب عليه ومن تاب قبل موته بشهر تيب عليه ، حتى قال : يوما حتى قال : ساعة ، حتى قال فُوَاقاً ، قال : قال الرجل : أرأيت إن كان مشركا أسلم ؟ قال : إنما أحدثكم كما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول[٤].

---

(١) رواه ابن الجوزي كسابقه (نواسخ القرآن ص ١٢١ و ١٢٢).

(٢) رواه ابن الجوزي كسابقه(نواسخ القرآن ص ١٢٢) وأخرجه الطبري بإسناد صحيح من طريق عيسى عن ابن أبي نجيح به (التفسير رقم ٨٨٢٣).

(٣) المسند ٣١٣/٥ وأخرجه من طرق أخرى إلى قتادة به وأخرجه أيضا من حديث سلمة بن المحبق (المسند ٤٧٦/٣ و ٣١٧/٥ و٣١٨ و٣٢٠ و٣٢١ أخرجه مسلم من طريق منصور به . (الصحيح ـ الحدود ـ باب حد الزنى رقم ١٦٩٠) وللتوسع في تخريجه يراجع تفسير ابن أبي حاتم لسورة النساء رقم ٢٥١٧ مع هامشه . وذكره ابن كثير في التفسير (٢٠٤/٢).

(٤) المسند رقم (٦٩٢٠) وإسناده ضعيف لأن مداره على رجل مجهول من بني الحارث =

٧٢١ ـ ثنا أسباط عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن عبد الرحمن ابن البيلماني عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقول: من تاب إلى الله عز وجل قبل أن يموت بيوم قبل الله منه قال فحدثه رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم آخر بهذا الحديث فقال أنت سمعت هذا منه قال قلت نعم قال فأشهد أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تاب إلى الله قبل أن يموت بنصف يوم قبل الله منه قال فحدثنيها رجل آخر من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال أنت سمعت هذا قال نعم قال فأشهد أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تاب إلى الله قبل أن يموت بضحوة قبل الله منه قال فحدثه رجلا آخر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أنت سمعت هذا منه قال نعم قال فأشهد أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تاب قبل أن يغرغر نفسه قبل الله منه[1].

٧٢٢ ـ حدثنا علي بن عياش وعصام بن خالد قالا : حدثنا ابن ثوبان عن أبيه ، عن مكحول ، عن جبير بن نفير ، عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إن الله يقبل توبة العبد مالم يغرغر[2].

٧٢٣ ـ ثنا يونس ثنا ليث عن يزيد يعني ابن الهاد ، عن عمرو عن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

= فقد أخرجه الطيالسي والبخاري في تاريخه والطبري وابن أبي حاتم كلهم من طريق الرجل المجهول . (منحة المعبود رقم ٢٢٨٤ والتاريخ الكبير ٢ / ٤٢٧ وتفسير الطبري رقم ٨٨٦٣ وتفسير ابن أبي حاتم سورة النساء رقم٢٥٤٤).

(١) المسند ٥ / ٣٦٢ وفي إسناده عبد الرحمن بن البيلماني ضعيف وذكره ابن كثير في التفسير وأشار إلى رواية سعيد بن منصور من نفس طريق البيلماني . (٢ / ٢٠٧) ولهذين الحديثين شاهد حسن كما سيأتي بعدهما .

(٢) المسند رقم (٦١٦٠) وصححه المحقق وحسنه الترمذي فقد أخرجه من طريق علي بن عياش به . (السنن ـ الدعوات رقم ٣٥٣٧) وأخرجه ابن ماجة من طريق الوليد بن مسلم عن ابن ثوبان به (السنن ـ الزهد ـ باب ذكر التوبة رقم ٤٢٥٣) وحسنه الألباني في صحيح سنن ابن ماجة رقم ٣٤٣٠. وذكره ابن كثير في التفسير . (٢ / ٢٠٧) وبمعناه أخرجه أحمد من حديث أبي ذر (المسند ٥ / ١٧٤).

إن إبليس قال لربه عز وجل : وعزتك وجلالك لا أبرح أغوي بني آدم مادامت الأرواح فيهم . فقال ربه عز وجل : فبعزتي وجلالي لاأبرح أغفر لهم ما استغفروني[1].

قوله تعالى {وعاشروهن بالمعروف}

٧٢٤ ـ حدثنا يزيد بن هارون أنبأنا زكريا ابن أبي زائدة عن أبي إسحاق عن أبي عبد الله الجدلي قال قلت لعائشة رحمها الله كيف كان خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم في أهله قالت كان أحسن الناس خلقا لم يكن فاحشا ولا متفحشا ولا صخابا بالأسواق ولايجزي بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح[2].

٧٢٥ ـ حدثنا وكيع حدثنا شعبة عن الحكم عن إبراهيم عن الأسود قال قلت لعائشة رضي الله عنها أي شيء كان يصنع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل بيته قالت كان يكون في مهنة أهله فإذا حضرت الصلاة خرج فصلى[3].

قوله تعالى {فإن كرهتموهن فعسى أن تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا}

٧٢٦ ـ ثنا أبو عاصم عن عبد الحميد بن جعفر حدثني عمران بن أبي أنس عن عمرو بن الحكم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :لايفرك مؤمن مؤمنة إن كره منها خلقا رضي منها آخر[4].

---

(١) المسند ٤١/٣ وأخرجه أيضا من طريق أبي سلمة عن ليث به (المسند ٣ / ٢٩). ذكره الهيثمي وقال: رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه وقال: لا أبرح أغوي عبادك ، والطبراني في الأوسط وأحد إسنادي أحمد رجاله رجال الصحيح وكذلك أحد إسنادي أبي يعلى (مجمع الزوائد ٢٠٧/١٠).

(٢) الزهد صـ ٤ وكذلك ذكره الإمام أحمد في مسنده (١٧٤/٦) وأخرجه الترمذي من طريق شعبة عن أبي إسحاق به ثم قال : هذا حديث حسن صحيح . (السنن ـ البر والصلة ـ باب ماجاء في خلق النبي صلى الله عليه وسلم رقم ٢٠١٥ وانظر الشمائل صـ ٢٧٤. وصححه الألباني في صحيح سنن الترمذي رقم ١٦٤٠.

(٣) الزهد صـ ٤.

(٤) المسند ٢ / ٣٢٩ وأخرجه مسلم من طريق عبد الحميد بن جعفر به (الصحيح ـ الرضاع ـ =

قوله تعالى {وإن أردتم استبدال زوج مكان زوج وآتيتم إحداهن قنطارا فلا تأخذوا منه شيئا ..}[١]

٧٢٧ ـ حدثنا إسماعيل حدثنا سلمة بن علقمة عن محمد بن سيرين قال نبئت عن أبي العجفاء السلمي قال : سمعت عمر يقول : ألا لا تغلوا صدق النساء ، ألا لا تغلوا صدق النساء ، فانها لو كانت مكرمة في الدنيا أو تقوى عند الله كان أولاكم بها النبي صلى الله عليه وسلم ما أصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة من نسائه ولا أصدقت امرأة من بناته أكثر من ثنتي عشرة أوقية ، وإن الرجل ليبتلى بصدقة امرأته ، وقال مرة : وإن الرجل ليغلى بصدقة امرأته حتى تكون لها عداوة في نفسه، وحتى يقول : كلفت إليك علق القربة ، قال : وكنت غلاما عربيا مولدا لم أدر ما علق القربة، قال : وأخرى تقولونها لمن قتل في مغازيكم ومات : قتل فلان شهيدا ، ومات فلان شهيدا ، ولعله أن يكون قد أوقر عجز دابته أو دف راحلته ذهبا أو ورقا يلتمس التجارة ، لاتقولوا ذاكم ولكن قولوا كما قال النبي . أو كما قال محمد صلى الله عليه وسلم من قتل أو مات في سبيل الله فهو في الجنة[٢].

= باب الوصية بالنساء، رقم ١٤٦٩) ، وذكره ابن كثير في التفسير (٢ / ٢١٢).

(١) قال ابن كثير : وفي هذه الآية دلالة على جوازالإصداق بالمال الجزيل وقد كان عمر بن الخطاب نهى عن كثرة الإصداق ثم رجع عن ذلك كما قال الإمام أحمد . فذكرالحديث كما يلي (التفسير ٢ / ٢١٢).

(٢) المسند رقم (٢٨٥) وأخرجه أيضا من طريق هشام وابن عون عن محمد بن أبي الجعفاء عن عمر المسند رقم ٢٨٧) وصححه المحقق وقال: وإن كان ظاهره الانقطاع . وأخرجه الترمذي من طريق أيوب عن ابن سيرين به ثم قال : هذا حديث حسن صحيح . (السنن ـ النكاح ـ باب ماجاء في مهور النساء، رقم ١١١٤) وأخرجه الحاكم من طريق ابن عون عن ابن سيرين به وصححه وسكت عنه الذهبي (المستدرك ٢ / ١٧٥).

قوله تعالى {ولاتنكحوا مانكح آباؤكم من النساء إلا ماقد سلف إنه كان فاحشة ومقتا وساء سبيلا}

٧٢٨ ـ ثنا هشيم أنا أشعث عن عدي بن ثابت عن البراء بن عازب قال مر بي عمي الحرث بن عمرو ومعه لواء قد عقده له النبي صلى الله عليه وسلم فقلت له أي عم أين بعثك النبي صلى الله عليه وسلم قال بعثني إلى رجل تزوج امرأة أبيه فأمرني أن أضرب عنقه[1].

٧٢٩ ـ قال عبد الله بن الإمام أحمد : سألت أبي عن الآية إذا جاءت تحتمل العموم والخصوص : فقال : قال الله تبارك وتعالى {ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء إلا ما قد سلف} ما كان في الجاهلية فظاهرها يحتمل أن يكون أبوه وجده ، وجد أبيه ، وقال بعض الناس : وكذلك أبو أمه ، لايتزوج امرأته ، وقوله {مانكح آباؤكم} ماتزوج الرجل لم يحل لابنه أن يتزوجها ، وإن لم يدخل بها الأب[2].

قوله تعالى {حرمت عليكم أمهاتكم وبناتكم ..}

٧٣٠ ـ ثنا حسن قال ثنا شيبان عن يحيى قال أخبرني محمد بن عبدالرحمن بن ثوبان أن عائشة أم المؤمنين قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب من خال أو عم أو ابن أخ[3].

٧٣١ ـ حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب قال قال علي : قلت : يارسول الله ، ألا أدلك على أجمل فتاة في

---

(١) المسند ٤ / ٢٩٢ في إسناده أشعث وهو ابن سوار الكندي ضعيف ومعروف بالرواية عن عدي ابن ثابت وبرواية هشيم عنه (انظر تهذيب الكمال ٣ / ٢٦٥ ـ ٢٦٦ والتقريب ١ / ٢٦) وذكره ابن كثير في التفسير (٢ / ٢١٤).

(٢) مسائل الإمام أحمد رواية ابنه عبد الله صـ ٣٣٦ .

(٣) المسند ٦ / ١٠٢ وأخرجه من طرق أخرى عن عائشة (المسند ٦ / ٣١ و ٤٤ و ٥١ و ٦٦ و ٧٢ و ٢١٦) أخرجه مسلم من طريق عروة عن عائشة بلفظه بدون قوله : من خال أو عم أو ابن أخ . (الصحيح ـ الرضاع ـ باب تحريم الرضاعة من ماء الفحل الحديث قبل الأخير) صـ ١٠٧٠، وذكره ابن كثير في التفسير (٢ / ٢١٦).

قـريش ؟ قال : ومن هي ؟ قلت: ابنة حمزة، قال : أما علمت أنها ابنة أخي من الرضاعة ؟ إن الله حرم من الرضاعة ماحرم من النسب[١].

٧٣٢ ـ ثنـا يحيى بـن سعيد عن هشام قال أخبرنى أبي عن عبد الله بن الزبير أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لايحرم من الرضاع المصة والمصتان[٢].

٧٣٣ ـ حدثنا وكيع حدثنا سليمان بن المغيرة عن أبي موسى الهلالي عـن أبيـه : أن رجلا كـان في سفر ، فولدت امرأته ، فاحتبس لبنها فجعل يمصه ويمجه ، فدخل حلقه ، فأتى أبا موسى ؟ فقال : حرمت عليك ، قـال: فـأتى ابن مسعود فسأله ؟ فقال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لايحرم من الرضاع إلا ما أنبت اللحم وأنشر العظم[٣].

٧٣٤ ـ قرأت على عبد الرحمن عن[٤] مالك عن عبد الله بن أبي بكر عن عمرة بنت عبد الرحمن أن عائشة أخبرتها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عندها وأنها سمعت صوت رجل يستأذن في بيت حفصة قالت عائشة فقلت يارسول الله هذارجل يستأذن في بيتك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أراه فلانا لعم لحفصة من الرضاعة فقالت عائشة يارسول الله لو كان فلان حيا لعمها من الرضاعة أدخل علي فقال رسول الله صـلى الله عليه وسلم: نعم، إن الرضاعـة تحرم ماتحرم الولادة[٥].

---

(١) المسند رقم (١٠٩٦) وأخرجه أيضا من طرق أخرى إلى علي وابن عباس . (انظر المسند ٦٢٠ و ١٠٣٨ و ٣٠٤٤) وأخرجه مسلم من حديث أم سلمة بنحوه . (الصحيح ـ الرضاع ـ باب تحريم ابنة الأخ من الرضاعة . الحديث الأخير) رقم ١٤٤٨ .

(٢) المسند ٤ / ٤ أخرجه مسلم من حديث أم الفضل بلفظه وأطول .(الصحيح ـ الر ضاع باب في المصة والمصتين) صـ ١٠٧٤ ، وذكره ابن كثير في التفسير (٢ / ٢١٧).

(٣) المسند رقم (٤١١٤) وضعفه المحقق .

(٤) قوله عن سقطت من الأصل والتصويب من رقم ٢٧و ١٣٥و ٢٧٤و ٣٧٨.

(٥) المسند ٦ / ١٧٨ وإسناده صحيح على شرط مسلم كما تقدم في تخريج الحديث الماضي . وأخرجه البخاري من طريق مالك عن عبد الله بن أبي بكر به (الصحيح ـ النكاح باب وأمهاتكم اللاتي أرضعنكم الحديث الأول رقم ٥٠٩٩).

٧٣٥ ـ ثنا محمد بن جعفر وبهز قالا : ثنا شعبة قال بهز ثنا شعبة قال ثنا أشعث بن سليم أنه سمع أباه يحدث وقال محمد بن جعفر عن الأشعث بن سليم عن أبيه عن مسروق عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها وعندها رجل قال فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم كأنه شق عليه فقالت يارسول الله أخي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انظرن ما إخوانكن فإنما الرضاعة من المجاعة[1].

٧٣٦ ـ ثنا يعقوب قال ثنا أبي عن ابن إسحاق قال حدثني عبد الله بن أبي بكر بن عمرو بن حزم عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت: لقد أنزلت آية الرجم ورضعات الكبير عشرا فكانت في ورقة تحت سرير في بيتي فلما اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم تشاغلنا بأمره ودخلت دويبة لنا فأكلتها[2].

٧٣٧ ـ نا حسين بن محمد ، قال : نا شريك ، عن جابر ، عن أبي جعفر قال أقام علي بن أبي طالب كعب بن عجرة بين السماطين ، أو قال : بين الصفين قال : حدث بما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتحل ابنة الأخ ولا ابنة الأخت من الرضاعة أن تنكح[3].

قوله تعالى {وأمهات نسائكم وربائبكم اللاتي في حجوركم .....}

٧٣٨ ـ قال عبد الله سألت أبي عن رجل اشترى جارية وأمها ، فوطيء الابنة ثم أعتقها ، هل يجوز له أن يطأ أمها ؟ فكرهه وقال : قال

---

(١) المسند ٦ / ١٧٤ أخرجه البخاري من طريق شعبة به (الصحيح ـ النكاح ـ باب من قال لارضاع بعد حولين رقم ٥١٠٢) وأخرجه مسلم من طريق أشعث بن أبي الشعثاء عن أبيه به . (الصحيح ـ الرضاع ـ باب إنما الرضاعة من المجاعة رقم ١٤٥٥).

(٢) المسند ٢٦٩/٦ وهذه الرواية مما تفرد به الإمام أحمد وأخرج مسلم لفظا آخر من طريق مالك عن عبدالله بن أبي بكر عن عمرة عن عائشة أنها قالت: كان فيما أنزل من القرآن عشر رضعات معلومات يحرمن ثم نسخن بخمس معلومات..(الصحيح ـ الرضاع ـ باب التحريم بخمس رضعات ـ الحديث الأول رقم ١٤٥٢) ورواية الصحيح أصح وأرجح وذكر ابن كثير رواية الصحيح في التفسير (٢ / ٢١٧).

(٣) مسائل الإمام أحمد رواية ابنه صـ ٣٣٦.

الله عز وجل {وأمهات نسائكم}[١].

٧٣٩ ـ سألت أبي عن رجل اشترى جارية وابنتها ، فوطيء الابنة ثم أعتقها يجوز لهذا الرجل أن يطأ الأم إذا أعتق البنت ؟ فقال : لا ، وكرهه ولم يرخص فيه ، وتلا هذه الآية {حرمت عليكم أمهاتكم} الآية {وأمهات نسائكم}[٢].

٧٤٠ ـ قال عبد الله : سألت أبي عن رجل وقع على أم امرأته يعني وطئها قال : يفارق امرأته .وسألت أبي عن رجل فجر بامرأة ،هل يحل له أن يتزوج ابنتها ؟ فقال : لايتزوج قال عمران بن الحصين : إذا فجر بأم امرأته حرمتا عليه ، أو حرمت عليه امرأته .هذه وتلك عندى سواء بمنزلة واحدة ، لأن الله جل ثناؤه قال {وأمهات نسائكم وربائبكم اللاتي فى حجوركم من نسائكم اللاتى دخلتم بهن فإن لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم}[٣].

٧٤١ ـ قال النيسابوري : قال أبو عبد الله يوما ، وأنا عنده : حديث زيد فى الربيبة . قال لأنه إذا ماتتا عنده ورثهما جميعا . قال وثلاث مبهمات فـي كتاب الله تعالى {وحلائل أبنائكم}. {ولاتنكحوا مانكح آباؤكم} {وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم} قال النيسابوري : قال : إذا تزوج بالأم ولم يدخل بها ، فإنه يتزوج بالابنة إن شاء ، وإذا تزوج بالابنة، دخل بها أو لم يدخل بها ، فليس له أن يتزوج أمها لأنه قال {وأمهات نسائكم}[٤].

---

(١) مسائل الإمام أحمد برواية ابنه عبد الله ص٣٤٣ وانظر مسائل أحمد رواية النيسابوري ١/ ٢٠٨.

(٢) نفس المصدر السابق ص ٣٥٠ برواية ابنه وانظر مسائل أحمد رواية النيسابوري ١ / ٢٠٨ .

(٣) أحكام النساء / ٥٠ ومسائل الإمام أحمد رواية ابنه ص ٣٢٧ وحديث عمران بن حصين أخرجه عبد الرزاق عن عثمان بن سعيد عن قتادة عن عمران بن حصين في الذي يزني بأم امرأته قد حرمتا عليه جميعا (المصنف رقم ١٢٧٧٦).

(٤) مسائل النيسابوري ١ / ٢٠٥ .

٧٤٢ ـ ثنا ابن نمير عن هشام عن أبيه عن زينب ابنة أم سلمة عن أم سلمة أن أم حبيبة قالت يارسول الله هل لك في أختي ابنة أبي سفيان قال فأفعل ماذا؟ قالت تنكحها قال وذاك أحب إليك قالت نعم لست لك بمخلية وأحب من شركني في الخير أختي قال إنها لاتحل لي قلت فإنه بلغني أنك تخطب درة ابنة أبي سلمة قال ابنة أم سلمة؟ قالت نعم قال فوالله لو لم تكن ربيبتي في حجري لما حلت لي إنها ابنة أخي من الرضاعة أرضعتني وأباها ثويبة فلا تعرضن علي بناتكن ولا أخواتكن[1].

قوله تعالى {وأن تجمعوا بين الأختين إلا ما قد سلف}

٧٤٣ ـ ثنا يحيى بن إسحاق ثنا ابن لهيعة عن أبي وهب الجيشاني عن الضحاك بن فيروز أن أباه فيروزا أدركه الإسلام وتحته أختان فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: طلق أيهما شئت[2].

٧٤٤ ـ ثنا موسى بن داود قال ثنا ابن لهيعة عن أبي وهب الجيشاني عن الضحاك بن فيروز عن أبيه قال: أسلمت وعندي امرأتان أختان فأمرني النبي صلى الله عليه وسلم أن أطلق إحداهما[3].

---

(١) المسند ٦ / ٣٠٩ أخرجه البخاري ومسلم من طريق هشام به (صحيح البخاري ـ النكاح ـ باب وربائبكم اللاتي في حجوركم الحديث الأول رقم ٥١٠٦ ، وصحيح مسلم ـ الرضاع ـ باب تحريم الربيبة الحديث الأول رقم ١٤٤٩) .

(٢) و (٣) المسند ٤ / ٢٣٢ وفي إسناده ابن لهيعة إلا أنه توبع فالإسناد حسن . أخرجه الترمذي وابن ماجة من طريق ابن لهيعة به وحسنه الترمذي (السنن ـ النكاح باب ماجاء في الرجل يسلم وعنده أختان وسنن ابن ماجة ـ النكاح ـ باب الرجل يسلم وعنده أختان رقم ١٩٥١) وحسنه الألباني في صحيح سنن ابن ماجة رقم ١٥٨٧ وأخرجه ابن ماجة من طريق إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة عن أبي وهب الجيشاني به (١٩٥٠) وذكره ابن كثير في التفسير (٢/٢٢١).

٧٤٥ ـ قال النيسابوري : سألت أبا عبد الله عن رجل عنده جاريتان مملوكتان أختان فوطيء إحداهما وأراد أن يطأ الأخرى ؟ قال : لا يطؤها حتى تخرج التى وطيء من ملكه قال الله عز وجل {وأن تجمعوا بين الأختين}[1].

قوله تعالى {والمحصنات من النساء إلا ما ملكت أيمانكم}

٧٤٦ ـ ثنا عبدالرزاق ثنا سفيان عن عثمان البتي عن أبي الخليل عن أبي سعيد الخدري قال أصبنا نساء من سبي أوطاس ولهن أزواج فكرهنا أن نقع عليهن ولهن أزواج فسألنا النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الآية {والمحصنات من النساء إلا ماملكت أيمانكم} قال: فاستحللنا بها فروجهن[2].

قوله تعالى {فما استمتعتم به منهن ....}[3]

قوله تعالى {من فتياتكم المؤمنات}

٧٤٧ ـ قال النيسابوري : سألته : أيتزوج بإماء اليهود والنصارى ؟ قال : لا يتزوج بهن قال الله {من فتياتكم المؤمنات}[4].

---

(١) مسائل الإمام أحمد رواية النيسابوري ٢١١/١ .

(٢) المسند ٧٢/٣ وأخرجه من طريق أبي الخليل عن أبي علقمة الهاشمي به (المسند ٨٤/٣).
أخرجه مسلم من طريق قتادة عن أبي الخليل به ومن طريق أبي الخليل عن أبي علقمة به . (الصحيح ـ الرضاع ـ باب جواز وطء المسبية بعد الاستبراء . ص ١٠٧٩) وذكره ابن كثير فى التفسير (٢٢٣/٢ و ٢٢٤)

(٣) قال ابن كثير عند هذه الآية : وقد استدل بعموم هذه الآية على نكاح المتعة ولا شك أنه كان مشروعا فى بداية الإسلام ثم نسخ بعد ذلك ......ثم ذكر حديث علي بن أبي طالب (التفسير ٢٢٥/٢ و ٢٢٦) أخرجه الشيخان من طريق الزهري به . (صحيح البخاري ـ النكاح ـ باب نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نكاح المتعة أخيرا رقم ٥١١٥ ، وصحيح مسلم ـ النكاح ـ باب نكاح المتعة ص ١٠٢٦ .).

(٤) مسائل أحمد بن حنبل رواية النيسابوري ٢١٩/١ وانظر الملل ل ٨٧ ب .

قوله تعالى {فإذا أحصن فإن أتين بفاحشة فعليهن نصف ما على المحصنات من العذاب ...}

٧٤٨ ـ ثنا حجاج ثنا ليث حدثني سعيد بن أبي سعيد عن أبيه عن أبي هريرة أنه سمعه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إذا زنت أمة أحدكم فتبين زناها فليجلدها الحد ولا يثرب عليها ثم إن زنت فليجلدها الحد ولا يثرب عليها ثم إن زنت فتبين زناها فليبعها ولو بحبل من شعر[١].

٧٤٩ ـ قال النيسابوري : وسئل عن الأمة تزني ؟ قال إذا تبين ذلك منها ، جلدت خمسين ، قال الله عز وجل {فعليهن نصف ما على المحصنات من العذاب} والحرة تجلد مائة[٢].

قوله تعالى {ياأيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل ....}

٧٥٠ ـ بنا أسود بن عامر ، قال : أبنا سفيان ، عن ربيع عن الحسن {لاتأكلوا أموالكم بينكم بالباطل} قال: ما نسخها شيء[٣].

٧٥١ ـ حدثنا حسين بن محمد قال : بنا عبيدالله عن زيد بن أبي أنيسة عن عمرو ، أن مسروقا قال في هذه الآية {لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل} قال: إنها لمحكمة ما نسخت[٤].

قوله تعالى {ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيما}

٧٥٢ ـ ثنا حسن بن موسى قال ثنا ابن لهيعة قال : ثنا يزيد بن أبي حبيب عن عمران بن أبي أنس عن عبدالرحمن بن جبير عن عمرو بن العاص أنه قال لما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عام ذات السلاسل قال

---

(١) المسند (٢/٤٩٤)أخرجه الشيخان من طريق ليث به .(صحيح البخاري ـ الحدود ـ باب لايثرب على الأمة إذا زنت ولاتنفى ٦٨٣٩ ، وصحيح مسلم ـ الحدود ـ باب رجم اليهود أهل الذمة في الزنى رقم ١٧٠٣) وذكره ابن كثير في التفسير (٢/٢٢٩)

(٢) مسائل الإمام أحمد رواية النيسابوري ٢/٩٢.

(٣) و(٤) رواهما ابن الجوزي بإسناده إلى الإمام أحمد (نواسخ القرآن ص ١٢٦) وأخرجه ابن أبي حاتم بسند حسن إلى ابن مسعود. (التفسير – سورة النساء رقم ٢٨٩٩) وأخرجه الطبراني بسند صحيح عن ابن مسعود (انظر الدر ٢ / ٤٩٤) .

احتلمت في ليلة باردة شديدة البرد فأشفقت إن اغتسلت أن أهلك فتيممت ثم صليت بأصحابي صلاة الصبح قال: فلما قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرت ذلك له فقال ياعمرو صليت بأصحابك وأنت جنب قال : قلت نعم يارسول الله إني احتلمت في ليلة باردة شديدة البرد فأشفقت إن اغتسلت أن أهلك وذكرت قول الله عز وجل {ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيما} فتيممت ثم صليت فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يقل شيئا[١].

٧٥٣ ـ ثنا عبد الرزاق ثنا سفيان عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن ثابت بن الضحاك الأنصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف بملة سوى الإسلام كاذبا متعمدا فهو كما قال وقال من قتل نفسه بشيء عذبه الله به في نار جهنم[٢].

٧٥٤ ـ حدثنا أبو معاوية ، حدثنا الأعمش ، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من قتل نفسه بحديدة فحديدته بيده ، يجأ بها في بطنه في نار جهنم خالدا مخلدا فيها أبدا ، ومن قتل نفسه بسم ، فسمه بيده ، يتحساه في نار جهنم خالدا مخلدا فيها أبدا ، ومن تردى من جبل فقتل نفسه فهو يتردى في نار جهنم ، خالدا مخلدا فيها أبدا[٣].

---

(١) المسند ٢٠٣/٤ و ٢٠٤ وفي إسناده ابن لهيعة لكنه توبع فالإسناد حسن أخرجه أبوداود من طريق ابن لهيعة وعمرو بن الحارث عن يزيد بن أبي حبيب به . (السنن ـ الطهارة ـ باب إذا خاف الجنب البرد أيتيمم رقم ٣٣٥ وذكره ابن كثير في التفسير (٢/ ٢٣٥).

(٢) المسند ٣٣/٤ وأخرجه مسلم من حديث جندب بن عبدالله البجلي بمعناه (الصحيح ـ الإيمان ـ باب غلظ تحريم قتل الإنسان نفسه رقم ١٠٩) وذكره ابن كثير في التفسير (٢/ ٢٣٦).

(٣) المسند رقم (٧٤٤١) وأخرجه أيضا من طريق ركيع عن الأعمش به بلفظ يتردى (المسند ٤٧٨/٢) وأخرجه من طريق محمد بن جعفر عن شعبة به (٤٨٨/٢) أخرجه البخاري من طريق سليمان عن ذكوان عن أبي هريرة .(الصحيح ـ الطب ـ باب شرب السم والدواء رقم ٥٧٧٨) وأخرجه مسلم من طريق وكيع عن الأعمش به .(الصحيح ـ الإيمان ـ باب بيان غلظ تحريم قتل الإنسان نفسه رقم١٠٩).

قوله تعالى {إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم ....}

٧٥٥ ـ ثنا المقريء ثنا حيوة بن شريح ثنا بقية حدثني بحير بن سعد[١] عن خالد بن معدان ثنا أبورهم السمعي أن أبا أيوب حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من جاء يعبد الله لا يشرك به شيئا ويقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويصوم رمضان ويجتنب الكبائر فإن له الجنة وسألوه ما الكبائر قال الإشراك بالله وقتل النفس المسلمة وفرار يوم الزحف[٢].

٧٥٦ ـ ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة حدثني عبيد الله بن أبي بكر قال سمعت أنس بن مالك قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الكبائر أو سئل عن الكبائر فقال: الشرك بالله عز وجل وقتل النفس وعقوق الوالدين وقال: ألا أنبئكم بأكبر الكبائر قال قول الزور أو قال شهادة الزور قال شعبة أكبر ظني أنه قال شهادة الزور[٣].

قوله تعالى {ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض ....}

٧٥٧ ـ ثنا سفيان ثنا ابن أبي نجيح عن مجاهد قال قالت أم سلمة يارسول الله يغزو الرجال ولا نغزو ولنا نصف الميراث فأنزل الله ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض[٤].

---

(١) كذا بالأصل وهو تصحيف وصوابه سعيد كما سبق التنبيه عليه من قبل في ص٣٣٨.

(٢) المسند ٤١٣/٥ وأخرجه أيضا من طريق زكريا بن عدي عن بقية به (المسند ٤١٣/٥ و ٤١٤). أخرجه النسائي من طريق بقية به .(السنن ـ كتاب تحريم الدم ـ ذكر الكبائر ٨٨/٧) وصححه الألباني في صحيح سنن النسائي رقم ٣٧٤٣ وحسنه الأرناؤوط (جامع الأصول ٦٢٦/١٠).

(٣) المسند ١٣١/٣ أخرجه الشيخان من طريق شعبة به (صحيح البخاري ـ الشهادات ـ باب ما قيل في شهادة الزور رقم ٢٦٥٣ وصحيح مسلم ـ الإيمان ـ باب بيان الكبائر وأكبرها رقم ٨٨) وذكره ابن كثير في التفسير (٢٢٩/٢) وقد وردت أحاديث كثيرة في ذكر الكبائر يطول سردها .

(٤) المسند ٣٢٢/٦ أخرجه عبدالرزاق والطبري وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم والنيسابوري كلهم من طريق سفيان بن عيينة به . (تفسير عبدالرزاق ل ١٨ أ وتفسير الطبري رقم ٩٢٤١ وتفسير ابن أبي حاتم رقم ٢٩٥٧ والمعجم الكبير ٢٣ / ٢٨٠ والمستدرك ٢ / ٣٠٥و ٣٠٦ وأسباب النزول ص ٨٥) وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين إن كان سمع مجاهد من أم سلمة ا.هـ وسكت الذهبي وقد عاصر مجاهد أم سلمة ولكن لم يتبين =

قوله تعالى {ولكل جعلنا موالي مما ترك الوالدان والأقربون والذين عقدت أيمانكم فآتوهم نصيبهم ..}

٧٥٨ ـ حدثني حجاج عن ابن جريج ، عن عطاء الخراساني ، عن ابن عباس رضي الله عنهما {والذين عقدت أيمانكم} قال : كان الرجل قبل الإسلام يعاقد الرجل فيقول : ترثني وأرثك ، فنسختها هذه الآية {وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض} الآية[1].

٧٥٩ ـ بنا عبدالرزاق ، قال : بنا معمر عن قتادة في قوله {والذين عقدت أيمانكم} قال : كان الرجل في الجاهلية يعاقد الرجل فيقول : دمي دمك وهدمي هدمك وترثني وأرثك ، وتطلب بي وأطلب بك ، فلما جاء الإسلام بقي منهم ناس فأمروا أن يؤتوهم نصيبهم من الميراث وهو السدس ثم نسخ ذلك بالميراث ، فقال {وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله}[2].

٧٦٠ ـ بنا وكيع ، قال بنا سفيان عن منصور عن مجاهد {والذين عقدت أيمانكم} قال : هم الحلفاء فآتوهم نصيبهم من العقل والمشورة والنصرة ، ولا ميراث[3].

٧٦١ ـ حدثنا بشر بن المفضل عن عبدالرحمن بن إسحاق عن الزهري

= لي أنه لم يسمع منها كما لم يتبين لي أنه سمع منها.

(١) رواه ابن الجوزي بإسناده إلى الإمام أحمد .(نواسخ القرآن ص ١٢٧) وفي إسناد الإمام أحمد عطاء الخراساني لم يسمع من ابن عباس ولكن له شواهد تقويه كما سيأتي في الآثار التالية. أخرجه ابن أبي حاتم من طريق حجاج به . (التفسير ـ سورة النساء رقم ٢٩٨٣)

(٢) رواه ابن الجوزي كسابقه . ورجاله ثقات والإسناد صحيح إلى قتادة . وأخرجه الطبري من طريق عبد الرزاق به . (التفسير رقم ٩٢٧٠)

(٣) رواه ابن الجوزي كسابقه (نواسخ القرآن ص ١٢٩) ورجاله ثقات وإسناده صحيح إلى مجاهد أخرجه مسلم بن خالد عن ابن أبي نجيح عن مجاهد .(التفسير ل ٨ أ) وأخرجه الطبري من طريق سفيان به (التفسير رقم ٩٢٧٨) وقد روى مثل هذا عن سعيد بن جبير ومجاهد والحسن وعطاء وأبي صالح والشعبي وسعيد بن المسيب وسليمان بن يسار وعكرمة والسدي والضحاك ومقاتل بن حيان (انظر تفسير ابن أبي حاتم من ٢٩٨٤ ـ ٢٩٩٦).

عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه عن عبدالرحمن بن عوف عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : شهدت حلف المطيبين مع عمومتي وأنا غلام فما أحب أن لي حمر النعم وأني أنكثه ، قال الزهري : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لم يصب الإسلام حلفا إلا زاده شدة ولا حلف في الإسلام، وقد ألف رسول الله صلى الله عليه وسلم بين قريش والأنصار[١].

٧٦٢ - حدثنا عفان حدثنا شريك عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس ورفعه، قال:ما كان من حلف في الجاهلية لم يزده الإسلام إلا حدة وشدة[٢].

قوله تعالى {الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما أنفقوا من أموالهم}

٧٦٣ - ثنا إسماعيل ثنا أيوب عن القاسم الشيباني عن عبدالله بن أبي أوفى قال قدم معاذ اليمن أو قال الشام فرأى النصارى تسجد لبطارقتها وأساقفتها فروّأ[٣] في نفسه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أحق أن يعظم فلما قدم قال يارسول الله رأيت النصارى تسجد لبطارقتها وأساقفتها فروّأت[٤] في نفسي أنك أحق أن تعظم فقال لو كنت آمرا أحدا أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها ولا تؤدي المرأة حق الله عز وجل عليها كله حتى تؤدي حق زوجها عليها كله حتى لو سألها نفسها وهي على ظهر قتب لأعطته إياه[٥].

---

(١) المسند رقم (١٦٥٥) أخرجه مسلم من طريق سعد بن إبراهيم عن أبيه عن جبير بن مطعم مقتصرا على الشاهد. (الصحيح - الفضائل - باب مؤاخاة النبي صلى الله عليه وسلم بين أصحابه رقم ٢٥٣٠) وذكره ابن كثير في التفسير (٢٥٣/٢).

(٢) المسند رقم (٣٠٤٦) وأخرجه أيضا من طريق حجاج عن شريك به وصححه المحقق . (المسند رقم ٢٩١١) وقال الهيثمي رواه أبو يعلى وأحمد ورجالهما رجال الصحيح (مجمع الزوائد ١٧٣/٨) وبنحوه أخرجه من حديث قيس بن عاصم . (المسند ٦١/٥) وذكره ابن كثير في التفسير (٢٥٣/٢).

(٣) قوله: فروّأ: كذا في الأصل ولعلها فرأى.

(٤) قوله: فروأت: كذا في الأصل ولعلها فرأيت.

(٥) المسند رقم ٣٨١/٤ وأخرجه مختصرا من حديث معاذ بن جبل ومن حديث عائشة أيضا =

قوله تعالى {فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله}

٧٦٤ ـ حدثنا يحيى بن إسحاق حدثنا ابن لهيعة عن عبيدالله بن أبي جعفر أن ابن قارظ أخبره عن عبدالرحمن بن عوف قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا صلت المرأة خمسها ، وصامت شهرها وحفظت فرجها ، وأطاعت زوجها ، قيل لها : ادخلي الجنة من أي أبواب الجنة شئت[1].

قوله تعالى {واللاتي تخافون نشوزهن فعظوهن واهجروهن في المضاجع واضربوهن}

٧٦٥ ـ ثنا يزيد أنا شعبة عن أبي قزعة عن حكيم بن معاوية عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سأله رجل ما حق المرأة على الزوج قال تطعمها إذا طعمت وتكسوها إذا اكتسيت ولا تضرب الوجه ولاتقبح ولا تهجر إلا في البيت[2].

=((المسند ٢٢٧/٥ و ٢٢٨ و ٧٦/٦) وصححه الألباني من حديث عائشة (صحيح الجامع الصغير ٥٦/٥) وأخرجه الترمذي من حديث أبي هريرة مختصرا وحسنه. (الرضاع ـ باب ما جاء في حق الزوج على المرأة) وذكره ابن كثير في التفسير (٢٥٧/٢).

(١) المسند رقم (١٦٦١) وضعفه المحقق .وذكره الهيثمي وقال : رواه أحمد والطبراني في الأوسط وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن (مجمع الزوائد ٣٠٦/٤)ولكن ابن لهيعة لم يصرح بالسماع فالإسناد ضعيف لأن ابن لهيعة من مدلسي المرتبة الثالثة الذين لايقبل حديثهم إلا إذا صرحوا بالسماع وذكر أحمد شاكر علة أخرى قال ابن كثير تفرد به أحمد من طريق عبدالله بن قارظ عن عبدالرحمن بن عوف(التفسير ٢٥٧/٢).

(٢) المسند ٤٤٧/٤ وأخرجه أيضا من طريق حماد بن سلمة عن أبي قزعة به ومن طريق يحيى بن سعيد عن بهز به وأطول (المسند ٣/٥ و٥) وأخرجه من حديث أبي هريرة مختصرا وصححه المحقق (المسند رقم ٩٦٠٢). وأخرجه أبو داود من طريق حماد عن أبي قزعة به وزاد: قال أبو داود: ولا تقبح : أن تقول قبحك الله . (السنن ـ النكاح ـ باب في حق المرأة رقم ٢١٤٢) وإسناده حسن وله شاهد في صحيح مسلم من حديث جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الضرب في الوجه وعن الوسم في الوجه .(كتاب اللباس والزينة ـ باب النهي عن ضرب الحيوان في وجهه ووسمه فيه رقم ٢١١٦).

قوله تعالى {وإن خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما من أهله وحكما من أهلها .....}

٧٦٦ ـ قال عبد الله بن الإمام أحمد: حدثني أبي قال حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان عن إسماعيل بن كثير أبي هاشم عن مجاهد في قوله {إن يريدا إصلاحا يوفق الله بينهما} قال : هما الحكمان ليس بالرجل والمرأة إن يريدا إصلاحا يوفق الله بينهما قال أبي : قلت لوكيع في هذا الحديث : من أبو هاشم ؟ فسكت كأنه لم يدر هو الرماني أو المكي ، قال أبي : وجميعا يرويان عن مجاهد[١].

قوله تعالى {واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا ...}

٧٦٧ ـ ثنا عفان ثنا همام ثنا قتادة عن أنس أن معاذ بن جبل حدثه قال بينما أنا رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بيني وبينه إلا آخرة الرحل فقال يامعاذ قلت لبيك رسول الله وسعديك قال ثم سار ساعة ثم قال يا معاذ بن جبل قلت لبيك رسول الله وسعديك قال ثم سار ساعة ثم قال يا معاذ بن جبل قلت لبيك رسول الله وسعديك قال هل تدري ما حق الله على العباد قال قلت الله وسوله أعلم قال فإن حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا قال ثم سار ساعة ثم قال يا معاذ بن جبل قلت لبيك رسول الله وسعديك قال فهل تدري ما حق العباد على الله إذا فعلوا ذلك قلت الله ورسوله أعلم قال فإن حق العباد على الله أن لا يعذبهم[٢].

٧٦٨ ـ ثنا أبو اليمان أنا اسماعيل بن عياش عن صفوان بن عمرو عن عبدالرحمن بن جبير بن نفير الحضرمي عن معاذ قال أوصاني رسول الله صلى الله عليه وسلم بعشر كلمات قال لا تشرك بالله شيئا وإن قتلت وحرقت ولاتعقن والديك وإن أمراك أن تخرج من أهلك ومالك ولا تتركن

---

(١) العلل ص ١٧٨ ورجاله ثقات وإسناده صحيح إن كان أبو هاشم المكي.

(٢) المسند ٢٤٢/٥ أخرجه البخاري من طريق همام به . (الصحيح ـ الرقاق ـ باب من جاهد نفسه رقم ٦٥٠٠) وذكره ابن كثير في التفسير (٢٦٠/٢ و ٢٦١).

صلاة مكتوبة متعمدا فإن من ترك صلاة مكتوبة متعمدا فقد برئت منه ذمة الله ولا تشربن خمرا فإنه رأس كل فاحشة وإياك والمعصية فإن بالمعصية حل سخط الله عز وجل وإياك والفرار من الزحف وإن هلك الناس وإذا أصاب الناس موتان وأنت فيهم فاثبت وأنفق على عيالك من طولك ولا ترفع عنهم عصاك أدبا وأخفهم في الله[١].

٧٦٩ ـ حدثني ابن آتش أخبرنا منذر عن وهب بن منبه أن موسى سأل ربه عز وجل فقال يارب بما تأمرني قال بأن لا تشرك بي شيئا قال وبمه قال : وبر والدتك قال وبمه قال وبر والدتك قال وبمه قال وبر والدتك قال وهب إن البر بالوالد يزيد في العمر والبر بالوالدة يثبت الأجل[٢].

٧٧٠ ـ حدثنا عبدالرحمن حدثنا سفيان عن أبي إسحاق قال سمعت عمرو بن ميمون يقول: رأى موسى عليه السلام رجلا عند العرش فغبطه بمكانه فسأل عنه فقالوا نخبرك بعمله لا يحسد الناس على ما آتاهم الله من فضله ولا يمشي بالنميمة ولا يعق والديه قال: أي رب ومن يعق والديه قال يستسب لهما حتى يسبان[٣].

٧٧١ ـ ثنا إبراهيم بن أبي العباس قال ثنا بقية قال ثنا بحير بن سعد[٤] عن خالد بن معدان عن المقدام بن معدي كرب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أطعمت نفسك فهو لك صدقة وما أطعمت ولدك فهو لك صدقة وما أطعمت زوجك فهو لك صدقة وما أطعمت خادمك فهو لك صدقة[٥].

---

(١) المسند ٢٣٨/٥ في إسناده إسماعيل بن عياش حمصي صدوق في روايته عن أهل بلده مخلط في غيرهم (التقريب ١ /٧٣) وشيخه هنا صفوان بن عمرو حمصي وباقي رجاله ثقات فالإسناد حسن وأخرجه ابن أبي حاتم من حديث عبادة بن الصامت والبزار من حديث أبي الدرداء بنحوه مختصرا.(تفسير ابن أبي حاتم ـ سورة النساء رقم ٣٠٨٢ وانظر الكافي الشاف ١ / ٣٩١).

(٢) الزهد ص ٦٦ وهو مرسل.

(٣) الزهد ص ٦٧ وهو مرسل .

(٤) كذا بالأصل وصوابه سعيد، وقد سبق التنبيه على مثله في ص٣٣٨.

(٥) المسند ١٣١/٤ أخرجه النسائي في السنن الكبرى من طريق بقية بن الوليد به =

٧٧٢ ـ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عمر بن محمد بن زيد أنه سمع أباه محمدا يحدث عن عبدالله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: مازال جبريل صلى الله عليه وسلم يوصيني بالجار ، حتى ظننت أنه سيورثه ، أو قال : خشيت أن يورثه[1].

٧٧٣ ـ ثنا يزيد أنا شريك بن عبدالله عن عبدالملك بن عمير عن حصين ابن عقبة عن المغيرة بن شعبة قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم أخذ بحجزة سفيان بن سهل الثقفي، فقال: يا سفيان لا تسبل إزارك فإن الله لا يحب المسبلين[2].

قوله تعالى {الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل...}

٧٧٤ ـ حدثنا ابن أبي عدي عن شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن الحرث عن أبي كثير عن عبدالله بن عمرو بن العاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : الظلم ظلمات يوم القيامة وإياكم والفحش ، فإن الله لا يحب الفحش ولا التفحش ، وإياكم والشح فإن الشح أهلك من كان قبلكم ، أمرهم بالقطيعة فقطعوا ، وأمرهم بالبخل فبخلوا ، وأمرهم بالفجور ففجروا ، قال : فقام رجل فقال يارسول الله أي الإسلام أفضل ؟ قال : أن يسلم المسلمون من لسانك ويدك ، فقام ذاك أو آخر فقال :

=(انظر تحفة الأشراف ٨/٥٠٧). ذكره ابن كثير ثم قال : ورواه النسائي من حديث بقية وإسناده صحيح ولله الحمد . (التفسير ٢/٢٦٤).

(١) المسند رقم (٥٥٧٧) وأخرجه أيضا من حديث عائشة وأبي هريرة وأبي أمامة وعن رجل من الأنصار . (المسند ٦/٥٢ , ٩١ , ١٨٧ , ٢٣٨ , ورقم ٩٧٤٤ , ٩٩١٢ و ٥/٢٦٧ , ٣٢) أخرجه الشيخان من حديث ابن عمر وعائشة (صحيح البخاري ـ الأدب ـ باب الوصاة بالجار رقم ٦٠١٤ فما بعده وصحيح مسلم ـ البر ـ باب الوصية بالجار والإحسان إليه رقم ٢٦٢٤ فما بعده) وذكره ابن كثير في التفسير (٢/٢٦١) وقد روى الإمام أحمد روايات كثيرة في حقوق الجار من حديث عبدالله بن عمرو ، ومن حديث عمر ومن حديث المقداد بن الأسود وعائشة . (المسند ١/٥٤، ٥٥ و٢/١٦٧، ١٦٨و ٦/٨، ١٧٥ والزهد ص١١٨).

(٢) المسند (٤/٢٥٣) وأخرجه ابن أبي حاتم بإسناد صحيح عن رجل من بلهجيم بلفظ : إياك وإسبال الإزار فإن إسبال الإزار من المخيلة وإن الله لا يحب المخيلة . (التفسير ـ سورة النساء ٣١٣٧ وذكر ابن كثير رواية ابن أبي حاتم (التفسير ٢/٢٦٥).

يارسول الله ، أي الهجرة أفضل ؟ قال : أن تهجر ما كره ربك ، والهجرة هجرتان : هجرة الحاضر والبادي فهجرة البادي أن يجيب إذا دعي ، ويطيع إذا أمر والحاضر أعظمهما بلية وأفضلهما أجرا[1].

قوله تعالى {ويكتمون ما آتاهم الله من فضله}

٧٧٥ ـ حدثنا يحيى بن آدم ، حدثنا شريك ، عن ابن موهب ، عن أبيه عن أبي هريرة رفعه قال : إن الله عز وجل يحب أن يرى أثر نعمته على عبده[2].

قوله تعالى {والذين ينفقون أموالهم رئاء الناس ولا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ....}

٧٧٦ ـ ثنا عفان قال ثنا عبدالواحد بن زياد قال ثنا سليمان الأعمش عن أبي سفيان عن عبيد بن عمير عن عائشة قالت قلت يارسول الله إن عبدالله ابن جدعان كان في الجاهلية يقري الضيف ويفك العاني ويصل الرحم ويحسن الجوار فأثنيت عليه فهل ينفعه ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا إنه لم يقل يوما قط اللهم اغفرلي يوم الدين وقال عفان مرة فأثنيت عليه[3].

قوله تعالى {إن الله لا يظلم مثقال ذرة .....}

٧٧٧ ـ حدثنا عبدالرزاق ، حدثنا معمر عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : يخرج

---

(١) المسند رقم (٦٤٨٧) وأخرجه أيضا من حديث جابر بنحوه (المسند ٣٢٣/٣) وصححه المحقق أخرجه أبو داود والحاكم من طريق شعبة به مقتصرا على الشاهد وصححه الحاكم وسكت عنه الذهبي . (السنن ـ الزكاة ـ باب في الشح رقم ١٦٩٨ والمستدرك ٤١٥/١) وذكره ابن كثير في التفسير مقتصرا على ذكر الشاهد (٢٦٥/٢).

(٢) المسند رقم (٨٠٩٢) وضعفه المحقق وحسنه الألباني (صحيح الجامع الصغير ١٤٦/٢) وذكره الهيثمي وقال: رواه أحمد وفيه يحيى بن عبيدالله بن موهب وهو ضعيف . (مجمع الزوائد ١٣٢/٥) وذكره ابن كثير في التفسير (٢٦٦/٢).

(٣) المسند ١٢٠/٦ وفي إسناده عبدالواحد بن زياد ثقة لكن حديثه عن الأعمش فيه مقال . (انظر التقريب ٥٢٦/١) ذكره ابن كثير في التفسير (٢٦٦/٢).

من النار من كان في قلبه مثقال ذرة من الإيمان قال أبوسعيد فمن شك فليقرأ {إن الله لا يظلم مثقال ذرة}[١].

٧٧٨ ـ ثنا عبدالصمد ثنا سليمان يعني ابن المغيرة عن علي بن زيد عن أبي عثمان قال بلغني عن أبي هريرة أنه قال: إن الله عز وجل يعطي عبده المؤمن بالحسنة الواحدة ألف ألف حسنة قال فقضي أني انطلقت حاجا أو معتمرا فلقيته فقلت بلغني عنك حديث أنك تقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إن الله عز وجل يعطي عبده المؤمن بالحسنة ألف ألف حسنة قال أبو هريرة لا بل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله عز وجل يعطيه ألفي ألف حسنة ثم تلا {يضاعفها ويؤت من لدنه أجرا عظيما} فقال إذا قال أجرا عظيما فمن يقدر قدره[٢].

قوله تعالى {فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا}

٧٧٩ ـ حدثنا هشيم أنبأنا مغيرة عن أبي رزين عن ابن مسعود قال: قرأت على رسول الله صلى الله عليه وسلم من سورة النساء، فلما بلغت هذه الآية {فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا} قال: ففاضت عيناه، صلى الله عليه وسلم[٣].

---

(١) السنة (٩٦/١) وأخرجه في المسند أيضا (٩٤/٣). أخرجه البخاري من حديث أبي سعيد الخدري بنحوه (الصحيح ـ الإيمان ـ باب تفاضل أهل الإيمان في الأعمال رقم ٢٢) وذكره ابن كثير في التفسير . (٢٦٧/٢).

(٢) المسند ٥٢١/٢ و ٥٢٢ وأخرجه من طريق مبارك بن فضالة عن علي بن زيد به . (المسند ٢٩٦/٢) وفي إسناده علي بن زيد وهو ابن جدعان ضعيف . وأبو عثمان روايته عن أبي هريرة بلاغ، وذكره ابن كثير في التفسير (٢ / ٢٦٨).

(٣) المسند رقم (٣٥٥١) وأخرجه أيضا من طريق وكيع ويحيى كلاهما عن سفيان عن سليمان الأعمش عن إبراهيم عن عبيدة عن ابن مسعود به (المسند رقم ٣٦٠٦ و ٤١١٨) وأخرجه البخاري ومسلم من طريق الأعمش به وأخرجاه من طرق أخرى (صحيح البخاري ـ فضائل القرآن ـ باب قول المقرئ للقارئ حسبك رقم ٥٠٥٠ ـ وصحيح مسلم ـ كتاب صلاة المسافرين ـ باب فضل استماع القرآن رقم ٨٠٠). وذكره ابن كثير في التفسير (٢٦٩/٢)

قوله تعالى {ياأيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون ..}[1]

٧٨٠ ـ ثنا عبدالصمد ثنا أبي ثنا أيوب عن أبي قلابة عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نعس أحدكم وهو في الصلاة فلينصرف فلينم حتى يعلم ما يقول[2].

٧٨١ ـ حدثنا يحيى بن سعيد عن شعبة حدثني سماك بن حرب عن مصعب بن سعد قال : أنزلت في أبي أربع آيات ، قال : قال أبي : أصبت سيفا قلت : يا رسول الله نفلنيه ، قال : ضعه قلت يارسول الله نفلنيه ، أجعل كمن لا غناء له ؟ ! قال : ضعه من حيث أخذته ، فنزلت {يسئلونك الأنفال} قال وهي في قراءة ابن مسعود كذلك {قل الأنفال} ، وقالت أمي : أليس الله يأمرك بصلة الرحم وبر الوالدين ؟ والله لا آكل طعاما ولا أشرب شرابا حتى تكفر بمحمد !! فكانت لا تأكل حتى يشجروا فمها بعصا فيصبوا فيه الشراب ! قال شعبة : وأراه قال : والطعام ، فأنزلت {ووصينا الانسان بوالديه حملته أمه وهنا على وهن} وقرأ حتى بلغ {بما كنتم تعملون} ، ودخل علي النبي صلى الله عليه وسلم وأنا مريض ، قلت يارسول الله ، أوصي بمالي كله ؟ فنهاني قلت النصف؟ قال : لا قلت : الثلث ؟ فسكت ، فأخذ الناس به ، وصنع رجل من الأنصار طعاما فأكلوا وشربوا وانتشوا من الخمر وذاك قبل أن تحرم ، فاجتمعنا عنده ، فتفاخروا ، وقالت الأنصار الأنصار خير وقالت المهاجرون: المهاجرون خير فأهوى له رجل بلحي جزور ، ففزر أنفه ، فكان أنف سعد مفزورا ، فنزلت {يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر} إلى

---

(١) تقدم ذكر سبب نزولها عند قوله تعالى {ويسئلونك عن الخمر والميسر قل فيهما إثم كبير ومنافع للناس ......} الآيـة رقم ٢١٩ من سورة البقرة.

(٢) المسند ٣ / ١٥٠ أخرجه مسلم من طريق عبدالعزيز بن صهيب عن أنس بنحوه وأخرجه أيضا من حديث عائشة بنحوه (الصحيح ـ صلاة المسافرين ـ باب أمر من نعس في صلاته ... رقم ٧٨٤ وذكره ابن كثير في التفسير ٢ / ٢٧٣).

قوله {فهل أنتم منتهون}[١].

قوله تعالى {أو لامستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا}

٧٨٢ ـ قال عبدالله بن الإمام أحمد : سمعت أبي يقول : المسيس واللمس باليد وقوله {أو لامستم النساء} فالملامسة الجماع[٢].

٧٨٣ ـ ثنا وهب بن جرير ، ثنا شعبة وعبدالصمد ثنا هشام عن قتادة يعني عن الحسن عن أبي رافع عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إذا جلس بين شعبها الأربع ثم اجتهد فقد وجب الغسل قال عبدالصمد: ثم جهدها[٣].

٧٨٤ ـ قال ثنا يحيى بن آدم قال ثنا زهير وابن إدريس عن محمد بن إسحاق عن يزيد بن أبي حبيب عن معمر بن أبي حبيبة عن عبيد بن رفاعة ابن رافع عن أبيه قال زهير في حديثه رفاعة بن رافع وكان عقبيا بدريا قال كنت عند عمر فقيل له إن زيد بن ثابت يفتي الناس في المسجد قال زهير في حديثه الناس برأيه في الذي يجامع ولا ينزل فقال اعجل به فأتي به فقال ياعدو نفسه أو قد بلغت أن تفتي الناس في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم برأيك قال ما فعلت ولكن حدثني عمومتي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أي عمومتك قال أبي بن كعب قال زهير وأبو أيوب ورفاعة بن رافع فالتفت إلى ما يقول هذا الفتى ، وقال زهير: ما يقول هذا الغلام ؟ فقلت: كنا نفعله في عهد رسول الله صلى الله عليه

---

(١) المسند رقم (١٥٦٧) وأخرجه أيضا من طريق موسى عن مصعب بن سعد به . (المسند رقم ١٦١٣) أخرجه مسلم من طريق شعبة به . (الصحيح ـ فضائل الصحابة باب فضل سعد ابن أبي وقاص . ص ١٨٧٨) وذكره ابن كثير في التفسير (٢/٢٧١).

(٢) مسائل الإمام أحمد رواية ابنه عبدالله (ص ٢٠) وأخرج ابن أبي حاتم بإسناد صحيح إلى ابن مسعود ثم ذكر عن جمع من الصحابة والتابعين (التفسير ـ سورة النساء رقم ٣٢٤٤ ـ ٣٢٥٢).

(٣) المسند ٢/٥٢٠ وأخرجه أيضا من طرق أخرى إلى قتادة به وأخرجه أيضا من طريق الحسن عن أبي هريرة .(المسند ٢/٥٢٠ ورقم ١٠٠٨٥) أخرجه الشيخان من طريق قتادة به .(صحيح البخاري ـ الغسل ـ باب إذا التقى الختانان رقم ٢٩١ ، وصحيح مسلم ـ الحيض ـ باب نسخ الماء من الماء رقم ٣٤٨).

وسلم قال فسألتم عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كنا نفعله على عهده فلم نغتسل قال فجمع الناس واتفق الناس على أن الماء لا يكون إلا من الماء إلا رجلين علي بن أبي طالب ومعاذ بن جبل قالا إذا جاوز الختان الختان فقد وجب الغسل قال فقال علي يا أمير المؤمنين إن أعلم الناس بهذا أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم فأرسل إلى حفصة فقالت لا علم لي فأرسل إلى عائشة فقالت إذا جاوز الختان الختان وجب الغسل قال فتحطم عمر يعني تغيظ ثم قال : لا يبلغني أن أحدا فعله ولا يغسل إلا أنهكته عقوبة[1].

٧٨٥ ـ حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن هشام بن عروة قال حدثني أبي عن المكي عن المكي ، كذا قال غندر ، قال أبي : يعني بقوله المكي عن المكي: أبو أيوب عن أبي بن كعب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : في الرجل الذي يأتي أهله ثم لا ينزل يغسل ذكره ويتوضأ ؟ قال : يعني المكي عن المكي ثقة عن ثقة[2].

٧٨٦ ـ قال عبدالله بن الإمام أحمد : سمعت أبي يقول في حديث حجاج ابن أرطأة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يارسول الله ، الرجل يغيب فلا يقدر على الماء أيجامع أهله ؟ قال : نعم ، قال أبي : هذا حديث مثنى بن الصباح ، كأنه أنكره من حديث حجاج[3].

---

(١) المسند ٥ / ١١٥ وأخرجه أيضا من طريق عبد الأعلى بن عبد الأعلى عن محمد بن إسحاق به (المسند ٥ / ١١٥) وأخرجه مالك بإسناد صحيح عن عمر بن الخطاب بنحوه . (الموطأ ـ الطهارة ـ باب وجوب الغسل إذا التقى الختانان) وأخرجه مسلم من حديث أبي موسى الأشعري بمعناه (الصحيح ـ الحيض ـ باب نسخ الماء من الماء رقم ٣٤٩).

(٢) العلل صـ٢٧٧. ويخالفه ماثبت في الصحيحين عن أبي هريرة مرفوعا في هامش الحديث رقم ٧٥٢ وحديث عائشة الصحيح في هامش رقم ٧٥٣ كما تقدم ونقل الحافظ ابن حجر عن القاضي ابن العربي وغيره أنه انعقد الإجماع أخيرا على إيجاب الغسل(انظر التلخيص الحبير ١/١٣٥).

(٣) العلل صـ ٢٥٤ في إسناده حجاج بن أرطأة صدوق كثير الخطأ والتدليس ولم يصرح بالسماع وإنما عنعن.

٧٨٧ ـ سألت أبي عن التيمم : قال : ضربة للوجه والكفين أعجب إلي على حديث عروة وظاهر الآية في التيمم {امسحوا بوجوهكم وأيديكم} وفي الوضوء {إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق} ومما يقوي قول من قال الوجه والكفين قوله {والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما} وقال في التيمم {فتيمموا صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم وأيديكم} ولم يقل : إلى المرافق[1].

٧٨٨ ـ قال قرأت على عبدالرحمن عن[2] مالك عن عبدالرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفارنا حتى إذا كنا بالبيداء أو بذات الجيش انقطع عقد لي فأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على التماسه وأقام الناس معه وليسوا على ماء وليس معهم ماء فأتى الناس إلى أبي بكر فقالوا ألا ترى ماصنعت عائشة أقامت برسول الله صلى الله عليه وسلم وبالناس وليسوا على ماء وليس معهم ماء فجاء أبوبكر ورسول الله صلى الله عليه وسلم واضعا[3] رأسه على فخذي فقال حبست رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس وليسوا على ماء وليس معهم ماء قالت فعاتبني أبوبكر وقال ماشاء الله أن يقول وجعل يطعن بيده في خاصرتي ولا يمنعني من التحرك إلا مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم على فخذي فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أصبح الناس على غير ماء فأنزل الله عز وجل آية التيمم فتيمموا فقال أسيد بن الحضير ماهي بأول بركتكم ياآل أبي بكر قالت فبعثنا البعير الذي كنت عليه فوجدنا العقد تحته[4].

---

(١) مسائل الإمام أحمد رواية ابنه عبدالله ص٣٩ وأخرجه الترمذي من حديث عمار بن ياسر أن النبي صلى الله عليه وسلم أمره بالتيمم للوجه والكفين . ثم قال:حديث حسن صحيح (السنن ـ الطهارة ـ باب ماجاء في التيمم رقم ١٤٤) وصححه الألباني في صحيح سنن الترمذي رقم ١٢٥.

(٢) قوله: عن: سقطت من الأصل والتصويب تقدم برقم ٧٣٤.

(٣) كذا بالأصل وفي رواية مسلم بالرفع (واضع) كما سيأتي.

(٤) المسند ١٧٩/٦ وأخرجه أيضا من طرق أخرى الى عائشة (المسند ٢٧٣/٦ و ٢٦٤/٤ =

٧٨٩ ـ ثنا محمد بن جعفر ثنا سعيد عن أيوب عن أبي قلابة عن رجل من بني قشير قال كنت أعزب عن الماء فتصيبني الجنابة فلا أجد الماء فأتيمم فوقع في نفسي من ذلك فأتيت أبا ذر في منزله فلم أجده فأتيت المسجد وقد وصفت لي هيئته فإذا هو يصلي فعرفته بالنعت فسلمت فلم يرد علي حتى انصرف ثم رد علي فقلت أنت أبو ذر قال إن أهلي يزعمون ذاك فقلت ما كان أحد من الناس أحب إلى رؤيته منك فقال قد رأيتني فقلت إني كنت أعزب عن الماء فتصيبني الجنابة فلبثت أياما أتيمم فوقع في نفسي من ذلك أو أشكل علي فقال أتعرف أبا ذر كنت بالمدينة فاجتويتها فأمر لي رسول الله صلى الله عليه وسلم بغنيمة فخرجت فيها فأصابتني جنابة فتيممت بالصعيد فصليت أياما فوقع في نفسي من ذلك حتى ظننت أني هالك فأمرت بناقة لي أو قعود فشد عليها ثم ركبت فأقبلت حتى قدمت المدينة فوجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم في ظل المسجد في نفر من أصحابه فسلمت عليه فرفع رأسه وقال سبحان الله أبو ذر فقلت نعم يارسول الله إني أصابتني جنابة فتيممت أياما فوقع في نفسي من ذلك حتى ظننت اني هالك فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لي بماء فجاءت به أمة سوداء في عس يتخضخض فاستترت بالراحلة وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا فسترني فاغتسلت ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا ذر إن الصعيد الطيب طهور ما لم تجد الماء ولو في عشر حجج فإذا قدرت على الماء فأمسه بشرتك[1].

= و٥٧/٦ ورقم ٢٤٩٦ ٣٢٦٢) أخرجه الشيخان من طريق هشام عن أبيه عن عائشة مقتصرا على الشاهد . (صحيح البخاري ـ تفسير سورة النساء ـ باب قوله تعالى [وإن كنتم مرضى أو على سفر] رقم ٤٥٨٣ ، وصحيح مسلم ـ الحيض باب التيمم رقم ٣٦٧) وذكره ابن كثير في التفسير بكلا الطريقين (٢٨٢/٢)

(١) المسند ١٤٦/٥ وأخرجه أيضا من طريق عمرو بن بجدان وأيوب عن رجل عن أبي ذر مختصرا وأخرجه أيضا من طريق عامر بن بحران عن أبي ذر (المسند ١٥٥/٥ و ١٨٠) وعامر بن بحران تصحيف والصواب عمرو بن بجدان فقد أخرجه أبوداود والترمذي والنسائي من طريق أبي قلابه عن عمرو بن بجدان به وقال الترمذي : وهذا حديث حسن صحيح .=

٧٩٠ ـ ثنا بهز ثنا شعبة ثنا الحكم عن ذر عن ابن عبدالرحمن بن أبزي عن أبيه أن رجلا سأل عمر بن الخطاب عن التيمم فلم يدر ما يقول فقال عمار بن ياسر أما تذكر حيث كنا في سرية فأجنبت فتمعكت في التراب فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: إنما يكفيك هكذا وضرب شعبة يديه على ركبتيه ونفخ في يديه ثم مسح بهما وجهه وكفيه مرة واحدة[١].

قوله تعالى {إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر مادون ذلك}

٧٩١ ـ ثنا عفان ثنا همام قال ثنا عاصم بن بهدلة عن أبي صالح عن معاذ بن جبل أنه إذ حضر قال: أدخلوا علي الناس فأدخلوا عليه فقال إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من مات لا يشرك بالله شيئا جعله الله في الجنة وما كنت أحدثكموه إلا عند الموت والشهيد على ذلك عويمر أبو الدرداء فأتوا أبا الدرداء فقال صدق أخي وماكان يحدثكم به إلا عند موته[٢].

٧٩٢ ـ ثنا صفوان بن عيسى قال أنا ثور بن يزيد عن أبي عون عن أبي إدريس قال: سمعت معاوية وكان قليل الحديث عن رسول الله

= (السنن لأبي داود ـ الطهارة ـ باب التيمم في الحضر رقم ٣٣٢ وسنن الترمذي ـ الطهارة ـ باب التيمم للجنب رقم ١٢٤ وسنن النسائي ـ الطهارة ـ باب الصلوات بتيمم واحد ١/١٧١) وصححه الألباني في صحيح سنن الترمذي رقم ١٠٧. وذكره ابن كثير مقتصرا على الشاهد . (التفسير ٢/٢٧٤).

(١) المسند ٤/٣٢٠ وأخرجه أيضا من طريق أبي موسى الأشعري عن عمار وعمر (المسند ٤/٢٦٥)أخرجه الشيخان من طريق شعبة به (صحيح البخاري ـ التيمم ـ باب التيمم للوجه والكفين رقم ٣٣٩ وصحيح مسلم ـ الحيض ـ باب التيمم ص ٢٨٠) وذكره ابن كثير من حديث عمار ومن حديث أبي موسى الأشعري عن عمار وعمر (التفسير ٢/٢٨١).

(٢) المسند ٦/٤٥٠ وأخرجه أيضا من طريق أبي ذر نحوه . وتارة بمعناه (المسند ٦/٤٤٧ و ٥/١٦٦ و ١٥٢ و ١٥٤) وأخرجه الشيخان من حديث ابن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من مات يشرك بالله شيئا دخل النار وقلت أنا : من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة . (صحيح البخاري ـ الجنائز ـ باب فى الجنائز رقم ١٢٣٨ ، وصحيح مسلم ـ الإيمان ـ باب من مات لايشرك بالله شيئا دخل الجنة رقم ٩٢).

صلى الله عليه وسلم قال سمعت[1] رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول كل ذنب عسى الله أن يغفره إلا الرجل يموت كافرا أو الرجل يقتل مؤمنا متعمدا[2].

قوله تعالى {ألم تر إلى الذين يزكون أنفسهم ...}

٧٩٣ ـ نا سفيان بن عيينة عن أيوب الطائي قال أبو عبدالرحمن: وهو أيوب بن عائذ البختري ـ عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن عبدالله يأتي الرجل الرجل لايملك له ولا لنفسه ضرا ولا نفعا فيحلف له إنك كيت ولعله لا يتحلى منه بشيء فيرجع وما فيه من دينه شيء ثم قرأ عبدالله {ألم تر إلى الذين يزكون أنفسهم بل الله يزكي من يشاء ولا يظلمون فتيلا ، انظر كيف يفترون على الله الكذب وكفى به إثما مبينا}[3].

٧٩٤ ـ ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة وحجاج قال أنا شعبة عن سعد ابن إبراهيم عن معبد الجهني قال: كان معاوية قلما يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فكان قلما يكاد أن يدع يوم الجمعة هؤلاء الكلمات أن يحدث بهن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وإن هذا المال حلو خضر فمن يأخذه بحقه يبارك له فيه وإياكم والتمادح فإنه الذبح[4].

---

(١) قوله: قال سمعت ، كذا في المسند وفي رواية النسائي بلفظ: قال: سمعته يخطب ، يقول: سمعت. كما سيأتي.

(٢) المسند ٤ / ٩٩ أخرجه النسائي من طريق صفوان بن عيسى به . (السنن ـ باب تعظيم الدم ٧ / ٨٣) وصححه الألباني في صحيح سنن النسائي رقم ٣٧١٩. وحسنه الأرناؤوط .(جامع الأصول ١٠ / ٢٠٨ في الهامش) وذكره ابن كثير في التفسير(٢ / ٢٨٦).

(٣) السنة ١/١٠٣ رجاله ثقات وإسناده صحيح .أخرجه الطبري والحاكم من طريق قيس بن مسلم عن طارق به وصححه الحاكم وسكت عنه الذهبي . (التفسير رقم ٩٧٤٤ والمستدرك ٤/٤٣٧) وذكره ابن كثير من رواية الطبري بنحوه (التفسير ٢/٢٩٣).

(٤) المسند ٤/٩٣ أخرجه ابن ماجه من طريق شعبة به مقتصرا على الشاهد في قوله : إياكم والتمادح . (السنن ـ الأدب ـ باب المدح رقم ٣٧٤٣) قال البوصيري : =

قوله تعالى {ألم تر إلى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت}

٧٩٥ ـ وقال الإمام أحمد : حدثنا محمد بن أبي عدي ، عن داود ، عن عكرمة عن ابن عباس قال : لما قدم كعب بن الأشرف مكة قالت قريش: ألا ترى هذا الصنبور المبتر من قومه ؟ يزعم أنه خير منا ونحن أهل الحجيج ، وأهل السدانة ، وأهل السقاية ! قال : أنتم خير : قال فنزلت {إن شانئك هو الأبتر} ونزل {ألم تر إلى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب} إلى {نصيرا}[1].

٧٩٦ ـ ثنا محمد بن جعفر ثنا عوف عن حيان حدثني قطن بن قبيصة عن أبيه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن العيافة والطرق والطيرة من الجبت[2].

قوله تعالى {كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها}

٧٩٧ ـ قال أحمد في قوله عز وجل {كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها}، قالت الزنادقة: فما بال جلودهم التي عصت قد احترقت ، وأبدلهم جلودا غيرها ، فلا نرى إلا أن الله يعذب جلودا لم تذنب حين يقول {بدلناهم جلودا غيرها} فشكوا في القرآن وزعموا أنه متناقض .

= هذا إسناد حسن معبد مختلف فيه وباقي رجال الإسناد ثقات . (مصباح الزجاجة ٣/١٨١) وحسنه الألباني أيضا في صحيح سنن ابن ماجة رقم ٣٠١٧. وذكره ابن كثير في التفسير (٢/٢٩٢)

(١) ذكره ابن كثير في التفسير (٢/٢٩٥) ورجاله ثقات والإسناد صحيح . ولم أجده في المسند ولم ينسبه الهيثمي إلى أحمد حيث ذكره ونسبه إلى الطبراني فقط . (مجمع الزوائد ٧/٦) وأخرجه الطبري وابن أبي حاتم وابن حبان كلهم من طريق محمد بن أبي عدي به . (تفسير الطبري رقم ٩٧٨٦ وتفسير ابن أبي حاتم رقم ٣٣٥١ وموارد الظمآن ص ٤٢٨)

(٢) المسند ٥/٦٠ وأخرجه أيضا من طريق يحيى بن سعيد عن عوف به المسند٣/٤٧٧ وفي إسناده حيان وهو ابن العلاء مقبول (التقريب١/٢٠٨) وأخرجه أبو داود والنسائي وابن أبي حاتم والبغوي كلهم من طريق حيان به . (السنن ـ الطب ـ باب الخط وزجر الطير رقم ٣٩٠٧ وتفسيرالنسائي ص ٤٧ وتفسير ابن أبي حاتم رقم ٣٣٥٣ وتفسير البغوي ١/٥٤٦) وحسنه الأرناؤوط . (جامع الأصول . هامش ٧/٦٣٩) وذكره ابن كثير في التفسير (٢/٢٩٤).

فقلت : إن قول الله {بدلناهم جلودا غيرها} ليس يعني جلودا غير جلودهم وإنما يعني بدلناهم جلودا غيرها ، تبديلها تجديدها لأن جلودهم إذا نضجت، جددها الله ، وذلك لأن القرآن فيه خاص وعام ، ووجوه كثيرة ، وخواطر يعلمها العلماء[1].

٧٩٨ ـ حدثنا وكيع حدثني أبويحيى الطويل عن أبي يحيى القتات عن مجاهد عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يعظم أهل النار في النار، حتى إن بين شحمة أذن أحدهم إلى عاتقه مسيرة سبعمائة عام ، وإن غلظ جلده سبعون ذراعا ، وإن ضرسه مثل أحد[2].

قوله تعالى {والذين آمنوا وعملوا الصالحات ... وندخلهم ظلا ظليلا}

٧٩٩ ـ ثنا عبدالرحمن قال ثنا شعبة عن أبي الضحاك قال سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها شجرة الخلد[3].

قوله تعالى {إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها}

٨٠٠ ـ ثنا محمد بن أبي عدي عن حميد عن رجل من أهل مكة

---

(١) الرد على الزنادقه والجهميه ص ٥٤ من عقائد السلف .

(٢) المسند رقم (٤٨٠٠)وحسنه المحقق .وذكره الهيثمي ونسبه إلى أحمد والطبراني في الكبير والأوسط وقال : وفي أسانيدهم أبو يحيى القتات وهو ضعيف وفيه خلاف وبقية رجاله أوثق منه.(مجمع الزوائد ٣٩١/١٠) وأخرج الحاكم بسنده عن ابن عباس موقوفا بلفظ إن بين شحمة أذن أحدهم وبين عاتقه مسيرة سبعين خريفا ... وصححه ووافقه الذهبي (المستدرك ٤٣٦/٢) وذكره ابن كثير في التفسير (٢٩٧/٢).

(٣) المسند ٤٦٢/٢ وأخرجه أيضا من طريق محمد بن جعفر وحجاج عن شعبة به. (المسند ٤٥٥/٢) في إسناده أبو الضحاك : مقبول (التقريب ٤٢٩/٢) أخرجه ابن ماجة في التفسير والطبري أيضا من طريق أبي الضحاك به (انظر تهذيب الكمال ل ١٦١٦ وتفسير الطبري رقم ٩٨٣٨) وأخرجه الشيخان وأحمد من طريق الأعرج عن أبي هريرة بلفظ بدون شجرة الخلد . (انظر المسند رقم ٧٤٨٩ مع الهامش) وذكره ابن كثير من رواية الطبري . (التفسير ٢٩٧/٢).

يقال له يوسف قال كنت أنا ورجل من قريش نلي مال أيتام قال وكان رجل قد ذهب مني بألف درهم قال فوقعت له في يدي ألف درهم قال فقلت للقرشي إنه قد ذهب لي بألف درهم وقدأصبت له ألف درهم قال فقال القرشي حدثني أبي أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : أد الأمانة إلى من ائتمنك ولا تخن من خانك[1].

قوله تعالى {ياأيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم .....}

٨٠١ ـ حدثنا حجاج عن ابن جريج قال أخبرني يعلى بن مسلم عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس أنه قال : نزلت {ياأيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم} في عبدالله بن حذافة بن قيس بن عدي السهمي ،إذ بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم في السرية[2].

٨٠٢ ـ حدثنا بهز حدثنا حماد بن سلمة قال أنبأنا يعلى بن عطاء عن أبي علقمة (وقال أبو عوانة) الأنصاري عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من أطاعني فقد أطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله ومن أطاع الأمير فقد أطاعني ومن عصى الأمير فقد عصاني والأمير مجن فإذا كبر فكبروا وإذا ركع فاركعوا وإذا قال: سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد فإنه إذا وافق ذلك قول الملائكة غفر لكم وإن صلى قاعدا فصلوا قعودا[3].

---

(١) المسند ٤١٤/٣ والشاهد فيه : أد الأمانة ..... وفي إسناده رجل مبهم لم يصرح باسمه لكن الترمذي أخرجه من حديث أبي هريرة ثم قال : حسن غريب (السنن ـ البيوع ـ رقم ١٢٦٤) وذكره ابن كثير في التفسير (٢٩٨/٢).

(٢) المسند رقم (٣١٢٤) أخرجه البخاري من طريق حجاج به (الصحيح ـ التفسير ـ سورة النساء ـ باب قوله تعالى {وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول} رقم ٤٥٨٤) وذكره ابن كثير في التفسير (٣٠١/٢).

(٣) المسند رقم (٩٠٠٣) وأخرجه من طرق أخرى عن أبي هريرة مقتصرا على الشاهد (المسند ٥١١/٢ ورقم ٧٤٢٨ و ٧٦٤٣ و ٨١١٩) وأخرجه الشيخان من حديث أبي هريرة مقتصرا على الشاهد (صحيح البخاري ـ الأحكام ـ باب قوله تعالى {وأطيعوا الله ..} الآية =

٨٠٣ ـ حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن سعد بن عبيدة عن أبي عبدالرحمن السلمي عن علي قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية ، واستعمل عليهم رجلا من الأنصار ، قال : فلما خرجوا قال : وجد عليهم في شيء ، فقال : قال لهم : أليس قد أمركم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تطيعوني ؟ قال : قالوا : بلى قال : فقال : اجمعوا حطبا ، ثم دعا بنار فأضرمها فيه، ثم قال : عزمت عليكم لتدخلنها ! قال : فهم القوم أن يدخلوها، قال : فقال لهم شاب منهم : إنما فررتم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من النار ، فلا تعجلوا حتى تلقوا النبي صلى الله عليه وسلم ، فإن أمركم أن تدخلوها فادخلوها ، قال : فرجعوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبروه ، فقال لهم : لو دخلتموها ما خرجتم منها أبدا ، إنما الطاعة في المعروف[1].

٨٠٤ ـ ثنا عبدالرحمن بن مهدي ثنا معاوية يعني ابن صالح عن ضمرة ابن حبيب عن عبدالرحمن بن عمرو السلمي أنه سمع العرباض بن سارية قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب قلنا يا رسول الله إن هذه لموعظة مودع فماذا تعهد إلينا قال قد تركتكم على البيضاء ليلها كنهارها لايزيغ عنها بعدي إلا هالك ومن يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بما عرفتم من سنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين وعليكم بالطاعة وإن عبدا حبشيا عضوا عليها بالنواجذ فإنما المؤمن كالجمل الأنف حيثما انقيد انقاد[2].

= رقم الحديث ٧١٣٧ ،وصحيح مسلم ـ الإمارة ـ باب وجوب طاعة الأمير رقم ١٨٣٥) وذكره ابن كثير في التفسير (٣٠٤/٢).

(١) المسند رقم (٦٢٢) أخرجه الشيخان من طريق الأعمش به (صحيح البخاري ـ الأحكام ـ باب السمع والطاعة رقم ٧١٤٥ ، وصحيح مسلم ـ الإمارة ـ باب وجوب طاعة الأمراء في غير معصية رقم ١٨٤٠).

(٢) المسند ١٢٦/٤ وأخرجه أيضا بنحوه من حديث أم يحيى بن الحصين (المسند ٤٠٢/٦) أخرجه البخاري من حديث أنس ومسلم من حديث أبي هريرة وجدة يحيى بن حصين . نفس المصدرين السابقين وذكر ابن كثير الحديثين (التفسير ٣٠١/٢ و ٣٠٢).

٨٠٥ ـ ثنا سفيان عن يحيى عن عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت سمعه من جده وقال سفيان مرة عن جده عبادة قال سفيان وعبادة نقيب وهو من السبعة بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة في العسر واليسر والمنشط والمكره ولاتنازع الأمر أهله نقول بالحق حيثما كنا لانخاف في الله لومة لائم قال سفيان زاد بعض الناس مالم تروا كفرا بواحا[1].

٨٠٦ ـ ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن قتادة قال سمعت أبا مراية العجلي قال سمعت عمران بن حصين يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: لاطاعة في معصية الله عز وجل[2].

٨٠٧ ـ أخبرنا محمد أنبا وكيع عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة: {أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم} قال : الأمراء[3].

٨٠٨ ـ حدثنا وكيع حدثنا الأعمش عن زيد بن وهب عن عبد الرحمن بن عبد رب الكعبة عن عبد الله بن عمرو ، قال : كنت جالسا معه في ظل الكعبة وهو يحدث الناس ، قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر ، فنزلنا منزلا ، فمنا من يضرب خبَاءه ، ومنا من هو في جشره ، ومنا من ينتضل ، إذ نادى منادي رسولَ الله صلى الله عليه وسلم :

---

(١) المسند ٥ / ٣١٤ وأخرجه من طرق أخرى عن عبادة . (المسند ٥ / ٣١٨ و ٣٢١ و ٣٢٥) أخرجه الشيخان من حديث عبادة ، ورواية مسلم من طريق يحيى به . (صحيح البخاري ـ الفتن ـ باب قول النبي صلى الله عليه وسلم سترون بعدي أمورا تنكرونها رقم ٧٠٥٦ ، وصحيح مسلم الإمارة باب وجوب طاعة الأمراء في غير معصية صـ ١٤٧٠) وذكره ابن كثير في التفسير . (٢ / ٣٠١)

(٢) المسند ٤ / ٤٢٧ وفي إسناده أبو مراية العجلي البصيري لم يذكر بجرح ولا تعديل سوى أن ذكره ابن حبان في الثقات . (انظر تعجيل المنفعة صـ ٥١٩) ولكن له شاهد صحيح من حديث ابن عمر أخرجه مسلم (الصحيح ـ الإمارة ـ باب وجوب طاعة الأمراء في غير معصية رقم ١٨٣٩) وذكره ابن كثير في التفسير . (٢ / ٣٠٤)

(٣) مسائل الخلال ك ٧ أ .وأخرجه مسلم من طرق عن أبي هريرة بنحوه أو بمعناه (الصحيح ـ الإمارة ـ باب وجوب طاعة الأمراء رقم ١٨٣٥ ومابعده).

الصلاة جامعة ، قال : فانتهيت اليه وهو يخطب الناس ويقول : أيها الناس ، إنه لم يكن نبي قبلي إلا كان حقا عليه أن يدل أمته على ما يعلمه خيرا لهم، وينذرهم ما يعلمه شرا لهم ، ألا وإن عافية هذه الأمة في أولها ، وسيصيب آخرها بلاء وفتن ، يرقق بعضها بعضا ، تجيء الفتنة ، فيقول المؤمن : هذه مهلكتي ، ثم تنكشف، ثم تجيء فيقول : هذه هذه ثم تجيء فيقول : هذه هذه ، ثم تنكشف ، فمن أحب أن يزحزح عن النار ويدخل الجنة ، فلتدركه منيته وهو يؤمن بالله واليوم الآخر ، ويأتي إلى الناس ما يحب أن يؤتى إليه ، ومن بايع إماما فأعطاه صفقة يده وثمرة قلبه ، فليطعه إن استطاع، وقال مرة ، ما استطاع فلما سمعتها أدخلت رأسي بين رجلين ، قلت : فإن ابن عمك معاوية يأمرنا ؟ فوضع جمعه على جبهته ، ثم نكس، ثم رفع رأسه ، فقال: أطعه في طاعة الله ، واعصه في معصية الله، قلت له : أنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال : نعم : سمعته أذناي ، ووعاه قلبي[١].

قوله تعالى {فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم}

٨٠٩ ـ حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال : أخبرني عروة ابن الزبير أن الزبير كان يحدث : أنه خاصم رجلا من الأنصار قد شهد بدرا إلى النبي صلى الله عليه وسلم في شراج الحرة ، كانا يستقيان بها كلاهما ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم للزبير اسق ثم أرسل إلى جارك، فغضب الأنصاري وقال : يا رسول الله ، آن كان ابن عمتك ! فتلون وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال للزبير : اسق ثم احبس الماء حتى يرجع إلى الجدر ، فاستوعى النبي صلى الله عليه وسلم حينئذ للزبير حقه، وكان النبي صلى الله عليه وسلم قبل ذلك أشار على الزبير برأى فيه

---

(١) المسند رقم (٦٧٩٣) أخرجه مسلم من طريق الأعمش به (الصحيح ـ الإمارة ـ باب وجوب الوفاء ببيعة الخلفاء الأول فالأول رقم ١٨٤٤) وذكره ابن كثير في التفسير (٣٠٣/٢ و ٣٠٤).

سعة له وللأنصاري ، فلما أحفظ الأنصاري رسول الله صلى الله عليه وسلم استوعى رسول الله صلى الله عليه وسلم للزبير حقه في صريح الحكم ، قال عروة : فقال الزبير : والله ما أحسب هذه الآية أنزلت إلا في ذلك {فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما}[1].

٨١٠ ـ قال أبو العباس الفضل بن زياد: سمعت أبا عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل يقول: نظرت في المصحف فوجدت فيه طاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثلاثين موضعا ثم جعل يتلو {فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم} وجعل يكررها ويقول : وما الفتنة الشرك لعله أن يقع في قلبه شيء من الزيغ فيزيغ قلبه فيهلك. وجعل يتلو هذه الآية { فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم } قال: وسمعت أبا عبد الله يقول: من رد حديث النبي صلى الله عليه وسلم فهو على شفا هلكة[2].

قوله تعالى {ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين ...}

٨١١ ـ ثنا ابن أبي عدي عن حميد عن أنس قال كان يعجبنا أن يجيء الرجل من أهل البادية فيسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء

---

(١) المسند رقم (١٤١٩) أخرجه الشيخان من طريق الزهري عن عروة عن عبدالله بن الزبير عن أبيه بنحوه . (صحيح البخاري ـ تفسير سورة النساء ـ باب فلا وربك رقم ٤٥٨٥ ، وصحيح مسلم ـ الفضائل ـ باب وجوب اتباعه صلى الله عليه وسلم رقم ٢٣٥٧) وذكره ابن كثير من رواية أحمد وقال : وهو منقطع بين عروة وبين أبيه الزبير فإنه لم يسمع منه والذي يقطع به أنه سمعه من أبيه عبدالله فإن أبا محمد عبدالرحمن بن أبي حاتم رواه كذلك في تفسيره . فذكر رواية ابن أبي حاتم (انظر تفسير ابن كثير ٢ / ٣٠٧ وتفسير ابن أبي حاتم رقم ٣٥٥١).

(٢) رواه ابن بطة عن أبي حفص عمر بن محمد بن رجا ، قال حدثنا أبو نصر عصمة بن أبي عصمة ابن الحكم ، حدثنا أبي العباس الفضل بن زياد به (الإبانة عن شريعة الفرق الناجية ١/ ٢٦٠ رقم ٩٧).

أعرابي فقال يارسول الله متى قيام الساعة وأقيمت الصلاة فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغ من صلاته قال أين السائل عن الساعة قال أنا يارسول الله قال وما أعددت لها قال ما أعددت لها من كثير عمل لاصلاة ولاصيام إلا أني أحب الله ورسوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المرء مع من أحب قال أنس فما رأيت المسلمين فرحوا بعد الإسلام بشيء ما فرحوا به[١].

٨١٢ ـ حدثنا يحيى بن إسحاق ، أخبرنا ابن لهيعة ، عن عبد الله بن أبي جعفر ، عن عيسى بن طلحة ، عن عمرو بن مرة الجهني قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يارسول الله شهدت أن لا إله إلا الله ، وأنك رسول الله ، وصليت الخمس وأديت زكاة مالي ، وصمت شهر رمضان ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من مات على ذلك كان مع النبيين والصديقين والشهداء يوم القيامة هكذا ـ ونصب أصبعيه ـ مالم يعق والديه[٢].

٨١٣ ـ ثنا حسن ثنا ابن لهيعة قال ثنا يحيى بن غيلان قال حدثني رشدين بن سعد عن زبان عن سهل بن معاذ عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من قرأ ألف آية في سبيل الله تبارك وتعالى كتب يوم القيامة مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا إن شاء الله تعالى[٣].

---

(١) المسند ٣ / ١٠٤ وأخرجه بنحوه من حديث أبي موسى ومن حديث صفوان بن عسال المرادي (المسند ٤ / ٢٣٩ و ٣٩٨) أخرجه الشيخان من طريق ابن مسعود وأنس . (صحيح البخاري ـ الأدب ـ باب علامة حب الله عز وجل رقم ٦١٦٨ فما بعده، وصحيح مسلم ـ البر ـ باب المرء مع من أحب رقم ٢٠٣٣) وذكره ابن كثير في التفسير (٢ / ٣١٢).

(٢) انظر تفسير ابن كثير (٢ / ٣١١) وفي إسناده ابن لهيعة لم يصرح بالسماع فالإسناد ضعيف. وقال ابن كثير: تفرد به أحمد.

(٣) المسند ٣ / ٤٣٧ وفي إسناده زبان بن فائد : ضعيف وابن لهيعة لم يصرح بالسماع . وذكره ابن كثير في التفسير (٢ / ٣١١).

٨١٤ ـ ثنا فزارة قال أخبرني فليح عن هلال يعني ابن علي عن عطاء عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن أهل الجنة ليتراءون في الجنة كما تراءون أو ترون الكوكب الدري الغارب في الأفق والطالع في تفاضل الدرجات قالوا يارسول الله أولئك النبيون قال بلى والذي نفسي بيده وأقوام آمنوا بالله وصدقوا المرسلين[1].

قوله تعالى {ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئه فمن نفسك ...}

٨١٥ ـ حدثنا وكيع وابن بشار قالا حدثنا : إسماعيل بن أبي خالد عن أبي صالح {ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك} وأنا قدرتها عليك[2].

٨١٦ ـ قال حنبل : قلت لأبي عبد الله إن قوما يحتجون بهذه الآية {ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك} فقال أبو عبد الله {ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك} والله قضاها[3].

قوله تعالى {من يطع الرسول فقد أطاع الله ...}

٨١٧ ـ ثنا وكيع قال ثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال :

---

(١) المسند ٢ / ٣٣٩ في إسناده فزارة وهو ابن عمرو أبو الفضل: قال الحافظ ابن حجر فيه نظر (تعجيل المنفعة ص٣٣٣) ولكن فزارة ليس من رجال الكتب الستة. ذكره ابن كثير ونقل عن الضياء المقدسي قال : هذا الحديث على شرط البخاري (التفسير ٢ / ٣١٢) إلا إن البخاري ومسلم أخرجاه من حديث أبي سعيد الخدري بنحوه . (صحيح البخاري ـ بدء الخلق ـ باب ماجاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة رقم ٣٢٥٦ ـ الحديث الأخير وصحيح مسلم ـ الجنة وصفة نعيمها ـ باب ترائى أهل الجنة ... رقم ٢٨٣١).

(٢) السنة ٢ / ١٢٦ وإسناده صحيح ، أخرجه الطبري وابن أبي حاتم من طريق سفيان عن إسماعيل بن أبي خالد به . (تفسير الطبري رقم ٩٩٧٦ و ٩٩٧٧ و ابن أبي حاتم رقم ٣٦٨١) وذكره السيوطي ونسبه إلى سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي صالح به (الدر ٢ / ٥٩٧).

(٣) مسائل الخلال ل٩١ :أ حيث رواه عن عصمة بن عصام عن حنبل به.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أطاعني فقد أطاع الله ومن أطاع الإمام فقد أطاعني ومن عصاني فقد عصى الله ومن عصى الإمام فقد عصى الله عز وجل[١].

٨١٨ ـ حدثنا أبو النضر حدثنا عقبة ، يعني ابن أبي الصهباء ، حدثنا سالم بن عبد الله بن عمر أن عبد الله بن عمر حدثه : أنه كان ذات يوم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم مع نفر من أصحابه، فأقبل عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : ياهؤلاء ، ألستم تعلمون أني رسول الله اليكم ؟ قالوا : بلى ، نشهد أنك رسول الله قال : ألستم تعلمون أن الله أنزل في كتابه من أطاعني فقد أطاع الله ؟ قالوا : بلى ، نشهد أنه من أطاعك فقد أطاع الله وأن من طاعة الله طاعتك ، قال : فإن من طاعة الله أن تطيعوني وإن من طاعتي أن تطيعوا أئمتكم ، أطيعوا أئمتكم ، فإن صلوا قعودا فصلوا قعودا[٢].

قوله تعالى {أفلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا}

٨١٩ ـ حدثنا أنس بن عياض حدثنا أبو حازم عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، قال : لقد جلست أنا وأخي مجلسا ما أحب أن لي به حمر النعم، أقبلت أنا وأخي ، وإذا مشيخة من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم جلوس عند باب من أبوابه ، فكرهنا أن نفرق بينهم ، فجلسنا حجرة، إذ ذكروا آية من القرآن ، فتماروا فيها حتى ارتفعت أصواتهم ، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم مغضبا قد احمر وجهه ،

---

(١) المسند رقم (١٠٠٩١) وأخرجه أيضا من طريق أبي علقمة عن أبي هريرة (المسند رقم ١٠٠٣٨) أخرجه الشيخان من طريق أبي هريرة به . (صحيح البخاري ـ الأحكام ـ باب قول الله تعالى {وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول} رقم ٧١٣٧ - وصحيح مسلم ـ الإمارة ـ باب وجوب طاعة الأمراء في غير معصية صـ ١٤٦٦ ، وذكره ابن كثير في التفسير (٢ / ٣١٩).

(٢) المسند رقم (٥٦٧٩) إسناده صحيح وتقدم تخريجه عند قوله تعالى {يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول ..}. انظر ص٣٧٠.

يرميهم بالتراب، ويقول : مهلا ياقـوم ، بهذا أهلكت الأمم من قبلكم ، باختلافهم على أنبيائهم ، وضربهم الكتب بعضها ببعض، إن القرآن لم ينزل يكذب بعضه بعضا ، بـل يصدق بعضه بعضا ، فما عرفتم منه فاعملوا به، وما جهلتم منه فردوه إلى عالمه[١].

٨٢٠ ـ ثنا وكيع قال ثنا سفيان وشعبة عن حبيب بن أبي ثابت عن ميمـون بن أبي شبيب عن المغيرة بن شعبة قال قال رسول الله صلى اللـه عليه وسلم من حدث بحديث وهو يرى أنه كذب فهو أحد الكذابين[٢].

قوله تعالى {فقاتل في سبيل الله لا تكلف إلا نفسك ...}

٨٢١ ـ ثنا سليمان بن داود الهاشمي قال أنا أبو بكر عن أبي إسحاق قال قلت للبراء الرجل يحمل على المشركين أهو ممن ألقى بيده إلى التهلكة قال لا لأن الله عز وجل بعث رسوله صلى الله عليه وسلم فقال {فقاتل في سبيل الله لا تكلف إلا نفسك} إنما ذاك في النفقة[٣].

قوله تعالى {وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها..}

٨٢٢ ـ حدثنا هشام بن لاحق ، عن عاصم الأحول ، عن أبي عثمان النهـدي ، عن سلمان الفارسـي قـال: جـاء رجـل إلـى النبي صلى الله عليه

---

(١) المسند رقم (٦٧٠٢) وأخرجه أيضا من طريق داود بن أبي هند عن عمرو بن شعيب به نحوه (المسند رقم ٦٦٦٨) أخرجه ابن ماجة من طريق داود بن أبي هند عن عمرو بن شعيب به مثل الطريق الثاني . (السنن ـ المقدمة ـ باب في القدر رقم ٨٥) قال البوصيري : هذا اسناد صحيح رجاله ثقات . (مصباح الزجاجه ١ / ٥٨) قال الألباني حسن صحيح (صحيح سنن ابن ماجة رقم ٦٩). وذكره ابن كثير في التفسير (٢/ ٣٢٠).

(٢) المسند (٤ / ٢٥٢ و٢٥٥) وأخرجه من حديث سمرة (المسند ٥/ ٢٠)أخرجه مسلم من طريق وكيع به (الصحيح ـ المقدمة صـ ٩ ، وذكره ابن كثير في التفسير (٢ / ٣٢١).

(٣) المسند ٤/٢٨١ ورجاله ثقات وإسناده صحيح . وأبوبكر هو : ابن عياش المقري ثقة إلا أنه ساء حفظه لما كبر وكتابه صحيح والحديث ليس من سوء حفظه لأنه ثبت في الصحيح من حديث حذيفة وغيره (انظر صحيح البخاري ـ التفسير ـ سورة البقرة ـ باب {وأنفقوا في سبيل الله} رقم ٤٥١٦).أخرجه ابن أبي حاتم وابن مردويه من طريق أبي بكر بن عياش به (تفسير ابن أبي حاتم رقم ٣٧٤٥ وانظر تفسير ابن كثير فقد ذكر رواية أحمد وابن أبي حاتم وابن مردويه ٣٢٢/٢ و ٣٢٣).

وسلم فقال : السلام عليك يارسول الله، فقال: وعليك السلام ورحمة الله، ثم أتى آخر فقال : السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ، ثم جاء آخر فقال : السلام عليك (يارسول الله) ورحمة الله وبركاته فقال له: وعليك فقال له الرجل: يانبي الله بأبي أنت وأمي، أتاك فلان وفلان فسلما عليك فرددت عليهما أكثر مما رددت علي ، فقال: إنك لم تدع لنا شيئا، قال تعالى {وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها} فرددناها عليك[1].

٨٢٣ ـ ثنا محمد بن كثير أخو سليمان بن كثير حدثنا جعفر بن سليمان عن عوف عن أبي رجاء العطاردي عن عمران أن رجلا جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليكم فرد عليه ثم جلس فقال عشر ثم جاء آخر فقال : السلام عليكم ورحمة الله فرد عليه ثم جلس فقال عشرون ثم جاء آخر فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فرد عليه ثم جلس فقال ثلاثون[2].

٨٢٤ ـ حدثنا عبدالرازق أخبرنا سفيان عن عبدالله بن دينار عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إن اليهود إذا سلموا عليكم قالوا

---

(١) رواه ابن مردويه عن عبدالباقي بن قانع عن عبدالله بن أحمد بن حنبل عن أبيه به . كذا ذكره ابن كثير ثم قال : ولم أره في المسند . والله أعلم (التفسير ٣٢٥/٢) بل لم أره في كتبه الأخرى التي أنقل منها المرويات ولعله من تفسير الإمام أحمد لأن الرواية صريحة في التفسير وحسنه السيوطي ونسبه إلى أحمد في الزهد (الدر ٦٠٥/٢) وماوجدت هذه الرواية في الزهد. بل ما وجدت طريقا لتحسينه لأن هشاما تُكلم فيه وقد سردت الأقوال في تخريجي لرواية ابن أبي حاتم حيث أخرجه من طريق هشام به (التفسير رقم ٣٧٧٤).

(٢) المسند (٤٣٩/٤) أخرجه أبو داود والترمذي من طريق محمد بن كثير به ثم قال: هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه (سنن أبي داود ـ الأدب ـ باب كيف السلام رقم ٥١٩٥ ، الترمذي ـ الاستئذان ـ باب ما ذكر في فضل السلام رقم ٢٦٨٩) وصححه الألباني في صحيح سنن الترمذي رقم ٢١٦٣. وذكره ابن كثير في التفسير (٣٢٥/٢).

السام عليكم ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: فقل وعليك[١].

٨٢٥ - ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال في أهل الكتاب لا تبدؤوهم بالسلام وإذا لقيتموهم في طريق فاضطروهم إلى أضيقها[٢].

قوله تعالى {فما لكم في المنافقين فئتين والله أركسهم ..}

٨٢٦ - ثنا بهز ثنا شعبة قال عدي بن ثابت : أخبرني عبدالله بن يزيد عن زيد بن ثابت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج إلى أحد فرجع أناس خرجوا معه فكان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فرقتين فرقة تقول بقتلتهم وفرقة تقول لا فأنزل الله عز وجل {فما لكم في المنافقين فئتين} فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنها طيبة وإنها تنفي الخبث كما تنفي النار خبث الفضة[٣].

٨٢٧ - حدثنا أسود بن عامر حدثنا حماد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن عبدالله بن قسيط عن أبي سلمة بن عبدالرحمن بن عوف عن عبدالرحمن بن عوف : أن قوما من العرب أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ، فأسلموا ، وأصابهم وباء المدينة حماها ، فأركسوا ، فخرجوا من المدينة ، فاستقبلهم نفر من أصحابه ، يعني

---

(١) المسند رقم (٥٩٣٨) وأخرجه من طرق أخرى إلى عائشة وأبي بصرة وأبي عبد الرحمن الجهني (المسند ٣٧/٦ ، ١٩٩، ٣٩٨، ١٤٤/٤) أخرجه البخاري من طريق مالك ، وأخرجه مسلم من طريق سفيان كلاهما عن عبد الله بن دينار به وأخرجاه من حديث عائشة وأنس بن مالك (صحيح البخاري - الاستئذان - باب كيف يرد على أهل الذمة السلام رقم ٦٢٥٧ ، وصحيح مسلم - السلام - باب النهي عن ابتداء أهل الكتاب بالسلام ص١٧٠٦) وذكره ابن كثير في التفسير (٣٢٥/٢).

(٢) المسند رقم (٩٩٢١) أخرجه مسلم من طرق الى سهيل بن أبي صالح به . (الصحيح - نفس الموضع الماضي ، رقم ٢١٦٧) وذكره ابن كثير في التفسير (٣٢٥/٢).

(٣) المسند ١٨٤/٥ وأخرجه من طرق أخرى إلى زيد بن ثابت (المسند ١٨٧/٥و ١٨٨) أخرجه الشيخان من طريق شعبة به. (صحيح البخاري - التفسير - سورة النساء - باب فما لكم في=

أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالوا لهم : مالكم رجعتم ؟ قالوا : أصابنا وباء المدينة فاجتوينا المدينة ، فقالوا : أما لكم في رسول الله أسوة ؟ فقال بعضهم: نافقوا، وقال بعضهم: لم ينافقوا، هم مسلمون، فأنزل الله عز وجل {فما لكم في المنافقين فئتين ، والله أركسهم بما كسبوا} الآية[1].

قوله تعالى {إلا الذين يصلون إلى قوم بينكم وبينهم ميثاق}

٨٢٨ ـ بنا عبدالوهاب ، عن سعيد عن قتادة {إلا الذين يصلون إلى قوم بينكم وبينهم ميثاق} الآية قال: نسخ ذلك في براءة ونبذ إلى كل ذي عهد عهده ، وأمر الله نبيه أن يقاتلهم حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله ، وقال {اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم} الآية[2].

قوله تعالى {وما كان لمؤمن أن يقتل مؤمنا إلا خطأ ومن قتل مؤمنا خطأ فتحرير رقبة مؤمنة ودية مسلمة إلى أهله..}الآية

٨٢٩ ـ ثنا عبدالرزاق ثنا معمر عن الزهري عن عبدالله بن عبدالله عن رجل من الأنصار أنه جاء بأمة سوداء وقال يارسول الله إن علي رقبة مؤمنة فإن كنت ترى هذه مؤمنة أعتقتها فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم أتشهدين أن لا إله إلا الله قالت نعم، قال أتشهدين أني رسول الله قالت نعم، قال أتؤمنين بالبعث بعد الموت قالت نعم،

= المنافقين رقم ٤٥٨٩ ، وصحيح مسلم ـ صفات المنافقين رقم ٢٧٧٦). وذكره ابن كثير في التفسير (٣٢٦/٢).

(١)المسند رقم (١٦٦٧) وصححه المحقق وفي إسناده ابن إسحاق مدلس ولم يصرح بالسماع وأبوسلمة لم يسمع من أبيه . قاله الهيثمي (مجمع الزوائد ٧/٧) رواه ابن أبي حاتم من طريق إسماعيل بن عبيدالله بن أبي سفيان عن ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبدالرحمن بنحوه (التفسير رقم٣٧٩٣) وذكره السيوطي من رواية ابن أبي حاتم (الدر ٦١٠/٢) وذكره أيضا ونسبه إلى أحمد بسند فيه انقطاع عن عبدالرحمن بن عوف (الدر ٦١٠/٢).

(٢)رواه ابن الجوزي بإسناده إلى الإمام أحمد (نواسخ القرآن ص١٣٤) وإسناد أحمد عن قتادة حسن. وأخرجه النحاس من طريق عبدالرزاق عن معمر عن قتادة. (الناسخ والمنسوخ ص ١٠٩) وأخرجه ابن أبي حاتم وابن الجوزي بإسناد ضعيف عن ابن عباس وذكره ابن أبي حاتم من رواية الزهري وعكرمة والحسن وقتادة (التفسير من ٣٨٠٩ ـ ٣٨١٣ ونواسخ القرآن ص ١٣٣).

قال أعتقها[1].

٨٣٠ ـ حدثنا يحيى بن زكريا قال حدثنا حجاج عن زيد بن جبير عن خشف بن مالك عن ابن مسعود قال : قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في دية الخطأ عشرين بنت مخاض ، وعشرين ابن مخاض ، وعشرين ابنة لبون، وعشرين حقة، وعشرين جذعة[2].

٨٣١ ـ حدثنا حسين حدثنا محمد بن راشد عن سليمان عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده : أن النبي صلى الله عليه وسلم قضى أن من قتل خطأ فديته مائة من الإبل : ثلاثون بنت مخاض ، وثلاثون بنت لبون ، وثلاثون حقة ، وعشرة بنو لبون ذكور[3].

٨٣٢ ـ حدثنا عبدالرزاق حدثنا معمر عن علي بن زيد بن جدعان عن القاسم بن ربيعة عن ابن عمر ، قال عبدالرزاق كان مرة يقول : ابن محمد ومرة يقول ابن ربيعة ، قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو على درج الكعبة : الحمد لله الذي أنجز وعده ، ونصر عبده ، وهزم الأحزاب وحده ، ألا إن كل مأثرة كانت في الجاهلية فإنها تحت قدمي اليوم ، إلا ماكان من سدانة البيت وسقاية الحاج ألا (و)إن ما بين العمد

---

(١) المسند ٤٥١/٣ و ٤٥٢ وأخرجه بنحوه من حديث معاوية بن الحكم (المسند ٤٤٧/٥) وذكره ابن كثير ثم قال: وهذا إسناد صحيح وجهالة الصحابي لا تضر(التفسير ٣٣٠/٢).

(٢) المسند رقم (٤٣٠٣) وصححه المحقق . وأخرجه أيضا من حديث ابن مسعود بلفظ : جعل الدية في الخطأ أخماسا وصححه المحقق (المسند رقم ٣٦٣٥) أخرجه الترمذي والنسائي من طريق يحيى بن زكريا ثم قال الترمذي حديث ابن مسعود لا نعرفه مرفوعا إلا من هذا الوجه (سنن الترمذي ـ الديات ـ باب ماجاء في الدية كم من الإبل؟ رقم ١٣٨٦ وسنن النسائي القسامه ـ باب ذكر أسنان دية الخطأ ٤٣/٨) وضعفه الألباني في صحيح سنن الترمذي رقم ١٤١٨ وذكره ابن كثير في التفسير (٣٣٠/٢).

(٣) المسند رقم (٦٦٦٣) وصححه المحقق وإسناده حسن . وحسنه الألباني في صحيح سنن الترمذي وقم ١١٢١. أخرجه أبوداود والترمذي والنسائي وابن ماجة كلهم من طريق محمد بن راشد به . (سنن أبي داود ـ الديات ـ باب الدية كم هي رقم ٤٥٤١ وسنن الترمذي ـ الديات ـ باب في الدية كم هي من الإبل رقم ١٣٨٧ وسنن النسائي ـ القسامة ـ باب كم دية شبه العمد ٤٣/٨ وسنن ابن ماجة الديات ـ باب دية الخطأ رقم ٢٦٣٠).

والخطأ والقتل بالسوط والحجر فيها مائة بعير ، منها أربعون في بطونها أولادها[١].

قوله تعالى {فإن كان من قوم عدو لكم وهو مؤمن فتحرير رقبة مؤمنة}

٨٣٣ ـ قال يحيى بن سعيد، ما كتبت عن سفيان شيئا إلا ما قال: حدثني أو حدثنا إلا حديثين، ثم قال أبي: حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان عن سماك عن عكرمة ومغيرة عن إبراهيم {فإن كان من قوم عدو لكم} قالا: هو الرجل يسلم في دار الحرب فيقتل فليس فيه دية، فيه كفارة[٢].

قوله تعالى {ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها}

٨٣٤ ـ ثنا إبراهيم بن إسحاق قال ثنا ضمرة بن ربيعة عن إبراهيم بن أبي عبلة عن الغريف الديلمي قال أتينا واثلة بن الأسقع الليثي فقلنا حدثنا بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أتينا النبي صلى الله عليه وسلم في صاحب لنا قد أوجب فقال اعتقوا عنه بعتق الله عز وجل بكل عضو عضوا منه من النار[٣].

٨٣٥ ـ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة سمعت يحيى بن المجبر التيمي يحدث عن سالم بن أبي الجعد عن ابن عباس : أن رجلا أتاه فقال : أرأيت رجلا قتل رجلا متعمدا ؟ قال : جزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذابا عظيما قال : لقد أنزلت في آخر ما نزل،

---

(١) المسند رقم (٤٩٢٦) وصححه المحقق وفي اسناده علي بن زيد بن جدعان : ضعيف وأخرجه أحمد أيضا من طرق إلى زيد بن جدعان (المسند رقم ٤٥٨٣ و ٤٨٠٥ و ٥٨٠٥) وأخرجه أبوداود وابن ماجه والدارقطني والبيهقي كلهم من طريق علي بن زيد بن جدعان . (سنن أبي داود ـ الديات ـ باب في الخطأ شبه العمد رقم ٤٥٤٩ وسنن ابن ماجة ـ الديات ـ باب دية شبه العمد رقم ٢٦٢٨ والسنن الكبرى ٦٨/٨) وله شواهد ومتابعات ذكرها الشيخ الألباني ولهذا صححه في إرواء الغليل (٢٥٦/٧- ٢٥٧) وحسنه في صحيح سنن ابن ماجة رقم ٢١٢٧.

(٢) العلل ص (٥٤ ، ١٨٢).

(٣) المسند (٤٩٠/٣-٤٩١) وأخرجه أبو داود والنسائي في السنن الكبرى والبيهقي من طريق الغريف بن عياش الديلمي به (السنن – العتق – باب في ثواب العتق رقم ٢٩٦٤ وانظر تحفة الأشراف ٧٩/٩ والسنن الكبرى للبيهقي ١٣٢/٨، ١٣٣) وأخرجه النسائي من طريق إبراهيم ابن أبي عبلة عن رجل عن واثلة به (تحفة الأشراف ٧٩/٩) وفي إسناده الغريف بن عياش الديلمي مقبول كما في التقريب . وضعف الألباني هذا الحديث في إرواء الغليل (٣٣٩/٧ رقم

ما نسخها شيء حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم، وما نزل وحي بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : أرأيت إن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى ؟ قال : وأنى له بالتوبة ؟ وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ثكلته أمه رجل قتل رجلا متعمدا يجيء يوم القيامة آخذا قاتله بيمينه أو بيساره، وآخذا رأسه بيمينه أو شماله، تشخب أوداجه دما في قبل العرش، يقول :يارب سل عبدك فيم قتلني؟[1]

٨٣٦ ـ ثنا صفوان بن عيسى قال أنا ثور بن يزيد عن أبي عون عن أبي إدريس قال سمعت معاوية وكان قليل الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول كل ذنب عسى الله أن يغفره إلا الرجل يموت كافرا أو الرجل يقتل مؤمنا متعمدا[2].

٨٣٧ ـ ثنا بهز وأبو النضر قالا : ثنا سليمان بن المغيرة ، ثنا حميد قال: أتاني الوليد أنا وصاحب لي قال : فقال لنا هلما فأنتما أشب مني سنا وأوعى للحديث مني قال فانطلق بنا إلى بشر بن عاصم قال فقال له أبو العالية تحدث هذين حديثك قال حدثنا عقبة بن مالك قال أبو النضر الليثي قال بهز وكان من رهطه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم

= ٣٣٠٩. وذكره ابن كثير فقال: وقد احتج من ذهب إلى وجوب الكفارة في قتل العمد بما رواه أحمد.... فذكره (التفسير ٣٣٦/٢).

(١) المسند رقم (٢١٤٢) وصححه المحقق . اخرجه الطبرى من طريق يحيى وسمى أباه فورد باسم يحيى بن الحارث التيمي عن سالم بن أبي الجعد به . (التفسير رقم ١٠١٨٩) وأخرجه ابن أبي حاتم من طريق سالم بن أبي الجعد به .(التفسير رقم ٣٩٠٤) وأخرجه الترمذي وأبوبكر الشافعي من طريق عمرو بن دينار عن ابن عباس نحوه . (السنن ـ التفسير ـ سورة النساء رقم ٣٠٢٩ والغيلانيات ٢ / ٧٤٦) وصححه الألباني في صحيح سنن الترمذي رقم ٢٤٢٥. وذكره ابن كثير في التفسير . (٣٣٣/٢) وبنحوه أخرجه أحمد من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس ومن طريق ابن عمر والضحاك . (انظر مسائل الخلال ل ١١٩ ب و ١٢٠ أ).

(٢) المسند ٩٩/٤ وذكره ابن كثير ثم قال : وكذا رواه النسائي عن محمد بن المثني عن صفوان بن عيسى به . ثم ذكر رواية ابن مردويه من حديث أبي الدرداء بنحوه ثم قال وهذا غريب جدا من هذا الوجه والمحفوظ حديث معاوية المتقدم (التفسير ٢ / ٣٣٤).

سرية قال فأغارت على قوم قال فشذ من القوم رجل قال فاتبعه رجل من السرية شاهرا سيفه قال فقال الشاذ من القوم إني مسلم قال فلم ينظر فيما قال فضربه فقتله قال فنمى الحديث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقال فيه قولا شديدا فبلغ القاتل قال فبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب إذ قال القاتل: يا رسول الله والله ما قال الذي قال إلا تعوذا من القتل قال فأعرض عنه وعمن قبله من الناس وأخذ في خطبته ثم قال أيضا يارسول الله ما قال الذي قال إلا تعوذا من القتل فأعرض عنه وعمن قبله من الناس وأخذ فى خطبته ثم لم يصبر فقال الثالثة يارسول الله والله ماقال إلا تعوذا من القتل فأقبل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم تعرف المساءة في وجهه قال له إن الله عز وجل أبى على من قتل مؤمنا ثلاث مرات[1].

قوله تعالى {ياأيها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمنا .....}

٨٣٨ ـ حدثنا يحيى بن آدم حدثنا إسرائيل عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس قال : مر نفر من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم على رجل من بني سليم معه غنم له ، فسلم عليهم ، فقالوا : ما سلم عليكم إلا تعوذا منكم ، فعمدوا إليه فقتلوه وأخذوا غنمه فأتوا بها النبي صلى الله عليه وسلم ، فأنزل الله تبارك وتعالى {ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمنا ، تبتغون عرض الحياة الدنيا ..} إلى آخر الآية[2].

---

(١) المسند ٥ / ٢٨٨ و ٢٨٩ ذكره ابن كثير ثم قال : والذي عليه الجمهور من سلف الأمة وخلفها: أن القاتل له توبه فيما بينه وبين ربه عز وجل ، فإن تاب وأناب وخشع وخضع ، وعمل عملا صالحا بدل الله سيئاته حسنات ، وعوض المقتول من ظلامته عن ظلابته ، قال الله تعالى {الذين لايدعون مع الله إلها آخر} إلى قوله {إلا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا}..الآية وهذا خبر لايجوز نسخه، وحمله على المشركين ، وحمل هذه الآية على المؤمنين خلاف الظاهر ويحتاج إلى دليل ، والله أعلم (التفسير ٢ / ٣٣٤).

(٢) المسند رقم (٢٩٨٨) وأخرجه من طريق حسين بن محمد وخلف بن الوليد ويحيى =

٨٣٩ ـ ثنا يعقوب ثنا أبي عن (محمد بن)[1] إسحاق حدثني يزيد بن عبدالله بن قسيط عن القعقاع بن عبدالله بن أبي حدرد عن أبيه عبدالله بن أبي حدرد قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أضم فخرجت في نفرمن المسلمين فيهم أبو قتادة الحارث بن ربعي ومحلم بن جثامة بن قيس فخرجنا حتى إذا كنا ببطن أضم مر بنا عامر الأشجعي على قعود له متيع ووطب من لبن فلما مر بنا سلم علينا فأمسكنا عنه وحمل عليه محلم بن جثامة فقتله بشيء كان بينه وبينه وأخذ بعيره ومتيعه فلما قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخبرناه الخبر نزل فينا القرآن {ياأيها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمنا تبتغون عرض الحياة الدنيا فعند الله مغانم كثيرة كذلك كنتم من قبل فمن الله عليكم فتبينوا إن الله كان بما تعملون خبيرا}[2].

٨٤٠ ـ ثنا يونس ثنا حماد يعني ابن سلمة عن يونس بن عبيد عن حميد ابن هلال قال جمع بيني وبين بشر بن عاصم رجل فحدثني عن عقبة بن مالك أن سرية لرسول الله صلى الله عليه وسلم غشوا أهل ماء صبحا فبرز رجل من أهل الماء فحمل عليه رجل من المسلمين فقال: إني مسلم فقتله فلما قدموا أخبروا النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فما بال المسلم

= ابن أبي بكير كلهم عن إسرائيل به (المسند رقم ٢٠٢٣ و ٢٤٦٢).أخرجه الشيخان من طريق عطاء بن دينار عن ابن عباس بنحوه .(صحيح البخاري - التفسير - سورة النساء - باب ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمنا - رقم ٤٥٩١ ، وصحيح مسلم - التفسير رقم ٣٠٢٥) وذكره ابن كثير في التفسير(٢ / ٣٣٧).

(١) مابين المعقوفين سقط من الأصل واستدركته من النسخة التي اعتمدها ابن كثير (التفسير ٢ /٣٣٧).

(٢) المسند (١١/٦) وإسناده حسن أخرجه الطبري وابن أبي حاتم والواحدي كلهم من طريق ابن إسحاق به . (تفسير الطبري رقم ١٠٢١٢ و ١٠٢١٣ وتفسير ابن أبي حاتم رقم ٣٩٣٠ وأسباب النزول ص ٩٩) وذكره الهيثمي ونسبه إلى أحمد والطبري وقال : ورجاله ثقات (مجمع الزوائد ٧ / ٧).

يقتل الرجل وهو يقول إني مسلم فقال الرجل إنما قالها متعوذا فصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم وجهه ومد يده اليمنى فقال أبى الله على من قتل مسلما ثلاث مرات[١].

قوله تعالى {لايستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر}

٨٤١ - ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري عن قبيصة بن ذؤيب عن زيد بن ثابت قال كنت أكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اكتب {لايستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله} فجاء عبد الله ابن أم مكتوم فقال يارسول الله إني أحب الجهاد في سبيل الله ولكن بي من الزمانة وقد تري وذهب بصري قال زيد فثقلت فخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم على فخذي حتى خشيت أن ترضها فقال اكتب {لايستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله}[٢].

٨٤٢ ـ ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن أبي إسحاق أنه سمع البراء يقول في هذه الآية لايستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله قال فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم زيدا فجاء بكتف فكتبها قال فشكا إليه ابن أم مكتوم ضرارته فنزلت {لايستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر ...}[٣].

---

(١) المسند ٤ / ١١٠ وفي إسناده بشر بن عاصم صدوق يخطىء (التقريب ص ١٢٣) أخرجه النسائي في السنن الكبرى من طريق سليمان بن المغيره عن حميد بن هلال به وذكره (انظر تحفة الأشراف ٧ / ٣٤٣) وذكره السيوطي ونسبه إليهما وإلى غيرهما (الدر ٢ / ٦٣٨).

(٢) المسند ٥ / ١٨٤ ورجاله ثقات وإسناده صحيح . أخرجه عبد الرزاق عن معمر به (التفسير ص ١٣٧) وأخرجه أحمد مختصرا من طريق سهل بن سعد الساعدي عن مروان بن الحكم عن زيد بن ثابت ومن طريق خارجة بن زيد بن ثابت بنحوه (المسند ٥ / ١٨٤ و ١٩١) وأخرجه البخاري من طريق سهل الساعدي عن مروان بن الحكم به . (الصحيح ـ التفسير ـ سورة النساء ـ باب {لا يستوي القاعدون من المؤمنين ...} رقم ٤٥٩٢) وذكره ابن كثير في التفسير (٢ / ٣٤٠).

(٣) المسند ٤/٢٨٢ أخرجه البخاري من طريق حفص بن عمر عن شعبة به (الصحيح ـ نفس الموضع السابق ـ رقم ٤٥٩٣) وذكره ابن كثير في التفسير (٢/٣٣٩).

٨٤٣ . ثنا ابن أبي عدي ثنا حميد عن أنس قال لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك فدنا من المدينة قال إن بالمدينة لقوما ما سرتم مسيرا ولا قطعتم واديا إلا كانوا معكم فيه قالوا يارسول الله وهم بالمدينة قال وهم بالمدينة حبسهم العذر[١].

قوله تعالى {درجات منه ومغفرة .....}

٨٤٤ . حدثنا يزيد ، أخبرنا شريك بن عبدالله ، عن محمد بن جحادة ، عن عطاء ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الجنة مائة درجة ، مابين كل درجتين مائة عام[٢].

قوله تعالى {ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الأرض مراغما كثيرا وسعة .....}

٨٤٥ . ثنا يزيد بن هرون قال أنا محمد بن إسحاق عن محمد بن إبراهيم ابن الحرث عن محمد بن عبد الله بن عتيك أحد بنى سلمة عن أبيه عبد الله بن عتيك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من خرج من بيته مجاهدا في سبيل الله عز وجل ثم قال بأصابعه هؤلاء الثلاث الوسطى والسبابة والإبهام فجمعهن وقال وأين المجاهدون؟ فخر عن دابته ومات فقد وقع أجره على الله تعالى أو لدغته دابة فمات فقد وقع أجره على الله أو مات حتف أنفه فقد وقع أجره على الله عز وجل والله إنها لكلمة ما سمعتها من أحد من العرب قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم (فمات فقد وقع أجره على

---

(١) المسند ١٠٣/٣ أخرجه البخاري من طريق زهير بن معاوية عن حميد به . (الصحيح - الجهاد - باب من حبسه العذر - رقم ٢٨٣٨) وذكره ابن كثير في التفسير . (٣٤١/٢)

(٢) المسند رقم (٧٩١٠) وصححه المحقق. وأخرجه أحمد من حديث كعب بن مرة (المسند ٢٣٥/٤)وأخرجه الترمذي من طريق يزيد بن هارون عن إسرائيل عن محمد بن جحادة به ثم قال: هذا حديث حسن غريب (السنن - صفة الجنة - باب ما جاء في صفة درجات الجنة رقم٢٥٣٩). وذكره السيوطي ونسبه إلى البخاري والبيهقي في الأسماء والصفات عن أبي هريرة (الدر ٦٤٤/٢)، ولم أجده في صحيح البخاري. وصححه الألباني في صحيح سنن الترمذي رقم ٢٠٥٤.

الله تعالى)[١] ومن مات قعصا فقد استوجب المآب[٢].

قوله تعالى {وإذا ضربتم في الأرض فليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلاة إن خفتم أن يفتنكم الذين كفروا}

٨٤٦ ـ حدثنا ابن إدريس أنبأنا ابن جريج عن ابن أبي عمار عن عبدالله ابن بابيه عن يعلى بن أمية قال : سألت عمر بن الخطاب قلت: {ليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلاة إن خفتم أن يفتنكم الذين كفروا} وقد أمن الله الناس ؟ فقال لي عمر : عجبت مما عجبت منه فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك ؟ فقال : صدقة تصدق الله بها عليكم فاقبلوا صدقته[٣].

٨٤٧ ـ ثنا وكيع ، ثنا سفيان ، عن أبي إسحاق عن حارثة بن وهب الخزاعي قال : صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم الظهر والعصر بمنى أكثر ما كان الناس وآمنه ركعتين [٤].

٨٤٨ ـ حدثنا الفضل بن دكين حدثنا مالك، يعني ابن مغول ،عن أبي حنظلة قال : سألت ابن عمر عن صلاة السفر ؟ فقال : ركعتين قال : قلت فأين قول الله تبارك وتعالى {فإن خفتم} ونحن آمنون ؟ قال سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أو قال : كذاك سنة

---

(١) كذا في الأصل بتكرار هذه الجملة وهي محذوفة من نسخة ابن كثير.

(٢) المسند ٤ / ٣٦ في إسناده محمد بن إسحاق لم يصرح بالسماع وهو مدلس لا تقبل روايته إلا إذا صرح بالسماع فالإسناد ضعيف . وذكره ابن حجر ونسبه إلى أحمد والبخاري في التاريخ وابن أبي خيثمة وابن شاهين والطبراني من طريق محمد ابن إسحاق عن محمد بن إبراهيم به مختصرا.(الاصابة ٤ / ١٦٨ تحقيق البجاوي) وذكر ابن كثير رواية أحمد (التفسير٢/ ٣٤٥).

(٣) المسند رقم (١٧٤) وأخرجه أيضا من طريق يحيى عن ابن جريج به المسند رقم (٢٤٤) أخرجه مسلم من طريق ابن إدريس به . (الصحيح ـ باب صلاة المسافرين وقصرها ـ رقم ٦٨٦) وذكره ابن كثير في التفسير (٢ / ٣٤٧).

(٤) المسند ٤ / ٣٠٦ أخرجه الشيخان من طريق أبي إسحاق السبيعي به (صحيح البخاري ـ باب تقصير الصلاة رقم ١٠٨٣ وصحيح مسلم ـ كتاب صلاة المسافرين وقصرها رقم ٦٩٦) وذكره ابن كثير في التفسير (٢ / ٣٤٨).

رسول الله صلى الله عليه وسلم[١].

٨٤٩ ـ قال النيسابوري: وسئل عن القوم ينادي فيهم النفير فيتبعون العدو أكثر من عشرين فرسخا قال: هؤلاء حين نفروا لم يدروا كم يتبعونهم فإذا بلغوا عشرين فرسخا إذا رجعوا قصروا الصلاة ولا يقصرون في الذهاب[٢].

٨٥٠ ـ قال عبد الله بن الإمام أحمد: حدثني أبي قال حدثنا هشيم عن أيوب أبي العلاء عن عطاء أنه سئل عن الملاح يكون في السفينة فيها أهله وتنوره . قال :يصلي أربعا سمعت أبي يقول :لم يسمعه هشيم من أبي العلاء هذا حديث أبي شهاب يعني الحناط كان يرويه أبو شهاب[٣].

قوله تعالى {وإذا كنت فيهم فأقمت لهم الصلاة فلتقم طائفة منهم معك وليأخذوا أسلحتهم ......}

٨٥١ ـ ثنا عبد الرزاق ثنا الثوري عن منصور عن مجاهد عن أبي عياش الزرقي قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعسفان فاستقبلنا المشركون عليهم خالد بن الوليد وهم بيننا وبين القبلة فصلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر فقالوا قد كانوا على حال لو أصبنا غرتهم ثم قالوا تأتي عليهم الآن صلاة هي أحب إليهم من أبنائهم وأنفسهم قال فنزل جبريل عليه السلام بهذه الآيات بين الظهر والعصر {وإذا كنت فيهم فأقمت لهم الصلاة} قال فحضرت فأمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذوا السلاح قال فصففنا خلفه صفين قال ثم ركع فركعنا جميعا ثم

---

(١) المسند رقم (٦١٩٤) وصححه المحقق . وقال : وإشارة أبي حنظلة إلى {فإن خفتم} يريد بها الآية (٢٣٩) من سورة البقرة {فإن خفتم فرجالا أو ركبانا} ولكن رواية ابن أبي شيبة عن أبي نعيم بهذا الإسناد فيها الآية {إن خفتم أن يفتنكم الذين كفروا} الآية ١٠١ من سورة النساء وهو أجود وأصح ولعل ما هنا صوابه {إن خفتم} بحذف الفاء . اهـ بل بجزم به ذكره ابن كثير وأشار إلى رواية ابن أبي شيبة من طريق أبي نعيم عن مالك به . وأبو نعيم هو الفضل بن دكين (التفسير ٢ / ٣٤٨).

(٢) مسائل الإمام أحمد بن حنبل رواية النيسابوري (١/ ٨٥).

(٣) العلل ص ٣٢٨ وقد ذكر علته في عدم سماع هشام من أبي العلاء.

رفع فرفعنا جميعا ثم سجد النبي صلى الله عليه وسلم بالصف الذي يليه والآخـرون قيام يحرسونهم فلما سجدوا وقاموا جلس الآخرون فسجدوا في مكانهم ثم تقدم هؤلاء الى مصاف هؤلاء وجاء هؤلاء الى مصاف هؤلاء قال ثـم ركع فركعوا جميعا ثم رفع فرفعوا جميعا ثم سجد النبي صلى الله عليه وسلم والصف الذي يليه والآخرون قيام يحرسونهم فلما جلس جلس الآخرون فسجدوا فسلم عليهم ثم انصرف قال فصلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتين مرة بعسفان ومرة بأرض بنـي سليم[1].

٨٥٢ ـ ثنا عبد الله بن يزيد المقريء ثنا حيوة وابن لهيعة ثنا أبـو الأسود يتيم عروة أنه سمع عروة بن الزبير يحدث عـن مـروان بـن الحكم أنه سأل أبا هريرة هل صليت مع رسول الله صلى الله عليـه وسلم صلاة الخوف فقال أبو هريرة : نعم فقال : متى ؟ قال : عـام غزوة نجد قام رسول الله صلى الله عليه وسلم لصلاة العصر وقامت معه طائفة وطائفة أخرى مقابلة العدو ظهورهم إلى القبلة فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكبروا جميعا الذين معه والذيـن يقابلون العدو ، ثم ركع رسول الله صلى الله عليه وسلـم ركعـة واحدة ، ثم ركعت معه الطائفة التي تليه ،ثم سجد وسجدت الطائفة التي تليه والآخرون قيام مقابلة العدو فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وقامت الطائفة التي معه فذهبوا إلى العدو فقابلوهـم وأقبلت الطـائفه التي كانت مقابلة العدو فركعوا وسجدوا ورسول الله صـلى الله عليه وسلم قـائم كما هو، ثم قاموا فركع رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعة أخرى وركعوا معه وسجدوا معه ثم أقبلت الطائفة التي كانت تقابل العدو فركعوا وسجدوا ورســول الله صلى الله عليه وسلم قاعد ومن تبعه ثم كان التسـليم فسلم رسـول اللـه صلـى اللـه عليـه وسلـم وسلمـوا جميعـا

---

(١) المسند ٤ / ٥٩ أخرجه أبو داود والحاكم وصححه من طريق جرير بن عبد الحميد عن منصور به (السنن ـ الصلاة ـ باب صلاة الخوف ـ رقم ١٢٣٦(والمستدرك ١ / ٣٣٧) قال ابن كثير: وهذا إسناد صحيح وله شواهد كثيرة . ا.هـ ثم ساق شاهدا برواية البخاري (التفسير٢/ ٣٥٥).

فكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتان ولكل رجل من الطائفتين ركعتان ركعتان[1].

٨٥٣ ـ ثنا عبد الصمد ثنا سعيد بن عبيد الهنائي ثنا عبد الله بن شقيق ثنا أبو هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل بين ضجنان وعسفان فقال المشركون: إن لهم صلاة هي أحب إليهم من آبائهم وأبنائهم وهي العصر فأجمعوا أمركم فميلوا عليهم ميلة واحدة وإن جبريل عليه السلام أتى النبي صلى الله عليه وسلم فأمره أن يقسم أصحابه شطرين فيصلي ببعضهم وتقوم الطائفة الأخرى وراءهم وليأخذوا حذرهم وأسلحتهم ثم تأتي الأخرى فيصلون معه ويأخذ هؤلاء حذرهم وأسلحتهم لتكون لهم ركعة ركعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولرسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتان[2].

٨٥٤ ـ ثنا وكيع ثنا سفيان عن أبي بكر بن أبي الجهم بن صخير عن عبيد الله بن عبدالله بن عتبة عن ابن عباس قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف بذي قرد أرض من أرض بني سليم فصف الناس خلفه صفين صفا يوازي العدو وصفا خلفه فصلى بالصف الذي يليه ركعة ثم نكص هؤلاء إلى مصاف هؤلاء وهؤلاء إلى مصاف هؤلاء فصلى بهم ركعة أخرى[3].

---

(١) المسند رقم (٨٢٤٣) وصححه المحقق . أخرجه أبو داود والحاكم وصححه البيهقي من طريق أبي عبد الرحمن عبد الله المقريء عن حيوة وابن لهيعة به . (السنن ـ الصلاة ـ باب من قال إذا صلى ركعة وثبت قائما ...رقم ١٢٤٠ والمستدرك ١ / ٣٣٧ ـ ٣٣٨ والسنن الكبرى ٣ / ٢٦٤) وأخرجه النسائي من طريق حيوة به . (السنن ـ كتاب صلاة الخوف ٣ / ١٧٣) وذكره السيوطي(الدر٢/٦٦٣) وصححه الألباني في صحيح سنن النسائي رقم ١٤٥٣.

(٢) المسند ٢ / ٥٢٢ أخرجه الترمذي من طريق عبد الصمد به ثم قال: هذا حديث حسن غريب (السنن ـ التفسير ـ سورة النساء رقم ٣٠٣٥) وحسنه الألباني في صحيح سنن الترمذي رقم ٢٤٣١.

(٣) المسند ١٨٣/٥ وأخرجه من حديث زيد بن ثابت بمثله (المسند ١٨٣/٥) رجاله ثقات واسناده صحيح . أخرجه الحاكم والبيهقي من طريق سفيان به وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.=

٨٥٥ ـ ثنا سريج ثنا أبوعوانة عن أبي بشر عن سليمان بن قيس عن جابر بن عبدالله قال: قاتل رسول الله صلى الله عليه وسلم محارب بن خصفة فجاء رجل منهم يقال له غورث بن الحرث حتى قام على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسيف فقال من يمنعك مني قال: الله عز وجل فسقط السيف من يده فأخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من يمنعك مني قال كن كخير آخذ قال أتشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله قال لا ولكن أعاهدك على أن لا أقاتلك ولا أكون مع قوم يقاتلونك فخلى سبيله فأتى قومه فقال جئتكم من عند خير الناس فلما حضرت الصلاة صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف فكان الناس طائفتين طائفة بإزاء العدو وطائفة صلوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى بالطائفة الذين معه ركعتين وانصرفوا فكانوا بمكان أولئك الذين بإزاء عدوهم وانصرف الذين بإزاء عدوهم فصلوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين فكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم أربع ركعات وللقوم ركعتين ركعتين[1].

٨٥٦ ـ ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن الحكم عن يزيد الفقير عن جابر ابن عبدالله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بهم صلاة الخوف فقام صف بين يديه وصف خلفه فصلى بالذي خلفه ركعة وسجدتين ثم تقدم هؤلاء حتى قاموا في مقام أصحابهم وجاء أولئك حتى قاموا مقام هؤلاء فصلى بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعة وسجدتين ثم سلم

=(المستدرك ١/٣٣٥ والسنن الكبرى ٣/٢٦٢) وأخرج البخاري بنحوه من طريق الزهري عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة عن ابن عباس . (الصحيح ـ صلاة الخوف ـ باب يحرس بعضهم بعضا في صلاة الخوف رقم ٩٤٤) وذكره السيوطي (الدر ٢/٦٦١).

(١) المسند ٣/٣٩٠ ذكره ابن كثير وقال : تفرد به من هذاالوجه . (التفسير ٢/٣٥٥ و ٣٥٦) وفي الصحيحين أجزاء من هذا الحديث من رواية جابر (صحيح البخاري ـ الجهاد ـ باب من علق سيفه بالشجر في السفر عند القائلة ـ رقم ٢٩١٠ ، وصحيح مسلم ـ صلاة المسافرين ـ صلاة الخوف ـ رقم ٨٤٣).

فكانت للنبي صلى الله عليه وسلم ركعتين ولهم ركعة[١].

٨٥٧ ـ ثنا روح ثنا أشعث عن الحسن عن أبي بكرة أنه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف فصلى ببعض أصحابه ركعتين ثم سلم فتأخروا وجاء آخرون فكانوا في مكانهم فصلى بهم ركعتين ثم سلم فصار للنبي صلى الله عليه وسلم أربع ركعات وللقوم ركعتان ركعتان[٢].

٨٥٨ ـ ثنا عبدالرزاق أنا ابن جريج حدثني ابن شهاب عن صلاة الخوف وكيف السنة عن سالم بن عبدالله أن عبدالله بن عمر كان يحدث أنه صلاها مع النبي صلى الله عليه وسلم قال فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فصف وراءه طائفة منا وأقبلت طائفة على العدو فركع بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعة وسجدتين سجد مثل نصف صلاة الصبح ثم انصرفوا فأقبلواعلى العدو فجاءت الطائفة الاخرى فصنعوا مع النبي صلى الله عليه وسلم ففعل[٣] مثل ذلك ثم سلم النبي صلى الله عليه وسلم فقام كل رجل من الطائفتين فصلى لنفسه ركعة وسجدتين[٤].

٨٥٩ ـ ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة عن يحيى بن سعيد وعبدالرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق عن القاسم عن صالح ابن خوات عن سهل بن أبي حثمة أما عبدالرحمن فرفعه إلى النبي

---

(١) المسند ٢٩٨/٣وأخرجه مسلم في صحيحه كما في الموضع السابق وذكره ابن كثير وقال : وقد رواه عن جابر جماعة كثيرون في الصحيح والسنن والمسانيد (التفسير ٣٥٦/٢).

(٢) المسند ٤٩/٥ أخرجه أبو داود والنسائي والبيهقي من طريق الأشعث به . (سنن أبي داود ـ الصلاة ـ باب من قال يصلي بكل طائفة ركعتين رقم ١٢٤٨وسنن النسائي ـ صلاة الخوف (١٧٩/٣) والسنن الكبرى ٢٥٩/٣) وصححه الألباني في صحيح سنن النسائي رقم ١٤٦٠ قال الأرناؤوط : وهو حديث حسن بشواهده (جامع الأصول ٧٤٩/٥ في الهامش) وذكره السيوطي (الدر ٦٦٢/٢).

(٣) قوله : ففعل كذا في الأصل ولعلها مقحمة .

(٤) المسند ١٥٠/٢ رجاله ثقات وإسناده صحيح أخرجه البخاري من طريق شعيب عن الزهري به بنحوه (الصحيح ـ صلاة الخوف ـ الحديث الأول رقم ٩٤٢) وأخرجه مسلم من طريق معمر عن الزهري به نحوه (الصحيح ـ كتاب صلاة المسافرين ـ باب صلاة الخوف ـ رقم ٨٣٩).

صلى الله عليه وسلم وأما يحيى فذكر عن سهل قال يقوم الإمام وصف خلفه وصف بين يديه فيصلي بالذي خلفه ركعة وسجدتين ثم يقوم قائما حتى يصلوا ركعة أخرى ثم يتقدمون إلى مكان أصحابهم ثم يجيء أولئك فيقومون مقام هؤلاء فيصلي بهم ركعة وسجدتين ثم يقعد حتى يقضوا ركعة أخرى ثم يسلم عليهم[١].

٨٦٠ ـ ثنا يعقوب قال حدثنا أبي عن ابن إسحاق قال وحدثني محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس صلاة الخوف بذات الرقاع من نخل قالت فصدع رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس صدعين فصفت طائفة وراءه وقامت طائفة تجاه العدو قالت : فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكبرت الطائفة الذين صفوا خلفه ثم ركع وركعوا ثم سجد فسجدوا ثم رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه فرفعوا معه ثم مكث رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا وسجدوا لأنفسهم السجدة الثانية ثم قاموا فنكصوا على أعقابهم يمشون القهقري حتى قاموا من ورائهم قالت فأقبلت الطائفة الأخرى فصلوا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فكبروا ثم ركعوا لأنفسهم ثم سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم سجدته الثانية فسجدوا معه ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في ركعته وسجدوا هم لأنفسهم السجدة الثانية ثم قامت الطائفتان جميعا فصفوا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فركع بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فركعوا جميعا ثم سجد فسجدوا جميعا ثم رفع رأسه ورفعوا معه كل ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم سريعا جدا لا يألو أن يخفف ما استطاع ثم سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلموا فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد شركه الناس في الصلاة

---

(١) المسند ٤٤٨/٣ وأخرجه من طرق أخرى بنفس الموضع السابق. وأخرجه الشيخان من طريق القاسم به . (صحيح البخاري ـ المغازي ـ باب غزوة ذات الرقاع ـ رقم ٤١٣١ ، وصحيح مسلم ـ نفس الموضع السابق ـ رقم ٨٤١).

كلها[١].

قوله تعالى {ولا جناح عليكم إن كان بكم أذى من مطر أو كنتم مرضى أن تضعوا أسلحتكم ......}

٨٦١ ـ ثنا سريج بن النعمان ثنا عمر بن ميمون بن الرماح عن أبي سهل كثير بن زياد البصري عن عمرو بن عثمان بن يعلى بن مرة عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى إلى مضيق هو وأصحابه وهو على راحلته والسماء من فوقهم والبلة من أسفل منهم فحضرت الصلاة فأمر المؤذن فأذن وأقام ثم تقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم على راحلته فصلى بهم يومىء إيماء يجعل السجود أخفض من الركوع أو يجعل سجوده أخفض من ركوعه[٢].

قوله تعالى {فإذا قضيتم الصلاة فاذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم}

٨٦٢ ـ حدثنا يزيد بن مسلم قال : سألت وهب ـ يعني ابن منبه ـ : كيف أصلي ؟ قال : قدر مشغلتك ، قال : فكيف الذكر ؟ قال : قدر رغبتك إلى الله ، قلت : إن رغبتي كثير قال : ليس للذكر ناهية اذكروني قياما وقعودا وعلى جنوبكم وفي المضاجع[٣].

---

(١) المسند ٦/ ٢٧٥ وإسناده حسن .أخرجه أبو داود والحاكم والبيهقي كلهم من طريق ابن إسحاق به.وصححه الحاكم ووافقه الذهبي .(السنن ـ الصلاة ـ باب من قال إذا صلى ركعة وثبت قائما أتموا لأنفسهم ركعة ثم سلموا .... ـ رقم ١٢٤٢ والمستدرك ١/٣٣٦ و ٣٣٧ والسنن الكبرى ٣/ ٢٦٥) وذكره السيوطي . (الدر ٢/ ٦٦١)

(٢) المسند ٤/ ١٧٣ و ١٧٤ أخرجه الترمذي وابن أبي حاتم من طريق عمر بن الرماح به ثم قال الترمذي : هذا غريب تفرد به عمر بن الرماح البلخي لا يعرف إلا من حديثه . (السنن ـ الصلاة ـ باب الصلاة على الدابة في الطين والمطر رقم ٤١١ وتفسير ابن أبي حاتم ـ النساء رقم ٤٠١٦) ولكن عمر بن الرماح ثقة (التقريب ص ٤١٧). وقد ضعف الألباني هذا الحديث في صحيح سنن الترمذي رقم ٤١٢.

(٣) العلل ص ٤ .

٨٦٣ ـ حدثنا عبدالرزاق حدثنا سفيان عن عبدالرحمن بن الحرث حدثني حكيم بن حكيم عن نافع بن جبير عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أمني جبريل عند البيت ، فصلى بي الظهر حين زالت الشمس فكانت بقدر الشراك ، ثم صلى بي العصر حين كان ظل كل شيء مثليه ، ثم صلى بي المغرب حين أفطر الصائم ، ثم صلى بي العشاء حين غاب الشفق ، ثم صلى بي الفجر حين حرم الطعام والشراب على الصائم ، ثم صلى الغد الظهر حين كان ظل كل شيء مثله ، ثم صلى بي العصر حين صار ظل كل شيء مثليه ، ثم صلى بي المغرب حين أفطر الصائم ، ثم صلى بي العشاء إلى ثلث الليل الأول ، ثم صلى بي الفجر فأسفر ، ثم التفت إلي فقال : يامحمد هذا وقت الأنبياء من قبلك الوقت فيما بين هذين الوقتين[1].

قوله تعالى {إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا}

٨٦٤ ـ حدثنا محمد بن فضيل حدثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن للصلاة أولا وآخرا وإن أول وقت الظهر حين تزول الشمس ، وإن آخر وقتها حين يدخل وقت العصر ، وإن أول وقت العصر حين يدخل وقتها ، وإن آخر وقتها حين تصفر الشمس ، وإن أول وقت المغرب حين تغرب الشمس ، وإن آخر وقتها حين يغيب الأفق ، وإن أول وقت العشاء الآخرة حين يغيب الأفق ، وإن آخر وقتها حين ينتصف الليل ، وإن أول وقت الفجر حين يطلع الفجر، وإن آخر وقتها حين تطلع الشمس[2].

---

(١) المسند رقم (٣٠٨١) وصححه المحقق . أخرجه الترمذي من طريق عبدالرحمن بن الحارث به . ووجدت في هامشه تخريجا وافيا للأستاذ أحمد شاكر ونقل تصحيحه عن ابن عبدالبر والقاضي أبي بكر بن العربي .(السنن ـ أبواب الصلاة ـ باب ما جاء في مواقيت الصلاة رقم ١٤٩ مع هامشه) وذكره السيوطي ونسبه إليهما وإلى غيرهما ونقل تحسينه عن الترمذي (الدر ٦٦٨/٢). وقال الألباني حسن صحيح (صحيح سنن الترمذي رقم ١٢٧).

(٢) المسند رقم (٧١٧٢) وصححه المحقق . وأخرجه الإمام أحمد من حديث أسماء بنت أبي بكر بنحوه . (المسند ٣٥٠/٦ و ٣٥١) وأخرجه الترمذي والبيهقي من طريق محمد بن =

قوله تعالى {إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أراك الله ولاتكن للخائنين خصيما}

٨٦٥ ـ ثنا وكيع قال ثنا أسامة بن زيد عن عبدالله بن رافع عن أم سلمة قالت جاء رجلان من الأنصار يختصمان إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في مواريث بينهما قد درست ليس بينهما بينة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنكم تختصمون إلي وإنما أنا بشر ولعل بعضكم ألحن بحجته أو قد قال لحجته من بعض فإني أقضي بينكم على نحو ما أسمع فمن قضيت له من حق أخيه شيئا فلا يأخذه فإنما أقطع له قطعة من النار يأتي بها أسطاما في عنقه يوم القيامة فبكى الرجلان وقال كل واحد منهما حقي لأخي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما إذ قلتما فاذهبا فاقتسما ثم توخيا الحق ثم استهما ثم ليحلل كل واحد منكما صاحبه[1].

قوله تعالى {ومن يعمل سوءا أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما}[2]

= فضيل به ثم قال الترمذي : وسمعت محمدا يقول:حديث الأعمش عن مجاهد في المواقيت أصح من حديث محمد بن فضيل عن الأعمش، وحديث محمد بن فضيل خطأ أخطأ فيه محمد بن فضيل . ا.هـ ثم رواه من طريق الأعمش عن مجاهد بنحوه . (السنن ـ أبواب الصلاة ـ رقم ١٥١ والسنن الكبرى ١/ ٣٧٥ و ٣٧٦) وقد رد هذا التعليل ابن حزم وكذلك ابن الجوزي حيث قال : ابن فضيل ثقة يجوزأن يكون الأعمش سمعه من مجاهد مرسلا ومن أبي صالح مسندا. (انظر هامش سنن الترمذي مع هامش مسند أحمد في الموضعين المتقدمين) وصححه الألباني في صحيح سنن الترمذي رقم ١٢٩ وذكره السيوطي ونسبه إليهما وإلى ابن أبي شيبة (الدر ٢/ ٦٦٨)

(١) المسند ٦/ ٣٢٠ أخرجه الشيخان بنحوه إلى قوله قطعة من النار . (صحيح البخاري ـ الشهادات ـ باب من أقام البينة بعد اليمين رقم الحديث ٢٦٨٠ الفتح ٥/ ٢٨٨ وصحيح مسلم ـ الأقضية ـ باب الحكم بالظاهر واللحن بالحجة رقم ١٧١٣ وما بعده) وذكره ابن كثير في التفسير (٢/ ٣٥٨).

(٢) انظر الحديث الذي ورد عند تفسير آية (١٣٥) من سورة آل عمران .

قوله تعالى [لا خير في كثير من نجواهم إلا من أمر بصدقة أو معروف أو إصلاح بين الناس]

٨٦٦ ـ ثنا يعقوب قال حدثنا أبي عن صالح بن كيسان قال ثنا محمد ابن مسلم بن عبيدالله بن شهاب أن حميد بن عبدالرحمن بن عوف أخبره أن أمه أم كلثوم بنت عقبة أخبرته أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس فينمي خيرا أو يقول خيرا وقالت لم أسمعه يرخص في شيء مما يقول الناس إلا في ثلاث في الحرب والإصلاح بين الناس وحديث الرجل امرأته وحديث المرأة زوجها وكانت أم كلثوم بنت عقبة من المهاجرات اللاتي بايعن رسول الله صلى الله عليه وسلم[١].

٨٦٧ ـ ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن سالم بن أبي الجعد عن أم الدرداء عن أبي الدرداء قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أخبركم بأفضل من درجة الصلاة والصيام والصدقة قالوا بلى قال إصلاح ذات البين وفساد ذات البين هي الحالقة[٢].

٨٦٨ ـ حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن الحسن بن أبى جعفر عن أبي الصهباء عن سعيد بن جبير قال رأيت ابن عباس آخذا بلسانه وهو يقول : باللسان قل خيرا تغنم أو اصمت تسلم قبل أن تندم[٣].

٨٦٩ ـ ثنا زيد بن الحباب قال أخبرني علي بن مسعدة الباهلي قال ثنا

---

(١) المسند (٤٠٣/٦) وأخرجه أيضا من طريق عبدالرحمن بن إسحاق عن الزهري به مختصرا . (المسند ٤٠٣/٦) أخرجه الشيخان من طريق الزهري به . (صحيح البخاري ـ الصلح ـ باب ليس الكاذب الذي يصلح بين الناس رقم ٢٦٩٢ وصحيح مسلم ـ البر ـ باب تحريم الكذب وبيان ما يباح منه رقم ٢٦٠٥) وذكره ابن كثير في التفسير (٣٦٥/٢).

(٢) المسند ٤٤٤/٦ و ٤٤٥ أخرجه الترمذي من طريق أبي معاوية به ثم قال : هذا حديث صحيح (السنن – صفة القيامة – باب ٥٦ حديث ٢٥٠٩) وصححه الألباني في صحيح سنن الترمذي رقم ٢٠٣٧ وذكره ابن كثير في التفسير (٣٦٥/٢).

(٣) الزهد ص ١٨٨ في إسناده الحسن بن أبي جعفر الجفري ضعيف وذكره السيوطي (الدر ٦٨١/٢)

قتادة عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يستقيم إيمان عبد حتى يستقيم قلبه ولايستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه ولا يدخل رجل الجنة لا يأمن جاره بوائقه[١].

٨٧٠ ـ حدثنا وكيع حدثنا الأعمش عن شمر بن عطية عن سلمان رحمه الله قال أكثر الناس ذنوبا أكثرهم كلاما في معصية الله عز وجل[٢].

٨٧١ ـ عن عبدالله بن عمرو بن العاص قال: لا تنطق فيما لا يعنيك واخزن لسانك كما تخزن درهمك[٣].

٨٧٢ ـ عن ابن مسعود قال أكثر الناس خطايا أكثرهم خوضا في الباطل[٤].

٨٧٣ ـ عن ابن مسعود قال : والذي لا إله غيره ماعلى الأرض شيء أحوج إلى طول سجن من لسان[٥].

قوله تعالى {ولآمرنهم فليغيرن خلق الله}

٨٧٤ ـ حدثنا إبراهيم يعني ابن خالد حدثنا رباح عن معمر عن يحيى بن أبي كثير قال حدثني رجل عن جابر بن عبدالله قال جاء شاب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أتأذن لي في الخصاء فقال صم وسل الله من فضله[٦].

٨٧٥ ـ ثنا حسن ثنا شيبان عن عبدالملك عن العريان بن الهيثم عن قبيصة بن جابر الأسدي قال انطلقت مع عجوز إلى ابن مسعود فذكر قصة فقال عبدالله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلعن المتنمصات

---

(١) المسند ٣ / ١٩٨ ذكره الهيثمي وقال : في إسناده علي بن مسعدة وثقه جماعة وضعفه آخرون (مجمع الزوائد ٥٣/١) وذكره السيوطي ونسبه إلى أحمد فقط (الدر ٦٨٣/٢).
(٢) الزهد ص (١٥٠) وذكره السيوطي (الدر ٦٨٣/٢)
(٣-٤-٥) ذكر السيوطي هذه الآثار ونسبها إلى أحمد (الدر ٦٨٣/٢ و ٦٨٤).
(٦) المسند ٣٧٨/٣ أخرجه البخاري من حديث ابن مسعود بلفظ : فقلنا ألا نستخصي؟ فنهانا عن ذلك .... الحديث . (الصحيح ـ النكاح ـ باب ما يكره من التبتل والخصاء رقم ٥٠٧٥) وذكره ابن كثير في التفسير (٣٦٨/٢).

والمتفلجات والموشمات اللاتي يغيرن خلق الله عز وجل[١].

٨٧٦ ـ ثنا يحيى بن سعيد ثنا هشام ثنا قتادة عن مطرف عن عياض بن حمار أن النبي صلى الله عليه وسلم خطب ذات يوم فقال في خطبته إن ربي عز وجل أمرني أن أعلمكم ما جهلتم مما علمني في يومي هذا كل مال نحلته عبادي حلال وإني خلقت عبادي حنفاء كلهم وإنهم أتتهم الشياطين فأضلتهم عن دينهم وحرمت عليهم ما أحللت لهم وأمرتهم أن يشركوا بي مالم أنزل به سلطانا ثم إن الله عز وجل نظر إلى أهل الأرض فمقتهم عجميهم وعربيهم إلا بقايا من أهل الكتاب وقال إنما بعثتك لأبتليك وأبتلي بك وأنزلت عليك كتابا لا يغسله الماء تقرؤه نائما ويقظانا ثم إن الله عز وجل أمرني أن أحرق قريشا فقلت يارب إذا يثلغوا رأسي فيدعوه خبزة فقال استخرجهم كما استخرجوك فاغزهم نغزك وأنفق عليهم فسننفق عليك وابعث جندا نبعث خمسة مثله وقاتل بمن أطاعك من عصاك وأهل الجنة ثلاثة ذو سلطان مقسط متصدق موفق ورجل رحيم رقيق القلب لكل ذي قربى ومسلم ورجل فقير عفيف متصدق وأهل النار خمسة الضعيف الذي لا زبر له الذين هم فيكم تبعا أو تبعاء شك يحيى لا يبتغون أهلا ولا مالا والخائن الذي لا يخفى عليه طمع وإن دق إلا خانه ورجل لا يصبح ولا يمسي إلا وهو يخادعك عن أهلك ومالك وذكر البخل والكذب والشنظير الفاحش[٢].

قوله تعالى {ومن أصدق من الله قيلا}

٨٧٧ ـ ثنا مصعب بن سلام ثنا جعفر عن أبيه عن جابر قال : خطبنا

---

(١) المسند ٤١٧/١ وأخرجه أيضا من طريق أبي عوانه عن عبدالملك به نحوه (المسند ٤١٧/١) أخرجه مسلم من طريق علقمه عن ابن مسعود بنحوه مطولا .(الصحيح ـ اللباس والزينة ـ باب تحريم فعل الواصلة والواشمة والمستوشمة والنامصة) وذكره ابن كثير في التفسير (٣٦٨/٢).

(٢) المسند ١٦٢/٤ أخرجه مسلم من طريق يحيى بن سعيد به (الصحيح ـ الجنة وصفة نعيمها ـ باب الصفات التي يعرف بها في الدنيا أهل الجنة وأهل النار ـ ص ٢١٩٨) وذكره ابن كثير مقتصرا على الشاهد وهو بداية الحديث فيما يتعلق بالشياطين (التفسير ٣٦٨/٢).

رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله وأثنى عليه بما هو له أهل ثم قال : أما بعد فإن أصدق الحديث كتاب الله وإن أفضل الهدي هدي محمد وشر الأمور محدثاتها وكل بدعة ضلالة ثم يرفع صوته وتحمر وجنتاه ويشتد غضبه إذا ذكر الساعة كأنه منذر جيش قال ثم يقول أتتكم الساعة بعثت أنا والساعة هكذا وأشار بأصبعيه السبابة والوسطى صبحتكم الساعة ومستكم من ترك مالا فلأهله ومن ترك دينا أو ضياعا فإلي وعلي والضياع يعني ولده المساكين[1].

قوله تعالى {ليس بأمانيكم ولا أماني أهل الكتاب من يعمل سوءا يجز به}

٨٧٨ ـ حدثنا عبدالله بن نمير قال أخبرنا إسماعيل عن أبي بكر بن أبي زهير قال : أخبرت أن أبا بكر قال : يا رسول الله ، كيف الصلاح بعد هذه الآية {ليس بأمانيكم ولا أماني أهل الكتاب من يعمل سوءا يجز به} فكل سوء عملنا جزينا به ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : غفر الله لك يا أبا بكر ، ألست تمرض ، ألست تنصب ، ألست تحزن ، ألست تصيبك اللأواء ؟ قال : بلى، قال : فهو ماتجزون به[2].

---

(١) المسند ٣/٣١٠ وأخرجه من طريق يحيى عن جعفر به بلفظ إن أحسن الحديث كتاب الله عز وجل . ومن طريق سفيان عن جعفر به بلفظ : خير الحديث كتاب الله . (المسند ٣/٣١٩ و ٣٧١) أخرجه البخاري من حديث ابن مسعود بلفظ أحسن الحديث كتاب الله مختصرا (الصحيح ـ الاعتصام ـ باب الاقتداء بسنن رسول الله صلى الله عليه وسلم رقم ٧٢٧٧) وأخرجه مسلم من طريق عبدالوهاب بن عبدالمجيد عن جعفر به بلفظ : فإن خير الحديث كتاب الله . (الصحيح ـ الجمعة ـ باب تخفيف الصلاة رقم ٨٦٧) وذكره ابن كثير ونسبه إليهم . (التفسير ٢/٣٦٩)

(٢) المسند رقم (٦٨) وأخرجه من طرق أخرى عن أبي بكر بن أبي زهير (رقم ٦٩ و ٧٠ و ٧١) وضعفه المحقق لانقطاعه فإن أبا بكر بن أبي زهير الثقفي من صغار التابعين ثم هو مستور لم يذكر بجرح و لا تعديل وهو كما قال، فمداره على أبي بكر بن أبي زهير فقد أخرجه الثوري وأبو بكر وأبو يعلي والطبري وابن أبي حاتم وابن حبان والبيهقي والحاكم والواحدي وسعيد بن منصور كلهم من طريق أبي بكر بن زهير الثقفي به .(تفسير الثوري ص ٩٧ ومسند أبي بكر الصديق للمروزي ص ١٤٧) وهامش ص ٥٧ وتفسير الطبري رقم ١٠٥٢٣ ـ ١٠٥٢٨ =

٨٧٩ ـ حدثنا سفيان ، حدثني ابن محيصن ، شيخ من قريش ، سهمي سمعه من محمد بن قيس بن مخرمة ، عن أبي هريرة ، قال : لما نزلت {من يعمل سوءا يجز به} شقت على المسلمين وبلغت منهم ما شاء الله أن تبلغ ، فشكوا ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قاربوا وسددوا ، فكل ما يصاب به المسلم كفارة، حتى النكبة ينكبها[1].

٨٨٠ ـ حدثنا عبدالوهاب بن عطاء عن زياد الجصاص عن علي بن زيد عن مجاهد عن ابن عمر قال : سمعت أبا بكر يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من يعمل سوءا يجز به في الدنيا[2].

٨٨١ ـ ثنا هارون بن معروف قال ثنا ابن وهب قال أخبرني عمرو أن بكر بن سوادة حدثه أن يزيد بن أبي يزيد حدثه عن عبيد بن عمير عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أن رجلا تلا هذه الآية {من يعمل سوءا يجز به} قال إنا لنجزى بكل عملنا هلكنا إذا فبلغ ذاك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نعم يجزى به المؤمنون في الدنيا في مصيبة في جسده فيما يؤذيه[3].

= وتفسير ابن أبي حاتم رقم ٤١٦٣، وموارد الظمآن رقم ١٧٣٤ وسنن البيهقي ٣٧٣/٣ والمستدرك ٧٤/٣ ـ ٧٥ والتفسير الوسيط ل ١٦٠ أ وانظر تفسير ابن كثير ٥٥٧/١) لكن له شواهد تقويه منها ما أخرجه مسلم في صحيحه من حديث أبي هريرة قال : لما نزلت {من يعمل سوءا يجزبه} بلغت من المسلمين مبلغا شديدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قاربوا وسددوا ففي كل ما يصاب به المسلم كفارة حتى النكبة ينكبها أو الشوكة يشاكها(الصحيح ـ البر والصلة والآداب رقم ٢٥٧٤).

(١) المسند رقم (٧٣٨٠) وصححه المحقق وهو كما قال فقد أخرجه مسلم في صحيحه كما تقدم في هامش الحديث السابق . وذكره ابن كثير في التفسير (٣٧٢/١ و ٣٧٣).

(٢) المسند رقم (٢٣) وضعفه المحقق بسبب زياد وعلي وهما ضعيفان وأخرجه أبو بكر المروزي وأبو سعيد الأعرابي في معجمه والطبري وابن أبي حاتم وابن مردويه من طريق زياد به.(مسند أبي بكر الصديق ص ٦٣ مع الهامش وتفسير الطبري رقم١٠٥٢٢ وتفسير ابن أبي حاتم ٤١٦٤ وانظر تفسير ابن كثير ٥٥٧/١).

(٣) المسند (٦٥/٦) وأخرجه أيضا من طريق علي بن زيد عن أمية عن عائشة نحوه =

٨٨٢ ـ حدثنا حسين بن علي عن زائدة عن ليث عن مجاهد عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كثرت ذنوب العبد ولم يكن له ما يكفرها من العمل ابتلاه الله عز وجل بالحزن ليكفرها عنه[1].

٨٨٣ ـ ثنا يحيى عن سعد بن إسحق قال حدثتني زينب ابنة كعب بن عجرة عن أبي سعيد الخدري قال : قال رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم أرأيت هذه الأمراض التي تصيبنا مالنا بها ؟ قال : كفارات قال أبي وإن قلت قال وإن شوكة فما فوقها قال فدعا أبي على نفسه أن لا يفارقه الوعك حتى يموت في أن لا يشغله عن حج أو عمرة ولا جهاد في سبيل الله ولا صلاة مكتوبة في جماعة فما مسه إنسان إلا وجد حره حتى مات[2].

قوله تعالى {واتخذ الله إبراهيم خليلا}

٨٨٤ ـ حدثنا عبدالرزاق حدثنا معمر في قوله {واتخذ الله إبراهيم خليلا} قال : أخبرني عبدالملك بن عمير عن خالد بن ربعي عن ابن مسعود أنه قال: إن الله اتخذ صاحبكم خليلا ، يعني محمدا صلى الله عليه وسلم[3].

قوله تعالى {وإن امرأة خافت من بعلها نشوزا ...}

٨٨٥ ـ ثنا ابراهيم بن إسحق قال ثنا ابن المبارك عن هشام بن عروة وعلي ابن إسحق قال أنا عبدالله قال أنا هشام عن أبيه عن عائشة أن سودة

= (المسند ٢١٨/٦) وفي إسناده يزيد بن أبي يزيد ذكره ابن أبي حاتم وسكت عنه .(الجرح ٢٩٩/٩) وفي إسناد الطريق الآخر : علي بن زيد بن جدعان ضعيف . ولكن السيوطي ذكره ونسبه إلى جمع والبيهقي في شعب الإيمان بسند صحيح عن عائشة . (الدر ٢٢٧/٢) ط المعرفة . وأخرجه سعيد بن منصور وابن أبي حاتم من طريق ابن وهب به .(انظر تفسير ابن كثير وتفسير ابن أبي حاتم رقم ٤١٦٦).

(١) المسند ١٥٧/٦ وفي إسناده مجاهد لم يسمع عن عائشة .(انظر تهذيب التهذيب ٤٢/١٠ و ٤٣) وليث وهو ابن أبي سليم مختلط ترك حديثه وله شواهد في الأحاديث السابقة . وذكره ابن كثير في التفسير (٣٧٢/٢).

(٢) المسند ٢٣/٣ ذكره ابن كثير ثم قال : تفرد به أحمد (التفسير ٣٧٣/٢)

(٣) المسند (٣٧٤٩) وصححه المحقق وهو كما قال. وذكره ابن كثير في التفسير (٣٧٥/٢).

قالت يارسول الله قد وهبت يومي لعائشة فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم لها يومها[(١)].

قوله تعالى {ولن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء ولو حرصتم .....}

٨٨٦ ـ ثنا يزيد قال أنا حماد وعفان قال ثنا حماد بن سلمة عن أيوب قال عفان وثنا أيوب عن أبي قلابة عن عبدالله بن يزيد عن عائشة قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم بين نسائه فيعدل قال عفان ويقول هذه قسمتي ثم يقول اللهم هذا فعلي فيما أملك فلا تلمني فيما تملك ولا أملك[(٢)].

٨٨٧ ـ حدثنا بهز وعفان قالا حدثنا همام ثنا قتادة عن النضر بن أنس عن بشير بن نهيك عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له امرأتان يميل لإحداهما على الأخرى جاء يوم القيامة وأحد شقيه ساقط[(٣)].

---

(١) المسند ٧٦/٦ وأخرجه الشيخان من طريق هشام به . (صحيح البخاري ـ التفسير ـ سورة النساء ـ نفس الآية رقم ٤٦٠١ وصحيح مسلم ـ التفسير رقم ٣٠٢١) وذكره ابن كثير في التفسير ٣٧٩/٢).

(٢) المسند ١٤٤/٦ أخرجه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة كلهم من طريق حماد بن سلمة به قال الترمذي : ورواه حماد بن زيد وغير واحد عن أيوب عن أبي قلابة مرسلا ....وهذا أصح من حديث حماد بن سلمة (سنن أبي داود ـ النكاح ـ باب القسم بين النساء رقم ٢١٣٤ وسنن الترمذي مع تحفة الأحوذي ـ النكاح ـ باب ماجاء في التسوية بين الضرائر حديث رقم ١١٤٩ وسنن النسائي ـ عشرة النساء ـ باب ميل الرجل إلى بعض نسائه ٦٣/٧ و ٦٤ وسنن ابن ماجة ـ النكاح – باب القسمة بين النساء رقم ١٩٧١) وذكره ابن كثير وصحح إسناده (التفسير ٣٨٢/٢).

(٣) المسند ٣٤٧/٢ وأخرجه أيضا من طريق وكيع عن همام به . (المسند ٤٧١/٢) . أخرجه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة كلهم من طريق همام به (سنن أبي داود ـ النكاح ـ باب القسمة بين النساء رقم ٢١٣٣ وسنن الترمذي ـ النكاح ـ باب ما جاء في التسوية بين الضرائر رقم ١١٥٠ وسنن النسائي ـ عشرة النساء ـ باب ميل الرجل إلى بعض نسائه ٦٣/٧ وسنن ابن ماجة ـ النكاح باب القسمة بين النساء رقم ١٩٦٩). وصححه الألباني في صحيح سنن ابن ماجة رقم ١٦٠٣ وصححه الأرناؤط وهو كما قال (هامش جامع الأصول ٥١٣/١١) .

قوله تعالى {ياأيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على أنفسكم ...}

٨٨٨ ـ ثنا إسماعيل قال ثنا عبدالرحمن بن اسحق عن محمد بن أبي بكر بن حزم عن أبيه عن عبدالرحمن بن عمرو بن عثمان عن زيد بن خالد الجهني قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الشهادة من شهد بها صاحبها قبل أن يسألها[1].

قوله تعالى {الذين يتخذون الكافرين أولياء من دون المؤمنين أيبتغون عندهم العزة فإن العزة لله جميعا}

٨٨٩ ـ ثنا حسين بن محمد ثنا أبوبكر بن عياش عن حميد الكندي عن عبادة بن نسى عن أبي ريحانة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من انتسب إلى تسعة آباء كفار يريد بهم عزا وكرما فهو عاشرهم في النار[2].

قوله تعالى {وقد نزل عليكم في الكتاب أن إذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزأ بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره إنكم إذا مثلهم ....}

٨٩٠ ـ حدثنا هارون حدثنا ابن وهب حدثني عمرو بن الحارث أن عمر ابن السائب حدثه أن القاسم بن أبي القاسم السبئي حدثه عن قاص الأجناد بالقسطنطينية أنه سمعه يحدث أن عمر بن الخطاب قال : ياأيها الناس إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يقعدن على مائدة يدار عليها بالخمر، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام إلا بإزار ، ومن كانت تؤمن

---

(١) المسند ١١٧/٤ و ١٩٢/٥ أخرجه مسلم من طريق ابن أبي عمرة الأنصاري عن زيد بن خالد الجهني بنحوه . (الصحيح ـ الأقضية ـ باب بيان خير الشهود رقم ١٧١٩). وذكره ابن كثير في التفسير (٣٨٥/٢)

(٢) المسند (١٣٤/٤) قال الهيثمي رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط وأبو يعلى ورجال أحمد ثقات . (مجمع الزوائد ٨٥/٨) وذكره ابن كثير وقال تفرد به أحمد . (التفسير ٣٨٧/٢) وهو كما قال .

واليوم الآخر فلا تدخل الحمام[١].

قوله تعالى {إن المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم وإذا قاموا إلى الصلاة قاموا كسالى يراءون الناس ولا يذكرون الله إلا قليلا}

٨٩١ ـ حدثنا أبوسعيد حدثنا محمد بن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد هممت أن آمر فتياني فيجمعوا حطبا ثم آمر رجلا يؤم الناس ثم أخالف إلى رجال يتخلفون عن الصلاة فأحرق عليهم بيوتهم وأيم الله لو يعلم أحدهم أن لـه بشهودها عرقا سمينا أو مرماتين لشهدها ولو يعلمون ما فيها لأتوها ولو حبوا[٢].

٨٩٢ ـ حدثنا ابن مهدي عن أبي الأشعث عن الحسن قال: لا يذكرون الله إلا قليلا قال إنما قل لأنه لغير الله عز وجل[٣].

قوله تعالى {مذبذبين بين ذلك لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء ...}

٨٩٣ ـ حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن عثمان بن يزدويه عن يعفر ابن روذي: سمعت عبيد بن عمير وهو يقص يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: مثل المنافق كمثل الشاة الرابضة بين الغنمين، فقال ابن عمر: ويلكم لاتكذبوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: مثل المنافق كمثل الشاة العائرة بين الغنمين[٤].

---

(١) المسند رقم (١٢٥) وضعفه المحقق لجهالة قاص القسطنطينية وهو كما قال . وقال الهيثمي فيه رجل لم يسم (مجمع الزوائد ١/٢٧٧).

(٢) المسند ٢/٣٧٦ وأخرجه أيضا من طريق أبي صالح عن أبي هريرة نحوه (المسند ٢/٤١٦ و ٤٧٩) أخرجه مسلم من طريق الأعرج وأبي صالح عن أبي هريرة نحوه (الصحيح ـ المساجد ومواضع الصلاة - باب فضل الجماعة رقم ٢٥١ و ٢٥٢) وذكره ابن كثير بنحوه (التفسير ٢/٣٩٠).

(٣) الزهد ص ٢٧١ . أخرجه الطبري من طريق أبي أسامة عن أبي الأشهب بلفظه (التفسير رقم ١٠٧٢٦). وذكره السيوطي ونسبه إليهما وإلى ابن أبي شيبة وابن المنذر والبيهقي في شعب الإيمان (الدر٢ / ٧١٩).

(٤) المسند رقم (٥٦١٠) وأخرجه أيضا من طريق نافع عن ابن عمر بنحوه (المسند رقم ٥٠٧٩ و ٥٧٩٠) وصححه المحقق وهو كما قال فقد أخرجه مسلم من طريق نافع عن ابن عمر بنحوه(الصحيح - صفات المنافقين وأحكامهم رقم ٢٧٨٤) وذكره ابن كثير بعدة طرق =

قوله تعالى {إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار..}

٨٩٤ ـ قال الإمام أحمد عن هذه الآية : لأن جهنم لها سبعة أبواب جهنم ولظى والحطمة وسقر وسعير والجحيم والهاوية وهم أسفل درك فيها[١]. واستدل بهذه الآية بقوله : ووجدنا كل شيء أسفل منه مذموما يقول الله عز وجل ثناؤه {إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار ..}[٢].

قوله تعالى {لا يحب الله الجهر بالسوء من القول إلا من ظلم وكان الله سميعا عليما}

٨٩٥ ـ ثنا يحيى بن سعيد قال ثنا شعبة حدثني منصور عن الشعبي عن المقدام بن معد يكرب أبي كريمة أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليلة الضيف واجبة على كل مسلم فإن أصبح بفنائه محروما كان دينا له عليه إن شاء اقتضاه وإن شاء تركه[٣].

قوله تعالى {وقلنا لهم لا تعدوا في السبت ...}

٨٩٦ ـ حدثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة وحدثناه يزيد أنا شعبة عن عمرو ابن مرة قال : سمعت عبدالله بن سلمة يحدث عن صفوان بن عسال قال يزيد المرادي قال: قال يهودي لصاحبه اذهب بنا إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقال يزيد إلى هذا النبي صلى الله عليه وسلم حتى نسأله عن هذه الآية {ولقد آتينا موسى تسع آيات} فقال لاتقل له نبي فإنه إن سمعك لصارت له أربعة أعين فسألاه فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق

= وألفاظ من روايات الإمام أحمد (التفسير ٢ / ٣٩١).

(١) الرد على الزنادقة / عقائد السلف ص / ٦١ .

(٢) المصدر السابق ص ٩٣ .

(٣) المسند ٤/ ١٣٠وأخرجه بنحوه من طريق سعيد بن المهاجر عن المقدام (المسند ٤/ ١٣٣) وأخرجه أبو داود من طريق منصور به . (السنن ـ الأطعمة ـ باب ما جاء في الضيافة رقم ٣٧٥٠) وصححه الشيخ الألباني (صحيح الجامع الصغير ٥ / ١٠٨) وذكره ابن كثير في التفسير . (٢/ ٣٩٥).

ولا تسحروا ولا تأكلوا الربا ولا تمشوا ببريء إلى ذي سلطان ليقتله ولاتقذفوا محصنة أو قال تفروا من الزحف شعبة الشاك وأنتم يايهود عليكم خاصة أن لا تعتدوا قال يزيد تعدوا في السبت فقبلا يده ورجله قال يزيد فقبلا يديه ورجليه وقالا نشهد أنك نبي قال فما يمنعكما أن تتبعاني قالا إن داود عليه السلام دعا أن لا يزال من ذريته نبي وأنا نخشى قال يزيد إن أسلمنا أن تقتلنا يهود[1].

قوله تعالى {بل رفعه الله إليه ....}

٨٩٧ ـ حدثنا اسحاق بن عيسى قال حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب قال: رفع عيسى بن مريم وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة. ومات معاذ بن جبل وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة[2].

قوله تعالى {وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته ..}

٨٩٨ ـ حدثنا يزيد ، أخبرنا سفيان ، عن الزهري ، عن حنظلة ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ينزل عيسى بن مريم ، فيقتل الخنزير ، ويمحو الصليب ، وتجمع له الصلاة ، ويعطى المال حتى لا يقبل ، ويضع الخراج ، وينزل الروحاء ، فيحج منها أو يعتمر ، أو يجمعهما ، قال : وتلا أبو هريرة {وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به

---

(١) المسند ٢٣٩/٤ وأخرجه مختصرا من طريق يحيى بن سعيد عن شعبة به أخرجه الطيالسي والترمذي والنسائي وابن ماجه والطبري وابن أبي حاتم وأبونعيم والطبراني والحاكم كلهم من طريق شعبة به ورواية ابن ماجه وابن أبي حاتم مختصرة . قال الترمذي حسن صحيح . وقال الحاكم : هذا صحيح لا نعرف له علة بوجه من الوجوه وأقره الذهبي (منحة المعبود رقم ٢٢٤٢ وسنن الترمذي ـ التفسير سورة بني اسرائيل رقم ٣١٤٤ وسنن النسائي ـ تحريم الدم ـ السحر١١١/٧ وسنن ابن ماجه ـ الأدب ـ الرجل يقبل يد الرجل رقم ٣٧٠٥ وتفسير الطبري ١١٥/١٥ وتفسير سورة النساء لابن أبي حاتم رقم ٤٤٤٨ والحلية ٩٧/٥ والمعجم الكبير ٨٢/٨ رقم ٧٣٩٦ والمستدرك ٩/١) وذكره ابن كثير والسيوطي في سورة الإسراء عند آية (١٠١)(تفسير ابن كثير ١٢٣/٥ والدر ٣٤٤/٥) أما ابن أبي حاتم فذكره في سورة النساء كما تقدم .

(٢) العلل ومعرفة الرجال ص ١٦٦ وفي إسناده علي بن جدعان ضعيف.

قبل موته ويوم القيامة يكون عليهم شهيدا} فزعم حنظلة أن أبا هريرة قال: يؤمن به قبل موته - : عيسى فلا أدري : هذا كله حديث النبي صلى الله عليه وسلم ، أو شيء قاله أبو هريرة ؟[1].

٨٩٩ - حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن الزهري ، عن حنظلة الأسلمي أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ، ليهلن ابن مريم من فج الروحاء بالحج أو العمرة ، أو ليثنيهما[2].

٩٠٠ - حدثنا هشيم أنا العوام عن جبلة بن سحيم عن مؤثر بن عفازة عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لقيت ليلة أسري بي إبراهيم وموسى وعيسى ، قال: فتذاكروا أمر الساعة فردوا أمرهم إلى إبراهيم ، فقال: لا علم لي بها ، فردوا الأمر إلى موسى ، فقال: لا علم لي بها ، فردوا الأمر إلى عيسى فقال: أما وجبتها فلا يعلمها أحد إلا الله. ذلك وفيها عهد إلي ربي عز وجل أن الدجال خارج ، قال: ومعي قضيبان ، فإذا رآني يذوب كما يذوب الرصاص ، قال: فيهلكه الله ، حتى إن الحجر والشجر ليقول: يا مسلم ، إن تحتي كافرا ، فتعال فاقتله ، قال: فيهلكهم الله ثم يرجع الناس إلى بلادهم وأوطانهم قال : فعند ذلك يخرج يأجوج

---

(١) المسند رقم (٧٨٩٠) وصححه المحقق وهو كما قال لأنه من المتفق عليه وأخرجه أحمد من طريق عبدالرحمن بن آدم وعطاء بن ميناء والوليد بن رباح وابن المسيب وزياد بن سعد كل واحد بلفظ وكلهم عن أبي هريرة بنحوه . المسند رقم (٩٦٣٠ و ٢ /٤٩٤ و ٩١١٠ و ٧٦٦٥و ٧٢٦٧و ٢/٥٣٨و٤٨٢) وأخرجه الشيخان من طريق الليث عن الزهري به بدون قوله وينزل الروحاء فيحج منها أو يعتمر أو يجمعهما (صحيح البخاري - البيوع - باب قتل الخنزير - رقم ٢٢٢٢ صحيح مسلم - الإيمان - باب نزول عيسى بن مريم - رقم ٢٤٢) وأخرجه ابن أبي حاتم من طريق يزيد بن هارون به . (التفسير - سورة النساء رقم ٤٤٩٥) وذكره ابن كثير مع بعض روايات أحمد المتقدمة (التفسير ٢ / ٤٠٧ - ٤٠٩).

(٢) المسند رقم (٧٦٦٧) وصححه المحقق وهو كما قال فقد أخرجه مسلم من طريق ابن عيينه عن الزهري به . (الصحيح - الحج - باب إهلال النبي صلى الله عليه وسلم وهديه رقم ١٢٥٢) وذكره ابن كثير في التفسير (٢ / ٤٠٧).

ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون ، فيطؤون بلادهم لايأتون على شيء إلا أهلكوه ، ولا يمرون على ماء إلا شربوه ، ثم يرجع الناس إلي فيشكونهم ، فأدعوا الله عليهم ، فيهلكهم الله ويميتهم ، حتى تجوي الأرض من نتن ريحهم ، قال : فينزل الله عز وجل المطر فتجرف أجسادهم حتى يقذفهم في البحر ، (قال عبدالله بن أحمد) قال أبي : ذهب علي ههنا شيء لم أفهمه ، كأديم ، وقال يزيد ، يعني ابن هارون : ثم تنسف الجبال ، وتمد الأرض مد الأديم ، ثم رجع إلى حديث هشيم ، قال : ففيما عهد إلي ربي عز وجل أن ذلك إذا كان كذلك فإن الساعة كالحامل المتم التي لا يدري أهلها متى تفجؤهم بولادها ليلا أو نهارا[1].

٩٠١ ـ ثنا يزيد بن هرون ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن أبي نضرة قال أتينا عثمان بن أبي العاص في يوم جمعة لنعرض عليه مصحفا لنا على مصحفه فلما حضرت الجمعة أمرنا فاغتسلنا ثم أتينا بطيب فتطيبنا ثم جئنا المسجد فجلسنا إلى رجل فحدثنا عن الدجال ثم جاء عثمان ابن أبي العاص فقمنا إليه فجلسنا فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : يكون للمسلمين ثلاثة أمصار مصر بملتقى البحرين ومصر بالحيرة ومصر بالشام فيفزع الناس ثلاث فزعات فيخرج الدجال في أعراض الناس فيهزم من قبل المشرق فأول مصر يرده المصر الذي بملتقى البحرين فيصير أهله ثلاث فرق فرقة تقول : نشامه ننظر ما هو وفرقة تلحق بالأعراب وفرقة تلحق بالمصر الذي يليهم ومع الدجال سبعون ألفا عليهم السيجان وأكثر تبعه اليهود والنساء ثم يأتي المصر الذي يليه فيصير أهله ثلاث فرق فرقة تقول نشامه وننظر ماهو وفرقة تلحق بالأعراب وفرقة تلحق بالمصر الذي يليهم بغربي الشام وينحاز المسلمون إلى عقبة

---

(١) المسند رقم (٣٥٥٦) وصححه المحقق .أخرجه ابن ماجه والحاكم من طريق يزيد بن هارون عن العوام به نحوه وصححه الحاكم ووافقه الذهبي (السنن ـ الفتن ـ باب فتنة الدجال رقم ٤٠٨١ والمستدرك ٤٨٨/٤ و ٤٨٩) وذكره ابن كثير في التفسير (٤٠٩/٢ و ٤١٠).

أفيق فيبعثون سرحا لهم فيصاب سرحهم فيشتد ذلك عليهم وتصيبهم مجاعة شديدة وجهد شديد حتى إن أحدهم ليحرق وتر قوسه فيأكله فبينما هم كذلك إذ نادى مناد من السحر ياأيها الناس أتاكم الغوث ثلاثا فيقول بعضهم لبعض إن هذا لصوت رجل شبعان وينزل عيسى بن مريم عليه السلام عند صلاة الفجر فيقول له أميرهم روح الله تقدم صل فيقول هذه الأمة أمراء بعضهم على بعض فيتقدم أميرهم فيصلى فإذا قضى صلاته أخذ عيسى حربته فيذهب نحو الدجال فإذا رآه الدجال ذاب كما يذوب الرصاص فيضع حربته بين ثندويه فيقتله وينهزم أصحابه فليس يومئذ شيء يواري منهم أحدا حتى إن الشجرة لتقول يامؤمن هذا كافر ويقول الحجر يا مؤمن هذا كافر[1].

٩٠٢ ـ ثنا الوليد بن مسلم أبو العباس الدمشقي بمكة إملاء قال حدثني عبدالرحمن بن يزيد بن جابرقال حدثني يحيى بن جابر الطائي قاضي حمص قال حدثني عبدالرحمن بن جبير بن نفير الحضرمي عن أبيه أنه سمع النواس بن سمعان الكلابي قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الدجال ذات غداة فخفض فيه ورفع حتى ظنناه في طائفة النخل فلما رحنا إليه عرف ذلك في وجوهنا فسألناه فقلنا يارسول الله ذكرت الدجال الغداة فخفضت فيه ورفعت حتى ظنناه في طائفة النخل قال غير الدجال أخوف مني عليكم فإن يخرج وأنا فيكم فأنا حجيجه دونكم وإن يخرج ولست فيكم فامرؤ حجيج نفسه والله خليفتي على كل مسلم إنه شاب جعد قطط عينه طافية وإنه يخرج خلة بين الشام والعراق فعاث يمينا وشمالا ياعباد الله اثبتوا قلنا يارسول الله ما لبثه في الأرض قال أربعين يوما يوم كسنة ويوم كشهر ويوم كجمعة وسائر أيامه كأيامكم قلنا يا رسول الله فذلك اليوم الذي هو كسنة أيكفينا فيه صلاة يوم وليلة قال لا أقدروا له قدره قلنا يا رسول الله فما إسراعه في الأرض قال كالغيث استدبرته الريح قال

---

(١) المسند ٢١٦/٤ و ٢١٧ وفي إسناده علي بن زيد : ضعيف وذكره ابن كثير ثم قال : تفرد به أحمد من هذا الوجه (التفسير ٤١١/٢).

فيمر بالحي فيدعوهم فيستجيبون له فيأمر السماء فتمطر والأرض فتنبت وتروح عليهم سارحتهم وهي أطول ماكانت ذرى وأمده خواصر وأسبغه ضروعا ويمر بالحي فيدعوهم فيردوا عليه قوله فتتبعه أموالهم فيصبحون ممحلين ليس لهم من أموالهم شيء ويمر بالخربة فيقول لها أخرجي كنوزك فتتبعه كنوزها كيعاسيب النحل قال ويأمر برجل فيقتل فيضربه بالسيف فيقطعه جزلتين رمية الغرض ثم يدعوه فيقبل إليه يتهلل وجهه قال فبينا هو على ذلك إذ بعث الله عز وجل المسيح بن مريم فينزل عند المنارة البيضاء شرقي دمشق بين مهرودتين واضعا يده على أجنحة ملكين فيتبعه فيدركه فيقتله عند باب لدّ الشرقي قال فبينما هم كذلك إذ أوحى الله عز وجل إلى عيسى بن مريم عليه السلام أني قد أخرجت عبادا من عبادي لا يدان لك بقتالهم فحوز عبادي إلى الطور فيبعث الله عز وجل يأجوج ومأجوج وهم كما قال الله عز وجل {من كل حدب ينسلون} فيرغب عيسى وأصحابه إلى الله عز وجل فيرسل عليهم نغفا في رقابهم فيصبحون فرسى كموت نفس واحدة فيهبط عيسى وأصحابه فلا يجدون في الأرض بيتا إلا قد ملاه زهمهم ونتنهم فيرغب عيسى وأصحابه إلى الله عز وجل فيرسل عليهم طيرا كأعناق البخت فتحملهم فتطرحهم حيث شاء الله عزوجل قال ابن جابر فحدثني عطاء بن يزيد السكسكي عن كعب أو غيره قال فتطرحهم بالمهبل قال ابن جابر فقلت ياأبا يزيد وأين المهبل قال مطلع الشمس قال ويرسل الله عز وجل مطرا لا يكن منه بيت وبر ولا مدر أربعين يوما فيغسل الأرض حتى يتركها كالزلفة ويقال للأرض أنبتي ثمرتك وردي بركتك قال فيومئذ يأكل النفر من الرمانة ويستظلون بقحفها ويبارك في الرسل حتى إن اللقحة من الإبل لتكفي الفئام من الناس واللقحة من البقر تكفي الفخذ والشاة من الغنم تكفي أهل البيت قال فبيناهم على ذلك إذ بعث الله عز وجل ريحا طيبة تحت آباطهم فتقبض روح كل مسلم أو قال كل مؤمن ويبقى شرارالناس يتهارجون تهارج الحمير وعليهم أو قال

وعليه تقوم الساعة[1].

٩٠٣ ـ ثنا سفيان بن عيينة ثنا الزهري عن عبد الله بن عبيد الله بن ثعلبة عن عبد الله بن يزيد قال سمعت مجمع بن جارية أن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر الدجال فقال يقتله ابن مريم بباب لد[2].

٩٠٤ ـ قال عبد الله بن الإمام أحمد: سألت أبي هذه الآية {وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته} فقال : ابن عباس وغيره قالوا عيسى ، ثم تلا {وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم وإن الذين اختلفوا فيه لفي شك منه ، ما لهم به من علم إلا اتباع الظن وما قتلوه يقينا ، بل رفعه الله إليه، وكان الله عزيزا حكيما وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به} . قال: فهذا يدل على أنه عيسى ، ليس هو محمد صلى الله عليه وسلم، وإنما هو

---

(١) المسند ١٨١/٤ و ١٨٢ أخرجه مسلم من طريق الوليد بن مسلم به (الصحيح ـ الفتن وأشراط الساعة ـ باب الدجال رقم ٢١٣٧) وذكره ابن كثير في التفسير (٢ / ٤١٣ ـ ٤١٥)

(٢) المسند ٣ / ٤٢٠ وأخرجه أيضا من طريق الأوزاعي ومعمر والليث عن الزهري به (المسند ٣ / ٤٢٠) أخرجه الترمذي من طريق الليث به ثم صححه . (تحفة الأحوذي ـ الفتن ـ باب ماجاء في قتل عيسى بن مريم الدجال رقم ٢٣٤٥) . قال ابن كثير بعد أن ذكر هذه الروايات وغيرها تحت هذه الآية : (فهذه أحاديث متواترة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من رواية أبي هريرة ، وابن مسعود ، وعثمان بن أبي العاص ، وأبي أمامة ، والنواس بن سمعان ، وعبد الله ابن عمرو بن العاص ، ومجمع بن جارية ، وأبي سريحة حذيفة بن أسيد ، رضي الله عنهم . وفيها دلالة على صفة نزوله ومكانه ، من أنه بالشام ، بل بدمشق عند المنارة الشرقية ، وأن ذلك يكون عند إقامة الصلاة للصبح وقد بنيت في هذه الأعصار ، في سنة إحدى وأربعين وسبعمائة منارة للجامع الأموى بيضاء ، من حجارة منحوته عوضا عن المنارة التي هدمت بسبب الحريق المنسوب إلى صنيع النصارى ، عليهم لعائن الله المتتابعة إلى يوم القيامة . وكان أكثر عمارتها من أموالهم وقويت الظنون أنها هي التي ينزل عليها عيسى ابن مريم عليه السلام فيقتل الخنزير ، ويكسر الصليب ويضع الجزية ، فلا يقبل إلا الإسلام كما تقدم في الصحيحين وهذا إخبار من النبي صلى الله عليه وسلم بذلك وتقرير وتشريع وتسويغ له على ذلك في ذلك الزمان حيث تنزاح عللهم وترتفع شبههم من أنفسهم ، ولهذا كلهم يدخلون في دين الإسلام متابعة لعيسى عليه السلام وعلى يديه، ولهذا قال تعالى {وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته} الآية (التفسير ٢ / ٤١٧ و ٤١٨).

عيسى[١].

قوله تعالى {ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم عليك}

٩٠٥ ـ ثنا أبو المغيرة ثنا معان بن رفاعة حدثني علي بن يزيد عن القاسم أبي عبدالرحمن عن أبي أمامة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد جالسا وكانوا يظنون أنه ينزل عليه فأقصروا عنه حتى جاء أبو ذر فاقتحم فأتى فجلس إليه فأقبل عليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا أبا ذر هل صليت اليوم قال لا قال قم فصل فلما صلى أربع ركعات الضحى أقبل عليه فقال يا أبا ذر تعوذ من شر شياطين الجن والإنس قال يا نبي الله وهل للإنس شياطين قال نعم شياطين الإنس والجن يوحي بعضهم إلى بعض زخرف القول غرورا ثم قال ياأبا ذر ألا أعلمك كلمة من كنز الجنة قال بلى جعلني الله فداءك قال قل لا حول ولا قوة إلا بالله قال فقلت لا حول ولا قوة إلا بالله قال ثم سكت عني فاستبطأت كلامه قال قلت يا نبي الله إنا كنا أهل جاهلية وعبادة أوثان فبعثك الله رحمة للعالمين أرأيت الصلاة ماذا هي قال خير موضوع من شاء استقل ومن شاء استكثر قال قلت يانبي الله أرأيت الصيام ماذا هو قال فرض مجزيء قال قلت يانبي الله أرأيت الصدقة ماذا قال أضعاف مضاعفة وعند الله المزيد قال قلت يانبي الله فأي الصدقة أفضل قال سر إلى فقير وجهد من مقل قال قلت يا نبي الله أيما نزل عليك أعظم قال الله لا إله إلا هو الحي القيوم آية الكرسي قال قلت يانبي الله أي الشهداء أفضل قال من سفك دمه وعقر جواده قال قلت يا نبي الله فأي الرقاب أفضل قال أغلاها ثمنا وأنفسها عند أهلها قال قلت يا نبي الله فأي الأنبياء كان أول قال آدم عليه السلام قال قلت يا نبي الله أو نبي كان آدم قال نعم نبي مكلم خلقه الله بيده ثم نفخ فيه روحه ثم قال له ياآدم قبلا قال

---

(١) مسائل الإمام أحمد برواية ابنه عبدالله ص ٤٤١ .

قلت يارسول الله كم وفي عدة الأنبياء قال مائة ألف وأربعة وعشرون ألفا الرسل من ذلك ثلثمائة وخمسة عشر جما غفيرا[1].

٩٠٦ - ثنا عبد المتعال بن عبدالوهاب ثنا يحيى بن سعيد الأموي ثنا مجالد عن أبي الوداك قال قال لي أبو سعيد هل يقر الخوارج بالدجال فقلت لا فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني خاتم ألف نبي وأكثر ما بعث نبي يتبع إلا قد حذر أمته الدجال وإني قد بين لي من أمره ما لم يبين لأحد وإنه أعور وإن ربكم ليس بأعور وعينه اليمنى عوراء جاحظة ولا تخفى كأنها نخامة في حائط مجصص وعينه اليسرى كأنها كوكب دري معه من كل لسان ومعه صورة الجنة خضراء يجري فيها الماء وصورة النار سوداء تداخن[2].

قوله تعالى {ياأهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله إلا الحق}

٩٠٧ - حدثنا سفيان عن الزهري عن عبيد الله بن عبدالله بن عتبة عن ابن عباس عن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تطروني كما أطرت النصارى عيسى ابن مريم ، فإنما أنا عبد، فقولوا : عبده ورسوله[3].

---

(١) المسند ٥/٢٦٥ و ٢٦٦ في إسناده علي بن يزيد وهو ابن أبي هلال الألهاني ضعيف وخاصة عن أبي أمامة (انظر تهذيب التهذيب ٣٩٦/٧ و ٣٩٧) ذكره ابن كثير في التفسير (٤٢٦/٢).

(٢) المسند ٧٩/٣ في إسناده مجالد وهو ابن سعيد بن عمير الهمداني ليس بالقوي كما في التقريب. ذكره ابن كثير وأتبعه برواية أبي يعلى الموصلي من طريق مروان بن معاوية عن مجالد به بلفظ : ألف ألف ثم قال وقد تكون مقحمة أي زيادة : ألف . ثم قال وسياق رواية الإمام أحمد أثبت وأولى بالصحة (التفسير ٤٢٦/٢).

(٣) المسند رقم ١٦٤ وأخرجه من طريق هشيم عن الزهري به المسند (رقم ١٥٤) وصححه المحقق وهو كما قال فقد أخرجه البخاري من طريق سفيان بن عيينة عن الزهري به . (الصحيح - الأنبياء - باب قول الله [واذكر في الكتاب مريم إذ انتبذت من أهلها] رقم ٣٤٤٥ وذكره ابن كثير في التفسير (٤٣٠/٢).

٩٠٨ ـ ثنا حسن بن موسى ثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن أنس بن مالك أن رجلا قال يامحمد ياسيدنا وابن سيدنا وخيرنا وابن خيرنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياأيها الناس عليكم بتقواكم ولا يستهوينكم الشيطان أنا محمد بن عبدالله عبد الله ورسوله والله ما أحب أن ترفعني فوق منزلتي التي أنزلني الله عز وجل[١].

قوله تعالى {إنما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته ألقاها إلى مريم}

٩٠٩ـ قال الإمام أحمد : فالكلمة التي ألقاها إلى مريم حين قال له : كن. فكان عيسى بكن ، وليس عيسى هو الكن ولكن بالكن كان فالكن من الله قول وليس الكن مخلوقا[٢].

قوله تعالى {وروح منه}

٩١٠ـ قال الإمام أحمد : وأما قول الله {وروح منه } يقول من أمره كان الروح فيه كقوله {سخر لكم ما في السموات وما في الأرض جميعا منه} يقول من أمره وتفسير روح الله إنما معناها أنها روح بكلمة الله خلقها الله كما يقال عبد الله وسماء الله وأرض الله[٣].

قوله تعالى {يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة ...}

٩١١ ـ ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة وحجاج أنا شعبة قال سمعت محمد ابن المنكدر قال سمعت جابر بن عبدالله قال دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا وجع لا أعقل قال فتوضأ ثم صب علي أو قال صبوا علي فعقلت فقلت إنه لايرثني إلا كلالة فكيف الميراث قال فنزلت آيه الفرض[٤].

---

(١) المسند ١٥٣/٣ وذكره ابن كثير وقال : تفرد به من هذا الوجه (التفسير ٢/ ٤٣٠).

(٢) ، (٣) الرد على الزنادقة / من عقائد السلف ص ٨٣.

(٤) المسند ٢٩٨/٣ أخرجه البخاري من طريق ابن جريج عن ابن المنكدر به (الصحيح ـ التفسير ـ سورة النساء ـ باب يوصيكم الله في أولادكم ـ رقم ٤٥٧٧) وذكره ابن كثير في التفسير (٤٣٤/٢).

٩١٢ ـ حدثنا عفان حدثنا همام بن يحيى قال حدثنا قتادة عن سالم بن أبي الجعد الغطفاني عن معدان بن أبي طلحة اليعمري: أن عمر بن الخطاب قام على المنبر يوم الجمعة فحمد الله وأثنى عليه ، ثم ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر أبا بكر ثم قال: رأيت رؤيا لا أراها إلا لحضور أجلي، رأيت كأن ديكا نقرني نقرتين، قال : وذكر لي أنه ديك أحمر ، فقصصتها على أسماء بنت عميس امرأة أبي بكر، فقالت : يقتلك رجل من العجم ، قال: وإن الناس يأمرونني أن أستخلف، وإن الله لم يكن ليضيع دينه وخلافته التي بعث بها نبيه صلى الله عليه وسلم ، وإن يعجل بي أمر فإن الشورى في هؤلاء الستة الذين مات نبي الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض ، فمن (بايعتم)[1]منهم فاسمعوا له وأطيعوا ، وإني أعلم أن أناسا سيطعنون في هذا الأمر ، أنا قاتلتهم بيدي هذه على الإسلام ، أولئك أعداء الله الكفار والضلال وأيم الله ما أترك فيما عهد إلي ربي فاستخلفني شيئا أهم إلي من الكلالة، وأيم الله ما أغلظ لي نبي الله صلى الله عليه وسلم في شيء منذ صحبته أشد ما أغلظ لي في شأن الكلالة ، حتى طعن بأصبعه في صدري ، وقال : تكفيك آية الصيف التي نزلت في آخر سورة النساء وإني إن أعش فسأقضي فيها بقضاء يعلمه من يقرأ ومن لا يقرأ، وإني أشهد الله على أمراء الأمصار، وإني إنما بعثتهم ليعلموا الناس دينهم ويبينوا لهم سنة نبيهم صلى الله عليه وسلم ويرفعوا إلي ما عمي عليهم ، ثم إنكم أيها الناس تأكلون من شجرتين لا أراهما إلا خبيثتين ، هذا الثوم والبصل ، وأيم الله لقد كنت أرى نبي الله صلى الله عليه وسلم يجد ريحها من الرجل فيأمر به فيؤخذ بيده فيخرج به من المسجد حتى يؤتى به البقيع: فمن أكلها لابد فليمتهما طبخا ، قال: فخطب الناس يوم الجمعة وأصيب يوم الأربعاء[1].

---

(١)قوله بايعتم :في الاصل بايعتهم وهو تصحيف

(٢) المسند رقم (٨٩) وصححه المحقق، وأخرجه من طريق إبراهيم النخعي عن عمر مختصرا بنحوه (المسند رقم ٢٦٢) وأخرجه أيضا من طريق هشام وسعيد بن أبي عروبة عن قتادة به =

٩١٣ ـ ثنا الحكم بن نافع ثنا أبو بكر بن عبدالله بن مكحول وعطية وضمرة وراشد عن زيد بن ثابت أنه سئل عن زوج وأخت لأم وأب فأعطى الزوج النصف والأخت النصف فكلم في ذلك فقال: حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى بذلك[1].

٩١٤ ـ قال سفيان : أبوبكر أول من جمع القرآن وورث الكلالة[2].

= بلفظ : يكفيك آية الصيف (المسند ٤ / ٢٩٣) أخرجه مسلم من طريق قتادة به . (الصحيح ـ المساجد ـ باب نهي من أكل ثوما أو بصلا أو كراثا رقم ٥٦٧) وذكره ابن كثير وقال في رواية البراء : إسناد جيد (٤٣٥/٢).

(١) المسند (١٨٨/٥) في إسناده أبو بكر بن عبد الله وهو ابن أبي مريم معروف برواية الحكم بن نافع عنه (انظر تهذيب الكمال ١٤٧/٧) وأبو بكر هذا ضعيف وكان قد سرق بيته فاختلط كما في التقريب وذكره ابن كثير وقال : تفرد به أحمد من هذا الوجه (التفسير ٢ / ٤٣٦).

(٢) العلل ص / ٢٣٣ .

فهرس الأحاديث

الحديث	اسم الصحابي	رقم الصفحة	رقم النص
أختان فأمرني النبي صلى الله عليه وسلم ...			
- أسلما تسلما فقالا: قد أسلمنا قبلك...	الحسن	٢٧١	٥٧٠
- اشتكت النار إلى ربها فقالت: أكل بعضي بعضا ..	أبو هريرة	٥٥	٥٢
- أ شد الناس عذابا يوم القيامة رجل قتله نبي...	عبد الله	٧٥	٩٤
- الإشراك بالله وقتل النفس المسلمة...	أبو أيوب	٣٥٢	٧٥٥
- اصنعوا كل شيء إلا النكاح....	أنس	١٧٩	٣٤١
- أطعم ستة مساكين ثلاثة آصع من تمر.	كعب بن عجرة	١٥٠	٢٧٣
- أعط ابنتي سعد الثلثين وأمهما الثمن...	جابر	٣٣٧	٧١١
- أعطيت أمتي خمس خصال في رمضان ...	أبو هريرة	١٢٩	٢١٦
- أعطيت ما لم يعط أحد من الأنبياء	علي بن أبي طالب	٢٩٣	٦١٥
- أعظم الغلول عند الله ذراع من الأرض....	أبو مالك الأشجعي	٣١٥	٦٦٠
- اغزوا بسم الله في سبيل الله قاتلوا من كفر بالله ...	بريدة	١٤٠	٢٥٠
- أقبل وأدبر واتقوا الدبر والحيضة.	ابن عباس	١٨٣	٣٥١
- اقرأ الآيتين في آخر سورة	عقبة بن عامر الجهني	٢٥٠	٥٢٥

الحديث	اسم الصحابي	رقم الصفحة	رقم النص
عذاب النار...			
- اللهم هذا فعلي فيما أملك فلا تلمني فيما تملك...	عائشة	٤٠٥	٨٨٦
- ألم تري أن قومك حين بنوا الكعبة اقتصروا عن قواعد إبراهيم ...	عائشة	٩٤	١٣٥
- أما إن ربك عز وجل يحب الحمد.	الأسود بن سريع	٣٦	١٧
- أما إنه ليس في أهل هذه الأديان أحد يذكر الله هذه الساعة.....	ابن مسعود	٢٩٥	٦١٩
- أما بعد فإن أصدق الحديث كتاب الله وإن أفضل الهدي هدي محمد ...	جابر بن عبد الله	٤٠٢	٨٧٧
- أما بعد فما بال المسلم يقتل الرجل وهو يقول إني مسلم ..	عقبة بن مالك	٣٨٦	٨٤٠
- أما الروضة فروضة الإسلام وأما العمود فعمود الإسلام وأما العروة فهي العروة الوثقى ...	قيس بن عباد	٢١٩	٤٤٥
- أما علمت أنها ابنة أخي من الرضاعة...	علي	٣٤٥	٧٣١
- أما ماذكرت في نقصان دينكن فالحيضة التي تصيبكن...	أبو هريرة	٢٤٦	٥١٨
- أما ما كان لي ولبني عبد	عبد الله بن عمرو	٣١٩	٦٦٨

الحديث	اسم الصحابي	رقم الصفحة	رقم النص
كسبه.			
- إن رأيتم العدو ورأيتم الطير تخطفنا فلا تبرحوا...	البراء بن عازب	٣١٠	٦٥٠
- إن رأيتمونا تخطفنا الطير فلا تبرحوا حتى أرسل إليكم...	البراء بن عازب	٣١١	٦٥٢
- إن ربي عز وجل أمرني أن أعلمكم ما جهلتم مما علمني في يومي هذا ...	عياض بن حمار	٤٠١	٨٧٦
- إن الرجل ليعمل بعمل أهل الخير سبعين سنة فإذا أوصى حاف في وصيته....	أبو هريرة	١٢٤، ٣٣٩	٢٠٤، ٧١٥
- إن صاحبكم غل في سبيل الله ...	زيد بن خالد الجهني	٣١٧	٦٦٤
- إن العيافة والطرق والطيرة من الجبت.	قبيصة بن المخارق	٣٦٨	٧٩٦
- إن الغضب من الشيطان وإن الشيطان خلق من النار...	عطية	٣٠٤	٦٤٠
- إن في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام...	أبو هريرة	٣٦٩	٧٩٩
- إن فيهما اسم الله الأعظم.	أسماء بنت يزيد	٢١٥	٤٣٤
- إن قوما كانوا أهل ضعف ومسكنة قاتلهم أهل تجبر...	حذيفة	١٤٢	٢٥٣
- إن للصلاة أولا وآخرا وإن أول وقت الظهر...	أبو هريرة	٣٩٧	٨٦٤
- إن الله اصطفى من الكلام	أبو سعيد الخدري	٣٦	١٦

الحديث	اسم الصحابي	رقم الصفحة	رقم النص
أربعا سبحان الله، والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر..			
- إن الله تجاوز لأمتي عما حدثت بها أنفسها....	أبو هريرة	٢٥٥	٥٣٩
- إن الله قسم بينكم أخلاقكم كما قسم بينكم أرزاقكم...	عبد الله بن مسعود	٢٢٤	٤٥٩
- إن الله لا يستحيي من الحق أما أنا فإذا فعلت كذا وكذا ...	عبد الله بن مسعود	١٨٠	٣٤٥
- إن الله ليستحيي أن يبسط العبد إليه يديه ...	سلمان الفارسي	١٣٥	٢٣٤
- إن الله لا يستحيي من الحق، لا تأتوا النساء في أدبارهن.	خزيمة بن ثابت الأنصاري	١٨٤	٣٥٣
- إن الله لا ينام.	أبو بردة	٢١٧	٤٣٨
- إن الله ليربي لأحدكم التمرة واللقمة كما يربي أحدكم فلوه...	عائشة	٢٤٢	٥٠٥
- إن الله ليضاعف الحسنة ألفي ألف حسنة.	أبو هريرة	٢١٢	٤٢٦
- إن الله يلوم على العجز ولكن عليك بالكيس ...	عوف بن مالك	٣٢٣	٦٧٦
- إن الله تبارك وتعالى لا يقبل توبة عبد كفر بعد إسلامه.	معاوية بن حكيم النميري	١٧١	٣٢١
- إن الله عز وجل أبى على	-	٣٨٥	٨٣٧

الحديث	اسم الصحابي	رقم الصفحة	رقم النص
- إني لم أبعث باليهودية ولا بالنصرانية ولكني بعثت بالحنيفية السمحة...	أبو أمامة	١٦٨	٣١٣
- أو ليس قد جعل الله لكم ما تصدقون أنه بكل تسبيحة صدقة وبكل تكبيرة صدقة..	أبو ذر	٢٣١	٤٧٩
- أي آية في كتاب الله أعظم.	أبي	٢١٤	٤٣١
- أي فلان هل تزوجت؟	أنس بن مالك	٢١٥	٤٣٣
- إياكم ومحقرات الذنوب فإنهن يجتمعن على الرجل حتى يهلكنه....	عبد الله بن مسعود	٧٧	١٠٠
- ايتها على كل حال إذا كان في الفرج.	ابن عباس	١٨٢	٣٤٩
- أيما امرأة سألت زوجها الطلاق من غير بأس فحرام عليها رائحة الجنة.	ثوبان	١٩٢	٣٧٥
- أيما مسلم شهد له أربعة بخير أدخله الله الجنة...	أبو الأسود	٩٧	١٤٣
- الإيمان أن تؤمن بالله وملائكته وكتابه.	أبو هريرة	٨٦	١١٨
- إيمان بالله وجهاد في سبيل الله ...	أبو ذر	١٦٥	٣٠٧
- إيمان لا شك فيه وجهاد لا غلول فيه وحجة مبرورة...	عبد الله بن حبشي الخثعمي	١٦٧	٣١١
- أيها الناس اربعوا على أنفسكم فإنكم ما تدعون	أبو موسى الأشعري	١٣٣	٢٢٩

الحديث	اسم الصحابي	رقم الصفحة	رقم النص
عبا ءة غلها.			
- بيع مبرور وعمل الرجل بيده.	خال جميع بن عمير	٢٢٥، ٢٣٩	٤٦١، ٤٩٩
- تجيء الأعمال يوم القيامة فتجيء الصلاة فتقول يارب أنا الصلاة ...	أبو هريرة	٢٧٩	٥٨٢
- تحاجت الجنة والنار فقالت النار أوثرت بالمتكبرين والمتجبرين وقالت الجنة فمالي لا يدخلني إلا ضعفاء الناس...	أبو هريرة	٥٥	٥١
- تريدين أن ترجعي إلى رفاعة؟ لا حتى تذوقي عسيلته ويذوق عسيلتك.	عائشة	١٩٥	٣٨٠
- تزوج تزوج تزوج (ثلاث مرات).	أنس بن مالك	٢١٥	٤٣٣
- تسأل ربك العفو والعافية في الدنيا والآخرة ...	أنس بن مالك	١٥٩	٢٩٣
- التسريح بإحسان.	أبو رزين الأسدي	١٩١	٣٧٣
- تصدقوا...	أبو هريرة	١٧٦	٣٣٤
- تصدقوا فيوشك الرجل يمشي بصدقته فيقول الذي أعطيها...	حارثة بن وهب	٢٣١	٤٧٨
- تعالى يا أخا تنوخ فأقبلت أهوي إليه ...	التنوخي	٣٠٢	٦٣٤
- تطعمها إذا طعمت وتكسوها إذا اكتسبت ...	معاوية بن حكيم النميري	٣٥٥	٧٦٥

الحديث	اسم الصحابي	رقم الصفحة	رقم النص
الأحد...			
- خلق الله عز وجل آدم على صورته طوله ستون ذراعا...	أبو هريرة	٦٣	٦٨
- خلقت الملائكة من نور، وخلقت الجان من مارج من نار...	عائشة	٦٢	٦٥
- خير الشهادة من شهد بها صاحبها...	زيد بن خالد الجهني	٤٠٦	٨٨٨
- خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى وابدأ بمن تعول واليد العليا ...	أبو هريرة	١٧٥	٣٣٢
- خير الناس أقرؤهم وأتقاهم وآمرهم بالمعروف ...	درة بنت أبي لهب	٢٩٢	٦١٢
- خير نساء ركبن نساء قريش، أحناه على ولد في صغره ...	أبو هريرة	٢٦٩	٥٦٧
- دخلوا زحفا في قوله تعالى {ادخلوا الباب سجدا}	أبو هريرة	٧٤	٩١
- درهم ربا يأكله الرجل وهو يعلم أشد من ستة وثلاثين زنية.	عبد الله بن حنظلة	٢٣٨	٤٩٥
- دع ما يريبك إلى ما لايريبك.	أنس بن مالك	٢٢٩	٤٧٣
- دعوة المظلوم مستجابة وإن كان فاجرا....	أبو هريرة	٢٢٩	٤٧٢
- الدنيا دار من لا دار له، ولها يجمع من لا عقل له.	عائشة	١٦٤	٣٠٤

الحديث	اسم الصحابي	رقم الصفحة	رقم النص
- صلوا على صاحبكم ...	زيد بن خالد الجهني	٣١٧	٦٦٤
- صم ثلاثة أيام أو أطعم ستة مساكين مدين مدين لكل إنسان ...	كعب بن عجرة	١٥٠	٢٧٤
- صم وسل الله من فضله.	جابر بن عبد الله	٤٠٠	٨٧٤
- صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته فإن حال بينكم وبينه سحاب فكملوا ...	ابن عباس	١٤٠	٢٤٩
- ضرب الله مثلا صراطا مستقيما وعلى جنبتي الصراط سوران ...	النواس بن سمعان الأنصاري	٣٨	٢١
- طف بالبيت وبالصفا والمروة ثم حل ...	أبو موسى	١٤٦	٢٦٤
- طلق أيهما شئت.	الضحاك بن فيروز	٣٤٨	٧٤٣
- الطهور شطر الإيمان والحمد لله تملأ الميزان.	أبو مالك الأشعري	٣٧	١٨
- الظلم ظلمات يوم القيامة.	عبد الله بن عمر بن العاص	٣٥٨	٧٧٤
- عجب ربنا من قوم يقادون إلى الجنة في السلاسل.	أبو هريرة	٢٩٤	٦١٧
- عسقلان أحد العروسين...	أنس بن مالك	٣٢٧	٦٨٢
- علموا ويسروا ولا تعسروا وإذا غضب أحدكم فليسكت.	ابن عباس	١٣١	٢٢١
- على أنهار من عسل مصفى وأنهار من كأس ما بها من صداع ولا ندامة ...	لقيط بن عامر	٥٩	٦٠
- علي بالمرأة قصي على هذا رؤياك.	أنس بن مالك	٥٧	٥٦

الحديث	اسم الصحابي	رقم الصفحة	رقم النص
- العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما من الذنوب والخطايا..	سريع بن ربيعة	١٤٨	٢٦٧
- العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر.	بريدة الأسلمي	٢٠٧	٤١٣
- غفر الله لك يا أبا بكر، ألست تمرض، ألست تنصب..	أبو بكر	٤٠٢	٨٧٨
- غير الدجال أخوف مني عليكم فإن يخرج وأنا فيكم فأنا حجيجه...	النواس بن سمعان	٤١٢	٩٠٢
- فإن حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا...	معاذ بن جبل	٣٥٦	٧٦٧
- فإني لست مثلكم. إني أبيت يطعمني ربي ويسقيني	أبو هريرة	١٣٨	٢٤٢
- فجعل النبي صلى الله عليه وسلم شهادة خزيمة شهادة رجلين.	أبو هريرة	٢٤٩	٥٢١
- فضلني ربي على الأنبياء (أو على الأمم) بأربع...	أبو أمامة	٣٠٧	٦٤٨
- فلا نستعين بالمشركين على المشركين.		٢٩٧	٦٢٦
- فوالله لو لم تكن ربيبتي في حجزي لما حلت لي إنها ابنة أخي من الرضاعة.	أم حبيبة	٣٤٨	٧٤٢
- في الرجل الذي يأتي أهله ثم لا ينزل يغسل ذكره ويتوضأ.	أبي بن كعب	٣٦٣	٧٨٥
- قاربوا وسددوا، فكل ما	-	٤٠٣	٨٧٩

الحديث	اسم الصحابي	رقم الصفحة	رقم النص
ما خالفتكما.			
- لو أن أحدكم يعمل في صخرة صماء ليس لها باب ولا كوة ...	أبو سعيد الخدري	٧٥	٩٧
- لو (أنكم) تكونون على كل حال على الحال التي أنتم عليها عندي ...	أبو هريرة	٣٠٦	٦٤٥
- لو (أنكم) تكونون على كل حال على الحال التي أنتم عليها عندي لصافحتكم الملائكة ...	أبو هريرة	٥٦	٥٤
- لو أنكم توكلتم على الله حق توكله لرزقكم ...	عمر بن الخطاب	٢٩٧	٦٢٧
- لو حرمت عليهم لتركوها كما تركتم.	أبو هريرة	١٧٤	٣٢٨
- لو دخلتموها ما خرجتم منها أبدا...	علي	٣٧١	٨٠٣
- لو كنت آمرا أحدا أن يسجد لأحد لأمرت المرأة ...	معاذ بن جبل	٣٥٤	٧٦٣
- ليتق أحدكم وجهه من النار ولو بشق تمرة.	عبد الله	٢٣١	٤٧٧
- ليدخلن الجنة من أمتي سبعون ألفا لا حساب عليهم...	ثوبان	٢٩٤	٦١٦
- ليس الشديد بالصرعة ولكن الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب.	أبو هريرة	٣٠٣	٦٣٧

الحديث	اسم الصحابي	رقم الصفحة	رقم النص
- ليس الفجر المستطيل في الأفق ولكنه المعترض الأحمر.	طلق بن علي الحنفي	١٣٨	٢٤١
- ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس فينمي خيرا أو يقول خيرا ...	أم كلثوم بنت عقبة	٣٩٩	٨٦٦
- ليس لقاتل شيء.	عمر بن الخطاب	٣٣٧	٧١٠
- ليس المسكين الذين ترده التمرة أو التمرتان ...	أبو هريرة	٢٣٢	٤٨٠
- ليس المسكين الذي ترده التمرة والتمرتان، والأكلة والأكلتان ...	أبو هريرة	٢٣٣	٤٨٤
- ليس المسكين هذا الطواف الذي يطوف على الناس ترده اللقمة واللقمتان ...	أبو هريرة	١١٧	١٨٩
- ليلة الضيف واجبة على كل مسلم ...	المقدام بن معدي كرب	٤٠٨	٨٩٥
- ليهنك العلم أبا المنذر...	أبي	٢١٤	٤٣١
- لينتهين رجال أو لأحرقن بيوتهم.	زيد بن ثابت	٢٠٤	٤٠٥
-ما اصطفاه لملائكته سبحان الله وبحمده ...	أبو ذر	٦٤	٧٠
- ما أطعمت نفسك فهو لك صدقة وما أطعمت ولدك فهو لك صدقة ...	المقدام بن معدي كرب	٢٢٥	٤٦٠
- ما أطعمت نفسك فهو لك صدقة، وما أطعمت ولدك فهو لك صدقة ...	المقدام بن معدي كرب	٣٥٧	٧٧١

الحديث	اسم الصحابي	رقم الصفحة	رقم النص
- ما بال رجال يكون عليهم شق الشجرة التي تلي رسول الله صلى الله عليه وسلم أبغض إليهم ...	رفاعة الجهني	٢٩٢	٦١٣
- مابال العامل نبعثه فيجيء فيقول: هذا لكم وهذا أهدي لي ...	أبو حميد الساعدي	٣١٦	٦٦١
- ما تجرع عبد جرعة أفضل عند الله عز وجل من جرعة غيظ يكظمها ...	ابن عمر	٣٠٢	٦٣٥
- ما حق امريء له شيء يوصي فيه يبيت ليلتين إلا ووصيته عنده مكتوبة ...	ابن عمر	١٢٣	٢٠٢
- ما زال جبريل عليه السلام يوصيني بالجار...	محمد بن زيد	٣٥٨	٧٧٢
- ما ظهر في قوم الربا والزنا إلا أحلوا بأنفسهم عقاب الله عز وجل.	عبد الله بن مسعود	٢٤٢	٥٠٧
- ما فوق الإزار.	عبد الله بن سعد الأنصاري	١٨١	٣٤٦
- ما قطع من البهيمة وهي حية فهي ميتة.	أبو واقد الليثي	١١٤	١٨٢
- ما على الأرض من نفس تموت ولها عند الله تبارك وتعالى خير تحب أن ترجع إليكم إلا المقتول ...	عبادة بن الصامت	١٦٦	٣٠٨
- ما كان من حلف في الجاهلية لم يزده الإسلام إلا	ابن عباس	٣٥٤	٧٦٢

الحديث	اسم الصحابي	رقم الصفحة	رقم النص
أطاعني...			
- من أطاعني فقد أطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله...	أبو هريرة	٣٧٠	٨٠٢
- من أعان مجاهدا في سبيل الله أو غارما في عسرته ...	سهل بن حنيف	٢٢٢	٤٥٤
- من اغبرت قدماه في سبيل الله عز وجل حرمهما الله عز وجل على النار.	أبو عبس	١٦٦	٣٠٩
- من انتسب إلى تسعة آباء كفار يريد بهم عزا وكرما ...	أبو ريحانة	٤٠٦	٨٨٩
- من أنظر معسرا فله بكل يوم مثليه صدقة....	بريدة بن الحصيب الأسلمي	٢٤٣	٥١٠
- من أنظر معسرا أو وضع له وقاه الله من فيح جهنم...	ابن عباس	٣٠٤	٦٤١
- من أنظر معسرا أو وضع له وقاه الله من فيح جهنم...	ابن عباس	٢٤٥	٥١٥
- من أنعم الله عز وجل عليه نعمة فإن الله عز وجل يحب أن يرى أثر نعمته ...	عمران بن حصين	١٠٤	١٥٨
- من أنفق على ابنتين أو أختين أو ذواتي قرابة يحتسب النفقة عليهما...	أم سلمة	٢٢٦	٤٦٤
- من أنفق نفقة فاضلة في سبيل الله فبسبعمائة ومن أنفق على نفسه وأهله...	أبو عبيدة	٢٢٢	٤٥٢

الحديث	اسم الصحابي	رقم الصفحة	رقم النص
- من تاب إلى الله عز وجل قبل أن يموت بيوم قبل الله منه...	-	٣٤١	٧٢١
- من تاب قبل أن يغرغر نفسه قبل الله منه.	-	٣٤١	٧٢١
- من تاب قبل موته عاما يتب عليه ...	عبد الله بن عمرو ابن العاص	٣٤٠	٧٢٠
- من ترك صلاة العصر فقد حبط عمله.	بريدة	٢٠٦	٤١١
- من ترك كلا فإلى الله ورسوله ... ومن ترك مالا فلوارثه ...	المقدام أبي كريمة	١٢٣	٢٠١
- من جاء يعبد الله لا يشرك به شيئا ويقيم الصلاة...	أبو أيوب	٣٥٢	٧٥٥
- من جاهد في سبيل الله..	معاذ بن جبل	١٦٧	٣١٢
- من حافظ على الصلوات الخمس ركوعهن وسجودهن ووضوئهن....	حنظلة الكاتب	٢٠٣	٤٠٣
- من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع كهيئته يوم ولدته أمه.	أبو هريرة	١٥٢	٢٧٧
- من حدث بحديث وهو يرى أنه كذب فهو أحد الكذابين.	المغيرة بن شعبة	٣٧٨	٨٢٠
- من حلف بملة سوى الإسلام كاذبا...	ثابت بن الضحاك	٣٥١	٧٥٣
- من حلف على يمين فرأى	عبد الله بن عمرو	١٨٥	٣٥٧

الحديث	اسم الصحابي	رقم الصفحة	رقم النص
غيرها خيرا منها فتركها كفارتها.	ابن العاص		
- من حلف على يمين كاذبة ليقتطع بها مال أخيه...	عدي بن عميرة	٢٧٨	٥٧٩
- من حلف على يمين ليقتطع بها مال امريء مسلم ...	عبد الله	٢٧٧	٥٧٨
- من خرج من بيته مجاهدا في سبيل الله عز وجل...	عبد الله بن عتيك	٣٨٨	٨٤٥
- من خرج من الطاعة وفارق الجماعة، فمات ...	أبو هريرة	٢٨٨	٦٠٥
- من دخل سوقا من الأسواق فقال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد...	عبد الله بن عمر	٢١٣	-
- من رابط في شيء من سواحل المسلمين	أم الدرداء	٣٢٩	٦٨٧
- من سأل وله قيمة أوقية فقد ألحف...	أبو سعيد الخدري	٢٣٢	-
- من سأل وله ما يغنيه جاءت يوم القيامة خدوشا أو كدوشا في وجهه...	عبد الله	٢٣٤	٤٨٥
- من سئل عن علم فكتمه ألجم بلجام من نار يوم القيامة.	أبو هريرة	١١١	١٧٧
- من سن في الإسلام سنة حسنة فله أجرها....	جرير بن عبد الله البجلي	٣٣١	٦٨٩
- من صلى صلاة لم يقرأ	أبو هريرة	٤١	٢٤

الحديث	اسم الصحابي	رقم الصفحة	رقم النص
فيها بأم القرآن فهي خداج.			
- من صلى صلاة لا يقرأ فيها بأم القرآن فهي خداج.	عائشة	٣٢	٩
- من صلى معنا صلاة الغداة ووقف معنا حتى نفيض....	عروة بن مضرس	١٥٤	٢٨٣
- من قاتل لتكون كلمة الله عز وجل هي العليا فهو في سبيل الله عز وجل.	أبو موسى	١٤٤	٢٥٨
- من قتل أو مات في سبيل الله فهو في الجنة...	عمر بن الخطاب	٣٤٣	٧٢٧
- من قتل نفسه بحديدة فحديدته بيده...	أبو هريرة	٣٥١	٧٥٤
- من قرأ الآيتين في آخر البقرة في ليلة كفتاه.	أبو مسعود	٢٥١	٥٢٦
- من قرأ ألف آية في سبيل الله تبارك وتعالى كتب يوم القيامة ...	معاذ بن جبل	٣٧٥	٨١٣
- من كان له ثلاث بنات يؤويهن ويرحمهن ويكفلهن وجبت له الجنة...	جابر بن عبد الله	٢٢٧	٤٦٥
- من كان له على رجل حق فمن أخره كان له بكل يوم صدقة.	عمران بن حصين	٢٤٤	٥١٣
- من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يقعدن على مائدة يدار عليها الخمر....	عمر بن الخطاب	٤٠٦	٨٩٠

الحديث	اسم الصحابي	رقم الصفحة	رقم النص
- نار بني آدم التي يوقدون جزء من سبعين جزءا من نار جهنم ...	أبو هريرة	٥٤	٤٨
- الناس أربعة والأعمال ستة فالناس موسع عليهم في الدنيا والآخرة وموسع له في الدنيا	خريم بن فاتك الأسدي	٢٢٣	٤٥٥
- نبدأ بما بدأ الله عز وجل به.	جابر بن عبد الله	١٠٨	١٦٩
- نحن أحق بالشك من إبراهيم عليه السلام إذ قال رب أرني كيف تحي الموتى..	أبو هريرة	٢٢٠	٤٤٩
- نحن الآخرون والأولون يوم القيامة ...	أبو هريرة	١٦٤	٣٠٥
- نزل القرآن على سبعة أحرف ...	أبو هريرة	٢٦٠	٥٤٨
- نصرت بالرعب وأوتيت خواتيم الكلام ...	أبو هريرة	٣٠٧	٦٤٧
- نعم ...	عبد الله بن عمرو بن العاص	٣٦٣	٧٨٦
- نعم، إن الرضاعة تحرم ما تحرم الولادة.	عائشة	٣٤٥	٧٣٤
- نعم، عرض علي ماهو كائن من أمر الدنيا وأمر الآخرة....	أبو بكر الصديق	٢٦٦	٥٦٥
- نعم قوم يكونون من بعدكم يؤمنون بي ولم يروني.	أبو جمعة	٤٩	٤٠

الحديث	اسم الصحابي	رقم الصفحة	رقم النص
- هي أم القرآن وهي السبع المثاني وهي القرآن العظيم.	أبو هريرة	٣٤	١٢
- هي العصر... (سئل عن الصلاة الوسطى قال:)...	جندب	٢٠٥	٤٠٩
- والذي نفس محمد بيده لا يسمع بي أحد من هذه الأمة...	أبو هريرة	٩٠	١٢٧
- والذي نفس محمد بيده لو أصبح فيكم موسى...	عبد الله بن الصامت	٢٧٩	٥٨١
- والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر...	حذيفة بن اليمان	٢٩٠	٦٠٨
- والذي نفسي بيده ليهلن ابن مريم من فج الروحاء بالحج أو العمرة ...	أبو هريرة	٤١٠	٨٩٩
- والذي نفسي بيده ما أنزل الله في التوراة ولا في الإنجيل ولا في الزبور ...	أبو هريرة	٣٤	١١
- والله إنك لخير أرض وأحب أرض الله إلى الله	الزهري	٢٨٣	٥٩٠
- والله لأن يلج أحدكم بيمينه في أهله آثم له ...	-	١٨٧	٣٦٠
- وجبت أنتم شهداء الله في الأرض.	أنس بن مالك	٩٨	١٤٤
- ولو أن قطرة من الزقوم قطرت لأمرت على أهل الأرض عيشهم ...	ابن عباس	٢٨٧	٦٠٠

الحديث	اسم الصحابي	رقم الصفحة	رقم النص
- وما يدريك أنها رقية ...	أبي سعيد الخدري	٣٥	١٥
- وموضع سوط أحدكم في الجنة خير من الدنيا ...	أبو هريرة	٣٢٥	٦٧٩
- ويل واد في جهنم يهوي فيه الكافر أربعين خريفا...	أبو سعيد	٧٦	٩٨
- لا إنه لم يقل يوما قط اللهم اغفر لي يوم الدين...	عائشة	٣٥٩	٧٧٦
- لا إيمان لمن لا أمانة له ...	أنس بن مالك	٦١	٦٢
- لا تبدؤوهم بالسلام وإذا لقيتموهم في طريق فاضطروهم ...	أبو هريرة	٣٨٠	٨٢٥
- لا تجعلوا بيوتكم مقابر، فإن الشيطان يفر من البيت الذي يقرأ فيه سورة البقرة.	أبو هريرة	٤٥	٢٩
- لا تحقرن من المعروف شيئا فإن لم تجد فالق أخاك بوجه طلق.	أبو ذر	٧٨	١٠٢
لا تحل ابنة الأخ ولا ابنة الأخت من الرضاعة...	كعب بن عجرة	٣٤٦	٧٣٧
- لا تزال أمتي بخير ما عجلوا الإفطار وأخروا السحور.	أبو ذر	١٣٧	٢٤٠
- لا تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين لا يضرهم من خذلهم...	ثوبان	٢١٣	٤٣٠
- لا تستضيئوا بنار المشركين ولا تنقشوا	أنس بن مالك	٢٩٦	٦٢٤

الحديث	اسم الصحابي	رقم الصفحة	رقم النص
خواتيمكم عربيا.			
- لا تشرك بالله شيئا وإن قتلت وحرقت ولا تعقن والديك ...	معاذ بن جبل	٣٥٦	٧٦٨
- لا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا...	يزيد المرادي	٤٠٨	٨٩٦
- لا تصوموا حتى تروا الهلال ولا تفطروا حتى تروا الهلال...	أبو هريرة	١٣٠	٢١٧
- لا تصيب أحدا من المسلمين مصيبة فيسترجع عند مصيبته ...	أم سلمة	١٠٥	١٦٤
- لا تطروني كما أطرت النصارى عيسى بن مريم...	عمر بن الخطاب	٤١٦	٩٠٧
- لا تغضب ...	جارية بن قدامة السعدي	٣٠٣	٦٣٨
- لا تغضب ...	-	٣٠٤	٦٣٩
- لا تطعموهم (يعني المساكين) مما لا تأكلون.	عائشة	٢٢٦	٤٦٣
- لا تقل تعس الشيطان فإنك إذا قلت تعس الشيطان تعاظم الشيطان في نفسه...	-	٣٠	٥
- لا تقولوا ما شاء الله وما شاء محمد.	طفيل بن سخبرة	٥٣	٤٦
- لا تلحفوا في المسئلة فوالله لا يسألني أحد شيئا..	معاوية	٢٣٦	٤٩٠
- لا حتى يذوق العسيلة.	ابن عمر	١٩٤	٣٧٩

الحديث	اسم الصحابي	رقم الصفحة	رقم النص
- لا يحل لامريء أن يأخذ مال أخيه بغير حق ...	أبو حميد الساعدي	١٣٩	٢٤٥
- لا يدخل الجنة منان، ولا عاق والديه، ولا مدمن خمر.	عبد الله بن عمر	٢٢٣	٤٥٦
- لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم.	أسامة بن زيد	٣٣٦	٧٠٧
- لا يزال العبد بخير ما لم يستعجل ...	أنس بن مالك	١٣٤	٢٣٢
- لا يستقيم إيمان عبد حتى يستقيم قلبه ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه.	أنس بن مالك	٤٠٠	٨٦٩
- لا يفرك مؤمن مؤمنة إن كره منها خلقا...	أبو هريرة	٣٤٢	٧٢٦
- لا يقتل والد بولده، لقتلتك.	عمر بن الخطاب	٣٣٧	٧٠٩
- لا يمنع عبد زكاة ماله إلا جعل له	عبد الله	٣٢٤	٦٧٧
- لا ينظر الله عز وجل إلى رجل جامع امرأته في دبرها.	أبو هريرة	١٨٤	٣٥٥
- يا أبا أمامة إن من المؤمنين من يلين لي قلبه.	أبو أمامة	٣١٤	٦٥٧
- يا أبا ذر استعذ بالله من شر شياطين الإنس والجن...	أبو ذر	٢٧	٢
- يا أبا ذر إن الصعيد الطيب طهور ما لم تجد الماء..	أبو ذر	٣٦٥	٧٨٩
- يا أبا ذر تعوذ بالله من شر شياطين الإنس والجن...	أبو ذر	٢١٤، ٢٣٠	٤٣٢، ٤٧٥

الحديث	اسم الصحابي	رقم الصفحة	رقم النص
- يا ابن آدم إنك إن تبذل الخير خير لك وأن تمسكه شر لك ...	أبو أمامة	١٧٥	٣٣١
- يا أيها الناس إن الله طيب لا يقبل إلا طيبا.	أبو هريرة	٢٢٤	٤٥٧
- يا أيها الناس ردوا علي ردائي، فوالله لو كان لكم بعدد شجر تهامة ...	عبد الله بن عمرو ابن العاص	٣١٩	٦٦٨
- يا أيها الناس عليكم بتقواكم ولا يستوينكم الشيطان ...	أنس بن مالك	٤١٧	٩٠٨
- يا أيها الناس كتب عليكم الحج ...	ابن عباس	٢٨٤	٥٩٣
- يا أيها الناس من عمل منكم لنا على عمل ...	عدي بن عميرة الكندي	٣١٥	٦٥٩
- يأتي على الناس زمان يأكلون فيه الربا ...	أبو هريرة	٢٣٨	٤٩٧
- يا سفيان لا تسبل إزارك فإن الله لا يحب المسبلين.	المغيرة بن شعبة	٣٥٨	٧٧٣
- ياعائشة من أعطاك عطاء بغير مسئلة فاقبليه فإنما هو رزق ...	عائشة	٢٣٦	٤٩١
- ياعائشة هذه متابعة الله عز وجل العبد بما يصيبه من الحمة والنكبة...	عائشة	٢٥٧	٥٤٣
- ياعلي، أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى ..	سعد بن أبي وقاص	٢٧١	٥٧١

فهرس الآثار عن الصحابة والتابعين

الأثر	اسم الراوي	رقم الصفحة	رقم النص
الصداق، ولها المتاع.			
- والله ما هي بمنسوخة وإنها لثابتة ولكن الناس بخلوا وشحوا..	الحسن	٣٣٤	٦٩٨
- هي مثبتة لم تنسخ وكانت القسمة إذا حضرت...	الحسن	٣٣٤	٧٠٠
- {لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل}قال: ما نسخها شيء	الحسن	٣٥٠	٧٥٠
- لا يذكرون الله إلا قليلا..	الحسن	٤٠٧	٨٩٢
- سألت ابن عمر عن صلاة السفر؟..	أبو حنظلة	٣٨٩	٨٤٨
- إن أول ما أوصي أن ليتيمي هذا الذي في حجري...	حنيفة التميمي	١٢١	١٩٩
- إن رأس الحكمة خشية الرب عز وجل.	خالد بن ثابت الربعي	٢٢٧	٤٦٨
- تمام التقوى أن يتقي الله العبد حتى يتقيه من مثقال ذرة...	أبو الدرداء	٤٨	٣٦
- الريب من الكفر.	أبو الدرداء	٤٧	٣٤
- سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الإيمان فقرأ عليه ...	أبو ذر	١١٦	١٨٦
- تؤتيه وأنت صحيح شحيح تأمل الغنى وتخشى الفقر.	ربيع بن خثيم	١١٦	١٨٧
- سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بعرفة	الزبير بن العوام	٢٦٢	٥٥٥

الأثر	اسم الراوي	رقم الصفحة	رقم النص
التي في البقرة {وإن طلقتموهن من قبل أن تمسوهن...}....			
- أبو بكر أول من جمع القرآن وورث الكلالة....	سفيان	٤١٩	٩١٤
- بسم الله الرحمن الرحيم فتح في فواتح السور.	سفيان	٣٠	٤٧
- أبى سائر أزواج النبي صلى الله عليه وسلم أن يدخل عليهن أحدا بتلك الرضاعة ...	أم سلمة	١٩٨	٣٨٧
- يارسول الله يغزو الرجال ولا نغز ولنا نصف الميراث...	أم سلمة	٣٥٢	٧٥٧
- كان لنا جار من اليهود... فخرج علينا يوما... قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم	سلمة بن سلامة بن وقش	٨٠	١٠٥
- كانا مسلمين ولكن سألا الثبات في الدين.	سلام بن أبي مطيع	٩٤	١٣٦
- أكثر الناس ذنوبا أكثرهم كلاما في معصية الله عز وجل.	سلمان	٤٠٠	٨٧٠
- لما خلق الله عز وجل آدم عليه السلام قال واحدة لي وواحدة لك...	سلمان الفارسي	١٣٤	٢٣١
- يقوم الإمام وصف خلفه وصف بين يديه...	سهل بن أبي حثمة	٣٩٥	٨٥٩

الأثـر	اسم الراوي	رقم الصفحة	رقم النص
- كانت الشجرة التي نهى الله عز وجل عنها آدم وزوجته عليه السلام شبه البر تسمى الدعة....	شعيب الجبائي	٦٧	٧٨
- {يأتوكم من فورهم هذا} قال: من غضبهم.	أبو صالح باذام	٢٩٩	٦٣٠
- {ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك} وأنا قدرتها عليك.	أبو صالح باذام	٣٧٦	٨١٥
- السيد الحسن الخلق، والحصور الذي حصر عن النساء.	الضحاك بن مزاحم	٢٦٥	٥٦٣
- إذا بلغت إلى هذه الآية {حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى...}...	عائشة	٢٠٥	٤١٠
- إذا جاوز الختان الختان وجب الغسل ...	عائشة	٣٦٣	٧٨٤
- أن سودة قالت يارسول الله قد وهبت يومي لعائشة ...	عائشة	٤٠٤	٨٨٥
- أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يأمر بصيام عاشوراء.	عائشة	١٢٤	٢٠٥
- خرجنا مع رسول الله في بعض أسفارنا حتى إذا كنا بالبيداء...	عائشة	٣٦٤	٧٨٨
- صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس صلاة	عائشة	٣٩٥	٨٦٠

الأثر	اسم الراوي	رقم الصفحة	رقم النص
بدقوقا فلم يشهد وصيته إلا نصرانيين...			
- كانت تكون المرأة مقلاة في الجاهلية لا يعيش لها ولد...	عامر الشعبي	٢٢٠	٤٤٧
- كانت المرأة من الأنصار إذا كانت لا يعيش لها ولد تدعى المقلاة....	عامر الشعبي	٢٢٠	٤٤٦
- بايعنا رسول الله على السمع والطاعة في العسر واليسر...	عبادة بن الصامت	٣٧٢	٨٠٥
- بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أضم فخرجت في نفر من المسلمين ...	عبد الله بن أبي حدرد	٣٨٦	٨٣٩
- آخر شدة يلقاها المؤمن الموت...	عبد الله بن عباس	٢٩٥	٦٢٠
- {إذا حضر القسمة أولو القربى} قال: هي محكمة وليست بمنسوخة...	عبد الله بن عباس	٣٣٤	٦٩٦
- أن رجلا من الأنصار ارتد عن الإسلام ولحق بالمشركين...	عبد الله بن عباس	٢٨٠	٥٨٣
- أن العباس استأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في أن يبيت بمكة أيام منى ...	عبد الله بن عباس	١٦١	٢٩٧
- أنه بات عند نبي الله صلى الله عليه وسلم ذات	عبد الله بن عباس	٣٢٦	٦٨١

الأثر	اسم الراوي	رقم الصفحة	رقم النص
الوالدان}.			
- {كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم} يعني بذلك: أهل الكتاب...	عبد الله بن عباس	١٢٥	٢٠٦
- الكرسي موضع القدمين، والعرش لا يقدر أحد قدره.	عبد الله بن عباس	٢١٨	٤٤٢
- لئن كان كل امريء منا فرح بما أوتي وأحب أن يحمد بما لم يفعل لنعذبن أجمعون...	عبد الله بن عباس	٣٢٦	٦٨٠
- لما حرمت الخمر قال أناس: يارسول الله، أصحابنا الذين ماتوا وهم يشربونها؟..	عبد الله بن عباس	٩٨	١٤٥
- لما حولت القبلة قيل: يارسول الله أرأيت الذين ماتوا وهم يصلون إلى بيت المقدس...	عبد الله بن عباس	٩٨	١٤٧
- لما نزلت {وإن تبدوا ما في أنفسكم } شق ذلك على المسلمين.	عبد الله بن عباس	٢٥٤	٥٣٢
- لما نزلت {ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن} عزلوا أموال اليتامى ...	عبد الله بن عباس	١٧٧	٣٣٥
- ما خلت الأرض من بعد نوح من سبعة يدفع الله بهم عن أهل الأرض.	عبد الله بن عباس	٢١٣	٤٢٨
- ما نصر الله تبارك وتعالى	عبد الله بن عباس	٣٠٨	٦٤٩

الأثر	اسم الراوي	رقم الصفحة	رقم النص
في موطن كما نصر يوم أحد....			
- مر نفر من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم على رجل من بني سليم...	عبد الله بن عباس	٣٨٥	٨٣٨
- من ترك بسم الله الرحمن الرحيم فقد ترك آية من كتاب الله ...	عبد الله بن عباس	٣٠	-
- من ملك ثلاثمائة درهم وجب عليه الحج...	عبد الله بن عباس	٢٨٥	٥٩٥
- نزلت {يا أيها الذين آمننوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول} في عبد الله بن حذافة.	عبد الله بن عباس	٣٧٠	٨٠١
- هم الذين هاجروا مع محمد صلى الله عليه وسلم إلى المدينة...	عبد الله بن عباس	٢٩١	٦١١
- {وابتغوا ما كتب الله لكم} قال: ابتغوا ليلة القدر.	عبد الله بن عباس	١٣٧	٢٣٨
- {وإذا حضر القسمة أولو القربى ..} فنسختها آية الميراث فجعل لكل إنسان...	عبد الله بن عباس	٣٣٥	٧٠٣
- {وإن تبدو ما في أنفسكم أو تخفوه ...} نزلت في كتمان الشهادة ...	عبد الله بن عباس	٢٥٥	٥٣٧
- {والذين عقدت أيمانكم} قال: كان الرجل قبل الإسلام يعاقد الرجل...	عبد الله بن عباس	٣٥٣	٧٥٨

الأثـر	اسم الراوي	رقم الصفحة	رقم النص
{والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا ...} فكان للمتوفى زوجها نفقتها وسكناها في الدار سنة ...	عبد الله بن عباس	٢١١	٤٢١
- {وأنفقوا في سبيل الله..} أنفق ولو متنقص.	عبد الله بن عباس	١٤٦	٢٦٢
- {وعلى الذين يطيقونه فدية} قال: ليست بمنسوخة وهو الشيخ الكبير والمرأة الكبيرة ...	عبد الله بن عباس	١٢٧	٢١٢
- {وعلى الذين يطيقونه} قال: نسختها {فمن شهد منكم الشهر فليصمه}.	عبد الله بن عباس	١٢٧	٢١١
- ومالكم وهذه؟ إنما نزلت هذه في أهل الكتاب ثم تلا {وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب....}	عبد الله بن عباس	٣٢٦	٦٨٠
- {ومن كان غنيا فليستعفف} قال: نسخ من ذلك الظلم والاعتداء....	عبد الله بن عباس	٣٣٣	٦٩٥
- لا بأس بقضاء رمضان متفرقا.	عبد الله بن عباس	١٢٦	٢٠٩
- {لا يكلف الله نفسا إلا وسعها} قال: نسخت هذه الآية { وإن تبدوا ما في أنفسكم ...}	عبد الله بن عباس	٢٥٣	٥٣١
- يرسل الله الريح فتحمل	عبد الله بن عباس	٥١	٤٤

الأثر	اسم الراوي	رقم الصفحة	رقم النص
الماء من السحاب فيمر به السحاب...			
- أليس تطوفون بالبيت وتأتون المعروف ...	عبد الله بن عمر	١٥٤	٢٨١
- أن امرأة وجدت في بعض مغازي النبي صلى الله عليه وسلم مقتولة ...	عبد الله بن عمر	١٤٢	٢٥٢
- بينا الناس في مسجد قباء في صلاة الصبح، إذ أتاهم آت.....	عبد الله بن عمر	٩٩	١٤٩
- تمتع النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع بالعمرة إلى الحج وأهدى ...	عبد الله بن عمر	١٥١	٢٧٦
- فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فصف وراءه طائفة منا	عبد الله بن عمر	٣٩٤	٨٥٨
- يستتاب المرتد ثلاثا.	عبد الله بن عمر	١٧١	٣٢٢
- يصلي حيثما توجهت به راحلته وقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك...	عبد الله بن عمر	١٠٢	١٥٤
- أن النبي صلى الله عليه وسلم قضى أن من قتل خطأ فديته مائة من الإبل...	عبد الله بن عمرو ابن العاص	٣٨٢	٨٣١
- كنا مع رسول الله في سفر، فنزلنا منزلا، فمنا من يضرب خباءه...	عبد الله بن عمرو ابن العاص	٣٧٢	٨٠٨٠

الأثر	اسم الراوي	رقم الصفحة	رقم النص
- لا تنطق فيما لا يعنيك واخزن لسانك كما تخزن درهمك.	عبد الله بن عمرو ابن العاص	٤٠٠	٨٧١
- السيد: الذي يطيع ربه ولا يعصيه.	عبد الله بن المبارك	٢٦٦	٥٦٢
- من ترك بسم الله الرحمن الرحيم في فواتح السور ...	عبد الله بن المبارك	٣٠	-
- أكثر الناس خطايا أكثرهم خوضا في الباطل.	عبد الله بن مسعود	٤٠٠	٨٧٢
- إن استطعت أن تكون أنت المحدث...	عبد الله بن مسعود	٨٥	١١٥
- إن الله اتخذ صاحبكم خليلا.. يعني محمدا صلى الله عليه وسلم.	عبد الله بن مسعود	٤٠٤	٨٨٤
- رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل في صورته وله ستمائة جناح...	عبد الله بن مسعود	٨٤	١١٢
- سأقول فيها بجهد رأيي، فإن أصبت فالله عز وجل يوفقني لذلك وإن أخطأت فهو مني...	عبد الله بن مسعود	٢٠١	٣٩٣
- سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلن المتمصات والمتفلجات...	عبد الله بن مسعود	٤٠٠	٨٧٥
- قرأت على رسول الله من سورة النساء...	عبد الله بن مسعود	٣٦٠	٧٧٩
- قضى رسول الله صلى الله	عبد الله بن مسعود	٣٨٢	٣٨٠

الأثر	اسم الراوي	رقم الصفحة	رقم النص
الله عليه وسلم في التوراة..			
- عرضنا على النبي صلى الله عليه وسلم يوم قريظة..	عطية القرظي	٣٣٣	٦٩٣
- هذه في الشهادة {ومن يكتمها فإنه آثم قلبه}.	عكرمة	٢٥١	٥٢٤
- أن اسم أم مريم حنة.	عكرمة	٢٦٥	٥٥٨
- هو الرجل يسلم في دار الحرب فيقتل فيه دية..	عكرمة	٣٨٣	٨٣٣
- {والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا ...} قال: نسختها {والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا يتربصن ...}	عكرمة	٢١٢	٤٢٣
- أكل مال اليتيم من الكبائر.	علي	٣٣٢	٦٩٠
- تعتد حيضتين، فإن لم تكن حيضتين فشهر ونصف.	علي	١٩١	٣٦٩
- قضى محمد صلى الله عليه وسلم أن الدين قبل الوصية...	علي	٣٣٨	٧١٤
- كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يواصل إلى السحر..	علي	١٣٩	٢٤٤
- نزلت {وإن تبدوا ما في أنفسكم ...} أحزنتنا وهمتنا...	علي	٢٥٤	٥٣٠
- لا والذي فلق الحبة وبرأ	علي	١١٨	١٩٢

الأثر	اسم الراوي	رقم الصفحة	رقم النص
قال: نسختها الحدود.			
- فجعل عدة المطلقة ثلاث حيض ثم نسخ منها التي لم يدخل بها ...	قتادة	١٩١	٣٧١
- في قوله تعالى {اتقوا الله حق تقاته} قال: أن يطاع فلا يعصى ثم نسخها...	قتادة	٢٨٨	٦٠١
- قال سعيد بن المسيب: ثم نسخ هذا الحرف المتعة.	قتادة	٢٠٣	٣٩٨
- قوله {لا تأخذه سنة} قال: نعسة.	قتادة	٢١٧	٤٣٦
- كان الرجل في الجاهلية يعاقد الرجل فيقول...	قتادة	٣٥٣	٧٥٩
- كانت المرأة إذا توفى عنها زوجها كان لها السكن والنفقة حولا...	قتادة	٢١٣	٤٢٥
- كانوا يصلون نحو بيت المقدس ونبي الله بمكة وبعد ما هاجر...	قتادة	٨٨	١٢١
- {كتب عليكم إذا حضر أحدكم الموت} قال: أمر الله أن يوصي لوالديه وأقربائه ثم نسخ ...	قتادة	١٢٠	١٩٨
- لقد ذكر لنا أن الرجل كان يعصب على بطنه الحجر ليقيم به صلبه...	قتادة	١٠٤	١٦٠
- ما كان بعد الموت عن	قتادة	٤٨	٣٩

الأثر	اسم الراوي	رقم الصفحة	رقم النص
الحساب والجنة والنار.			
- ما يحل للناس الآن أن يغزو في الحرم ولا في الشهر الحرم إلا أن يقاتلوا فيه...	قتادة	١٧٠	٣١٨
- نزلت هذه الآية فكبرت عليهم...	قتادة	٢٥٥	٥٣٦
- نسخ ذلك في براءة ونبذ إلى كل ذي عهد عهده...	قتادة	٣٨١	٨٢٨
- وكانوا يصلون نحو بيت المقدس ثم وجهه الله نحو الكعبة.	قتادة	٨٨	١٢٢
-، {واللاتي يأتين الفاحشة من نسائكم} قال: كانت هذه الآية قبل الحدود...	قتادة	٣٣٩	٧١٧
- {ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام ...} فأمر أن لا يبدأوا بقتال ...	قتادة	١٤٣	٢٥٤
- {ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام} قال: كانوا لا يقاتلون به حتى يقاتلوهم ...	قتادة	١٤٣	٢٥٥
- يأتيهم الله في ظلل من الغمام وتأتيهم الملائكة عند الموت.	قتادة	١٦٣	٣٠٢
- ذكروا عند عمر رجلا شرى نفسه ...	قيس	١٤٥	٢٦١
- قملت حتى ظننت أن كل شعرة في رأسي فيها القمل	كعب بن عجرة	١٥٠	٢٧٣

الأثر	اسم الراوي	رقم الصفحة	رقم النص
إني أجد الذي في بطني...			
- كان ابن عمر قائما يصلي فأتى على هذه الآية [لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون]...	مجاهد بن جبير	٢٨٢	٥٨٧
- كان ناس مسترضعون في بني قريظة فأرادوا أن يكرهوهم على الإسلام...	مجاهد بن جبير	٢٢١	٤٤٨
- كانوا يحجون ولا يتزودون فرخص لهم في الزاد.	مجاهد بن جبير	١٥٣	٢٧٩م
- ما السموات والأرض في الكرسي إلا كحلقة في أرض فلاة.	مجاهد بن جبير	٢١٩	٤٤١
- [والذين عقدت أيمانكم] قال: هم الحلفاء فآتوهم نصيبهم...	مجاهد بن جبير	٣٥٣	٧٦٠
- [واللذان يأتيانها منكم..] قال: نسخته الآية التي في النور...	مجاهد بن جبير	٣٤٠	٧١٨
- ونسخت هذه الآية [لا يكلف الله نفسا إلا وسعها] نسخت [وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه ...]	مجاهد بن جبير	٢٥٥	٥٣٣
- [لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل] إنها لمحكمة ما نسخت.	مسروق	٣٥٠	٧٥١
- أنزلت في أبي أربع	مصعب بن سعد بن	٣٦١	٧٨١

الأثر	اسم الراوي	رقم الصفحة	رقم النص
آيات...	أبي وقاص		
-أضللت بعيرا لي بعرفة فذهبت أطلبه فإذا النبي صلى الله عليه وسلم واقف..	مطعم بن جبير	١٥٧	٢٨٩
- أحيلت الصلاة ثلاثة أحوال وأحيل الصيام ثلاثة أحوال.	معاذ بن جبل	٩٩	١٥٠
- أوصاني رسول الله صلى الله عليه وسلم بعشر كلمات.	معاذ بن جبل	٣٥٦	٧٦٨
- قضى الله ورسوله أن من رجع عن دينه فاقتلوه...	معاذ بن جبل	١٧٠	٣٢٠
- كان عمر إذا دنا رمضان قال: لا تقدموا الشهر.	أبو معبد	١٣٠	٢١٨
- الكرسي موضع القدمين وله أطيط كأطيط الرحل.	أبو موسى	٢١٨	٤٤٠
- أنها محكمة لم تنسخ.	محمد الزهري	٣٣٥	٧٠٢
- كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج يوم الفطر فيكبر من حين يخرج...	محمد الزهري	١٣٢	٢٢٤
- كان النبي صلى الله عليه وسلم فيما بلغنا يحرم القتال في الشهر الحرام...	محمد الزهري	١٧٠	٣١٩
- لما أمرت بنو إسرائيل بقتل أنفسها برزوا ومعهم موسى...	محمد الزهري	٧٣	٨٩
- {وإذا حضر القسمة} هي	محمد الزهري	٣٣٤	٧٠٠

الأثر	اسم الراوي	رقم الصفحة	رقم النص
مثبتة لم تنسخ وكانت القسمة...			
{ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن} ثم أحل نكاح المحصنات من أهل الكتاب..	محمد الزهري	١٧٧	٣٣٨
- يقتل ساحر المسلمين ولا يقتل ساحر المشركين...	محمد الزهري	٨٥	١١٤
- جلس ابن عباس فقرأ سورة البقرة حتى أتى هذه الآية {إن ترك خيرا الوصية }	محمد بن سيرين	١١٩	١٩٤
- أنه سأل أبا هريرة هل صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف...	مروان بن الحكم	٣٩١	٨٥٢
- ما قرأ ابن عمر هاتين الآيتين قط من آخر سورة البقرة إلا بكى...	نافع مولى ابن عمر	٢٥٧	٥٤٢
- أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل بين ضجنان وعسفان.	أبو هريرة	٣٩٢	٨٥٣
- {أطيعوا الله وأطيعوا الرسول...} قال : الأمراء.	أبو هريرة	٣٧٢	٨٠٧
- حرمت الخمر ثلاث مرات...	أبو هريرة	١٧٣	٣٢٨
- لما فتحت خيبر أهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة فيها سم....	أبو هريرة	٧٧	٩٩

الأثر	اسم الراوي	رقم الصفحة	رقم النص
- لا بأس بقضاء رمضان متفرقا.	أبو هريرة	١٢٦	٢٠٩
- مالي أراك قد جفوت أمير المؤمنين عثمان...	الوليد بن عقبة	٣١٣	٦٥٤
- صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم الظهر والعصر بمنى أكثر ما كان الناس ...	وهب الخزاعي	٣٨٩	٨٤٧
- أن موسى سأل ربه عز وجل فقال يارب بما تأمرني..	وهب بن منبه	٣٥٧	٧٦٩
- ليس للذكر ناهية {اذكروني قياما وقعودا وعلى جنوكم ...}	وهب بن منبه	٣٩٦	٨٦٢
- نادى مناد من السماء إن يحيى بن زكريا سيد من ولدت النساء...	وهب بن منبه	٢٦٦	٥٦٢
- سألت وهب بن منبه كيف أصلي؟	يزيد بن مسلم	٣٩٦	٨٦٢
- أن رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى إلى مضيق هو وأصحابه وهو على راحلته والسماء من فوقهم..	يعلى بن مرة	٣٩٦	٨٦١

فهرست الموضوعات

السورة والآية	رقم الآية	رقم الصفحة	رقم النص
النساء " ولآمرنهم فليغيرن خلق الله "	١١٩	٤٠٠	٨٧٦-٨٧٤
,, " ومن أصدق من الله قيلا "	١٢٢	٤٠١	٨٧٧
,, " ليس بأمانيكم ولا أماني أهل الكتاب من يعمل سوءا يجزبه "	١٢٣	٤٠٢	٨٨٣-٨٧٨
,, " واتخذ الله ابراهيم خليلا "	١٢٥	٤٠٤	٨٨٤
,, " وإن امرأة خافت من بعلها نشوزا.."	١٢٨	٤٠٤	٨٨٥
,, " ولن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء ولو حرصتم .... "	١٢٩	٤٠٥	٨٨٧-٨٨٦
,, " ياأيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله .... " الآية	١٣٥	٤٠٦	٨٨٨
,, " الذين يتخذون الكافرين أولياء من دون المؤمنين أيبتغون عندهم العزة فإن العزة لله جميعا "	١٣٩	٤٠٦	٨٨٩
,, " وقد نزل عليكم في الكتاب أن إذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزأ بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره " الآية	١٤٠	٤٠٦	٨٩٠
,, " ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم وإذا قاموا إلى الصلاة قاموا كسالى يراءون الناس ولا يذكرون الله إلا قليلا "	١٤٢	٤٠٧	٨٩٢-٨٩١
,, " مذبذبين بين ذلك لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء .... "	١٤٣	٤٠٧	٨٩٣
,, " إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار ..... " الآية	١٤٥	٤٠٨	٨٩٤
,, " لا يحب الله الجهر بالسوء من القول إلا من ظلم نفسه ... " الآية	١٤٨	٤٠٨	٨٩٥

السورة والآية	رقم الآية	رقم الصفحة	رقم النص
النساء " وقلنا لهم لاتعدوا في السبت.."	١٥٤	٤٠٨	٨٩٦
,, " بل رفعه الله إليه ... " الآية	١٥٨	٤٠٩	٨٩٧
,, " وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته .... "	١٥٩	٤٠٩	٨٩٨-٩٠٤
,, " ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم عليك "	١٦٤	٤١٥	٩٠٥-٩٠٦
,, " ياأهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله إلا الحق "	١٧١	٤١٦	٩٠٧-٩٠٨
,, " إنما المسيح عيسى بن مريم رسول الله وكلمته ألقاها إلى مريم"	١٧١	٤١٧	٩٠٩
,, "وروح منه"	١٧١	٤١٧	٩١٠
,, " يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة .... " الآية	١٧٦	٤١٧	٩١١-٩١٤

تمهيد

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين . هناك أمم يشكل تاريخها وتراثها عامل دفع وانطلاق وتقدم لها . وهناك أمم تجعل من تراثها وتاريخها عامل عرقلة وتعويق لمسيرتها حتى لو كان ذلك التراث يحمل من خصائص القوة ومزاياها وعناصرها الشيء الكثير .

إن الأمة الإسلامية قد ورثت النبوات كلها وهيمن كتابها المجيد على سائر الكتب السابقة فصدّق ما صدق منها ونسخ ما نسخ وأصبح مصدّقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه .

والرسول ﷺ خاتم النبيين وإمام المرسلين به اكتمل بناء النبوات وختمت الرسالات وكمل دين الله . وما انتقل ﷺ إلى الرفيق الأعلى إلا بعد أن ترك الأمة على المحجة البيضاء والطريقة السواء وترك فيها الكتاب يهديها سبلها والسنة تنير لها طريقها وهديه عليه الصلاة والسلام وسيرته توجّه طريقها وتساعدها في معالجة كل قضايا الحياة .

فلقد مارس عليه الصلاة والسلام وعالج كل ما يحتاجه الإنسان ويعالجه في هذه الحياة بإعتباره خليفة في الأرض . حاملاً لأمانة إعمارها .. سخّر الله له كل ما في الوجود ليحقق مقصد الخالق من الخلق في الإيمان بالألوهية وتحقيق معاني العبودية في الخلق .

ولقد ترك عليه الصلاة والسلام للناس سبيلا اتضحت مناهجه وبانت مقاصده ورسمت غاياته وحفظت قواعده وكلياته ليبقى هذا الدين عاما شاملا كاملا في كل زمان ومكان ، قادرا على مواجهة سائر التحديات ومعالجة مختلف المشكلات وإخضاع شؤون وشجون الحياة لحاكمية الله المطلقة وهدي القرآن الكريم المعصوم المحفوظ الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه والذي لا ينقطع عطاؤه ولا تنقضي عجائبه ولا يخلق من كثرة الرد ولا تشبع منه العلماء ، لتقبل العقول عليه تغترف من معانيه فتقود مسيرة الحياة باستمرار نحو الأفضل والأحسن لتحقيق غاية الابتلاء: ﴿...لنبلوكم أيكم أحسن عملا ﴾ الملك : ٢ .

ولقد تعامل سلفنا الصالح مع القرآن العظيم بهدي رسول الله ﷺ وتوجيهه ، فاستطاعوا في فترة قياسية من الزمن أن يكونوا ﴿ خير أمة أخرجت للناس ﴾ (آل عمران: ١١٠) ، بسائر المقاييس الدنيوية والأخروية فكانوا مشاعل التقدم ، وبناة

العمران ، وقادة الحضارة ، وهداة البشرية ، وحداة الركب إلى الله سبحانه وتعالى .

والقرآن العظيم الذي تفضل الله سبحانه وتعالى بحفظه وجعله معصوما عن أي تغيير أو تحريف ليكون المرجع المطلق للبشرية كلها ، تعود إليه في أي زمن وفي أي عصر وفي أي مكان فتتعرف منه كيف ترسم مناهج الحياة ، وكيف تسلك السبيل إلى الله ، وكيف تحيا حياة زمانية ينسجم فيها الإنسان مع الكون والحياة لتحقيق الغاية العظمى من الوجود البشري وهي إعمار الكون وعبادة خالقه : ﴿ هو أنشأكم من الأرض واستعمركم فيها ﴾ (هود : ٦١). وإذا حاول أحد أن يضع القرآن الكريم - بإطلاق - في إطار فهم بشري محدد في زمانه ومكانه ، أو أسلوب أو منهجية خطاب معين ، فإنه بذلك يصادر على القرآن العظيم خاصية من أهم خواصه الكثيرة وهو الإطلاق . فالقرآن العظيم نص مطلق يستطيع الناس أن يفهموه في كل عصر ، وفي كل مكان ، بطريقة تجعلهم قادرين على معالجة مشكلاتهم إنطلاقا من هديه وتوجيهه، مستفيدين من اللغة التي نزل بها وتطورها الدلالي واتصال الفهم والتفسير بمناهج السلف الصالح .

وحين يأتي أهل عصر من العصور ليقولوا إن فهمنا البشري للقرآن الكريم هو الفهم الوحيد فإن ذلك يعني أنهم قد أعلنوا هيمنة فهمهم ذاك على القرآن العظيم وعارضوا هيمنته المطلقة وإعجازه الدائم المستمر ، وحولوه إلى جانب من جوانب تراثهم يأخذ الناس منه ويتركون . ولذلك فقد أعلن القرآن الكريم في مواضع عديدة هيمنته على كل ما عداه من كتب سماوية فكيف تهيمن عليه أفهام البشر في أي عصر من العصورا؟

إن التفسير - فيما عدا ما فسره رسول الله ﷺ إن هو إلا جهد بشري يستخدم المفسرون فيه جهودهم وأدواتهم ومعارفهم المختلفة ليتكون لهم فهم هو في كل الأحوال يؤخذ منه ويترك ، والحكم في قبوله أو رده إلى الله - فالقرآن يفسر بعضه بعضا - ثم إلى رسول الله ﷺ فيما بينه وأوضحه من معاني القرآن الكريم وصح نقله عنه ، كما أن قواعد لغة التنزيل ومعانيها لابد من ملاحظتها في هذا . فذلك يحمي المفسر من أن يزيغ فهمه أو ينحرف إدراكه لآيات الكتاب الكريم .

ولقد سيطرت على اتجاهات التفسير منذ القدم مدرستان كبريان : مدرسة انطلقت مع الرأي فحملّت القرآن العظيم ما يحتمل وما لا يحتمل ، وتجاوزت في الدعوى على القرآن الحد ، فأضافوا إليه كل علم يذكر للمتقدمين أو المتأخرين من طبيعيّات ومنطق

وسواها ، وفات بعضهم أنه كتاب هداية وليس كتاب صناعة أو زراعة أو طب أو تعليم حرَف ، وإن كانت مكنوناته تعطي كثيرا من الهداية والتوجيه في كل ما له علاقة بهداية الإنسان وتمكينه من مهامه في هذا الوجود .

ومدرسة أخرى : جعلت الأثر وحده مهيمنا على الفهم القرآني وما لم يكن فيه (أثر) أعطت الهيمنة فيه للقاموس اللغوي ليتحكم وحده في تقديم معاني القرآن العظيم . ولقد جر الخلاف بين المدرستين إلى كثير من المشكلات . فتسفيرات المدرسة الأولى كثيرا ما جعلت القرآن العظيم مجرد شواهد تدلل لمعارفها وثقافاتها ولم تساعد على أن يكون القرآن العظيم وقراءته هو المنطلق باتجاه المعرفة وهو مصدرها ومنبعها.

وأما المدرسة الأخرى : فلقد طفحت كتبها التفسيرية بروايات فيها المقبول وفيها ما لم يخضع (لمناهج النقد الحديثية) وامتلأت بعضها (بالإسرائيليات) فكان في ذلك كله إساءة بالغة للقرآن العظيم وعدوان على معانيه.

فالقرآن العظيم لا يعطي نفسه إلا لقارئيه المتدبرين ، والقارىء الذي يستطيع أن يأخذ من القرآن العظيم بعض كنوزه ومكنوناته هو ذلك الذي ينطلق من القراءة المنهجية للقرآن العظيم ابتداء باعتبار القرآن منهجية هذه الأمة ومنطلقها فعلى المسلم أن يقرأه مستخدما التدبر والتأمل والتذكر والفهم والفقه واللغة والأثر كلها كوسائل في فهم القرآن الكريم . ثم ينطلق بعد ذلك بكل هذه الوسائل لقراءة الكون المفتوح الذي يشكل وسيلة أخرى من وسائل الفهم والإدراك الإنساني الإسلامي السليم للقرآن الكريم.

فالقراءتان متظافرتان ومتلازمتان . قراءة القرآن المسطور وقراءة الكون المنشور . وإن إعمال القراءتين معا والانطلاق منهما مع الاستفادة بسائر الوسائل هما الوسيلة الدائمة المتجددة لتحقيق الغاية من الخلق وبناء الحياة الطيبة في الدنيا والآخرة .

كما أن تعطيل أي من القراءتين أو تجاوزها أو الإخلال بالتوازن بينهما هو إعراض عن ذكر الله تعالى يترتب عليه من الحرج ما يجعل المعيشة ضنكا والمآب سيئا : ﴿ ومن أعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة أعمى ﴾ (طه : ١٢٤) .

والمسلمون اليوم وهم يواجهون قضايا الحياة المعاصرة قادرون على معالجة مشكلاتها، واستئناف حياة إسلامية معاصرة يمكن أن تجعل من المسلمين البديل الحضاري المناسب إذا أحسنوا قراءة القرآن العظيم ، وقراءة الكون ، وفهم الحياة . أما إذا انطلقوا لبناء الحياة من خلال تراثهم وحده أو حاولوا أن يسقطوا واقعهم التاريخي

على شؤونهم المعاصرة بصورة حرفية فقد يدمرون بذلك حاضرهم ويصادرون على مستقبلهم ويظلون بعيدين عن تحقيق أهدافهم . ولن يصلح آخر هذه الأمة إلا بما صلح به أولها ، والذي صلح به أولها كتاب الله وهدي رسوله ﷺ في قراءته وفهمه وتنزيله على واقع الحياة .

لقد انطلق المسلمون بعد وفاة رسول الله ﷺ يكونون حضارتهم ويبنون علومهم وينتجون في سائر مجالات الحياة ، فأنتجوا فقها وتفسيرا ولغة وأصولا ومناهج ، وبنوا حضارة كان لها ازدهارها وتأثيرها على الدنيا كلها .

وبقيت عقولهم متألقة قادرة طيلة فترة التزام تلك العقول بالقرآن العظيم والصدور عنه والرجوع إليه في كل شيء ، والاهتداء بسنة رسول الله ﷺ في فهمه وتنزيل أحكامه على الواقع، ثم بدأوا يكتفون بما أنتجه أسلافهم من تراث ، حتى إنّهم لم يعودوا يرجعون إلى القرآن العظيم إلا ليستشهدوا بآياته أو بما ورد من السنة على صحة مفاهيمهم، أو ما تبنوه من آراء أسلافهم ، فبدأت عملية التراجع والنكوص على الأعقاب حتى بلغت الأمة مبلغها هذا من التخلف وجمدت منها العقول .

واليوم ونحن نحاول أن نستعيد دورنا وأن نعيد بناء أمتنا أمامنا سبل ثلاث: سبيل جربناه وسبيلان نحاول أن نشق طريقنا إليهما .

أما السبيل الذي جربناه فهو سبيل التبعية للغير وتقليد الآخر، وانتهاج نهجه وسلوك سبيله وهذا أمر قد ثبت فشله ولم يعد عاقل يجرؤ على المناداة به .

وأما السبيلان اللذان تحاول الأمة المسلمة في صحوتها المعاصرة الاتجاه إليهما فهما :

سبيل إعادة قراءة التراث والعمل والكفاح من أجل إعادة تمثيله كما هو بصوره التاريخيّة المحضة في الواقع. وتلك محاولة تحمل في ذاتها أسباب الفشل وذلك لأن الله سبحانه وتعالى قد وضع لهذا الكون سننا تحكم مسيرته وتهيمن على سائر أوجه نشاطه، ومنها أن ما مضى لن يعود وأن الحياة سائرة إلى غايتها وأن أي مخلوق في هذا الوجود لن يعيد لحظة مرت أو ساعة انصرمت ، وأن تفاعل الواقع والإنسان والزمان والمكان والأحداث التي تنتج عنها هي أمور لا يمكن إعادتها بشخوصها أو إعادة إحيائها ، فالدنيا مزرعة للآخرة، والناس بآجالهم ، وعصور التاريخ وفتراته وأزمانه لها آجالها ، وكلّما ذهب عصر جاء عصر آخر غيره وبالتالي فإن أقصى ما يحاول هذا الاتجاه تحقيقه هو إيجاد الأشباه والنظائر .

وأما السبيل الثاني فهو سبيل إعادة القرآن العظيم ودراسته وتدبره وتأمله ومحاولة

فهم قضاياه مع الاستعانة بما صح عن رسول الله ﷺ وتمثل نهجه وسيرته وسنته ، ودراسة ذلك كله دراسة تحليلية تمكّن من استخراج المقاصد القرآنيّة ، وفهم الغايات النبويّة ، والكليّات والقواعد الإسلامية . واستخدام كل الوسائل المناسبة والأدوات والمناهج التي توصّل إليها الإنسان للفهم وللتنزيل على الواقع وإخضاعه لحاكمية الله المطلقة بفهم معاصر منطلق من القرآن العظيم والهدي النبوي الكريم ، ليصبح القرآن العظيم والهدي النبويّ المصدر الأساسي لتشكيل الحياة المعاصرة فكرياً وثقافياً وعمرانياً . ولتتضح المقاصد الشرعية والغايات الإسلامية ويتمكن الإنسان المعاصر من أن يؤدي أمانته ويقوم بمهمة الاستخلاف، ويحقق الوسطية، وينهض بواجب الشهادة على الناس .

وحين يقرأ الإنسان المسلم القرآن والوجود اليوم سوف يقدم زادا فكرياً ومعالجات ثقافية تعالج كل مشكلات الحياة وقضاياها ، وسوف ينطلق في عملية البناء مستفيدا من تراثه ، موظّفا للصالح منه ، معتبرا بدروسه وعظاته، وسوف تصبح الأمة بذلك من الأمم التي جعلت من تراثها وسيلة دفع وبناء لحاضرها ، وتهيئة وتحضير لمستقبلها ، وما يحدث في الجزائر اليوم وفي العالم الإسلامي كله يُوَضح أن الشعب الجزائري المسلم قد أسقط الخيار الأول وبقي أمامه الخياران الآخران .

إن الصحوة الإسلامية لا تعني أن يتبنى المسلم إرث الواقع التاريخيّ ومحاولة إعادة تمثيله وتشخيصه في عالم اليوم ، فسوف يضيّع بذلك جهوده ويحبط آمال الجماهير فيه ، ويقدم نموذجا لأولئك الذين أحبط تاريخهم وتراثهم جهودهم وأفسد حاضرهم وصادر على مستقبلهم .

ولكن لو اتجهت العقول المسلمة اليوم إلى الخيار الثاني ، فاتجه علماء الأمة إلى مكنون الكتاب الكريم والسنة الصحيحة يستنطقون الحلول لمشكلاتهم ويستمدون من مكنوناته التي قضى الله أن تنكشف طبقا لحالات الاستدعاء الزماني ويتجدد عطاؤها لتهيمن على أي واقع وتعالج أي مشكل فإنهم بذلك سوف يقدمون النموذج الإسلامي المعاصر الذي يمكن الأمة من أن تسترد مكانتها وتستعيد سبيلها وذلك ما نأمله ونرجوه ونسأل الله أن يهدينا وإياهم إليه .

إن المعهد العالمي للفكر الإسلامي وهو يقدم مرويات الإمام أحمد بن حنبل في التفسير للأمة بعد أن أعد سلسلة كبيرة من مرويات تفسير علماء السلف لا يريد أن يقول للعقل المسلم أن هذا هو الفهم الوحيد للقرآن الكريم وكل ما عداه فهو خاطيء معللاً بأنّ ذلك ما فهمه أسلافنا ومدّعياً أنّه لا معنى للآيات سواها ولكنّ المعهد أراد أن

يقدم هذا الفهم لكتاب الله كنموذج من نماذج الفهم السلفي السليم ليستفيد منه الباحثون منهجيّة للفهم والتعامل مع كتاب الله ، ويستطيعون أن يدركوا إذا تتبعوا مسيرة التفسير لسائر المدارس في مختلف الأزمنة والأمكنة أن هذا القرآن العظيم بعطائه المتجدد ومكنوناته التي لا يحيط بها إلا منزلّ القرآن جل شأنه - وحده - لا ينبغي أن يهيمن عليه فهم واحد لزمن من الأزمنة أو مكان من الأمكنة ، بل يستمر القرآن العظيم بعطائه المتجدد ليكون المرجع الدائم والمصدر المستمر للمسلمين في حياتهم كلها ، لتظل كلمة الله هي العليا ، وحاكميته هي المطلقة.

وتبقى القراءة الدائمة المتجدّدة منهجية هذه الأمة المستمرة تحميها من الانحراف في ظل فهم سليم ينفي عن القرآن العظيم تحريف الغالين ، وانتحال المبطلين ، وتأويل الجاهلين ويساعد على تنزيل أحكام القرآن على الواقع . إن المعهد ليسعده أن يبدأ هذه السلسلة بمرويات إمام السنة ومجاهدها الإمام أحمد بن حنبل - رضوان الله عليه - ليقدم من خلال ما جمع من مرويات مثالاً وأنموذجاً لمنهجية السلف الصالح في فهم القرآن والتعامل معه وكيفية توظيفه في بناء أمة القراءة وتحقيق شهودها الحضاري لتنقذ البشرية مما يهددها كما أنقذتها فيما مضى. وهو في الوقت نفسه يحاول أن يبرز من كنوز التراث ما يساعد على إعادة قراءته وفتح الباب نحو منهجية إسلامية معاصرة للتعامل مع تراث السلف الصالح .

إن تراث الإمام أحمد بن حنبل في التفسير بالمأثور تراث حافل ، فقد صرح ابن الجوزي في (مناقب الإمام أحمد) بأن مرويات الإمام أحمد في التفسير بلغت مائة وعشرين ألف رواية ، ولما كان الإمام أحمد رضي الله عنه ممن جمع بين إمامة الحديث ، فهو أمير المؤمنين في الحديث وإمامة الفقه فهو الإمام الرابع من أئمة الفقه السنّي، فإن مروياته في التفسير بالمأثور تحتل أهمية خاصة وتعتبر نموذجا متميزا في هذا السبيل. ولذلك فقد حرص المعهد أشد الحرص على أن يولي جمع هذه المرويات والعناية بها ما تستحقه من اهتمام وجهد .

وقد وفق المعهد إلى أستاذ فاضل من أساتذة التفسير في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة هو الدكتور حكمت بشير ياسين وعهد إليه بالعمل على جمع هذه المرويات من مظانها المختلفة وتخريجها . وقد بذل - جزاه الله خيرا - في هذا من الجهد ما نسأل الله سبحانه وتعالى أن يجزيه عنه خير الجزاء ويكثر في علماء المسلمين وباحثيهم أمثاله . وقد بين الدكتور حكمت منهجه العلمي في جمع هذه الروايات وتخريجها في مقدمته

للعمل.

ولعل هذا العمل العلمي القيم يحفز الهمم للبحث عن كنوز تراثنا في هذا المجال للاستفادة بها وإعادة قراءتها وتوظيف الصالح منها في تصحيح مسارنا الفكري وبناء نسقنا الثقافي .

ولقد أتم فريق البحث الذي يقود حركته البحثيّة الأخ الدكتور حكمت جمع مجموعة كبيرة من مرويات السلف الصالح في التفسير ، والمعهد يرحب بالجهات العلميّة والناشرين المهتمين بهذا الجانب من التراث للتعاون معهم في نشر هذه السلسلة المباركة وتوزيعها وكلنا أمل أن تتظافر الجهود على إحياء الصالح الجيّد من تراثنا وتقديمه إلى الأجيال الطالعة للاستفادة به.

ونسأل الله سبحانه وتعالى أن يهيء لهذه الأمة أمر رشد ويعلمها ما ينفعها وينفعها بما علمها إنه سميع مجيب .

أ.د. طه جابر العلواني
رئيس المعهد العالمي للفكر الإسلامي